Presented by: Rana Jabir Abbas

۱۰۳۸۶

بازدید شد
۱۳۸۲

احتجاج
طبرسی

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب احتجاج
مؤلف طبرسی
مترجم
موضوع
شماره قفسه ۳۴۱۱ ۸۴۹۴
شماره ثبت کتاب ۵۰۵۳۳ ۱۹۱۰

۸۴۹۴

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

کتابخانہ
مجلس شورای ملی

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ميزان العارفين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتعالي عن صفات الخلق في النزه عن نعوت الناقصين الذي له ما لا يليق بوجوده المرتفع عن الند والضد
بوجوب الهيته الذي استعبد الخلائق بحجة ما تراني عليه من نعمائه وتواتر لديهم من حسن بلائه وتتابع من آلائه
وعواطفه وتفاقم من مواهبه وعوارفه بما عجزت عن الاحاطة بعدادها خواطر السنة الناطقين بالثناء
على اياديه معترفين بعجزهم عن حقوق ايداعه ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تشفع بها ميزان العارفين في تثقيلها وجوههم
يوم الدين ونشهد ان محمدا عبده المصطفى ورسوله المجتبى خاتم الرسل والانبياء وسيد الخلائق كلهم والاصفياء وان وصيه ابا الحسن
خير وصي وصي واحق امام وصان من تزه الطاهر هو خير العترة الاتقياء الانقياء عن اذن الله في بلاده ومحجه على عباده بهم نصب علينا اعلامه
وعلمنا كلما اضاء لهم الى رتبة البر نيرا عن الغضب وكبته وانارة الاعلام عن اداره وجنه فانى اصبت بهم علما البيد وهو
بالكل فيكل عنه ابصار عقولهم من الذين يعبرون بهم الى حفظ منه الذي يأتي بالاحكام ويبينها بهم بعينه لاهل النقص الى ان ينام ونجعل لهم
الكلام من رحمانى الظلام الذي ثبت فاديا بهم لاهل العقول والعدل ودعانا بهم الى اليه ودلنا على الباب الذي لا يجاب الا
فيه معصوم اما ظاهر فمعصوم او غايب مكتوم لا تزال الناس على الله حجة بعد حجة ولا تبقى له بحجة وبهم يجعل البر هم اشبه اعماله
بانهم لا يعلمون لسرار ولا نه حتى جعل صنعا من فعل شيء لا يجوز عليه فضل تكليف ما لا يهتدي العباد اليه

اليه

jabir.abbas@yahoo.com

اليه وقد نزه نفسه عن ان يشرك به احدا في الاختيار حيث قال وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان
لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وبعد فان الباعث الذي دعاني الى تاليف هذا الكتاب عدول جماعة
من الاصحاب عن طريق الحاج جدا وعن سبيل الجدال وان كان حقا وقوام ان النبي والائمة عليه وعليهم السلام
لم يجادلوا قط ولا استعملوه ولا للشيعة فيما جاءت به عنهم وعابوا من فرأيت عمل كتاب يجري على ذكر مسائل من الحلال والحرام
في الفروع والاصول مع اهل الخلاف وذوي الفضول قد جادلوا فيها بالحق من الكلام وبلغوا غاية كل لوام والله اعلم
انما قصدوا عن ذلك الضعفاء والمساكين من اهل القصور عن بيان الدين دون المبرزين في الاحتجاج الغالبين
لاهل اللجاج فانهم كانوا مأمورين من قبلهم بمقاومة الخصوم ومداولة الكلوم فعلت بذلك منالهم وطابت
مدخراتهم وانتشرت فضايلهم وانا ابتدي في صدر هذا الكتاب بفصل يشتمل على ذكر آيات من القرآن التي على الصانع
فيها بعض الانبياء بحجة وهي العدد وان ويشتمل ايضا على عدة اخبار في فضل الذابين عن دين الله القويم وصراطه
المستقيم بالحجج القاهرة والبراهين الباهرة ثم شرع في ذكر طرف من محاجات النبي والائمة عليهم السلام وما جاء في اثناء
كلامهم كلام جماعة من الشيعة حتى تقتضي الحال ذكره ولا تأتي لكثرة ما نورد من الاخبار باسناده انما نورد ما اجمع
عليه او ما وافقه ما دلت المعقول عليه او الاشتهار في السير والكتب بين المخالف والمؤالف الا ما ورد عن اهل
الاخبار التي ذكرها عليه السلام في تفسيره والله المستعان فيما قصدناه وهو حسبنا ونعم الوكيل فصل في ذكر
طرف مما امر الله في كتابه العزيز من الحجاج والجدال بالتي هي احسن وفضل اهله قال الله تعالى
قال الله مخاطبا لنبيه محمد صلى الله عليه وآله وجادلهم بالتي هي احسن وقال عز من قايل ولا تجادلوا اهل الكتاب
الا بالتي هي احسن وقال تعالى ألم تر الى الذي حاج ابراهيم عليه السلام ايضا في ربه الآية وقال سبحانه وتعالى حكاية عن ابراهيم
عليه السلام ايضا لما احتج على عبدة الكواكب المعروف بالزهرة وعبدة الشمس والقمر حيث افلوا وطلوعها
وافولها على حدثها واثبات محدث لها وفاطر لها ما وكذلك ربي بزعمه ملكوت السموات والارض وليكون
الموقنين الى قوله وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه وغيرها من الآيات التي فيه الامر بالاحتجاج

Presented by: Rana Jabir Abbas

وسبابتي ذكر خصائص موضعها انشاء الله تعالى وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يخرج العلماء من
في دين الله على لسان سبعين نبيا ولما الاخبار في فضل العلماء فهي اكثر من ان تعد وأوفى لكنا نذكر طرفا
منها في ذلك ما حدثنا شيخنا السيد العالم العابد ابو جعفر محمد بن ابي حرب الحسيني المرعشي رضي الله عنه قال حدثني
الشيخ الصدوق ابو عبد الله جعفر بن محمد بن احمد الدينوري رحمه الله عليه قال حدثني محمد بن احمد قال حدثني
الشيخ السعيد ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بابويه القمي رضي الله عنه قال حدثني ابو المفضل محمد بن
القاسم المفسر الاسترابادي قال حدثني ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا
من الثقة الامامية قالا حدثنا ابو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام قال حدثني ابي عن ابائه عليهم السلام
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اشد من يتم اليتيم الذي انقطع عن امه وابيه يتم انقطع عن
امامه ولا يقدر على الوصول اليه ولا يدري كيف حكمه فيما يبتلى به من شرائع دينه الا فمن كان من شيعتنا عالما
بعلومنا وهذا هو الجاهل شيعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره الا فمن هداه وارشده وعلمه شريعتنا
كان معنا في الرفيق الاعلى وبهذا الاسناد عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال قال علي بن ابي طالب عليه
السلام من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا فاخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم الى نور العلم
الذي حبوناه به صار يوم القيمة وعلى رأسه تاج يضيء لاهل جميع العرصات وحلة لا يقوم
لاقل سلك منها الا دنيا بحذافيرها تشيد نادي مناديا عباد الله هذا عالم من تلامذة بعض علماء آل محمد صلى
الله عليه وآله الا فمن اخرجه في الدنيا من حيرة جهله فليتشبث بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات
الى روضة الجنان فيخرج كل من كان علمه في الدنيا خيرا وفح عن قلبه من الجهل ثقلا واوضح له عن شهوة وبهذا الاسناد
عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام قال الحسن بن علي عليهما السلام فضل عالم يتيم آل محمد المنقطع عن
موالية الناشب في رتبة الجهل يخرجه من جهله ويوضح له ما التبس عليه على فضل كافل يتيم يطعمه ويسقيه
كفضل الشمس على السهى وبهذا الاسناد عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال الحسين بن علي عليهما السلام من كفل لنا يتيما
فقطعه عنا لجهله باستنقاذه واغواه من علومنا التي سقطت اليه حرمه الله ثمنه وهداه قال الله عز وجل اياي اتيها
العبد الكريم المواسي لاخيه اما اولى بالكرم منك ياجد لما ليتي في الجنان بعدد كل حرف علم الف

الف

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والعرش والكرسي والحجب على السماء وفضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليلة البدر
على اخفى كوكب في السماء وعنه عليه السلام قال قال علي من محمد عليهما السلام لولا من يبقى بعدي غيبته
قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين اليه والادلين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين
لضعفاء عباد الله من شباك ابليس ومردته ومن فخاخ النواصب ما بقي احد الا ارتد عن
دين الله عز وجل ولكنهم الذين يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة
سكانها اولئك هم الافضلون عند الله عز وجل وعنه عليه السلام قال اني لاعلم علماء شيعتنا القوامون
بضعفاء محبينا واهل ولايتنا يوم القيمة والانوار تسطع من تحجاتهم ووجوههم على اهل الجمع كل واحد
منهم تاج بهاء قد انبثت تلك الانوار في عرصات يوم القيمة ودورها مسيرة ثلثمائة الف سنة
فشعاع تيجانهم ينبث فيها كلها فلا يبقى هناك يتيم قد كفلوه ومن ظلمة الجهل علموه ومن حيرة
التيه اخرجوه الا تعلق بشعبة من انوارهم فوقعهم الى العلو حتى يجازي بهم فوق الجنان ثم ينزل بهم
على منازلهم المعدة في جوار استاذيهم ومعلميهم وبحضرة ائمتهم الذين كانوا اليهم يدعون
ولا يبقى ناصب من النواصب يصيبه من شعاع تلك التيجان الا عميت عينه واصمت اذنه
واخرس لسانه وتحول عليه شديد من لهب النار فيحاجم حتى يدفعهم الى الزبانية فيدعونهم
الى سواء الجحيم وقال الرضا ابو محمد العسكري عليه السلام ان من محبي آل محمد صلى الله عليه وآله مساكين
مواساتهم افضل من مواساة مساكين الفقراء وهم الذين سكنت جوارحهم وضعفت قواهم
عن مقابلة اعداء الله الذين يغيرون عليهم بدينهم ويتمرنون اعلامهم الا من قوام بفقههم وعلمه
حتى ازال مسكنتهم ثم يسلطهم على الاعداء الظاهرين وهم النواصب وعلى الاعداء الباطنين
وهم ابليس ومردته حتى يغرفوهم عن دين الله ويذودوهم عن اولياء آل رسول الله صلى الله
عليه وآله حول الله تعالى تلك المسكنة الى سياطهم فاجزهم عن اضلالهم تعني الله تعالى ذلك
قضاء حقا على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله من قوى مسكينا في دينه ضعيفا في مودتنا
على ناصب مخالف فالخمه لقمة الله تعالى يوم يدلى في قبره ان يقول الله ربي ومحمد نبيي وعلي

jabir.abbas@yahoo.com

وليي والكعبة قبلتي والقرآن بصحتي وعدتي والمؤمنون اخواني فيقول الله عز وجل ادليت
بالحجج فوجبت لك اعالي درجات الجنة عندنا لك يحول عليه قبره انزه ريا ض الجنة وقال ابو
محمد عليه السلام قالت فاطمة عليها السلام وقد اخصمها امرأتان فتنازعتا في شيء من امر الدنيا
احديهما معاندة والاخرى مؤمنة ففتحت على المؤمنة حجتها فاستظهرت على المعاندة ففرحت
فرحا شديدا فقالت فاطمة عليها السلام ان فرح الملائكة باستظهارك عليها اشد من فرحها وان الله
عز وجل قال للملائكة اوجبوا لفاطمة ما فتحت على هذه المسكينة الا سير من الجنان الف الف
ضعف ما كنت اعددت لها فاجعلوا هذه سفتة في كل من يفرح على اسير مسكين فيفعل معاندا
مثل الف الف ما كان له عند من الجنان وقال ابو محمد عليه السلام قال الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام
دخل اليه رجل هديته فقال له ايما احب اليك ان اوتيك بدلها عشرين ضعفا عشرين الف
درهم او افتح لك بابا من العلم تقهر فلانا الناصبي في قبيلك تستقبر ضعفا اهل قريتك ان احسنت
الاختيار جمعت لك الامرين وان اسأت الاختيار خيرتك لنا خذ ايما شئت فقال يا ابن رسول الله
فتوجبي في قبري لذلك الناصب واستنقاذي له اولئك الضعفاء من يده قد عشرين الف
درهم قال بل الكثر من الدنيا عشرون الف الف مرة فقال يا ابن رسول الله كيف اختار الادون
بل اختار الافضل الكلمة التي اقهرها عدو الله واذود عن اولياء الله فقال الحسن عليه السلام
قد احسنت الاختيار وعلمه الكلمة واعطاه عشرين الف درهم فذهب فخم الرجل فاتصل خبره به
فقال له اذهب يا عبد الله ما بيع احد مثل بيعك ولا اكتسب احد من الاوطاء ما اكتسبت
اكتسبت مودة الله اولا ومودة محمد صلى الله عليه وآله وعلي ثانيا ومودة الطيبين من
اهلها ثالثا ومودة ملائكة الله رابعا ومودة اخوانك المؤمنين خامسا واكتسبت بعد
كل مؤمن وكافر دنيا هو افضل من الدنيا الف مرة فهنيئا لك هنيئا وقال ابو محمد عليه
السلام قال جعفر بن محمد عليهما السلام من كان همته في كسر النواصب عن المساكين من شيعتنا الموالين
خمينا لنا اهل البيت بكسرهم عنهم فيكشف عن مخانيهم ويبين عوارهم ويفخم امرهم فيجعل

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله همة املاك الجنان في بناء قصوره ودوره يستعمل بكل حرف من حروف حجر على اعداء
الله اكثر من عدد اهل الدنيا املاكا قوة كل واحد يتفضل عن جل السموات والارضين نكم
من بناء وكم من غرفة وكم من قصور لا يعرف قدرها الا رب العالمين وقال ابو محمد عليه السلام قال علي بن
موسى الرضا عليه السلام افضل ما يتقدم العالم من محبينا ومو الينا اما يوم فرقم وفاقة وذل
ومسكنة ان يعيش في الدنيا مسكينا من محبينا من يد ناصب عدو الله ورسوله يقوم من قبره
والملائكة صفوف من سفير وتبر الى موضع محلة من جنان الله عز وجل فيحاورون على اجنحتهم
يقولون لك طوبى لك طوبى لك يا دافع الكلاب عن الابرار وما اتيها المنتصب للائمة الاخيار
وقال ابو محمد عليه السلام لبعض تلامذته لما اجتمع قوم من الموالي والمحبين لال محمد صلى الله
عليه وآله بحضرته وقالوا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ان لنا جارا من النصاب
يؤذينا ويحتج علينا في تفضيل الاول والثاني والثالث على امير المؤمنين عليه السلام ويورد
علينا حججا لا ندري كيف الجواب عنها والخروج منها قال الحسن بن علي عليهما السلام ان
ابعث اليكم من يفحمه عنكم ويصغر شانه لديكم فدعا برجل من تلامذته فقال له اذا
كانوا مجتمعين يتكلمون فتسمع عليهم فتستدعون منك الكلام فتكلم فالجم صاحبهم واكبره
عن آخر وقل حجته ولا تبق له باقية فذهب الرجل وحضر الموضع وحضروا فجعل الرجل يفحمه
ويصيره لا يدري في السماء هو ام في الارض قالوا ووقع علينا من الفرح والسرور
ما لا يعلمه الا الله تعالى وعلى الرجل والمتعصبين له من الغم والحزن مثل ما لحقنا
من السرور فلما رجعنا الى الامام عليه السلام قال لنا ان الذي في السموات من الفرح والطرب
بكسر هذا العدو لله كان اكثر مما كان بحضرتكم والذي كان بحضرة ابليس وعتاة مردة
من الشياطين من الحزن والغم اشد مما كان بحضرتهم ولقد صلى على هذا الكاسر له
ملائكة السموات والحجب والكرسي وقابلها الله تعالى بالاجابة فاكرم بها بابا واعظم
ثوابا ولقد لعنت ملائكة السموات والحجب والعرش والكرسي عدو الله المكسور

وقابلها

وقابلها الله تعالى بالاجابة واطال عذابه وشدد حسابه فصل في ذكر طرف مما جاء عن النبي صلى الله
عليه وآله في الجدال والمحاجة والمناظرة وما يجري مجرى ذلك مع من خالف الاسلام وغيرهم
قال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام عند ذكر الصادق عليه السلام الجدال في الدين وان رسول الله
والائمة عليهم السلام قد نهوا عنه فقال الصادق عليه السلام لم ينه عنه مطلقا ولكنه نهي عن الجدال
بغير التي هي احسن اما تسمعون الله تعالى يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن و
قولوا ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فالجدال التي هي
احسن محرم حرم الله تعالى على شيعتنا وكيف يحرم الله الجدال جملة وهو يقول وقالوا لن
يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى قال الله تعالى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان
كنتم صادقين فجعل علم الصدق والايمان بالبرهان وهل يوثق بالبرهان الا في الجدال التي
هي احسن قيل يا ابن رسول الله فالجدال بالتي هي احسن وبالتي ليست باحسن قال الجدال بغير
التي هي احسن فان يجادل به مبطلا فيورد عليك باطلا فلا ترده بحجة قد نصبها الله
لكن تجدد قولا وتجدد حقا فترد ذلك المبطل فلا يعين به باطله فتجد ذلك الحق مخامرا ان يكون
فاتهم لجهلا فيه حجتك لا تدري كيف المخلص منه فذلك حرام على شيعتنا ان يصيروا فتنة
على ضعفاء اخوانهم وعلى المبطلين واما المبطلون فيحملون ضعف الضعيف منكم اذا انتهى اليهم
وضعفا في يده حجة له على باطله واما الضعفاء فتم قلوبهم لما يرون من ضعف الحق في يد
المبطل واما الجدال بالتي هي احسن فهو ما امر الله تعالى بنبيه ان يجادل به من جحد
البعث بعد الموت واحياءه له فقال الله تعالى حاكيا عنه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من
يحيي العظام وهي رميم فقال الله تعالى في الرد عليه قل يا محمد يحييها الذي انشاها اول
مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون الى اخر السورة
فاراد الله تعالى بنبيه محمد ان يجادل المبطل الذي قال كيف يجوز ان تبعث هذه العظام
وهي رميم فقال الله تعالى لنبيه قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

افيعجز من ابتداء به لا من شيء ثم يعيده بعد ان يبلى بل ابتداءه اصعب عندكم من اعادته ثم قال الذي
جعل لكم من الشجر الاخضر نارا الى قوله تخرجون فاحتج عليهم بالنار الحارة في الشجر الاخضر الرطب ثم
ما بالهم قالوا الله ثم قال افلا تتقون فاحتج عليهم بان الذي خلق السموات والارض يقادر على ان يخلق
مثلهم بلى وهو الخلاق العليم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فاحتج عليهم بان الذي خلق
السموات والارض ايجادا كاملا خلق السموات والارض اعظم واطول واعرض واعظم واكمل وقد قررهم
ان تقدر واعليه من اعادة البالي فكيف جوزتم من الله خلق هذا الاعجب عندكم ولا اصعب عليكم ولم تجوزوا
مثله خلق ما هو اسهل عندكم من اعادة البالي قال الصادق عليه السلام هو الجدال بالتي هي احسن لانه قطع عذر
الكافرين واذاله شبههم واما الجدال بالتي هي احسن فان تجحد حقا لا يمكنك ان تفرق بينه وبين باطل
من يجادلك الا بضعف فتضعف باطله بان تجحد الحق فهذا هو المحرم لانك مثله جحدت حقا وجحدت انت
حقا آخر قال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام فقام اليه رجل آخر فقال يا ابن رسول الله افجاز لرسول الله صلى الله عليه وآله ان
يمشي فقال الصادق عليه السلام ما ظننت برسول الله صلى الله عليه وآله ان يمشي ولا ظننت به مخالفة الله البتة فقد
قال وجادلهم بالتي هي احسن وقال قل لحبيبها الذي انشأها اول مرة لم يزل ربنا الله مثلا فنظر ان رسول
الله صلى الله عليه وآله خالف امر الله به ولم يجادل اعداء الله تعالى به ولم يخبر عن امر الله عز وجل بما امره ان يخبر به
عنه ولقد حدثني ابي الباقر عن جدي علي بن الحسين زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي سيد الشهداء
عن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين انه اجتمع يوما عند رسول الله صلى الله عليه وآله اهل
خمسة اديان اليهود والنصارى والدهرية والثنوية ومشركو العرب فقالت اليهود نحن نقول عزير ابن الله فقد
وقد جئناك يا محمد لتناظرنا بالحق فان اتبعتنا فنحن اسبق الى الحق منك وافضل وان خالفتنا خصمناك و
قالت النصارى نحن نقول ان المسيح بن الله فقد وقد جئناك لتناظرنا بالحق فان اتبعتنا فنحن اسبق
الى الصواب منك وان خالفتنا خصمناك وقالت الدهرية نحن نقول الاشياء لا بد لها وهي دائمة قد
جئناك لتناظرنا بالحق فان اتبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا خاصمناك فقالت
الثنوية نحن نقول ان النور والظلمة هما المدبران وقد جئناك لتناظرنا بالحق فان اتبعتنا فنحن اسبق
الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا خصمناك وقال مشركو العرب نحن نقول الاوثان ثلثنا الهة وقد

jabir.abbas@yahoo.com

جئناك لتناظرنا بالحق فان اتبعتنا فنحن اسبق منك وان خالفتنا خصمناك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله امنت بالله
وحده لا شريك له وكفرت بالجبت والطاغوت ثم قال لهم ان الله يعذبكم كافة للناس بسيرا وينذركم جميعا ويحجر على العالمين ان يسرعوا
من يكيد دينه فنحن نحارب من قال لله هو واحد ونحن نوحده فان قبل توكيد بعد توكيد قالوا لا قال فانا الذي دعاكم الى الفضائل عزير بن الله
قالوا لا قال فانا عيسى ابن مريم قالوا لا قال فانا ابليس قالوا لا قال فما

Presented by: Rana Jabir Abbas

بهذا القول اردتم ان القديم صار محدثا الوجود هذا المحدث الذي هو عيسى ع او المحدث الذي
هو عيسى عليه السلام صار قديما الوجود القديم الذي هو الله او معنى قولكم انه المحدث انما اختصر بكم انما لم
يكن احد اسواه فان اردتم ان القديم تعالى محدثا فقد ابطلتم لان القديم محال ينقلب فيصير محدثا وان
اردتم ان المحدث صار قديما فقد احلتم لان المحدث ايضا محال ان يصير قديما وان اردتم انه احدثه بانه
اختصه واصطفاه على سايرعباده فقد اقررتم بحدوث عيسى بن مريم وبحدوث المعنى الذي احدث به لانه
لانه اذا كان عيسى محدثا وكان الله تعالى احدثه بان احدث به معنى صار به اكرم الخلق عنده فقد صار لعيسى
وذلك المعنى محدثين وهذا خلاف ما بلغكم تقولونه قال فقالت النصارى يا محمد والله لقد اظهر على ابن عيسى من
الاشياء العجيبة ما اظهر فقد اتخذه ولدا على وجه الكرامة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقد سمعتم ما قلته
لليهود في هذا المعنى الذي ذكر قوم ثم اعاد صلى الله عليه وآله ذلك كلمة فسكتوا الا رجلا واحدا منهم قال
يا محمد الستم تقولون ان ابراهيم خليل الله فاذا علم ذلك فلم تستعظمون ان تقول ان عيسى ابن الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله انما لا ابى يشبهها لان قولنا ان ابراهيم خليل الله فانما هو مشتق من الخلة او الخلة فاما الخلة فانما
معناها الفقر والفاقة فقد كان الى ربه فقيرا الى الله منقطعا عن غيره متعففا معرضا مستغنيا وذلك ما
اريده نفر في النار وفي مجيء بالتحقيق نبعث الله تعالى جبرئيل فقال لمالك خزن جهنم فتحها فلفيه في لهوا تعال
كلفني ما بدا لك فقد بعثني الله لنصرتك فقال بل حسبي الله ونعم الوكيل التي لا اسئل غيره ولا حاجة لي الا اليه
فسماه خليله اي فقيرا ومحتاجا والمنقطع اليه عن سواه واذا حصل معنى ذلك من الخلة العالم وهو انه تحلل
معانيه وقف على اسراره لم يقف عليها غيره كان معناه العالم بربه وبامره والموجب لذلك تنبيه الله تعالى خلقه
الا ترون انه اذا لم ينقطع اليه لم يكن خليله واذا لم يعلم باسراره لم يكن خليله وان من يلد الرجل وان اهانه
واقصاه لم يخرج بذلك عن ان يكون ولده لان معنى الولادة قايم به ثم ان وجب لا بيه ابراهيم خليلا ان يتبعوا
انتم تقولون انه عيسى امر وجب لهم كذلك ان تقولوا في موسى انه ابن فان الذي معه من المعجزات لم يكن لاحد
ما كان مع عيسى فقولوا ان موسى ابن ايضا وان يجوز ان تقولوا على هذا المعنى انه شيخه وسيده وعمه ورئيسه
وابيه كما قد ذكر ذلك في التوراة وفقال بعضهم لبعض في الكتب القول ان عيسى قال اذهب الى ابي فقال رسول الله صلى

الله عليه وآله فان كنتم بذلك الكتاب تعلمون فان عيسى لم يذهب الى ابي وابيكم فقولوا ان جميع الذين خاطبهم عيسى انما
ابتدا ما اقصاه كان عيسى ابن مريم الوجه الذي كان عيسى ابن مريم ان ما في هذا الكتاب يبطل عليكم هذا الذي تعلمون عيسى
من جهة الاختصاص كان انما الا لكم فلم انما قلنا انه ابتدا لما اختصه بما لم يختص به غيره وانتم تعلمون ان الذي
خص عيسى به هو لاء القوم الذين قال لهم عيسى اذهب الى ابي وابيكم فبطل ان يكون الاختصاص لعيسى عليه السلام
لانه قد ثبت عندكم بقول عيسى لهم لم يكن لهم مثل اختصاص عيسى واكم انما حكيتم لفظة عيسى وما قالوها
على غير وجهها لانه اذا قال الى ابي وابيكم فقد اراد غيرها اذهبتم اليه وانتحلتموه وما يدريكم لعله عنى اذهب الى ابي
ابيكم والى نوح وان الله تعالى يرفعني اليه ويجعني معهم وآدم ابي وابيكم وكذلك نوح بل ما اراد غير هذا
فسكت النصارى وقالوا ما رأينا كاليوم مجادلا يتخاصما مثلك ومستنظر في امورنا حتى نعمل رسول الله صلى الله عليه
وآله على الدهرية فقال وانتم فما الذي دعاكم الى القول بان الاشياء لا بد لها وهي دايمة لم تزل ولا تزال فقالوا لانا
لا نعلم الا بما نشاهد ولم نجد الاشياء تحدث الا من شيء فحكمنا بانها لم تزل ولم تحدث فحكمنا بانها لا تزال
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله افوجدتم لها قدما ام وجدتم لها بقاء ابدا لا بد فان قلتم انكم وجدتم ذلك
انتقضتم لانفسكم انكم لم تزالوا على هيئتكم وعقولكم بلا نهاية ولان الامر كذلك ولان قلتم هذا دفعتم العيان
وكذبكم العالمون الذين يشاهدونكم قالوا بل لم نشاهد لها قدما ولا بقاء ابدا لا بد فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله فلم صرتم بان تحكموا بالقدم والبقاء دايما لما لم تشاهدوا حدوثها او انقضاءها او لم تدركوا
بصيرتها شاكم فتحكموا بالحدوث والانقضاء والانقطاع لانكم لم تشاهدوا لها قدما ولا بقاء ابدا لا بد اولستم
تشاهدون الليل والنهار وان احدهما بعد الآخر فقالوا نعم فقال اترونهما لم يزالا ولا يزالان فقالوا نعم قال
فيجوز عندكم اجتماع الليل والنهار فقالوا لا فقال صلى الله عليه وآله فاذا انقطع احدهما عن الآخر ينسب
احدهما فيكون الذاهب جايا بعده قالوا كذلك هو قال فقد حكمتم بحدوث ما تقدم من الليل والنهار ولم تشاهدوه
فتكذبوا الله قد ثم قال لهم انتقولون ما قبلكم من الليل والنهار دستناه ام غير دستناه فان قلتم غير دستناه فقد
وصل اليكم اخبار بانه لا ظلام ولا ضياء انه دستناه فقد كان ولا يشبهانهما قالوا نعم قال لهم أفتعلمون ان العالم قد يتغير
وانتم عالمون بما اقررتم به وبعجزي ما تجدونه قالوا نعم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا الذي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تشاهدون من الاشياء بعضها الى بعض بضرورة كما ترى البناء محتاجا بعض
اجزائه الى بعض والام يتسق ولم يستحكم وكما ترى ما ترى فقال فاذا كان هذا المحتاج بعضه الى بعض
لقواعد وقائمه وهو القديم فاخبرني ان كان محدثا كيف كان يكون وماذا كان يكون صنعته قال فبهتوا
وعلموا انهم لا يجدون في المحدث صفة يصفونه الا وهي موجودة في هذا الذي زعموا انه قديم فوجموا وقالوا سنطر في
امورنا ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران فقال انتم
فما الذي دعاكم الى ما قلتموه من هذا القول قالوا لانا وجدنا العالم صنفين خيرا وشرا ووجدنا الخير
ضد الشر فانكرنا ان يكون فاعل واحد يفعل الشيء وضده بل الكل واحد منهما فاعلا فقال ترى ان الباري تعالى ان يستحق
كما ان القادر تعالى ان تبرء فانبتنا لذلك صنفا بغين قديمين ظلمة ونورا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
وآله افلستم قد رأيتم سوادا وبياضا وصفرة وحمرة ودرنة وكل واحد منها يباين صاحبه لا يستحيل اجتماعا
منهما في محل واحد كالماء والخمر والبر وصندين لا يستحيل اجتماعهما في محل واحد قالوا نعم قال فهل رأيتم بعد كل
لون ضدا فقد يجب ان يكون فاعل كل ضد من هذه الالوان غير فاعل الضد الآخر قالوا نعم قال فكم
وكيف اختلط هذا النور والظلمة وهذا من طبعه الصعود وهذا من طبعه النزول ارأيتم لون رجل ادم
شرقا يمشي البر والآخر اخذ غربا كان يجوز عندكم ان يلتقيا واما ساريين على وجوههما قالوا لا قال فكذلك
فوجب ان لا يختلط النور والظلمة لذهاب كل واحد منهما في غير جهة الآخر فكيف وجدتم حدث هذا العالم
من امتزاج ما هو محال الا يمتزج بل هما مدبران جميعا مختلفان قالوا نعم قالوا استنظر في امورنا ثم اقبل رسول الله
صلى الله عليه وآله على مشركي العرب فقال لهم انتم قد عبدتم الاصنام من دون الله فما حملكم على ذلك قالوا نتقرب الى الله
بذلك تعالى فقال لهم اني سائلكم مسألة فاجيبوني عنها عابدة الصنم تقربوا بتعظيمها الى الله عز وجل قالوا نعم قال
فانتم الذين تنحتونها بايديكم فلان عبدكم هي لو كان يجوز منها العبادة أفيجوز ان تعبدوها اذا اريد بكم ما تريدونها
من هو القادر في عاجل الحكم وعواقبكم والحكم فيما يكلفكم قال فلما قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا القول اختلفوا
فقال بعضهم ان الله قد جل في هياكل رجال كانوا على هذه الصور فصورنا هذه الصور تعظيما لها لتعظيمنا
الصور التي حل فيها وقال آخرون منهم ان هذه صور اقوام سلفوا كانوا فيما مضى لنا

فقلنا صورهم وعبدناها تعظيما لله وقال الآخرون منهم ان الله تعالى لما خلق آدم وامر الملائكة السجود له
فسجدوه تقربا لله كما امر بعض الملائكة بالسجود لادم من الملائكة فنحن اذا صورنا صورته وسجدنا لها تقربا الى
الله تعالى كما تقرب الملائكة بالسجود لادم الى الله تعالى فما امرتم بالسجود برجل الا وقد امرتم بفعله فما تنتظرون
في غير ذلك البلد بايديكم محاريب تسجدون اليها وتصدون الكعبة لاجلها وتصدكم بالكعبة الى الله عز وجل
لا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله احطأتم الطريق وضللتم اما انتم وهو رسول الله عليه وآله يخاطب
الذين قالوا ان الله جل في هياكل رجال كانوا على هذه الصور التي صورناها فصورنا هذه الصور
تعظيما لتعظيمنا لتلك الصور التي حل فيها بنا فقد وضعتم ركبتم بصنعتكم المخلوقات او يحل ربكم في
شيء حتى يحيط به ذلك الشيء فايقع فرق بينه اذا بين سائر ما يحل فيه من لون وطعم ورائحة ولينه
وخشونة وثقله وخفته وهل صار هذا المحمول غير محدث وذلك قديما ودوام بل يكون ذلك محدثا وهذا
قديما ودوام وكيف يحتاج الى المحال من لم يزل قبل المحال وهو عز وجل لا يزال واذا وصفتموه بصفة المحدثات في
المحمول وقدرتم ان تصفوه بالزوال واذا وصفتموه بالزوال فصفوه بالفناء فان ذلك احق
من صفات المحال والمحمول فيرجع ذلك بتغير الذات فان كان لا يتغير ذات الباري تعالى يحول في شيء
فانه لا يتغير بان يتحرك ويسكن ويسود ويبيض ويحمر ويصفر ويحل الصفات التي تعاقب على الموصوف بها
فيكون فيه جميع صفات المحدثين ويكون محدثا عز الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا فقال رسول الله صلى الله
وآله اذا ابطلتم ما تصفونه من ان الله عز وجل حل في شيء فقد فسدتم بينتم عليه قولكم قال فضحك القوم
قالوا استنظر في امورنا ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اخبرونا عنكم اذا عبدتم صورة من كان
يعبد قد سجدتم لها وصليتم فوضعتم الوجوه الكريمة على التراب لها التي يجب ان تسجدوا لها الا الذي يجب ان تسجدوا له رب العالمين
اما علمتم ان من حق من يلزم تعظيمه وعبادته ان لا يساوي به من لا يساوي به وعظيما اذا ساوى به ما هو دونه في
التعظيم والخضوع والخشوع ان يكون في ذلك وضع من الكبير كما يكون زيادة في تعظيم الصغير فقالوا
نعم فقال افلا تعقلون ايكم ان حيث تعظمون الله بتعظيم صور عباده المطيعين لله تقربون الى رب العالمين قال
فبكى القوم بعد ان تمالوا استنظر نبيا مرتين قال رسول الله صلى الله عليه وآله للفيج الثالث اقد

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولا سوى ذلك

Presented by: Rana Jabir Abbas

فرنا حيينا ومجادلا كفينا قال الله حمالة قال فانقوه اجمعهم فابتدأ عبد الله بن ابي امية المخزومي فقال يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة وقال مقالا ما ذكرت ان ربك ارسلك الينا ولا امرك بما تقول ولا انزل عليك فيما ذكرت من امرنا شيئا ولست بنبي يقبل منك ما جئت به ولقد بلغنا انك تعلمك بشر باليمامة وانا والله لا نؤمن بك ابدا حتى تأتي قبيلة قبيلة بأجمعها فتقول انك رسول الله الينا وانا نعرف ما تقول فان فعلت ظننا ان لك علينا فضلا ولم نرك فعلت شيئا مما ذكرت ولقد علمنا ان الله عز وجل قادر على ان يبعث بك ما ذكرت ويأتي بما سألناه فما منعه ان يفعل ذلك الا انه لا يريد ذلك ولا يريد ان يفعل شيئا مما ذكرت ولقد علمنا ان الله عز وجل قادر على ان يبعث بك ما ذكرت ويأتي بما سألناه فما منعه ان يفعل ذلك الا انه لا يريد ذلك ولا يريد ان يفعل شيئا مما ذكرت ولقد علمنا ان الله عز وجل قادر على ان يبعث بك ما ذكرت ويأتي بما سألناه فما منعه ان يفعل ذلك الا انه لا يريد ذلك ولا يريد ان يفعل شيئا مما ذكرت

وقلت

الآسحور

وقال عبد الله بن ابي امية المخزومي يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة وقال مقالا ما ذكرت ان ربك ارسلك الينا ولا امرك بما تقول ولا انزل عليك فيما ذكرت من امرنا شيئا ولست بنبي يقبل منك ما جئت به ولقد بلغنا انك تعلمك بشر باليمامة وانا والله لا نؤمن بك ابدا حتى تأتي قبيلة قبيلة بأجمعها فتقول انك رسول الله الينا وانا نعرف ما تقول فان فعلت ظننا ان لك علينا فضلا ولم نرك فعلت شيئا مما ذكرت ولقد علمنا ان الله عز وجل قادر على ان يبعث بك ما ذكرت ويأتي بما سألناه فما منعه ان يفعل ذلك الا انه لا يريد ذلك ولا يريد ان يفعل شيئا مما ذكرت ولقد علمنا ان الله عز وجل قادر على ان يبعث بك ما ذكرت ويأتي بما سألناه فما منعه ان يفعل ذلك الا انه لا يريد ذلك ولا يريد ان يفعل شيئا مما ذكرت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الحرام ويكد نفسه في ذلك اناء الليل والنهار فلو كان صاحب قصور يحجب فيها وعبيد وخدم يستر ونه عن الناس ليس كانت الرسالة تضيع والامور تبتسا طا وانما ترغب الملوك اذا حجبوا كيف يجري الفساد والقبايح من حيث لا يعلمون بر ولا يشعرون يا عبد الله انما بعثني الله والاملي ليعرفكم قدرته وقوته وطوله هو الناصر لرسوله لا يقتدرون على قتله ولا اسعر في رسالته هذا ابين في قدرته وفي عجزكم وسوف يظفرني الله بكم فاوسعكم قتلا واسراكم يظفرني الله ببلادكم ويستولي عليها المؤمنون من دونكم ودون من يوافقكم على دينكم قال رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك لي ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك ويشاهد بل لو اراد الله ان يبعث الينا نبيا كان يبعث الينا ملكا لا بشرا مثلنا فالملك لا تشاهده حواسكم لانه من جنس هذا الهواء لا عيان منه ولو شاهدتموه بان يزاد في قوى ابصاركم لقلتم ليس هذا ملكا بل هذا بشر انما كان يظهر لكم بصورة البشر الذي الفتموه لتفهموا عنه مقالته وتعرفوا خطابه ومراده فكيف كنتم تعلمون صدق الملك وانه انما يقوله حق بل انما بعث الله بشرا وانظر على يده المعجزات التي ليست في طباع البشر الذين قد علم صناعتهم فتعلمون بعجزكم عما جاء به انه معجزة وان ذلك شهادة من الله بالصدق له ولو ظهر لكم ملك وظهر على يده ما يعجز عنه البشر لم يكن في ذلك ما يدل لكم ان ذلك ليس في طباع سائر اجناس من الملائكة حتى يصير ذلك معجزا له الا ترون ان الطيور التي تطير ليس ذلك منها معجزا لكل ما اجناسا يقع منها مثل طيرانها ولو ان آدميا طار كطيرانها لكان ذلك معجزا فالله عز وجل سهل عليكم الامر وجعله بحيث تقدرون عليكم حجته وانتم تقترحون اهل التعصب الذي لا يجدي فيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك ما انت الا رجل يسحر فكيف اكون كذلك وقد علمتم اني في محتد التمييز والعقل فيكم فضل وقد عشت فيكم على هيئة نشأت الى ان استكملت اربعين سنة حنيفة او ذلة او كذبة او سفاه او خطأ من القول او سفها من الرأي ثم جئتكم بعد الاربعين بما جئتكم به فتظنون ان رجلا يعتصم طول هذه المدة بحول الله وقوته او يحول الله وقوته وذلك ما قال الله عز وجل انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ان يقولوا عليك غير معجز اكثر من دعاويهم الباطلة التي تبين عليك بحصل بطلانها قال رسول الله صلى الله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

عليه وآله وانما قولك لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم الوليد بن المغيرة بمكة او عروة بالطايف فان الله ليس يتعظم مال الدنيا كما تتعظمه انت ولا يخطر عنده كما له هذا لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضة لما سقى كافرا به مخالفا شربة ماء وليس قسمة الله اليك بل الله هو القاسم للرحمات والفاعل لما يشاء في عبيده وامائه وليس هو عز وجل من يخاف احدا كما تخاف انت الماله وحاله فعرفته بالنبوة لذلك ولا امر يطمع في احد في ماله او في حاله كما تطمع انت فتخصه بالنبوة لذلك ولا امر يحجب احدا محبة الهوى كما حجبت انت فتقدم من لا يستحق التقديم واما ما سألته يا محمد العدل فلا يود احد افضل مراتب الدين وجلاله الا الافضل في طاعته والاجد في خدمته وكذلك لا يؤخر في مراتب الدين وجلاله الا المتهم بتعاطي طاعته واذا كان هذا صفته لم ينظر الى عمل ولا الى حال بل هذا المال والحال من تفضله وليس لاحد من عباده عليه ضريبة لازمة فلا يقال له اذا تفضلت بالمال على عبد فلا بد ان تتفضل عليه بالنبوة ايضا لانه ليس لاحد كراهة على خلاف مراده لا الزام بفضله لانه تفضل قبله بنعمة لا ترى يا عبد الله كيف اغنى واحدا وفقر صورته وكيف خص صورة واحدة وافقره وكيف شوه واحدا وافقره وكيف اغنى واحدا وقبح صورته وكيف خص صورة اخرى بالجمال فلان ولا للجمال ان يقول هلا اضافني الى شرف مال فلان ولا للشريف ان يقول هلا اضافني الى جمال فلان ولا للجميل ان يقول هلا اضافني الى شرف فلان ولكن الحكم لله يقسم كيف يشاء ويفعل ما يشاء وهو حكيم في افعاله محمود في اعماله الى موضع شرف فلان ولكن الحكم لله يقسم كيف يشاء ويفعل ما يشاء وهو حكيم في افعاله محمود في اعماله ذلك قوله عز وجل وقالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم فقال الله تعالى اهم يقسمون رحمة ربك يا محمد نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فاحوجنا بعضا الى بعض احوج هذا الى مال فلان واحوج ذلك الى سلعة هذا الا ترى عند فقر اجل الملوك واغنى الاغنياء محتاجا الى اقل الفقراء في ضرب من الضروب الصنوب انما سلعته ليست معدومة وانما حاجته ليصلح لها لا يتهيأ لذلك الملك ان يستغني عنه وانما احوج الملك الى الفقير الحكم هو فقر الى ان يستفيد هامن هذا الفقير الذي هو يحتاج الى مال ذلك الملك لا غنى وذلك الملك يحتاج الى علم هذا الفقير او رأيه او معرفته ثم ليس للملك ان يقول هلا اجتمع الى مالي علم هذا الفقير ولا للفقير ان يقول هلا اجتمع الى علمي ما انصرف فيه من فنون الحكم مال هذا الملك اغنى ثم قال الله عز

Presented by: Rana Jabir Abbas

وجعل ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ثم قال يا محمد قل لهم ورحمت ربك خير مما يجمعون اي ما يجمعونه هؤلاء من اموال الدنيا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى آخر ما قلته فانك ما افترت على محمد رسول الله انما ينزل عليه ما يوحى اليه ما لم يكن برهانا للنبوة ورسول الله يرفع ان يقترح عليه ان يفتتح جهل الجاهلين ويحتج عليهم بما لا حجة فيه وربما يوحى اليه ما كان معه هلاكك ولكنه يوحى اليه في الحج والبراهين ليلزم عباد الله الايمان بها لا ليهلكوا بها فما افترحت هلاكك ورب العالمين ارحم بعباده واعلم بمصالحهم من ان يهلكهم بما يقترحون ومنها المحال الذي لا يصح ولا يجوز كونه ورسول رب العالمين يعرفك ذلك ويقطع معاذيرك ويضيق عليك سبيل مخالفته ويلجئك الى قصد الحق حتى لا يكون لك عنه محيد ولا يخص ومنها ما قد اقترحته على نفسك انك فيه معاند متمرد لا تقبل حجة ولا تصغي الى برهان ومن كان كذلك فدأوه عذاب النار ومن سامر او في جحيمه او بسيوف اوليائه فاما قولك يا عبد الله لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا بمكة هذه فانها ذات احجار وصخور وجبال وشعاب ان فضها وتخفرها او تجري فيها الماء الى ذلك محتاجون فانك سألت هذا وانت جاهل بالله يا عبد الله ارأيت لو فعل هذا كنت من اجل هذا نبيا قال لا قال ارأيت الطائف التي فيها بساتين اما كان هناك مواضع فاسدة صعبة اصلحتها وظللتها وكسحتها واجريت فيها عيونا استطابها قال بلى قال فهل لك في هذا نظراء قال بلى قال انصرت انت وهم بذلك انبيا قال لا قال فكذلك لا يصير هذا حجة لمحمد صلى الله عليه وآله لو فعله على يديه فما هو الا كقولك ان نؤمن لك حتى تقوم وعشي على الارض او حتى تأكل الطعام كما يأكل الناس واما قولك يا عبد الله او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا فانك قلت وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فان في سقوط السماء عليكم هلاكم هلاكا كلكم وموتكم فاما تريد بهذا من رسول الله صلى الله عليه وآله ان يهلكك ورسول رب العالمين ارحم من ذلك لا يهلكك ولكنه يقيم عليك حجج الله ليس حجج الله لتتبيه وحده على حسب اقتراح عباده لان العباد جهال بما يجوز من الصلاح وما لا يجوز منه من الفساد وقد يختلف اقتراحهم ويتضاد حتى يستحيل وقوعه والله لا يجري تدبيره على ما يلتمسه المحال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهل رأيت يا عبد الله طبيبا كان دواؤه للمرضى على حسب اقتراحاتهم وانما يفعل بهم ما يعلم صلاحهم فيه احتبل العليل او كرهه فانتم المرضى والله طبيبكم فان انتقدم لدوائه شفاكم وان تمردتم عليه اسقمكم وبعد فنحن رأيت يا عبد الله مدعي حق من قبل رجل وجب عليه حاكم من حكامهم فيما مضى بينة على دعواه على حسب انتزاح المدعي عليه اذا ما كان يثبت لاحد على احد دعوى ولا حق ولا كان بين ظالم ومظلوم ولا بين صادق وكاذب فرق ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عبد الله فاما قولك ان تأتي بالله والملئكة قبيلا يقابلونا ويعاينهم فان هذا من المحال الذي لا خفاء به لان ربنا عز وجل ليس كالمخلوقين يجيء ويذهب يتحرك ويقابل شيئا حتى يؤتى به فقد سألتم بهذا المحال واما هذا الذي دعوت اليه صفراء صنامكم الصنعيفة المنقوصة التي لا تسمع ولا تبصر ولا تعلم لا تغني عنكم شيئا ولا عن احد يا عبد الله اوليس لك صياع وجنان بالطايف وعقار بمكة وقوام عليها قال بلى قال فشاهد جميع احوالها بنفسك او بسفراء بينك وبين معاليك قال بسفراء قال ارأيت لو قال معاليك واكرتك وخدمك اسفرائك لا نصدقكم في هذه السفارة الا ان تأتونا بعبد الله بن ابي اميه لنشاهده فنسمع ما تقولون عن سفارتها كنت نستوعب هذا وكان يجب لهم عندك ذلك قال لا قال فما الذي يجب على سفرائك اليس ان يأتوهم عنك بعلامة صحيحة تدلهم على صدقهم يجب عليهم ان يصدقوهم قال بلى قال يا عبد الله ارأيت سفيرك لو انه لما سمع منهم هذا عاد اليك وقال

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لك قم معي فانهم قد اقترحوا علي تجيئك اليس يكون ذلك مخالفا وتقول له انما انت رسول لا مشيئة
ولا امر قال بلى قال فكيف صرت تقترح على رسول رب العالمين ما لا تستوفي اكوانك وما ملكت ان تقترحه
على رسولك اليوم وكيف اردت من رسول رب العالمين ان يستقم الى ربه بان يأمر عليه وانى وانت لا
تستوفي مثل هذا على رسولك الى اكوانك وقولك هذه حجر قاطعة لابطال جميع ما ذكرته في كل ما اقترحته
يا عبد الله وما قولك يا عبد الله او يكون لك بيت من زخرف قال بلى قال فاضاربذلك بنيا قال لا قال
فكذلك لا يوجب لمحمد لو كان له نبوة ومحمد لا يعتنم جهلك بحجج الله وما قولك يا عبد الله او ترقى
في السماء ثم قلت ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه يا عبد الله الصعود الى السماء اصعب
التنزل عنها واذا اعترفت على نفسك انك لا تؤمن اذا صعدت فكذلك حكم النزول لو قلت حتى تنزل
علينا كتابا نقرأه من بعد ذلك ثم لا ادري او من بك ولا او من فانت يا عبد الله مقرر بان تعاند
حجة الله عليك فلا دواء لك الا تأديبك على يد اوليائه البشر او ملائكته الربانية وقد امر الله
على حكمة جامعة لبطلان كل ما اقترحته فقال عز وجل قل يا محمد سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا ما ابعد
وبحق عن ان يفعل الاشياء على ما يقترحه الجهال بما يجوز وما لا يجوز فهل كنت الا بشرا رسولا لا
يلزمني الا اقامة حجج الله التي اعطانيها وليس الي من امر على ربي ولا انهي ولا اسير فاكون كالرسول
الذي بعثه ملك الى قوم من مخالفيه فرجع اليه يأمره ان يفعل بهم ما اقترحوه عليه فقال الوجهل يا محمد
هذه واحدة الست زعمت ان قوم موسى احترقوا بالصاعقة لما سألوه ان يريهم الله جهرة قال بلى
قال فلو كنت نبيا لاحترقنا نحن ايضا فقد سألنا اشد مما سأل قوم موسى لانهم كما زعمت قالوا ارنا
الله جهرة ونحن نقول ارنيه من لك حتى تأتي بالله والملكة قبيلا تعاينهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله يا ابا جهل اما علمت قصة ابراهيم الخليل عليه السلام لما رفع في الملكوت وذلك قول ربي وكذلك نري
ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فرجع الله بصره لما رفعه دون السماء حتى ابصر
الارض ومن عليها ظاهرين ومستترين فوجد رجلا وامرأة على فاحشة فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم

ثم رأى آخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم رأى آخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم رأى آخرين
فهم بالدعاء عليهما فأوحى الله اليه يا ابراهيم اكفف دعوتك عن عبادي وإمائي فاني انا الغفور الرحيم الجبار
الحليم الذي لا يضرني ذنوب عبادي كما لا ينفعني طاعتهم ولست اسوسهم بشفاء الغيظ كسياستك فاكفف
دعوتك عن عبادي فانما انت عبد نذير لا شريك في المملكة ولا مهيمن علي لا على عبادي وعمائي
معي بين خلال ذلك اما ما دعوتني فيهم وغفرت ذنوبهم وسترت عيوبهم وأما كففت عنهم عذابي
لعلي باذن يخرج من اصلابهم ذريات مؤمنون فانقي بالاباء الكافرين والامهات الكافرات طارفع
عنهم عذابي ليخرج ذلك الظالمون من اصلابهم فاذا تزايلوا حل بهم عذابي وحاق بهم بلائي وان لم يكن هذا
ولا هذا فان الذي اعددته لهم من عذابي اعظم مما تريده بهم فان عذابي لعبادي على حسب حلمي وكبريائي يا
ابراهيم فخل بيني وبين عبادي فاني ارحم بهم منك وخل بيني وبين عبادي فاني انا الجبار الحليم العلام الحكيم
ادبرهم بعلمي وانفذهم بقضائي وقدري ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يا ابا جهل اذا رفع عنك العذاب
لعلمه بانه يخرج من صلبك ذرية طيبة مكذبة بالحق وسيلي من امور المسلمين ما لان اطاع الله فيه كان عند الله
جليلا وان الا فالعذاب فانل عليك وكذلك سائر قريش السائلين لما سألوا من هذا القبيل لعلم الله ان
بعضهم سيؤمن بمحمد وينال به السعادة فهو لا يقطعه عن تلك السعادة ولا يخل بها عليه او من يولد منهم مؤمنون
فهو ينظر اليه لا يسلبه ابدا السعادة ولولا ذلك لنزل العذاب بكافتكم فانظروا نحو السماء فنظروا فاذا ابواب السماء
مفتحة واذا الملائكة افواجا افواجا قد نزلت منها سامتة لرؤوس القوم تدنو منهم حتى وجدوا حرها بين اكتافهم فارعدت
فزايل ابو جهل ما جاء به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ترعدنكم فان الله لا يهلككم بها ولكنها انما خوفتكم
عبرة لكم ثم نظروا واذا قد خرج من ظهور الجماعة انوار فالتقت بها وارتفعت حتى اعادت في السماء كما جاءت منها
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان بعض هذه الانوار انوار من قد علم الله انه سيسعد بالايمان بكم من بعد
وبعض هذه الانوار ذرية طيبة سيخرج من بعضكم ممن لا يؤمن وهم يؤمنون وعن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام
لامير المؤمنين عليه الصلوة والسلام يا امير المؤمنين هل كان يحمد صلى الله عليه وآله ان يرسل اليه موسى عليه السلام فيؤمن
الجهل فوقد من المستغيثين عن قبول امر طبر فقال امير المؤمنين اي والذي بعثه بالحق نبيا لو امن اثر كان لا حد

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من الانبيا من لدن آدم الى ان انتهى الى محمد صلى الله عليه وآله الا وقد كان لمحمد صلى الله عليه وآله
شلها او افضل منها ولقد كان لرسول الله صلى الله عليه وآله نظير هذه الآيات او اكثر ظهرت له وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اظهر بمكة دعوته وابان عن الله تعالى مراده وكثر العرب عن قتله عداوة بعضهم وبغيهم اسكانهم ولقد
قصدته يوما لاقتله كنت اول الناس اسلم ما بعث يوم الاثنين وصليت معه يوم الثلثاء وبقيت معه اصلي سبع
سنين حتى دخل نفر في الاسلام وايد الله تعالى دينه من بعد فجاءه قوم من المشركين فقالوا يا محمد تزعم انك
رسول رب العالمين شهد انك لا تفي بذلك حتى تزعم انك سيدهم وافضلهم فان كنت نبيا فانا نابايانه
كما تذكره عن الانبياء قبلك مثل نوح الذي جاء بالغرق ونجا في سفينته مع المؤمنين وابراهيم
الذي ذكرت ان النار جعلت عليه بردا وسلاما وموسى الذي زعمت ان الجبل رفع فوقه وفلق لاصحابه
حتى نقاد والما دعاهم اليه صائرين واخرجت وعيسى الذي كان ينبئهم بما ياكلون وما يدخرون في
بيوتهم وصاروا هؤلاء المشركين فرقا اربع هذه تقول الظهر لنا ايه نوح وهذه تقول الظهر لنا ايه ابراهيم
وهذه تقول الظهر لنا ايه عيسى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انما انا نذير مبين اتيتكم بايه بينة
فهذا القرآن الذي تعجزون انتم والانام وسايرالعرب عن معارضته وهو بلغتكم فهو حجة الله وحجته عليكم
وما بعد ذلك فليس لي الا التراح على ربي وما على الرسول الا البلاغ المبين الى المقترحين مجرد صدق رواية
حق وليس عليه ان يقترح بعد تيام الحجة على ربه ما يقترح عليه المقترحون الذين لا يميلون هل الصلاح
او الفساد فيما يقترحون فقال فجاء جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك
اني سألتهم هذه الايات وانهم يكفرون بها الا من اعصمته منهم ولكني ايمم ذلك زيادة في الاعذار والانذار
لجاك فقل لهؤلاء المقترحين لا يزوج عليه السلام الى جبل ابي قبيس فان ابى فقم انت فمر فنرون ايه عليه السلام فان اتيكم
الهلاك فاعتصموا بهذا وبطفلين يكونان بين يديه وقل للفريق الثاني المقترحين لايه ابراهيم عليه السلام
امضوا الى حيث تريدون من ظاهر مكة فسترون ايه ابراهيم في النار فان اغيثكم البلاء فسترون في الهوا
امرأة قد ارسلت طرف خمارها فتعلقوا به لتنجيكم من الهلكة وترد عنكم وقل للفريق الثالث المقترحين
لايه موسى عليه السلام امضوا الى ظل الكعبة فسترون ايه موسى وبسيفكم هناك عمي حمزة وقل للفريق الرابع

ويتبسم ابو جهل فاذا ابا جهل فابت عندي ليصدق اخبارهم هؤلاء الفرق الثلث فان ايه التي
اقترحتها تكون بحضرتي فقال ابو جهل للفرق الثلث قوموا فتفرقوا ليتبين لكم باطل قول محمد
فذهبت الفرقة الاولى الى حضرة جبل ابي قبيس والثانية الى صحراء ملسا والثالثة الى ظل الكعبة ورأوا
ما وعدهم الله تعالى ورجعوا الى النبي صلى الله عليه وآله مؤمنين وكلما رجع فريق منهم اليه
واخبره بما شاهدوا الزم رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان بالله تعالى فاستمهل
ابو جهل الى ان يجيء الفريق الاخير حسب ما اوردناه في الكتاب الموسوم بمفاخرة الفاطمية
تركنا ذكره ههنا طلبا للايجاز فقال امير المؤمنين عليه السلام فلما جاءت الفرقة الثالثة واخبروا بما
شاهدوا عيانا وهم مؤمنون بالله وبرسوله قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي جهل
هذه الفرقة الثالثة قد جاءتك واخبرتك بما شاهدت فقال ابو جهل لا ادري اصدق هؤلاء ام كذب
ام حقق ذلك لهم جبيل اليهم فان رأيتنا قد اقترحت عليك من نحو ايات عيسى بن مريم فقد لزمني الايمان
بك والا فليس يلزمني تصديق هؤلاء على كثرتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا جهل فان كان لا يلزمك تصديق
هؤلاء على كثرتهم وشدة تحصيلهم فكيف تصدق بما تواتر اباؤك واجدادك وسائر اسلافك
اعدائك وكيف تصدق عن الصين والعراق والشام اذا حدثت عنها وهل المخبرون عن ذلك الا
دون هؤلاء المخبرين لك عن هذه الايات مع سائر من شاهدها منهم من الجمع الكثيف الذين
لا يجتمعون على باطل يتخرصونه الا اذا كان باطلا انهم من يكذبهم ويخبر بضد اخبارهم الا وكل فرقة
مجبورون بما شاهدوه وانت يا ابا جهل مجبور بما سمعت من شاهدوه ثم اخبره النبي صلى الله عليه وآله
بما اقترحه عليه من ايات عيسى من اكله لما اكل وادخاره في بيته لما ادخر من دجاجة مشوية و
احيائه الله تعالى اياها وانطاقها بما فعل بها ابو جهل وغيره فلما اخبره بذلك على ما اخبر به في هذا الخبر لم يصدقه
ابو جهل في ذلك كله بل كان يكذبه وينكر جميع ما كان النبي صلى الله عليه وآله يخبره به من ذلك الى ان قال النبي
صلى الله عليه وآله لابي جهل انا كفاك ما شاهدت ايمن ان تكون امنا من عذاب الله عز وجل قال ابو جهل
الحلا ظن ان هذا جبيل وابهام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فهل تفرق بين مشاهدتك لهذا وبين

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لكلامها يعني الدجاجة المشوية التي افطرتها الله له وبين مشاهدتك لنفسك ولسائر قريش والعرب
وسماعك كلامهم قال ابو جهل لا قال رسول الله صلى الله عليه وآله فما يدريك اذا ان جميع ما تشاهده
ونحن نحاسك تخييل قال ابو جهل ما هو تخييل قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولا هذا تخييل
ولا كيف يصح انك ترعد في العالم شيئا او تحدث عنه قيام الحجر رسالة لا ابو جهل الى رسول الله صلى الله
عليه وآله هذا جراك الله عنا والحرب بيننا عالم وابيا عن ابي محمد العسكري صلوات الله عليه وهي وقال يا محمد ان
الخيوط التي في راسك يحالق ضيقت عليك مكة ورمت بك الى يثرب وانها لا تزال بك تنفرك وتحثك
على ما يفيدك وتسلك الى ان تقصدها على اهلها وتصليهم حر نارك بغدير خوفك وما ارى ذلك
الا وسيؤل الى ان تثور عليك قريش ثورة رجل واحد تقصدك انت وذوي صرفك وبلائك فتلقاهم
فيسعيانك للعتربين بك وساعدك على ذلك من هو كافر بك مبغض لك فينجحه الى مساعدتك ومعاونتك
خوفا لئلا يهلك فيهلك ويعطب عليه الذي يعطيك ويقتفر هو ومن يليه بفقرك وبفقر شيعتك اذ يتعذر
ان اعداءك اذا قتروك وخلوا ديارهم عنوة لم يفرقوا بين من والاك وعاداك واصطلحوا باصطلاح
لك وانوا على عيالاتهم واموالهم بالسبي والنهب كما يأتون على اموالك وعيالك وقد اعذر من انذر وبالغ
من ادى وقد ادّيت هذه الرسالة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يظاهر المدينة بحضرته كافرا صحابه
وعامة الكفار من يهود بني اسرائيل وهكذا امر الرسول المجتبى المؤمنين ويغري بالوثوب عليه اياس
من هناك من الكافرين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فاسمع الجواب ان ابا جهل بالكاد
والعطب يتهددني ورب العالمين بالمقر والظفر يعدني وخبر الله اصدق والقبول من الله
احق ان يضر محمدا من خذله او يغضب عليه بعدان ينصره الله عز وجل ويتفضل بجوده وكرمه عليه قل
لربنا ابا جهل انك راسلتني بما القاه في خلدك الشيطان وانا اجيبك بما القاه في خاطري الرحمن ان
الحرب بيننا وبينك كائنة الى تسع وعشرين يوما وان الله سيقتلك فيها يا ضعيف اصحابي وستلقى انت
وعتبة وشيبة والوليد وفلان وفلان وذكر عدة من قريش في قليب بدر مقتولين اقتل منكم
سبعين واسر منكم سبعين اجلهم على الفداء الثقيل ثم نادى صلى الله عليه وآله جماعة من حضر من

الفداء حفظ الضمان في الذمة
باسيذ عنه موذيانه

المؤمنين

المؤمنين واليهود وسائر الاحلاط وقال لهم لا تعجبون ان اريكم مصرع كل واحد من هؤلاء هلموا
الى بدر فان هناك الملتقى والمحشر وهناك البلاء الاكبر لا اصنع تدمي على مواضع مصارعهم ثم تجدونها
لا تزيد ولا تنقص ولا تتغير ولا تتقدم ولا تتاخر لحظة كما قيلا ولا اكثيرا فلم يخف ذلك على احد منهم ولم
يجبه الا علي بن ابي طالب وحده وقال لهم بسم الله فقال الباقون نحن نحتاج الى مركوب والات ونفقات فلا
يمكننا الخروج الى هناك وهو مسيرة ايام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لسائر اليهود فانتم ماذا تقولون
قالوا نحن نريدان نستقر في بيوتنا ولا حاجة لنا في مشاهدة ما انت في ذا دعائه محيل فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله لاضعن عليكم في المصير الى هناك اخطوا خطوة واحدة فان الله عز وجل يطوي الارض بكم ويصلكم في الخطوة
الثانية الى هناك قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب وجميع المؤمنين الحاضرين معه صدق رسول الله صلى الله عليه
وآله فلتشهد هذه الآية قال الكافرون والمنافقون سوف نمتحن هذا الكذاب لينقطع عذر محمد وتصير دعوته
حجة واضحة عليه وفاضحة له في كذبه قال فخطى القوم خطوة ثم الثانية فاذا هم عند بدر فتعجبوا فاخبر رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال اجلسوا ابنائي العلاقر واذرعوا من عندها كذا وكذا ذراعا فذرعوا فاذا انتهوا الى
اخرها قال هذا مصرع ابي جهل بجر جر فلان الانصاري ويجر من عليه عبد الله بن مسعود اضعف اصحابي ثم
قال انه هو اولئك البيوم من جانب اخر كذا وكذا ذراعا وذراعا وذكر اعدادا الاذرع مختلفة وذلك الذي كان عدد الآخرة
قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا مصرع عتبة وذاك مصرع شيبة وذاك مصرع الوليد وسيقتل
فلان وفلان الى ان سمى تمام سبعين رجلا منهم باسمائهم وبيوسر فلان وفلان الى ان ذكر سبعين منهم باسمائهم
واسماء ابائهم وصفاتهم وضبط المنسوبين الى الاباء منهم وضبط الحالي منهم الى موالهم ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اوقفتم على ما اخبركم به قالوا بلى ان ذلك لحق كان بعد مائة وعشرين يوما من اليوم الشايع في الجزيرة
وعد اصل الله معقولا وقضاء حقا لان زمام الجزيرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر المسلمين واليهود
اكتبوا ما سمعتم فقالوا يا رسول الله قد سمعنا ووعينا لا ننسى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
الكتابة اذكى لكم فقالوا يا رسول الله فاين الدواة والكتف فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك الملك
ثم قال يا ملك اكتب لي لكتبوا ما سمعتم من هذه القصة في اكتاف واجعلوا قيم كل واحد منهم كتفا من ذلك ثم قال

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يامعشر المسلمين تأملوا اكلكم ومايفاوه وخروجه واقراره فتأملوها واذا في كل واحد منهم صحيفة فقرأها واذا فيها ذكرها قال رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك سواء لا يزيد ولا ينقص لا يتقدم ولا يتأخر وقال اعينوهما فاني اكاكم حجة عليكم وشرفا للمؤمنين منكم وحجة على اعدائكم فكانت معهم فلما كان يوم بدر جرت الامور كما بينا كما قال صلى الله عليه وآله لا يزيد ولا ينقص فقابلوها في كتبهم فوجدوها كما كتبها الملائكة لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتأخر فقبل المسلمون ظاهرهم وردوا باطنهم الى خالقهم عز وجل احتجاجه صلوات الله عليه وآله على اليهود في جواز نسخ الشرائع وفي عدد ذلك بالاثر والخبر

قال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة امره الله تعالى ان يتوجه نحو بيت المقدس في صلوته ويجعل الكعبة بينه وبينها اذا امكن واذا لم يمكن استقبل البيت المقدس كيف كان فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل ذلك طول اقامته بها ثلاث عشرة سنة فلما كان بالمدينة وكان متعبدا باستقبال بيت المقدس استقباله والخروج عن الكعبة سبعة عشر شهرا او ستة عشر شهرا قال فجعل قوم من مردة اليهود يقولون والله ما يدري محمد اين يصلي حتى صار يتوجه الى قبلتنا ويأخذ في صلوته بهدينا ونسكنا فاشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله لما اتصل بهم عنهم وركوا قبلتهم واحب الكعبة فجاءه جبرئيل عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل لو ددت لو صرفني الله عن بيت المقدس الى الكعبة فقد تأذيت بما يقول في من قبل اليهود من قبلتهم فقال له جبرئيل عليه السلام فسل ربك ان يحولك اليها فانه لا يردك عن طلبتك ولا يخيبك من بغيتك فلما استتم دعاه صعد جبرئيل ثم عاد من ساعته فقال قد رأيت يا محمد تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره الآيات فقالت اليهود عند ذلك ما اولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فاجابهم الله تعالى بما حسن جوابه فقال تعالى قل يا محمد لله المشرق والمغرب وهو علمكم وتكليفه التحول من جانب الى جانب آخر يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وهو علم اصلحهم وتؤديهم طاعتهم الى جنات النعيم وقال ابو محمد عليه السلام وجاء قوم من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد هذه القبلة بيت المقدس قد صليت اليها اربع عشرة سنة ثم تركتها الآن فان كان ما كنت عليه فقد تركته

الى باطل فان ما يخالف الحق باطل او باطلا كان ذلك فقد كنت عليه طول هذه المدة فاي وقتا ان تكون الآن على باطل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل ذلك كان حقا وهذا حق يقول الله عز وجل قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم اذا عرف صدقكم في استقبال المغرب امركم به وادعى صلاحكم في عزمها امركم به فالشكر لله على ما الهمكم وتدبير الله في عباده وقصده الى مصالحهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله قد تركتم العمل في يوم السبت ثم علم بعده سائر الايام ثم تركتموه في السبت ثم علم بعده فتركتم الحق الى باطل والباطل الى حق والباطل الى باطل الى الحق قولوا كيف شئتم فهو قول محمد وجوابه والواجب ترك العمل في السبت حتى والعمل بعده حتى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فلذلك قبلت بيت المقدس في وقت حتى ثم قبلة الكعبة في وقت حتى فقالوا له يا محمد ابدا بريك في كان امرك به نحكم برا صلوة الى بيت المقدس حين نقلك الى الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بدا له عن ذلك فانه العالم بالعواقب والقادر على المصالح لا يستدرك على نفسه غلطا ولا يستحدث رايا بخلاف المتقدم جل عن ذلك ولا يقع عليه ايضا مانع يمنعه من مراده وليس يريد الا من كان هذا وصفه وهو عز وجل عن تلك الصفات علوا كبيرا ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله ايها اليهود اخبروني عن الله عز وجل اليس يمرض ثم يصح ويصح ثم يمرض بداله في ذلك اليس يحيي ويميت ويميت ويحيي بداله في كل واحد من ذلك قالوا فكذلك الله تعبد بنبيه محمد صلى الله عليه وآله بالصلوة الى الكعبة بعد ان كان تعبده بالصلوة الى بيت المقدس وما بداله في الاول ثم قال اليس الله يأتي بالشتاء في اثر الصيف والصيف في اثر الشتاء بداله في كل واحد من ذلك قالوا لا قال فكذلك لم يبدا له في القبلة قال الا تروني قد امرتكم في الشتاء ان تحترزوا من البرد بالثياب الغليظة والتكم في الصيف ان تحترزوا من الحر انما بداله في الصيف حين امركم به في الشتاء قالوا لا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فكذلك الله تعبدكم في وقت اصلح بعلمه ثم تعبدكم في وقت آخر اصلح منه بعلمه ثم نقلكم في وقت ثالث اصلح منه بعلمه يحيي اخوان اطعتم الله في الحالتين استحققتم ثوابه فان الله عز وجل المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم يعني اذا توجهتم بامره فثم الوجه الذي تقصدون منه الله وتأملون به ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عجبا لكم يا معشر اليهود الله انتم كما وصفني والله رب العالمين كالطبيب فضل الحاذق في علم الطبيب ويدبره به لانه يستميله المريض ويقترح الا فسلموا لله امره تكونوا من الفائزين فيقبل بالمريض

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله فلم امر بالقبلة الاولى فقال لما قال الله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها وهي بيت المقدس
الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه الا لنعلم ذلك منه وجودا بعد ان علمناه سيوجد وذلك ان
هؤلاء اهل مكة كان في الكعبة فاراد الله ان يبين بتبعي محمد هؤلاء خالفوا باتباع القبلة التي كرهوها تحمدا منها
فلما كان هؤلاء اهل المدينة في بيت المقدس امرهم بخلافها والتوجه الى الكعبة ليبين من يوافق محمدا صلى الله عليه وآله
فيما يكرهه فنويصدقه ويوافقه ثم قال تعالى ان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله فانما كان التوجه الى بيت المقدس
في ذلك الوقت كبيرة الا على من يهدي الله فعرف ان الله تعالى يتعبد بخلاف ما يبتدي طاعته في مخالفته
هذا وقال ابو محمد عليه السلام قال جابر بن عبد الله الانصاري سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الله بن صوريا
غلام اعور يهودي تزعم اليهود انه اعلم كتاب الله وعلوم انبيائه عن مسائل كثيرة يعترف بها فاجابه عنها فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما يحملك على الكفر بنبي منسبيلا فقال يا محمد من يأتيك بهذا الاخبار من الله تعالى قال جبرئيل قال
لو كان غيره يأتيك بها لامنت بك ولكن جبرئيل عدو فانا من بين الملائكة فاما كان ميكائيل او غيره سوى جبرئيل
يأتيك بها لامنت بك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ولم اتخذت جبرئيل عدوا قال لانه نزل بالبلاء و
الشدة والعذاب على بني اسرائيل ونعم دانيال عن قتل بخت نصر حتى قتل عامة رؤساء اهل بيت المقدس وكذلك كل بأس و
شدة لا ينزلها الا جبرئيل وميكائيل يأتينا بالرحمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ويحك اما جهلت ان لله
ملائكة جبرئيل ان اطاع الله فيما يريد بكم اتاكم بملك الموت اهو عدو لكم وقد وكله الله تعالى بقبض ارواح
الخلائق ايتام الآباء والامهات اذا اوجبوا الاولاد الدور الكبير فيصير لصغارهم يجب ان يتحذهم اولادهم اعداء من
اجل ذلك لا ولكنكم بالله جاهلون عن حكمته فقالوا نشهد ان جبرئيل وميكائيل امرا لله تعالى ملكان وكلا
مطيعان ولله لا يعادي احدهما الا من عادى الآخر وان من زعم انه يحب احدهما او يبغض الآخر فقد كذب وكذلك
محمد رسول الله وعلي اخوان كما ان جبرئيل وميكائيل اخوان فمن احبهما فهو من اولياء الله ومن ابغضهما فهو
من اعداء الله ومن ابغض احدهما وزعم انه يحب الآخر فقد كذبهما سترياه ان والله تعالى وملائكته وجماد
خلقه منزها عن ذلك وقال ابو محمد عليه السلام كان سبب نزول قوله تعالى قل من كان عدوا لجبرئيل فانه نزله على
قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه الاقام الآيتين ما كان من اليهود اعداء الله من قولهم في جبرئيل

mail:abbas@yahoo.com

وميكائيل وما كان من اعداء الله النصاب من قولهم اسوء منذ خلقه وفي جبرئيل وميكائيل وسائر الملائكة
الله اما ما كان من النصاب فهو ان رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان لا يزال يقول في علي عليه السلام الفضائل
التي خصه الله عز وجل بها والشرف الذي اهله الله تعالى له وكان في كل ذلك يقول اخبرني جبرئيل عن الله
عز وجل ويقول في بعض ذلك جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يفتخر جبرئيل على ميكائيل في انه عن يمين
على عليه السلام الذي هو افضل من اليسار يفتخر ذو يهم ملك عظيم في الدنيا يجلسه على يساره ويقرن على الرفيل الذي
خلقه الله عز وجل ملك الموت الذي اقامه بالجدة فان اليمين والشمال اشرف من ذلك كما فخار حاشية الملك على
زيادة قرب محلهم من ملكهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في بعض الحاديث ان الملائكة استوحشوا
عند الله استدناها حبا لعلي بن ابي طالب عليه السلام لاشتياق الوالدة المشفقة الى ولدها البار الشفيق اخر من بقي
عليها بعد عشرة دفنتهم فكان هؤلاء النصاب يقولون الى متى يقول محمد جبرئيل وميكائيل والملائكة كل ذلك
تفخيم لعلي بن ابي طالب وتعظيم لشانه ويقول الله تعالى لعلي خاصة من دون سايل الخلق بل من ربنا من رب
ومن ملائكة ومن جبرئيل وميكائيل هم لعلي بعد محمد مفضلون وبل من رسل الله الذين هم
لعلي بعد محمد مفضلون واما ما قاله اليهود ونوان اليهود اعداء الله لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله
المدينة اتوه بعبد الله بن صوريا فقال يا محمد كيف نومك فانا قد اخبرنا عن نوم النبي الذي يأتي في آخر الزمان
فقال تنام عيني وقلبي يقظان قال صدقت يا محمد قال فاخبرني عن الولد يكون من الرجل ومن المرأة فقال الا بني صلى
الله عليه وآله اما العظام والعصب والعرق فمن الرجل واما اللحم والدم والشعر فمن المرأة قال صدقت يا محمد ثم
قال يا محمد فما بال الولد يشبه اخواله وليس فيه من شبه اخواله شيء وليس فيه من شبه اعمامه شيء فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله ايما اعلا ماؤه يا صاحبه كان الشبه له قال صدقت يا محمد فاخبرني عن الولد له من نطفه
له فقال النبي صلى الله عليه وآله اذا غرقت النطفة لم يولد له اي اذا احمرت وكدرت فاذا كانت صافية
ولد له فقال صدقت يا محمد ثم قال اخبرني عن ربك ما هو فنزلت قل هو الله احد الآخر فاتعال ابن صوريا
صدقت يا محمد فقد بقيت خصلة ان قلتها امنت بك واتبعتك قال ما هي قال اي ملك يأتيك بما تقوله عن
الله عز وجل قال جبرئيل قال ابن صوريا اذا ان عدو نا من بين الملائكة ينزل بالقتل والنقمة والعذاب على سوانا ميكائيل

Presented by: Rana Jabir Abbas

وفاش ويشر لم تر قط الطاعة مثله لاحد من ملوك الارض اجمعين وانبتت حوالبه الا نجا او الخوف النقرة والبزهة

وحاحق لزمن انواع النوق ما لا يوجد الا في فصول الربيع من جميع السنة قال الجبل يا محمد بذلك و

اشهد انك لو اقترحت على ربك ان يجعل رجال الدنيا قرد وا وخنازير لفعل او يجعلهم ملئكة لفعل اقول

الفيران جليد أو الجليد ينزلنا الفعل ويهبط السماء الى الارض او يرفع الارض الى السماء الفعل طز فقد جعل السماء

والارض طوعك والجبال والبحار تسخر فيما ترك وسايرما خلق من الرياح والصواعق وجوارح الانسان و

اعضاء الحيوان لذلك مطيعة وما امرتها به من شئ ائتمرت فقالت اليهود يا محمد انا علينا تلبيس وتشبيه وقد

اجلست مرة من اصحابك خلف صخرة من هذا الجبل ثم يتطوقون بهذا الكلام ونحن لا ندري انسمع من الرجال ام من

الجبل ولا يغتر عبل هذا تجيح في عقولهم فان كنت صادقا فاقتح من موضعك هذا الى فلك القمر وامر هذا الجبل ان يقلع

من اصله فيسير اليك هناك فاذا حضرك وعن تشاهده فامره ان يقلع بضعين من ارتفاع سمكه شيئ نفع السفلى

من قطعتيه فوق العليا وتخفض العليا تحت السفلى فاذا اصل الجبل ظلمة وقلته اصله انعم انون الله لا يتفوه مثله

بمواطاة ولا بمعاونة المموهين المتمردين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسار الجبل فدعى فاجابه فقال يا

ايها الجبل اقترح قد حرج ثم قال المخاطبة حذه وقريبة من اذنك فيسمعه عليك ما سمعت فاجز فان هذا الجبل من ذلك

الجبال اخذ الرجال فاذا دنا ما الى اذنه فنطق الجبل بما نطق به الجبل الاول من تصديق رسول الله صلى الله عليه وآله وانيها ذكرا

عن قول اليهود فيما اخبر به من ان نفقاتهم في دفع امر محمد باطل ومحال علمهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله

اسمعت هذا اخاف هذا الجبل احد يكاك او يهلك ان الجبل يكاك قال لا بأبا انا فرحت من الجبل بنا عند رسول الله صلى

الله عليه وآله الى فضاء واسع ثم نادى الجبل وقال ايها الجبل بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين الذين بجاههم وعبادة

العباد بهم ارسل الله على قوم عاد ريحا صرصرا عاتية تنزع الناس كانهم اعجاز نخل خاوية وارجو بك ان تقبح حيلة

في قوم صالح حتى كانوا كهشيم المحتظر فلما انقلعت من مكانك باذن الله تعالى وجئت الى حفرتي هذه ووضع يدي على الارض

بين يديه قال فما زال الجبل وصار كالقارح الهملاج حتى اتى من اصبعه اصله فلم يقبها وقد وقفنا هاهنا سامع لك

يا رسول رب العالمين وان رغبت انوف هؤلاء المعاندين مرغبة بامرك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله آمرك هؤلاء

ان تقلع من اصلك فتصير بضعين سريع هط دفوقك اعلاك ويرتفع اسفلك فتصير ذروتك اصلك

فاذا انتم قادرون ما تقترحون لم يكن لكم ان تقولوا لمحمول او متواطئ عليه او متأتية بحيلة أو صقدان

فما الذي تقترحون فهذا رب العالمين قد وعدني ان يظهركم ما تقترحون ليقطع معاذير الكافرين

منكم ويزيد في بصائر المؤمنين منكم قالوا قد انصفتنا يا محمد فان وفيت بما وعدت من نفسك من التصرف

فانا اول راجع عن دعواك للنبوة وداخل في غمار الامة ومسلم لحكم النبوة ثم لجزك عن ما تقترحه علينا

فظاهر باطل دعواك بما تأتي وتذر من حجتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الصدق ينجي عنكم لا

الوعيد اقترحوا ما تقترحون ليقطع معاذيركم فيما تسألون فقالوا له يا محمد زعمت انك رسول الله فاشق من

مواساة الفقراء ومعاونة الضعفاء والمنفقين في ابطال الباطل واحقاق الحق وان لا يجادلين من قلوبنا و

اطوع لله منا وهذه الجبال بحضرتنا فهلم بنا الى بعضها فاستشهده على تصديقك وتكذيبنا فان نطقت

بتصديقك فانت المحق وان نطق بتكذيبك او صمت فلم يرد جوابك بشاهد على البطل

في دعواك المعاند لها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انهم هلموا بنا الى ايها جبل شئتم استشهده

ليشهد لي عليكم فرجوا الى اوعر جبل رأوه فقالوا له يا محمد هذا الجبل فاستشهده فقال رسول الله صلى الله

عليه وآله للجبل اني اسألك بجاه محمد وآله الطيبين الطاهرين الذين بذكرهما انهم خففت الله الرين على كواهل

ثمانية من الملئكة حين لم يقدروا على تحريكه من خلق كثير لا يعرف عددهم غير الله عز وجل يحق محمد وآله

الطيبين الطاهرين الذين بذكرهما تاب الله على آدم وغفر خطيئته واعاده الى ما هو خير بحق محمد وآله

الطيبين الطاهرين الذين بذكرهما رفع ادريس في الجنة مكانا عليا الا شهدت لي بما

ادعيت الله بتصديقه على هؤلاء اليهود في دعواهم فتحرك الجبل وتزلزل وفاض عن الماء ونادى يا محمد اشهد انك رسول الله رب العالمين وسيد الخلق اجمعين

واشهد ان قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت اقسى من الحجارة لا يخرج منها خير كما لا يخرج من الحجارة الماء سيلا

او تفجيرا واشهد ان هؤلاء كاذبون عليك فيما تقولون من الفرية على رب العالمين ثم قال رسول الله صلى

الله عليه وآله وسألك ايها الجبل امرك الله بطاعتي فيما آمرك به بحق محمد وآله الطيبين الذين بهم

نجا الله نوحا من الكرب العظيم وبرد الله النار على ابراهيم وجعلها بردا وسلاما وكنت في جوف الفارق على موسى

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اصلك ذروتك فقال الجبل امرني بذلك يا رسول رب العالمين قال نعم فانقطع الجبل نصفين والخط
اعلاه الى الارض وارتفع اسفله فوق اعلاه فصار فوق اصله واصله فوق ذلك فنادى الجبل معاشر اليهود هذا الذي
تنعتون فوق معجزات موسى عليه السلام الذي تزعمون انكم مؤمنون فنظر اليهود بعضهم الى بعض فقال
بعضهم ما عن هذا نحيص وقال الاخرون منهم هذا جبل ميغوث فوقف له وما يريد النجوث تبالى له فتحا فقال
فلا يزعكم ما تشاهدون فنادا هم الجبل يا اعداء الله فلا بطلع ما تقولون بنو موسى هذا قائم لموسى فقال
انقلب العصا حية وانفلاق البحر طرقا ووقوف الجبل كالظلة فوقهم اما تأتي ذلك الا ان ميغوث موقف لكل باتيك
جبل الهجاب فلا يغرنا ما تشاهدون فانا نقسم بالجبال والصخور عبيد لنا ولرسولنا محمد رب العالمين وعن عمر بن
قال سمعت يا عبد الله محمد يقول اتى يهودي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتقام بين يديه حية النقر
اليد فقال اليهودي ما حاجتك فقالت انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله عز وجل وانزل عليه التوراة
والعصى وفلق له البحر واظله بالغمام فقال له النبي صلى الله عليه وآله انزكر لي ما عبدان يزكي نفسه
لكني اقول ان آدم عليه السلام لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد
لما غفرت لي فغفر الله تعالى له وان نوحا عليه السلام لما ركب في السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني
اسألك بحق محمد وآل محمد لما نجيتني من الغرق فنجاه الله عز وجل وان ابراهيم عليه السلام لما القي في النار قال اللهم
اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما نجيتني منها فجعلها الله عليه بردا وسلاما وان موسى عليه السلام لما القي عصاه
فاوجس في نفسه خيفة قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما امنتني فقال الله عز وجل لا تخف انك
انت الاعلى يا يهودي لما اتاني موسى عليه السلام ادركني ثم ليوشعن من قبر ينبوني هما فعلي ما ازيشاء او
لا تغتر الينبوني يا يهودي ومن ذريتي المهدي اذا خرج من السماء عيسى بن مريم عليه السلام خلفه فيصلي
خلفه وعن ابن عباس رضي الله عنه قال خرج من المدينة اربعون رجلا من اليهود قال لا تطلعوا لنا الى هذا
الكاهن الكذاب حتى نوبخه في وجهه ونكذبه فانه يقول انا رسول رب العالمين وكيف يكون رسولا
وآدم خير منه ونوح خير منه وذكر الانبياء عليهم السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله انا عبد الله ابن سلام
التوراة تهتدي وبنكم فرضيت اليهود بالتوراة وقالت اليهود آدم خير منك لان الله عز وجل خلقه بيده

ونفخ فيه من روحه فقال النبي صلى الله عليه وآله آدم النبي ابي وقد اعطيت انا افضل مما اعطي آدم
قالت اليهود وما ذاك قال ان المنادي ينادي كل يوم خمس مرات اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله فلم يقل آدم رسول الله وآله الحمد يوم القيمة وليس يوم آدم فقالت اليهود فقد
يا محمد هو مكتوب في التوراة قال هذه واحدة فقالت اليهود موسى خير منك قال النبي صلى الله عليه وآله وكلمه
باربعة الاف كلمة ولم يكلمك بشئ فقال النبي صلى الله عليه وآله لقد اعطيت انا افضل من ذلك فقالوا وما ذاك
قال هو قول عز وجل سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله وجعلنا على
جناح جبرئيل حتى انتهيت الى السماء السابعة فدنوت سدرة المنتهى عندها جنة المأوى حتى تعلقت بساق العرش
فنوديت من ساق العرش اني انا الله لا اله الا انا السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرؤف الرحيم وارى ربي بقلبي
وما رأيته بعيني فهذا افضل من ذلك فقالت اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التوراة فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله هذه اثنتان فما الواو خير منك قال النبي صلى الله عليه وآله ولم ذاك قالوا لانه ذكر السفينة
نجوت على الجودي فقال النبي صلى الله عليه وآله وقد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا وما ذاك قال ان الله
عز وجل اعطاني في السماء مجرة من تحت العرش وعليها الف الف قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة حشيشها
الزعفران وترابها المسك الابيض فذلك خير لي ولامتي وذلك قوله انا اعطيناك الكوثر
قالوا صدقت يا محمد وهو مكتوب في التوراة هذا خير منك فقال النبي صلى الله عليه وآله هذه ثلثة قالوا وما هي
قالوا ولم سميت محمدا قال اسماني الله محمدا وشق اسمي من اسمه فهو المحمود وانا محمد اثني الحامدون على كل حال قالت اليهود
صدقت يا محمد هذا مكتوب في التوراة هل خير من ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله هذه اربعة قالت اليهود عيسى خير منك قال وما ذاك
قالوا لان عيسى بن مريم عليه السلام كان ذات يوم بحقبة بيت المقدس فجاءت الشياطين ليعلموه فامر الله عز وجل جبرئيل
ان اضرب بجناحك الاعين وجوه الشياطين والقهم في النار فضرب باجنحته وجوههم والقاهم في النار فقال النبي صلى الله عليه
وآله لقد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا وما هو قال كان يمشي على الماء ويبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله
فلما ورد المدينة استقبلته امرأة يهودية وعلى رأسها جفنة وفي الجفنة جدي مشوي وفي فمها شيء من كراثها
فلما

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الحمد لله الذي منحك السلامة واعطاك النصر والظفر على الاعداء وفي قد كنت نذرت لله نذرا ان
اقبلت سالما غانما من غزاة بدر لاذبحن هذا الجدي ولا شوينه ولاطعمنه اليك لتاكله فقال النبي صلى الله
عليه وآله فزلت عن بغلتي الشهباء وضربت بيدي الى الجدي لاكله فاستنطق الله الجدي فاستوى على
اربع قوائم فقال يا محمد لا تاكلني فاني سمّوم قالوا صدقت يا محمد هذا خبرك فقال النبي صلى الله عليه وآله
هذه مستقاة وابعيت واحدة من قومك من عندك قال نعم وهانوه قالوا سليمان خير منك قال وما ذاك قالوا
كان الله عز وجل سخر له الشياطين والانس والجن والوحوش والطير والريح فقال النبي صلى الله عليه وآله قد سخر الله تعالى لي البراق
وهو خير من الدنيا بحذافيرها وهي دابة بين دواب الجنة وحجمها مثل وجه الانسان وهو افرها مثل جواد الخيل
وذنبها مثل ذنب البقر وهي فوق الحمار ودون البغل وسرجه من ياقوتة حمراء وكابر من درة بيضاء مرصعة
بسبعين الف زمام من ذهب عليه جناحان مكللان بالدر والجوهر والياقوت والزبرجد مكتوب على عينيه
لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله فقال اتتابى هو وصدقت يا محمد وهو مكتوب في التوراة والانجيل
ذاك يا محمد تشهد ان لا اله الا الله وحده وانك رسول الله فقال لهم رسول الله لقد اقام نوح في
قومه وهم الف سنة الا خمسين عاما ما صدقهم الله عز وجل فقالوا ما آمن معك الا قليل ولقد بقيني ربي في
سني هذه القليلة ما لم يسعه دين احد في طول عمره وكبر سنه ولقد اخبرني ربي ان امتي صفوة امم الانبياء
صفوة الله عز وجل جعل كتابي المهيمن على كتب الانبياء عليهم السلام الناسخ لها ولقد جئت بتحليل ما حرموا
بعض احلوا من ذلك ان موسى جاء بتحريم صيد الحيتان يوم السبت حتى ان الله تعالى قال لهم اعتدوا منهم كونوا قردة
خاسئين فكانوا ولقد جئت بتحليل صيدها حتى صار صيدها حلالا لامتي عز وجل احل لكم صيد البر وطعامه
متاعا لكم حيث حرمت تحليل الشحوم كلها وكنتم لا تاكلونها وان الله عز وجل حرم علي في كتابي الخنزير قال الله عز وجل ملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وصفني الله عز وجل بالرأفة والرحمة وذكر في كتابه
جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وانزل الله تعالى الا يكلمني احد
حتى يتصدق وبصدقته وما كان ذلك الا لي فقط قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم وصفها عنهم بعد ان افترضها عليهم بن حمزة وعن ثوبان قال لما نزل يهود جاء الى النبي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فلما بلغ علي عليه السلام قرب المكان اوفى فرسه عنقه واطاله الله فبلغت جحفلته اذنيه وقال يا امير المؤمنين قد
حفر لك ها هنا ودبر عليك الخسف وانت اعلم فلما سمع ذلك منه قال له على ما جزاك الله من ناصح على جيرانك
متبرا تبرى فان الله تعالى يخلصك من صنيعك الجميل وصار حتى سار في المكان فتوقف الفرس خوفا
من المرور على المكان فقال له علي عليه السلام باذن الله سالما سويا عجيبا سائما بديعا ارك فبادرت
الدابة فاذا بملك عن وجل قد مثل الارض وصلبها ولام حفرها وجعلها كسائر الارض فلما جاوزها وقف
الفرس عنقه ووضع جحفلته على اذنه ثم قال يا امير المؤمنين اجاذك على هذا المكان الخاوي فقال
له امير المؤمنين علي عليه السلام جاذاك الله بهذه المسألة عن ذلك الخسف الذي رضيني ثم قلب وجه الدابة
الى ما يلي كفلها والقوم معه بعضهم كان امامه وبعضهم كان خلفه وقال لهم اكشفوا عن هذا المكان فكشفوا
فاذا هو خاو لا يستمر عليه احد الا وقع في الحفرة فاظهر القوم الفرح والتعجب مما رأوا فقال علي عليه السلام للقوم الذين
من على هذا فقالوا لا ندري فقال لهم علي عليه السلام لكن فرسي هذا يدري وقال للفرس ايها الفرس كيف هذا
ومن دبر هذا فقال الفرس يا امير المؤمنين اذا كان الله عز وجل بريء مما يرى ومن جهال الخلق نفضته او كان من
ما يرى ومن جهال الخلق ابرامه فالله تعالى هو الغالب الخلق هم المغلوبون فعند هذا يا امير المؤمنين فلان و
فلان الى ان ذكر العشرة بمواطاة من اربعة وعشرين رجلا كلهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة دبروا
هم على ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وآله على العقبة والله من وراء حياطة رسول الله صلى الله عليه
وآله وولي الله لا يغلبه الكافرون فاسا ر بعض اصحاب امير المؤمنين عليه السلام بان كاتبه رسول الله صلى الله عليه
آله بذلك وبعث رسولا سرعانا فقال لامير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله الى محمد رسولا اسرع وكتابه اليه اسبق
فلا يهمنكم هذا فلما قرب رسول الله صلى الله عليه وآله من العقبة بان لها فضاح المنافقين والكافرين نزل
دون العقبة ثم جهم فقال لهم هذا جبرئيل الروح الامين يخبرني ان عليا دبر عليه كذا وكذا فدفع الله تعالى
عنه من الطاغوت بما به بمعجزاته بكذا وكذا انه صلب الارض تحت حافر دابته وارجل اصحابه ثم انقلب على ذلك الموضع
وكشف عنه فرأيت الحفيرة ثم ان الله عز وجل لما انها كما كانت لكما استمر عليه وانزل له كاتبه بهذا فارسل الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله الى رسولك صلى الله عليه وآله اسرع وكتابه اليه اسبق فلم يخبرهم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

على سماع الطعن من اعداء الله تعالى وسماع الملاهي والاثم لاوليائه ومع ما يقاسونه في اسفارهم
لطلب اقواتهم والهرب من اعداء دينهم او الطلب لمن يأملون معاملتهم في دينهم قال الله عز وجل
يا ملئكتي وانتم من جميع ذلك بمعزل لا شهوات المحولة تحجبكم ولا شهوة الطعام تخفركم ولا خوف من
اعداء دينكم ودنياكم يحجب في قلوبكم ولا بليس في ملكوت سمواتي وارضي شغل في لهو املئكتي الذين
قد عصمتهم منهم يا ملئكتي فمن اطاعني منهم وسلم من هذه الآفات والنكبات فقد احتمى في جنبتي
ما لم تحتملوا واكتسب من القربات الى ما لم تكتسبوا فلما عرف الله ملئكته فضل خيار امة محمد وشيعته على بقية
عليهم السلام واحتمالهم في جنب محمد ربهم ما لا تحتمله الملئكة ابان بتخادم الخيار الملتقين بالفضل عليهم ثم قال
فلذلك فاسجدوا لادم لما كان مشتملا على انوار هذا الخلق الافضلين ولم يكن سجودهم لادم عليه السلام انما
كان آدم قبلة لهم يسجدون لله عز وجل وكان بذلك معظما له مبجلا ولا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد من
دون الله يخضع له خضوع عبد لربه ويعظم المسجود له كتعظيم الله ولو امرت احدا ان يسجد هكذا لغير الله
لامرت ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين من شيعتنا ان يسجدوا لمن توسط في علوم الابصار سيدهم علي
وصي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ومحمد بعد خير خلق الله على بعد محمد رسول الله صلى الله
عليه وآله واحمل المكاره والبلايا في التصريح باظهار عقوقه الله ولم ينكر على جعفر ولو كان جعله
لواغفله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله عصى الله ابليس فهلك لما كانت معصيته بالتكبر على آدم و
عصى الله آدم باكل الشجرة فسماه ربه هالكا لما قرن بمعصيته التكبر على محمد وآله الطيبين وذلك ان الله
تعالى قال لآدم عصاني فيك ابليس وتكبر عليك فهلك ولو تواضع لك بامري وعظم فضلي لانفع كما انفع محمدا
افلحت وانت عصيتني باكل الشجرة وعظمتني بالتواضع لمحمد وآل محمد تنفع كما انفع وتزلفت عني
محمد وآله الطيبين الطاهرين لذلك فدعا بهم فانفع كل الانفاع لما عسل بعرقه الاهل البيت نزل رسول الله صلى الله
عليه وآله امر الرجل في اول نصف الليل الاخير وامر منادي فنادى الا لا يسبقن رسول الله صلى الله عليه وآله احد الى
العقبة لا يطأها حتى يجاوزها رسول الله صلى الله عليه وآله وامر حذيفة ان يقعد في اصل العقبة يمسك الراحلة
ويخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فكان رسول الله صلى الله عليه وآله امر هان يتشبح فقال حذيفة يا رسول الله اني

jabir.abbas@yahoo.com

اتبين الشر في وجوه رؤساء عسكرك واني اخاف ان تعدت في اصل الجبل ربما رمتهم من اخاف ان يقتلك
الهناك للتدبير عليك يحتمي ويكشف عني ويعرفني ويعرف موضعي من بصحتها يقتني فقتلني قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا بلغت ثنية اصل العقبة وقال لها ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرك
ان تتصعدي جبلي حتى ادخل جوفك ثم انذر بامرك ان تنفرجي فيك فرجة ابصر منها المارين ويدخل علي منها الروح لئلا اكون من
الهالكين فانها تصيرا لما تقول لها باذن الله رب العالمين قال فاخذ حذيفة الرسالة ووصل جوف الصخرة وجاز
الاربعة العشرون على جمالهم وبين ايديهم رجالهم يقود بعضهم لبعض من رآهم هنالك من كان فاقتلوه ولا
يخبر محمدا انهم قد رأوا ههنا فينكص محمد ولا يصعد هذه العقبة لاظهار ابطال ما عليه وهما حذيفة وسلمان
ثم عبدوا احدا وكان الله قد ستر حذيفة بالحجر عنهم فلما افترقوا بعضهم عن بعض وقالوا ولم يعلموا ولا كان
ترون حين محمد كيف اغراه بان يمنع الناس من صعود العقبة حتى يقطعها هو لخلوها به ههنا فيقضي تدبيرنا
واصحابه عنه بمعزل وكل ذلك يوصله الله تعالى من قرب او بعد الا ان خليفة وبعيد حذيفة فلما فرغ القوم
على الجبل حيث اراد وكلمت الصخرة حذيفة وقالت له انطلق الآن الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره
ما رأيت وما سمعت قال حذيفة كيف اخرج عنك وان رآني القوم يقتلوني مخافة على انفسهم من تبيني عليهم قالت
الصخرة ان الذي مكنك من جوفي واوصل اليك الروح من العقبة التي احدثها في هو الذي يوصلك الى رسول الله
وينقذك من اعداء الله فنهض حذيفة بالحجر فخرجت الصخرة بقدرة الله عز وجل فحوله الله طائرا فطار حتى
محا فاحتى انقض بين يدي رسول الله ثم عاد على صورته فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما رأى وسمع فقال
له رسول الله صلى الله عليه وآله أعرفتهم بوجوههم قال يا رسول الله كانوا ستة عشر وكنت اعرف اكثرهم بحالهم
فلما فقدتهم المواضع فلم يجدوا احدا احدا وقاموا الملام فرأيت وجوههم وعرفتهم باعيانهم واسمائهم فقال رسول الله
فلان حتى عد اربعة وعشرين رجلا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ثبت يا حذيفة اذا كان الله تعالى
يثبت محمدا ليقدر هو ولا ولا الخلق اجمعون ان يزيلوه ان الله تعالى بالغ امره في محمد ولو كره الظالمون ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا حذيفة انهض بنا انت وسلمان وعمار ونتوكل على الله فاذا جزنا الثنية الصعبة فاذن للناس ان
يتبعونا فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على ناقته وحذيفة وسلمان رضي الله عنهما احدهما الخطام

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ناقته ليقودها فاخذ بزمامها وتعاد الى جانبها والقوم على احمالهم وهم ينظرون حول المسنية على المكان العقبة

وقد جعل الذين فوق الطريق حجارة في دباب فمر وجوهها من فوق العقبة لينفروا الناقة برسول الله صلى الله عليه

وآله وقع بصره على الدباب الذي يصول الناقة نظر الى نظر اليه من بعد فخاف بيت الدباب من ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله

اذن الله تعالى لها فارتفعت ارتفاعا عظيما بخاف ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سقطت في جانب الجبل

ولم يسق منها شئ الا صار كذلك وناقة رسول الله صلى الله عليه وآله كما هي لا تحس شيئا من تلك القعقعات التي

كانت الدباب ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمار اصعد الجبل فاضرب بعصاك هذه وجوه رواحلهم فانهم

بها فعل ذلك عمار ففرقت بهم وسقط بعضهم قال فهم من انكسرت عضده وسلم من انكسر جبر واشتد

لذلك اوجاعهم فلما جهرت بذلك ملئت جعبت عليهم نارا الكسرا ان ما نوا ولذلك قال رسول الله صلى الله

عليه وآله في حذيفة واسير المؤمنين عليه السلام انا اعلم الناس بالمنافقين المعقود في اصل الجبل ومشاهدته

من قربها يقال رسول الله صلى الله عليه وآله وكفى الله رسوله امرهم قصده بالسوء وعاد رسول الله صلى الله عليه وآله

الى المدينة سالما فانكا الله الذل والعار من كان قعد عنه والبس الخزي من كان دبر عليه وعلى عجل عاد فرفع

الله عنه احتجاج النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير على الخلق كلهم وفي غيره من الايام

بولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ومن بعده من ولده من الائمة المعصومين صلوات الله

عليهم اجمعين حدثني السيد العالم العابد ابو جعفر محمد بن ابي حرب العلوي الحسيني المرعشي رضي الله عنه قال حدثني

الشيخ ابو علي الحسن بن الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال حدثنا الشيخ السعيد ابو جعفر

الله رحمه قال اخبرني جماعة عن ابي عمر محمد بن موسى السلمكري قال اخبرنا ابو علي محمد بن همام قال اخبرنا علي

السوري قال اخبرنا ابو محمد العلوي من ولد الاقطس وكان من عباد الله الصالحين قال حدثنا محمد بن موسى

الهمداني قال حدثنا محمد بن خالد الطيالسي قال حدثنا سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سمعان عن

علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قال لما اسرى رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة

وقد بلغ جميع الشرايع قومه غير الحج والولاية فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال له يا محمد ان الله جل اسمه يقرئك السلام ويقول

لك اني لم اقبض نبيا من انبيائي ولا رسولا من رسلي الا بعد اكمال ديني وتاكيد حجتي وقد بقي عليك من ذلك

كمال ديني وكرم حجتي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الناس الذي وانقهم عليها في قابضك اني وستعتدك على خشي رسول الله صلى الله عليه وآله قومه واهل النفاق
والشقاق ان ينقرفوا ويرجعوا جاهلية ما عرف من عداوتهم وما ستطوي عليه نفوسهم على علي فيما بعد من العداوة والبغضاء
فقال جبرئيل عليه السلام العصمة من الناس ثم انتظر ان يأتيه جبرئيل عليه السلام بالعصمة من الناس من الله جل اسمه في الوقت
الذي بلغ مسجد الخيف فاتاه جبرئيل عليه السلام فامره بان يقوم ويقيم عليا علما للناس فيعلمهم ما انزل الله عز وجل
فيه من النص عليه بالامامة والخلافة من بعده فلما نزل بالجحفة وهي غدير خم فبلغ ما امره الله به من ذلك
اخشي قومي ان يكذبوني ولا يقبلوا قولي في علي عليه السلام فلم يزل يتردد عليه جبرئيل عليه السلام
على خمس اعادات مفتت من النهار الى ان يحمر ويبلغ الظهر فنزل جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد ان الله
يقرئك السلام ويقول اليك
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في امر علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وكان النبي صلى الله عليه وآله
قد بلغ من الجحفة فامر بان يرد من تقدم منهم ويحبس من تأخر عنهم في ذلك المكان ليقيم عليا للناس علما ويبلغهم ما انزل الله
تعالى فيه على لسان جبرئيل عليه السلام واخبره بان الله عز وجل قد عصمه من الناس فامر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى جاء بالعصمة
منادياً ينادي في الناس بالصلوة جامعة فرد من تقدم منهم وحبس من تأخر عنهم حتى عرس الطريق الى حبس سبعة
امره بذلك جبرئيل عن الله عز وجل وكان في الموضع سلمات فامر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقم ما تحتهن ويكنس ما
له اجما وكهيئة المنبر ليشرف على الناس فتراجع الناس واحتبس اولهم في ذلك المكان لان الوحي قد جاء رسول الله صلى
الله عليه وآله فوق تلك الاجار فشكر الله تعالى واثنى عليه فقال الحمد لله الذي علا في توحيده ودنا في تفرد
وجل في سلطانه وعظم في ارکانه واحاط بكل شيء علما وهو في مكانه الذي قهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه بمجده
يتمجد المجدون الاول فالاول ارى السموات وارضي المدحوات وحيا ركل ارض والسموات قدرين موج بحر الملكوت
الروح مستفضل على جميع من برأه مستطول على من دناه بلاحظ كل عين والعيون لا تراه كريم حليم ذو اناة وقدوس كل
شيء رحمته وسع كل عليم بنعمته لا يعجل بانتقامه ولا يبادر بالهم مما استحقوه من عقوبته قد فهم السرائر وعلم الضمائر
ولم تخف عليه المكنونات ولا اشتبهت عليه الخفيات له الاحاطة بكل شيء والغلبة على كل شيء والقوة في كل شيء والقدرة
على كل شيء وليس مثله شيء وهو منشئ الشيء حين لا شيء قائم بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم بل ان تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لا يفتي احد وصفه من معاينة ولا يحيط احد كيف هو من سترة علانية الجلال

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وعلي بن ابي طالب اقام الصلوة واتى الزكوة وهو راكع يريد وجه الله عز وجل في كل حال وسالت جبرئيل
عليه السلام ان يستعفيني من تبليغ ذلك اليكم ايها الناس لعلمه بقلة المتقين وكثرة المنافقين وادغال
الاثمين وختل الآثمين المستهزئين بالاسلام الذين وصفهم الله في كتابه بانهم يقولون بالسنتهم ما ليس في
قلوبهم ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وكثرة اذاهم لي حتى سموني اذنا وزعموا اني كذلك لكثرة
ملازمتي اياي واقبالي عليه حتى انزل الله عز وجل في ذلك وفيهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن
خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين امنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم
باسمائهم لسميت وان ربي اباهم اسماء وقبائلهم قبائل ولكني والله في امورهم قد تكرمت وكذلك لا ارضى
الله مني الا ان ابلغ ما انزل الي ثم تلى عليهم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى قوله ان الله لا يهدي
رسالته والله يعصمك من الناس فاعلم يا معاشر الناس ان الله قد نصبه لكم وليا وطهارا سفيرا صفاطا
والانصار وعلى التابعين لهم باحسان وعلى البادي والحاضر وعلى الاعجمي والعربي والحر والمملوك والصغير والكبير
الابيض والاسود وعلى كل موحد ماض حكمه جايز قوله نافذ امره ملعون من خالفه مرحوم من تبعه ومن صدق قوله
له ولمن سمع منه واطاع له معاشر الناس لم اخر عنكم الا لاعلم يقر في هذا المشهد فاسمعوا واطيعوا وانقادوا لامر ربكم
فان الله عز وجل هو مولاكم والهكم ثم من دون رسولكم محمد وليكم القايم المخاطب لكم ثم من بعدي علي باموركم
ثم الامامة في ذريتي من ولده الى يوم تلقون الله عز وجل ورسوله حلال الا ما احله الله وحرام الا ما حرم الله
وقد عرفتكم الحلال والحرام انا افضيت بما علمني ربي من كتاب ربي من حلاله وحرامه اليكم معاشر الناس ما من علم الا وقد احصاه
الله في علم علمت فقد احصيته في امام المتقين وما من علم الا علمه علي وهو الامام المبين معاشر الناس لا
تضلوا عنه ولا تستكبروا منه ولا تكبروا من ولا يته هو الذي يهدي الى الحق وبعمل به وينهى الباطل وينهى عنه
لا ما حدثت في الله لومة لايم ثم انا اول من آمن بالله ورسوله الذي فدى رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه
وكان مع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا احد يعبد الله مع رسوله من الرجال غيره معاشر الناس فضلوه
فقد فضله الله واقبلوا عنه فقد نصبه الله معاشر الناس انا امام من الله ولن تتوب الله على احد انكر ولا يتي ولن
يغفر الله له حتما على الله ان يفعل ذلك بمن خالف امره فيدوان يعذبه عذابا نكرا ابد الابدين ودهر الداهرين

فاحذروا ان تخالفوه فتصلوا نارا وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين يا ايها الناس والله
بشر الاولون من النبيين والمرسلين وانا خاتم الانبياء والمرسلين والحجة على جميع المخلوقين من اهل
السموات والارضين فمن شك في ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الاولى ومن شك في شيء من قولي
هذا فقد شك في الكل منه والشاك في ذلك فله النار معاشر الناس حباني الله بهذه الفضيلة منا
منه علي واحسانا مني اليه لا اله الا هو له الحمد مني ابدا الابدين ودهر الداهرين على كل حال معاشر الناس فضلوا
عليا فانه افضل الناس بعدي من ذكر او انثى بنا انزل الله الرزق وبهم الخلق ملعون ملعون مغضوب
مغضوب من رد علي قولي هذا يا معشر الاقفاء الا ان جبرئيل عليه السلام اخبرني عن الله عز وجل بذلك ويقول من عادى عليا
ولم يتولاه فعليه لعنتي وغضبي فلتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان تخالفوا فتزل قدم بعد ثبوتها ان الله
خبير بما تعملون معاشر الناس انه على جمع ما في كتابه ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله معاشر الناس
تدبروا القرآن وافهموا آياته وانظروا الى محكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله لا يبين لكم زواجره ولا يوضح لكم
تفسيره الا الذي انا اخذ بيده ومصعده الي وشايل بعضده ومعلمكم ان من كنت مولاه فعلي مولاه وهو علي بن ابي
طالب اخي ووصيتي وموالاته من الله عز وجل انزل علي معاشر الناس ان عليا والطيبين من ولدي هم الثقل الاصغر
والقرآن الثقل الاكبر وكل واحد منبئ عن صاحبه وموافق له لن يفترقا حتى يردا علي الحوض هم امناء الله في خلقه وحكامه
في ارضه الا وقد ادیت الا وقد بلغت الا وقد اسمعت الا وقد اوضحت الا وان الله عز وجل قال وانا قلت عن الله عز وجل
الا انه ليس امير المؤمنين غير اخي هذا لا تحل امرة المؤمنين بعدي لاحد غيره ثم ضرب بيده الى عضد علي فرفعه وكان منذ ازل
ما صعد رسول الله صلى الله عليه وآله شال عليا عليه السلام حتى صارت رجله مع ركبة رسول الله صلى الله عليه وآله بحيث
معاشر الناس هذا علي بن ابي طالب اخي ووصيي وواعي علمي وخليفتي على امتي وعلى تفسير كتاب الله عز وجل والداعي اليه والعامل
بما يرضاه والمحارب لاعدائه والموالي على طاعته والناهي عن معصيته خليفة رسول الله وامير المؤمنين والامام الهادي الى
الناكثين والقاسطين والمارقين وقاتل الفئة الباغية الناصبة المرتابين بعدي بامر الله قولا لا يبدل القول لدي بامر الله اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
والعن من انكره واغضب على من جحد حقه اللهم انك انزلت علي آية ان الامامة من بعدي لعلي بامرك وعلى ولده من صلبه
بما الكملت لهم دينهم واتممت عليهم بنعمك ورضيت لهم الاسلام دينا فقلت ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل
منه وهو في الآخرة من الخاسرين اللهم فاشهد اني قد بلغت

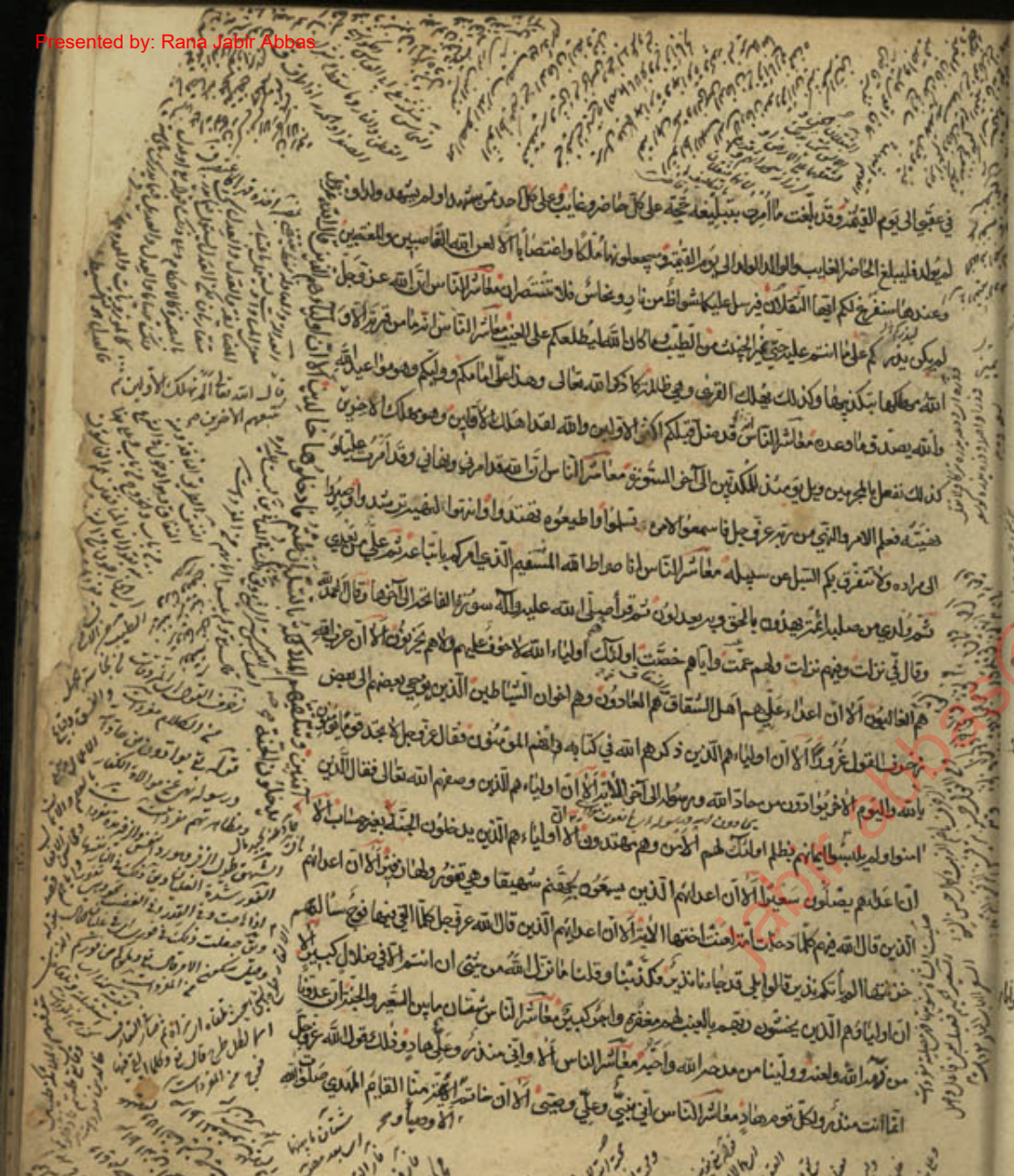
jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

منه هو في الآخرة من الخاسرين انتهى اما اشهدك وكفى بك شهيدا اني قد بلغت معاشر الناس ما امرني الله عز وجل به
دينكم بلسانا مشرف لا يراع به وعن يقوم مرة من وادي من صلبه الى يوم القيمة والعرض على الله عز وجل فاولئك
الذين حبطت اعمالهم في النار هم خالدون لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون معاشر الناس هذا علي امركم
بي واحتكم بي واقربكم الي واقربكم الى الله عز وجل واما عن رضاي فان ما انزلت آية رضا الا فيه وما خاطب الله
الذين امنوا الا بدأ به وما نزلت آية مدح في القرآن الا فيه ولا شهد الله بالجنة في هل اتى على الانسان الا له ولا
انزلها في سواه ولا مدح بها غيره معاشر الناس هو ناصري من الله والمجادل عن رسول الله وهو التقي النقي الهادي
والمهدي بنبيكم خير نبي وصيكم خير وصي وبنوه خير الاوصياء معاشر الناس ذريته كل نبي من صلبه وذريتي من صلب
علي ألا ابليس اخرج آدم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه فتحبط اعمالكم وتزل اقدامكم فان آدم عليه السلام اهبط الى الارض
بخطيئة واحدة وهو صفوة الله عز وجل فكيف بكم وانتم وانتم ومنكم اعداء الله الا انه لا يبغض عليا الا شقي ولا يتولاه الا
عليا الا تقي ولا يؤمن به الا مؤمن مخلص وفي علي والله نزلت سورة والعصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان
لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر معاشر الناس قد استشهدت الله
وبلغتكم رسالتي وما على الرسول الا البلاغ المبين معاشر الناس اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون
معاشر الناس امنوا بالله وبنبيه ونوره والنور الذي انزل معه من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها معاشر الناس
النور من الله عز وجل في ومن بعدي في علي ثم في ولدي من نسله الى القائم المهدي الذي يأخذ بحق الله
بكل حق هو لنا لان الله عز وجل جعلنا حجة على المقصرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والآثمين والظالمين من
جميع العالمين معاشر الناس فتذكروا اني رسول الله اليكم قد خلت من قبلي الرسل فان مت او قتلت انقلبتم على اعقابكم
ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين الا ان عليا هو الموصوف بالصبر والشكر ومن
بعدي ولدي من صلبه معاشر الناس لا تموتن على الله اسلامكم فيسخط عليكم فيصيبكم بعذاب من عنده انه ليس لله ضداد
معاشر الناس انه سيكون من بعدي ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون معاشر الناس ان الله وانا
منهم معاشر الناس انتم وانصارهم وشيعتهم وانا منكم في الدرك الاسفل من النار ولبئس مثوى المتكبرين الا وانهم اصحاب
الصحيفة فليتنظر احدكم في صحيفته قال الذهبي على الناس ان لا يعرفوا منهم امر الصحيفة معاشر الناس اني ادعوها الساعة وقائمة



في عنقي الى يوم القيمة وقد بلغت ما امرت بتبليغه حجة على كل حاضر وغايب وعلى كل احد ممن سمع او لم يسمع والذي
ليبلغ الحاضر الغايب والوالد الولد الى يوم القيمة ويجعلوني ملكا واغتصبا الا لعنة الله على الغاصبين والمعتدين
وعندها استفرغ لكم ايها الثقلان فيرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران معاشر الناس ان الله عز وجل
لم يكن ليذركم على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب معاشر الناس ما من قرية الا
الله مهلكها بتكذيبها وكذلك يهلك القرى وهي ظالمة كما ذكر الله تعالى وهذا علي امامكم ووليكم وهو موعد الله
الله معلكها بتكذيبها وكذلك يهلك القرى وهي ظالمة كما ذكر الله تعالى وهذا علي امامكم ووليكم وهو موعد الله
والله يصدق ما وعد معاشر الناس قد مثل قبلكم الاولين والله لقد اهلك الاولين ومهلك الاخرين
كذلك نفعل بالمجرمين ويل يومئذ للمكذبين الى آخر السورة معاشر الناس ان الله قد امرني ونهاني وقد امرت عليا
وصيه فعلم الامر والنهي من ربه عز وجل فاسمعوا لامره تسلموا واطيعوه تهتدوا وانتهوا لنهيه ترشدوا واصيروا
الى مراده ولا تتفرق بكم السبل من سبيله معاشر الناس انا صراط الله المستقيم الذي امركم باتباعه ثم علي من بعدي
ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون ثم قرأ صلى الله عليه وآله سورة الفاتحة الى آخرها وقال الحمد لله
وقال في نزلت وفيهم نزلت ولهم عنت واياهم خصت اولئك اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا ان حزب الله
هم الغالبون الا ان اعداء علي هم اهل الشقاق هم المعادون وهم اخوان الشياطين الذين يوحي بعضهم الى بعض
زخرف القول غرورا الا ان اولياءهم الذين ذكرهم الله في كتابه فانهم المؤمنون فقال عز وجل لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الى آخر الآية الا ان اولياءهم الذين وصفهم الله تعالى فقال الذين
امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون فالاولياء هم الذين يدخلون الجنة بغير حساب الا
ان اعداءهم يصلون سعيرا الا ان اعداءهم الذين يساقون الى جهنم سوقا وهي تفور بهم فورا الا ان اعداءهم
الذين قال الله فيهم كلما دخلت امة لعنت اختها الا ان اعداءهم الذين قال الله عز وجل كلما القي فيها فوج سألهم
خزنتها الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير الا
ان اولياءهم الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير معاشر الناس شتان ما بين الشعير والحنطة ان عدونا
من زهد الله ولعنه وليا من مدحر الله واحبه معاشر الناس الا واني منذر وعلي هاد وذلك قول الله عز وجل
انما انت منذر ولكل قوم هاد معاشر الناس اني نبي وعلي وصيي الا ان خاتمة الائمة منا القائم المهدي صلوات الله
عليه الا وصيا وحجة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليه الا انه الظاهر على الدين كله ولا انه المنتقم من الظالمين الا انه نافع الخصوم وعادهم الا انه قاتل كل قبيلة من اهل
الشرك الا انه مدرك بكل ثار اولياء الله عز وجل الا انه الناصر لدين الله عز وجل الا انه الغراف من بحر عميق الا انه الميسم
على كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله الا ان خيرة الله عز وجل من خلقه علي بن ابي طالب عليه السلام بعد رسول الله
الا انه قد نبأ به من سلف من نبي او وصي الا انه الباقي بحجته ولا حجة عليه ولا حق الا معه ولا فوز الا عنه الا انه غالب كل امر
منصوص عليه الا وان وليي الله قد فرض طاعته وامانته في سره وعلانيته معاشر الناس قد بينت لكم فرائضكم وفرضت
على نفسي بعدكم الا واني عند انقضاء خطبتي ادعوكم الى مصافقتي على بيعته والاقرار به ثم مصافقته بعدي ولا
واني قد بايعت الله وعلي قد بايعني وانا آخذكم بالبيعة له عن الله عز وجل ومن نكث فانما ينكث على نفسه الا وهما
الناس ان الحج والعمرة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما الا وهي معاشر الناس حرم الله
فاوردوه اهل بيته الا استغنوا فلا تخلفوا عنه الا افتقروا معاشر الناس ما وقف فاضل موقف قط الا رغم الله له
ما سلف من ذنبه الى وقته ذلك فاذا انقضت حجته استوفى كل معاشر الناس الحاج معاونون وتقاسم مخلفوه الله
لا يضيع اجر المحسنين معاشر الناس حجوا البيت بكمال الدين والتفقه ولا تنصرفوا عن المشاهد الا بتوبة وافلاع
معاشر الناس اقيموا الصلوة واتوا الزكوة كما امركم عز وجل فما حل عليكم الا مدفقرتم وسيتم فعلى قدركم وبيتين
لكم الذي يغضب الله عز وجل بعدي ومن خلقه الله مني ومني بحضرتكم عما تأتون ومنيتين لكم الا تعلمون الا
ان الحلال والحرام اكثر من ان احصيهما واعرفهما فامر بالحلال ونهى عن الحرام في مقام واحد فامرت ان اخذ البيعة منكم
والصفقة لقبول ما جئت به عن الله عز وجل في علي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام والائمة من بعده الذين هم
مني ومن امتي قائمهم قائمي جاء الهدى اليوم والنعمة الذي يقضي بالحق معاشر الناس كل حلال انا للكم عليه وكل حرام
عنه فاني لم ارجع عن ذلك ولا ابدله الا فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا تبدلوه ولا تغيروه الا واني اكرر
احدكم القول الا فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر الا وان رأس الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر ان تنتهوا الى قولي وتبلغوا من اريد عرضه امره بقبوله وتنهوه عن مخالفته فانه امر من الله عز وجل
لا امر مني ولا امر بمعروف ولا نهي عن منكر الا مع امام معصوم معاشر الناس القرآن يقرئكم ان الائمة من بعدي ولدي وهم
ابنائي وانا منهم حيث يقول الله عز وجل في كتابه وجعلها كلمة باقية في عقبه وقلت لكم ان تضلوا اما ان تسلكم يا معاشر الناس

التقوى واحذره والساعة الساعة كاد الله عز وجل ان زلزلة الساعة شيء عظيم اذكروا الممات والحساب و
الموازين والحاسبة بين يدي رب العالمين والثواب والعقاب فمن جاء بالحسنة ادخل الجنة ومن جاء
بالسيئة فليس له في الجنان نصيب معاشر الناس انكم اكثر من ان تصافقوني بكفي واحدة وقد امرني الله
عز وجل ان آخذ من السنتكم الاقرار بما عقدت لعلي من امرة المؤمنين ومن جاء بعده من الائمة مني ومنه
على ما علمتكم ان فرضي من صلبه نفوا لنا جميعكم انا سامعون مطيعون راضون معتقدون لما بلغت عن ربنا و
ربك من امر علي عليه السلام وامره وانه من صلبه من الائمة عليهم السلام بما يعلم ملئ قلوبنا وانفسنا والسنتنا وايدينا
على ذلك نحيى وعليه نموت ونبعث ولا نغير ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب ولا نرجع عن عهد ولا ننقض الميثاق و
نطيع الله ونطيعك ونطيع عليا امير المؤمنين وولد الائمة الذين ذكرتهم من ذريتك من صلبه بعد الحسن والحسين
الذين قد عرفتكم مكانهما مني ومحلهما عندي ومنزلتهما مني في عز وجل فقد اديت ذلك اليكم وانا سائلهم
شباب اهل الجنة وانهما الامامان بعدي ابوهما علي وانا ابوهما قبله وقولوا انا اطعنا الله بذلك وايانا وعليا والحسن والحسين
والائمة الذين ذكرتهم عهدا وميثاقا ماخوذا للامير المؤمنين من قلوبنا وانفسنا والسنتنا ومصافقة ايدينا نأخذ بها
بيده ونقر بها بألسنتنا ونبتغي بذلك بدلا ولا نبتغي بذلك بدلا ولا نرضى من انفسنا غيره حولا ابدا اشهدنا الله وكفى بالله شهيدا وكفى
عليا بر شهيدا وكل من اطاع ممن خلقه واستزمن ملئكة الله وجنوده وعبيده والله اكبر من كل شهيد معاشر الناس
ما تقولون فان الله يعلم كل صوت وخافية كل نفس فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ومن بايع فانما
يبايع الله عز وجل يد الله فوق ايديهم معاشر الناس فاتقوا الله وبايعوا عليا امير المؤمنين والحسن والحسين والائمة كلمة طيبة
باقية يهلك الله بها من غدر ويرحم الله من وفى ومن نكث فانما ينكث على نفسه الا يا معاشر الناس قولوا الذي
قلت لكم وسلموا علي علي بامرة المؤمنين وقولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير وقولوا الحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق معاشر الناس ان فضائل علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه عند الله عز وجل وقد انزلها في القرآن اكثر من ان احصيها في مقام واحد فمن انبأكم بها وعرفكم اياها فصدقوه
الناس من يطع الله ورسوله وعليا والائمة الذين ذكرتهم بعده فازفوزا عظيما معاشر الناس السابقون السابقون الى
مبايعة علي بن ابي طالب والتسليم عليه بامرة المؤمنين اولئك هم الفائزون في جنات النعيم معاشر الناس

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قولوا ما يرضى الله به عنكم من القول فان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فلن يضر الله شيئا اللهم اغفر للمؤمنين
واغضب على الكافرين والحمد لله رب العالمين فنادته القوم سمعنا واطعنا امرك يا ربنا وامر رسوله بقولنا ونستبشر فيما
نادتنا به يا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى اخيه وصاحبه وصاحبته وصاحبوا بابيهم وكان اول من صافح رسول الله صلى الله
عليه وآله الاول والثاني والثالث والرابع والخامس وباقي المهاجرين والانصار وباقي الناس على طبقاتهم وقدر منازلهم
ان صليت المغرب والعتمة في وقت واحد واول صلوا البيعة والمصافحة فلما ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول الحمد
لله الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين وصاروا المصافحة ستة وربما يستعملها من ليس له حق فيها وروي عن الصادق
عليه السلام انه قال لما رفع رسول الله صلى الله عليه وآله من هذه الخطبة راى في الناس رجل جميل ذا طيب الريح فقال ما رأيت
كاليوم قط ما اشد ما اكد بن محمد وانه يعقد عقدا لا يحله الا كافر بالله العظيم وبرسوله الكريم ويل طويل لمن حل عقده
قال التفت اليه عمر حين سمع كلامه فاعجبته هيئته ثم التفت الى النبي صلى الله عليه وآله وقال انا سمعت ما قال هذا الرجل قال انه
كذا وكذا فقال النبي صلى الله عليه وآله وقال ما سمعت ما قال هذا الرجل قال لا قال فذاك الروح الامين جبرئيل عليه السلام
فاياك يا عمران تحله فانك ان فعلت فانك ورسوله وملائكته والمؤمنون منك بريء

النبي صلى الله عليه وآله اجمعين واحتجاج الله تعالى عليهم على كافة الخلق

روى ابو بصير عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام انه قال لابي محمد بن علي عليه السلام لجابر بن عبد الله الانصاري ايات
اليك حاجتي مخف عليك ان اخاويك فاسأل عنها فقال لابي جابر في اي الاحوال احببت فخلا ابي في بعض
الاوقات وقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي امي فاطمة عليها السلام وما اخبرتك بها امي ان تريني ذلك
اللوح مكتوب فقال له جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة صلوات الله عليها في حيوة رسول الله صلى الله
عليه وآله فهنيتها بولادة الحسين عليه السلام فرأيت في يدها لوحا اخضر فظننت ان زمردة رأيت خضرا بياض
يتخير فيه الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله تعالى الى رسول الله صلى
الله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من ذريتي فاعطانيه ابي ليسر في بذلك قال فتبسم ضوء جابر فاعطيته
امك فاطمة عليها السلام فقرأته فاستنسخته فقال له ابو خذ لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي حتى انتهى الى منزل جابر
واخرج اليه صحيفة من رق وقال يا جابر انظر في كتابك لاقرأ عليك فنظر جابر في نسخته وقرأ ابي فما خالف حرف حرفا قال

جابر فاشهد بالله انه هكذا في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز
الحكيم العلي محمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد
اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد الائي فاني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل المتجبرين ومديان يوم الدين لا اله
الا انا من رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل
انا بعثت نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء
واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك الحسن والحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدته ليسر وجعلت حسينا
خازن علمي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة وهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة وجعلت كلمتي التامة
معه وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اعرف بهم يدرك الطالب ويفوز المحقون وبرد المبطلون وبانيه سبيله بعد
المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الصادق ممن الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى
جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه وانجبت بعده موسى وقبضت اليه بعد ثلاثين من الا ان خيط فرض لا يقطع
حجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون الا من جحد احدهم فقد جحد نعمتي ومن غير سنة من كتابي فقد افترى علي
ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي وموسى وحبيبي وخيرتي الا وان المكذب بالثامن مكذب بكل
اوليائي علي ولي ونا صري ومن اضع عليه اعباء النبوة واصنعه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها
العبد الصالح ذو القرنين الى جنب رجل صالح وحق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه ومعدن علي
موضع سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار وختمت له بالسعادة
لابنه علي ولي ناصري والشاهد في خلقي وامينه على سري يخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن العسكري عليه السلام
فمن اكمال ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي في زمانه وتهادى رؤوسهم
كما تهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم
ويفشو الويل والرنة في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع
الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال ابو
بصير لولم تسمع في دهرك الا هذا الحديث مرة واحدة من ابي عبد الله او سمعته عن ابي جعفر عن محمد الصادق عليه السلام عن ابيه عن

jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابا عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني جبرئيل عليه السلام عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم ان لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان عليا ولي بن ابي طالب وليي وخليفتي وحجتي وان الائمة من ولده حجتي اظهرته بحرمتي وحجته من النار بعفوي وادخلته الجنة برحمتي وبصرته في قبره بثلاثة الاف ملك يستغفرون له ويتبرؤن من اعدائه ويتولون اوليائه واعطيته بكل عرق في بدنه مدينة في الجنة ورفعت له مائة درجة وزوجته مائة حوراء من الحور العين واعفيت عليه مائة من خاصتي وخالصتي ان نادا ني لبيته وان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء عذرته وان فر مني دعوته وان رجع الي قبلته وان قرع باب رحمتي فتحت له ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي ولم يشهد بذلك ولم يشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله عبدي ورسولي ولم يشهد بذلك ولم يشهد ان عليا ولي بن ابي طالب خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة الاطهار من ولده حجتي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بايماني وليست ان تصدني حجته وان سألني لم اعطه وان نادا ني لم اسمع نداءه وان دعاني لم استجب دعاءه وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن الائمة من ولد علي بن ابي طالب فقال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم الجواد التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم المهدي الحجة محمد بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليه وعليهم اجمعين الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرني بهم يمسك الله عز وجل السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الله الارض ان تميد باهلها وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي لا يحبك الا من طابت ولادته ولا يبغضك الا من خبثت ولادته ولا يوالي اليك الا مؤمن ولا يعاديك الا كافر فقام اليه عبد الله بن مسعود فقال يا رسول الله لقد علمنا خبث ولادة الكافر في حبنا له ببغض علي وعداوته فما علامة طيب الولادة والكافر بحبك اذا اظهر الاسلام بلسانه واخفى مكنون سريرته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بن مسعود ان علي بن ابي طالب امامكم بعدي وخليفتي عليكم فاذا سمعتني قد نعيت الحسين ثم الحسين اباكم الحسين عليه السلام واحد بعد واحد امامكم وخليفتي عليكم تاسعهم قائمهم امتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما

jabir.abbas@yahoo.com

لا شريك له

فقام

تسعة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يا رسول الله ائذن لي في المقام حتى يشفيك الله تعالى فاني متى خرجت وانت على هذه الحالة خرجت وفي قلبي منك قرحة فقال انفذ يا اسامة لما امرتك فان القعود عن الجهاد لا يجب في حال من الاحوال فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ان الناس قد طعنوا في علة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بلغني انكم طعنتم في عمل اسامة وفي عمل ابيه من قبل والم الله انه لخليق بالامارة وان اباه كان خليقا لها وانه واياه لمن احب الناس الي فاوصيكم به خيرا فانه قد قام في امارته وقد قال قائلكم في امارة اسامة ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا يتخلف عن سامة احد ممن امره عليه فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله تخلف اسامة بالجرف في معسكره وكان اول من سارع اليه ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح فتراجعوا في نفاق واحدوث حملة اهل العسكر قال رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل الناس من لم يكن في بعث اسامة يدخلون عليه ارسالا وسعد بن عبادة يومئذ شاك فلا يدخل احد من المهاجرين ولا من الانصار على النبي صلى الله عليه وآله الا انفرد بعلي سعد يوصيه قال وبعض رسول الله صلى الله عليه وآله وقت الضحى من يوم الاثنين بعد خروج اسامة الى معسكره بيومين من رجوع اهل العسكر والمدينة قد جمعت باهلها فاقبل ابو بكر على ظهر حتى نفذ على باب المسجد فقال ايها الناس ما لكم تموجون كان محمدا قد مات عزب محمد لم يمت ولكنه كما ذهب موسى بن عمران قد غاب عن قومه ثلاثين ليلة ثم رجع اليهم بعد ان قيل انه قد مات والله ليرجعن محمد كما رجع موسى فليقطعن ايدي رجال وارجلهم زعموا ان محمدا قد مات والله ما مات ولكنه كما ذهب اخوه عيسى بن مريم صلى الله عليهما فقام عمر بن الخطاب فقال ايها الناس انه من قال ان محمدا قد مات ضربت عنقه بسيفي هذا ثم اقبل على ابي بكر فقال يا ابا بكر انت اقدمنا اسلاما وانت صاحب الغار وثاني اثنين فانت احق بهذا الامر فابسط يدك نبايعك فاخذ بيده فبايعه ثم بايعه الناس بعد بيعة السقيفة فقال ابو بكر لعمر ما منعك ان تبايعني وانا اولى منك بالامر فقال منعني ان اسمع من الانصار قولا لا ارضاه لك ان لم تكن بايعت او اضرب عنقك ان بايعت فقال ابو بكر لعمر ما كنت لاقدم على قتل رجل يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم اقبل على الانصار فقال ايها الناس انكم لا تذكرون من فضائلكم شيئا الا وانا اعرفه لكم وان الله تعالى يقول في كتابه ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله حق تقاته وكونوا مع الصادقين ان الله قد رضي عنكم في مواطن كثيرة وانزل فيكم قرآنا يتلى عليكم ما رضي عنكم ولا اثنى عليكم ولكن قد علمت ما الذي ادخل عليكم الشيطان من الحسد لابن عمكم ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعل الامر لنا من بعده فاعرفوا ذلك لنا ان كنتم تعلمون وان الله تعالى يقول وسيجزي الله الشاكرين فقام سعد بن عبادة فقال ايها الناس انكم وان سبقتمونا بما سبقتمونا به من الفضل فانكم قد نغصتم ذلك بما ذهبتم اليه من هذا الامر الذي صار لكم دوننا وقد علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار ولقد علمتم يا معشر المهاجرين ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لو كان المهاجرون في ناحية والانصار في ناحية لسلكت ناحية الانصار ولقد علمتم يا معشر المهاجرين ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لو ان الناس اعتزلوا في شعب وادي الانصار لاعتزلت في شعب

Presented by: Rana Jabir Abbas

بضاير فقبلوا قوله وتركوا سعدا فكان سعد لا يصلي بصلاتهم ولا يقضي بقضائهم ولو وجدا عوانا لقاتلهم فلم يزل كذلك وكانت ابو بكر حتى هلك ابو بكر ولما حضر عمر كان كذلك فمشى سعد ليلة عمر فخرج الى الشام فمات بحوران في فكانت عمر ولم يبايع احدا وكان سبب موته انه مر بهم فاتيل فقتله وزعم آل الجون رهو قيل ايضا ان محمد بن سلمة الانصاري توفي ذلك ليحمل جل عليه وروى انه توفي ذلك المؤونة بن شعبة قال لم يبايع جماعة الانصار ومن حضر من غيرهم وعلي بن ابو طالب عليه السلام مشغول بجهاز رسول الله صلى الله عليه وآله والناس مجتمعون على النبي صلى الله عليه وآله فلما فرغ من ذلك وصلى الزبير بن العوام واجتمعت بنو امية الى عثمان بن عفان وبنو زهرة الى عبد الرحمن بن عوف فلما فرغوا من ذلك وصلى اذا اقبل ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح فقالوا لهم انا نراكم خلقا ثقيلا فقوموا فبايعوا ابا بكر فقد بايعه الانصار والناس فقام عثمان وعبد الرحمن ابن عوف ومن معهما فبايعوا وانصرف علي عليه السلام ومعه الزبير فقال من اليوم عرفنا جماعة من بايع فيهم اسيد بن الحضير وسلمة بن سلامة فالقوهم مجتمعين فقالوا لهم بايعوا ابا بكر فقد بايعه الناس فحمل الزبير السيف فقال عمر عليكم بالكلب فكفوه اشره فيها وسلمة بن سلامة فانتزع السيف من يده فاخذ عمر فضرب به الارض فكسره واخذ قنبر بن كان هناك من بني هاشم ومضوا بجماعتهم الى ابو بكر فلما حضروا قالوا بايعوا ابا بكر فقد بايعه الناس وايم الله لئن لم تبايعوا ذلك لنحاكمنكم بالسيف فلما رأى ذلك من بني هاشم اقبل رجل فبايع حتى لم يبق من جميع الا علي بن ابو طالب عليه السلام فقالوا له بايع ابا بكر فقال علي عليه السلام انا احق بهذا الامر منكم ما انتم اولى بي فلا ابايعكم وانتم اولى بالبيعة لي اخذتم هذا الامر من الانصار واحتججتم عليهم بالقرابة من الرسول وتأخذون ارثنا اهل البيت غصبا استم زعمتم للانصار انكم ولاة هذا الامر منهم فلما كم من رسول الله فاعطوكم المقادة وسلموا لكم الامارة وانا احتجكم عليكم بمثل ما احتججتم على الانصار انا اولى برسول الله حيا وميتا وانا وصيه ووزيره ومستودع سره وعلمه وانا الصديق الاكبر اول من آمن به وصدقه فلا حسكم بالله في جهاد المشركين واعرفكم بالكتاب والسنة وافقهكم في الدين واعلمكم بعواقب الامور واذربكم لسانا وايتكم جنانا فبالم تنازعونا هذا الامر وانا منكم فقالوا له انصفنا ان كنت تخاصمنا بالله من انفسكم واعرفوا الناس الامر مثل ما عرفته الانصار فحكم ولا فبئس ما بالظلم والعدوان وانتم تعلمون فقال عمر انا لك يا اهل البيت لسنا نصفكم فقال علي عليه السلام فاتبعوا القوم الذين بايعوا من بني هاشم فقالوا ما نبعتكم لكم يجتمع علي عليه السلام ومعاذ الله ان نقول انا نبايعه من دون ذلك

جابر.abbas@yahoo.com

في الهجرة وحسن الجهاد في المحل الذي رضي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عمر انا لست متروكا حتى تبايع طوعا او كرها فقال علي عليه السلام حلبا شطره واسد له اليوم ليرد عليك غدا والله لا افعل ولك ولا احفل بقولك ولا ابايع فقال ابو بكر فان لم تبايع يا ابا الحسن ما انت بمتروك حتى ولا تكره فقام ابو عبيدة الى علي عليه السلام فقال يا ابن عم انا لسنا ولا ازهد فيك فدفع قرابتك وسابقتك وعلمك وفضيلتك احق هذا الامر منك ومن يسلم لك هذا الامر ابو بكر شيخ من شيوخ قومك وصاحب رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر قومه وفضله وجلوس رسول الله صلى الله عليه وآله في مجلس ابو بكر فسلم له فان عمرك الله يسلم لهذا الامر ولا يخالف فيك اثنان بعد هذا الا وانت به خليق وحقيق ولا بغينا الغشر في غير اوانها فقد عرفت ما في قلوب الناس وغيرهم عليك فقال امير المؤمنين عليه السلام يا معشر المهاجرين والانصار الله الله لا تشتوا غدا بتكم ليكم في امري ولا تخرجوا سلطان محمد من داره وقعر بيته الى دوركم وقعر بيوتكم ولا تدفعوا اهله عن حقه ومقامه في الناس فوالله يا معشر الجمع لان الله يقضي ويحكم ويبيه اعلم وانتم تعلمون انا اهل البيت احق بهذا الامر منكم ما كان القاري لكتاب الفقيه في دين الله المضطلع بامر الرعية والله ان فيكم لمن ان اتقى الله وعرف الحق بعده واتبعه قد يكم بسنن حديثكم فقال البشير بن سعد الانصاري الذي وطأ الامر لابي بكر وقالت جماعة من الانصار يا ابا الحسن لو كان هذا الكلام سمع من الانصار قبل ان يقال لابي بكر منا امير ومنكم امير لما اختلف فوك اثنان فقال علي عليه السلام يا هؤلاء كنت ادع الرسول مسجى لا اواريه واخرج انازع في سلطانه والله ما خفت احدا يبطله وينازعنا اهل البيت فيحول الله ولا علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله ترك يوم غدير خم لاحد حجة ولا لقائل مقالا فانشد الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ان يشهد الا قام فقال زيد بن ارقم فشهد اثنا عشر رجلا بدريا بذلك وكنت ممن سمع القول من رسول الله صلى الله عليه وآله فلما شهادة يومئذ فذهب بصري قال وكنت الكلام في هذا المعنى وارتفع الصوت وكثر اللغط فقام علي عليه السلام فتبعه العباس فقال ان الله يقلب القلوب كما يشاء يا ابا الحسن نرضى ونسلم ثم قام الى الجماعة فانصرفوا يومهم ذلك جعفر بن محمد الصادق وعن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام جعلت فداك هل كان احد في الصحابة رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر فضلا على ابو بكر ف

Presented by: Rana Jabir Abbas

وابو ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وبريدة الاسلمي ومن الانصار ابو الهيثم بن التيهان وسهل
عثمان ابنا حنيف وحذيفة بن اليمان واسيد بن حضير وابي بن كعب وابو ايوب الانصاري رضي الله عنهم قال فما سعد ابو بكر الى منبر
تشاوروا بينهم فقال بعضهم لبعض والله لئن اتيته ولم نتزله عن منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال آخرون منهم
والله لئن فعلتم ذلك اذا لعنتم على انفسكم فقد قال الله عز وجل ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فقال بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى امير المؤمنين
لنستشيره ونستطلع رأيه فانطلق القوم الى امير المؤمنين عليه السلام فقالوا يا امير المؤمنين تركت حقا انت احق به
وأولى منه بما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول مع علي مع الحق والحق مع علي يدور معه كيف ما دار فعند ذلك
نهض فمشى الى منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس تستيرك وتستطلع رأيك فيما امرنا فقال امير المؤمنين عليه السلام
والله لو علم الله ان كنتم لم تكونوا اصبرا ولكنكم كاملي في الزاد وكالكحل في العين ووالله لو علم ذلك
اسياقكم مستعدين للحرب والقتال اذا قلتم فقالوا لك ولا قتلناك فلا بد من ارتفاع القوم عن نفسي في ذلك اتى رسول
الله صلى الله عليه وآله او غاله قبل وفاته وقال لي يا اخي ان الامة ستغدر بك من بعدي وتنقض عليك عهدي و
انك مني بمنزلة هرون من موسى وانت لا تسن بعدي بمنزلة هرون من موسى ومن ابتعدك لسامري ومن ابتعده فقلت يا رسول الله
فما عهدك الي ان كان كذلك فقال اذا وجدت اعوانا فبادر اليهم وجاهدهم وان لم تجد اعوانا فاكفف يدك واتقوتك
حتى تلحق بي مظلوما فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله اشتغلت بغسله وتكفينه والفراغ من شانه ثم آليت
يمينا ان لا ارتدي بردائي الا للصلاة حتى اجمع القرآن ففعلت ثم اخذت بيد فاطمة عليها السلام وابني الحسن والحسين
عليهما السلام فمن يحتج علي بهل بدر واهل السابقة فانا سددتم حقي ودعوتم الناس الى غيري فما اجابني الا اربعة رهط سلمان علي
والمقداد وابو ذر ولعمار اذعت في ذلك بجهدك لاهل بيتي فاتقوا الله على السكوت لما علمتم من عادة صدر القوم
وبغضهم لله ورسوله ولاهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله ليكون ذلك اوكد للحجة وابلغ في قطع العذر والعلل
من النبي صلى الله عليه وآله اذا اوعز وعهد علي فضار القوم حتى اجمعوا على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يوم الجمعة
فلما سعد ابو بكر المنبر قال للمهاجرين قوموا فانطلقوا فقال الانصار قد تعلمون ما فعلتم بالمهاجرين من الاثرة علينا
الله عز وجل اردنا كم في الكتاب لقوله تعالى لقد تاب الله على النبي على المهاجرين والانصار والذين اتبعوه في
ساعة العسرة وقال ابان فقلت يا ابان رسول الله صلى الله عليه وآله ان العامة لا تعرفها عندك فقال وكيف تقرأها يا ابان فقلت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

انها نزلت لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار فقال ويلهم واي ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه
الله حتى تاب الله عليه منذ انما تاب الله به على امته قال فاقول من يحكم به خالد بن سعيد بن العاص ثم ابو بكر
ثم بعدهم الانصار وعمر وعامتهم كانوا فيما عن وفات رسول الله صلى الله عليه وآله فقد سموا وقد تولى ابو بكر
وهم يومئذ اعلام مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقام اليه خالد بن سعيد بن العاص وقال اتق الله يا ابا بكر
فقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لنحن محتبون يوم يجيء قريظة حين فتح الله عز وجل لنا الفتح
قد قتل علي يوم عدة من صناديد رجالهم واولى الباس والعدة منهم يا معاشر المهاجرين ولا الانصار اني موصيكم
فاحفظوها وموصيكم امرا فاحفظوه ان عليا بن ابي طالب عليه السلام امير كم بعدي وخليفتي فيكم بذلك اوصاني ربي الا و
انكم ان امرتم تحفظوا فيه وصيتي وتقاربوه وتنصروه استقامت في احكامكم واضطرب عليكم امر دينكم ودنياكم
الا ان اهل بيتي هم الوارثون لامري والعاملون بامري من بعدي اللهم من اطاعهم من امتي وحفظهم وصيتي احشرهم
في زمرتي واجعل لهم نصيبا من حوضي يردون برفرفه الا خرة كاسه وانا على اثارهم الا فمن ظلمهم وخالف وصيتي فاحرمه الجنة التي
عرضها كعرض السماء والارض فقال الاعرابي الخطاب كما خالد فلت من اهل الشورى ولا من يقتدي برأيه فقال له
خالد بل السكت يا ابن الخطاب فانك سنطق على لسان غيرك واي الله لقد علمت قريش انك من الامها حسبا وادناها
منصبا واحشها قدرا واخلها ذكرا واعلمها عنا عن الله ورسوله صلى الله عليه وآله وانك جبان في الحرب بخيل بالمال لئيم
العنصر لك في قريش من مخزوم لا في الحرب من ذكر وانك في هذا الامر بمنزلة الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر
قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين وكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين قال فالتفت
عمر وجلس خالد بن سعيد فاسلم الفارسي رضي الله عنه وقال اكذبت يا خالد ونكثت بيعتي فعلم وانعقاوا وكان قد
امتنع من البيعة قبل ذلك حتى عرض عليه ابو بكر الى من تستدلرك فاذا نزلت بك نازلة فرأيك والى من تفزع اذا عرضت
عن ما لا تعلم وما عذرك في التقدم على من هو اعلم منك واقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله نسبا وابلغ قرابة
عز وجل وستريه من قد ابنى صلى الله عليه وآله في حياته واوصاكم به عند وفاته فنبذتم قوله وتناسيتم
وصيته واخلفتم الوعد ونقضتم العهد وحللتم العقد الذي كان عقد عليكم من التفويض تحت راية سالم
بن زيد حذار من مثل ما اتيتموه وتنبيها للامة على عظيم ما اجترحتموه من مخالفة امره فعن قليل تلقون الامر و

jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال فقال له الوزير وقلت الى قبرك وحملت معك ما كسبت يداك فلو راجعت الحق من قريب لكنت
نفسك وبتت الى الله من عظيم ما اجترمت ولكان ذلك اقرب الى نجاتك يوم تفرد في حفرتك ويسلمك ذوو
فقد سمعتكما سمعنا ورأيت كما رأينا فلم يردعك ذلك عما انت متشبث به من هذا الامر الذي لا عذر لك في
تقلده ولا حظ للدين ولا المسلمين في قيامك فيه لله فنسك فقد اعذر من انذر ولا بد لكل محل ادبر
ولستكبر شم قام ابو ذر الغفاري رضي الله عنه فقال يا معاشر قريش انصبتم قباعة وتركتم قريبا والله لتزلقن
جاعة عن العرب ولتكثن في هذا الدين ولتجعلن هذا الامر في اهل بيته اختلف عليكم سيفان والله لقد صارت
لمن غلب وتطحن كما يا عين من ليس من اهلها وليسفكن في ظلها دما كثيرة فكان كما قال ابو ذر ثم قال اقسم
وعلم حتما كما ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الامر من بعدي لعلي بن ابو طالب ثم لابني الحسن والحسين ثم
للطاهرين من ذريتنا فاطرحتم قولنا بينكم وتناسيتم ما عهد به اليكم فاطعتم الدنيا الفانية ونبتم الاخرة
الباقية التي لا يهرم شبابها ولا يزول نعيمها ولا يموت سكانها بالحقير الفاني الزائل
فكذلك امم من قبلكم كفرت بعد بنيانها ونكصت على اعقابها وغيرت وبدلت فذاقت وبال امرها وعقوبة
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وعما قليل تذوقون وبال امركم وتجزون بما قدمت ايديكم وما الله بظلام
للعبيد ثم قام المقداد بن الاسود رضي الله عنه فقال يا ابا بكر ارجع عن ظلمك وتب الى ربك والزم بيتك وابك
على خطيئتك وسلم الامر الى من هو احق به منك فقد علمت ما عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
في عنقك من بيعته والزمك من التفويض تحت راية اسامة بن زيد وهو مولاه وتبرز على بطلان فيجب الله
لك ولمن عضد لك عليه بعضهم لهما الى التفاق ومعدن الشنآن والتفاق عمرو بن العاص الذي انزل الله تعالى فيه
على نبيه صلى الله عليه وآله ان شانئك هو الابتر فلا اختلاف بين اهل العلم انه نازل في عمرو وهو كان اميرا عليكما
وعلى جيش المنافقين في الوقت الذي تخلفتما عن رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة ذات السلاسل والتم الحاكم
عسكره فاين الحرص الى المخالفة فاتق الله وبادر بالاستعداد قبل فوتها فان ذلك اسلم لك في حياتك وبعد وفاتك
ولا تركن الى دنياك ولا تكاثر قرين وغيرها فعن قليل تضمحل عنك دنياك ثم تصير الى بيتك فحيز بما عملت وعلمت
وتيقنت ان علي بن ابو طالب صاحب هذا الامر من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فسلم اليه بما جعله الله لك
عليه لكم فهوم

ام تسترك واخفر لو مرك فقد والله نصحت لك ان قبلت نصحي والحمد لله ترجم الهوم قام اليه بريدة الاسلمي رضي
الله عنه فقال لا والله والله لا تجعون ما ذا الحق من الباطل يا ابا بكر انثبت مرتين ثم خذ عنك نفسك وتولى
لك ادبا جميلا لم تذكرها امرا به رسول الله صلى الله عليه وآله من تسميتي باسم المؤمنين ورسول الله صلى الله عليه
وآله اظهرها وقعد في عدة اوقات علي امير المؤمنين وقال السلام عليك يا امير المؤمنين وقال السلام عليك
ما فقدها ما اهلكها والاد الا الله اكما هو حق ربه منك ولا تعاد في اغتصابه وراجع وانت تستطيع ان ترجع فقد
محضتك النصح ودللتك على طريق النجاة فلا تكونن ظهيرا للمجرمين ثم قام عمار بن ياسر فقال يا معاشر قريش المسلمين انكم
علمتم والا فاعلموا ان اهل البيت ابصر بكم اولى به واحق واقوم بامور الدين وانى على المؤمنين وانصر واحفظ لملة الله واحكم
فليرد الحق الى اهله قبل ان يضطرب حبلكم وينضعضع ركنكم ويظهر شناتكم وتعظم الفتنة بكم ويحتلفون فيما بينكم
ويطمع فيكم عدوكم فقد علمتم ان نجي هاشم اولى بهذا الامر منكم وعلى من بينهم وليكم بعهد الله ورسوله وفرق
ظاهر قد عرفتموه في حال بعد حال عند سنة النبي صلى الله عليه وآله ابوابكم التي كانت الى الجحد اقرب منها الى غيرها واياكم
اياه بكرتيه فاطمة عليها السلام دون سائر من حضرها اليه منكم وقول صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن
اراد الحكمة فليأتها من بابها وانتم جميع منصرفين فيما اشكل عليكم من امر دينكم اليه وهو متغن عن دينكم
وعن كل احد منكم الى ما لدى السحاب التي ليست لاحد فضلكم عند نفسه فيما الكم تحيدون عنه وتتبرؤن
عليا حقه وتجرون الجيوش الدنيا على الاخرة بئس للظالمين بدلا اعطوه ما جعله الله لهم ولا تولوا عنه
مدبرين ولا تقدموا على اعقابكم منقلبوا خاسرين ثم قام اليه ابي بن كعب رحمه الله فقال يا ابا بكر لا تجحد حقا
جعله الله لغيرك ولا تكن اول من عصى رسول الله في وصيه وصفيه وصدف عن امره واردد الحق الى اهله تسلم ولا
تمادى في غيك فتندم وبادر الامر بخفة فانك لا تخصص بهذا الامر الذي لم يجعله الله لك بنفسك فتطلق وتقال
عثارك فقم راشدا واقض بما كنت قاضيا فيما يسلك ما جنيت وما ابت بظلام للعبيد ثم قام خزيمة بن ثابت ذو
الشهادتين فقال ايها الناس الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قبل شهادتي وحدي وانا رجل من غير
قالوا اللهم نعم فقال انا اشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل وهم الائمة الذين
يقتدى بهم فقد قلت ما علمت وما على الرسول الا البلاغ المبين ثم قام ابو الهيثم بن التيهان رحمه الله فقال

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يا ابا بكرة

ولما اشهد على بينا القرآن قام علياً يعني في يوم غدير خم فقالت الانصار ما اقام الا لخادمه وقال بعضهم ما اقامه الا ليعلم الناس ثم مولاهم كان رسول الله صلى الله عليه وآله مولاه وكثر الخوض في ذلك فبعثنا رجالا منا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن ذلك فقال قولوا لهم علي ولي المؤمنين بعدي وسمع الناس كلامي وقد شهدت بما حضرني فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ان تولي الفضل كان ميقاتا ثم قام رجل من حنيف رضي الله عنه فقال اعوذ بالله تعالى واثني عليه وذكر النبي صلى الله عليه وآله فقال يا معاشر قريش اشهد لما على اني اشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اشتركني في هذا المكان يعني الروضة وقد اخذ بيد علي بن ابو طالب عليه السلام وهو يقول ايها الناس هذا اخي وابن عمي ووصيي في حياتي وبعد وفاتي وقاضي ديني ومنجز وعدي واول من يصافحني على حوضي مطوقون بنور وجهه والويل لمن تخلف عنه وخذله وقام معه اخوه عثمان بن حنيف فقال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لاهل بيتي نجوم الارض فاذا افل نجم تبعه نجم وقد سمعنا منه وقد سمعوا منه الولاء بعدي فقام اليه رجل فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله واي اهل بيتك فقال علي والطاهرين من ولده وقد بين عليه السلام فلا نكفر ابا بكر اولا كافره ولا نحبه والله والرسول ومحبونا انا نحبكم واستم تعلمون ثم قام ابو ايوب الانصاري فقال اتقوا الله في اهل بيت نبيكم وارددوا اليهم حقهم الذي جعله الله لهم فقد سمعتم مثل ما سمع اخوانا في مقام بعد مقام لسيدنا علي عليه السلام وبمجلس بعد مجلس يقول اهل بيتي ائمتكم بعدي ويوصي الى علي ليتولى هذا الامر البرة وقاتل الكفرة مخذول من خذله منصور من نصره فانقلبوا الى الله من ظلمكم اياه ان الله تواب رحيم ولا تتولوا مدبرين ولا تنقلبوا عنه معرضين قال الصادق عليه السلام فقام ابو بكر على المنبر حتى لم يحر جوابا ثم قال اقيلكم واستبخركم كما تلوني فيه فقال له عمر بن الخطاب انزل عليك فانك لست لها ان تقوم مقام قريش لم اقلت نفسك هذا المقام والله لقد همممت ان اخلعك وابعثها في سالم ابو حذيفة قال فتناول يد عبده وانطلق به الى منزله ويقوا ثلاثة ايام لا يدخلون مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فلما كان في اليوم الرابع جاءهم خالد بن الوليد ومعه الف رجل فقالوا لهم ما جلوسكم فقد طمع فينا والله سوقتنا وجاءهم عوف بن جبل ومعه الف رجل فما زال يجمع اليهم رجل حتى اجتمع اربعة الاف رجل فتوا شاورهم يا سيافهم يقدمهم عمر بن الخطاب حتى وقفوا بمسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عمر والله يا اصحاب علي

لئن ذهب الرجل بكم يتكلم بالذي تكلم به امس لنا خذن الذي فيه عيناه فقام اليه خالد بن سعيد بن العاص وقال يا ابن صهاك الحبشية اباسيادكم تهددون ام بحمكم تقرعون والله ان اسيافنا احد من اسيافكم واتا لاكثر منكم ان كنتا قليلين لان جمع الله فينا والله لولا اني اعلم ان طاعة الله ورسوله وطاعة امامي اولى بي لسيرتي بسيفي وجالدكم في الله الى ان الحق عذري عند الله امير المؤمنين علي عليه السلام اجلس يا خالد فقد عرف الله لك مقامك وشكر لك سعيك فجلس فقام اليه سلمان الفارسي وقال الله اكبر انا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول بينا انا ذات يوم جالس في مسجدي مع نفر من اصحابي اذ تكلم جماعة من كلاب اهل النار بين يدي وقبله صنما يقولون بينا انا ذات يوم جالس في مسجدي مع نفر من اصحابي اذ تكلم جماعة من كلاب اهل النار بين يدي وقبله وقتل من عرفت سماهم فلست اسمهم انكم لم تنهم عن عبادة الاصنام حتى عبدتم الخطاب فوثب اليه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام واخذ بمجامع ثوبه ثم هزه هزة جلد به الارض ثم قال يا ابن صهاك الحبشية لولا كتاب من الله سبق وعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله تقدم لا يتك انا اضعف اصرا واقل عددا ثم التفت الى اصحابه فقال انصرفوا رحمكم الله فوالله لا دخلت المسجد كما دخل اخواي موصوفين اذا قال اصحابه فلا ذهب ليقتص ويرك فقال لا اتاها هنا قاعدون ثم قال عليه السلام والله لا خلت الا لزيارة رسول الله صلى الله عليه وآله او لقضية اقضيها فانه لا يحوز لخجة قام رسول الله صلى الله عليه وآله ان يترك الناس في حيرة وعن عبد الله بن عبد الرحمن رضي الله عنه قال شهدت عمر حين طعن وقال عليه السلام اجتمع باراذه وجعل يطوف بالمدينة وينادي الا ان ابا بكر هذا بويع فعجل الى البيعة فبتنا الناس عليه يبايعون فخرجنا نجاهد في بيعت مستعجلون وكان يقصدهم في جمع كثير فيكسرهم ويحضرهم المسجد فبايعوا حتى اذا مضت ايام قبل فجمع كثيرا الى منزل امير المؤمنين علي عليه السلام فطالبه بالخروج فابا فدعا عمر بحطب وقال والذي نفس عمر بيده ليخرجن او ليحرقن على ما فيه فقيل له ان فاطمة عليها السلام بنت رسول الله وابنا رسول الله صلى الله عليه وآله فيه فاقبل الناس من كل ناحية فلما عرف رسول الله صلى الله عليه وآله انكارهم قال انا بالكم الا ترون فيما دخل ذلك انما اردت ان اتحيل في ان اسلم علي بن ابي طالب الى حزوجي حيلة لاتي في جميع كتاب الله عز وجل الذي من تبعه والله عنكم الذنبا عنه وقد حلفت ان لا اخرج من بيتي رداي ولا ادع على عاتقي حتى اجمع القرآن قال وخرج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله اليهم فوقفت على الباب ثم قالت لا عهد لي بقوم اسوء محضرا منكم تركتم رسول الله جنازة بين ايدينا وقطعتم امركم فيما بينكم لم تؤامرونا ولم ترعوا لنا حقا كانكم لم تعلموا ما قال يوم غدير خم والله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لقد عقد له يوم مؤته لواء لم يقطع منكم بذلك الرجاء ولكم تطعم الاسباب بينكم وبين نبيكم والله حسيب
بينه وبينكم وانا في الدنيا والاخرة وفي رواية سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال
اتيت عليا عليه السلام وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان اوصى الا يغسله غيره علي عليه السلام
واخبره انه لا يريدان يقلب منه عضوا الا قلب له وقد قال امير المؤمنين عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه
وآله من يعينني على تغسيلك يا رسول الله قال جبرئيل فانا عسله وكفناه ادخلني وقد دخل الاذن والمقداد
والحسن والحسين وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام فتقدم فصفقنا خلفه فصلى عليه ثم اخرج جبرئيل بسريرها
فصلوا وخرجوا ثم دخل عشرة من المهاجرين وعشرة من الانصار فيصلون ويخرجون حتى لم يبق احد من المهاجرين والانصار
الا صلى عليه وقلت لعلي عليه السلام حين يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله ان القوم ليصنعون كذا وكذا وان ابا
بكر الساعة على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وما يرضى الناس ان يبايعوا له بيد واحدة انهم ليبايعون
بيديه جميعا عيانا وسماعا فقال علي عليه السلام يا سلمان هل تدري من اول من بايعه على منبر رسول الله صلى الله
عليه وآله قلت لا اني قد اتيته في ظلة بني ساعدة حين خفنا الانصار وكان اول من بايعه بشير بن سعد ثم
ابو عبيدة بن الجراح ثم عمر وما ادري من بعده قال لست اسألك عن هذا ولكن تدري من اول من بايعه حين
صعد منبر رسول الله صلى الله عليه وآله قلت لا ولكن اخبرني ليت شعري اكبر استوكيا على عصاه وبين عينيه
سجادة شديدة التسهير قد صعد اليه وهو يبكي ويقول الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت في هذا
المكان ابسط يدك ابايعك فبسط يده فبايعه ثم نزله فرجع من المسجد فقال لي علي عليه السلام يا سلمان وهل تدري
من هو قلت لا ولكني سأبغي مقالته كانه شامي قد رأيته رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابليس وسأله
اصحابه شهد وانصب رسول الله صلى الله عليه وآله اياي يوم غدير خم بامر الله فاخبرهم اني اولى بهم
من انفسهم وامرهم ان يبلغ الشاهد منهم الغائب فما ما بشر ومرده اصحابه فقال ان هذه امة مرحومة معصومة
وما لنا ولا لك عليهم سبيل وعلى الله توكلهم بعد نبيهم فانطلق ابليس كئيبا حزينا فاخبر رسول الله
صلى الله عليه وآله الى قبيض ان الناس سيبايعون ابا بكر في ظلة بني ساعدة يعدلان تخاصمهم بحبك وحبك
ثم يأتون المسجد فيكون اول من يبايعه على منبري ابليس لعنه الله في صورة شيخ كبير يستشير يقول كذا وكذا انهم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

تجتمع شياطينه وبالسته فيخرج ويكسع ثم يقول كذا زعمتم ان ابليس لعنه الله عليهم سبيل فكيف رأيتموني صنعت
بهم حين تركوا امر ربهم وامر نبيهم طائعا عنه فقال سلمان الفارسي فلما كان الليل حمل علي عليه السلام فاطمة عليها السلام
على حمار يسير بها بين الحسن والحسين عليهم السلام فلم يدع احدا من اهل بدر من المهاجرين ولا من الانصار
الا اتاه في منزله وذكر حقه ودعاه الى نصرته فما استجاب له من جميعهم الا اربعة وثلاثون رجلا
فامرهم ان يصبحوا بكرة محلقين رؤسهم معهم سلاحهم فقد بايعوه على الموت وفاء بما عاهد منهم غير اربعة
قلت لهم ان سر الا يبتعد فقال انا وابو ذر والمقداد بن الاسود الكندي والزبير بن العوام
ثم اتاهم من الليلة الثانية فناشدهم فقالوا نصبحك بكرة فما منهم احد فاغين الا الليلة الثالثة
فما وفى احد غيرنا فلما رأى علي عليه السلام عذرهم وقلة وفائهم انزه بيته واقبل على القرآن يؤلفه ويجمعه
فلم يخرج حتى جمعه كله فكتبه على تنزيله والناسخ والمنسوخ فبعث اليه ابو بكر ان اخرج فبايع فبعث
اليه اني مشغول فقد اليت يمين ان لا ارتدي برداء الا للصلوة حتى اؤلف القرآن فجمعته في ثوب واحد
ثم خرج الى الناس وهم مجتمعون مع ابي بكر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى علي عليه السلام
باعلى صوته ايها الناس لم ازل منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله مشغولا بغسله ثم بالقرآن حتى جمعته
كله في هذا الثوب فلم ينزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله آية من القرآن الا وقد جمعتها وليست منطوية
الا وقد علمت انها نسخ رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمني تاويلها فدخل بيته فقام ابو بكر فارسل الى علي عليه السلام
فليبايع فانا لسنا في شيء حتى يبايع ولو قد بايع امنا فارسل اليه ابو بكر رسولا ان اجب خليفة رسول الله
فاتاه الرسول فاخبره بذلك فقال علي عليه السلام حين رجع ما كادهم على رسول الله صلى الله عليه وآله
انه ليعلم ويعلم الذين حولهم انا لله وانا اليه راجعون ثم قام فاستخلفا عمري فذهب الرسول
فاخبره بما قال فقال اذهب ايضا فقل اجب امير المؤمنين ابا بكر فاتاه فاخبره بذلك فقال علي عليه السلام
سبحان الله والله ما طال العهد حتى بالله ليعلم ان هذا لم يصل الا بي ولقد امر رسول الله صلى الله
عليه وآله سابع سبعة فسلموا علي بامرة المؤمنين فاستنهدهم وهو صاحبي عن يمين السبعة فقال
آمن الله ورسوله فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله حقا من الله ورسوله انه امير المؤمنين وسيد المسلمين

Presented by: Rana Jabir Abbas

وصاحب لواء الغر المحجلين يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار
فانطلق الرسول الى ابي بكر فاخبره بما قال فكفوا عنه يومئذ فلما كان الليل حمل فاطمة عليها السلام على حمار ثم
دعاهم الى نصرته فما استجاب له رجل غير اربعة ارجل فانا خلقنا وسنا وبذلنا له نصرتنا وكان علي بن ابي
طالب عليه السلام لما رأى خذلان الناس له وتركهم نصرته واجتماع كلمة الناس مع ابي بكر وطاعتهم له
وتعظيمهم له جلس في بيته فقال عمر لابي بكر ما يمنعك ان تبعث اليه فيبايع فانه لم يشق احدا ولا يفارق
غيره وغير هؤلاء الاربعة معه وكان ابو بكر اراد في الرجلين واردفهما واعدهما واعدهما غوره الكلام
افظها واغلظها واجفاها فقال لقنفذ مولى ابي بكر قم فأت علي بن ابي طالب فقل له رسول الخليفة يدعوك
جافيا سيء الطلقا احد بني تيم فان سكت ولم يرجع اليك فلا تكلمه ولا ترجع الينا حتى تأتينا به فانطلق
له فوجع اصحاب فتنفذا الى ابي بكر وعمر وهما في المسجد والناس حولهما فقالوا له ما اذن لنا فقال
عمر فما هو اذن لكم ولا لأحد ممن معكم فانطلقوا به فاستأذنوا فلما دخلوا قالت فاطمة عليها السلام
اخرج عليكم ان تدخلوا على بيتي بغير اذني فرجعوا وثبت قنفذ فقالوا له ان فاطمة عليها السلام قالت
كذا وكذا فرجعنا ان ندخل بغير اذن منها فغضب عمر وقال للناس والله ما لنا ولكن امرا ما ساحول فجاؤا
حطبا وجعلوا معهم عمر فجاؤا حول منزل علي وفيه علي وفاطمة وابناؤهما عليهم السلام ثم نادى عمر حتى اسمع عليا عليه
والله لتخرجن ولتبايعن خليفة رسول الله او لاضرمن عليك بيتك نارا ثم رجع فقعد الى ابي بكر
وهو يخاف ان يخرج عليه علي عليه السلام بسيفه لما قد عرف من شدة بأسه ثم قال لقنفذ اخرج واكفنا فقام
هو واصحابه بغير اذن وثار علي عليه السلام اليه بسيفه فنبا به فتسور عليه فنكره وقصمه واقتحموا
في عنقه حبلا وحالت فاطمة عليها السلام بين زوجها وبينهم عند باب البيت فضربها قنفذ بالسوط على
عضدها وان عضدها مثل الدملوج من ضرب قنفذ اياها فارسل ابا بكر الى قنفذ اياها فارسل اليها فجاءها
الى عضادة باب بيتها فدفعها فكسر ضلعا من جنبها والقت جنينا من بطنها فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت
من ذلك شهيدة مقتولة معصوبة حقها ممنوعة ارثها مهتوك سترها ومنتهكة حرمتها فصلوات
الله عليها وعليهم اجمعين ولعن الله ظالميها ابدا ثم انطلقوا بعلي عليه السلام ملببا بعمامته حتى اتوا به الى

ابو بكر وعمر قائم بالسيف على رأسه وخالد بن الوليد وابو عبيدة بن الجراح وسالم والمغيرة بن شعبة و
اسيد بن حضير وبشير بن سعد وسائر الناس قعود حول ابي بكر عليهم السلاح ودخل علي عليه السلام
وهو يقول اما والله لو قمع سيفي بيدي لعلمتم انكم لن تصلوا الي هذا مني وايم الله مالوم نفسي في
جهد ولو كنت في اربعين رجلا لفرقت جماعتكم فلما سمع عمر قال
يا بيع فقال وان لم افعل قال اذا فتقتل ذلا وصغارا قال اذا تقتلون عبد الله واخا رسول الله صلى الله عليه
آله فقال ابو بكر اما عبد الله فنعم واما اخو رسوله فلا نقر لك بها قال عليه السلام اتجحدون ان رسول الله صلى الله
عليه وآله اخا بين نفسه وبيني فاعادوا عليه ذلك ثلث مرات ثم اقبل عليهم علي عليه السلام فقال اما والله
المهاجرين والانصار انشدكم بالله اسمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير كذا وكذا وفي غزوة
تبوك كذا وكذا فلم يدع شيئا مما له فيه على الخاصة علانية للعامة الا ذكرهن فقال اللهم نعم فلما ان سمع ابو بكر ان يشهدهم
ويفيعوه بادروا فقال كل ما قلت قد سمعناه يا ذا انا وعيناه ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول بعد هذا انا اهل بيت اصطفانا الله واكرمنا واختار لنا الآخرة على الدنيا وان الله لم يكن ليجمع لنا اهل
البيت النبوة والخلافة فقال له علي عليه السلام اما احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله شهد هذا معك
فقال عمر صدق قد سمعنا خليفة رسول الله قد سمعنا هذا منه فقال ابو عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل
صدق قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهم اشدهم وايم الله بصيفتكم الملعونة التي
تداقعتم عليها في الكعبة ان قتل الله محمدا او مات تتربصون بأهل البيت ما تربصون وما
علمك بذلك اطلعك الله عليها قال علي عليه السلام يا زبير ويا سلمان وانت يا مقداد اذكركم بالله وبالاسلام
هؤلاء الخمسة فكتبوا بينهم كتابا وتعاهدوا وتعاقدوا على ما صنعوا قالوا اللهم نعم قد سمعنا يقول ذلك لك
فقلت له يا ابا الحسن فما تأمرني ان افعل اذا كان ذلك فقال لك ان وجدت اعوانا فجاهدهم وان لم
تجد اعوانا فبايعهم واحقن الدين بايعوني وفوا لي بجاهدتكم في الله والله لا يسألني احد عن عقيكم الى يوم
القيمة ثم ارادني قبل الدين بايع بابي انت امك القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فقمت وابا بكر فبايعه فقال
للزبير بايع فابى فاتى قنفذ بعمر بن الخطاب وخالد بن الوليد وابن شعبة في ناس فانتزعوا سيفه فضربوا به الارض حتى كسروه فقال الزبير

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وقد فعل ذلك بهم فقال عمر آمين فلعن الله من ظلمهم حقهم لا والله ما لهم فيها حق وما عرض
الناس في هذا الامر الا سوآ قال ابوذر فلم خاصمتهم بحقهم وحجتهم فقال علي عليه السلام يا ابن صهاك ليس
لنا حق وهو لك ولا بن آكلة الذبان فقال عمر كف الآن يا ابا الحسن اذا بايعت فان العامة قد رضوا
بصاحبي ولم يرضوا بك فاذهبي فقال له علي عليه السلام لكن الله لم يرض الا بوضع امره في بشر استوجب
حياك من ابتعك وعاذ بك بسخط من الله وعذابه وخزيه ويلك يا ابن الخطاب وتدري ما خرجت
وفيما دخلت وما اجتنيت على نفسك وعلى صاحبك فقال ابوبكر يا عمر اما اذا بايع وآمنا شره وفكك عليه
فدعه يقول ما يشاء فقال علي عليه السلام بقابل غير شيء واحدا ذكر كم يا قنفذ اهل بيتي والاربعة يعني والزبير والمقداد سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان تابوتا من نار فيه اثنا عشر رجلا ستة من الاولين
وستة من الاخرين في جب في قعر جهنم في تابوت مقفل على ذلك الجب صخرة اذا اراد الله عز وجل ان يسعر
جهنم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجب فاستعاذت جهنم من وهج ذلك الجب فضاقت جهنم وانتم شهود فقال
صلى الله عليه وآله اما الاولون فابن آدم الذي قتل اخاه وفرعون الذي غرق في البحر والذي حاج ابراهيم في ربه وجبار
من بني اسرائيل بدلا كتاب الله وغيرا سنته اما احدهما فيهود والاخر نصارى واما الباقون فسائر الناس والدجال
اسمعي يا اخرين وهؤلاء الحمس اصحاب التصحيفة الذين تعاهدوا وتعاقدوا على عداوتك يا اخي وظاهروا
عليك بعدي هذا وهذا وهذا حق عدهم وسماهم فقال سلمان فقلنا قد صدقت يا امير المؤمنين نشهد انك
سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عثمان يا ابا الحسن ما عندك وعند اصحابك هؤلاء في
حديث فقال علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يا عثمان ثم لم يستغفر الله كلما ذكرت عثمان فغضب عثمان فقال لعلي
ذلك اما قد بقي على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده فقال له الزبير نعم قد زعم الله انفك فقال
لعثمن خوا لله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الزبير يقتل مرتدا عن الاسلام قال الزبير
فقال لي علي عليه السلام فما بدى وبينه صدق عثمان وذلك انه بايعني بعد قتل عثمان ثم نكث بعتي فيقتل مرتدا
قال سليم ثم اقبل على سلمان فقال ان القوم ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الا من عصمه الله قلت يا عبد الله من الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال ثلاثة نفر المقداد وابوذر ومن تبعه عتيق في بيت السامري وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

وعمر على صدره يا ابن صهاك اما والله لو ان بيعتي في يديك لخدعتني ثم بايع قال سلمان ثم اخذ وهو يجاذبني
عني حتى تركها ومشى الى السقيفة ثم قال ما يدري ما بايعت بكم هان بايع ابوذر والمقداد بكم هين وما من
الامة احد بايع بكم غيري وغيرهما ولم يكن احد منا اشد قولا من الزبير فلما بايع قال ابن صهاك اما
والله لولا هؤلاء الطلقاء الذين اعانوك ما كنت لتحكم علي يوم السقيفة وقد علمت من جبنك ولؤمك
ولكنك قد جعلت اعوانك بقوتهم بهم وتضويلهم فغضب عمر وقال لقد كرهتها كما قال ومن صهاك
وما يمنعني من ذلك وانما كانت صهاك امرأة حبشية لجدي عبد المطلب فزنا بها نفيل فولدت اياك
الخطاب فهو منها عبد المطلب له بعدا ولدته وانت لعبد جدي وولدزنا فاصلح بينهما ابوبكر وكف كل واحد
منهما عن صاحبه قال سليم فقلت بايعت ابابكر يا سلمان ولم تقل شيئا قال قد قلت بعد ما بايعت تبا لكم
سائر الدهر اتدرون ما ذا صنعتم بانفسكم اصبتم واحظأتم اصبتم سنة الاولين واحظأتم سنة
نبيكم حق اخر جتموها من معدنها واهلها فقال له عمر اما اذا بايع صاحبك وبايعت مثل ما بدا لك وقبل
ما بدا لك قال قلت اني اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان عليك وعلى صاحبك الذي بايعته مثل
ذنوب امته الى يوم القيمة وسئل عن ابهم قال قل ما شئت ليس قد بايع ولم تقر عينك بما يليها صاحبك
قال قلت اني اشهد اني قرأت في بعض الكتب كتب الله المنزلة انزل يا سلمان ونبيك وصفتك بابي من
ابواب جهنم قال قل ما شئت ليس قد غرها الله عز وجل هذا البيت بعد ان خوفهم ارباحا قال قلت فاشهد
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وقد سألته عن هذه الآية فيومئذ لا يعذب عذابه
احد ولا يوثق وثاقه احد فقال انت هو فقال اسكت اسكت الله نامتك ايها العبد بالنهار فقال لي
علي عليه السلام اسكت يا سلمان فسكت والله لولا انه امرني بالسكوت لاخبرته بكل شيء نزل فيه وفي صاحبه
فلما رأى ذلك عمر انه قد سكت قال انك له مطيع سلم واذ لم يقل ابوذر والمقداد شيئا وكان سلمان
قال عمر يا سلمان الا تكف كما كف صاحباك فوالله ما انت باشد حبا لاهل هذا البيت منهما ولا اشد
تعظيما لحقهم فقد كفا كما ترى وبايعا فقال ابوذر فتغيرنا يا عمر بحب آل محمد وتعظيمهم لعن الله من
ابغضهم واثنى عليهم وظلم حقهم وحمل الناس على رقابهم وردّ الناس على ادبارهم القهقرى

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بمنزلة هرون ومن تبعه بمنزلة العجل ومن تبعه نعلي في ستة هرون يقول لم تركني انتي سنة في امرائل اخذ و
القدة بالقدة واخذ والنعل بالنعل سببا بسبب وذراعا بذراع وباعا وباع وفي حديث آخر حتى لو دخلوا جحر ضب
لدخلتموه وروى عن الصادق عليه السلام انه قال لما استخرج امير المؤمنين عليه السلام من منزل حزنت فاطمة صلوات الله
فابيت امرأة اسمها سمية الا خرجت معها حتى انتهت قريبا من القبر فصاحت خلوا عن ابن عمي فوالذي بعث محمدا
صلى الله عليه وآله بالحق نبيا لئن لم تخلوا عنه لانشرن شعري ولاضعن قميص رسول الله صلى الله عليه
وآله على رأسي ولاصرخن الى الله تبارك وتعالى فاناة صالح باكرم على الله مني ولا الفصيل اكرم على الله
من ولدي قال سلمان رضي الله عنه كنت قريبا منها فرأيت والله ساسا من حيطان مسجد رسول الله صلى الله
عليه وآله قد انقلعت من اصلها حتى اوادر جبل ان ينفذ من تحته فانفذ فدفعت منها فعلمت ان يدي
رسول الله ان الله تبارك وتعالى بعث بالي رحمة فلا يكون فيها نقمة زجرته وبعث الشيطان
حتى سطعت الغبرة في خياشيمها وبعج عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اراد عمر بن الخطاب قال لابي بكر اكتب الى اسامة
يقدم عليك فان في قدومه قطع الشغب عنا فكتب ابو بكر اليه من ابي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله
الى اسامة بن زيد اما بعد فانظر اذا اتاك كتابي فاقبل الي انت ومن معك فان المسلمين قد اجتمعوا على
وولوني امرهم فلا تتخلفن فتعصي وبايك متى ما تكن والسلام قال فكتب اليه اسامة جواب كتابه من اسامة بن
زيد عامل رسول الله صلى الله عليه وآله وذكرت في آخره ان المسلمين اجتمعوا عليك وولوك امرهم ورضوا
بك فاعلم اني ومن معي من جماعة المسلمين والمهاجرين فلا والله ما رضينا بك ولا ولينا امرنا وانظر اذا قدم
الحمال الى اهله وتخليهم وايانا فانهم لحق به منك عقد علت ما كان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله
في علي عليه السلام يوم الغدير فاطال العهد فنقض نظر بركنك ولا تخالف معصية الله ورسوله وتعصي استخلفه
رسول الله صلى الله عليه وآله عليك وعلى صاحبك ولم يقر لي حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
وانك وصاحبك بعتما وعصيتما فاقمتما في المدينة بغير اذني فاراد ابو بكر ان يخلعها من عنقه قال فقال
له عمر لا تفعل قميص قمصك الله لا تخلعه فتندم ولكن اخ عليه بالكتب وقر فلانا وفلانا يكتبون الى اسامة
ان لا يفرق جماعة المسلمين واراد ان يدخل معهم فيما صنعوا قال فكتب اليه ابو بكر وكتب اليه اناس من المنافقين

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ذرة الا انفقد في بابه فمن ذا يتوهل الرجال درجة وقد جعله الله ورسوله المؤمنين وليا والنبي وصيا والخلافة
واعيا والامامة قياما فيغتر الجاهل بمقام شتر اذا قامني واطعته اذا امرني سمعته رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول الحق مع علي وعلي مع الحق من اطاع عليا رشد ومن عصى عليا فسد ومن احب سعد ومن ابغضه
شقي والله لو لم يحبب علي بن ابي طالب الا لاجل انه لم يواقع الله محرما لا عبد من دونه صنما لكان
بعد بهم الكان في ذلك ما يجب فكيف لاسباب قلما موجب وها هو نام عند الرحم الماسة بارسول العلم
بالدقيق والجليل والرضا بالصبر الجميل والمواساة بالكثير والقليل وخلال لا يسلم عدها ولا يدرك مجدها
وقد المفتون ان لو كانوا قوا تراب ابن ابي طالب اليس هو صاحب لواء الحمد والساقي يوم الورود وجامع كل كرم
وعالم كل علم والوسيلة الى الله ورسوله وعن محمد بن عمر عن علي عن ابيه عن ابي رافع قال اتى عمر ابا بكر اذ طلع
علي والعباس يتدافعان ويختصمان في ميراث النبي صلى الله عليه وآله فقال ابو بكر يكفيكم القصير الطويل يعني
بالقصير عليا وبالطويل العباس فقال العباس انا ابن النبي وطاريه وقد قال علي بيني وبين تركته فقال ابو بكر فانشدك
يا عباس حين جمع النبي صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب الا احدهم فقال ايكم يوازرني ويكون وصيي وخليفتي
في اهلي فجزع علي ونهض وبي عجمة عما لا اعني فقال النبي صلى الله عليه وآله انت كذلك فقال العباس فما انعدك
مجلسك هذا فقد تمت وتأمرت على قال ابو بكر اعنه فيه يا بني عبد المطلب وروى اسلم بن ابي رافع الطائي عن ابي
بكر وقد صحبه في سفر قال قلت له يا ابا بكر علي شيئا ينفعني الله به قال لئن كنت فاعلا ولو لم تسألني لا تشركن
بالله شيئا واقم الصلوة وآت الزكوة وصم شهر رمضان وحج البيت واعتمر ولا تأمرن على اثنين من المسلمين قال
قلت له اماما امرتني به من الايمان والصلوة والزكوة والصوم والحج والعمرة فانا افعله واما الامارة فاني اراها
الناس لا يصيبون هذا الرفد والغنى والترفه عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وآله الا بها قال اما
قال استصحبتني فاجهدت نفسي لك فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله واستخلف ابو بكر جئته وقلت
له يا ابا بكر الم تنتهني ان اتأمر على اثنين قال بلى قلت فما بالك تأمرت على امة محمد صلى الله عليه وآله قال اختلف
الناس وخفت عليهم الضلالة لم ير دعوني فلم اجد من ذلك بدا ورويت ان ابا بكر وعمر بعثا الى خالد بن الوليد فاتاهما
وفارقاه على قتال علي عليه السلام وعلى ذلك فلما ضمت اسماء بنت عميس امرأة ابي بكر وهي تحت جعفر بها فاتاه سلمان خادمه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بطنك كما مزقت كتابي هذا فلما كان بعد ذلك جاء علي عليه السلام الى ابي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون
والانصار وقال يا ابا بكر لم سعيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ملكته في حيوة رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال ابو بكر هذا في المسلمين فان اقامت شهودا ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعله لها و
الا فلا حق لها فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابا بكر تحكم في المسلمين بخلاف حكم الله تعالى قال كلا قال فان كان في يد
المسلمين شيء وادعوا هو فيه من مسألة البينة قال نعم قال فما بال فاطمة سألتها البينة على
ما في يديها وقد ملكته في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده ولم تسأل المسلمين البينة على ما ادعوه قبلها
كما سألتني على ما ادعيت عليهم فسكت ابو بكر وقال عمر يا علي دعنا من كلامك فانا لا نقوى على حجتك فان اتيت
بشهود عدول والا هو للمسلمين لا حق لك ولا لفاطمة فيه فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابا بكر تقرأ كتاب الله قال نعم قال فاتم في
عن قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فمن نزلت فينا لم في غيرنا اهل
بيت فيكم قال الله ان شهدوا شهدوا على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بفاحشة ما كنت صانعا
بها قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على نساء العالمين قال كذبت خاب عند الله من الكافرين قال ولم قال لانك لم تر
شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها كما قد دت حكم الله وحكم رسوله اما رجعل الله ذلك
فقبضت في حيوته ثم قبلت شهادة اعرابي بال على عقيب علي واخذت منها فدك وقد جعلها لها رسول الله
صلى الله عليه وآله البينة على من ادعى واليمين على من ادعي عليه قال فغضب الناس وانكس
بعضهم وقالوا صدق والله علي فرجع علي الى منزله قال فدخلت فاطمة عليها السلام المسجد وطافت بقبر ابيها وهي
تقول انا فقدتك فقد الارض والها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب فقد كان بعدك انباء وهيشة لو
كنت شاهدها لم تكثر الخطب فقد كان جبرئيل بالايات يونسنا فغاب عنا فكل الخير محجب فقد كنت بدرا ونورا
يستضاء به عليك ينزل من ذي العزة الكتب فجعتنا رجال واستخف بنا اذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصب فنسوف
نبكيك ما عشنا وما بقيت منا العيون بتهمالها سكب قال فرجع ابو بكر وعمر الى منزلها وابعث ابو بكر الى عمر فدعاه
ثم قال له ما رأيت مجلس لي مثل في هذا اليوم والله لئن تعد معه لعيدن امرا فما الرأي قال الرأي عندي
ان تأمر بقتله قال فمن يقتله قال خالد بن الوليد فبعثوا الى خالد فاتاهم فقالا له نريد ان نحملك على امر عظيم قال

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

في غطاط الغرات ومنبع الكرامات عن وجه خير البريات ايها فوا فوالله لابن ابي طالب آنس بالموت من
الطفل الى محالب امه هيهات منا الذلة ايها الموالي حجت بما انزل الله سبحانه في كتابه فيكم لاضطربتم اضطراب
الارشية في الطوى البعيدة ولخرجتم من بيوتكم هاربين وعلى وجوهكم هائمين ولكنني اهون وجدي حتى
القى ربي بيد جذاء صفراء من لذاكم خلوتم طحالبكم فاشملوا دحيا كما لا كمل عيشه على ناشعلها استغلاظا فاستوى
ثم قرق فانجلا ورد ماض قليل يجلي لكم القسطل فتجدون ثمرة فعلكم مرا وتحصدون غرس ايديكم دعافا محقرا
وسئما قاتلا ولكني بالله حكيما وبرسول الله خصيما وللقيمة موقفا فلا اعدالله فيها سواكم ولا انعش فيها
غيركم والسلام على من اتبع الهدى فلما ان قرا ابو بكر الكتاب رعب من ذلك رعبا شديدا وقال سبحان
الله ما اجراه على والكه عن غيري معاشر المهاجرين والانصار وتعلمون اني شاورتكم في ضياع فدك
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقلتم ان الانبياء لا يورثون وان هذه اموال الفيء تصاف الى مال
الفيء وتصرف في عن الكراع والسلاح ودواب الجهاد ومصالح الثغور فما معنى ارادتكم ولم اعرض عن رايكم
وهو ذا يبتدعني ويريد عبدا ليلا بحق بنيه محمد صلى الله عليه وآله ان يخضما قما ذا عساني
والله لقد استقلت منها فما اقل واستغزلتها من يقيني فلما اعزل كل ذلك احتراما من كراهيتك ابن ابي طالب
وهو امرؤ ناعر عالي وكابن ابي طالب على احد فضلع عليه قال الاعرابي ان كنت قائلا لاهكذا فانت ابن من ليكرن
مقدما في الحروب ولا سيخا في الجدوب سبحان الله ما اطمع فؤادك واصغر نفسك صغيت لك سمعا لا
لاستشيرها فايس لا الا ان تظما كظمك واختك لك رقلب الريب وتستلب اثارة اهل الاثام والتدبير
ولولا ذلك لكان ابن ابي طالب قد صير عظامك رميما فاحمد الله على ما قد وهب لك مني واشكر على ذلك
فانه من وفي مبزر رسول الله صلى الله عليه وآله كان حقيقا عليك ان تحدث لله شكرا وهذا على ان ابا بكر
الصخرة الصماء التي لا ينفجها ولا بعد كسرها والحية الرقطاء التي لا يجيب لها الرقى والشجرة التي لو المرتع
طليت بالعسل لم تنبت الا مرا هو الرزء العاد فقضضهم فطب عن نفسك نفسا
ولا تعزنك صلاة عقد ولا يحولنك وداعة وبوارة فاني اسد بابه قبل ان يسد بابك فقال الرابو بكر
ناشدتك بالله كيف علمت ما تركتني من اغاليطك وتربيدك فوالله لولم ابن ابي طالب يطلب دمك لقتلتك

Presented by: Rana Jabir Abbas

وندبهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها واستحمد الى الخلائق باجزالها وثنى بالندب الى امثالها
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كلمة جعل الاخلاص تاويلها وضمن القلوب موصولها
وانار في التفكر معقولها الممتنع من الابصار رؤيته ومن الالسن صفته ومن الاوهام كيفيته
ابتدع الاشياء لا من شيء كان قبلها وانشاها بلا احتذاء امثلة امتثلها كونها بقدرته وذرأها
بمشيته من غير حاجة منه الى كونها ولا فائدة له في تصويرها الا لتثبت حكمته وتنبه العقول على
اثبتها بالقدرة وتعبدها البريته واعزاز الدعوة ثم جعل الثواب على طاعته ووضع العقاب على
معصيته ذيادة لعباده عن نقمته وحياشة لهم الى جنته واشهد ان ابا محمد صلى الله عليه وآله عبده ورسوله
اختاره وانتجبه قبل ان ارسله وسماه قبل ان اجتباه واصطفاه قبل ان ابتعثه الخلائق الغيب مكنونة
وبستر الاهاويل مصونة وبنهاية العدم مقرونة علما من الله تعالى بمآيل الامور واحاطة بحوادث الدهور
ومعرفة بوقائع الغير فابتعثه الله اتماما لامره وعزيمة على امضاء حكمه وانفاذ المقادير حتمه فرأى الامم فرقا في
اديانها تعكفا على نيرانها عابدة لاوثانها منكرة لله مع عرفانها فانار الله تعالى بمحمد صلى الله عليه
وآله ظلمها وكشف عن القلوب بهمها وجلى عن الابصار غماها فقام في الناس بالهداية فانقذهم من الغواية
وبصرهم من العماية وهداهم الى الدين القويم ودعاهم الى الطريق المستقيم ثم قبضه الله اليه قبض رأفة واختيار
ورغبة وايثار فصلى الله عليه وآله من نجب هذه الدار في راحة قد حف بالملكة الابرار
ورضوان الرب الغفار ومجاورة الملك الجبار صلى الله على ابي نبيه وامينه على الوحي وخيرته من
الخلق ومصيه والسلام عليه ورحمة الله وبركاته ثم التفت عليه السلام الى اهل المجلس وقال السلام علينا وعلى عباد الله
نضب امره ونهيه وعلة دينه ووحيه وامنآء الله على انفسكم وبلغائه الى الامم زعيم حق له فيكم وعهد
قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله الناطق والقرآن الصادق والنور الساطع والضياء اللامع
بينة بصائره منكشفة سرائره متجلية ظواهره مغتبطة به اشياعه قائدا الى الرضوان اتباعه مؤد الى النجاة استماعه
بيان حجج الله المنورة وعزائمه المفسرة ومحارمه المحذرة وبيناته الجالية وبراهينه الكافية وفضائله المندوبة
ورخصه الموهوبة وشرايعه المكتوبة فجعل الله الايمان تطهيرا لكم من الشرك والصلاة تنزيها لكم عن

الكبر

الكبر والزكوة تزكية للنفس ونماء في الرزق والصيام تثبيتا للاخلاص والحج تشييد الدين والعدل
تنسيقا للقلوب وطاعتنا نظاما للملة وامامتنا امانا من الفرقة والجهاد عزا للاسلام والصبر معونة
على استيجاب الاجر والامر بالمعروف مصلحة للعامة وبر الوالدين وقاية للسخط وصلة للارحام
منساة في العمر ومنماة للعدد والقصاص حقنا للدماء والوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة وتوفية المكاييل
والموازين تغييرا للبخس والنهي عن شرب الخمر تنزيها عن الرجس واجتناب القذف حجابا عن اللعنة وترك
السرقة ايجابا للعفة وحرم الله الشرك اخلاصا له بالربوبية فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم
مسلمون واطيعوا الله فيما امركم به ونهاكم عنه فانه انما يخشى الله من عباده العلماء ثم قالت ايها الناس
اعلموا اني فاطمة وابي محمد صلى الله عليه وآله اقول عودا وبدءا ولا اقول ما اقول غلطا ولا افعل ما افعل
شططا لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تعزوه
وتعرفوه تجدوه ابي دون نسائكم واخا ابن عمي دون رجالكم ولنعم المعزى اليه صلى الله عليه وآله
فبلغ الرسالة صادعا بالنذارة مائلا عن مدرجة المشركين ضاربا ثبجهم آخذا بأكظامهم داعيا الى
سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة يكسر الاصنام وينكث الهام حتى انهزم الجمع وولوا الدبر حتى ترى
الليل عن صبحه واسفر الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشياطين وطاح وشيظ
النفاق وانحلت عقد الكفر والشقاق وفغرتم بكلمة الاخلاص في نفر من البيض الخماص الذين كنتم
الله عزم الرجس وطهركم تطهيرا وكنتم على شفا حفرة من النار مذقة الشارب ونهزة الطامع
وقبسة العجلان وموطئ الاقدام تشربون الطرق وتقتاتون القد اذلة خاسئين تخافون ان
يتخطفكم الناس من حولكم فانقذكم الله تبارك وتعالى بمحمد صلى الله عليه وآله بعد اللتيا
والتي وبعد ان مني ببهم الرجال وذؤبان العرب ومردة اهل الكتاب كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها
الله او نجم قرن للشيطان او فغرت فاغرة من المشركين قذف اخاه في لهواتها فلا ينكفي حتى يطأ
صماخها بأخمصه ويخمد لهبها بسيفه مكدودا في ذات الله مجتهدا في امر الله قريبا من رسول الله سيدا
في اولياء الله مشمرا ناصحا مجدا كادحا وانتم في رفاهية من العيش وادعون فاكهون آمنون تتربصون

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يا الدوار وتوكعون الاصنام وتنكصون عند النزال وتفرون من القتال فلما اختار الله لنبيه
دار انبيائه ومأوى اصفيائه ظهرت فيكم حسيكة النفاق وسمل جلباب الدين ونطق كاظم الغاوين و
نبغ خامل الاقلين وهدر فنيق المبطلين فخطر في عرصاتكم واطلع الشيطان راسه من مغرزه هاتفا بكم
فالفاكم لدعوته مستجيبين وللعزة فيه ملاحظين ثم استنهضكم فوجدكم خفافا واحمشكم فالفاكم
غضابا فوسمتم غير ابلكم وورديتم غير شربكم هذا والعهد قريب والكلم رحيب والجرح لما يندمل والرسول
لما يقبر ابتدارا زعمتم الفتنة سقطوا والله حيث جئتم لحيطة بالكافرين فهيهات منكم وكيف بكم وانى تؤفكون
وكتاب الله بين اظهركم اموره ظاهرة واحكامه زاهرة واعلامه باهرة وزواجره لائحة واوامره واضحة
قد خلفتموه وراء ظهوركم كأنكم لا تعلمون بئس للظالمين بدلا ومن يبتغ
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين ثم لم تلبثوا الا ريث ان ركنتم
وعيس قيادها ثم اخذتم تقودون وقتها وتهيجون جرتها وتستبيحون لهتاف الشيطان الغوي
واطفاء انوار الدين الجلي واهمال سنن النبي الصفي تشربون حوأة قارها وتمشون لاهله وولده
في الحمراء والضراء ووخز من كم على غير جز المدى وخز السنان في الحشا وانتم الان تزعمون ان لا
ارث لنا افحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون افلا تعلمون بلى قد
تجلى لكم كالشمس الضاحية انى ابنته يا ايها المسلمون اغلب على ارثه يا ابن ابي قحافة في كتاب الله ان ترث
اباك ولا ارث ابيه لقد جئت شيئا فريا افعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم
اذ يقول وورث سليمان داود وقال فيما اقتص من خبر يحيى بن زكريا عليهما السلام اذ قال رب هب لي
من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب وقال وأولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في
كتاب الله وقال يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وقال ان ترك خيرا الوصية
للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين وزعمتم ان لا حظوة لي ولا ارث من ابي ولا رحم
بيننا افخصكم الله بآية اخرج ابي صلى الله عليه وآله منها ام هل تقولون ان اهل ملتين لا يتوارثان
او لست انا وابي من اهل ملة واحدة ام انتم اعلم بخصوص القرآن وعمومه من ابي وابن عمي فدونكها

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

مخطومة مرحولة تلفاك يوم حشرك فنعم الحكم الله والزعيم محمد والموعد القيامة وعند الساعة يخسر
المبطلون ولا ينفعكم اذ تندمون ولكل نبأ مستقر وسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه
عذاب مقيم ثم دنوتم بطرفها تحوطون الاضاريف قالت اعمشل الفيلمة واعضاد الملة وحضنة
الاسلام ما هذه الغميزة في حقي والسنة عن ظلامتي اما كان رسول الله صلى الله عليه وآله ابي يقول المرء
يحفظ في ولده سرعان ما احدثتم وعجلان ذا اهالة ولكم طافة بما احاول وقوة على ما اطلبه واراوله اتقولون
مات محمد صلى الله عليه وآله فخطب جليل استوسع وهنه واستنهر فتقه وانفتق رتقه واظلمت الارض
لغيبته وكسفت الشمس والقمر وانتثرت النجوم لمصيبته وكدرت الآمال وخشعت الجبال واضيع الحريم وابيحت
الحرمة عند مماته فتلك والله النازلة الكبرى والمصيبة العظمى لا مثلها نازلة ولا بائقة عاجلة
اعلن بها كتاب الله جل ثناؤه في افنيتكم وفي مساكنكم ومساجدكم هتافا وصراخا وتلاوة ولحانا ولقبله ما حل بانبياء الله ورسله حكم فصل وقضاء حتم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله
الشاكرين ايها بنية عليه اهضم تراث ابيه وانتم بمرأى مني ومسمع ومنتدى ومجمع تلبسكم الدعوة
وتشملكم الحيرة وانتم ذوو العدد والعدد والاداة والقوة وعندكم السلاح والجنة توافيكم الدعوة
فلا تجيبون تعاتيكم الصرخة فلا تغيثون وانتم موصوفون بالكفاح معروفون بالخير والصلاح والنخبة
التي انتخبت والحيرة التي اختيرت قاتلتم العرب وتحملتم الكد والتعب وناطحتم الامم وكافحتم البهم لا تبرح او
تبرحون او تكدحون فلما اوردها الله تمورون حتى اذا دارت بنا رحا الاسلام ودر حلب الايام وخضعت ثغرة الشرك وسكنت فورة الافك وخمدت نيران الكفر وهدأت واستوسق نظام الدين فأنى حرتم بعد البيان واسررتم بعد الاعلان ونكصتم بعد الاقدام واشركتم بعد الايمان بؤسا لقوم نكثوا ايمانهم وهموا باخراج
الرسول وهم بدأوكم اول مرة اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين الا قد رأى ان قد
اخلدتم الى الخفض وابعدتم من هو احق بالبسط والقبض وخلوتم بالدعة وتخوتم بالضيق
من السعة فمجتم ما وعيتم ودسعتم الذي تسوغتم فان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله

Presented by: Rana Jabir Abbas

لغني جيدا لا وقد قلت ما قلت على معرفتي بالخذلة التي خامرتكم والغدرة التي استشعرتها قلوبكم
ولكنها فيضة النفس وبغتة الغيظ وخور القنا وبنة الصدر وتقدمة الحجة فدعوكموها قبل التدبر
فاحتقبوها دبرة الظهر نقبة الخف باقية العار موسومة بغضب الله وشنار الابد موصولة
بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فبعين الله ما تفعلون ويعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون وانا نذير لكم بين يدي عذاب شديد فاعملوا انا عاملون وانتظروا انا منتظرون
فاجاها ابو بكر عبد الله بن عثمان وقال يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لقد كان ابوك صلى الله
عليه وآله بالمؤمنين عطوفا كريما وعلى الكافرين عذابا وعقابا عظيما ان عزوناه وجدناه
اخا اباك دون النساء واخا الفك دون الاخلاء آثره على كل حميم وساعده في كل امر جميل لا يحبكم الا سعيد
ولا يبغضكم الا شقي فانتم عترة رسول الله صلى الله عليه وآله الطيبون والخيرة المنتجبون على الخير
ادلتنا والى الجنة مسالكنا وانت يا خيرة النساء والبر خير الابناء صادقة في قولك سابقة في وفور عقلك
غير مردودة عن حقك ولا مصدودة عن صدقك والله ما عدوت رأي رسول الله صلى الله عليه
آله ولا عملت الا باذنه وان الرائد لا يكذب اهله واني اشهد الله وكفى به شهيدا اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث ذهبا ولا فضة ولا دارا ولا عقارا وانما نورث
الكتاب والحكمة والعلم والنبوة وما كان لنا من طعمة فلولي الامر بعدنا ان يحكم فيه بحكمه وقد جعلنا ما حاولتيه
في الكراع والسلاح يقاتل بها المسلمون ويجاهدون الكفار ويجالدون المردة الفجار وذلك باجماع من المسلمين
لم انفرد به وحدي ولم استبد بها كان الرأي فيه عندي وهذه حالي ومالي هي بينك وبين يديك لا تردي
عندك ولا تعذري دونك وانت سيدة امة ابيك والشجرة الطيبة لبنيك لا يدفع مالك من فضلك ولا
توضع من فرعك واصلك حكمك نافذ فيما ملكت يداي فهل تعلمين انا خالفت في ذلك اباك صلى الله عليه
وآله فقالت عليها السلام معاذ الله ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله عن كتاب الله صادفا ولا لاحكامه
مخالفا بل كان يتبع اثره ويقتفي سوره ايتهجمون الى الغدر باعتلالا عليه بالزور وهذا بعده وفاته شبيه بما
بغى له من الغوائل في حيوته هذا كتاب الله حكما عدلا وناطقا فصلا يقول ورثني ويرثني من آل يعقوب

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

ووارث سليمان داود وبين لي عز وعلا فيما وزع من الاقساط وشرع من الفرايض والميراث و
اباح من حظ الذكران والاناث ما ازاح به علة المبطلين وازال التظني والشبهات في الغابرين
كلا بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون فقال ابو بكر صدق الله وصدق رسوله
وصدقت ابنته انت معدن الحكمة وموطن الهدى والرحمة وركن الدين وعين الحجة لا ابعد صوابك
ولا انكر خطابك هؤلاء المسلمون بيني وبينك قلدوني ما تقلدت وباتفاق منهم اخذت ما اخذت غير مكابر
ولا مستبد ولا مستأثر وهم بذلك شهود فالتفتت فاطمة عليها السلام الى الناس وقالت معاشر سرعة الاقبال
الباطل المفضية على الفعل الخاسر افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها كلا بل ران على قلوبكم ما اسأتم
من اعمالكم فاخذ بسمعكم وابصاركم وليس ما تأولتم وساء ما به اشرتم وشر ما منه اغتصبتم لتجدن والله
محمد ثقيلا مغبته كريها مغيبه كهيلا اذا كشف لكم الغطاء وبان ما وراءه من الضراء وبدا لكم من ربكم ما لم
تكونوا تحتسبون وخسر هنالك المبطلون ثم عطفت على قبر النبي صلى الله عليه وآله وقالت قد كان
بعدك انباء وهنيبة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض لوابلها واختل
قومك فاشدد ولا تنب وكل اهل له قريب ومنزلة عند الله على الاوبين مقرب ابدت حالنا
بجوى صدورهم لما مضيت وحالت دونك الترب بجهمتنا رجال واستخفت بنا لما فقدت وكل الارث مختص
وكنت بدرا ونورا يستضاء به عليك ينزل من ذوي العزة الكتب وكان جبرئيل الايات يونسنا فقد فقدت
وكل الخير مجتمع فليت قبلك كان الموت صادفنا لما مضيت وحالت دونك الكثب انا نزنها بعالم
بنا زدوجي من البرية لا عجم ولا عرب ثم انكفأت عليها السلام وامير المؤمنين يتوقع رجوعها اليه ويطلع
طلوع عليها السلام فلما استقرت بها الدار قال لامير المؤمنين عليه السلام يا ابن ابي طالب اشتملت شملة الجنين
وقعدت حجرة الطنين ويقضت قادة الاجدل فخانك ريش الاعزل هذا ابن ابي قحافة يبتزني نحلة
ابي وبلغة ابني لقد اجهد في خضاضتي واتى الدهر الكلكي جهدي حتى جئتني قميلة مضرها والمهاجرة وصلها
وعضت الجامعة دوني فطرحتها فلا دافع ولا مانع خرجت كاظمة وعدت راغمة خرجت خدلاء يوم اضعت
حليلك انتزعت ميراث الذباب فافترست التراب ما كففت قائلا ولا اغنيت طائلا ولا اخيل لي ليستبي
حليلك

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مت قبل هينتي ودون ذلتي عذيري الله منه عاديا ومنك حاميا ويلاي في كل شارق مات
العمد ووهت العضد اشكوا الى ابي وعدوي الى ربي اللهم انت اشد قوة وحولا واصد
بأسا وتنكيلا فقال امير المؤمنين عليه السلام لا ويل لك بل الويل لمن نابك ثم بكى وقال
الصفوة وبقية النبوة ما وهنت عن ديني ولا اخطات معذوري فان كنت تريدين البلغة
فرزقك مضمون وكفيلك مأمون وما اعدلك افضل مما قطع عنك فاحتسبي الله فقالت حسبي الله
ونعم الوكيل وامسكت وقال سويد بن غفلة لما مرضت فاطمة عليها السلام المرضة التي توفيت فيها
اجتمعت اليها نساء المهاجرين والانصار ليعدنها وقلن لها كيف اصبحت من علتك يا بنت رسول
الله صلى الله فحمدت الله تعالى وصلت على ابيها صلى الله عليه وآله ثم قالت اصبحت والله
عائفة لدنياكن قالية لرجالكن لفظتهم بعد ان عجمتهم وشنئتهم بعد ان سبرتهم فقبحا لفلول الحد
واللعب بعد الجد وقرع الصفاة وصدع القناة وخطل الاراء وزلل الاهواء وبئس ما قدمت
لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون لا جرم لقد قلدتم ربقتها وحملتم
اوقتها وشننت عليكم غاراتها فجدعا وعقرا وبعدا للقوم الظالمين ويحهم اني زعزعوها عن رواسي
الرسالة وقواعد النبوة والدلالة ومهبط الروح الامين والطبين بامور الدنيا والدين
الا ذلك هو الخسران المبين وما الذي نقموا من ابي الحسن عليه السلام نقموا والله منه نكير سيفه
مباهاته بحتفه وشدة وطأته ونكال وقعته وتمرة في ذات الله تالله لو مالوا عن المحجة اللائحة
وزالوا عن قبول الحجة الواضحة لردهم اليها وحملهم عليها ولساقهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشه ولا يكل سائقه
ولا يمل راكبه ولاوردهم منهلا نميرا صافيا رويا تطفح ضفتاه ولا يترنق جانباه ولاصدرهم بطانا
ونصح لهم سرا واعلانا ولم يكن يحلى من الغنائم بطايل ولا يحظى من الدنيا بنايل غير ري الناهل وشعبة
الكافل ولبان لهم الزاهد من الراغب والصادق من الكاذب ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا
عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون والذين ظلموا من هؤلاء
سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين الا هلم فاستمع وما عشت اراك الدهر عجبا وان تعجب فقولهم

فجيع

ليت شعري الى اي سناد استندوا وعلى اي عماد اعتمدوا وباية عروة تمسكوا وعلى اية ذرية اقدموا
واحتنكوا لبئس المولى ولبئس العشير وبئس للظالمين بدلا استبدلوا والله الذنابا بالقوادم والجؤجؤ
بالكاهل فرغما لمعاطس قوم يحسبون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ويحهم افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فالكم كيف تحكمون اما لعمري لقد لقحت فنظرة
ريثما تنتج ثم احتلبوا طلاع القعب دما عبيطا وذعافا مبيدا هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون
غب ما اسس الاولون ثم طيبوا عن دنياكم انفسا واطمأنوا للفتنة جاشا وابشروا بسيف صارم
وسطوة معتد غاشم وبهرج شامل واستبداد من الظالمين يدع فيئكم زهيدا وجمعكم حصيدا
فيا حسرة لكم وانى بكم وقد عميت عليكم انلزمكموها وانتم لها كارهون قال سويد بن غفلة فاعادت
النساء قولها عليها السلام على رجالهن فجاء اليها قوم من وجوه المهاجرين والانصار معتذرين وقالوا
يا سيدة النساء لو كان ابو الحسن ذكر لنا هذا الامر قبل ان يبرم العهد ويحكم العقد لما عدلنا الى غيره
فقالت فاطمة عليها السلام اليكم عني فلا عذر بعد تعذيركم ولا امر بعد تقصيركم هذا احتجاج سلمان
الفارسي رضي الله عنه في خطبة خطبها بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله على القوم لما تركوا امير
المؤمنين عليه السلام واختاروا غيره ونبذوا العهد واخذ عليهم وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون
روى عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال خطب الناس سلمان الفارسي رض
بعد ان دفن النبي صلى الله عليه وآله بثلثة ايام فقال فيها الا ايها الناس اسمعوا مني حديثا ما سمعتموه
مني الا واني اوتيت علما كثيرا فلو حدثتكم بكل ما اعلم من فضايل امير المؤمنين عليه السلام لقالت طايفة منكم هجن
وقالت طايفة اخرى اللهم اغفر لقائل سلمان الا ان لكم ايها الناس يا شبيهة بالايا الا وعند علي بن ابي طالب علم المنايا
والبلايا وميراث الوصايا وفصل الخطاب واصل الانساب على نهاج هرون بن عمران من موسى حيث اذ يقول
لرسول الله صلى الله عليه وآله انت وصيي في اهل بيتي وخليفتي في امتي وانت مني بمنزلة هرون من موسى ويحكم
اخذتم سنة بني اسرائيل فاخطاتم الحق وانتم تعلمون فلا تعلمون والله لتركبن طبقا عن طبق على سنة بني اسرائيل
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة اما والذي نفس سلمان بيده لو وليتموها عليا لاكلتم من فوقكم ومن تحت ارجلكم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولو دعوتم الطير في جو السماء لاجابتكم ولو دعوتم الحيتان من البحار لاتتكم ولما عال والله ولا طاش سهم
من فرائض الله ولا اختلف اثنان في حكم الله ولكن اسلمتم فوليتموها غيره فابشروا بالبلاء واقتطوا من الرخاء
وقد نابذكم على سواء فانقطعت العصمة فيما بيني وبينكم من الولاء عليكم بالمحمد عليه السلام فانه القادة الى الجنة والادعا
اليها يوم القيمة عليكم بامير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام فوالله لقد سلمنا عليه بالولاية وامره المومنين مرارا
جمة مع نبينا محمد صلى الله عليه وآله كل ذلك بامر ربه ويوكد علينا قال لنقومن فسادكم وقد حسدتم قابيل وهابيل فقتله او
كفار اقد رتمت استر سوى بن عمران فامر هذه الامة كامر بني اسرائيل فابن يذهب بكم ايها الناس ويحكم مالنا وابو فلان وفلان
اجهلتم امتعاهلتم امحسدتم احاسدتم والله لتردن كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف يشهد الشاهد على الغائب
بالهلكة ويشهد الشاهد على الكافر بالنجاة الا ولي اظهر امري وسلمت لنبي واتبعت موالي وامرت المومنين ومنهم
عليا امير المومنين وسيد الوصيين وقايد الغر المحجلين وامام الصديقين والشهداء والصالحين احتج ابو بكر على الانصار
بن كعب على القوم في مثل ما احتج به سلمان رضي الله عنهما عن محمد وعيسى بن عبد الله
بن الحسن عن ابيهما عن جدهما عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لما خطب ابو بكر قام ابي بن كعب وكان يوم الجمعة
اول يوم من شهر رمضان وقال يا معشر المهاجرين الذين ابتعثوا من رضات الله واثنى الله عليهم في القرآن وبما امتدح به الانصار
الذين تبوؤا الدار والايمان واثنى الله عليهم ثناء سيئتم ام نسيتم امريد استوام عيرتم ام حذلتم ام عزم الستم تعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قام فينا مقاما اقام فيه علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا
ومن كنت غير هذا ايره الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى
طاعتك واجبة علي من بعدي كطاعتك في حيوتي غير انه لا نبي بعدي الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
اوصيكم باهل بيتي خيرا فتذمومهم ولا تستقدموهم ولا تستامروهم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال اهل بيتي مثل الحطة والدالون على الله الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي انت الخليفة
بعدي مثل الستم ان رسول الله قال على المحيي لسنتي ومعلم امتي والقايم بحجتي وخيره من اخلفه من بعدي وسيد اهل بيتي و
احب الناس الي واطعهم كطاعتي على اني الستم تعلمون انه لم يقل على علي عليه السلام احد امتكم ولا في كل عينيه
عليكم الستم تعلمون انه كان منزلها في اسفارها واحدا وامرها واحدا الستم تعلمون انه قال اذا غبت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

jabir.abbas@yahoo.com

فاطمة م

تعقلون خ ل

فقد اصدقت خ ل

ووالله م

ابعدتم
الاختلاف خ ل

يقول يا علي انت وشيعتك على الفطرة
والناس منها برآء خ ل

فاطمة م

فخلفت

خلفت عليكم عليا فقد خلفت فيكم رجلا كنفسي الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قبل موته وقبل جبا
في بيت ابنته عليها السلام فقال ان الله تعالى اوحى الى موسى بن عمران اتخذ اخا من اهل فاجعله نبيا واجعل
اهله اهلك واخاهم من الاثام واخلصهم من الريب فاتخذ موسى هرون اخا وولده اهل بني اسرائيل بن بعده
الذين يحلهم في مساجدهم يحل لموسى ان الله تعالى اوحى الى ان اتخذ عليا اخا كموسى واتخذوه اخا واتخذوا ولده
فقد طهرتهم كما طهرت ولده هرون الا اني قد ضربت لكم البينات فلا يبقى بعدكم حجة لمحتج الا عاند بعد الاية
بتصرفون اذا تقفون اذا تستمعون ضربت عليكم البينات فكان مثلكم كمثل رجل في سفر فاصابه عطش شديد
حتى خشي ان يهلك فلقي رجلا هاديا في الطريق فسأله عن الماء فقال له املك عينان احدهما الحمة والاخرى
علبة فان اصبت الحمة ضللت وان اصبت العلبة هديت ورويت فهذا مثلكم اتيتم القرآن وهو دليل كان يهدي
ولم الله ما ائتمرتم لقد نصب لكم علم يحل لكم الحلال ويحرم عليكم الحرام ولو اطعتموه ما اختلفتم ولا تدابرتم ولا
تقاطعتم ولا تقاتلتم ولا يرى بعضكم من بعض فوالله انكم بعد لتختلفون في احكامكم وانكم بعد لتقتتلون
رسول الله صلى الله عليه وآله وانكم على عترته لتختلفون ان سئل هذا عن غير ما يعلم افتى برايه فقد ابعدتم وتجانبتم
وزعمتم ان الخلاف رحمة هيهات ابى الكتاب ذلك عليكم يقول الله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من
بعد ما جاءتهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم شاهدا باختلافكم فقال ولا يزالون مختلفين الا من رحم
ربك ولذلك خلقهم اعني الذين رحمهم آل محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله كيف وهو خبرهم بما اصابكم
عن وصيته وسنته بعده وذين واخير وصفيه وليه اطهركم قلبا واعلمكم علما واقدمكم سلما واعظمكم عناء عن رسول
الله صلى الله عليه وآله اعطاه تراثه واوصاه بعد انفاذ فاستخلف على امته ووضع عنده سره وليته من بعده
الله صلى الله عليه وآله اعطاه تراثه واوصاه بعد انفاذ فاستخلف على امته ووضع عنده سره وليته من بعده
اجمعين واحق به منكم النعين سيد الوصيين ووصي خاتم المرسلين وافضل المتقين واطوع القرات
العالمين سلمتم عليه بخلافة المومنين في حيوته سيد النبيين المرسلين وخاتم المرسلين فقد اعذر الله
وادى الضعيف من وعظ وبصر من عمي فقد سمعتم كما سمعنا ورايتم كما رايناه وشهدتم كما شهدنا فقام عبد الرحمن
ابن عوف وابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل فقالوا يا ابا صالب خل امر بنا جنة فقال لهم الجبل ثم كنت الله
عند رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فالفيتكم رجل سمح كلا مرئ راى وجهه فقال انبيا يحاط بهذا الضحراك لا

لعنهم الله
قال ابو الفرج وكان عمر بن الخطاب يقول لعن الله ابا الصهباء ما اجرأه على الله
وكان ابن عباس يقول ما كان اغنى الله ورسوله عن اخذ الجزية من مجوس هجر
وقال ابو عبيدة كان ابو الصهباء من اشد الناس على علي عليه السلام

فاطمة م

Presented by: Rana Jabir Abbas

بسك ر

واعلم بنيك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله افترى امتي تفاداه من بعدي قال اي ورب بيعته من امتك
ابراهيم وتخالف عليه من امتك نجارها وكذلك اوصياء النبيين من قبلك يا محمد ان موسى بن عمران اوصى الى
يوشع بن نون وكان اعلم بني اسرائيل وحجتهم لله واطوعهم له وامره الله عز وجل ان يتخذ وصيا كما اتخذت
علي وصيا وكما امرت بذلك فحسده بنو اسرائيل سبط موسى خاصة فلعنوه وشتموه وعنفوه وومنعوا
له فان اخذت امتك سنن بني اسرائيل كذبوا وصيك وجحدوا امره وانتشبوا واختلفوا وغاطوا في
علم فقلت يا رسول الله من هذا فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ملك من ملائكة رب عز وجل
ينبئني ان امتي تخالف علي وعيسى علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه واني اوصيك يا ابا بكر ان حفظتها
لم تزل خيرا في عليك بعلي فان الهادي المهدي الناطق لا نبي المسيح لستي وهو امامكم بعدي فمن رضي بذلك التقى
علي ما فارقت عليه اخي ومن غيره وبدل لعنتي ولعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا
اسقيد من حوضي فقامت اليه رجال من الانصار فقالوا اقعدك الله يا ابا بكر فقد رايت ما سمعت ورضيت
بعهدك

احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على ان ابا بكر لما كان ينتزعه ابوه من بيعة الناس له

عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما كان من امر ابي بكر وبيعة الناس له وقيامه بعلي عليه السلام
ليرد الامر الى ابي بكر ويظهر له الانبساط ويريه منزلة النجاشي فكر ذلك علي ابي بكر واحب لقاءه واستخراج ما عنده والمعرفة
اليه مما اجتمع الناس عليه وتقليدهم اياه امر الامة وقلة رغبته في ذلك وزهده فيه اتاه في وقت غفلة طلب منه
الخلوة فقال يا ابا الحسن والله ما كان هذا الامر عن مطاوعة مني ولا رغبة فيما وقعت عليه ولا حرص عليه ولا ثقة
بنفسي فيما احتاج اليه الا قوة لي بمال ولا كثرة العشيرة ولا استيثاره دون غيري فما لك تقهرني وعلى ما لم استحق
منك وتظهر لي الكراهة لما صرت فيه وتنظر الي بعين الشنآة لي قال فقال ابو بكر حديث سمعت من رسول الله
ان الله لا يجمع امتي على ضلال فلما رأيت اجماعهم اتبعت قول النبي صلى الله عليه وآله واحببت ان يكون اجماعهم على
خلاف من الضلال فاعطيتهم قودا لا جابة ولو علمت ان احدا يتخلف لا متنعت فقال علي عليه السلام اما ما ذكرت من
حديث النبي صلى الله عليه وآله لا يجمع امتي على ضلال افكنت من الامة ام لا قال بلى قال فذلك العصابة
الممتنعة عنك من سلمان وعمار وابي ذر والمقداد وابن عباد ومن معهم من الانصار قال كل من لم تعنه قال علي عليه السلام

jabir.abbas@yahoo.com

فكيف تحتج بحديث النبي صلى الله عليه وآله وانت ترى هؤلاء وقد تخلفوا عنك وليس للانحراف طعن ولا في صحبة
الرسول صلى الله عليه وآله والصحبة تنزع بقصة قال اما علمت تخلفهم الا من بعد ابرام الامر وخفت ان تعدت
عن الامر ان يرجع الناس مرتدين عن الدين وكان مما رقم الي ان اجتنبهم اهون موئنة على الدين وابقى له
من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعون كفارا وعلمت انك لست بدون في الابصار عليهم وعلى ذا الجهل
علي عليه السلام اجل ولكن اجزع عن الذي يستحق هذا الامر بايسته قال فقال ابو بكر البغيضة والوقار ودفع المذمة
والمحاياة وحسن السيرة واظهار العدل والعلم بالكتاب والسنة وفضل الخطاب مع الزهد في الدنيا وقلة
الرغبة فيها وانتصاف المظلوم من الظالم القريب والبعيد ثم سكت فقال علي عليه السلام والسابقة والقرابة
قال فقال ابو بكر والسابقة والقرابة قال فقال علي عليه السلام انشدك الله يا ابا بكر افي نفسك تجد هذه الخصال ام في
قال ابو بكر بل فيك يا ابا الحسن قال فانشدك بالله انا المجيب لرسول الله صلى الله عليه وآله قبل ذكر المسلمين ام انت
قال بل انت قال علي عليه السلام فانشدك بالله انا صاحب الاذان لاهل الموسم والجمع الاعظم الا تبسورة براءة
انت قال بل انت قال فانشدك بالله يا ابا بكر انا وقيت رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسي يوم الغار
ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا المولى لك ولكل مسلم بحديث النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير
ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هارون من موسى
ام لك قال لك قال فانشدك بالله اني سد رسول الله صلى الله عليه وآله وباهلي وولدي في مباهلة
المشركين ام بك وباهلك وولدك قال بل بكم قال فانشدك بالله اني وباهلي وولدي اية التطهير من
القرآن حيث ام لك ولاهل بيتك قال بل لك ولاهل بيتك قال فانشدك بالله انا صاحب دعوة رسول الله صلى
الله عليه وآله واهلي وولدي يوم الكساء اللهم هؤلاء اهلي اليك لا الى النار ام انت قال بل انت
واهلك وولدك قال فانشدك بالله انا صاحب اية يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول
كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا صاحب اية ان الذين
يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا
صاحب اية ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا صاحب
اية ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا صاحب
اية ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا
صاحب اية ان الذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا صاحب اية
انا قال بل انت قال فانشدك بالله انا الغني الذي يؤدي من السماء الا سيف الا ذو الفقار والا فتى الا علي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي حباك رسول الله صلى الله عليه وآله بردائه ويوم خيبر
فتح الله له ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي نفست عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وعن المسلمين تقبل عمرو بن عبد ود ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي اتحفك رسول الله ص
الحية الى المجن فاجبت ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي طهره الله من سفاح من لدن
آدم الى ابويه يقول رسول الله صلى الله عليه وآله خرجت انا وانت من نكاح ولم اكن من سفاح من لدن آدم الى عبد
المطلب امانت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي اختارني رسول الله صلى الله عليه وآله
وزوجني ابنته فاطمة عليها السلام وقال الله زوجناكها ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا والد
الحسن والحسين سبطيه ونجليه اذ يقولهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ام انت قال بل انت
قال فانشدك بالله احول المزين بالجناحين في الجنة مع الملائكة ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انا
ضمنت دين رسول الله صلى الله عليه وآله وناديت في الموسم بالنجاز موعدام انت قال بل انت قال
فانشدك بالله انا الذي دعا رسول الله صلى الله عليه وآله والطير عنده يريد اكله يقول
اللهم ائتني باحب خلقك الي واليك بعدي يا كل معي من هذا الطير فلم يأته غيري ام انت قال بل انت
قال فانشدك بالله انا الذي بشر في رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين
على تاويل القرآن ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وآله
بعلم القضاء وفصل الخطاب يقوله على اقضاكم ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي امر رسول الله
صلى الله عليه وآله بالسلام عليه بالامرة في حيوته ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي شهدت
آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وولیت غسله ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي سبقت
له القراءة من رسول الله صلى الله عليه وآله ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي حباك الله بالايثار
عند حاجة الليل واعلمك جبرئيل واضفت محمدا واطعمت ولده ام انا قال ابنكي ابوبكر ثم قال بل انت قال فانشدك
بالله انت الذي جعلك رسول الله صلى الله عليه وآله على كتفه في طرح صنم الكعبة وكم حق لو شئت
ان اناكر افوق السماء لنلتها ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي قال لك رسول الله صلى الله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

عليه وآله انت صاحب لوائي في الدنيا والاخرة ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي ادرك رسول
الله عليه وآله ينبح بابر في مسجده عند ما امر بسد ابواب جميع اهل بيته واصحابه واحل لك فيه ما احل الله له
ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي قدمت بين يدي نجوى رسول الله صلى الله عليه وآله صدقة
فناجيته اذ عاتب الله قوما فقال أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية ام انا قال انت قال فانشدك
بالله انت الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة زوجتك اقدم الناس سلما واعلمهم علما وارجحهم حلما في
كلامهم ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله يا ابابكر انت الذي حفت عليه ملائكة سبع سموات يوم القليب ام
انا قال بل انت قال فلم يزل على يوم ثم مناقبه التي جعل الله له ورسوله دونه وعن غيره ويقول له ابوبكر بل
انت قال فبهذا وبه يستحق الامر يا محمد صلى الله عليه وآله فانا الذي عرف الله وعن رسوله ودينه
خلوا مما يحتاج اليه اهل دينه قال فبكى ابوبكر وقال صدقت يا ابا الحسن انظرني فيما يرضي فاديرما انا فيه
وما سمعت منك قال فقال علي عليه السلام ذلك يا ابابكر فرجع من عنده وطابت نفسه وعلم انه احد
الى الليل وعمر يتردد في الناس لما بلغه من خلوته بعلي عليه السلام فبات في ليلته فرأى في منامه كان رسول الله
صلى الله عليه وآله تمثل له في مجلسه فقام اليه ابوبكر يسلم عليه فولى عنه وجهه فصار مقابل وجهه فسلم عليه
فولى وجهه عنه فقال ابوبكر يا رسول الله امرت بامر لم افعله فقال امرت عليك السلام وقد عاديت من
والاه الله ورسوله ردوا الحق الى اهله قال فقلت من اهله قال من عاداك عليه على قلت فقد رددته عليه يا رسول الله
ثم لم يره فاصبح وبكر الى علي عليه السلام وقال ابسط يدك يا ابا الحسن ابايعك واخبره بما قد راى قال فبسط علي
يده فصح عليها ابوبكر وبايعه وسلم وقال له اخرج الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرهم بالذي
من اجيلتي وما جرى بيني وبينك واخرج نفسي من هذا الامر واسلمه اليك قال فقال علي عليه السلام فخرج
من عنده متغيرا لونه عاليا نفسه فصار الى عمر وهو في طلبة فقال له مالك يا خليفة رسول الله صلى الله
عليه وآله فاخبره بما كان وما راى وما جرى بينه وبين علي قال فقال له عمر انشدك بالله يا خليفة رسول الله
والاعادة ارسر بخبر ما تم والقدم فليس هذا باول سحرهم فانزل به حتى نرده عن رايه ونصرفه عن عزمه
ورغبته فيما هو فيه بالثبات عليه والقيام به قال فاتى علي عليه السلام المسجد على الميعاد فلم ير من هنيئا منهم احدا

Presented by: Rana Jabir Abbas

فاحسن شتى منهم فقعد الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله قال فضم يزيد دون ما يريد حوط الفساد نعلم
بالامر ورجع الى بيته احتجاج سلمان الفارسي رضي الله عنه على عمر بن الخطاب في جواب كتاب كتب اليه
حين كان عاملا على المدائن بعد حذيفة بن اليمان

بسم الله الرحمن الرحيم

من سلمان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله الى عمر بن الخطاب اما بعد فانه اتاني منك كتاب
توبخني فيه وتعنفني وتذكر فيه انك بعثتني لامير على المدائن وامرتني ان اقبض اثر حذيفة واستقصي
اعماله وسيرته واعلمك قبيحها وحسنها وقد وفيت لله عن ذلك بما امرني في محكم كتابه حيث قال جل علاه يا
ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم
ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله وما كنت لاعصي الله في اثر حذيفة واصحابه واما ما ذكرت
اني اقبلت على سيف الخوص واكل الشعير ما يعيرني من يوثب عليه وايم الله يا عمر لاكل الشعير وسيف الخوص
والاستغناء به عن رفيع المطعم والمشرب وعن غصب من غصب ومن حقه ادعا ما ليس لي بحق افضل واحب الى الله عز وجل
واقرب للتقوى ولقد اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اصاب الشعير كله وفرج سروله فيخطه واما ما
ذكرت من عطائي فاني قد تسلمته يوم فاقتي وحاجتي وفرقته يا عمر بالحق الى ان اجاز طعامي لطوائفي
واخلاط شيعتي واستثنيت في كيلة لباب البر ومخ العرفان وخشارة الشعير واما قولك اني ضعفت سلطان الله وهو منه
واخلالت بفيئه واستئثاره حتى جعل اهل المدائن اماري واتخذ من دونهم عيشون دوني ويتحاولون على نقل
حمولتهم وزعمت ان ذلك مما يوهن سلطان الله ويذله فاعلم ان التذلل في طاعة الله احب الي من العزة
في معصيته وقد علمتما ان رسول الله صلى الله عليه وآله يتالف الناس ويتقرب منهم ويتقربون منه
في بعوثه وسلطانه حتى كان من بعضهم في الدين منهم وقد كان ياكل الجشب ويلبس الخشن وكان الناس عنده
قريبهم وغريبهم وابيضهم واسودهم سواء في الدين واشهد اني سمعته يقول من ولي على عشرة من المسلمين ولو على
نفر لم يعدل فيهم لقي الله وهو عليه غضبان فليتبين يا عمر اسلم من امارة المدائن مع ما ذكرت اني ذللت نفسي في
استنهاضها فكيف يا عمر حال من ولي الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اني سمعت الله تعالى ذكره تلك الدار

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين اعلم اني لما وجدت سيرتهم
واقيم حدود الله فيهم الا بان شاهد دليل عالم فتبجحت فيهم بما تبجحت وسرت فيهم بسيرتهم واعلم ان الله تعالى ولاه
بهذه الامة خيرا واراد رشد الولي عليهم اعلمهم وافضلهم ولو كانت هذه الامة امرت ان تكون خائفين ولقول
بحق الله متبعين وبالحق عاملين ما سموا امير المؤمنين فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحيوة
الدنيا ولا تغتر بطول عمر الله وتمديد بذلك من يعجل عقوبته واعلم ان سيدك كل عواقب ظلمك ذو بأس
واخذه وسوف يسأل عما قدمت واخرت احتجاج امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام على القوم
لما مات عمر بن الخطاب وقد جعل الخلافة

روى عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر محمد بن
علي الباقر عليه وعلى ابائه الصلوة والسلام قال ان عمر بن الخطاب لما حضرته الوفاة واجمع على الشورى جعل
الى ستة نفر من قريش الى علي بن ابي طالب عليه السلام والى عثمان بن عفان والى الزبير بن العوام والى طلحة بن عبيد
الله والى عبد الرحمن بن عوف والى السعدين وقاص وامرهم ان يدخلوا البيت ولا يخرج منهم حتى
يبايعوا لاحدهم فان اجتمع اربعة على واحد ولي واحد ابى بايعهم قتل والباقون بايعوا ولا تسع اثنان ولا يتابعه
قتلا فاجتمع رايهم على عثمان بن عفان فلما رأى امير المؤمنين عليه السلام ان القوم قد بايعوا لعثمان قام
فيهم ليحتج عليهم الحجة فقال عليه السلام اسمعوا مني كلمة فان يك ما اقول حقا فاقبلوا وان يك باطلا
فانكروا ثم قال اللهم اني اشهدكم بالله الذي يعلم صدقكم ان صدقتم ويعلم كذبكم ان كذبتم هل فيكم احد
صلى القبلتين كليتهما غيري قالوا لا قال فهل فيكم من بايع البيعتين كليتهما بيعة الفتح وبيعة الرضوان غيري
قالوا لا قال اشدكم بالله هل فيكم احد اخو المزين بالجناحين فيطير بهما في الجنة غيري قالوا لا قال فاشدكم بالله
هل فيكم احد غيري سيد اسبطه غيري قالوا لا قال اشدكم بالله هل فيكم احد زوجته سيدة نساء اهل الجنة
غيري قالوا لا قال اشدكم بالله هل فيكم احد ابناه ابناء رسول الله صلى الله عليه وآله وهما سيدا شباب
اهل الجنة غيري قالوا لا قال اشدكم بالله هل فيكم احد عرف الناسخ من المنسوخ غيري قالوا لا قال فاشدكم
بالله هل فيكم احد اذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيرا غيري قالوا لا قال فاشدكم بالله هل فيكم
احد عاين جبرئيل عليه السلام في مثال دحية الكلبي غيري قالوا لا قال اشدكم بالله هل فيكم احد اتى الزكوة وهو

Presented by: Rana Jabir Abbas

راكع غيري قالوا لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يعينه واعطاه
الراية يوم خيبر فلم يحد حولا ولا بد داعيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد نصبه رسول الله صلى
الله عليه وآله يوم غدير خم بامر الله تعالى فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد اخى رسول الله صلى الله عليه وآله في المحل
ورفيقه في السفر غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد بات بمغرسة يومين عبد ويوم الخندق وقتله
غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم من سماه الله تعالى في غير آية من
القرآن مؤمنا غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد اخذ اول رسول الله صلى الله عليه وآله قبضة من
التراب فرمى بها في وجوه الكفار فانهزموا غيري قال انشدكم بالله هل فيكم احد وقفت الملائكة معه يوم
احد حتى ذهب الناس غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم قضى بين رسول الله صلى الله عليه و
آله غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد استاقر الجنة الى رويته غيري قالوا لا قال انشدكم بالله
هل فيكم احد غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وكفنه غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد
وعد سالح رسول الله صلى الله عليه وآله وراياته وخاتمه ومصحفه غيري قالوا لا قال انشدكم
بالله هل فيكم احد جعل رسول الله صلى الله عليه وآله طلاق نسائه بيده غيري قالوا لا قال انشدكم
هل فيكم احد نودي باسمه يوم بدر لا سيف الا ذو الفقار لا فتى الا علي غيري قالوا لا قال انشدكم
بالله هل فيكم احد كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله من الطير المشوي الذي أهدي اليه
غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال لرسول الله صلى الله عليه وآله انت صاحبي
رايتي في الدنيا وصاحبي في الآخرة غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قدم بين يدي
نجوى صدقة غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد خصف نعل رسول الله ص غيري قالوا لا
قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال لرسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت اخي وانا اخوك في الدنيا
والآخرة غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال لرسول الله ص اللهم علي احب خلقك اليك

واقولهم بالحق غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد اصابته دلوعا ثرة وجوار فاطمة
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو جائع غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد سلم عليه جبرئيل
عليه السلام وميكائيل واسرافيل كل واحد منهم في ثلثة الاف من الملائكة يوم بدر غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل
فيكم احد غض عين رسول الله صلى الله عليه وآله غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد حدثه
قبلي غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد كان اول داخل على رسول الله صلى الله عليه وآله واخر خارج
من عنده غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على حديقة
فقلت يا احسن هذه الحديقة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وحديقتي في الجنة احسن من هذه
حتى مررت على ثلث حدايق كل ذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وحديقتك في الجنة احسن من
افضل من هذه غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
انت اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيمة غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد اخذ
رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ويد امه وابنيه حين اراد ان يباهل نصارى اهل نجران غيري
قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد قال لرسول الله صلى الله عليه وآله اطلع يطلع عليكم من هذا الباب
من الانصار وكنت انا الطالع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لانس ما انت يا انس وانا رجل
احب قومه غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد نزلت فيه هذه الآية انما وليكم الله ورسوله
آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون غيري قالوا لا قال انشدكم بالله احد انزل
الله فيه وفي ولده ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا الى اخر السورة غيري قالوا لا قال
انشدكم بالله هل فيكم احد انزل الله تعالى فيه وفي حملته سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام مكن من بالله واليوم
الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل فيكم احد علمه
رسول الله صلى الله عليه وآله الف كلمة كل كلمة مفتاح الف كلمة غيري قالوا لا قال انشدكم بالله هل
فيكم احد ناجاه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الطايف فقال ابو بكر وعمر ناجيت عليا دونا فقال

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لهم النبي صلى الله عليه وآله ما اناجيتم بالله امرني بذلك غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم
احد سقى رسول الله صلى الله عليه وآله من المهراس غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له
رسول الله صلى الله عليه وآله انت اقرب الخلق مني يوم القيمة يدخل بشفاعتك الجنة اكثر من عدد
ربيعة ومضر غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال لرسول الله صلى الله عليه وآله انت
انت فكسي يا علي ثلما حين اكسا غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال لرسول الله صلى الله عليه
وآله انت وشيعتك الفائزون يوم القيمة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال لرسول
الله صلى الله عليه وآله كذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم
احد قال لرسول الله صلى الله عليه وآله من احب شعراتي هذه فقد احبني ومن احبني فقد احب الله
فقبل له وما شعراتك يا رسول الله قال علي والحسن والحسين وفاطمة غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم
احد قال لرسول الله صلى الله عليه وآله انت الفاروق تفرق بين الحق والباطل غيري قالوا لا
قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال لرسول الله صلى الله عليه وآله انت خير البشر بعد النبيين غيري قالوا
لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال لرسول الله صلى الله عليه وآله انت افضل الخلايق عليا يوم القيمة
بعد النبيين غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله كساءه
فرده ببينه وزوجته فغطاهم به عليه وعلى زوجته وعلى ابنيه ثم قال اللهم انا واهل بيتي اليك لا
الى النار غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد كان يبعث الى رسول الله
صلى الله عليه وآله الطعام وهو في الغار ويخبره الاخبار غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد
قال لرسول الله صلى الله عليه وآله لا سرة فداك غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال لرسول
الله صلى الله عليه وآله انت اخي ووزيري وصاحبي غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد
قال لرسول الله صلى الله عليه وآله انت اقدمهم سلما وافضلهم علما واكثرهم حلما غيري قالوا لا قال
نشدتكم بالله هل فيكم احد قتل رحبا اليهودي مبارزة فارس اليهود غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل
فيكم احد عرض عليه النبي صلى الله عليه وآله الاسلام فقال انظرني حتى القي والدي فقال له النبي صلى الله

فبعثه عطش يوم احد فجاء وجلس على المهراس فغسله وغسل به الدم عن وجهه المهراس حوض منقورة تسع كثير من الماء وقد بعد صنعا حيا من اليمن وقبل المهراس في هذا الوقت بهم ما يرى ناقد قال وقيل بجانب المهراس انتهى

علياً وزر

انت خير البشر بعد النبيين غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله

انك واحد الاكل ايسدك ولا ترى كسوت الاناث الوانا ولا جارت بعد الالف لعمرت ص

عليه وآله فانها امانة عندك فقلت فان كانت امانة عندي فقد اسلمت غيري قالوا لا قال نشدتكم
بالله هل فيكم احد اطعم رسول الله صلى الله عليه وآله من طعام الجنة بعد ما ربعون رجلا فلم يبطق غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد نزلت فيه هذه الآية يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول
فقدموا بين يدي نجواكم صدقة فكنت انا الذي قدم غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له
رسول الله صلى الله عليه وآله من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله غيري قالوا لا قال
نشدتكم بالله هل فيكم احد قال لرسول الله صلى الله عليه وآله منزلي مواجه منزلك في الجنة غيري قالوا
لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل الله من قاتلك وعادى الله من
عاداك غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد اضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله حين
ارادان يسير الى المدينة وقاه بنفسه من المشركين حين ارادوا قتله غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله
هل فيكم احد قال لرسول الله صلى الله عليه وآله انت اولى الناس بي بعدي غيري قالوا لا قال
نشدتكم بالله هل فيكم احد قال لرسول الله صلى الله عليه وآله انت يوم القيمة عن يمين العرش و
الله تعالى يكسوك ثوبين احدهما الاخضر والاخر وردي غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم
احد صلى قبل الناس بسبع سنين واشهر غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول
الله صلى الله عليه وآله انا يوم القيمة اخذ بحجزة ربي والحجزة النور وانت اخذ بحجزتي واهل بيتي اخذون
بحجزتك غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت كفيتني وحدك
حيي وبغضك بعضني غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال لرسول الله صلى الله عليه وآله
ولا يبلغكم عني غيري قالوا لا قال اللهم اجعله لي عونا ولهم فضلا وناصرا ومضمارا غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال رسول الله صلى الله عليه وآله المال
يعسوب الظلمة وانت يعسوب المؤمنين غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال لرسول الله
صلى الله عليه وآله لا بعثن اليكم رجلا امتحن الله قلبه للايمان غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم
احد اطعم رسول الله صلى الله عليه وآله رمانة وقال له هذه رمانة الجنة لا ينبغي ان ياكل منها الا نبي او

احتمل م

نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله احسن علياً

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وصي بني غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما سالت ربي
شيئا الا اعطانيه ولما سال ربي شيئا الا سالت لك مثله غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له
رسول الله صلى الله عليه وآله انت تقوم بامر الله وافاهم بعهد الله واعلم بالقضية واقسمهم بالسوية
واعظمهم عند الله عز وجل مزية غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله
عليه وآله فضلك على هذه الامة كفضل الشمس على القمر وكفضل القمر على النجوم غيري قالوا لا قال نشدكم
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله الناس من اشجار شتى وانا وانت من شجرة واحدة
غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد ولد آدم وانت
سيد العرب فخر غيري قالوا لا قال انا بالله هل فيكم احد دعي الله عز وجل في بيتين من القرآن غيري قالوا لا
قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله موعدك موعدي وموعدي موعدك
الحوض اذا خافت الامم وضعت الموازين غيري قالوا لا قال نشدكم بالله هل فيكم احد قال له
رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ائتني احب خلقك اليك وإليّ فاجبه اللهم اني استودعك غيري
قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت تجاج الناس فتحجهم بالامر
الصلوة واتياء الزكوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقام الحدود والقسم بالسوية غيري قالوا
لا قال فهل فيكم احد اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيده يوم غدير خم فرفعها حتى نظر الناس
الى بياض ابطيه وهو يقول الا ان هذا ابن عمي وختني فوازروه وناصحوه وصدقوه فانه ليس فيكم غيري
قالوا لا قال فهل فيكم احد نزلت هذه الاية ويشرك في انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح
نفسه فاولئك هم المفلحون غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد كان جبرئيل احد ضيفانه غيري قالوا لا قال
فهل فيكم احد اعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله صوطا من صوط الجنة ثم اقعده ثلثا ثم اقعده ثلثا
وثلثا لابنتي فاطمة وثلثا لك يا علي غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد كان اذا دخل على رسول الله صلى الله
عليه وآله حياه وادناه ورحب به وقبل له وجهه غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى
الله عليه وآله وانا افتخر بك يوم القيمة اذا افتخرت الانبياء باوصيائها غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد

رسول الله صلى الله عليه وآله بسورة براءة الى المشركين من اهل مكة يا امر الله غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد
قال له رسول الله صلى الله عليه وآله اني لا رحمك من صديقين في صدور اقوام عليك كلاما يظهر بغضاءهم
تعقد وبني فاذا فقدوني خالفوا فيها غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
ادي الله عن امانتك ادى الله عن دينك غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال رسول الله صلى الله عليه
وآله انت خيم النار تخرج منها من زكى وتذر فيها كل كافر غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد فتح حصن
خيبر وسبى بنت مرحب فاداها الى رسول الله صلى الله عليه وآله غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال
له رسول الله صلى الله عليه وآله ترد على الحوض انت وشيعتك رواء مرويين مبيضة وجوههم و
يرد على عدوك ظماء مظمئين مسودة وجوههم غيري قالوا لا اعلم قال فهل فيكم امير المؤمنين عليه السلام
اما اذا افترتم على انفسكم واستبان لكم ذلك من قولي نبيكم صلى الله عليه وآله فعليكم بتقوى الله وان
لا شريك له وانفاكم عن سخطه ولا يتصوا امره وردوا الحق الى اهله واتبعوا سنة نبيكم فانكم ان خالفتم
الله فادفعوها الى من هو اهلها وهي له فتغامز وا فيما بينهم وتشاوروا وقالوا قد عرفنا فضله
وعلمنا انه احق الناس بها ولكنه رجل لا يفضل احد على احد فان ولينوها اياه جعلكم وجميع الناس
فيها سواء ولكن ولوها عثمان فانه هوى الذي تهوون فدفعوها اليه احتجاجا عليه بما احتج عليه
كثير من المهاجرين والانصار بما ذكرت فضلهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله من النص عليه وغيره من القول الجلي
روى عن سليم بن قيس الهلالي انه قال رايت عليا عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في
خلافة عثمان وجماعة يتحدثون ويتذاكرون العلم فذكروا قديما وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال
فيهما رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضل مثل قوله الائمة من قريش وقوله الناس تبع لقريش
وقريش ائمة العرب وقوله استوصوا بقريش خيرا وقوله انه للقرشي مثل قوة رجلين من غيرهم وقوله من
ابغض قريشا ابغضه الله وقوله من اراد هوان قريش اهانه الله وذكروا الانصار وفضلها وما قال
سوابقها وفضلها وما اثنى الله عليهم في كتابه وما قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضل
مثل قوله الانصار كرشي وعيبتي ومثل قوله من احب الانصار احبه الله ومن ابغض الانصار ابغضه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله ومثل قوله عليهم لا يبغضنا الا منافق رجل يؤمن بالله وبرسوله وقول لو سلك الناس شعبا
لسلكت شعب الانصار وذكر ولما قال في سعد بن معاذ في جنازته وعضلة الملكة والذي حملته الارض
فلم يدعوا سيئا من فضلهم حتى قال كل حي منا فلان وفلان وقالت قريش منا رسول الله صلى الله
عليه وآله ومنا حمزة ومنا جعفر ومنا عبيدة بن الحرث وزيد بن حارثة ومنا ابو بكر وعمر وسعد وابو
عبيدة وسالم وابن عوف فلم يدع واحدا من الحيين احدا من اهل السابقة الا سموه وفي الخلق اكثر من ماني
رجل فيهم علي بن ابي طالب عليه السلام وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعمار والمقداد
وابو ذر وهاشم بن عتبة وابن عمر والحسن والحسين عليهم السلام وابن عباس ومحمد بن ابي بكر وعبد الله بن جعفر
ومن الانصار ابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو ايوب الانصاري وابو الهيثم بن التيهان ومحمد بن مسلمة
وقيس بن سعد بن عباده وجابر بن عبد الله وانس بن مالك وزيد بن ارقم وعبد الله بن ابي اوفى
وابو ليلى معاذ بن عبد الرحمن قاعد بجنب غلام صبيح الوجه جيد القامة امرد فنجا ابو الحسن البصري وعمد
ابن الحسن غلام امرد صبيح الوجه معتدل القامة قال فجعلت انظر اليه والى عبد الرحمن بن ابي ليلى فلا
ادري ايهما اجمل غير ان الحسن اعظمها واطولها واكثر القوم وذلك من بكرة الى حين الزوال وعثمان
في داره لا يعلم شيئا مما هم فيه وعلي بن ابي طالب عليه السلام لا ينطق هو ولا احد من اهل بيته فاقبل القوم عليه
فقالوا يا ابا الحسن ما يمنعك ان تكلم فقال عليه السلام ما من الحيين احد اولا قد ذكر فضلا وقال حقا
فانا اسألكم يا معشر قريش والانصار عن اعطاكم الله هذا الفضل وعشائركم واهل بيوتكم بأن
امر بغيركم قالوا بل اعطانا الله ومن بر علينا بمحمد صلى الله عليه وآله وعشيرته لا بانفسنا وعشائرنا ولا
باهل بيوتنا قال اصدقتم يا معشر قريش والمهاجرين والانصار انكم تعلمون ان الذي نالنا من خير الدنيا
والآخرة منا اهل البيت خاصة دون غيرهم فان ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني واهل بيتي
كنا نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق الله عز وجل آدم عليه السلام باربعة عشر الف سنة فلما خلق الله آدم
وضع ذلك النور في صلبه واهبطه الارض ثم حمله في السفينة في صلب نوح عليه السلام ثم قذف في
النار في صلب ابراهيم ثم لم يزل الله عز وجل ينقلنا من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة

ومن الارحام الطاهرة الى الاصلاب الكريمة من الاباء والامهات لم يلتق واحد منهم على سفاح قط
فقال اهل السابقة واهل بدر واهل احد نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال
انشدكم بالله تعلمون اني اول الناس ايمانا بالله وبرسوله قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله تعلمون ان
الله عز وجل فضل في كتابه السابق على السبوق في غير اية والى لم يسبقني الى الله عز وجل والى رسوله صلى
الله عليه وآله احد من هذه الامة قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله تعلمون حيث نزلت والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار والسابقون السابقون اولئك المقربون سئل عنها رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال انزلها الله عز وجل في الانبياء واوصيائهم فانا افضل انبياء الله ورسله وعلي بن ابي طالب
وصيي افضل الاوصياء قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله تعلمون حيث نزلت يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وحيث نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلاة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وحيث نزلت ولم يتخذ واحد من دون الله ولا رسوله و
لا المؤمنين وليجة قال الناس يا رسول الله خاصة في بعض المؤمنين ام عامة لجميعهم عز وجل بتبصيرهم
الله عليه وآله عز وجل ان يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلوتهم وزكوتهم وصيامهم
وحجهم فنصبني للناس علما بغديرخم ثم خطب فقال ايها الناس تعلمون ان الله ارسلني برسالة ضاق بها
صدري وظننت ان الناس مكذبي فاوعدني لابلغنها او ليعذبني فنودي الصلوة جامعة ثم خطب
فقال ايها الناس تعلمون ان الله عز وجل مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم قالوا بلى
رسول الله قال قم يا علي فقمت فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام
سلمان فقال يا رسول الله ولاه كماذا قال ولاه كولائي فمن كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من
نفسه فانزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقبل
رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الله اكبر على اكمال دينه واتمام نعمته ورضا الرب برسالتي وبالولاية
لعلي من بعدي فقام ابو بكر وعمر
فقالا يا رسول الله هذه الآيات خاصة في علي قال بلى فيه وفي اوصيائي الى يوم القيمة قالا يا رسول الله بينهم
لنا قال علي اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي ثم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابني الحسين تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن ولا يفارقونه
ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض فقال لهم الكلام اللهم نعم قالوا قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت
سواء وقال بعضهم قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظ كله وهؤلاء الذين حفظوا حفظوا اخبارنا واما
فقال علي عليه السلام صدقتم ليس كل الناس يستوي في الحفظ اتشدكم بالله من حفظ ذلك من رسول
الله صلى الله عليه وآله لما قام وأخبر فقام زيد بن ارقم والبراء بن عازب وابو ذر والمقداد
وعمار فقالوا اشهد قد حفظنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قاعد على المنبر وانت الى جنبه
وهو يقول ايها الناس ان الله امرني ان انصب لكم اماما كم والقايم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي
والذي فرض الله على المومنين في كتابه طاعته وقرن طاعته وطاعتي وامركم بولايته وانبي
راجعت ربي خشيت طعن اهل النفاق وتكذيبهم وفاتحدني ربي لابلغها او ليعذبني ايها الناس ان
الله امرني في كتابه بالصلوة فقد بينتها لكم والزكوة والصوم والحج فبينتها لكم وفسرتها وامركم بالولاية
واني اشهدكم انها لهذا خاصة ووضع يده على علي بن ابي طالب عليه السلم ثم لابنيه من بعده ثم
للاوصياء من بعدهم من ولدهم عليهم السلم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتى يردوا
علي الحوض ايها الناس قد بينت لكم مفزعكم بعدي وامامكم ودليلكم وهاديكم وهو اخي علي بن ابي
طالب وهو فيكم كرتي ابتي فيكم فقلدوه دينكم واطيعوه في جميع اموركم فان عنده جميع ما علمني الله
عز وجل من علمه وحكمته فاسالوه وتعلموا منه ومن اوصيائه بعده ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا
تخلفوا عنهم فانهم مع الحق والحق معهم ولا يزايلهم ولا يزايلوه ثم جلسوا قال سلم ثم قال علي عليه السلم اتعلمون
ان الله عز وجل انزل في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فجمعني وفاطمة
وابنيه حسنا وحسينا ثم القى علينا كساءه وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي ولحمي ودمي يوذيني ما يوذيهم ويريبني ما
يريبهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا يا رسول الله فقال انت الى خير انما انزلت
في وفي اخي علي وفي ابنتي فاطمة وفي ابني وفي تسعة من ولد الحسين خاصة ليس معنا احد غيرنا فقالوا
كلهم نشهد ان ام سلمة حدثتنا بذلك فضى النار رسول الله صلى الله عليه وآله فحدثنا كما حدثتنا ام سلمة ثم قال علي

عليهم اتشدكم بالله اتعلمون ان الله تم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان
يا رسول الله عامة هذه الايتم خاصة فقال اما المامورون فعامة المومنين امروا بذلك واما الصادقون
فخاصة لاخي علي ووصيائي من بعده الى يوم القيمة فقالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون اني قلت
لرسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة تبوك ايتخلفني فقال ان المدينة لا تصلح الا بي او بك وانت مني
بمنزلة هرون من موسى الا انزلا نبي بعدي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون ان الله عز وجل انزل
في سورة الحج يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون الى اخر
السورة فقال سلمان فقال يا رسول الله من هؤلاء الذين انت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس
الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة ابيكم قال اعني بذلك اثني عشر رجلا خاصة
دون هذه الامة فقال سلمان بينهم لنا يا رسول الله فقال انا واخي علي واحد عشر من ولدي قالوا اللهم
نعم قال انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قام خطيبا ولم يخطب بعد ذلك فقال
يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فتمسكوا بهما لا تضلوا فان اللطيف الخبير
اخبرني وعدني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقام عمر بن الخطاب وهو سبط الخلق فقال يا رسول
الله اكل اهل بيتك قال لا ولكن اوصيائي منهم اولهم اخي ووزيري وخليفتي من بعدي في امتي وولي
كل مومن ومومنة بعدي هو اولهم ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد
واحد حتى يردوا علي الحوض شهداء الله في ارضه وحجته على خلقه وخزان علمه ومعادن حكمته من
اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله فقالوا اللهم نشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
ذلك ثم نادى بعلي يا علي لم اسئل السوال فاترك سيدا الا اسئلهم الله فيه ورسالهم حتى ان علي عليه السلم
على اكثر مناقبه وما قال لرسول الله صلى الله عليه وآله كل ذلك يصدقونه ويشهدون انه حق ثم
قال حين فرغ اللهم اشهد عليهم وقالوا اللهم اشهد انا لم نقل الا ما سمعناه من رسول الله صلى الله
عليه وآله وما حدثناه من حدثه به من هو لا غيرهم انهم سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
بان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من زعم اني يحبني ويبغض عليا فقد كذب وليس يحبني ويضع يده

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

على الناسي فقال الرقاد كيف ذلك يا رسول الله قال لانه مني وانا منه ومن احبه فقد احبني ومن احبني
فقد احب الله ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله قال نحن من عشرين رجلا من
افاضل الحيين اللهم نعم وسكت بقيتهم فقال للسكوت مالكم سكتم قالوا لهم ولا ما الذين سمعوا
عندنا ثقاة في قولهم وفضلهم وصابقتهم قال اللهم اشهد عليهم فقال طلحة بن عبيد الله
وكان يقال له داهية قريش كيف نصنع بما ادعى ابو بكر واصحابه الذين صدقوه وشهدوا على ما قال
يوم اتوه بك تبتل وفي عنقك حبل فقالوا لك بايع فاحتججت بما احتججت به فصدقوك جميعا ثم ادعى
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ابى الله ان يجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فصدقه
بذلك عمر وابو عبيدة وسالم ومعاذ ثم قال طلحة كل الذي قلت وادعيت واحتججت به من السابقة
والفضل حق نقر به ونعرفه فاما الخلافة فقد شهد لابي بكر بها سمعت فقال علي عليه السلام
عند ذلك وغضب من مقالته فاخرج بتا قد كان يكتمه وضربها قال عمر يوم مات لم يرد ما عني
به فاقبل على طلحة والناس يسمعون فقال اما والله يا طلحة ما صحيفة التي الله بها يوم القيمة
احب الي من صحيفة الاربعة الذين كانوا تعاهدوا على الوفاء بها في الكعبة ان قتل الله محمدا او مات او قتل
ان يتوازروا على ويظاهروا ظلم نصل الى الخلافة والدليل والله على باطل ما شهدوا وما قالت
يا طلحة قول النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من
نفسه فكيف اكون اولى بهم من انفسهم وهم امر على حكم قول رسول الله صلى الله عليه وآله انت
مني بمنزلة هرون من موسى غير النبوة فلو كان مع النبوة غيرها لاستثناه رسول الله صلى الله عليه
وآله وقوله اني تركت فيكم امرين كتاب الله وعترتي لن تضلوا ما تمسكتم بهما لا تقدموهم ولا تخالفوهم
عنهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم فينبغي ان لا يكون الخليفة على الامة الا اعلمهم بكتاب الله وسنة نبيه
وقد قال الله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف
تحكمون وقال نعم وزاده بسطة في العلم والجسم وقال الثوري في كتابه من قبل هذا او اثارة من علم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما ولت امة قط امرها رجلا وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزالوا يذهبون سفالا

لا حق يرجعوا الى ما تركوا فاما الولاية في غير الامانة والدليل على كذبهم وباطلهم وفجورهم انهم
سلموا على امرة المؤمنين بامر رسول الله صلى الله عليه وآله ومن الحجر عليهم وعليك خاصة وعلى
هذا معك يعني الزبير وعلى الاثنين وعلى سعد وابن عوف وخليفتكم هذا القائم يعني عثمان فانا
معشر الشورى احياء كلنا ان جعلني عمر بن الخطاب في الشورى ان كان قد صدق هو واصحابه
على رسول الله صلى الله عليه وآله اجعلنا في الشورى في الخلافة ام في غيرها فان زعمتم انه جعل
شورى فيها فلم ادخلني فيكم فهلا اخرجني وقد قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخرج اهل
بيته من الخلافة واخبر انه ليس لهم فيها نصيب ولم قال عمر حين دعانا رجلا رجلا فقال لعبد الله ابنه
وها هو ذا انشدك بالله فانه قال ان يتبعوا اصلع قريش يحملهم على المحجة البيضاء واقامهم على كتاب ربهم
وسنة نبيهم قال يا ابن عمر فما قلت له عند ذلك قال قلت له فما يمنعك ان تستخلفه قال ما يمنعك ان
قال رجل على شيا اكتمه قال على عليه السلام فان رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني بليلة مات ابوك
في منامي ومن رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في نومه فقد رآه في يقظته قال فما اخبرك به قال
فانشدك بالله يا ابن عمر انه اخبرك بر تصدقون قال اذا اسكت قال فانه قال لك حين قلت لهما
يمنعك ان تستخلفه قال الصحيفة التي كتبناها بيننا والعهد في الكعبة فسكت ابن عمر وقال اسلك
بحق رسول الله صلى الله عليه وآله لما سكت عني قال سليم فرايت ابن عمر في ذلك المجلس قد خنقته
العبرة وعيناه تسيلان واقبل امير المؤمنين عليه السلام على طلحة والزبير وابن عوف وسعد فقال الله
لئن كان اولئك الخمسة او الاربعة كذبوا على رسول الله صلى الله عليه وآله ما يحل لكم ولا يتهيأ لكم ان
كانوا صادقوا ما حل لكم ايها الخمسة ان تدخلوني معكم في الشورى لئن ادخلكم اياي فيها لخلاف رسول
الله صلى الله عليه وآله ورد علي عليه السلام ثم اقبل على الناس فقال اخبروني عن منزلتي فيكم وما تعرفون
براصادق انا فيكم ام كاذب قالوا صادق لا والله ما علمناك كذبت قط في الجاهلية ولا الاسلام
قال فوالله الذي اكرمنا اهل البيت بالنبوة وجعل منا محمدا صلى الله عليه وآله واكرمنا بعده بان
جعلنا ائمة للمؤمنين لا يبلغ عندنا ولا تصلح الامامة والخلافة الا فينا وليس يحل احد من الناس

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فيها معنا اهل البيت نصيبا ولا حقا اما رسول الله صلى الله عليه وآله آخر النبيين ليس بعده
نبي ولا رسول نحن بر رسول الله صلى الله عليه وآله الى يوم القيمة وجعلنا من بعد محمد
صلى الله عليه وآله خلفاء في ارضه وشهداء على خلقه وفرض طاعتنا في كتابه وقرننا بنفسه ونبيه
في غير آية من القرآن فالله عز وجل محمدا نبيا وجعلنا خلفاء من بعده في كتابه المنزل فهم ان الله
تبارك وتعالى امر نبيه صلى الله عليه وآله ان يبلغ ذلك امته فبلغهم كما امره الله تعالى فاينا احق مجلس
رسول الله ص قالوا اللهم ثم نشدهم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله حين يحمل
بتواده فقال امير المؤمنين عليه السلام لا يصلح لصاحبكم ان يبلغ عنه صحيفة اربع اصابع ولن يصلح
ان يكون المبلغ عن غيري فاينا احق مجلسه ومكانه الذي هي بخاصة انزه رسول الله صلى الله
عليه وآله او من حضر مجلسه من الامة فقال طلحة قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه
وآله ففسر لنا كيف لا يصلح لاحد ان يبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قال لنا ولسائر
الناس ليبلغ الشاهد الغايب فقال ابو ذر في حجة الوداع ونحن بمنى امر سمع مقالتي ثم دعاها ثم بلغها غيره
فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلص العمل
لله عز وجل السمع والطاعة والمناصحة لولاة الامر ولزوم جماعتهم فان دعوتهم محيطة من
ورائهم وقال في غير موطن ليبلغ الشاهد الغايب فقال لهم علي عليه السلام الذي قال رسول الله ص
يوم غدير خم ويوم عرفة في حجة الوداع في آخر خطبة خطبها حين قال اني تركت فيكم امرين لن
تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله واهل بيتي فان اللطيف الخبير قد عهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض كهاتين فتمسكوا بهما لا تزلوا ولا تضلوا ولا تقدموهم ولا تخلفوا عنهم ولا تعلموهم فانهم
اعلم منكم انما امر الله العامة جميعا ان يبلغوا من لقوا من العامة الحاضر طاعة الائمة من آل محمد عليه
وعليهم السلام والحاضر حتمهم ولم يقل ذلك في شيء من الاشياء غير ذلك وانما امر العامة ان يبلغوا
العامة محمدا من لا يبلغ عن رسول الله ص جميع ما يعبد الله تعالى به غيرهم الا ترى يا طلحة ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال لي وانتم تسمعون يا اخي امر لا يقضي عني ديني ولا يبري ذمتي وتؤدي

دبني وغرامتي وتقاتل على سنتي فلما ولي ابو بكر قضى عن رسول الله صلى الله عليه وآله دينه وعداته
فاتبعوه جميعا فقضيت دينه وعداته وقد احرجهم ان لا يقضي عنه دينه وعداته غيري ولم يكن
ما اعطاهم ابو بكر قضاء لدينه وعداته وانما كان الذي قضى من الدين والعدة هو الذي
ابرأه منه واقتا بلغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله جميع ما جاء به من عند الله من بعده
الائمة الذين فرض الله في الكتاب طاعتهم وامر بولايتهم الذين من اطاعهم فقد اطاع الله و
من عصاهم فقد عصى الله فقال طلحة فرجت عني ما كنت ادري ما عنى بذلك رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى فسرته لي فجزاك الله يا ابا الحسن عن جميع امة محمد الجنة يا ابا الحسن شاهد
اريد ان اسالك عن رايتك خرجت بثوب مختوم فقلت ايها الناس اني امرت ان اشتغل برسول
الله صلى الله عليه وآله بغسله وكفنه ودفنه ثم اشتغلت بكتاب الله حتى جمعته فهذا كتاب الله
عندي مجموعا لم يسقط عني حرف واحد ولم ار ذلك الذي كتبت والفت وقد رايت عمر يعبث اليك
ان ابعث به الي فابيت ان تفعل فذعا عمر الناس فاذا شهد رجلان على اية كتبتها وان لم يشهد عليها
غير رجل او امرأة او امرأتين لم يكتبها فقال عمر وانا اسمع انه قد قتل يوم اليمامة قوم كانوا يقرؤن قرانا لا يقرؤه غيرهم
فقد ذهب وقد جاءت شاة الى صحيفة فاكلتها فذهبت بها والكاتب يومئذ عثمان وسمعت
عمر وا صحابه الذين الفوا ما كتبوا على عهد عمر وعلى عهد عثمان يقولون ان الاحزاب كانت مقدار سورة البقرة
وان النور ينيف على مائتي اية وانا نجدهم يقرؤن ما لا نعرفه فاهذا وما يمنعك ان تحدث بما انزل الله ان تخرج كتاب الله الى الناس
وقد عهد عثمن حين اخذ الف عمر فجمعه الكتاب وحمل الناس على قراءة واحدة وحرق مصحف ابي بن
كعب وابن مسعود واحرقهما بالنار فقال له علي عليه السلام يا طلحة ان كل اية انزلها الله جل وعلا على
محمد صلى الله عليه وآله وكل حلال وحرام او حد او حكم او شيء تحتاج اليه الامة الى يوم القيمة مكتوب باملاء
رسول الله صلى الله عليه وآله وخطه يدي حتى ارش الخدش قال طلحة كل شيء ومن صغير او كبير
او خاص او عام كان او يكون الى يوم القيمة فهو عندك مكتوب قال نعم وسوى ذلك ان رسول الله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

صلى الله عليه وآله اسر الي في مرضه مفتاح الف باب من العلم يفتح كل باب الف باب وليوان الامة هذه قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ابتعوني واطاعوني ولا كاوس موقوم ومن تحت ارجلهم يا طلحة الست قد شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعا بالكتف ليكتب فيه ما لا يضل امته فقال صاحبك ان يغلبه بحر فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وتركها فقال بلى قد شهدته قال فاكم لها اما خرجتم اجتمعتم في رسول الله صلى الله عليه وآله

Presented by: Rana Jabir Abbas

اليه عثمن وقال لم ما حملك على ما فعلت به في الموسم قال عهد عهده الي رسول الله صلى الله عليه وآله
وامرني به فقال من يشهد بذلك فقام علي عليه السلام والمقداد فشهدا ثم نهضوا فيسئون ثلثهم فقال
عثمن ان هذا وما جيء يحسبون انهم في شيء وروى ان يوما من الايام قال عثمن بن عفان
لعلي بن ابي طالب عليه السلام انك ان تنصب بي فقد تربصت بمن هو خير مني ومنك قال علي عليه السلام
ومن هو خير مني قال ابو بكر وعمر فقال علي عليه السلام كذبت انا خير منك ومنهما عبدت الله قبلكم
وبعد تربعد كم قال سليم بن قيس حدثني سلمان والمقداد وحدثنيه بعد ذلك ابو ذر ثم
سمعته من علي بن ابي طالب عليه السلام قالوا ان رجلا فاخر علي بن ابي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله لما سمع بر لعلي عم فاخر العرب فانت اكرمهم ابن عم واكرمهم صهرا واكرمهم زوجة واكرمهم
ولدا واكرمهم اخا واكرمهم عما واعظمهم حلما واكثرهم علما واقدمهم سلما واعظمهم غناء في الاسلام فمن
انت افواههم لكتاب الله واعلمهم بسنتي واسبقهم ايمانا واثبتهم لقديم واجودهم كفا واوفرهم زهدا في الدنيا واشدهم اجتهادا
واحسنهم خلقا واصدقهم لسانا واحلمهم اذا وجدت اعوانا فتقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت معي على تنزيله
ثم تقتل شهيدا تخضب لحيتك من دم راسك قاتلك يعدل عاقر الناقة في البعض الى الله والبعد منه
قال سليم بن قيس الهلالي ره جلست الى سلمان وابي ذر والمقداد فجاء رجل من اهل الكوفة فجلس اليهم
ستر شدا فقال له سلمان عليك بكتاب الله فالزمه وعلي بن ابي طالب فانه يزعم الكتاب لا يفارقه فانا
اشهدنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان حولا عليا يدور مع الحق حيث دار وان عليا
هو الصديق والفاروق يفرق بين الحق والباطل قال فاقبل الناس يسبون ابا بكر الصديق وعمر الفاروق
قال فخلهما الناس واسم غيرهما كما خلوهما خلافا لامر رسول الله صلى الله عليه وآله وامرة المؤمنين لعدم امر رسول
الله صلى الله عليه وآله وامرهما معا فسلمنا جميعا على امير المؤمنين بامرة المؤمنين وروى القسم بن معوية
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هو لا يرون حديثا في معراجهم انه اسري برسول الله صلى الله عليه وآله
راى على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق فقال سبحان الله عز وكل شيء حتى عاقلت

ثم قال ان الله عز وجل لما خلق العرش كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما
خلق الله عز وجل الماء كتب الله في جباه لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل
الكرسي كتب على قوائمه لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل اللوح كتب على
جبهته لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل جبرئيل كتب على جناحيه لا اله
الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل كتب على اكنافها لا اله الا الله محمد رسول الله
على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل كتب في رؤوس الجبال لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما
خلق الله عز وجل السموات كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل
كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين وهو السواد الذي ترونه في القمر فاذا قال احدكم
لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل احدكم على امير المؤمنين وعن عبد الله بن سنان قال رأيت الباذ
آخذا بحلقة باب الكعبة مقبلا بوجهه الناس وهو يقول ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم
يعرفني فانا سلمان سماني انا جندب بن السكن بن عبد الله انا ابو ذر الغفاري انا رابع اربعة من اسلم مع رسول
الله صلى الله عليه وآله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وذكر الحديث بطوله الى قوله ايتها الامة المتحيرة
بعد نبيها لو قدمتم من قدم الله واخرتم من اخر الله وجعلتم الولاية حيث جعلها الله لما عال ولد الله
ولما تداعى فرض من فرايض الله ولا اختلف اثنان في حكم من احكام الله لكان علم ذلك عند اهل بيت
نبيكم فذوقوا وبال ما كسبتم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وروى عن امير المؤمنين عليه السلام
انه قال ان العلم الذي هبط بآدم من الجنة وما فضلت به النبيون عليهم السلم في عترة نبيكم صلى الله عليه
وآله فاين تتاه بكم قال سليم بن قيس سال رجل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له وانا اسمع اخبرني بافضل مناقبك
قال ما انزل الله في كتابه وما ان الله مناك قال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ايانا الشاهد
من رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن
عنده علم الكتاب ايانا عنى من عنده علم الكتاب فلم يدع شيئا انزل الله فيه الا ذكره مثل قوله انما وليكم
الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقوله واطيعوا الله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم وغير ذلك قال قلت فاخبرني يا فضل بمنقبتك من رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال نصب لي ابي يوم غدير خم فقال اني بالولاية امرت من الله عز وجل وقوله انما انت منذر
ولا نذير بعدي وسافرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وليس لي خادم غيري وكان لرجل فليس
لذلك الخادم غيره ومعه عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ينام بيني وبين عائشة ليس علينا ثلثتنا لحاف
غيره فاذا قام الى صلوة الليل يحط بيده اللحاف من وسطه بيني وبين عائشة حتى يسوي اللحاف والفراش الذي
تحتنا فاخذ تني الحمى ليلة فاسهرني وتنحى رسول الله صلى الله عليه وآله لسهري بقيت ليلة بيني وبين معاذة صلى
ما قدر له ثم اتاني يسألني وينظر الي فلم يزل ذلك دأبه حتى اصبح فلما صلى اصحابه الغداة قال اللهم
اشف عليا فانه اسهرني الليلة ما بد ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله بسمع من اصحابه
ابشر يا علي قلت بشرك الله بخير يا رسول الله وجعلني فداك قال اني لم اسأل الله الليلة شيئا الا اعطانيه
ولم اسأله لنفسي شيئا الا سألت لك مثله اني دعوت الله ان يواخي بيني وبينك فعل وسألت ان
يجعلك ولي كل مؤمن ومؤمنة ففعل وسألت ان يجمع عليك اهلي بعدي فابى علي فقال رجلا احدهما
لصاحبه رايت ماسأل فوالله لصاع من تمر خير مما سأل ولو كان سأل ربه ان ينزل عليه ملكا يعينه على عدوه
او ينزل عليه كنزا ينفقه واصحابه فانهم خاب وخسر كان خيرا مما سأل وما دعا علي اقط خيرا الا استجاب له
احتج عليه السلام على الناكثين في خطبة خطبها حين نكثوا بيعته فقال ان الله عز وجل ذا الجلال والاكرام الخالق
الخلق واختار خيرة من خلقه واصطفى صفوة من عباده وارسل رسولا منهم وانزل عليه كتابه وشرع
له دينه وفرض فرايضه فكانت الحجة لله جل ذكره حيث امر فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم فنحن اهل البيت خاصة دون غيرنا فانقلبتم على عقابكم وارتددتم ونقضتم الامر
نكثتم العهد ولم تضروا الله شيئا وقد امركم الله ان تردوا الامر الى الله والى رسوله والى اولي
الامر منكم المستنبطين للعلم فاقررتم ثم جحدتم وقد قال الله لكم او فوا بعهدي اوف بعهدكم و
اياي فارهبون ان اهل الكتاب في الحكمة والايمان آل ابراهيم عليه السلام بينه الله لهم فجحدوا فانزل
الله جل ذكره يحسدون الناس على ما اتيتهم الله من فضله فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب و

ثلثا

سهر كنوز اهل بيلاق اشهرهم ابو هبيرة واسمه مرة

يسألني ثلاثا

وما دعا علي اقط خيرا الا استجاب له

آل الى الم

بيعته

الاستنباط اخراج

خسروان

الحكمة والايتناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا فنحن آل
ابراهيم حسدنا كما حسدنا باؤنا واول من حسد آدم الذي خلقه الله عز وجل بيده ونفخ فيه
من روحه واسجد له ملئكته وعلمه الاسماء كلها واصطفاه على العالمين فحسده ابليس لعنه الله
فكان من الغاوين ثم حسد قابيل هابيل فقتله فكان من الخاسرين ونحن حسده قومه فقالوا
ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون
والله الخيرة يختار ما يشاء ويخص برحمته من يشاء ويؤتي الحكمة والعلم من يشاء ثم حسد وا
نبينا محمدا صلى الله عليه وآله الا ونحن اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس ونحن المحسودون
كما حسدنا باؤنا فقال الله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله
الا رحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فنحن اولى الناس بابراهيم ونحن ورثناه ونحن اولوا
الا رحام الذين ورثنا الكعبة ونحن آل ابراهيم افترغبون عن ملة ابراهيم وقد قال الله تعالى
من يتبعني فانه مني يا قوم اذ دعوكم الى الله والى رسوله والى وليه والى قاهره والى وصيه ووارثه من بعده
فاستجيبوا لنا واتبعوا آل ابراهيم واقتدوا بنا فان ذلك لنا آل ابراهيم فرضا واجبا والافدة من الناس
تهوي اليهم وذلك دعوة ابراهيم عليه السلام حيث قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم فضل نقتم منا الان
امنا بالله وما انزل علينا ولا تستفزوا فتضلوا والله شهيد عليكم قد اتيتكم ودعوتكم وارشدتكم ثم
انتم ما اخترتم لانفسكم ولا اخترتم لنا فاحتج امير المؤمنين عليه السلام على الناس بن العوام وطلحة بن عبيد الله الا ان معاوية
الخروج عليه والحجة في انها اخرجا من الدنيا غير تائبين من نكث البيعة روى عن ابن عباس رحمه الله
قال كنت قاعدا عند علي عليه السلام حين دخل عليه طلحة والزبير فاستاذناه في العمرة فاذن لهما
فقال لهما قد اعتمرتما فاعاد عليه الكلام فاذن لهما ثم التفت الي فقال والله ما يريدان العمرة وانما يريدان
ان الغدرة قلت له فلا تأذن لهما فردهما ثم قال لهما والله ما تريدان العمرة وما تريدان الا نكثا البيعتكما
والا فرة لا منكما فحلفا له ما يريدان العمرة فقال والله ما يريدان العمرة قلت فلم اذنت لهما قال حلفا
لي بالله قال فخرجا الى مكة فدعا على عايشة فلم يزالا بها حتى اخرجاها ودعا عليه السلام قال عند ذلك

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الى مكة للاجتماع مع عائشة للتآلب عليه بعد ان حمد الله تعالى واثنى عليه اما بعد فان الله عز
وجل بعث محمدا صلى الله عليه وآله للناس كافة وجعله رحمة للعالمين فصدع بما امر به
وبلغ رسالات ربه فلم يه الصديع ورتق به الفتق وامن به السبل وحقن به الدماء والف به
بين ذوي الاحن والعداوة والوغر في الصدور والضغائن الراسخة في القلوب ثم قبضه الله
اليه حميدا لم يقصر في الغاية التي اليها ادى الرسالة ولا بلغ شيأ كان في التقصير عنه القصد وكان
من بعده ما كان من التنازع في الامر وتولى ابو بكر وبعده عمر ثم ولي عثمان فلما كان من امرهما
كان ايتموني فقلتم بايعنا فقلت لا افعل فقلتم بلى فقلت لا وبسطت يدي فبسطتموها
ونازعتكم فجذبتموها وتداككتم علي تداك الابل الهيم على حياضها يوم وردها حتى ظننت
انكم قاتلي وان بعضكم قاتل بعض فبسطت يدي فبايعتموني مختارين وبايعني طلبا ان استأثر في
الامر فالله يعلم انها لم تكن بغضة عدة فجذدت عليهما العهد في الطاعة وان لا يبغيا الامة الغوائل
فعاهدني ثم لم يرضيا ولكنهما بغيا علي وفعلا ما فعلا بابي بكر وعمر وخلافهما
لي ولست بدون احد الرجلين ولو شئت ان اقول لقلت اللهم اغضب علي ما بايعا وظلمني
بهما وقال عليه السلام في اثناء كلام له آخر وهذا طلحة والزبير ليسا من اهل البدوة ولا من قريش الرسول
حين رأيا ان الله قد رد علينا حقنا بعد عصر فلم يصبرا حولا كاملا ولا شهرا كاملا حتى وثبا
على دأب الماضين قبلهما فنهضا بحتى ويغيرا جماعة المسلمين عني ثم دعا عليهما وعن
سليم بن قيس الهلالي قال لما التقى امير المؤمنين اهل البصرة يوم الجمل نادى الزبير يا ابا عبد الله
اخرج الي فخرج الزبير ومعه طلحة فقال لهما والله انكما لتعلمان واولا العلم من آل محمد وعايشة
بنت ابي بكر ان كل اصحاب الجمل ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وآله وقد خاب من افترى
قال الزبير كيف نكون ملعونين ونحن اصحاب بدر واهل الجنة فقال لهما عليه السلام لو علمتما انكم
من اهل الجنة لما استحللتم قتالكم فقال له الزبير الم اسمع حديث سعيد بن عمرو بن نفيل
وهو يدي انه سمع رسول الله ص يقول عشرة في قريش في الجنة فقال له علي عليه السلام كلكم

يحدث بذلك عثمان في خلافته فقال له الزبير افتراه كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
له علي عليه السلام لست اخبرك بشئ حتى تسميهم قال الزبير ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن
بن عوف وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة بن الجراح وسعيد بن عمرو بن نفيل قال له علي عليه السلام
عددت تسعة فمن العاشر قال لدانت قال له علي عليه السلام قد اقررت اني من اهل الجنة واما ما ادعيت
لنفسك واصحابك فانا يم من الجاحدين الكافرين فقال له الزبير اقراء كذب على رسول الله صلى الله
عليه وآله قال لما اراه كذب ولكنه والله اليقين فقال علي عليه السلام والله ان بعض من سميت لفي النار
من ثار في شعب في جب في اسفل درك من جهنم على ذلك الجب صخرة اذا اراد الله ان يسخر جهنم
رفع تلك الصخرة سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله والا اظفرك الله بي وسفك
دمي على يديك والا اظفرني الله عليك وعلى اصحابك وعجل ارواحكم الى النار فرجع الزبير الى اصحابه وهو
يبكي وروى نصير بن مزاحم ان امير المؤمنين عليه السلام حين وقع القتال وقتال طلحة تقدم على بغلة رسول
الله صلى الله عليه وآله الشهباء بين الصفين ودعا الزبير فدنا اليه حتى اختلف اعناق
دابتيهما فقال يا زبير انشدك بالله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انك ستقاتل عليا
وانت له ظالم قال اللهم نعم قال فلم جئت لا صلح بين الناس فادبر الزبير وهو يقول ما تركت
الاسود التي تخشى عواقبها الله اجل في الدنيا وفي الدين اني على ما ركبت اخوفه فكان عمر ابن جرموز
فبعض قاتلة ذا اليوم يكفيني
فقلت حبيك من عذل الا احسن بعض الذي قلت هذا اليوم يكفيني فاخرت عار اعلى نار
موجة اني يقوم لها خلق من الطين ينبت طلحة وسط النقع منجدلا ما اوى الضيوف و
ما اوى كل سكين قد كنت نصرا حيا وينصرني في التايبات ويرمي ما يرا مني حتى تبلبل الزعاق
مصدره فابصح اليوم ما بيعته يعنيني قال واقبل الزبير الى عايشة فقال يا امه والله مالي في هذا بصيرة
وانا منصرف فقالت عايشة يا عبد الله افررت من سيوف ابن ابي طالب فقال انها والله طوال حداد
تحملها فتية اخاذة خرج راجعا من وادي السباع وفيه الاحنف بن قيس قد اعتزل في بني تميم فاجتمع
الاحنف بانصرافه فقال ما اصنع بدان كان الزبير قد تألف بين غارين من الحيين وقتل احدهما

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بالاحنف ثم هو يريد اللحاق باهله فمعه ابن جرموز فخرج هو ورجلان معه وقد كان لحق
بالزبير رجل من كلب ومعه غلامه فلما اشرف ابن جرموز وصاحباه على الزبير حرك الزبير
وطاعلما وخلف الزبير وحده فقال لهما الزبير ما الكم ثلثة ومن ثلثة فلما اقبل ابن جرموز قال
له الزبير مالك اليك عني فقال ابن جرموز يا عبدالله اني جئتك لاسالك عن امور الناس قال
تركت الناس على الركب يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف فقال ابن جرموز يا عبدالله اخبرني
عن ايثا واسالك عنها قال هات فقال اخبرني عن خذلك عثمان ام عن نصرتك عليا ام عن شكك
بعثمان وعن اقرارك امام المؤمنين عايشة وعن صلوتك خلف ابنك وعن هذا الضرب الذي جئتها من
تحوقك باهلك فقال له اما خذلي عثمان فاني قدمت المدينة فيند الخطبة واخرج فيه التوبر واما بيعتي عليا فلم
اجد منها بدا اذ بايعه المهاجرون والانصار واما نقضي بيعته فانما بايعته بيدي دون قلبي واما خروجي امام
المؤمنين فاردنا الاصلاح فاردنا امر غيره واما صلاتي خلف ابني فان خالته قد منعته فتحنى ابن جرموز عنه
وقال تعلى الله لان لم اقتلك وروى انه جاء امير المؤمنين براس الزبير وسيفه فتناول سيفه وقال الحمد لله
الذي اذهب عنه الكرب ما جلى به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن الحين ومصارع السوء وروى
انه عليه السلام لما مر على طلحة بن القعقاع قال اقعدوه فاقعده فقال انه كانت لك سابقة لكن الشيطان دخل
في منخريك فاوردك النار وروى انه عليه السلام مر عليه فقال هذا الناكث بيعتي والمنشئ الفتنة فقال له
والمجلب على الدماء التي اصيبت وقتل عترتي اجلسوا طلحة فاجلس فقال له امير المؤمنين عليه السلام يا طلحة
بن عبيد الله قد وجدت ما وعدني ربي حقا فهل وجدت ما وعدك ربك حقا ثم قال
اضجعوا طلحة وسار فقال الربيعين من كان معه يا امير المؤمنين اتكلم طلحة بعد قتله فقال لهما
والله لقد سمع كلامي كما سمع اهل القليب كلام رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم بدر وهكذا فعل عليه السلام بكعب بن سور القاضي لما مر برحله وقال هذا الذي خرج علينا في
عسكر المصحف يزعم انه ناصر الامة يدعوا الناس الى ما لا يعلم ما هو ولا يعلم ما يفترس ثم استفتح فخاب كل جبار
عنيد ما انزد عا الله ان يقتلني فقتله الله وروى ان مروان بن الحكم هو الذي قتل طلحة ثم رماه

يوم الجمل

بد وروى ايضا ان مروان بن الحكم يوم الجمل كان يرمي بسهام في العسكرين معا ويقول من اصبت منهما فهو من اولاد ابليس لع
فوضع لقلة دينه وتهمته للجميع وقيل لان اسم الجمل الذي ركبته يوم الجمل عايشة عسكر وروي عنه
ذلك كل عجب لانه كلما ابتز نزعا عمر قاعمر من قوا عبثت على اخرى حتى نادى امير المؤمنين ع اقتلوا الجمل فانه
شيطان وتولى محمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر رحمة الله عليهما عقره بعد حوله ما مائة وروى الواقدي ان
عمار بن ياسر رحمة الله عليه لما دخل على عايشة فقال لها كيف رايت ضربنا سيفنا على الحق فقالت لا ادري استبصرت
من اجل انك غلبت فقال عمار انا اشد استبصارا من ذلك والهك لو ضربتونا حتى تبلغونا سعفات هجر
لعلمنا انا على الحق وانكم على الباطل فقالت عايشة هكذا يخيل اليك اتق الله يا عمار انما انت عبد مملوك لابن ابي طالب
وروى عن الباقر عليه السلام انه قال لما كان يوم جمل وقد رشق هودج عايشة بالنبل قال امير المؤمنين عليه السلام
والله ما اراني الا مطلقها فانشدك الله سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي ورجلان من بني
لما قام فشهد قال فقام ثلثة عشر رجلا فيهم بدريان فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
يا علي بن ابي طالب عليه السلام امرني ابي بيرك بعيري قال فبكت عايشة عند ذلك حتى سمعوا بكاها فقال
علي عليه السلام لقد ابانك رسول الله صلى الله عليه وآله بنبأ وقال الله تعالى يمدك يا علي يوم الجمل بخمسة الاف من
الملئكة مسومين وروى ان ابن عباس قال لامير المؤمنين عليه السلام حيرت عايشة الرجوع دعها
في البصرة ولا ترحلها فقال علي عليه السلام انها لا تالو شرا ولكن اردها الى بيتها وروى محمد بن اسحق
ان عايشة لما وصلت الى المدينة راجعة من البصرة لم تزل تحرض الناس على امير المؤمنين عليه السلام وكتبت
الى معوية واهل الشام مع الاسود البجلي تحرضهم عليه عليه السلام وروى ان عمرو بن العاص قال لعايشة لو
انك قتلت يوم الجمل فقالت ولم لا ابا لك قال كنت قوتين بالجمل وقد خلين الجمل وبحملك اكبر التشنيع
على علي عليه السلام احتجاج امرسلة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله عايشة في الانكار عليها و
خروجها على امير المؤمنين عليه السلام وروى الشعبي عن عبد الرحمن ابن مسعود العبدي قال كنت بمكة مع عبد الله بن الزبير
وطلحة والزبير فارسلا الى عبد الله بن الزبير وانا معه فقالا له ان عثمان قتل مظلوما وانا نخاف
من امر امة محمد فان رأت عايشة ان تخرج معنا لعل الله يرتق بها فتقنا ويشعب بها صدعنا قال

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فخرجا حتى انتهيا اليها فدخل عبد الله بن الزبير منها في سترها فجلست على الباب فأبلغها الرسلا
يرا اليها فقالت سبحان الله والله ما امرت بالخروج وما اخصني من امهات المؤمنين الا ام سلمة فان خرجت
خرجت معها فرجع اليها فبلغها ذلك فقال ارجع اليها فلما اتاها فنى اثقل عليها منا فرجع اليها فبلغها فاقبلت
حتى دخلت على ام سلمة فقالت ام سلمة مرحبا بعايشة والله ما كنت لي بزوار فما بدا لك قالت فقام طلحة
والزبير فجاءا ان اميرا المؤمنين عثمان قتل مظلوما قال فصرخت ام سلمة صرخة اسمعت من في الدار فقالت
يا عايشة انت بالامس تحرضين على ابن عفان وهو اليوم امير المؤمنين قتل مظلوما فما تريدين قالت
اخرجي معنا فلعل الله ان يصلح بخروجنا امر محمد صلى الله عليه وآله قالت يا عايشة اخرجي وقد سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وآله ما سمعنا منذ تكي بالله يا عايشة الذي يعلم صدقك ان صدقة اتذكرين
يوما كان نوبتك من رسول الله صلى الله عليه وآله فصنعت حريرة في بيتي فاتيته بها وهو صلى
الله عليه وآله يقول والله لا تذهب الليالي والايام حتى تتنابح كلابها يا لعراق يقال له الحوأب
امراة من نسائي في منتشر فهمت فسقط الاناء من يدي فوقع راسه الى وقال مالك يا ام سلمة فقلت يا رسول
الله الا يسقط الاناء من يدي وانت تقول ما تقول ما اليوم مني ان اكون اتاهي فضحكت انت
فالتفت اليك فقال عليكم بما يضحكين يا حميرا الساقين اني احبك حبيرة وشدرتك بالله يا عايشة
اتذكرين ليلة اسري بنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله من مكان كذا وكذا وهو يمشي وبين علي بن ابي
طالب يحدثنا فادخلت جملك خلال بيته وبين علي عليه السلام فرفع مقرعة كانت معه يضرب بها وجه
جملك وقال اما والله ما يومه منك بواحدة ولا بليلة منك بواحدة اما انه لا يغضه الا منافق هو
كذاب وانشدك بالله اتذكرين مرض رسول الله صلى الله عليه وآله الذي قبض فيه فاتاه ابوبكر
يعوده ومعه عمر وقد كان علي بن ابي طالب يتعاهد ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله وغسله
وحنطه ويصلح ما وهي منها فدخل قبل ذلك فاخذ غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وهي حضرته
فهي يخضها خلف البيت فاستاذنا عليه فاذن لهما فقالا يا رسول الله كيف اصبحت قال اصبحت
احمد الله قالا لا بد من الموت قال اجل لا بد منه قالا يا رسول الله فمن استخلفت احوالنا خليفتي

فيكم الا خاصف النعل فخرجا فاذا علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله فعل ذلك
تعريبا يا عايشة وتشهدين عليه ثم قالت ام سلمة يا عايشة انا خرج علي عليه السلام بعد الذي سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وآله فرجعت عايشة الا منزلها فقالت يا بن الزبير ابلغها اني لست بخارجة من بعد
الذي سمعت من رسول الله ام سلمة فرجع فبلغها قال فانتصف الليل حتى سمعت حوأب بغاء ابلها ترحل
فارتحلت معها وروي عن الصادق عليه السلام انه قال دخلت ام سلمة بنت ابي امية على عايشة لما ازمعت
الخروج الى البصرة فحمدت الله وصلت على النبي صلى الله عليه وآله ثم قالت يا هذه انك سدة بين رسول الله
وبين امته وحجابه عليك مضروب وعلى حرمته وقد جمع القرآن ذيلك فلا تنشريه
وشدي عقيرتك فلا تعجرفيها فان الله من وراء هذه الامة وقد علم رسول الله صلى الله عليه وآله مكانك
لو اراد ان يعهد اليك فعل بل قد نهاك عن القرظة في البلاد ان عمود الدين لن يثاب بالنساء
ان مال وان كبا برأب بهن ان انصدع جماعهن انصداع الزجاج غض الاطراف وضم الذيول والاعطاف واكبت
فاعلة لوان رسول الله صلى الله عليه وآله عارضك في بعض هذه الفلوات وانت ناصة قعودا
من منهل الى منهل ومن منزل الى منزل ولبغ الله هواك وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله تردين فقد
فعلت ذلك بخاله وكنت عمد وبالله احلفا وان سرت مسيرك شهر قبل الى الدخول في الحوأب وسمعت
من رسول الله صلى الله عليه وآله ان القاءها نكر جاباضربه علي فاتقي الله واجعليه حصنا وقاعة الستر
مرخاة حتى تلقاه ان الخروج ما تكونين لربك ما قصرت عنه وانصح ما تكونين لله ما الزمته وانصرها ما كونين لله
ما قعدت عنه وبالله احلف لو حدثتك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله لنهشتني
نفس الرقشاء المطرقة فقالت لها عايشة ما اعرفني بموعظتك واقبلني لنصحك ليس يسري على ما تظنين
ما انا بالمغترة ولعم المطلع نظلمت فيرفرقت بين فيئتين متشاجرتين فان اقعد فني حرج وان اخرج ففي
ما لا غنا بي عنه من الدنيا دنية والاجر قال الصادق عليه السلام فلما كان من امرها اخذت ام سلمة تقول الرحال
معتصما من زلل احكمت لعايشة الرتياع الى الناس من زوجة رسول الله فاصلة وذكرا ي من القرآن
مدرس ولم يكن الا لها حيضها في الصدر يذهب غيظها كلما سولس يتنزع الله من حلوم عقولهم حتى ما

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الذي يقضي على الراس ويرحم الله ام المؤمنين لقد بدلت لي بياضا يا بني ناس فقالت لها عايشة
شمتيني يا اخت فقالت لها ام سلمة لا ولكن الفتنة اذا اقبلت غضت عين واذا ادبرت ابصرها
العاقل والجاهل احتجاج امير المؤمنين عليه السلام بعد دخوله البصرة يا ايام على من قال من اصحابه ان ما قسم الله فينا
بالسوية ولا عدل في الرعية وغير ذلك من المسايل التي سئل عنها في خطبة خطبها عليه السلام رواه يحيى بن عبد الله
بن الحسن عن ابيه عبد الله بن الحسن قال كان امير المؤمنين عليه السلام يخطب بالبصرة بعد دخولها يا يا فقام
اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن اهل الجماعة وعن اهل الفرقة وعن اهل البدعة وعن اهل السنة
فقال عليه السلام اما الذي سالتني فافهم عني ولا عليك ان لا تسال عنها احدا بعدي اما اهل الجماعة فانا ومن اتبعني
وان قلوا وذلك الحق عن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وآله واما اهل الفرقة فهم المخالفون لي ولمن اتبعني
وان كثروا واما اهل السنة فالمتمسكون بما سنه الله لهم ورسوله وان قلوا واما اهل البدعة فالمخالفون لله
تعالى ولكتابه ولرسوله القاعلون بآرائهم واهوائهم وان كثروا وقد مضى عني منهم الفوج الاول و
بقيت افواج وعلى الله قصمها واستيصالها عن جدد الارض فقام اليه عمار فقال يا امير المؤمنين
ان الناس يذكرون النبي ويزعمون ان من قاتلنا فهو مالد وولده في النار فقام اليه رجل من
بكر بن وايل يدعى عباد بن قيس وكان ذا عارضة ولسان شديد فقال يا امير المؤمنين والله ما
قسمت بالسوية ولا عدلت في الرعية فقال ويلك فما الذي حملك على ما صنعت ما في العسكر وترك الاموال و
النساء والذرية فقال ليقاتل الناس من كانت به جراحة فليداوها يا لهمس فقال عباد نطلب غنا
بما نجاء نا بالقرحات فقال له امير المؤمنين عليه السلام ان كنت كاذبا فلا اماتك الله حتى يدركك
غلام ثقيف ذميل ومن غلام ثقيف فقال رجل لا يدع الله حرمة الا انتهكها فقتل اينوت او
يقتل فقال ليقسمن قاصم الجبارين بموت فاحش يحترق منه دبره لكثرة ما يجري من بطنه يا اخا بكر
انت امرء ضعيف الراي وما علمت انا لا نا خذ الصغير بذنب الكبير وان الاموال كانت لهم
قبل الفرقة وتيقوا على ريشة ولد ط على فطرة وانما لكم ما حوى عسكرهم وما كان في دورهم
فهو ميراث فان عدا احدهم اخذناه بذنبه وان كف عنا لم نحمل عليه ذنب غيره يا اخا بكر لقد كنت

فيكم بحكم رسول الله صلى الله عليه وآله في اهل مكة فتمم ما حوى العسكر ولم يتعرض لما سوى ذلك وانما
اتبعت اثره حذو النعل بالنعل يا اخا بكر اما علمت ان دار الحرب يحل ما فيها وان دار الهجرة يحرم ما
فيها الا بحق هذا لهما لدرهم الله فان لم تصدقوني واكثركم علي وذلك انه تكلم في هذا غير واحد
فليأخذ كل واحد منكم عايشة بيده فقالوا يا امير المؤمنين اصبنا واخطانا وعلمنا وجهلنا فنحن نستغفر الله
تعالى فنادى الناس من كل جانب اصبت يا امير المؤمنين اصاب الله بك الرشاد والسداد فقام عباد
فقال ايها الناس انكم والله ان اتبعتموه واطعتموه لن يضل بكم عن منهل نبيكم صلى الله عليه وآله
حتى تقيس شعرة وكيف لا يكون كذلك وقد استوى عمر رسول الله صلى الله عليه وآله علم العقل
والمنايا والوصايا وفصل الخطاب على منهاج هرون عليه السلام فقال لامير المؤمنين انت مني بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي فضلا خصه الله تعالى به وكما منه لنبيه عليه السلام حيث اعطاه ما لم يعط
احدا من خلقه ثم قال امير المؤمنين عليه السلام انظروا رحمكم الله ما تقولون برفا صوله فان
العالم اعلم بما يأتي به من الجاهل الخسيس الا خس فاني حاملكم انشاء الله ان اطعتموني على
سبيل النجاة وان كان فيه مشقة شديدة ومرارة عيشه والدنيا حلوة خالدة لمن اغتر
بها من الشقوة والذلة عاجلا قليل ثم انى اخبركم ان جبيلا من بني اسرايل امرهم نبيهم ان لا يمروا من النهر
فجاوزا في تركه امره فشربوا الا قليلا منهم فكونوا رحمكم الله من اولئك الذين اطاعوا نبيهم ولم
يعصوا ربهم واما عايشة فاردكها راى النساء فلما بعد ذلك حرمتها الاولى والحساب على الله
يعفو عن من يشاء ويعذب من يشاء وروى عن الاصبغ بن نباتة قال كنت واقفا مع امير المؤمنين
عليه السلام يوم الجمل فجاء رجل حتى وقف بين يديه فقال يا امير المؤمنين كثير القوم وكبرنا وهللنا
وهللنا وصلى القوم وصلينا فعلى ما قاتلهم فقال امير المؤمنين عليه السلام على ما انزل الله عز وجل
في كتابه فقال يا امير المؤمنين ليس كل ما انزل الله في كتابه اعلمه فعلمنيه فقال علي عليه السلام ما انزل
الله في كتابه في سورة البقرة فقال يا امير المؤمنين ليس كل ما انزل الله في سورة البقرة علمته فعلمنيه
فقال علي عليه السلام هذه الآية تركك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم
من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا
ولكن الله يفعل ما يريد فقتل الذين آمنوا وهم الذين كفروا فقال الرجل كفر القوم ورب الكعبة ثم حمل
فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه وعن المبارك بن فضالة عن رجل ذكره قال لقي رجل امير المؤمنين
عليه السلام بعد الجمل فقال له يا امير المؤمنين رأيت في هذه الواقعة ما لم اظن انه يكون من رجوع قد رأيت وجئتك
قد زالت ويفس قد فاتت لا اعرف فيهم شركا بالله تعالى فالله الله مما يحملني من هذا ان يكون شرا فهذا
يلقى بالتقية وان يكن خيرا ازدد منه اجرا فرفع من امرك هذا الذي حملت عليه انفسكم فانت منفوخ
الناس بسيفك يا امير المؤمنين فخصك بدر رسول الله ثم قال له عليه السلام اذن أخبرك اذن أبنك فانا آخذ بك
ان ناسا من المشركين اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله واسلموا ثم قالوا لابي بكر استأذن لنا على رسول
الله صلى الله عليه وآله حتى نأتي قومنا فاحتملوا الى المدينة ثم رجع فدخل ابو بكر على رسول الله صلى الله
عليه وآله فاستأذن لهم فقال عمر يا رسول الله ترجع من الاسلام الى الكفر فقال رسول الله يا عمر ان نيطلقوا
فيأتوا بسلام معهم من قومهم ثم انهم اتوا ابا بكر في العام المقبل فسألوه ايضا ان يستأذن لهم على النبي صلى الله
عليه وآله فاستأذن لهم وعنده عمر فقال مثل قوله فغضب النبي صلى الله عليه وآله ثم قال والله ما لكم
تقتتلون حتى يبعث الله عليكم رجلا من قومي يضرب رقابكم على الدين فختلفون عند ذلك اختلاف الغنم السود فقال له ابو بكر
فداك ابي وامي يا رسول الله أنا هو فقال لا فقال عمر فنحن انا هو فقال لا قال علي فمن هو يا رسول الله فدعا رسول الله
وانا اخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هو خاصف النعل عند كما ابن عمي واخي وصاحبي وصهري
ذو زوجتي والمؤدي عني ديني وعداتي والمبلغ عن رسالاتي ومعلم الناس من بعدي ومبينهم من تأويل
القرآن ما لا يعلمون فقال الرجل اكفني منك بهذا يا امير المؤمنين ما بقيت قال فكان ذلك الرجل اشد
اصحاب علي عليه السلام فيما بعد على من خالفه وعن ابن عباس رضي الله عنه قال لما فرغ امير المؤمنين عليه السلام فيما بعد
على من خالفه قام رجل من اهل البصرة وضع قنبا على قتب ثم صعد عليه فخطب فحمد الله واثنى عليه فقال يا
اهل البصرة يا اهل المؤتفكة يا اهل الدآء العضال يا اتباع البهيمة يا جند المرأة زغتا فاجبتم وعقرتم

آمنوا ز

حتى ز

تعلق ز

فداك ز

ومنبئهم ز رسالة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

فرتم ما آفكم زعاق ودينكم نفاق واحلامكم دقاق ثم نزل عني بعد فراغه من خطبته فتبعنا رجل من
البصري وهو يقول لي فقال يا حسن اسبغ الوضوء فقال يا امير المؤمنين لقد قتلت الاسى ان اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله يصلون الجمعة ويجهرون ويذكرون ويسرون
الوضوء فقال له امير المؤمنين قد كان ما رأيت فما منعك ان تعين علينا عدونا فقال والله اصلحك الله
يا امير المؤمنين لقد خرجت في اول يوم فاغتسلت وتحنطت وصببت على سلاحي ثم الفتال والله لا
اشك في ان التخلف عن امام المؤمنين عليه السلام هو الكفر فلما انتهيت الى موضع من الخريبة نادى مناد يا حسن
الى اين ارجع فان القاتل والمقتول في النار فرجعت ارعل وجلست في بيتي فلما كان في اليوم الثاني لم اشك
ان التخلف عن امام المؤمنين هو الكفر فتحنطت وصببت على سلاحي وخرجت اريد القتال حتى انتهيت
الى موضع من الخريبة فنادى مناد من خلفي يا حسن الى اين مرة اخرى فان القاتل والمقتول في النار
فقال علي عليه السلام صدقت افتدري من ذلك المنادي قال لا قال علي عليه السلام ذاك ابليس و
صدقت ان القاتل والمقتول منهم في النار فقال الحسن البصري الآن عرفت يا امير المؤمنين ان القوم هلكا
وعن ابن يحيى الواسطي قال لما افتتح امير المؤمنين عليه السلام البصرة اجتمع الناس عليه وفيهم حسن البصري وعمر الاوح
فكان كلما لفظ امير المؤمنين عليه السلام يا على صوته ويا نصنع فقال لكتب آثاره لنحدث بها بعدكم فقال
امير المؤمنين عليه السلام اما ان لكل قوم سامريا وهذا سامري هذه الامة اما انه لا يقول لا مساس
ولكنه يقول لا قتال احتج عليه السلام في الحث على المسير الى الشام فقال معونة وفيما اخذ عليهم العهد
والميثاق بالطاعة له عليهم اياه مرة ك انه عليه السلام لما عزم على المسير الى الشام فقال
معونة قال بعد حمد الله والثناء عليه والصلوة على رسوله صلى الله عليه وآله اتقوا الله
عباد الله واطيعوه واطيعوا امامكم فان الزعيمة الصالحة تنجي بالامام العادل الا وان الزعيمة
الفاجرة تهلك بالامام الفاجر وقد بايعني معونة عاصيا لما في يديه من حقي فانكث بيعتي طاعنا في دين
الله عز وجل وقد علمتم اني قاتلت الناكثين ما فعل الناس بالامس فجثموني راغبين الى ان قام رجل حتى استخرجوني
من منزلي لتبايعوني فالتويت عليكم كأبائكم عند كم فزاد دعوني العقل مرارا دعوتكم وتلاكمتم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

على تدلك الابل الهيم على حياضها حين ما على بعتي حتى خفت ان تميل بعضكم ببعض فما زالت
ذلك منكم رويت في امركم وارى وقلت ان اتاني اجلهم الى القيام بامرهم لم يصيبوا احدا منهم
يقوم فيهم مقامي وبعد لم فيهم عدلي وقلت والله لا ليتهم وهم يعلمون بحقي وفضلي احب الي من يليني ان
هم لا يعرفون حقي وفضلي فبسطت يدي فبايعتموني يا معشر المسلمين وفيكم المهاجرون والانصار و
التابعون باحسان فاخذت عليكم عهد بعتي وواجب صفقتي عهد الله وميثاقه واشد ما اخذ على
النبيين من عهد وميثاق لتقرن لي ولتسمعن لامري ولتطيعني وتناصحوني وتقاتلون
من كاباغ علي وفارقان مرق فانعم لي بذلك جميعا واخذت عليكم عهد الله وميثاقه و
ذمة الله وذمة رسوله فاجبتموني الى ذلك واشهدت الله عليكم واشهدت بعضكم على بعض
فقمت فيكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله فاعجب من معوية ابن ابي سفيان يدعوني
الخلافة ويجحد قتالي الامامة ويزعم انه احق بها حوله منزعلى الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله
بغير حق لزم فيها ولا عهد ولا يبايعه المهاجرون ولا سلم له الانصار والمسلمون يا معاشر المهاجرين
والانصار وجماعة من سمع كلامي اما اوجبتم لي على انفسكم الطاعة اما بايعتموني على الغدر
اما اخذت عليكم العهد بالقبول لقولي اما بايعتني لكم يومئذ او كرهين بعتموا بكره وعرفا
بال من خالفني لم ينقض عليها حتى مضيا ونقض علي ولم يرفي اما يجب عليكم نصحي ويلزمكم
اما تعلمون ان بعتي يلزم الشاهد منكم والغايب فما بال معوية واصحابه طاغيون في بعتي ولم لم
يفوا لي وانا في قرابتي وسابقتي وصهري على ولا على من تقدمني لما سمعتم قول رسول الله
صلى الله عليه وآله يوم الغدير في ولايتي وموالاتي فاتقوا الله ايها المسلمون وتحاثوا على
جهاد معوية القاسط الناكث واصحاب القاسطين اسمعوا انا تلوا عليكم من كتاب الله المنزل
على نبيه المرسل لتعظوا فانزروا الله ابلغ عظة لكم فانتفعوا بمواعظ الله وازدجروا عن معاصي الله
فقد وعظم الله بغيركم وقال النبي صلى الله عليه وآله المر تر الى الملا من بني اسرايل من بعد موسى
اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم
القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا
انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم
وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم ايها الناس ان لكم في هذه
الايات عبرة لتعلموا ان الله جعل الخلافة والامرة من بعد الانبياء في اعقابهم ولم يفضل طالوت
وقد مر على الجماعة باصطفائه اياه وزاده بسطة في العلم والجسم هل تجدون ان الله اصطفى بني
امية على بني هاشم وزاد معوية على بسطة في العلم والجسم فاتقوا الله عباد الله وجاهدوا في
سبيله قبل ان يناكم سخطه بعصيانكم له قال الله سبحانه لعن الذين كفروا من بني اسرايل على لسان
داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا
باموالهم وانفسهم في سبيل الله واولئك هم الصادقون وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا هل
ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله
باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها
الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم اتقوا الله عباد الله وتحاثوا على
الجهاد مع امامكم فلو كان لي منكم عصابة بعد واهل بدر اذا امرتهم اطاعوني واذا استنهضتهم نهضوا
معي لاستنقذت لهم عن كثير منكم واسرعت النهوض الى حرب معوية واصحابه فانه الجهاد المفروض
متضافرا للوم والتوبيخ ايها الناس اني استنفركم لجهاد هؤلاء القوم فلم تنفروا واسمعتكم فلم تجيبوا ونصحت
لكم فلم تقبلوا شهودكم الغيب الموعليكم الحكمة فتعرضون عنها واعظكم بالموعظة البالغة فتفرقون
عنها كانكم حمر مستنفرة فرت من قسورة واحثكم على جهاد اهل البغي فما آتي على آخر قولي حتى
اراكم متفرقين ايادي سبا ترجعون الى مجالسكم تتربعون حلقا تضربون الامثال وتنشدون
الاشعار وتخيبون الاخبار حتى اذا تفرقتم تسألون عن الاشعار جهلة من غير علم وغفلة من غير

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وربع وتبقعا من غير خوف ونسيتم الحرب والاستعداد لها فاصبحت قلوبكم فارغة من ذكرها
شغلتموها بالاعاليل والاضاليل فالعجب كل العجب وكيف لا اعجب من اجتماع قوم على باطلهم وتخاذلكم
عن حقكم يا اهل الكوفة آتاكم كام مجالد حملت فاملصت فات قيمها وطال ايمها وكلتها ابعدها
والذي فلق الحبة وبرئ النسمة ان من ورائكم الا عور الاد بر جنة الدنيا ولا يبقى ولا تذرون من
بعده التراث الفراش الجموع المنوع ثم ليتوارثكم من بني امية عدة ما الاخر فيهم بآرأف بكم من الاول
ما خلا رجلا واحدا بلاء قضاه الله على هذه الامة كما لا محالة كائن تقتلون اخياركم ويستعبدون
ارذالكم وتحرثون كحرث الدواب تتخذون قبورا دون بيوتكم في خوف مجالكم فقدتم عاضيعتم من امور كم وصلاح
انفسكم ودينكم يا اهل الكوفة اخبركم عما يكون قبل ان يكون لتكونوا منه على حذر ولتستدركوا به
من التغطن واعتبروا كافي بكم تقولون ان عليا يكذب كما قالت قريش لنبيها وسيدها في الرحمة محمد
عبد الله حبيب الله نبيا وويلكم فعلى من اكذب افعلى الله فانا اول من عبده ووحده امر على رسوله
صلى الله عليه وآله فانا اول من آمن به وصدقه ونصره كلا ولكنها لهجة خدعة كنتم عنها اغنياء والذي
فلق الحبة وبرئ النسمة لتعلمن نبأها بعد حين وذلك اذا صايرتكم الى امامها جهلكم ولا ينفعكم عندها
علمكم فقبحا لكم يا اشباه الرجال ولا رجال حلوم الاطفال وعقول ربات الحجال امالله انها لساهة
ابدانهم والغايبة عنهم عقولهم المختلفة اهواهم ما اعزالله نصرمن دعاكم ولا استراح قلب من قاساكم
ولا قرت عين من آواكم كلامكم يوهن الصم الصلاب وفعلكم يطمع فيكم عدوكم المرتابي ولا يحكم
اي دار بعد داركم تمنعون ومع اي امام بعدي تقاتلون المغرور والله من غررتموه ومن فاز بكم
فاز بالسهم الاخيب اصبحت لا اطمع في نصركم ولا اصدق قولكم فرق الله بيني وبينكم واعقبني
بكم من هو خير لي منكم واعقبكم من هو شر لكم مني امامكم يطيع الله وانتم تعصونه وعام اهل
الشام يعصي الله وهم يطيعونه والله لوددت ان معاوية صارفني بكم صرف الدنانير بالدرهم
فاخذ مني عشرة منكم واعطاني واحدا منهم والله لوددت اني لم اعرفكم ولم تعرفوني معرفة جرت ندما
لقد ورثتم صدري حيظا وافسدتم علي رأيي بالخذلان والعصيان حتى لقد قالت قريش ان عليا رجل
شجاع لكن لا علم له بالحروب لله درهم هل كان فيهم احد اطول لها مراسا مني واشد لها مقاساة لقد
نهضت فيها وما بلغت العشرين ثم ها انا ذا قد ذرفت على الستين ولكن لا امر لمن لا يطاع اما والله
لو وددت ان ربي قد اخزجني من بين اظهركم الى رضوانه وان المنية لتر صدني فما منع اشقاها
ان يخضبها وتترك يده على راسه ولحيته عهدا معهودا الى النبي الامي وقد خاب من افترى ونجا من اتقى
وصدق بالحسنى اهل الكوفة ندعوكم الى جهاد هؤلاء البغاة وسترا وعلانية وقلت لكم اغزوهم فانه ما
غزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا فتواكلتم وتخاذلتم وثقل عليكم قولي واستعصى عليكم امري
واتخذوه وراءكم ظهريا حتى عليكم الغارات وظهرت فيكم الفواحش والمنكرات تسيكم وتصبحكم كما
فعل باهل الثلات من قبلكم حيث اجترءوا على الله عز وجل عن الجابرة العتاة الطغاة المستضعفين الغواة
في قوله تعالى يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم اما والذي
فلق الحبة وبرئ النسمة لقد حل بكم الذي توعدون عاتيكم يا اهل الكوفة يوعظ القرآن فلم
ينتفع بكم وادبتكم بالدرة فلم تستقيموا لي وعاقبتكم بالسوط الذي تقام به الحدود فلم ترعووا
ولقد علمت ان الذي يصلحكم هو السيف وما كنت محتزما اصلاحكم بفساد نفسي ولكن سيسلط
عليكم سلطان صعب لا يوقر كبيركم ولا يرحم صغيركم ولا يكرم عالمكم ولا يقسم الفيء بالسوية
بينكم وليضربنكم ليذلنكم وليجبينكم في المغازي وليقطعن سبلكم وليحجبنكم على بابه حتى يكل
قويكم ضعيفكم ثم لا يبعد الله الا من ظلم ولقل ما ادبر شيء فاقبل واني لاظنكم على فترة وما
على الا النصح لكم يا اهل الكوفة مني ثلث واثنتين صم ذوو اسماع وبكم ذوو الحجى
وعمي ذوو ابصار لا اخوان صدق عند اللقاء ولا اخوان ثقة عند البلاء اللهم اني
مللتهم وملوني وسئمتهم وسموني اللهم لا ترض عنهم اميرا ولا ترضهم عن امير وامث
قلوبهم كما يماث الملح في الماء اما والله لواجد بدلا من كلامكم ومراسلتكم ما فعلت ولقد عاتبتكم
في رشدكم حتى لقد سمت الحيوة كل ذلك تراجعون بالغدر من القول فرارا من الحق و
الحاد الى الباطل الذي لا يعز الله باهله الدين واني لا علم بكم لا تزيدوني غير تخسير كلما

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

امركم بجهاد عدوكم اثاقلتم الى الارض وسألتموني التأخير دفاع ذي الدين المطول
ان قلت لكم في القيظ سيروا قلتم الحر شديد وان قلت لكم في البرد سيروا قلتم القر شديد
كل ذلك فرارا من الحرب اذا كنتم عن الحر والبرد تفرون فانتم عن حر نار السيف اعجز واعجز
فانا لله وانا اليه راجعون يا اهل الكوفة قد اتاني الصريخ يخبرني ان ابن عامر نزل الانبار على اهلها
ليلا في اربعة الاف فاغار عليهم كما يغار على الروم والخزر فقتل فيها عاملي ابن حسان وقتل معه
رجالا صالحين ذوي فضل وعبادة ونجدة بوأ الله لهم جنات النعيم وانزلها واها ولقد
بلغني ان العصبة من اهل الشام كانوا يدخلون على المرأة المسلمة والاخرى المعاهدة فينتزعون
سترها واخذ ولاهن رأسها والخرص من اذنيها والاوضاح من يديها ورجليها وعندها
بكاء والخلخال والمئزر عن سوقها فما تمتنع الا بالاسترجاع والندايا للمسلمين فلا يغيثها مغيث
ولا ينصرها ناصر فلو ان مؤمنا مات من دون هذا ما كان عندي ملوما بل كان عندي بارا
محسنا واعجبا كل العجب من تظافر هؤلاء القوم على باطلهم وفشلكم عن حقكم فقصدي قرع ارضي
ولا ترمون وتعصون ولا تغزون ويعصى الله وترضون فنزعت ايديكم يا اشباه الابل غاب عنها
رعاؤها كلما اجتمعت من جانب تفرقت من جانب احتجاجه عليه السلام معونة في جواب كتاب كتب اليه في غير
مزاحوا ضع وهو مزاحس الحجاج واصوبها اما بعد فقد اتاني كتابك تتذكر فيه اصطفاء الله
تعالى محمدا صلى الله عليه وآله لدينه وتأييده اياه بمن ايده من اصحابه ولقد جئنا لنا الدهر منك
عجبا اذ طفقت تخبرنا ببلاء الله عندنا وغنائه علينا في نبينا فكنت في ذلك كناقل التمر الى هجر
او داعي مسدده الى النضال ورمت ان افضل الناس في الاسلام فلان وفلان فذكرت
امرا ان تم اعتزلك كله وان نقص لم يلحقك ثلمه وما انت والفاضل والمفضول والسابق
المسوس وما للطلقاء وابناء الطلقاء والتمييز بين المهاجرين الاولين وترتيب درجاتهم وتعريف
طبقاتهم هيهات لقد حن قدح ليس منها وطفق يحكم فيها من عليه الحكم لها الا تربع ايها الانسان
على ظلعك وتعرف قصور ذرعك وتتأخر حيث اخرك القدر فما عليك غلبة المغلوب ولا لك
ظفر الظافر وانك لذهاب في التيه عن القصد لا ترى غير بعدك ولكن بنعمة الله احدث ان نعمة
استشهد وفي سبيل الله من المهاجرين والكل فضل حتى اذا استشهد شهيدنا قيل سيد الشهداء
وخصه رسول الله صلى الله عليه وآله بسبعين تكبيرة عند صلاته عليه الا ترى ان قوما قطعت ايديهم في
سبيل الله والكل فضل حتى اذا فعل واحدنا كما فعل بواحدهم قيل الطيار في الجنة وذو الجناحين
ولولا ما نهى الله عنه من تزكية المرء نفسه لذكر ذاكر فضائل جمة تعرف بها قلوب المؤمنين ولا تمج آذان
السامعين فدع عنك من مالت به الرميّة فانا صنائع ربنا والناس بعد صنائع لنا لم يمنعنا
قديم عزنا وعادي طولنا على قومك ان خلطناكم بانفسنا فنكحنا واكحنا فعل الاكفاء ولستم
هناك وان يكن ذلك كذلك ومنا النبي صلى الله عليه وآله ومنكم المكذب ومنا اسد الله ومنكم
منكم الاحلاف ومنا سيدا شباب اهل الجنة ومنكم صبية النار ومنا خير نساء العالمين ومنكم حمالة
الحطب فكثيرما لنا عليكم فاسد امنا ما قد سمع وجاهليتكم لا تدفع وكتاب الله يجمع لنا ما شذ عنا
وهو قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقوله تعالى ان اولى الناس ابراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فنحن مرة اولى بالقرابة وتارة اولى
بالطاعة ولما احتج المهاجرون على الانصار يوم السقيفة برسول الله صلى الله عليه وآله فلجوا
عليهم فان يكن الفلج بها فالحق لنا دونكم وان يكن بغيره فالانصار على دعواهم وزعمت اني لكل الخلفاء
حسدت وعلى كلهم بغيت فان يكن ذلك كذلك فليس الجناية عليك فيكون العذر اليك وتلك
شكاة ظاهر عنك عارها وقلت اني كنت اقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتى ابايع ولعمر الله لقد دحضت
ان تذم فمدحت وان تفضح فافتضحت وما على المسلم من غضاضة في ان يكون مظلوما ما لم
يكن شاكا في دينه ولا مرتابا في يقينه وهذه حجتي الى غيرك قصدها ولكني اطلقت لك منها
بقدر ما سنح من ذكرها ثم ذكرت ما كان من امري وامر عثمان فلك ان تجاب عن هذا لرحمك منه
فاينا كان اعدى له واهدى الى مقاتله اترين بذله نصرته فاستقعدك واستكفك ام من استنصره
فتراخى عنه وبث المنون اليه حتى قضى نحبه كلا والله لقد علم الله المعوقين منكم والقائلين

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون البأس الا قليلا وما كنت لاعتذر من اني كنت انقم عليه احداثا فان كان الذنب الى ارشادي وهدايتي له فرب ملوم لا ذنب له وقد يستجمد الظبي المستصح وما اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وذكرت انه ليس لي ولا لاصحابي عندك الا السيف فلقد اضحكت بعد استعبار متى الفيت بواعبد المطلب عن الاعداء نكلين وبالسيوف محفوفين فالبث قليلا يلحق الهيجا هل يسطلبك من تطلب يقرب منك ما تستبعد فانا نمر قل نخوك في جحفل من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان شديد زحامهم ساطع قتامهم متسربلين سرابيل اللموت احب اللقاء اليهم لقاء ربهم قد صحبتهم ذرية بدرية وسيوف هاشمية قد عرفت مواقع نصالها في اخيك وخالك وجدك واهلك وما هي من الظالمين ببعيد

وكتب ايضا عليه السلام الى معوية اما بعد فانا كنا نحن وانتم على ما ذكرت من الالفة والجماعة فغرق ما بيننا وبينكم امس وانا امناء واليوم انا استقمنا وفئتم وما اسلم مستسلم الا كرها وبعد الكان انف الاسلام كله لرسول الله صلى الله عليه وآله حزبا وذكرت اني قتلت طلحة والزبير وشردت بعائشة ونزلت بين المصرين وذلك امر غبت عنه فلا الجانية عليك ولا العذر قبلك وذكرت انك زاري في المهاجرين والانصار وقد انقطعت الهجرة يوم اسر اخوك فان كان ذلك كما تقول فاستقر فاني ان ادرك ذلك جديران يكون انما بعثني للنقمة منك وان ترني فيما قال الاخ ابن اسد مستقبلين رياح السيف تزجرهم بحاصب بين اعواد واجاد وعندي السيف الذي اعضضت صاحبك وخالك واخيك في مقام واحد وانك والله ما علمت لاغلف القلب المقارب العقل والاولى قال لك اتك رقيت سلما اظلعك مطلع سوء عليك لا لك لانك نشدت غير ضالتك ورعيت غير سانمتك وطلبت ما لست من اهله ولا في معدنه فما ابعد قولك من فعلك وقريبا اشبهت من اخوال وخوال حملتهم الشقاوة وتقى الباطل على المجد محمد صلى الله عليه وآله فصرعوا مصارعهم حيث علمت لم يرفعوا عظيما ولم يمنعوا حريما برقع سيوف ما خلا منها اللوعاء ولم يغادر عاشيها الهوينا وقد اكثرت في قتلة عثمان فادخل فيما دخل فيه الناس ثم حاكم القوم الي احملك واياهم على كتاب الله واما تلك التي تريد فانها خدعة

الصبي عن اللبن في اول الفصال والسلام لاهله

وكتب عليه السلام الى معوية في كتاب آخر

سبحان الله ما اشد لزومك للاهواء المبتدعة والحيرة المتبعة مع تضييع الحقايق واطراح الوثايق التي هي لله طلبة وعلى عباده حجة فاما اكثارك الحجاج في عثمان وقتله فانما انا نصرت عثمان حيث كان المتصر ومخذله حيث كان المتصر وروى ابو عبيدة قال كتب معوية الى علي امير المؤمنين عليه السلام ان لي فضايل كثيرة كان ابي سيدا في الجاهلية وصرت ملكا في الاسلام وانا صهر رسول الله صلى الله عليه وآله وخال المؤمنين وكاتب الوحي فقال امير المؤمنين عليه السلام اما فضل ابي على ابن اكلة الاكباد للطلقين فاكتب اليّ بإسلام محمد النبي اخي وصنوي وحمزة سيد الشهداء عمي وجعفر الذي يضحى ويسقى ويطير مع الملايكة ابن امي وبنت محمد سلفي وعرسي مسوط لحمها بدمي ولحمي وسطا احمد وغذاي منها فاكم له سهم كسهمي سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت الحلم وصليت الصلوة وكنت طفلا اقرا النبي في بطن امي واتحف رحلي بأكرمه رسول الله يوم عذيرخم فويل ثم ويل ثم ويل لمن يلقى الهه غدا بظلمي اما الرجل الذي لا تكرموه ليوم كريهة وليوم سلم فقال معوية اخفوا هذا الكتاب لا يقرأه اهل الشام فيميلوا الى علي بن ابي طالب عليه السلام وروى عن الصادق عليه السلام انه قال لما قتل عمار بن ياسر اتت عمرا بن العاص خلق كثير فقالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله تقتل الفئة الباغية فدخل عمرو على معوية وقال يا امير المؤمنين قد هاج الناس واضطربوا فما قال قتل عمار فقال قتل عمار فما ذا قال اليس قال رسول الله صلى الله عليه وآله تقتله الفئة الباغية فقال له معوية دحضت في قولك انا لسنا قتلناه انما قتله علي بن ابي طالب لما القاه بين رماحنا فما تقصل ذلك بعلي بن ابي طالب عليه السلام فقال فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي قتل حمزة لما القاه بين رماح المشركين

وكتب عليه السلام الى عمرو بن العاص في اثناء كتاب

فانك جعلت دينك تبعا لدنيا امرء ظاهر غيه مهتوك ستره يشين الكريم بمجلسه ويسفه الحليم بخلطته فاتبعت اثره وطلبت فضله اتباع الكلب للضرغام يلوذ الى مخاليه وينتظر ما يلقى اليه من فضل فريسته فاذهبت دينك وآخرتك ولو اخذت بالحق ادركت ما طلبت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فان عيكنني الله منك ومن ابن ابي سفيان اجنيكما بما قدمتما فان تجزا او تبقيا فما الماسكا شر لكما
والسلام وقال عليه السلام في عمرو جوابا عما قال فيه عجبا لابن النابغة يزعم لاهل الشام ان في دعابة
واني امرؤ ألعابة اعافس واماريس لقد قال باطلا ونطق اثما اما وشر القول الكذب ليقول فيكذب ويعد فيخلف ويسأل فيبخل ويبخل فيحفي الا فمن لقي من الناس بهذا الخلق فلا خير فيه
ما لم تأخذ السيوف ما أخذها فاذا كان ذلك كان اكبر مكيدة تزال عن القوم وسيئة اما والله اني لمنهى
من اللعب ذكر الموت وانه ليمنعني من قول الحق نسيان الآخرة انه لم يبايع معوية حتى شرط ان يؤتيه الثمانية
آلاف ويرضخ له على ترك الدين رضيخة وكتب محمد بن ابي بكر الى معوية احتجاجا عليه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن ابي بكر الى الغاوي معوية بن صخر سلام الله على اهل طاعته
ممن هو اهل دين الله واهل ولاية الله اما بعد فان الله جل جلاله وسلطانه على كل خلقه بلا عجز
منه ولا ضعف به في قوة ولكنه خلقهم عبيدا فمنهم شقي وسعيد وغوي ورشيد ثم اختارهم على علم
منه واصطفاهم وانتجب منهم محمدا صلى الله عليه وآله واصطفاه لرسالته وائتمنه على وحيه فدعا الى سبيله
ربه بالحكمة والموعظة الحسنة فكان اول من اجاب واناب واسلم واسلم اخوه وابن عمه علي بن ابي طالب عليه السلام
فصدقه بالغيب المكتوم وآثره على كل حميم ووقاه كل مكروه وواساه بنفسه في كل خوف وتدرأت
نساويه وانت انت وهو هو المبرز السابق في كل خير وابن اللعين لم تزل انت وابوك تبغيان في دين الله الغوائل وتجتهدان على اطفاء نور الله فمهما بجوح على ذلك وتبلان
فيا لا حال وتحالفان عليه قبايل على ذلك مات ابوك وعليه خلعته انت فكيف لك الويل بتقدمك
عن علي عليه السلام وهو وصي رسول الله ووصيه واولى الناس لرسول الله واحقهم به عهدا وانت عدو
وابن عدو فتمتع بباطلك ما استطعت ويتدد بابن العاص في غوايتك فكان اجلك قد انقضى
وكيدك قد وهى واجابه معوية هذا الى الذي كتب على يديه محمد بن ابي بكر سلام على اهل طاعة الله اما
بعد فقد اتاني كتابك تذكر فيه ما الله اهله في قديم نعمه وسلطانه مع كلام الغدر ورصفته لو اتيك فيه
ذكرت حق علي قديم سوابقه وقرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله ونصرته ومواساته اياه في كل

خوف فقد جعل لك في فضيلك علينا وعيبك لي بفضل غيرك لا بفضلك فالحمد لله الذي صرف ذلك
عنك وجعل لغيرك وقد كنا وابوك مختلفين في زمن نبينا محمد صلى الله عليه وآله ترى حق علي عليه
والسلام لازما لنا ونعتقد مبرزا علينا فلما اختار الله لنبيه ما عنده وتم له ما وعده قبضه
اليه وكان ابوك وفاروقه اول من ابتزه صلى الله عليه وآله وخالفه على ذلك واتفقا ثم دعواه
الى نفسهما فاوطأ عليها فرعاها به الهوى وارداه به العظيم فبايع وسلم الامر لهما لا يشركانه في امرهما ولا
يطلعانه على سرهما حتى قضى الله من امرهما ما قضى ثم قام بعدهما ثالثهما يهدي بهديهما ويسير
بسيرتهما فعبتم انت واصحابك حتى طمع فيه الاقاصي من اهل المعاصي حتى بلغتنا منزلتنا كما ابوك
مهدها فان يك ما نحن فيه صوابا فابوك اقدم وان يك جورا فابوك سنه ونحن شركاؤه وفي
اقتدينا ولكما استفتينا اليه ابوك ما خالفنا عليا ولسلمنا له ولكنا ظننا اباك فعل ذلك
فاخذنا بمثله فغب اباك او دعه والسلام على من تاب وناب احتجاجه عليه في خروج ما حاولوه عليهم
ثم انكروا عليه ذلك ونقموا عليه اشياء فاجابهم عليه السلام عن ذلك بالحجة وبين لهم ان الخطأ من قبلهم
روي ان رجلا من اصحابه قام اليه فقال انك نهيتنا عن الحكومة ثم امرتنا بها فلا ندري اي
الامرين ارشد فصفق احدى يديه على الاخرى ثم قال هذا جزاء من ترك العقدة اما والله
لو اني حين امرتكم بما امرتكم به حملتكم على المكروه الذي جعل الله فيه خيرا كثيرا فان استقمتم هديتكم و
ان اعوججتم قومتكم وان ابيتم تدارككم لكانت الوثقى ولكن من والى من اراد ان اداوي بكم
وانتم دائي كناقش الشوكة بالشوكة وهو يعلم ان ضلعها معها اللهم قد ملت اطبائ هذا
الداء الدوي وكلت النزعة باسطان الريق وقال عليه السلام لهم وقد خرج الى معسكرهم وهم
مقيمون على انكار الحكومة بعد كلام طويل الم اقل لكم عند نهوضكم الى المصاحف حيلة وغيلة ومكرا
وخديعة قلتم اخواننا ومن اهل دعوتنا استقالونا واستراحوا الى كتاب الله سبحانه فالرأي عندي
والتفنيس عزم فقلت لكم هذا امر ظاهره ايمان وباطنه عدوان واوله رحمة وآخره ندامة فاقيموا
على شأنكم والزموا طريقتكم وعضوا على الجهاد بنواجذكم ولا تلتفتوا الى ناعق نعق ان اجيب اضل وان

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تلك ذلّ فلقد كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وان القتل ليدور بين الآباء والابناء والاخوة والقرابات فما نزداد على كل مصيبة وشدّة الا ايماناً ومضيّاً على الحق وتسليماً للامر وصبراً على مضض الجراح ولكنّا انما اصبحنا نقاتل اخواننا في الاسلام على ما دخل فيه من الزيغ والاعوجاج والشبهة والتأويل فاذا طمعنا في فصلة يرتّم الله بها شعثنا ونتدانا بها الى البقية فيما بيننا رغبنا فيها واسكنا عما سواها وقال عليه السلام في التحكيم انما لم يحكم الرجال وانما حكمنا القرآن وهذا القرآن انما هو خطّ مستور بين الدفتين ولا ينطق بلسان ولا بدّ له من ترجمان وانما ينطق عنه الرجال ولما ان دعانا القوم الى ان يحكم بيننا القرآن لم نكن الفريق المتولّي عن كتاب الله عز وجل وقال الله سبحانه فان تنازعتم في شيء فردّوه الى الله والرسول فردّه الى الله ان يحكم بكتابه وردّه الى الرسول ان ناخذ بسنته فاذا حكم بالصدق في كتاب الله احق الناس بحكمه وان سنة رسول الله نحن احق الناس بها فاذا حكمت بسنته رسول الله نحن احق الناس بها واما قولكم لم جعلت بينك وبينهم اجلاً في التحكيم فانما فعلت ذلك ليتبيّن الجاهل ويتثبت العالم ولعل الله ان يصلح في هذه الهدنة لهذه الامة فيرتاح فيها كظاؤها فتعجل عن بيّنة الحق وتثقل كالذي روى ان امير المؤمنين عليه السلام ارسل عبد الله بن عباس الى الخوارج وكان يمرّ بهم ويسمع قالوا لا نجيبه فانه يجيء بالفاظ ويقول كيت وكيت فقالوا له ما تقول يا ابن عباس على صاحبك خصلة واحدة كلها مكفّرة موبقة تدعوا الى النار اما اولها فانه محى اسمه عن امرة المؤمنين ثم كتب ذلك بينه وبين معاوية فاذا ليس امير المؤمنين ونحن المؤمنون فلسنا نرضى بان يكون اميرنا واما الثانية فانه شك في نفسه حين قال في الحكمين انظر فان كان معاوية احق بها فاثبتاه وان كنت اولى بها فاثبتاني فاذا هو شك في نفسه وليس يرضى ان معاوية وضع يده في يده اشدّ شكا والثالثة انه جعل الحكم الى عزه وقد كان عندنا احكم الناس بالقرآن انه حكم الرجال في دين الله وليس ذلك اليه والخامسة انه قسم بيننا الكراع والسلاح يوم البصرة وسبى النساء والذرية والنساء سترات ان كان وصيا فضيع الوصية قال ابن عباس قد سمعت يا امير المؤمنين مقالة القوم وانت احق بحجاجهم فقال لهم ثم قال يا ابن عباس قل

قوله ولكنا انما اصبحنا الآن لا نقاتل على ما كنا نقاتل عليه من الكفر اوّل الدين ولكنا انما نقاتل على ما دخل فيه من الزيغ والشبهة هكذا وجدت في نسختين وفرضت الاول قيام الدين فاذا وجد خصلة منتظم بها امره وتجمع شعثها ما يوثق من امر المسلمين وبيضتهم الا ترى سقوط اسم الاسلام عن الامة بالاجماع على الخوارج مع قتلهم اياه فذلك لحصول ما كانوا يرومونه فزوال الاسم عنهم لزوال المعنى الباعث الى الصحيح

الكظم مجرى النفس والاخذ بكظه كناية عن الاحتمال والاخذ بمعنى فاذ عدا لهم لو اقتدروا يقال عنت الجام اذا رفعه ضلالهم عن مقر رشدهم وذلك بغي لله مقصود الناس ومن جمع الحق مع المدين ابتر بهم

قال الواقع ره

لهم لستم ترضون بحكم الله وحكم رسوله قال ايدلها بايديكم به في يدي لامر بشر قال كتبت لرسول الله صلى الله عليه وآله الوحي والقضايا والشروط والايمان يوم صالح ابا سفيان وسهيل بن عمرو فكتبت بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اصطلح عليه محمد رسول الله ابا سفيان صخر بن حرب وسهيل بن عمرو فقال سهيل انا لا نعرف الرحمن الرحيم ولا نقرّ انك رسول الله ولكن نحسب لك شرفا لكان تقدم اسمك قبل اسمائنا وان كنا اسنّ منك وابي اسن من ابيك فامرني رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت اكتب كان بسم الله الرحمن الرحيم باسمك اللهم فمحوت ذلك وكتبت باسمك اللهم ومحوت رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبت محمد بن عبد الله فقال لي انك تدعى الى امثلها فتجيب والت بكره و هذا كتبت بيني وبين معاوية وعمرو بن العاص هذا ما اصطلح عليه امير المؤمنين ومعاوية وعمرو بن العاص فقالا لقد ظلمناك بان اقررنا بانك امير المؤمنين وقاتلناك ولكن اكتب علي بن ابي طالب فمحوت كما محى رسول الله صلى الله عليه وآله فان اتيتم ذلك فقد جعلتم فقالوا هذه لك خرجت منها قال و اما قولكم اني سكت في يفيني حيث قلت للحكمين انظرا فان كان معوية احق بها مني فاثبتاه فان ذلك لم يكن سكا مني ولكن انصفت في القول ان الله انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وليس ذلك سكا وقد علم الله ان نيته على الحق قالوا وهذه لك قال واما قولكم اني جعلت الحكم الى عزي وقد كنت عندكم احكم الناس بهذا رسول الله صلى الله عليه وآله قد جعل الحكم الى سعد وبني قريظة وقد كان من احكم الناس فقد قال الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فاسيت برسول الله صلى الله عليه وآله قالوا وهذه بحجتنا قال واما قولكم اني حكمت في دين الله الرجال فما حكمت الرجال ولما حكمت كلام ربي الذي جعله الله حكما بين اهله وقد حكم الله الرجال في طاير فقال ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم قدماء المسلمين اعظم من حكم طاير قالوا وهذه لك بحجتنا قال واما قولكم اني قسمت يوم البصرة ما اطفر في الله باصحاب الجمل الكراع والسلاح ومنعكم النساء والذرية منت على اهل البصرة كما من رسول الله صلى الله عليه وآله على اهل مكة فان عدل علينا اخذهم بذنوبهم ولم ناخذ صغيرا بكبير وبعد فايكم كان ياخذ عايشة في سهمه قالوا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وهذه لك بحجتنا قال واما قولكم اني كنت وصيا فضيعت الوصية فانتم كفرتم وقدمتم علي و
ازلتم الامر عني وليس على الاوصياء الا القيام بما امرهم به انما بعثت الله الدعاة الانبياء عليهم السلام
فيدعون الى انفسهم والوصي مدلول عليه مستغن عن الدعاء الى نفسه وذلك لان الله و
رسوله ولقد قال الله جل وعلا على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فلو ترك الناس
الحج لجاءهم العذاب ولو ترك البيت ليكفرن بتركهم اياه ولكن كانوا يكفرون بتركهم لان الله تعالى قد نصبهم
علما وكذلك نصبني علما حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت مني بمنزلة
الكعبة توقى ولا تاتي فقالوا لها فهذه لك بحجتنا اذا دعوا فجمع بعضهم وبقي منهم اربعة الافاضل
يرجعوا عن كانوا اعدوا انفسهم وقتالهم وقتلهم احتجاجه عليه السلم في الاعتذار من معذور عن قتال من يأتيه
عليه من الاولين وفيما قال من نجى عليه من الناكثين والقاسطين والمارقين روى ان امير
المؤمنين عليه السلم كان مجالسا في بعض مجالسه بعد رجوعه من النهروان فجرى الكلام حتى قال له رجل لا سابت
ابابكر وعمر كما سابت طلحة والزبير ومعاوية فقال علي عليه السلم اني كنت لم ازل مظلوما مستاثرا علي حقي
فقام اليه الاشعث بن قيس فقال يا امير المؤمنين لم تضرب بسيفك ولم تطلب بحقك فقال يا اشعث
قد قلت قولا فاسمع الجواب وعه واستعد للجواب اني اسوة بستة من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين
اولهم نوح عليه السلم حيث قال رب اني مغلوب فانتصر ان قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا
فالوصي اعذر وثانيهم لوط عليه السلم حيث قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد فان قال
قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر وثالثهم ابراهيم خليل الله حيث قال واعتزلكم
وما تدعون من دون الله فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر ورابعهم
موسى عليه السلم حيث قال ففررت منكم لما خفتكم فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي
اعذر وخامسهم اخوه هرون عليه السلم حيث قال يا بن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني
فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر وسادسهم اخي محمد خير البشر صلى الله عليه و
آله حيث ذهب الى الغار ونعي علي فراشه فان قال قائل انه ذهب الى الغار لغير خوف فقد كفر

والا فالوصي اعذر فقام اليه القوم باجمعهم فقالوا يا امير المؤمنين قد علمنا ان القول قولك ونحن المذنبون
التائبون وقد عذرك الله ورسوله والمؤمنون وعن اسحق بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلم قال خطب امير المؤمنين خطيب الكوفة فلما كان في اخر كلامه
قال انا في الاولى الناس بالناس وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فقام
الاشعث ابن قيس لعنه الله فقال يا امير المؤمنين لم تخطبنا خطبة منذ قدمت العراق الا وقد قلت و
الله اني لاولى الناس بالناس وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وما
بقي تيم وعدي الا ضربت بسيفك دون ظلامتك فقال له امير المؤمنين عليه السلم يا بن الحائكة
فقلت قولا فاسمع والله ما اسفني الجبن ولا كراهية الموت ولا سغني من ذلك الا عهد الي رسول
الله صلى الله عليه وآله الخبر الى قال يا ابا الحسن ان الامة ستغدر بك وتنقض عهدي وانك مني بمنزلة
هرون من موسى فقلت يا رسول الله فانتهدني اذا كان ذلك فقال لا كذلك وجدت اعوانا فجاهد
اليهم وجاهدهم وان لم تجد اعوانا فكف يدك واحقن دمك حتى تلحق بي مظلوما فانا توفى رسول
الله صلى الله عليه وآله اشتغلت بغسله والفراغ من شانه ثم البيعة اني لا ارتدي الا للصلاة
حتى اجمع القرآن ففعلت ثم اخذت بيد فاطمة وابني الحسن والحسين ثم دعوت على اهل بدر واهل
السابقة فناشدتهم حقي ودعوتهم الى نصرتي فما اجابني منهم الا اربعة رهط سلمان وعمار والمقداد
وابو ذر وقد كنت اعتضد بهم على دين الله من اهل بيتي ويقيت بين خفيرين قومي العهد
بجاهلية عقيل والعباس فقال له الاشعث يا امير المؤمنين كذلك عثمان لما رجد اعوانا كف يده
حتى قتل مظلوما فقال امير المؤمنين عليه السلم يا بن الحائك ليس كما ظننت ان عثمان لما جلس في غير مجلس
وارتدى بغير رداء ضارع الحق فضرع الحق والذي بعث محمدا بالحق نبيا لو وجدت يوم بويع اخوتهم
اربعين رهطا لجاهدتهم في الله الى ان ابلى عذرا ثم قال القوا الناس ان الاشعث لا يزن عند
الله جناح بعوضة وانه قال في دين الله من غير وجه وقد جاهد من اهل النقل من طرق مختلفة عن ابن
عباس قال كنت عند امير المؤمنين عليه السلم بالرحبة فذكرت الخلافة وتقدم من تقدم عليه فتنفس الصعداء ثم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال العالم والله لقد نصبها ابن ابي قحافة وانت لتعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى يحدر عني السيل

ولا يرقى الي الطير فكنت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت ارتاي بين ان اصول بيد جذاء

يلبب فاصبر على طخية عمياء يشيب فيها الصغير ويهرم فيها الكبير ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه

فرايت ان الصبر على هاتا احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجا ارى تراثي نهبا حتى مضى

الاول لسبيله فادلى بها الى فلان من بعده فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حيوته اذ عقدها لاخر بعد وفاته لشد ما تشطرا ضرعيها فصيرني احدى حوزة خشناء يغلظ كلمها ويخشن مسها ويعظم خطؤها

وبيل تلون صهباء اذا اكلت لم تدر كم قعبها حتى مضى

فصاحبها يكدح بخاسرا ويخبط بشماله وعاثر فصبرت على طول المدة وشدة المحنة الى ان حصرني الثوفاة

فجعلها شورى بين جماعة زعم انى احدهم فيالله وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر لكني اسففت اذ اسفوا وطرت اذ طاروا فصغت على طول المحنة وانقضاء المدة

فصار حمل الصغينة وهي لصيرهم مع هن وهن الى ان قام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله

ومعتلفه وقام معه رجال من قومه يخضمون مال الله بخضم الابل نبتة الربيع الى ان كتب عليه عمله فمال بطنته ورآه حتى

اذا اجهز على عمله بتلة اخماسا في اخماس ارسل الى كم الضيغم يستاؤن ان اباهم ويستاؤن على من كل جانب

حتى لقد وطئ الحسان وشق عطفاي مجتمعين حوله كربيضة الغنم فلما نهضت بالامر نكثت طائفة ومرقت

اخرى وقسط آخرون كانهم لم يسمعوا قول الله سبحانه وتعالى يقول تلك الدار الاخرة نجعلها

للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين بلى والله لقد سمعوها ووعوها ولكن حليت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها اما والذي فلق الحبة وبرء النسمة لولا حضور الحاضر

وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على اولياء الامر ان لا يقروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكاس اولها ولالفيتم دنياكم اهون من عفطة عنز

قال فقام اليه رجل من اهل السواد فناوله كتابا فقطع كلامه فلما فرغ من قراءة الكتاب قال له ابن عباس قلت

له يا امير المؤمنين لو اطردت مقالتك من حيث افضيت بها اليك قال هيهات هيهات يا ابن عباس

تلك شقشقة هدرت ثم قرت قال ابن عباس فما اسففت على شيء ولا تحيرت فيه من كلام امير المؤمنين عليه السلام واستلهاء هذه الاخبار من كلام امير المؤمنين عليه السلام كثيرة

اوردناها ههنا للايجاز والاختصار ومما يوضح ما اثبتناه ما روي عن ام سلمة زوج رسول

الله صلى الله عليه وآله انها قالت كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله تسع نسوة وكانت ليلتي و

يومي من رسول الله صلى الله عليه وآله فاتيت الباب فقلت ادخل يا رسول الله فقال لا فقالت فنكبت

كبوة شديدة مخافة ان يكون رد في من سخط او نزل في شيء من السماء ثم لم البث ان اتيت الباب

ثانية فقلت ادخل يا رسول الله فقال لا فنكبت كبوة اشد من الاولى ثم لم البث ان اتيت الباب

ثالثة فقلت ادخل يا رسول الله فقال ادخلي ام سلمة فدخلت وعلي عليه السلام جالس بين يديه وهو

يقول فداك ابي وامي يا رسول الله اذا كان كذا وكذا فما تامرني قال آمرك بالصبر ثم اعاد عليه القول

ثانية فامره بالصبر ثم اعاد القول عليه ثالثة فقال له يا علي اني اذا كان ذلك منهم فسل سيفك

فضعه على عاتقك واضرب به قدما قدما حتى تلقاني وسيفك شاهر يقطر من دمائهم ثم التفت صلى

الله عليه وآله الي فقال ما هذه الكآبة يا ام سلمة قلت للذي كان من ردك اياي يا رسول الله

فقال لي والله ما رددتك الا لامر جبرئيل عليه السلام اخبرني بامور قد حدثت

التي تكون بعدي وامرني ان اوصي بذلك عليا يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب

وزيري في الدنيا ووزيري في الاخرة يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب وصيي و

خليفتي من بعدي وقاضي عداتي والزاعد من حوضي يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي

طالب سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين

قلت يا رسول الله من الناكثون قال الذين يبايعونه بالمدينة ويكثرون بالبصرة قلت من القاسطون

قال معوية واصحابه من اهل الشام قلت من المارقون قال اصحاب النهروان وروي ان امير المؤمنين

عليه السلام قال في اثناء خطبة خطبها بعد فتح البصرة بايام حاكيا عن النبي صلى الله عليه وآله قوله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يا علي انك باق بعدي ومبتلى بامتي وخاصم بين يدي الله فاعد للخصومة جوابا فقلت بابي
انت وامي بين لي ما هذه الفتنة التي ابتلي بها وعلى ما اجاهد بعدك فقال ان انك ستقاتل
بعدي الناكث والقاسط والمارق وعلام تقاتلهم رجلا رجلا وتجاهد من لقيك من مخالف القرآن
وسنتي ممن يعمل في الدين بالرأي ولا رأي في الدين انما هو امر الرب ونهيه فقلت يا رسول الله
فارشدني الى الفوز عند الخصومة يوم القيمة فقال انهم اذا كان ذلك فاقصد على الهدى اذا قومك
عطف الهدى الى الهوى وعطفوا القرآن على الرأي فيتأولونه بآرائهم بتتبع الحجج من القرآن
لمشتبهات الاشياء الطارية عند الطاغية الى الدنيا فاعطفك الرأي على القرآن واذا تمايلوا
حرفوا الكلم عن مواضعه عند الاهوال الساهية والاهواء الطاغية والقادة الناكثة والفرقة
القاسطة والاخرى المارقة اهل الافك المردي والهوى المطغي والشبهة الخالفة فلا تكن
عن فضل العاقبة فان العاقبة للمتقين وعن ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت آية
النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم قال النبي ص لا جاهدن العالمين يعني الكفار
والمنافقين فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال انت او علي ذ عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
اني كنت لاحد اهما من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع بمنى فقال لاعرفنكم ترجعون
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لو فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم
ثم التفت الى خلفه فقال صلى الله عليه وآله او عليا ثلثا فرأينا ان جبرئيل ع غمزه فانزل الله
تعالى على اثر ذلك فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم
مقتدرون وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان عليا عليه السلام يقول كان في حيوة رسول الله
صلعم انا لله يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم والله لا ننقلب على اعقابنا بعد اذ هدينا الله والله لئن مات او قتل لاقاتلن
على ما قاتل عليه حتى الموت لاني اخوه وابن عمه ووارثه من احق برتبتي وعن احمد بن عمار قال
اتيت عبادة بن الصامت في ولاية ابي بكر فقلت يا ابا عمارة اكان الناس على تفضيل ابي بكر قبل

ان يستخلف فقال يا ابا ثعلبة اذا سكتنا عنكم فاسكتونا ولا تحدثونا فوالله لعلي بن ابي طالب احق
من ابي بكر كما كان رسول الله صلعم احق بالنبوة من ابي جهل قال واز يدكم انا كنا ذات يوم عند رسول
الله ص فجاء علي عليه السلام وابو بكر وعمر الى باب رسول الله ص فدخل ابو بكر ثم دخل عمر ثم دخل علي ع
على اثرهما فكانا سنفي على وجه رسول الله ص الى ما دام قال يا علي ايتقدما ذان وقد امرك الله
عليهما فقال ابو بكر نسيت يا رسول الله وقال عمر سهوت يا رسول الله فقال رسول الله صما نسيتما
ولا سهوتما وكافى بكما قد سبقتماه ملكرهتما به واعانكما على ذلك واعدائي سوء الحساب
كافى بكما قد تركتما المهاجرين والانصار يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف على الدنيا وكافى باهل بيتي
وهم المقهورون المستضعفون في اقطارها وذلك لامر قد قضي ثم بكى رسول الله ص حتى سالت دموعه
ثم قال يا علي الصبر الصبر حتى ينزل الامر وان جل وعز والذي بعثني بالحق نبيا لولا ان الله العلي العظيم فان لك من الاجر في كل يوم
ما لا يحصيه كتابك اذا امكنك الامر فاليف السيف العسل القتل حتى يفيئوا الى امر الله وامر رسوله
فانك على الحق ومن ناوأك على الباطل وكذلك ذريتك من بعدك الى يوم القيمة وعن جعفر بن محمد
الصادق عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال كنت انا ورسول الله ص في المسجد بعد ان صلى الظهر نهض و
نهضت معه وكان رسول الله ص اذا اراد ان يتبرز الى موضع اعلمني بذلك وكان اذا ابطأ في
ذلك الموضع صرت اليه لاعرف خبره لانه لا يتصاب قليبي على فراقه ساعة واحدة فقال الى انا نتجه الى بيت
عايشة فمضى ص ومضيت الى بيت فاطمة الزهراء عليها السلام فلم ازل مع الحسن والحسين فانا وهما في
سرور دائم اذ انا بي قد نهضت وصرت الى باب عايشة وطرقت الباب فقالت لي عايشة من هذا فقلت لها انا
علي فقالت ان النبي صلى الله عليه وآله راقد فانصرفت ثم قلت للنبي ص راقد وعايشة في الدار فوجت
وطرقت الباب فقالت لي عايشة من هذا فقلت لها انا علي فقالت ان النبي ص على حاجته فاتنبيت مستحيا
من دق الباب ووجدت في صدري ما لا استطيع عليه صبرا فوجعت مسرعا فدققت الباب
دقا عنيفا فقالت عايشة من هذا فقلت انا علي فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
لها يا عايشة افتحي له الباب ففتحت ودخلت فقال لي اقعد يا ابا الحسن احدثك بما انا فيه او تحدثني

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بابطاك عني فقلت يا رسول حدثني فان حديثك احسن فقال يا ابا الحسن كنت في الم
الجوع فلما دخلت بيت عايشة واطلت القعود ليس عندها شيء تاتي به فذهبت بيدي وسألت الله
القريب المجيب فهبط علي جبرئيل بعد هذا الطير ووضع اصبعه على طاير من بدير فقال ان الله عز وجل
اوحى الي ان اخذ هذا الطير وهو اطيب طعام في الجنة فايتك به يا محمد فحمدت الله عز وجل كثيرا وعج
جبرئيل فرفعت يدي الى السماء فقلت اللهم ايتني عبدا يحبك ويحبني ياكل معي من هذا الطير فمكثت
مليا فلما ارتد طيرقي الباب فرفعت يدي الى السماء ثم قلت اللهم ايتني عبدا يحبك ويحبني ويحب
واحبه ياكل معي هذا الطير فسمعت حركة الباب وارتفاع صوتك فقلت لعايشة ادخلي علي فاذا دخلت
فلم ازل احامد الله حتى بلغت اني اذا كنت تحبك الله ويحبك الله واحبك دخل يا علي فلما اكلت
انا والنبي ص الطاير قال لي يا علي حدثني فقلت له يا رسول الله لم ازل منذ فارقتك انا وفاطمة والحسن
والحسين مسرورين جميعا ثم نهضت بريدك فجئت فطرقت الباب فقالت لي عايشة من هذا فقلت انا علي
فقالت ان النبي ص راقد فانصرفت فلما ان هبطت على بعض الطريق الذي ولكم رجعت فقلت النبي ص راقد
والعايشة في الدار لا يكون هذا فجئت فطرقت الباب فقالت لي من هذا فقلت انا علي فقالت ان النبي ص
على حاجة فانصرفت مستحيا فلما انتهيت الى الموضع الذي رجعت منه اول مرة وجدت في قلبي ما لا استطيع
عليه صبرا وقلت النبي ص على حاجة وعايشة في الدار فرجعت فدققت الباب الدقا الذي سمعته فسمعتك
يا رسول الله وانت تقول لها ادخلي عليا فقال النبي ص ايتك لاعلم ان يكون الا لهم هكذا يا حميرا ما حملك
على هذا فالتفت يا رسول الله اشتهيت ان يكون لي ياكل من الطير فقال الهما ما هو يا ولي سيغني فضلك وبين
علي وقد وقعت على ما في قلبك لعلي انشاء الله لتقاتلنه فقالت يا رسول الله ويكون النساء
يقاتلن الرجال فقال لها يا عايشة انك لتقاتلين عليا ويصعد رجال ويعوك الا هذا فمن اهل بيتي
واصحابي فيجاهدونك عليه وليكونن في قتالك امر يتحدث به الاولون والاخرون وعلامة ذلك
انك تركبين الجمل ثم يستبان لك قبل ذلك الى الموضع الذي يقصد بك اليه فتبح عليك كلاب الحوأب
فتستبين الرجوع فيشهد عندك قسامة اربعين رجلا ما هي كلاب الحوأب فتصيرين الى بلد اهل الانصار

سلكته

نسخة

jabir.abbas@yahoo.com

وهو ابعد بلاد على الارض من السماء اقربها الى الماء واطيبها ثمرا فاقربها الى الماء واطيبها ثمرا
تريدين ويكون هذا الذي يريدك مع من يثق به من اصحابه وانا تارك خيرنك له ولبنيه لك
بما يكون الفراق بيني وبينك في الاخرة وكل من فرق على عهد بيني وبينه بعد وفاة جابين
فقالت له يا رسول الله ليتني مت قبل ان يكون ما تعديني فقال لها هيهات هيهات والذي
نفسي بيده ليكونن ما قلت حتى كاني اراه ثم قال لي قم يا علي فقد وجبت صلوة الظهر حتى آتي بلالا
بالاذان فاذن بلا لعلى القيام الصلوة وصلى بنا وصليت معه ولم يزل في المسجد اجتنابه عليه السلام فيما يتعلق
بتوحيد الله تعالى وتنزيهه عما لا يليق به من صفات المصنوعين من الحيرة والتشبيه والرقيم التي هي والذهاب
والتغير والزوال والانتقال من حال الى حال في اثناء خطبه ومجاري كلامه ومخاطباته ومحاوراته ومحامده
لله الذي لا يبلغ مدحته القايلون ولا يحصي نعمه العادون ولا يؤدي حقه المجتهدون الذي
يدل له بعد الهمم ولا ينال غوص الفطن الذي ليس لصفته حد محدود ولا نعت موجود ولا وقت
معدود ولا اجل ممدود فطر الخلايق بقدرته ونشر الرياح برحمته ووتد بالصخور ميدان ارضه
اول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الاخلاص
له وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة فمن وصف
الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ومن جهله
فقد اشار اليه ومن اشار اليه فقد حده ومن حده فقد عده ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال على فقد
اخلى منه كان لا عن حدث موجود لا عن عدم مع كل شيء لا بمقارنة وغير كل شيء لا بمزايلة فاعل لا يقال
الحركات والآلة بصير لا منظور اليه من خلقه متوحد لا اسكن يستانس به ولا يستوحش
لفقده انشأ الخلق انشاء وابتدأ بدأ بلا روية اجالها ولا تجربة استفادها ولا حركة احدثها
ولا همامة نفس اضطرب فيها اجال الاشياء لاوقاتها وولائم بين مختلفاتها وغرز غرايزها والزمها
اشباحها علما بها قبل ابتدائها محيطا بحدودها وانتهائها عارفا بقرائنها واحناتها وقال عليه السلام في
خطبة اخرى الحمد لله اعانه الله معرفته واصلح معرفته توحيده ونظام توحيده نفي الصفات عنه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عن ان تحله الصفات بشهادة العقول له ان كل من حملته الصفات فهو مصنوع وشهادة
العقول ان جل جلاله صانع ليس بمصنوع بصنع الله يستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالفكر
ثبت حجته جعل الخلق دليلا عليه فكشف بعض ربوبيته هو الواحد الفرد في الهيته لا شريك
له في الهيته ولا نده في ربوبيته بعضا يدرس من الاشياء المتضادة علم ان لا ضد له وبعقارنة
بين الامور المقترنة علم ان لا قرين له وقال عليه السلام في خطبة اخرى بعد ذلك ليس الله من عرف نفسه هو
الدال بالدليل عليه والمؤدي بالمعرفة اليه وقال عليه السلام في خطبة اخرى لا يشمل بحد ولا يحسب بعد
وانما تحد الادوات انفسها وتشير الآلات الى نظايرها منعتها منذ القدمة وحمتها قد الازلية
وجنبتها لولا التكملة بها على صانعها للعقول وبها امتنع من نظر العيون ان يجري عليه الحركة والتكون
وكيف يجري عليه ما هو اجراه ويحدث فيه ما هو لاحدثه اذا لتفاوتت
ذاته ولتجزى كنهه ولامتنع من الازل معناه ولكان له وراء اذا وحوالا اماما ولا لتمس القيام اذا
لزمه النقصان واذا لقامت آية المصنوع فيه ولتحول دليلا بعد ان كان مدلولا عليه وخرج
من سلطان الامتناع من ان يوجد فيه ما في غيره الذي لا يحول ولا يزول ولا يجوز عليه الافول ولم
يزل قبل قبله ومولود اولم يولد فيصير محدودا جل عن اتخاذ الابناء وطهر عن ملامسة النساء لا
تناله الاوهام فتقدره ولا تتوهمه الفطن فتصوره ولا تدركه الحواس فتحسه ولا تلمسه الايدي
فتمسه ولا يتغير بحال ولا يتبدل في الاحوال لا تبليه الليالي والايام ولا يغيره الضياء والظلام
ولا يوصف بشيء من الاجزاء ولا بالجوارح ولا الاعضاء ولا بعرض من الاعراض ولا بالغيرية
والابعاض ولا يقال له حد ولا نهاية ولا انقطاع ولا غاية ولا ان الادوات تحويه فتقله او تهويه
ولا ان شيئا يحله فيميله او يعدله ليس الا شيء بولج ولا عنه بخارج يخبر لا بلسان ولهوات ولهم
لا يجري فيه واصوات يقولها ولا يلفظ ولا يحفظ ولا يتحفظ ويريد ولا يضمر يحب ويرضى من غير رقة
ويحفظ ولا يتحفظ

ويغض ويغضب من غير شقة يقول للشيء كن فيكون لا بصوت يقرع ولا نداء يسمع
وتعالى فعل ما انشاه ومثله لم يكن من قبل ذلك كائنا ولو كان قديما لكان الها ثانيا لا يقال كان بعد
ان لم يكن فتجري عليه الصفات المحدثات ولا يكون بينها وبينه فصل ولا له عليها فضل فيستوي الصانع و
المصنوع ويكافئ المبتدع والمبدع خالق الخلائق على غير مثال خلا من غيره ولم يستعن على خلقها باحد
خلقه وانشأ الارض فاسكمها من غير ان استعمال قدرتها على غير قرار ولا قامها بغير قوام ورفعها بغير دعام
وحصنها من الاود والاعوجاج ومنعها من التهافت والانفراج ارساها وادها وضرب سددها فما
استفاض عيونها وخدد وديانها فلم يرن ماءها ولا ضعف ما قواه وهو الظاهر عليها بسلطانه وعظمته فما
الباطن لها بعلمه ومعرفته العالي على كل شيء منها بجلاله وعزته لا يعجزه شيء منها ولا يتنع عليه
فيغلبه ولا يفوت السريع منها فيسبقه ولا يحتاج الى ذي مال فيرزقه خضعت الاشياء له وذلت مستكينة
لعظمته لا يستطيع الهرب من سلطانه الى غيره فيمتنع من نفعه وضره ولا كعوله فيكابره ولا نظير
فيساويه هو الذي عظم في كل شيء بعد وجودها حتى يصير موجودها كالمفقود لها وليس فناء الدنيا بعد ابتدائها
باعجب من انشائها واختراعها وكيف ولو اجتمع جميع حيوانها من طيرها وبهائمها وما كان من ولوجها وما
كيف السبيل الى ايجادها ولو تحيرت عقولها في علم ذلك وتاهت وعجزت قواها وتناهت ورجعت خاسئة
حسيرة عارفة بانها مقهورة مقرة بالعجز عن انشائها مذعنة بالضعف عن افنائها فانه يعود سبحانه بعد
فناء الدنيا وحده لا شيء معه كما كان قبل ابتدائها كذلك يكون بعد فنائها بلا وقت ولا مكان ولا حين
ولا زمان عدمت عند ذلك الآجال والاوقات وزالت السنون والساعات فلا شيء الا الواحد القهار
الذي اليه يصير جميع الامور بلا قدرة منها كان ابتدار خلقها وبغير امتناع منها كان فناؤها ولو لم تزل
على الامتناع لدام بقاؤها ولم تزل الاشياء منها اذا صنعه ولم يزده منها خلق ما برأه وخلقه
نهار لم يكونها التشديد سلطان ولا الخوف من زوال ونقصان ولا للاستعانة بها على ند مكاثر ولا للاحتراز
شاور
بها من ضد مساور ولا للاندياد بها في ملكه لكثرة شريك في شركته ولا لوحشة كانت منه فاراد ان يستانس
الخبر الصحيح

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اليها هو يغيبها بعد تكوينها لا لسأم دخل فيه في تخريعها وتدبيرها ولا لراحة واصلة اليه في
لا لثقل شئ منها عليه لا يحله طول بقائها فيدعوه الى سرعة افنائها لكنه سبحانه دبرها بلطفه واسكها
بامره واتقنها بقدرته ثم يفنيها بعد الفناء من غير حاجة منه اليها ولا استعانة بشئ منها عليها ولا
لانصراف من حال وحشة الى حال استيناس ولا من حال جهل وعمى الى حال الالتماس ولا من فقر وحاجة الى
غنى وكثرة ولا من ذل وضعة الى عز وقدرة ومن خطبته لها عليه السلام الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد
ولا تحويه المشاهد ولا تراه النواظر ولا تحجبه السواتر الدال على قدمه بحدوث خلقه وبحدوث خلقه
على وجوده وباشباههم على ان لا شبيه له الذي صدق في ميعاده وارتفع عن ظلم عباده وقام بالقسط
في خلقه وعدل عليهم في حكمه مستشهد بحدوث الاشياء على ازليته وبما وسمها به من العجز على
قدرته وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه واحد لا بعدد ودائم لا بامد وقائم لا بعمد
الاذهان لا بمساعرة ويستشهد لها الرويات لا بمحاضرة لم تحظ به الاوهام بل عجلها لها وبها احكمها
ليس بذي كبر امتدت به النهايات فكبرته بتحسيما ولا بذي عظم تناهت به الغايات فعظمته
بتجسيد بل كبر سلطانا وعظم سلطانا ومنها في الاستدلال عليه تعالى بعجيب خلقه من اصناف الحيوان و
غيرها ولو فكروا في عظيم القدرة وجسيم النعمة لرجعوا الى الطريق وخافوا عذاب الحريق ولكن
القلوب عليلة والابصار مدخولة الا تنظرون الى صغير ما خلق كيف احكم خلقه واتقن تركيبه
وفلق له السمع والبصر وسوى له العظم والبشر انظروا الى النملة في صغر جثتها ولطافة هيئتها لا
تكاد تنال بلحظ البصر ولا بمستدرك الفكر كيف دبت على ارضها وضنت على رزقها تنقل الحبة
الى جحرها وتعدها في مستقرها تجمع في حرها لبردها وفي ورودها لصدورها مكفولة
برزقها مرزوقة بوفقها لا يغفلها المنان ولا يحرمها الديان ولو في الصفا اليابس والحجر
الجامس ولو فكرت في مجاري اكلها في علوها وسفلها وما في الجوف من شراسيف بطنها
وما في الرأس من عينها واذنها لقضيت من خلقها عجبا ولقيت من وصفها تعبا فتعالى
الله الذي اقامها على قوائمها وبناها على دعائمها لم يشركه في فطرتها فاطر ولم يعنه على خلقها

jabir.abbas@yahoo.com

قادر ولو ضربت في مذاهب فكرك لتبلغ غايات دلتك الدلالة الا على ان فاطر النملة
هو فاطر النخلة لدقيق تفصيل كل شئ وغامض اختلاف كل حي وما الجليل واللطيف الثقيل
والخفيف والقوي والضعيف في خلقه الا سواء وكذلك السماء والهواء والريح والماء فانظر
الى الشمس والقمر والنبات والشجر والماء واختلاف هذا الليل والنهار وتفجر هذه البحار وكاثرة
وكثرة هذه الجبال وطول هذه القلال وتفرق هذه اللغات والالسن المختلفات فالويل لمن
انكر المقدر وجحد المدبر زعموا انهم كالنبات ليس لهم زارع ولا لاختلاف صورهم صانع ولم يلجأوا الى حجة
فيما ادعوا ولا تحقيق لما ادعوا وهل يكون بناء من غير بان او جناية من غير جان وان شئت
قلت في الجرادة اذ خلق لها عينين حمراوين وساسج لها حدقتين قمراوين وجعل لها السمع الخفي و
فتح لها الفم السوي وجعل لها الحس القوي وناباين بهما تقرض وميجلين بهما تقبض ترهبها الزراع في
زرعهم ولا يستطيعون ذبها ولو اجلبوا بجمعهم حتى ترد الحرث من نزواتها وتقضي منه شهواتها ولو خلقها
كلا لكيون اصبعا مستقرة فتبارك الله الذي يسجد له من في السموات والارض طوعا وكرها وله
يعفر لخدا ووجها والقى بالطاعة اليه سلما وضعفا ويعطي له القياد رهبة وخوفا فالطير مسخرة لامره
احصى عدد الريش منها والنفس وارسى قوائمها على الندى واليبس قدر اقواتها واحصى ازماتها
فهذا غراب وهذا عقاب وهذا حمام وهذا نعام دعا كل طائر باسمه وكفل له برزقه وانشاء السحاب
الثقال فاهطل بها وعدد قسمها فبل الارض بعد جفوفها واخرج بنبتها بعد جدوبها ولم
اتوفد من بلاد الروم الى المدينة على عهد ابي بكر وفيهم راهب من رهبانهم النصاري فاتى مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه بختي وقوارير ذهبا وفضة وكان ابو بكر حاضرا وعند جماعة من المهاجرين والانصار
فدخل عليهم وحياهم ورحب بهم وتنحنح وجمجم ثم قال ايكم خليفة رسول الله نبيكم وامين دينكم
فاومى الى ابي بكر فاقبل عليه بوجهه ثم قال ايها الشيخ ما اسمك قال اسمي عتيق قال ثم قال صديق قال نعم
قال لا اعرف لنفسي اسما غيره فقال لست بصاحبي فقال ما حاجتك قال انا من بلاد الروم جئت
منها ببختي موقرا ذهبا وفضة لاسلمهن هدية عن سلطاني الجاثي عنها اسلمت بها امرني طبعت

Presented by: Rana Jabir Abbas

وهذا المال بينكم فرقته وان عجز عنها رجعت الى الورا بما معي ولما اسلم فقال له ابو بكر سل عما بدا لك
فقال الراهب يا فتى الكلام ما لم تؤتى من سطوتك وسطوة اصحابك فقال ابو بكر انت آمن
وليس عليك بأس قل ما شئت فقال الراهب اخبرني عن شيء ليس لله ولا من عند الله ولا يعلمه الله
فارتعش ابو بكر وكبر رجوعا يا فلما كان بعد هنيهة قال لبعض اصحابه استتر يا جعفر فتجاوبه فجاس عنه
ثم قال ايها الراهب سألت فاقبل الراهب بوجهه الى عمر وقال مثل ما قال لابي بكر فلم يحر جوابا ثم اقبل
بعثمن فجرى بين الراهب وبين عثمان مثل ما جرى بينه وبين ابي بكر وعمر فلم يحر جوابا فقال
الراهب سياح كلام ذو وانجاج لا سلام ثم نهض ليخرج فقال ابو بكر يا عدو الله لولا العهد لضربت
الارض برمحك فقام سلمان الفارسي رضي الله عنه واتى علي بن ابي طالب عليه السلام وهو جالس في صحن داره مع
الحسن والحسين عليهم السلام وقص عليهم القصة فقام علي عليه السلام وخرج ومعه الحسن والحسين عليهم السلام حتى
اتى المسجد فلما رآه الحالق عليا كبر وقال الله وحده والله وقاموا اليه باجمعهم فدخل علي عليه السلام وجلس فقال
ابو بكر ايها الراهب سل الله فانه صاحبك ونبيك فاقبل الراهب بوجهه الى علي عليه السلام وقال
يا فتى ما اسمك فقال اسمي عند اليهود ايليا وعند النصارى ايليا وعند والدي عليا وعند امي
حيدرة قال ما محلك من نبيكم قال اخي وصهري وابن عمي قال الراهب انت صاحبي ورب عيسى
اخبرني عن شيء ليس لله ولا من عند الله ولا يعلمه الله قال عليه السلام على الخبير سقطت اما قولك ما ليس
لله فان الله تعالى احد ليس له صاحبة ولا ولد واما قولك ولا من عند الله فليس من عند الله
ظلم لاحد واما قولك ولا يعلمه الله فان الله لا يعلم له شريكا في الملك فقام الراهب وقطع زناره
واخذ رأسه وقبل ما بين عينيه وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
واشهد انك الخليفة والامام بعد هذه الامة ومعدن الدين والحكمة وينبوع عين الحجة لقد
قرأت اسمك في التوراة ايليا وفي الانجيل ايليا وفي القرآن عليا وفي الكتب السالفة حيدرة
وقصتك بعد النبي وصيا والامامة وليا وانت احق بهذا المجلس من غيرك فاخبرني ما
شأنك وشأن القوم فاجابه بشيء فقام الراهب وسلم المال اليه باجمعه فابرح علي عليه السلام مكانه

jabir.abbas@yahoo.com

حتى قرر في مساكين اهل المدينة ومحاويجهم وانصرف الراهب الى قومه وسلما وروي انه اتصل اليه
المؤمنين عليه السلام ان قوما من اصحابه خاضوا في التعديل والتجويز والتصحيح فخرج حتى صعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه اراد ان يكونوا على آداب فيه واخلاق
شريفة فعلم انهم لن يكونوا كذلك الا بان يعرفهم ما لهم وما عليهم والتعريف لا يكون الا بالامر والنهي والامر
والنهي لا يجتمعان الا بالوعد والوعيد والوعد لا يكون الا بالترغيب والوعيد لا يكون الا بالترهيب والترغيب
لا يكون الا بما تشتهيه انفسهم وتلذ اعينهم والترهيب لا يكون الا بضد ذلك ثم خلقهم في دار وهأهم
طرفا من اللذات ليستدلوا به على ما وراءهم من اللذات الخالصة التي لا يشوبها الم الا وهي الجنة وراءهم
اجل ذلك يرون نعيم الدنيا محاويها بعضها وسرورها مزورا بكدرها وغمومها قيل فحدثت الناس
بهذا الحديث فقال هو جماع الكلام الذي دونه الناس في كتبهم وتحاوروه بينهم قيل ثم سمع ابن علي الباقر
بذلك فقال اصدق الجماعة هذا ان لا يحملها الزيادة والنقصان وروي عن علي بن محمد العسكري
عليهما السلام في رسالته الى اهل الاهواز في نفي الجبر والتفويض انه قال روي عن امير المؤمنين
عليه السلام انه سأله رجل بعد انصرافه من اهل الشام فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن خروجنا الى الشام
ابقضاء من الله وقدر فقال له علي بن ابي طالب عليه السلام ويحك يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن
واديا الا بقضاء من الله وقدره فقال الرجل عند الله احتسب عنائي والله ما ارى لي من الاجر شيئا فقال
له عليه السلام بلى قد عظم الله اجركم في مسيركم وانتم ذاهبون وعلى مضربكم وانتم منقلبون
ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين ولا اليه مضطرين فقال الرجل كيف لنا بالقضاء والقدر ساقانا وعنهما كان
مسيرنا فقال امير المؤمنين عليه السلام لعلك ظننت قضاء لازما وقدرا حتما لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب
والعقاب وسقط الوعد والوعيد والامر من الله والنهي وما كانت تأتي من الله لائمة لمذنب
ولا محمدة لمحسن ولا كان المحسن اولى بثواب الاحسان من المذنب ولا المذنب اولى بعقوبة الذنب
من المحسن تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وشهداء الزور
والبهتان واهل الغي والطغيان هم قدرية هذه الامة ومجوسها ان الله تعالى امر تخييرا ونهى تحذيرا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وكلف نبيا ولم يفوض مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يرسل الرسل هزلا ولم ينزل القرآن عبثا وما
يخلق السموات والأرض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار
قال ثم تلى عليهم وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه قال فنهض الرجل مسرورا وهو يقول
شعرا انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم النشور من الرحمن رضوانا أو خير من دينا ما كان ملتبسا
جزاك ربك عنا فيه احسانا وليس معذرة في فعل فاحشة قد كنت راكبها فسقا وعصيانا
كلا ولا نالذا هيه وقعت فيه عبدت ذا باطل شيطانا ولا احب ولا شاء الفسوق ولا قتل
الولد ظلما وعدوانا اني يحب وقد صحت عزيمته على الذي قال ذلك اعلانا وروي ان
الرجل قال فما القضاء والقدر الذي ذكرته يا امير المؤمنين قال الامر بالطاعة والنهي عن المعصية
والحسنة وترك المعصية والمعونة على القربة اليه والخذلان لمن عصاه والوعد والوعيد
والترغيب والترهيب كل ذلك قضاء الله في افعالنا وقدره لاعمالنا واما غير ذلك فلا تظنه
فان الظن له محبط للاعمال فقال الرجل فرجت عني يا امير المؤمنين فرج الله عنك وروي انه سئل
عليه السلام عن القضاء والقدر فقال لا تقولوا وكلم الله الى انفسهم فتوهنوه ولا تقولوا اجبرهم على
المعاصي فتظلموه ولكن قولوا الخير بتوفيق الله والشر بخذلان الله وكل ما هو كائن فهو في علم الله وروي ان
اليهود اتت رجلا الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الله اراه حين عبدته
فقال له امير المؤمنين عليه السلام لم اكن بالذي اعبد من لم اره فقال له كيف رأيته يا امير المؤمنين
فقال له ويحك لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقايق الايمان معروف
بالدلالات منعوت بالعلامات لا يقاس بالناس ولا يدرك بالحواس فانصرف الرجل وهو
يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته وروي ان بعض احبار اليهود جاء الى ابي بكر فقال
له انت خليفة نبي هذه الامة فقال نعم قال انا نجد في التوراة ان خلفاء الانبياء اعلم امتهم فبقي
عن السماء هو اين في السماء هو ام في الارض فقال له ابو بكر في السماء على العرش فقال اليهودي فاي
الارض خالية منه وارى على هذا القول في مكان دون مكان فقال ابو بكر هذا الكلام الزنادقة

اعز بعق والا متلئك فولى الرجل متعجبا يستهزئ بالاسلام فاستقبله امير المؤمنين عليه السلام
فقال له يا يهودي قد عرفت ما سئلت عنه وما أجبت به وانا نقول ان الله عز وجل اين الاين فلا
اين له وجل عن ان يحويه مكان وهو في كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة يحيط علما بما فيها ولا يعزب
شئ من تدبيره فقال اليهودي فاني لمخبرك يا جا في كتاب من كتبكم يصدق ما ذكرته لك فان عرفته تؤمن به
قال اليهودي نعم قال استم تجدون في بعض كتبكم ان موسى بن عمران كان ذات يوم جالسا اذ جاءه ملك
من المشرق فقال له من اين جئت فقال من عند الله عز وجل ثم جاءه ملك آخر من المغرب فقال له
من اين جئت فقال من عند الله عز وجل ثم جاءه ملك آخر فقال له من اين جئت فقال من عند الله عز وجل فقال له من اين جئت فقال
قد جئتك من السماء السابعة من عند الله عز وجل وجاءه ملك آخر فقال قد جئتك من الارض
السابعة السفلى من عند الله عز وجل فقال موسى عليه السلام سبحان الله من لا يخلو منه مكان ولا يكون
الى مكان اقرب اليه من مكان فقال اليهودي اشهد ان هذا هو الحق المبين وانك احق بمقام
نبيك ممن استولى عليه وروي انه لما سمع امير المؤمنين عليه السلام رجلا يقول للذي احتجب بسبع
طباق فعلاه بالدرة وقال له يا ويلك ان الله اجل من ان يحتجب عن شئ او يحتجب عنه شئ سبحان
الذي لا يخلو منه مكان ولا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء فقال الرجل انا كفر عن يميني يا امير المؤمنين
قال له لم تحلف بالله فيلزمك كفارة وانما حلفت بغيره وعن ابي عبد الله الصادق عليه السلام
قال جاء جبر من الاحبار الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك فقال له ثكلتك
أمك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان ربي قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى
لغايته انقطعت الغايات عنده فهو منتهى كل غاية فقال يا امير المؤمنين افتبغي انت فقال ويلك
انما عبد من عبيد محمد صلى الله عليه وآله احتجر عليه على بعض اليهود من احبارهم ممن قرأ الصحف والكتب
في هجرات النبي صلى الله عليه وآله وكثير من فضائله صلى الله عليه وآله وهو يحيى بن جعفر عن اسيد عن ابائه عليهم السلام عن الحسين بن
علي عليهما السلام قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم كان قد قرأ التوراة والانجيل والزبور
وصحف الانبياء عليهم السلام وعرف كلا منهم جاء الى مجلس فيه اصحاب رسول الله صلى الله عليه و

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

آله وفيهم علي بن ابي طالب عليه السلام وابن عباس وابو سعيد الخدري فقال الله تعالى ما تركتم لنبي درجة
ولا لرسل فضيلة الا عممتموها بينكم هل تجيبوني عما اسألكم عنه فكاع القوم عنه فقال علي بن
ابي طالب عليه السلام نعم ما اعطى الله عز وجل نبيا درجة ولا مرسلا فضيلة الا وقد جمعها لمحمد
صلى الله عليه وآله وزاد محمدا صلى الله عليه على الانبياء اضعافا مضاعفة فقال له اليهودي
فهل انت مجيبي قال له نعم سأذكر لك اليوم من فضائل رسول الله صلى الله عليه وآله ما يقر بها
الله اعين المؤمنين ويكون فيه زلة لسان الشاكين من فضائله صلى الله عليه وآله ابتدأ كان
اذا ذكر لنفسه فضيلة قال ولا فخر وانا اذكر لك فضائله غير مزر بالانبياء ولا منتقص لهم
لكن شكرا لله تعالى ما عظائم وما اداده الله وما فضله عليهم قال اليهودي اني اسألك فاعد جوابا
قال له علي عليه السلام هات قال اليهودي هذا آدم عليه السلام اسجد الله له ملائكته فهل فعل محمد شيئا
من هذا فقال له علي عليه السلام لقد كان ذلك كذلك وان الله امر ملائكته فاذا سجودهم
له لم يكن سجود طاعة انهم عبدوا آدم من دون الله عز وجل ولكن اعزه الله بالفضيلة
ورحمة من الله له ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من هذا ان الله عز وجل صلى
الله عليه في جبروته والملائكة باجمعها وتعبد المؤمنين بالصلوة عليه فهذه زيادة له يا يهودي
قال له اليهودي فان آدم عليه السلام تاب الله عليه من بعد خطيئته قال له علي عليه السلام لقد كان
كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله نزل فيه ما هو اكبر من هذا من غير ذنب اتى قال الله عز وجل
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ان محمدا غير مواخذ يوم القيمة بوزر ولا مطالب
فيها بذنب قال له اليهودي فان هذا ادريس عليه السلام لقد كان كذلك هو رفعه الله عز وجل
مكانا عليا واطعمه من تحف الجنة بعد وفاته قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله
عليه وآله اعطي ما هو افضل من هذا ان الله عز وجل ثناؤه قال فيه ورفعنا لك ذكرك فلكل عبد
من الله رفعة ولئن اطعم ادريس من تحف الجنة بعد وفاته فان محمدا صلى الله عليه وآله
اطعم في الدنيا فجوته بينما يتصور جوعانا فاتاه جبرئيل عليه السلام بجام من الجنة فيه تحفة فهلل

jabir.abbas@yahoo.com

الجام وهللت التحفة في يده وسبحا وكبرا وحمدا فاتاها اهل بيته فعلت الجام مثل ذلك فهتم
ان يناولها بعض اصحابه فتناولها جبرئيل عليه السلام وقال له كلها فانها تحفة من الجنة لا تحفك
الله بها واتفا لا تصلح الا لنبي او وصي نبي فاكل صلى الله عليه وآله منها واكلنا معه واني
لاجد حلاوتها ساعتي هذه قال له اليهودي هذا نوح عليه السلام صبر في ذات الله عز وجل
واعذر قومه اذ كذب قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله صبر في ذات الله
عز وجل واعذر قومه اذ كذب وشج وحصب بالحصى وعلاه ابو لهب بسلا ناقة فاوحى الله تبارك
وتعالى الى جبائيل ملك الجبال ان شق الجبال وانته الى امر محمد صلى الله عليه وآله فاتاه فقال له اني
قد امرت لك بالطاعة فان امرت ان اطبق عليهم الجبال فاهلكتهم بها قال صلى الله عليه وآله
انما بعثت رحمة ربي لهذا لست فاقهم لا يعلمون ويحك يا يهودي ان نوحا عليه السلام شاهد
غرق قومه رق عليهم ورقت القرابة واظهر عليهم شفقة فقال رب ان ابني من اهلي فقال الله تعالى
انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح اراد جل ذكره ان يسلبه بذلك ومحمد صلى الله عليه وآله لما غلت
عليه من قومه المعائد شهر عليهم سيف النقمة ولم تدركه فيهم رقة القرابة فلم ينظر اليهم بعين
رحمة قال له معه اليهودي فان نوحا دعا ربه فهطلت له السماء بماء منهمر قال له علي عليه السلام
لقد كان كذلك وكانت دعوته دعوة غضب ومحمد صلى الله عليه وآله هطلت له السماء
بماء منهمر رحمة وذلك انه صلى الله عليه وآله لما هاجر الى المدينة اتاه اهلها في يوم الجمعة
فقالوا له يا رسول الله احتبس القطر واصفر العود وتفافت الورق فرفع يديه المباركة الى السماء
حتى رأى بياض ابطيه وما ترى في السماء سحابة فما برح حتى سقتهم الله حتى ان الشاب
المجب بشبابه لتهمه نفسه في الرجوع الى منزله فما يقدر على ذلك من شدة السيل فلم
اسبوعا فانوا في الجمعة الثانية فقالوا له يا رسول الله تهدمت الجدر واحتبس الركب بالسفر
فضحك صلى الله عليه وآله وقال هذه سرعة ملالة ابن آدم ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا
اللهم في اصول الشجر ومرابع البقع فرأى حوالي المدينة المطر يقطر قطرا وما يقع بالمدينة

Presented by: Rana Jabir Abbas

عز وجل مع كفرهم انهم بنهم يستفتحون بالاصنام ويعبدون الاوثان وهو يقول لا اله الا الله
قال اليهودي فان ابراهيم عليه السلام عجب عن نمرود بحجب ثلث قال علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد
صلى الله عليه وآله عجب عن اراد قتله بحجب خير فثلثة بثلثة واثنان فضل قال الله عز وجل وهو
يصف امر محمد صلى الله عليه وآله فقال وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون هذا الحجاب الثالث ثم قال و
اذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا فهذا الحجاب
الرابع ثم قال فهي الى الاذقان فهم مقمحون هذه حجب خمسة قال اليهودي فان ابراهيم عليه السلام
قد بهت الذي كفر ببرهان نبوته قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله
اماه مكذب بالبعث بعد الموت وهو ابي بن خلف الجمحي معه عظم نخر ففركه ثم قال
محمد من يحيي العظام وهي رميم فانطق الله محمدا بحكم ايانه وبهته ببرهان نبوته
فقال يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم فانصرف مبهوتا قال اليهودي
فان هذا ابراهيم جذ اصنام قومه غضبا لله عز وجل قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك محمد
صلى الله عليه وآله قد نكس عن الكعبة ثلثمائة وستين صنما ونفاها عن جزيرة العرب باذن ربه
عبدها بالسيف قال له اليهودي فان هذا ابراهيم عليه السلام قد اضجع ولده وتله للجبين
فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك وفعله على ابراهيم عليه السلام بعد الاضطجاع الفداء ومحمد
صلى الله عليه وآله اصيب بافجع منه فجيعة انه وقف صلى الله عليه وآله على عمه حمزة اسد الله و
اسد رسوله وناصر دينه وقد فرق بين روحه وجسده فلم ير على حرقة ولم يفض على عبرة
ولم ينظر الى موضع من قلبه وقلوب اهل بيته ليرضى الله عز وجل بصبره ويستسلم لامره في
جميع الفعال وقال صلى الله عليه وآله لولا ان تحزن صفية لتركته حتى يحشر من بطون
السباع وحواصل الطير ولولا ان يكون سنة من بعدي لفعلت ذلك قال له اليهودي
فان ابراهيم عليه السلام قد اسلمه قومه الى الحريق فصبر فجعل الله عز وجل عليه النار بردا وسلاما

قطرة لكرامته على الله عز وجل قال اليهودي فان هذا هود قد انتصر الله له من اعدائه بالريح فهل
فعل احمد شيئا من هذا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي
ما هو افضل من هذا ان الله عز وجل قد انتصر له من اعدائه بالريح يوم الخندق اذ ارسل
عليهم ريحا تقذر والحصا وجنودا لم يروها فاراد الله تبارك وتعالى محمدا صلى الله عليه وآله
على هود بثمانية آلاف ملك وفضله على هود بان ريح محمد ريح سخط وريح محمد صلى الله عليه وآله
ريح رحمة قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا
عليهم ريحا وجنودا لم تروها قال له اليهودي فان هذا صالح عليه السلام اخرج الله له ناقة
جعلها القوم عبرة قال علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل
من ذلك ان ناقة صالح لم تكلم صالحا ولم تناطقه ولم تشهد له بالنبوة ومحمد صلى الله عليه وآله
بينما نحن معه في بعض غزواته اذا هو ببعير قد نا ثم رغا فانطقه الله عز وجل فقال يا رسول الله
ان فلانا استعملني حتى كبرت وبرد بحزني فانا استعيذ بك منه فاذا نحن باعرابي معه ناقة له
يسوقها وقد استسلم للقطع لما زور عليه من الشهود فنظرت الناقة فقالت يا رسول الله ان فلانا
مني برئ وان الشهود يشهدون عليه بالزور وان سارق فلان اليهودي قال اليهودي فان هذا
ابراهيم عليه السلام قد يقظ بالاعتبار على معرفة الله تعالى واحاطت دلالته بعلم الايمان به قال
له علي عليه السلام لقد كان كذلك واعطي محمد صلى الله عليه وآله افضل منه قد يقظ بالاعتبار على
معرفة الله تعالى واحاطت دلالته بعلم الايمان به وهو ابن خمس عشرة سنة ومحمد
صلى الله عليه وآله كان ابن سبع سنين قدم تجار من النصارى فنزلوا بجانبهم بين الصفا و
المروة فنظر اليه بعضهم فعرفه بصفته ونعته وبخبر بعثته وايانه صلى الله عليه وآله فقالوا
يا غلام ما اسمك قال محمد قالوا لما اسم ابيك قال عبد الله قالوا لما اسم هذه واشاروا بايديهم
الى الارض قال الارض قالوا فما اسم هذه واشاروا بايديهم الى السماء قال السماء قالوا فمن ربها قال
الله ثم انتهرهم وقال اتشككوني في الله عز وجل ويحك يا يهودي لقد يقظ بالاعتبار على معرفة الله

Presented by: Rana Jabir Abbas

فهل فعل محمد صلى الله عليه وآله شيئا من ذلك قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله لما نزلت بخيبر رحمته اليهودية فصيرت السم في جوفه يردد أو سلاما الى منتهى اجله فالسم يحرق اذا استقر في الجوف كما ان النار تحرق فهذا من قدرته لا تنكر فقال اليهودي فان هذا يعقوب عليه السلام أعظم في الخير نصيبا اذ جعل الاسباط من سلاله صلبه ومريم بنت عمران من بناته قال له علي عليه السلام لقد كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعظم في الخير نصيبا منه فاطمة سيدة نساء العالمين من بناته والحسن والحسين من حفدته قال اليهودي فان يعقوب عليه السلام قد صبر على فراق ولده حتى كاد يمرض من الحزن قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك وكان حزن يعقوب حزنا بعده ثلاث ومحمد صلى الله عليه وآله قبض ولده ابراهيم قرة عينه في حين منه فخصته بالاختيار ليعظم له الادخار فقال صلى الله عليه وآله يحزن القلب ويخرج الدمع وانا عليك يا ابراهيم لمحزونون ولا نقول ما يسخط الرب في كل ذلك يؤثر الرضا عن الله تعالى عز ذكره والاستسلام له في جميع الفعال فقال له اليهودي فان هذا يوسف قاسا مرارة الفرقة وحبس في السجن حوتيا للمعصية والقي في الجب وحيدا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله قاسا مرارة الغربة من اهله وولده والمال والاولاد مهاجرا من حرم الله وامنه فلما رأى الله عز وجل كآبته واستشعاره الحزن ارادا الله تبارك اسمه رؤيا يواري رؤيا يوسف في تأويلها وابانه للعالمين صدق تحقيقها فقال له لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون ولئن كان يوسف حبس في السجن ظلما فمحمد حبس رسول الله صلى الله عليه وآله نفسه في الشعب ثلث سنين وقطع منه اقاربه وذوو الرحم والجاه الى ضيق الحصر المحاط ولقد كادهم الله عز وجل ذكره له كيدا متينا اذ بعث لضعف خلقه فاكل عهدهم الذي كتبوه بينهم في قطيعة رحمه والآن كان يوسف القي في الجب فلقد حبس محمد صلى الله عليه وآله نفسه مخافة عدو في الغار حتى قال لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وقد صرح الله بذلك في كتابه فقال اليهودي

هذا

فهذا موسى بن عمران اما عز وجل التوراة التي فيها حكمه قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل منه اعطي محمد صلى الله عليه وآله البقرة وسورة المائدة بالاجيل وطواسين وطه ويضاف المفصل والحواميم بالتوراة واعطي نصف المفصل والتسابيح بالزبور واعطي سورة بني اسرائيل وبراءة بصحف ابراهيم وصحف موسى عليهما السلام وزاد الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله السبع الطوال وفاتحة الكتاب وهي السبع المثاني في القرآن العظيم واعطي الكتاب والحكمة قال اليهودي فان موسى عليه السلام اجاه الله عز وجل على طور سيناء قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ولقد اوحى الله عز وجل الى محمد صلى الله عليه وآله عند سدرة المنتهى في مقامه في السماء محمود عند منتهى العرش مذكور قال اليهودي فقد اتى الله على موسى بن عمران محبة منه قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ولقد اعطى الله محمدا صلى الله عليه وآله ما هو افضل من هذا لقد اتى الله عز وجل عليه محبة منه فمن هذا الذي يشركه في الاسم اذ تمر من الله عز وجل به الشهادة فلا تتم الشهادة الا ان يقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله رسول الله بنا دعيه على المنابر ولا يرفع صوت بذكر الله عز وجل الا رفع بذكر محمد صلى الله عليه وآله معه قال له اليهودي فلقد اوحى الله الى عمر موسى افضل منزلة موسى عليه السلام عند الله عز وجل قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ولقد لطف الله جل ثناؤه لامر محمد صلى الله عليه وآله بان اوصل اليها اسمه حتى قالت اشهد ان العالمون ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله منتظر وشهد الملائكة على الانبياء انهم اثبتوه في الاسفار وبلطف من الله عز وجل سالته اليها واوصل اليها اسمه لفضل منزلته عنده حتى رأت في المنام انه قيل لها ان ما في بطنك سيد فاذا ولدته فسميه محمدا فاشتق الله له اسما من اسمائه فالله المحمود وهذا محمد قال اليهودي فان هذا لموسى بن عمران قد ارسل الله الى فرعون واراه الآيات الكبرى قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله ارسل الى فراعنة شتى مثل ابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أبي البختري والنضر بن الحارث وأبي بن خلف ومنبه وبنية ابني الحجاج والى الخمسة المستهزئين
الوليد بن المغيرة المخزومي والعاص بن وائل السهمي والاسود بن عبد يغوث الزهري
والاسود بن المطلب والحارث بن الطلاطلة فاراهم الآيات في انفسهم حتى تبين لهم الحق
قال له اليهودي لقد انتقم الله عز وجل لموسى من فرعون قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك وقد
لقد انتقم الله جل اسمه لمحمد صلى الله عليه وآله من الخمسة فاما المستهزئون فقال الله عز وجل
له انا كفيناك المستهزئين فقتل الله جميعهم كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه في يوم واحد فاما
الوليد بن المغيرة فمر برجل من خزاعة وقد راشه ونضح في الطريق فاصاب رشاشه منه
فانقطع اكحله حتى ادماه فمات وهو يقول قتلني رب محمد صلى الله عليه وآله واما العاص
بن وائل السهمي فانه خرج في حاجة له الى موضع فتدهده تحت حجر فانقطع فطعن فمات
فمات وهو يقول قتلني رب محمد واما الاسود بن عبد يغوث فانه خرج ليستقبل ابنه
نضعه فاستظل بشجرة فاتاه جبرئيل عليه السلام فاخذ رأس فطخ به الشجرة فقال لعلها امتنع هذا
عني فقال له الرجل لا يصنع بك شيئا الا نفسك فقتله وهو يقول قتلني رب محمد واما
الاسود بن الحارث فان النبي صلى الله عليه وآله اتى بعمى الله بصره وان يثكله ولده فلما
كان في ذلك اليوم خرج حتى صار الى موضع اتاه جبرئيل عليه السلام بورقة خضراء فضرب بها
وجهه فعمي وبقي حتى ثكله الله عز وجل ولده واما الحارث بن الطلاطلة فانه خرج بين يديه
في السموم فتحول حبشيا فرجع الى اهله فقال انا الحارث بن الطلاطلة فعضوا عليه فقتلوه
وهو يقول قتلني رب محمد وكان الاسود بن الحارث اكل حوتا مالحا فاصابه عليه العطش
فلم ينل شرب الماء حتى انشق بطنه فمات وهو يقول قتلني رب محمد كل ذلك في ساعة
واحدة وذلك انهم كانوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا له يا محمد نتحارب
الى الظهر فان رجعت عن قولك والا قتلناك فغضب النبي صلى الله عليه وآله منه فاغلق
عليه بابه مغتما لقولهم فاتاه جبرئيل عليه السلام عن الله من ساعته فقال يا محمد السلام يقرأ عليك

السلام وهو يقول اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين يعني اظهر امرك لاهل مكة وادعهم الى
الايمان قال يا جبرئيل كيف اصنع بالمستهزئين وما اوعدني قال له انا كفيناك المستهزئين
قال يا جبرئيل كانوا ثلاثة عشر بين يدي قال قد كفيتهم فانظر امره عند ذلك واما بقيتهم من القرآء
فقتلوا يوم بدر بالسيف وهزم الله جميعهم وقولوا الذين قال له اليهودي فانت هذا موسى بن عمران
عليه السلام قد اعطي العصا فكانت تحول ثعبانا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله
عليه وآله اعطي ما هو افضل من هذا ان رجلا كان يطالب ابا جهل بن هشام بدين عن خزيمة
قد اشرأل فاشتغل عنه وجلس يترقب مطلبه الرجل فلم يقدر عليه فقال له بعض المستهزئين من تطلب
قال عمرو بن هشام يعني ابا جهل الى علي بن قال فادلك على من يستخرج الحقوق قال نعم فدله على
النبي صلى الله عليه وآله وكان ابو جهل يقول ليت لمحمد الى حاجة فاسخر منه واردّه فاتى الرجل
النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا محمد بلغني ان بينك وبين عمرو بن هشام حسن صداقة وانا
استشفع بك اليه فقام معه رسول الله صلى الله عليه وآله فاتى بابه فقال له قم يا ابا جهل
فاد الى الرجل حقه وانما كناه بابي جهل ذلك اليوم فقال سمعا وطاعة حتى ادى اليه حقه فلما رجع الى مجلسه
قال له بعض اصحابه فعلت ذلك فرقا من محمد قال ويحك اعذرني انه لما اقبل رأيت عن يمينه
وعن يساره حرابا تستلأ لأ ومن يساره ثعبانا بين قصلات اسنانها ويقطع الميل من اطرافها
ولو استغثت لم آمن ان يعجلوا بالحراب بطني ويقضمني الثعبانان هذا اعطي موسى عليه السلام
موسى وهذا داود محمد صلى الله عليه وآله ثعبانا وغاية آماله كان الذي اعطي
الله عليه وآله يوذى فريشا بالدعاء فقام يوما فشتمه احلامهم وعابوا دينهم وشتموا اصنامهم
وضلل آباءهم فاغتموا من ذلك غما شديدا فقال ابو جهل والله لاموتن محمدا فاخذ الحجر فلبس
فيكم معاشر قريش احد يقتل محمدا فيقتل به فقالوا له لا قال فانا اقتله فان شاءت بنو
عبد المطلب قتلوني به والا ترضوا فقالوا ان فعلت ذلك اصطنعنا الى اهل الوادي
معروفا فلا تزال تتذكر به قال انه كثير التجود حول الكعبة فاذا جاء وسجد اخذت حجرا فشدخته

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

به فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فطاف بالبيت اسبوعا ثم صلى واطال السجود فاخذ ابو جهل
حجرا فاتاه من قبل رأسه فلما ان قرب منه اقبل فحل من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله فاغل
فاه نحوه فلما ان راه ابو جهل نزع يده وطرح الحجر فشرع رجله فرجع سوحا متغيرا
اللون ينفض عرقا فقال له اصحابه ما رأيناك كاليوم قال ويحكم اعذروني فانه اقبل من عنده
فحل فاغر فاه فكاد يبتلعني فوميت بالحجر منه رجلي قال اليهودي فان موسى قد اعطى اليد البيضا
فهل فعل محمد شيئا من هذا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعلى
ما هو افضل من هذا ان نوقا كان يفتي عن عينيه حيثما جلس عن يساره اينما وكان يراه الناس
كلهم قال له اليهودي فان موسى عليه السلام قد ضرب بعصاه البحر طرقا فهل فعل محمد شيئا من هذا فقال له علي
عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله ما هو افضل من هذا خرجنا الى حنين فاذا
نحن بوادٍ يخب فقدرناه فاذا هو اربع عشرة فرسخا فقالوا لنا يا رسول الله العدو من ورائنا و
الوادي امامنا كما قال اصحاب موسى انا لمدركون فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال اللهم
انك جعلت لكل رسل دلالة فاري قدرتك وركب صلوات الله عليه وآله فرس فجرت الخيل
ولا تذي حوافرها والابل لا تدري اخفافها فرجعنا فكان فحصا قال له اليهودي فان موسى عليه السلام
قد اعطى البحر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى
الله عليه وآله ما زال الحديبية وحاصره اهل مكة قد اعطى ما هو افضل من ذلك وذلك
ان اصحابه شكوا اليه الظمأ واصابهم ذلك حتى التفت خواصر الخيل فذكر له عليه السلام ذلك
فدعا بركوة بفناية ثم بصق في البئر وكان فيها فتفجرت من بين اصابعه عيون الماء
فصدرنا وصدرت الخيل رواء وملأنا كل قربة وسقاء ولقد كنا معه بالحديبية و
اذا ثم قليب جافة فاخرج صلى الله عليه وآله سهما من كنانته فناوله البراء بن عازب و
قال له اذهب بهذا السهم الى تلك القليب الجافة فاغرسه فيها ففعل فتفجرت اثنا عشرة
عينا من تحت السهم ولقد كان يوم الميضاة عبرة وعلانية المنكرين لنبوته كجحد موسى

jabir.abbas@yahoo.com

حيث دعا بالميضاة فنصب يده فيها فقاضت بالماء فلم تقع حتى توضأ منه ثمانية الآف
رجل وشربوا حاجتهم وسقوا دوابهم وحملوا ما اراد وا قال له اليهودي فان موسى عليه السلام قد
اعطي المن والسلوى فهل اعطى محمد نظير هذا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد
صلى الله عليه وآله اعطى ما هو افضل من هذا ان الله عز وجل اصل له الغنائم ولامته و
لم تحل الغنائم لاحد قبله فهذا افضل من المن والسلوى ثم زاد ان يجعل النية له ولامته
عملا صالحا ولم يجعل لاحد من الامم ذلك قبله فاذا هم احدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة
فان عملها كتبت له عشرة قال له اليهودي ان موسى عليه السلام قد ظلل عليه الغمام قال له علي
عليه السلام لقد كان كذلك وقد فعل ذلك بموسى في التيه واعطى صلوات الله عليه وآله افضل
من هذا انه الاول الله عز وجل له الصم الصخور الصلاب وجعلها غارا ولقد غارت
الصخرة تحت يده ببيت المقدس لمنة حتى صارت كهيئة العجين قد رأيا ذلك والتمساه
تحت راحته قال له اليهودي فان هذا داود عليه السلام بكى على خطيئته حتى نادت الجبال معه
فهل فعل مثل ذلك قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو افضل من هذا
انه كان اذا قام الى الصلوة سمع لصدره وجوفه ازيز كازيز المرجل على الاناة من شدة
البكاء وقد امنه الله عز وجل من عقابه فاراد ان يتخشع لربه ببكائه ويكون اماما لمن يقتدي
به ولقد قام صلى الله عليه وآله عشرين على اطراف اصابعه حتى تورمت قدماه واصفر
وجهه يقوم الليل حتى عوتب في ذلك فقال الله عز وجل طه ما انزلنا عليك القرآن
لتشقى بل لتسعد به ولقد كان يبكي حتى يغشى عليه فقيل له يا رسول الله اليس الله عز وجل
قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال بلى افلا اكون عبدا شكورا واين سارت
الجبال وسبحت معه لقد عمل محمد صلى الله عليه وآله ما هو افضل من هذا اذ كنا معه على
جبل حراء اذ تحرك الجبل فقال له قر فانه ليس عليك الا نبي او صديق او شهيد فقر الجبل
مجيبا لامره ومنتهيا الى طاعته ولقد كان معه بجبل واذ البرتوع تجزع من بعضه

http://fb.com/ranajabirabbas
Contact : jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقال النبي صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا جبل فقال يا رسول الله كان المسيح مرتب وهو يخبر
الناس من نار وقودها الناس والحجارة فانا أخاف ان اكون من تلك الحجارة قال له
لا تخف تلك الحجارة الكبريت فقر الجبل وسكن وهدأ وأجاب الى قوله قال اليهودي
فان هذا سليمان اعطي ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك
ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من هذا انه هبط اليه ملك لم يهبط
الارض قبله وهو ميكائيل فقال له يا محمد عرش ملكا سماويا وهذه مفاتيح خزائن الارض
معك وتسيرك جبالها ذهبا وفضة ولا ينقص لك مما ادخر لك في الآخرة شيء فاوحى
الى جبرئيل عليه السلام خليله من الملائكة فاشار عليه ان تواضع فقال بل اعيش نبيا عبدا
آكل يوما واجوع يوما واحمد ربي واحمده فاخبر الله تبارك وتعالى الكوثر واعطاه
الشفاعة وذلك اعظم من ملك الدنيا من اولها الى آخرها سبعين مرة ووعده
المقام المحمود فاذا كان يوم القيامة انعدل الله عز وجل على العرش فهذا افضل مما اعطى
سليمان عليه السلام قال له اليهودي فان هذا سليمان قد سخرت له الرياح فسارت في بلاده
غدوها شهر ورواحها شهر قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه
وآله اعطي ما هو افضل من هذا اذ اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة سنة
وعرج به في ملكوت السماوات مسيرة خمسين الف عام في اقل من ثلث ليلة حتى انتهى الى
ساق العرش فدنا بالعلم فتدلى له من الجنة رفرف اخضر وغشي النور بصره
فرأى عظمة ربه عز وجل بفؤاده ولم يرها بعينه فكان كقاب قوسين بينه وبينها
او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى وكان فيما اوحى الله اليه الآية التي في سورة البقرة قوله
تعالى لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم
به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير وكانت الآية
قد عرضت على الانبياء من لدن آدم عليه السلام الى ان بعث الله تبارك وتعالى محمدا وعرضت

على الامم فابوا ان يقبلوها من ثقلها وقبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وعرضها على
امته فقبلوها فلما ان سار الى ساق العرش كرر عليه الكلام ليفهمه فقال آمن الرسول بما انزل
اليه من ربه فاجاب صلى الله عليه وآله مجيبا عنه وعن امته فقال والمؤمنون كل آمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله فقال جل ذكره لهم الجنة والمغفرة
على ان فعلوا ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله اما اذا فعلت ذلك بنا فغفرانك ربنا
واليك المصير يعني المرجع في الآخرة قال فاجابه الله عز وجل وقد فعلت ذلك بك وبامتك
ثم قال عز وجل اما اذا قبلت الامانة بتشديدها وعظم ما فيها وقد عرضها على الامم فابوا ان يقبلوها
وقبلتها امتك حق علي ان ارفعها عن امتك وقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت من
خير عليها ما اكتسبت من شر فقال النبي صلى الله عليه وآله لما سمع ذلك اما اذا فعلت ذلك
بي وبامتي فزدني قال سل قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال الله عز وجل لست
بآخذ امتك بالنسيان والخطاء لكرامتك علي وكانت الامم السالفة اذا نسوا ما ذكروا به
فتحنا فتحت عليهم ابواب العذاب وقد رفعت ذلك عن امتك وكانت الامم السالفة
اذا اخطأوا اخذوا بالخطاء وعوقبوا عليه وقد رفعت ذلك عن امتك لكرامتك علي قال
صلى الله عليه وآله اللهم اذا اعطيتني ذلك فزدني فقال الله تبارك وتعالى سل قال
ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا يعني الاصر الشدائد التي كانت على من
كان قبلنا فاجابه الله عز وجل الى ذلك وقال تبارك اسمه قد رفعت عن امتك الاصار التي
كانت على الامم السالفة كنت لا اقبل صلوتهم الا في بقاع معلومة من الارض اختارتها لهم وان
بعدت وقد جعلت الارض كلها لامتك مسجدا وترابها طهورا لهذه من الاصار التي كانت
على الامم قبلك فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اصابهم اذى من نجاسة وضعوه
من اجسادهم وقد جعلت الماء لامتك طهورا لهذه من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك
وكانت الامم السالفة تحمل قربانها على اعناقها الى البيت المقدس فمن قبلت ذلك منه رحمت عليه

قربانها له القربان بالضم ما يتقرب به الى الله من ذبيحة وغيرها منه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

جعلت

ناد فاكلته فرجع مسرورا وقد قرّبان امتك في بطون
فقرآها ومساكينها فمن قبلت ذلك منه اضعفت ذلك له اضعافا مضاعفة ومن لم اقبل
ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا وقد رفعت ذلك عن امتك وهي من الاصار التي كانت
على الامم قبلك وكانت الامم السالفة صلواتها مفروضة عليها في ظلم الليل وانصاف النهار
وهي من الشدائد التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وفرضت عليهم صلواتهم في اطراف الليل
والنهار في اوقات نشاطهم وكانت الامم السالفة قد فرضت عليهم خمسين صلوة في خمسين
وقتا وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وجعلتها خمسا في خمس اوقات
وهي احدى وخمسون ركعة وجعلت لهم اجر خمسين صلوة وكانت عليهم فرفعتها عن امتك
وجعلت الحسنة بعشرة والسيئة بواحدة وكانت الامم السالفة اذا نوى احدهم حسنة ثم لم
يعملها لم تكتب له وان عملها كتبت له حسنة وان امتك اذا هم احدهم بحسنة فلم يعملها كتبت
له حسنة وان عملها كتبت له عشرة وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك و
كانت الامم السالفة اذا هم عليهم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه وان عملها كتبت عليه
سيئة وان امتك اذا هم احدهم بسيئة ثم لم يعملها كتبت له حسنة وهذه من الاصار
التي كانت عليهم فرفعت ذلك عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اذنبوا كتبت ذنوبهم
على ابوابهم وجعلت توبتهم من الذنوب ان حرمت عليهم بعد التوبة احب الطعام اليهم وقد
رفعت ذلك عن امتك وجعلت عليهم سترا كثيفة وقبلت توبتهم بلا عقوبة ولا اعلامهم
بان احرم عليهم احب الطعام اليهم وكانت الامم السالفة يتوب احدهم من الذنب الواحد
الى الله مائة سنة او مائتين سنة او خمسين سنة ثم لا اقبل توبته دون ان اعاقبه في
الدنيا بعقوبة وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وان الرجل من امتك
ليذنب عشرين سنة او ثلثين سنة او اربعين سنة او مائة سنة ثم يتوب وبيني وبينه
طرفة عين فاغفر ذلك كله فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اذ اعطيتني ذلك كله

jabir.abbas@yahoo.com

فزدني قال سل قال ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال تبارك اسمه قد فعلت ذلك بامتك
وقد رفعت عنهم عظم البلايا الاسم وذلك حكمي في جميع الامم ان لا اكلف خلقا فوق طاقتهم
فقال النبي صلى الله عليه وآله واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا قال الله عز وجل
قد فعلت ذلك بنبيك وامتك ثم قال صلى الله عليه وآله فانصرنا على القوم الكافرين قال الله
جل اسمه ان امتك في الارض كالشامة البيضاء في الثور الاسود هم القادرون وهم القاهرون
يستخدمون ولا يستخدمون لكرامتك علي وحق على ان ادين دينك على الاديان حتى لا يبقى
في شرق الارض وغربها دين الا دينك او يؤدوا الى اهل دينك الجزية قال اليهودي فانا هذا
سليمان سخرت له الشياطين يعملون له ما يشآء من محاريب وتماثيل قال له علي عليه السلام لقد
كان كذلك ولقد اعطى محمد صلى الله عليه وآله افضل من هذا ان الشياطين سخرت لسليمان
وهي مقهورة على كفرها ولقد سخرت لنبوة محمد صلى الله عليه وآله الشياطين بالايمان فاقبل اليه
من الجن التسعة من اشرافهم واحد من جزء نصيبين والثمان من بني عمرو بن عامر من الاحقاف منهم
شفشاه ومضاة والهملكان والمرزبان والماذمان وهاصب وعمرو وهم الذين يقول الله
تبارك وتعالى وهم واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن وهم التسعة فاقبل اليه
الجن والنبي صلى الله عليه وآله بطن النخل فاعتذروا بانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله
احدا ولقد اقبل اليه احد وسبعون الفا منهم فبايعوه على الصوم والصلوة والزكوة و
الحج والجهاد ونصح المسلمين واعتذروا بانهم قالوا لعلى الله شططا وهذا افضل مما اعطى
سليمان فسبحان من سخرها لنبوة محمد صلى الله عليه وآله بعد ان كان تمرد وعتى على الله
ولذا خلق من بعثه من الجن والانس ما لا يحصى قال له اليهودي فهذا يحيى بن زكريا عليهما السلام
يقال انه اوتي الحكم صبيا والحكم والفهم واذ كان يبكي من غير ذنب وكان نبوا اصل الصوم قال
له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من هذا ان
يحيى بن زكريا عليهما السلام كان في عصر لا وثان فيه وحزب الشيطان فلم يرتعوا فيهم فيضم قطوف

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لم يشط لأعدائهم ولم يرض منه كذب قط صلى الله عليه وآله وكان أمينا صدوقا حليما وكان
يواصل الصوم الاسبوع والاقل والاكثر فيقال له في ذلك فيقول اني لست كاحدكم اني اظل
عند ربي فيطعمني ويسقيني وكان يبكي صلى الله عليه وآله حتى يتبلل مصلاه خشية من الله
عز وجل من عزجر وقال له اليهودي فان هذا عيسى بن مريم يزعمون انه يكلم في المهد صبيا
قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله سقط من بطن امه واضعا يديه
اليسرى على الارض ورافعا يده اليمنى الى السماء يحرك شفتيه بالتوحيد وبما امر فيه نورا لاى
اهل مكة منه قصور بصرى من الشام والقصور الحمر من ارض اليمن وما يليهما والعضوض
البيض من اصطخر وما يليهما ولقد اضاءت الدنيا ليلة ولد النبي صلى الله عليه وآله حتى وقعت
الجن والانس والشياطين وقالوا حدث في الارض حدث ولقد رأى الملائكة ليلة ولد
تصعد وتنزل وتسبح وتقدس وتضطرب النجوم وتساقط عامة تلك الليلة ولقد هم ابليس اللعين
في السماء لما رأى من الامر العجيب في تلك الليلة وكان له مقعد في السماء الثالثة والشياطين
يسترقون السمع فلما رأوا ان يسترق السمع فاذا هم قد حجبوا من السموات كلها ورموا بالشهب
دلالة لنبوته صلى الله عليه وآله قال له اليهودي فان عيسى عليه السلام يزعمون انه قد أبرأ الاكمه
والابرص باذن الله عز وجل فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله
اذ سأل رجل من اصحابه فقالوا يا رسول الله انه قد صار من البلاء هيئة الفرخ الذي
لا ريش عليه فاتاه صلى الله عليه وآله فاذا هو كهيئة الفرخ من شدة البلاء فقال له قد كنت
تدعو في محكم دعاء قال نعم كنت اقول اللهم ما كنت معاقبني به في الاخرة فعجله
لي في الدنيا فقال له النبي صلى الله عليه وآله الا قلت اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار فقالها فكأنما انشط من عقال وقام صحيحا وخرج معنا ولقد
اتاه رجل من جهينة اجذم ينقطع من الجذام فشكا اليه صلى الله عليه وآله فاخذ قدحا
من ماء فتفل عليه ثم قال امسح به جسدك ففعل فبرأ حتى لم يوجد عليه شئ ولقد اتى عمر بن

ابرص فتفل فيه فقام من عنده لا صحيحا ولئن زعمت ان عيسى ابرأ الاكمه والابرص فقد فعل
فان محمدا صلى الله عليه وآله بينما هو في بعض اصحابه اذ هو بامرأة فقالت يا رسول الله ان ابني قد
اشرف على الموت كما اتيته بطعام فوضع عليه الثريد وقام النبي صلى الله عليه وآله و
من معه فلما اتيناه قال له جانب يا عدو الله فقام فاتا رسول الله فجانبه الشيطان
فقام صحيحا وهو معنا في عسكرنا ولئن زعمت ان عيسى عليه السلام ابرأ الاعميان فان محمدا صلى الله
عليه وآله قد فعل ما هو اكثر من ذلك ان قتادة بن ربعي كان رجلا اصيحا فلما ان كان يوم احد
اصابته طعنة في عينه فندرت حدقته فاخذها بيده ثم اتى بها الى النبي صلى الله عليه وآله
فقال يا رسول الله ان امرأتي الآن تبغضني فاخذها رسول الله صلى الله عليه وآله من يده
ثم وضعها مكانها فلم تكن تعرف الا بفضل حسنها وفضل ضوئها على العين الاخرى ولقد
خرج عبد الله بن عتيك وبانت يده يوم حنين فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فمسح عليه يده فلم
تكن تعرف من اليد الاخرى ولقد اصاب محمد بن سلمة يوم كعب بن الاشرف مثل ذلك في عينه ثم
مسحه رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يستبينا ولقد اصاب عبد الله بن انيس مثل ذلك
في عينه فسحها فما عرفت من الاخرى وعيسى عليه السلام لم يفعل هذه كلها دلالة لنبوة رسول الله صلى الله عليه وآله
لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله سبحت في يده تسع حصيات تسمع تسابيحها في يده
ولا يوضع فيها التمر حتى تنبوته ولقد كلمه الموتى من بعد موتهم واستغاثوه مما خافوا
بتعته ولقد صلى باصحابه ذات يوم فقال ما هنا من بني النجار احد وضمائرهم محتبس
على باب الجنة بثلثة دراهم لغلام اليهودي وكان شهيدا ولئن زعمت ان عيسى كلم الموتى
فلقد كان محمد صلى الله عليه وآله ما هو اعجب من هذا ان النبي صلى الله عليه وآله لما نزل
بالطائف وحاصرها هلها بعثوا اليه شاة مسلوخة مطلية بسم فطفق الذراع منها فقال
يا رسول الله لا تأكلني فاني مسمومة فلو كلمته البهيمة وهي حية لكانت من اعظم حجج الله عز ذكره
على المنكرين لنبوته فكيف وقد كلمته من بعد ذبح وسلخ وشي ولقد كان رسول الله صلى الله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليه وآله يدعو بالشهوة فتجيبه وتكلمه البهيمة وتكلمه السباع وتشهد له بالنبوة وتحدثه
عصيانه هذا اكثر مما اعطى عيسى عليه السلام قال له اليهودي فان عيسى يزعمون انه انبأ قومه
بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه
وآله كان له اكبر من هذا ان عيسى انبأ قومه بما كان من وراء الحايط ومحمد صلى الله
عليه وآله انبأ عن سنة وهو عنها غائب ووصف حربهم وما استشهد منهم وبينه وبينهم
مسيرة شهر وكان يأتيه الرجل يريد ان يسلم عن شئ فيقول صلى الله عليه وآله قبل ان
اقول فيقول بل قل يا رسول الله فيقول جئتني في كذا وكذا حتى يفرغ من حاجته ولقد
كان صلى الله عليه وآله يخبر اهل مكة بأسرارهم حتى لا يترك من سرائرهم شيئا منها ما
كان بين صفوان بن اميه وبين عمير بن وهب اذ اتاه عمير فقال جئت في فكاك ابني فقال
له كذبت بل قلت لصفوان وقد اجتمعتم في الحطيم ذكركم قتلى بدر وقلتم والله للموت اهون
علينا من البقاء مع ما صنع بنا محمد صلى الله عليه وآله وهل حيوة بعد اهل القليب فقلت
انت لولا عيالي وديني علي لاريحتك من محمد فقال صفوان علي ان اقضي دينك واعول
بناتك مع بناتي ليصيبهن من خير او شر فقلت انت فالكتمها علي وحفر بي حتى انهب واقتله
فجئت لاقتلني فقال صدقت يا رسول الله فاني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واما
هذا مما لا يحفظ له اليهودي فان عيسى عليه السلام يزعمون انه خلق من الطين كهيئة الطير ثم نفخ
فيه فكان طيرا باذن الله عز وجل فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه
وآله قد فعل ما هو شبيه لهذا اذ اخذ حنين جرا فسمعنا للحجر تسبيحا وقد سمعتم
قال للحجر انفلق فانفلق ثلث فلق فسمع لكل فلقة منها تسبيحا لا يسمع للاخرى ولقد بعث
الى شجرة يوم البطحاء فاجابته ولكل غصن منها تسبيح وتهليل وتقديس ثم قال انشقي فانشقت
نصفين ثم قال لها التزقي فالتزقت ثم قال لها اسجدي لي بالنبوة فسجدت ثم قال
لها ارجعي الى مكانك بالتسبيح والتهليل والتقديس ففعلت وكان موضعها حيث الحجارين

اكبر نار

قد فسرها هو اكبر نار

موثرة بهزة ساكنة وزان عوذة وجوز تخفيف
قرية من ارض البلقاء بطرف الشام الذي يجاورها
اهل الحجاز وهي في الذكر وبها وقعة
مشهورة قتل فيها جعفر بن ابي طالب
رضي الله عنه وزيد بن حارثة رضي الله عنه
وجماعة كثيرة من الصحابة رضي الله عنهم

كذا نار

يصيبهن محمد

لتقتلني نار

لها هم

خروج عمر

سبحانه قال له علي عليه السلام لقد
كان كذلك ومحمد صلى الله
عليه وآله كانت له
الغمام يسير معه في الحجة الكثيرة وقد تقدم

عبا سوه

بمكة قال له اليهودي فان عيسى يزعمون انه كان سياحته في الجهاد واستتر في عمره
سنين ما لا يحصى من حاضر وباد وافشى فيما من العرب من مبعوث بالسيف لا يداري بالكلام
ولا ينام الا عن دمر ولا ضاف الا وهو متجهم لقتال عدو قال له اليهودي فان عيسى عليه السلام
يزعمون انه كان زاهدا قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله ازهد
الانبياء عليهم السلام كان له ثلثة عشر زوجة سوى من تطيف به من الاماء ما رفعت مائدته
قط وعليها طعام ولا اكل خبز بر قط ولا شبع من خبز شعير ثلث ليال متواليات قط توفي
رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه مرهونة عند يهودي بار بعين درهما ما ترك صفرا ولا
بيضا ولا مملوكا ولا مملوكة ولا دارا ولا عقارا ولا بعيرا ولا شاة ولا اوصى لاحد بشئ
الف دينار بعثه الى بعض الثغور فيقسمه في اليوم الواحد فلما اتاه
الف وارجعه الف ويأتيه السائل بالعشي فيقول والذي بعث محمدا بالحق ما امسى آل محمد
صاع من شعير ولا صاع من بر ولا درهم ولا دينار قال اليهودي فاني اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله واشهد انه ما اعطى الله عز وجل نبيا خيرا ولا مرسلا
فضيلة الا وقد جمعها لمحمد صلى الله عليه وآله وزاد محمدا على الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين
اضعاف مرات فقال ابن اعلى يا علي بن ابي طالب اشهد يا ابا الحسن انك من الراسخين في العلم
فقال ويحك ومالي لا اقول ما قلت في نفس من استعظمه الله عز وجل في عظمته جلت
فقال وانك لعلي خلق عظيم احتجاجه عليه السلام على بعض اليهود وعرفه انواع شتى من العلوم روى
عن صالح بن عقبة عن الصادق عليه السلام قال لما هلك ابو بكر واستخلف عمر الى المسجد فقعد
فجعل يدخل عليه رجل فقال يا امير المؤمنين اتى رجل من اليهود وانا اعلم انهم وقد اردت ان اسئلك
عن مسائل ان اخبرتني بها اسلمت قال وما هي قال ثلث وثلث وواحدة فان شئت سئلتك
وان كان في القوم احد اعلم منك فارشدني اليه قال عليك بذلك الشاب يعني علي بن ابي
طالب عليه السلام فاتى عليا عليه السلام فسئل فقال له قل ثلثا وثلثا واحدة والا قلت سبعا
قال اني اذا لجاهل ان لم تجبني في الثلث اكتفيت قال عليه السلام فان اجبتك تسلم قال نعم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال سل قال الاسكاف عن اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم هو الحجر الاسود الذي نزل مع آدم عليه السلام من الجنة قال صدقت والله انه ليحط هرون و املاه موسى عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام واما العين فانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي بيت المقدس وكذبتم هي العين الحيوان التي غسل فيها ذو القرنين وهي العين التي شرب منها الخضر عليه السلام وليس يشرب منها احد الا حيي قال صدقت والله انه ليحط هرون و املاه موسى عليه السلام قال علي عليه السلام واما الشجرة فانتم تقولون ان اول شجرة نبتت على وجه الارض التين وكذبتم هي العجوة نزل بها آدم عليه السلام من الجنة قال صدقت والله انه ليحط هرون و املاه موسى عليه السلام قال والثالث الاخبرك بهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه ليحط هرون و املاه موسى عليه السلام قال واين يكون بنيكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت والله انه ليحط هرون و املاه موسى عليه السلام قال فمن ينزل معي في منزلي قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه ليحط هرون و املاه موسى عليه السلام قال قد بقيت السابعة قال كم يعيش وصيه بعده قال ثلاثين سنة قال ثم هو اوتقتل قال يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه ليحط هرون و املاه موسى عليه السلام ثم اسلم وحسن اسلامه وعن الاصبغ بن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين عليه السلام فجاءه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين عن البيوت في قول الله عز وجل وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها قال علي عليه السلام نحن البيوت التي امر الله بها ان تؤتى من ابوابها ونحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه فمن بايعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال علي عليه السلام نحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف يوم القيمة بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة احد الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا

واول عين نبعت واول حجر نبت قال اليهودي انتم تقولون اول حجر وضع على وجه الارض

غسل فيها ذو القرنين

العجوة نوع من تمر المدينة اكرم الله بها بعض اهل الوادي من غرس النبي صلى الله عليه وآله

فنحن

وانكرناه وذلك بان الله عز وجل لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفوه وجهه و ياتوه من بابه ولكنه جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون وعن الاصبغ بن نباتة ايضا قال اتى ابن الكوا امير المؤمنين عليه السلام فقال والله ان في كتاب الله ايات استدت على قلبي ولقد شككت في ديني فقال امير المؤمنين عليه السلام ثكلتك امك وعدمتك ما هي قال قول الله عز وجل والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه فما هذا الصف وما هذه الصلوة وما هذا التسبيح فقال علي عليه السلام ويحك يا ابن الكوا ان الله تعالى ذكره خلق الملائكة على صور شتى الا وان لله ملكا في صورة ديك ابيض اشهب براثنه في الارضين السفلى وعرفه مثنى تحت عرش الرحمن له جناح بالمشرق من نار وجناح بالمغرب من ثلج فاذا حضر وقت كل صلوة قام على براثنه ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديكة في منازلكم فالذي من نار يذيب الثلج والذي من الثلج يطفي النار ثم ينادي استشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد النبيين وان وصيه خير الوصيين ثم يسبح قدوس رب الملائكة والروح قال فتصفق الديكة في الارض وعن الاصبغ بن نباتة ايضا قال سئل ابن الكوا امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن بصير بالليل وبصير بالنهار وعن اعمى بالليل اعمى بالنهار وعن بصير بالليل اعمى بالنهار وعن اعمى بالليل بصير بالنهار فقال له امير المؤمنين عليه السلام ويلك سل عما يعنيك ولا تسئل عما لا يعنيك ويلك سل عما بصير بالليل بصير بالنهار هو عز وجل آمن بالرسل والاوصياء الذين مضوا وبالكتب والنبيين وآمن بالله ونبيه محمد صلى الله عليه وآله واقر بالولاية فابصر فيما له وبفداه واما اعمى بالليل اعمى بالنهار فرجل جحد الانبياء والاوصياء والكتب التي مضت وادرك النبي صلى الله عليه وآله فلم يؤمن به ولم يقر بولايته فجحد الله عز وجل وبنيه فهو اعمى بالليل وعمى بالنهار واما بصير بالليل اعمى بالنهار فرجل آمن بالانبياء والكتب وجحد النبي صلى الله عليه وآله وولايته وانكر في حقي فابصر بالليل وعمى بالنهار واما اعمى بالليل بصير بالنهار

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فرجل محمد الانبياء الذين مضوا والاوصياء والكتب وادرك النبي ص فآمن بالله وبرسوله
محمد صلى الله وآمن بامامتي وقبل ولايتي فحي بالليل والنهار ويلك يابن الكوا فنحن
بنو ابي طالب بنا فتح الله الاسلام وبنا يختمه قال الاصبغ فلما تأنى امير المؤمنين عليه السلام من المنبر
تبعته فقلت يا سيدي يا امير المؤمنين قويت قلبي بما بشرت فقال لي يا اصبغ من شك في ولايتي
فقد شك في ايمانه ومن اقر بولايتي فقد اقر بولاية الله عز وجل ولايتي متصلة بولاية الله
كهايتين وجمع بين اصبعيه يا اصبغ من اقر بولايتي فقد فاز ومن انكر ولايتي فقد خاب وخسر
هوى في النار ومن دخل النار لبث فيها احقابا وعن الاصبغ بن نباتة ايضا قال قام ابن الكوا
الى علي بن ابي طالب عليه السلام وهو على المنبر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن ذي القرنين انبيا كان
ام ملكا واخبرني عن قرنيه امن ذهب كان ام من فضة فقال عليه السلام لم يكن نبيا ولا ملكا
ولم يكن قرناه من ذهب ولا من فضة ولكنه كان عبدا احب الله فاحبه الله ونصح لله
فنصح الله له وانما سمي ذا القرنين لانه دعا قومه الى الله عز وجل فقرنوا به على قرنه فغاب
عنهم حينا ثم عاد اليهم فضربوا على قرنه الاخر وفيكم مثله وعن الصادق عليه السلام عن ابائه
عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام كان ذات يوم في الساقة والرحبة والناس حوله مجتمعون
فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اين مكان الذي ابتلاك الله به وابوك يعذب في
النار فقال له عليه السلام مه فض الله فاك والذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع ابي في كل
مذنب على وجه الارض لشفعه الله فيهم وابي بين الجنة والنار وابنه قسيم الجنة والنار
والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق نبيا ان نور ابي يوم القيمة ليطفئ انوار الخلائق
كلهم الا خمسة انوار محمد ونوري ونور الحسن ونور الحسين ونور تسعة من ولد الحسين
فان نورهم من نورنا خلقه الله قبل ان يخلق آدم بالفي عام احتجاجا صلوات الله عليه على من
قال بزوال الادوار عدا وان الكهنة والسحرة وبالاسناد المتقدم ذكره عن ابي محمد العسكري عليه السلام عن زين العابدين

عليه السلام انه قال كان امير المؤمنين عليه السلام قاعدا ذات يوم فاقبل اليه رجل من اليهود يقال له
المدعين للفلسفة والطب فقال له يا ابا الحسن بلغني خبر صاحبك محمد صلى الله عليه وآله
انه جننا وجئت لاعالجه فلعله قد سعى لحال سبيله فاتيتها اردت من ذلك فقيل لي انك
ابن عمه وصهره وابي بك صفارا اذهب علاك وساقين دقيقين وما اراهما تقلانك فانا الصفار
فعندي دواؤه وانا الساقان الدقيقان فلا حيلة لتعليظهما والوجه ان ترفق بنفسك في
المشي تقللا ولا تكثره وبما تحملك على ظهرك وتحتضن بصدرك ان تقللهما ولا تكثرها فان
ساقيك دقيقان لا يؤمن عند هل ثقيل انفصالهما وانا الصفار فدواؤه عندي وهو هذا
واخرج دواءه وقال هذا لا بوذنك ولا يحبسك ولكنه يلزمك حبتين الاثم اربعين صباحا ثم يزيل
صفارك فقال له علي بن ابي طالب عليه السلام قد ذكرت نفع هذا الدواء لصفاري فهل تعرف شيأ يزيد
فيه ويضر قال الرجل بلى حبة من هذا واشار الى دواسعه وقال ان تناوله الانسان وبه صفار زايله
من ساعته وان كان كالا صفار به صار به صفار حتى يموت في يومه قال علي بن ابي طالب عليه السلام
فاريني هذا الصفار فاعطاه اياه فقال اكم قدر هذا فقال قدر حبتين ثم ناوله قدر حبتين منه
فتناول رجلا فتناوله على عليه السلام فتفهمه وعرف عوارضه فجعل الرجل يرتعد ويقول في نفسه
الان اخذنا يا بن ابي طالب ويقال قتله ولا يقبل مني قولي انه هو الجاني على نفسه فتبسم علي عليه السلام وقال
يا عبد الله اصح ما كنت بنا الان ليرضى فيما زعمت انه سم قال فغمض عينيك فغمض ثم قال افتح
عينيك ففتح عينيه فنظر الى وجه علي عليه السلام فاذا هو بين اظهر سرب حجرة فلما رآه الرجل ابتسم
فتبسم علي عليه السلام وقال ابن الصفار الذي زعمت انه بي فقال والله لكأنك لست من رأيت قبل كنت
مصفارا فانت الان مورد فقال علي عليه السلام قل اعوى الصفار حيث الذي تزعم انه قاتلي وانا ساقاي
هاتان فبدر جلوله وكشف عن ساقيه فانك زعمت انك احتاج الى ان ارى فيهما فتعرفني في حال ما احمل عليه لئلا
ينقصف الساقان وانا اريك ان طب الله عز وجل خلق طبك فضرب بيده الى اسطوانة حسب
عظيمة على رأسها سرط مجلسه الذي هو فيه وفوقه مجران اصدرهما فوق الاخرى وحركها

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فاحتملها فارتفع السقف والحيطان وفوقها الغرفتان فقال اليوناني فقال امير المؤمنين عليه السلام صبوا عليه ماء فصبوا عليه ماء فافاق وهو يقول والله ما رأيت كاليوم عجبا فقال له علي عليه السلام هذا فوق الثقلين الدقيقين واحتملها افطبك هذا يا يوناني فقال اليوناني اسئلك كان محمد صلى الله عليه وآله فقال علي عليه السلام وهل على الانسان عمله وعقله الا من عقله وقوته الا من قوته لقد كان فيه مع ذلك كان اطب العرب فقال له ان كان المجنون داويته فقال له محمد صلى الله عليه وآله احب ان اريك اية تعلم بها غناي عن طبك وحاجتك الى طبي قال نعم قال ايتني بتريد قال تدعو ذلك العذق واشار الى النخلة سحوق فدعاها فانقلع اصلها من الارض وهي تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه فقال له كفاك قال لا قال فمرها بما شئت قال امرها ان ترجع الى حيث جاءت منه وتستقر في مقرها الذي تذكره عن محمد صلى الله عليه وآله غاب عني وانا اقترح منك على اقل من ذلك انا اتباعد عنك فادعني طوعا او لا اختك لا اجابتني جئت اليك فحي اية قال امير المؤمنين عليه السلام هذا لا يمكن ان تركك وحدك لانك تعلم في نفسك انك لم تزدد اني ذلت احتياجك مرة بان باشرت مني شيئا او ممن امرته بان يباشرك او ممن قصدني اختيارك ان لم ار عجزا لا ما يكون من قدرة الله القاهرة وانت يا يوناني يمكنك ان تتحمى وعمك غيرك ان يتحمل اني واطئك على ذلك فاقترح ما شئت مقترحا لموايتي لجميع العالمين قال له اليوناني ان جعلت لك متاعا الى فانا اقترح ان تفصل اجزاء تلك النخلة وتفرقها وتباعد ما بينها ثم تجمعها وتعيدها كما كانت فقال علي عليه السلام هذه اية وانت رسولي اليها يعني النخلة فقال ان وصي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يأمر اجزاءك ان تتفرق وتتباعد فذهب فقال لها ذلك فتفاصلت وتفافتت وتشعثت وتصاغرت اجزاؤها حتى لم ير لها عين ولا اثر حتى كان لم تكن هناك نخلة قط فارتعدت فرايص اليوناني وقال يا وصي محمد صلى الله عليه وآله وقد اعطيتني ما ترى لا اقل فاعطني الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقال انت رسولي اليها فعد فقل لها يا اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي كما كنت وان تعودي فنادى اليوناني

فقال ذلك فارتفعت في الهواء كهيئة الغبار المنثور ثم جعلت تجتمع جزأ جزأ منها حتى تصور القضبان والاوراق واصول السعف وشماريخ الاعذاق ثم تألفت وتجمعت واستطالت وعرضت واستقر اصلها في مستقرها وتمكن عليها ساقها وتركب على الساق وقضبانها وعلى القضبان اوراقها وفي اماكنها اعذاقها وكانت في الابتداء شماريخها مبرقة ليبعدها من اوان الرطب والبسر والخلال فقال اليوناني واخرى احتبها فان تخرج ثمارها خلالها وتقلبها من خضرة الى صفرة وحمرة وترطيب وينوع اتاية لتاكل وتطعمني ومن حضرك منها فقال علي عليه السلام ان رسولي اليها بذلك فمرها به فقال لها اليوناني ما ابو المؤمنين عليه السلام فاحلت وابسرت واصفرت واحمرت وترطبت وتنقلت اعذاقها برطبها فقال اليوناني واخرى احتبها تقرب من بين يدي اعذاقها او تطول يدي لتناولها واحتبني الى ان تنزل الذ احديها وتطول يدي الى الاخرى التي هي انضجها فقال امير المؤمنين عليه السلام مدا اليد التي تريدان تناولها وقل لها مقرب البعيد قربي بعيدي منها واقبضي الاخرى التي تريدان تنزل العذق لتبلغها فقال يا يسهل العسير سهل لي تناولها واسعفني حتى افعل ذلك وقاله فظلت يمناه فوصلت الى العذق والتحطت الاعذاق الاخر فسقطت على الارض وطالت عراجينها ثم قال امير المؤمنين عليه السلام انك ان اكلت منها ولم تؤمن عن اظهر لك عجائبها عجل الله عز وجل اليك من العقوبة التي يستليك بها ما يعتبر به عقلاء خلقه وجهالهم فقال اليوناني اني ان كفرت بعد ما رايت فعذبني العنت في العباد وتناهيت في التعرض للهلاك اشهد انك من خاصة الله صادق في جميع اقاويلك عن الله فامرني بما تشاء اطعك قال علي عليه السلام اول ما ان تفرد الله بالوحدانية وتشهد له بالجود والحكمة وتنزهه عن العبث والفساد وعن ظلم الاماء والعباد وتشهد ان محمدا الذي انا وصيه سيد الانام وافضل رتبة في دار السلام وتشهد لعلي الذي انا الامام ان له ما لك من النعم واكمل من خير خلق الله بعد محمد رسول الله واحق خلق الله بمقام محمد صلى الله عليه وآله بعده والقيام بشرايعه واحكامه وتشهد ان اولياءه اولياء الله واعداءه اعداء الله وان المؤمنين المشاركين لك فيما كلفتك المساعدين لك على ما امرتك خير قائمة بحق محمد وصفوة شيعته

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليّ وآمرك ان تواسي اخوانك المطابقين لك على تصديق محمد صلى الله عليه وآله وتصديقي و
الانقياد له ولي فما آتاك الله وفضلك على من فضلك به منهم شدة فاقتهم وبجد كسرهم وخلتهم من
كان منهم في درجتك وفي الايمان ساويته من مالك بنفسك حتى يعلم الله منك ان دينه آثر عندك
من مالك وان اولياءه اكرم عليك من اهلك وعيالك وآمرك ان تصون دينك وعلمنا الذي
اودعناك واسرارنا التي حملناك فلا تبذلها لمعلومنا لمن يقابلنا بالعناد ويقابلك من اجلها بالشتم
واللعن والتناول من العرض والبدن ولا تفشيرها الى من يشنع علينا عند الجاهلين بحالنا
فلا يعرض اولياءنا للبوار الجهال وآمرك ان تستعمل التقية في دينك فان الله عز وجل يقول لا يتخذ
المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان
تتقوا منهم تقية وقد اذنت لك في تفضيل اعدائنا ان الجأك الخوف اليه وفي الجهار البراءة
منا الا ان يحملك الوجل عليه وفي ترك الصلوة المكتوبات ان خشيت على حشاشتك الآفات والعاهات
فان تفضيلك اعدائنا علينا عند خوفك لا ينفعهم ولا يضرنا وان اظهارك براءتك منا عند تقيتك
لا يقدح فينا ولا ينقصنا ولا انت بتراءتك منا ساعة بلسانك وانت موالٍ لنا بجنانك لمبتغي على
نفسك دمها التي هي اقوامها وما لها الذي بها قيامها وجاهها الذي به تماسكها وتصون
من عرف بذلك وعرفت به من اوليائنا واخواننا واخواتنا من بعد ذلك بسهولة ويتبين
الله ان يفرج الله تلك الكربة وتزول به تلك الغمة فان ذلك افضل من ان تعرض للهلاك بتقطع
به عن عمل في الدين وصلاح اخوانك المؤمنين واياك ثم اياك ان تترك التقية التي امرتك
بها فانك شاطر بدمك ودماء اخوانك معترض لهم ولهم للزوال عن امرهم في ايدي اعداء دين الله
وقاطع لهم الله باعزازهم فانك ان خالفت وصيتي كان ضررك على نفسك واخواننا اشد من ضرر
الناصب لنا الكافر بنا وعن سعيد بن جبير قال استقبل امير المؤمنين عليه السلام دهقان من
دهاقين الفرس فقال له بعد التهنية يا امير المؤمنين تناحست النجوم الطالعات
وتناحست السعود بالنحوس واذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاحتفار ويقول

هذا يوم صعب قد تصلت فيه كوكبان وانفتح من برجك الميزان وليس الحرب لك بمكان فقال
امير المؤمنين عليه السلام ويحك يا دهقان المنجم بالامكان المحذر من الاقدار ما قصته صاحب
الميزان وقصته صاحب السرطان وكم المطالع من الاسد والشاعات من الحركات وكم بين المراري
والذراري قال سأنظر واوحى بيده الى كمه واخرج منه اسطرلابا ينظر فيه فتبسم عليه السلام
وقال اندري ما حدث البارحة وقع بيت في الصين وانفرج برج ماجين وسقط سور
سرانديب وانهزم بطريق الروم بارمينية وفقد ديان اليهود بابلة وهاج النمل بوادي النمل
وهلك ملك افريقية اكنت عالما قال لا يا امير المؤمنين فقال البارحة سعد سبعون الف
عالم وولد في كل عالم سبعون الفا والليلة يموت مثلهم وهذا نهم واومى بيده الى سعد بن
سعدة الحارثي لعنه الله وكان جاسوسا للخوارج في عسكر امير المؤمنين عليه السلم فظن الملعون
انه يقول خذوه فاخذ بنفسه فمال فخر الدهقان ساجدا فقال امير المؤمنين عليه السلم الم اروك
من عمل التوفيق فقال بلى يا امير المؤمنين فقال امير المؤمنين عليه السلم انا وصاحبي لا نرى قيون ولا نرى
نحن ناشئة القطب واعلام الفلك اما قولك انفتح من برجك الميزان فكان الواجب ان تحكم لي به
لاعلى اما نوره وضياؤه فعندي واما حريقه وثقبه فذهب عني وهذه مسئلة عميقة اخبرها ان كنت
حاسبا وروي انه عليه السلم لما اراد المسير الى الخوارج قال له بعض اصحابه انه يعرض في هذا الوقت
خشيت ان لا تظفر بمرادك من طريق علم النجوم فقال عليه السلم انزعم انك تهدي الى الساعة
التي من سارفيها صرف عنه السوء وتخوف الساعة التي من سار فيها جاء به الضر فمن صدقك بهذا
فقد كذب القرآن واستغنى عن الاستعانة بالله في نيل المحبوب ودفع ومنفي في قولك للعامل بارك لك
يوليك الحمد دون ربه لانك انت هديته الى الساعة التي نال فيها النفع وامن الضر اتقها الناس
اياكم وتعلم النجوم الا ما يهتدي به في بر او بحر فانه يدعو الى الكهانة المنجم كالكاهن والكاهن
كالساحر والساحر كالكافر والكافر في النار سيروا على اسم الله وعونه ومضى فظفر صلوات

احتجاج عليه السلام على زنديق جاء اليه مستدلا بآيات من القرآن متشابهة تحتاج

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الى التاويل على انها تقتضي التناقض والاختلاف فيه وعلى امثاله في اسيا ما اخرى جاء بعض
الزنادقة الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له لو لا ما في القرآن من الاختلاف والتناقض
لدخلت في ديننا فقال له عليه السلام وما هو قال قوله تعالى نسوا الله فنسيهم وقوله فاليوم
ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وقوله وما كان ربك نسيا وقوله يوم يقوم الروح والملائكة
صفا لا يتكلمون وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله تعالى يوم القيمة يكفر بعضكم
ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله تعالى لا تختصموا لدي وقوله اليوم نختم على افواههم
وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم وقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله تعالى
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وقوله ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى
وقوله لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن وقال صوابا الا من اذن له الرحمن وقوله ما كان لبشر ان
يكلمه الله الا وحيا وقوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقوله هل ينظرون الا ان
تاتيهم الملائكة او ياتي ربك وقوله بل هم بلقاء ربهم كافرون وقوله فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى
يوم يلقونه وقوله في من كان يرجوا لقاء ربه وقوله وبرزوا لله الجبار فظنوا انهم موافوها
وقوله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وقوله فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه
فقال امير المؤمنين عليه السلام اما قوله نسوا الله فنسيهم انما يعني نسوا الله في دار الدنيا لم
يعملوا بطاعته فنسيهم في الاخرة اي لم يجعل لهم من ثوابه شيئا فصاروا منسيين من الخير
وكذلك تفسير قوله تعالى فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يعني بالنسيان انه لا يثيبهم
كما يثيب اولياءه الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين امتثلوا به ورسوله و
خافوه بالغيب واما قوله وما كان ربك نسيا فان ربنا تبارك وتعالى علوا كبيرا ليس
بالذي ينسى ولا يغفل بل هو الحفيظ العليم وقد تقول العرب قد نسينا فلان فلا يذكرنا
اي لم نره لا يامرلهم بخير ولا يذكرهم به قال عليه السلام واما قوله عز وجل يوم يقوم الروح والملائكة
صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن فقال صوابا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله عز وجل

يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله ان ذلك لحق تخاصم اهل النار
وقوله لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم
وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فان ذلك في مواطن فمن واحد من مواطن ذلك اليوم الذي
كان مقداره خمسين الف سنة يكفر اهل المعاصي بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا والكفر في
هذه الاية البراءة يقول بعضهم من بعض ونظيرها في سورة ابراهيم قول الشيطان انى كفرت
بما اشركتمون من قبل وقول ابراهيم خليل الله كفرنا بكم يعني تبرانا منكم ثم يجمعون في موطن اخر
يكون فيه فلو ان تلك الاصوات بدت لاهل الدنيا لانه لتصم جميع الخلق من معايشهم ولتصدعت
قلوبهم الا ما شاء الله ولا يزالون يتكون حتى يستنفد والدتوح ويفيضوا الى الدعاء
ثم يجمعون في موطن اخر فيستطعمون فيه والله ربنا ما كنا مشركين وهو كما خاصتهم الذي
في دار الدنيا بالتوحيد لا ينفعهم اياها بالله مع مخالفتهم رسله وحكمهم فيما امرهم عن ربهم
ونقضهم عهودهم في اوصيائهم واستبدالهم الذي هو ادنى بالذي هو خير فكذبهم الله فيما
ادعوه من الايمان بقوله انظر كيف كذبوا على انفسهم فيختم الله على افواههم وينطق
الايدي والارجل والجلود فتشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن السنتهم الختم فيقولون
لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء ثم يجمعون في موطن اخر
فيقر بعضهم من بعض لهول ما يشاهدون من صعوبة الامر وعظم البلاء فذلك قوله عز وجل
يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه الاية ثم يجمعون في موطن اخر
يستنطق فيه اولياء الله واعداءه فلا يتكلم احد الا من اذن له الرحمن وقال صوابا
فيقام الرسل فيسئلون عن تادية الرسالات التي حملوها الى امهم فاخبروا انهم قد ادوا ذلك
الى امهم وتسئل الامم فيجحد كما قال الله تعالى فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين فيقولون
ما جاءنا من بشير ولا نذير فتستشهد الرسل رسول الله صلى الله عليه وآله فيشهد بصدق الرسل
وتكذيب من جحدها من الامم فيقول الكل انى قد جاءكم بشيرا ونذيرا والله على كل شيء قدير

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اي مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم رسالاتهم وكذلك قال الله تعالى
لنبيه فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فلا يستطيعون
رد شهادتهم خوفا من ان يختم على افواههم وان تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون ويشهد
على منافقي قومه وامته وكفارهم بالحادهم وعنادهم وبقضهم عهد وتغييرهم سنته واعتدائهم
على اهل بيته وانقلابهم على اعقابهم وارتدادهم على ادبارهم واحتذائهم في ذلك سنة من تقدم
من الامم الظالمة الخائنة لانبيائها فيقولون يا جهنم ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا
قوما ضالين ثم يجتمعون في موطن آخر يكون فيه مقام محمد صلى الله عليه وآله وهو المقام
المحمود يثني على الله عز وجل بما لم يثن عليه احد قبله ثم يثني على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك
الا اثنى عليه محمد صلى الله عليه وآله ثم يثني على الانبياء بما لم يثن عليهم مثله قبله ثم يثني على كل مؤمن
ومؤمنة بدأ بالصديقين والشهداء ثم بالصالحين فيحمدهم اهل السموات واهل الارضين
فذلك قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فطوبى لمن كان له في ذلك المقام
حظ ونصيب وويل لمن لم يكن له في ذلك المقام فاذا اخذ في الحساب بعمل كل انسان بما لديه
نسئل الله بركة ذلك اليوم قال علي عليه السلام واما قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة ذلك في موضع ينتهي فيه اولياء الله عز وجل بعد ما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى
نهر الحيوان فيغتسلون منه ويشربون من آخر فتبيض وجوههم فيذهب عنهم كل قذى وقذة
ثم يؤمرون بدخول الجنة من هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف يثيبهم ومن يدخلون الجنة
فذلك قوله تعالى في تسليم الملائكة عليهم سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك
ايقنوا بدخول الجنة والنظر الى ما وعدهم الله عز وجل فذلك قوله الى ربها ناظرة والناظرة
في بعض اللغة بمعنى المنتظرة الا تسمع الى قوله تعالى فناظرة بم يرجع المرسلون اي منتظرة بم
يرجع المرسلون واما قوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى يعني محمدا صلى الله عليه وآله
حين كان عند سدرة المنتهى حيث لا يجاوزها خلق من خلق الله عز وجل وقوله في آخر الآية

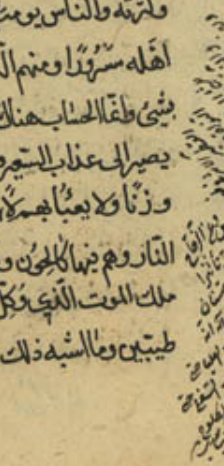
ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى رأى جبرئيل عليه السلام في صورته مرتين
هذه المرة ومرة اخرى وذلك ان خلق جبرئيل عليه السلام خلق عظيم فمن الروحانيين الذين
لا يدرك خلقهم ولا صفتهم الا الله رب العالمين قال علي عليه السلام واما قوله ما كان لبشر ان يكلمه
الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وكذلك قال الله تعالى
فكان الرسول يوحي اليه رسل السماء فيبلغ رسل السماء الى رسل الارض وقد كان الكلام
بين رسل اهل الارض وبينه من غير ان يرسل اليه الكلام مع رسل اهل السماء وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا جبرئيل هل رايت ربك عز وجل فقال جبرئيل عليه السلام ان ربي عز وجل لا يرى
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اين تاخذ الوحي قال آخذ من اسرافيل قال من اين يأخذه
اسرافيل قال يأخذ من ملك هو قرن من الروحانيين قال فمن اين يأخذ ذلك الملك قال يقذف
في قلبه قذفا هذا وحي وهو كلام الله عز وجل وكلام الله عز وجل ليس نحو واحد منه ما
كلم الله عز وجل به الرسل ومنه ما يقذف في قلوبهم ومنه ما يراها الرسل ومنه
وحي وتنزيل يتلى ويقرأ هو كلام الله عز وجل قال علي عليه السلام واما قوله تعالى كلا انهم عن
ربهم يومئذ لمحجوبون فانما يعني عن الثواب يوم القيمة عن ثواب ربهم لمحجوبون وقوله تعالى
هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك يخبر محمدا صلى الله عليه
وآله عن المشركين والمنافقين الذين لم يستجيبوا لله ولرسوله وقالوا هل ينظرون الا
ان تاتيهم الملائكة حيث لم يستجيبوا لله ولرسوله او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك
يعني بذلك العذاب يأتيهم في دار الدنيا كما عذب القرون الاولى فهذا خبر يخبر به النبي
صلى الله عليه وآله عنهم ثم قال يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت
من قبل الآية يعني لم تكن آمنت من قبل ان تاتي هذه الآية وهذه الآية هو طلوع الشمس
من مغربها وقال في آية اخرى فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا يعني ارسل عليهم عذابا
وكذلك اتيتا بنيانهم حيث قال فاتى الله بنيانهم من القواعد يعني ارسل عليهم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

العذاب قال علي عليه السلام ولما قوله عز وجل بل لقاء ربهم كافرون وقوله تعالى الذين يظنون
انهم ملاقوا ربهم وقوله تعالى الى يوم يلقونه وقوله فمن كان يرجو لقاء ربه يعني البعث
فسماه الله لقاءه وكذلك قوله تعالى من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت يعني
من كان يؤمن بانه مبعوث فان وعد الله لآت من الثواب والعقاب واللقاء ههنا
ليس بالرؤية واللقاء هو البعث وكذلك تحيتهم يوم يلقونه سلام يعني انه لا يزول الايمان
عن قلوبهم يوم يبعثون قال علي عليه السلام ولما قوله عز وجل وترى المجرمون النار فظنوا انهم
مواقعوها يعني يتقنوا انهم يدخلونها وكذلك قوله اني ظننت اني ملاق حسابيه
ولما قوله عز وجل للمنافقين ويظنون بالله الظنونا فهو ظن شك وليس ظن يقين و
الظن ظنان ظن شك وظن يقين فما كان من امر المعاد من الظن فهو ظن يقين
وما كان من امر الدنيا فهو ظن شك قال علي عليه السلام ولما قوله تعالى ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا فهو ميزان العدل يوخذ به الخلايق يوم
القيمة يدين الله تبارك وتعالى الخلايق بعضهم من بعض ويجزيهم باعمالهم ويقتص المظلوم
من الظالم ومعنى قوله تعالى فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه فهو قلة الحساب
وكثرته والناس يومئذ على طبقات ومنازل فمنهم من يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى
اهله مسرورا ومنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب لانهم لم يتلبسوا من امر الدنيا
بشيء فلا حساب هناك على من تلبس بها ههنا ومنهم من يحاسب على النقير والقطمير
ويصير الى عذاب السعير ومنهم ائمة الكفر وقادة الضلالة فاولئك لا نقيم لهم يوم القيمة
وزنا ولا يعبأ بهم لانهم لم يعبئوا بامر الله وهيئة يوم القيمة وهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم
النار وهم فيها كالحون ومن سؤال هذا الزنديق ان قال احد الله يقول قل يتوفيكم
ملك الموت الذي وكل بكم والله يتوفى الانفس حين موتها والذين تتوفيهم الملائكة
طيبين وما اشبه ذلك فمنه ما جعل الفعل لنفسه وتارة لملك الموت وتارة للملائكة واجره



يقول ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه ويقول اني لغفار لمن
تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى اعلم في الآية الاولى ان الاعمال الصالحة لا تنفع الا بعد
الاهتداء واجد يقول واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا فكيف يسئل الحي من الاموات قبل
البعث والنشور واجد انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان
يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فما هذه الامانة ومن
هذا الانسان وليس من صفته العزيز العليم التلبيس على عباده واجد قد سمى هفوات
انبيائه بقوله انه ليس من اهلك وبوصفه ابراهيم بانه عبد كوكبا تارة وقمرا اخرى و
شمسا وبقوله في يوسف ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه وتجيئه
موسى حيث قال ربنا في انظر اليك قال لن ترى في الآية وبعثه على ذا وجبريل يكلما
حيث يستقر الحاب الى آخر القصة ويحبسه يونس في بطن الحوت حيث ذهب مغاضبا
مذنبا واظهر حفاظ الانبياء وزلاتهم ثم وارى اسم من اعتر وفتر خلقا وذل واذل
وكنى عن اسمائهم في قوله ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول
سبيلا يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني فمن هذا
الظالم الذي لم يذكر اسمه ما ذكر من اسماء الانبياء واجد يقول وجاء ربك والملك
صفا صفا وهل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وياتي ربك او ياتي بعض آيات ربك ولقد جئتمونا
فرادى فمرة يجعلهم ومرة يجيئونه واجد يجز ان يتلو بيته شاهد منه ويكان الذي تلاه
عبد الاصنام يزهدهم من دهره واجد يقول ولتسئلن يومئذ عن النعيم فما هذا النعيم
الذي يسئل العباد عنه واجد يقول بقية الله خير لكم ما هذه البقية واجد يقول
ياحسرتى على ما فرطت في جنب الله وانما تولوا فثم وجه الله وكل شيء هالك الا
وجهه واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال فان الامر في
ذلك مشتبس جدا واجد يقول الرحمن على العرش استوى ويقول ءامنتم من في السماء و

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

هو الذي في السماء إله وفي الأرض إله وهو معكم أينما كنتم ونحن أقرب إليه من حبل الوريد وما يكون من نجوى ثلثة إلا هو رابعهم الآية واجده يقول إذا خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء والبس به القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء أيتاما رضا معي ذلك واجده يقول وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون فكيف يظلم الله ومن هو الظلمة واجده يقول إنما أعظكم بواحدة فما هذه الواحدة واجده يقول وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين وقد رأى مخالفي الإسلام معتكفين على باطلهم غير مقلعين عنه ورأى غيرهم من أهل الفساد مختلفين في مذاهبهم يلعن بعضهم بعضا فأي موضع للرحمة العامة لهم المشتملة عليهم واجده قد بين فضل بنيه على سائر الأنبياء ثم خاطبه في أضعاف الثنى عليه في الكتاب من الإزراء عليه وانتقاص محله وغير ذلك من تجهيله وتأنيبه بما لم يخاطب به أحدا من الأنبياء مثل قوله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين وقوله لولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا إذا لأذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا وقوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه وقوله وما أدري ما يفعل بي ولا بكم وهو يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وكل شيء أحصيناه في إمام مبين فإذا كانت الأشياء تحصى في الإمام وهو وصي النبي فليت شعري أولى أن يكون بعيدا من الصفة التي قال فيها وما أدري ما يفعل بي ولا بكم وهذه كلها صفات مختلفة وأحوال متناقضة وطور مشكلة فإن يكن الرسول والكتاب حقا فقد هلكت بشكي في ذلك وإن كانا باطلين فما على من يأس فقال أمير المؤمنين عليه السلام سبوح قدوس رب الملائكة والروح تبارك الله وتعالى هو الحي الدائم القائم على كل نفس بما كسبت هات أيضا ما شككت فيه قال حسبي إذ ذكرت يا أمير المؤمنين قال سأنبئك بتأويل ما سألت و

ما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون فأما قوله الله يتوفى الأنفس حين موتها وقوله يتوفاكم ملك الموت وتوفته رسلنا وتتوفاهم الملائكة طيبين والذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم فهو تبارك وتعالى أجل وأعظم من أن يتولى خلقه بنفسه وفعل رسله وملائكته فعلهم لأنهم بأمره يعملون فاصطفى جل ذكره من الملائكة رسلا وفعل رسله وملائكته فعله لأنهم بأمره يعملون فاصطفى جل ذكره من الملائكة رسلا ومن الناس سفرة بينه وبين خلقه وهم الذين قال الله فيهم الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فمن كان من أهل الطاعة توفت قبض روحه ملائكة الرحمة ومن كان من أهل المعصية توفت قبض روحه ملائكة النقمة وملك الموت أعوان من ملائكة الرحمة والنقمة يفعلون عن أمره وعلم فعله وكل ما يأتون به منسوب إليه فإذا كان فعلهم فعل ملك الموت فعل ملك الموت فعل الله لأنه يتوفى الأنفس على من يشاء ويعطي ويمنع ويشيب ويغير على من يشاء وإن فعل أمنائه فعله كما قال الله تعالى وما تشاؤن إلا أن يشاء الله وأما قوله ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وقوله وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فإن ذلك كله لا يغني إلا مع الاهتداء وليس كل من وقع عليه اسم الإيمان كان حقيقا بالنجاة مما هلك به العوانون ولو كان ذلك لكان النجاة للهود مع اعترافها بالتوحيد وإقرارها بالله وبخاصة أئمة المقرين بالوحدانية من إبليس فمن دونه في الكفر فقد بين الله ذلك بقوله الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون وبقوله الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم والإيمان حالات ومنازل يطول شرحها ومن ذلك الإيمان قد يكون على وجهين إيمان بالقلب والإيمان باللسان كما كان إيمان المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لما قهرهم السيف وشملهم الخوف فآمنوا بألسنتهم ولم تؤمن قلوبهم فالإيمان بالقلب هو التسليم للرب ومن سلم الأمور إلى مالكها ولم يستكبر عن أمره كما استكبر إبليس عن السجود لآدم واستكبر الكون الآمر عن طاعة أنبيائهم فلم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الطويل فانه

عام

ينفعهم التوحيد كما لم ينفع ابليس ذلك السجود فانه سجد سجدة واحدة اربعة الاف عام لم يرد بها غير زخرف الدنيا والتمكين من النظرة فكذلك لا ينفع الصلوة والصدقة الا مع الاهتداء الى سبيل النجاة وطرق الحق وقد قطع الله عذر عباده ببيين آياته في ارسال رسله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ولم يخل الارض من عالم بما تحتاج اليه الخليقة ومتعلم على سبيل النجاة اولئك هم الاقلون عددا وقد بين الله ذلك في امم الانبياء وجعلهم مثلا لمن تاخر مثل قوله في قوم نوح وما آمن معه الا قليل وقوله ومن قوم آمن من امة موسى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقوله في حواريي عيسى حيث قال للسائرين بنى اسرائيل من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله امنا به واشهد بانا مسلمون يعني انهم مسلمون لاهل الفضل فضلهم ولا يستكبرون عن امر ربهم فما اجابه منهم الا الحواريون وقد جعل الله للعلم اهلا وفرض على العباد طاعتهم بقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وبقوله ليتفقوا الله وكونوا مع الصادقين وبقوله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم ويقوله واتوا البيوت من ابوابها والبيوت هي بيوت العلم الذي استودعه الانبياء واتوابها اوصياؤهم وكل من عمل من الاعمال الخير جرى من غير ايدي اهل الاصطفاء وعهودهم وحدودهم وشرائعهم وسننهم ومعالم دينهم مردود غير مقبول واهله محل كفر وان شملتهم صفة الايمان الم تسمع الى قوله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا ياتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فمن لم يهتد من اهل الايمان الى سبيل النجاة لم تغن عنه ايمانه بالله مع دفعه محال حق اوليائه وحبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين وكذلك قال الله سبحانه وتعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وهذا كثير في كتاب الله عز وجل والهداية هي الولاية كما قال الله عز وجل ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون والذين آمنوا في هذا

حق

الموضع هم المؤمنون على الخلايق من الحج والاوصياء في عصر بعد عصر وليس كل من اقر ايضا من اهل العقلة بالشهادتين كان مؤمنا ان المنافقين وكانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدعون محمد رسول الله صلى الله عليه وآله بما عهد به من دين الله وفرائضه وبراهين نبوته الى وصيته ويضمرون من الكراهة لذلك والتنقص لما امر به عند امكان الامر لهم فيما قد بينه الله تعالى لنبيه بقوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وبقوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومثل قوله لتركبن طبقا عن طبق اي لتسلكن سبيل من كان قبلكم من الامم في الغدر فجعل الاوصياء بعد الانبياء وهذا كثير في كتاب الله عز وجل وقد شق على النبي صلى الله عليه وآله ما يئول اليه عاقبة امرهم واطلاع الله اياه على بوارهم فاوحى الله عز وجل اليه فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ولا تاس على القوم الكافرين واما قوله لمن قد ارسلنا من رسلنا من قبلك من رسلنا فهذا من براهين نبينا صلى الله عليه وآله التي اتاه الله اياها واوجب الحجة على سائر خلقه لانه المختم به الانبياء وجعله الله رسولا الى جميع الامم وسائر الملل فخصه الله بالاسراء الى السماء عند المعراج وجمع له يومئذ الانبياء والحج في الارض من بعده وفضل شيعته وصيته من المؤمنين والمؤمنات الذين سلموا له الفضل فضلهم ولم يستكبروا عن امرهم وعرف من اطاعهم وعصاهم من امهم وسائر من مضى ومن غبر او تقدم او تاخر واتاهم فضلات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه ووقوع الكناية عن اسمائهم من اجرام اعظم مما اجتبته الانبياء ممن شهد الكتاب بظلمهم فان ذلك من ادل الدلائل على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة لانه علم التباين الانبياء بكثير فصدورهم وان منهم من يتخذ بعضهم الها كالذي كان من النصارى في ابن مريم فذكرهما دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي تفرد به عز وجل الم تسمع الى قوله في صفة عيسى حيث قال فيه وقد امه عليهما السلام كانا ياكلان الطعام كناية ان له ثقل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ومن كان له تفل هو بعيد مما ادعته النصارى لابن مريم فذكرهما لا لة ولم يكن عن
اسماء الانبياء يتحيرا وتعزز ابل تقريعا لاهل الاستبصار ان الكناية عن اصحاب الجوائح العظيمة
من المنافقين في القرآن ليست من فعله تعالى وانما من فعل المغترين بقول الذين يكتبون
الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم
لعزيقا يلوذون المستدام بالكتاب وبقوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول بعد نقد الرسول لما
يعتمون به اوديا طهم حسب ما فعلته اليهود والنصارى نقد موسى وعيسى من تغيير
التوراة والانجيل وتحريف الكلم عن مواضعه وبقولهم يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم
ويابى الله الا ان يتم نوره يعني انهم اشتغوا في الكتاب ما لم يقله الله ليلبسوا على الخليقة
فاعمى الله قلوبهم حتى تركوا فيه ما دل على احد نوه فيه وحرفوا فيه وبين عن افكهم
وتلبيسهم وكتمان ما علوه منه ولذلك قال لهم لم تلبسون الحق بالباطل وضرب مثلهم
بقوله فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فالزبد
في هذا الموضع كلام الملحدين الذين اثبتوه في القرآن فهو يضمحل ويبطل ويتلاشى
عند التحصيل والذي ينفع الناس منزلا لتنزيل الحقيقي الذي لا يأتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه والقلوب تقبله والارض في هذا الموضع هي محل العلم
وقراره وليس يوضع مع عموم التقية التصريح باسماء المبدلين ولا الزيادة في ايانه
على ما اثبتوه من تلقائهم في الكتاب الحاق في ذلك من تقوية جيش اهل التعطيل والكفر والملل
المحرفة عن قبلتنا وابطال هذا العلم الظاهر الذي قد كان له الموالف والمخالف وقع
الاصطلاح على الايمان به والرضا بهم ولان اهل الباطل في القديم والحديث اكثر عددا
من اهل الحق ولان الصبر على الاذى الصبر الامر بمفروض لقول الله عز وجل لنبيه صلى الله
عليه فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل والجابه مثل ذلك على اوليائه واهل الاعتبار وقوله
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فحسبك بالجواب عن هذا الموضع اسمعت فان شرقه

اسماء صح

ودوى

التقية فحظر التصريح باكثر منه واما قوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله ولقد جئتمونا
فرادى وقوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك فذلك كله
حق وليست جيئته جل ذكره كجيئة وانه رب شيء من كتاب الله عز وجل يكون تاويله على
غير تنزيله ولا يشبه تاويله كلام البشر ولا فعل البشر وسانبئك بمثال لما ذكرت تكتفي به
ان شاء الله تعالى وهو حكاية الله عز وجل عن ابراهيم حيث قال اني ذاهب الى
ربي فتذهابه الى ربه توجهه اليه في عبادته واجتهاده لا الترحال فتاويله غير تنزيله
قال واتزلكم من الانعام ثمانية ازواج وقال وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع
للناس فانزاله ذلك خلقه اياه وكذلك قوله قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين
اي الجاحدين والتاويل في هذا القول باطنه مضاد لظاهره ومعنى قوله هل ينظرون الا ان
تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك فانما خاطب نبيا صلى الله عليه وآله
هل ينتظر المنافقون والمشركون الا ان تاتيهم الملائكة فعاينوهم او ياتي ربك او ياتي بعض
ايات ربك يعني بذلك امر ربك والايات هي العذاب في دار الدنيا كما عذب الامم السالفة
والقرون الخالية وقال الا ولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها يعني بذلك مايهلك
من القرون فسماه اتيانا وقال قاتلهم الله انى يؤفكون اي لعنهم الله انى يؤفكون فسمى
اللعنة قتالا وكذلك قتل الانسان ما اكفره اي لعن الانسان وقال فلم تقتلوهم ولكن
الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فسمى فعل النبي صلى الله عليه وآله
فعلا له الا ترى ان تاويله غير تنزيله ومثل قوله ليراهم بلقاء ربهم كافرون فسمى البعث لقاء
وكذلك قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم اي يوقنون انهم مبعوثون واللقاء
عند المؤمن البعث وعند الكافر المعاشنة والنظر وقد يكون بعض ظن الكافر يقينا او
ذلك قوله ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها اي يتيقنوا انهم مواقعوها واما
قوله في المنافقين ويظنون بالله الظنونا فليس ذلك بيقين ولكنه شك فالحفظ واحد

اوياتي ح
خلقه ح وانه رب كل شيء ازل

ومثل قوله الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم ليس يوقنون انهم مبعوثون ح

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

في الظاهر ومخالف في الباطن وكذلك قوله الرحمن على العرش استوى يعني استوى تدبيره وعلا
امره وقوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله ما يكون
من نجوى ثلثة الا هو رابعهم فانما اراد بذلك استيلاءه لانسانه بالقدرة التي ركبها فيهم على
جميع خلقه وان فعله نعلم فافهم عني ما اقول لك فانما ان يدك في الشرح لابن صدرك وصدرك
لعله بعد اليوم يشك في مثل ما شككت فيه فلا يجد مجيبا عما يسئل عنه لعموم الطغيان والفتان
واضطرار اهل العلم بنا وبل الكتاب الى الاكتتام والاحتجاب خيفة من اهل الظلم والبغي انا انساق
على الناس زمان يكون الحق فيه مستورا والباطل ظاهرا مشهورا وذلك اذا كان ولي الناس من اعدائهم
له واقترب الوعد الحق وعظم الالحاد وظهر الفساد هنالك يبتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا
ويخلهم الاحيا اسماء الاشرار فيكون جهد المؤمن ان يحفظ مهجته من اقرب الناس اليه
ثم يتيح الله الفرج لاوليائه ويظهر صاحب الامر على اعدائه وانا قوله ويتلوه شاهد منه فذلك
حجة الله اقامها على خلقه ومعرفهم انه لا يبقى مجلس النبي صلى الله عليه وآله الا من يقوم مقامه و
لا يتلوه الا من يكون في الطبقات مثله لئلا يتسع لمن ماسته رجس الكفر في وقت من الاوقات
انحلال الاستحقاق بمقام الرسول صلى الله عليه وآله وليضيق العذر على من يعينه على اغفه وظلمه
اذ كان الله قد حظر على من ماسته الكفر بقتله ما فوض الى انبيائه واوليائه بقوله لابراهيم
عليه السلام لا ينال عهدي الظالمين ان المشركين لانهم سمى الظلم شركا بقوله ان الشرك لظلم عظيم
فلما علم ابراهيم ان عهد الله تبارك وتعالى اسمه لا ينال عبدة الاصنام قال واجنبني
وبني ان نعبد الاصنام واعلم ان من آثر المنافقين على الصادقين والكفار على الابرار
فقد افترى اثما عظيما اذ كان قد بين في كتابه الفرقين الحق والباطل والطاهر والنجس
المؤمن والكافر وانه لا يتلو النبي عند فقده الا من حل محله صدقا وعدلا وطهارة وفضلا
واما الامانة التي ذكرتها فهي الامانة التي لا يجب ولا يجوز ان تكون الا في الانبياء واوصيائهم
لان الله تبارك وتعالى ائتمنهم على خلقه وجعلهم حجة في ارضه والشاهد عليه ومن اجمع معه

اعانه من الكفار على عبادة العجل عند غيبة موسى ما تم انتحال محل موسى من الطغام و
الاحمال لتلك الامانة التي لا ينبغي الا لاطهر من الرجس فاحمل وزرها ووزر من سلك
سبيله من الظالمين واعوانهم ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله من استن سنة
حق كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن استن سنة باطل كان عليه وزرها
ووزر من عمل بها الى يوم القيمة ولهذا القول من النبي صلى الله عليه وآله شاهد من كتاب الله
وهو قول الله عز وجل في قصة قابيل قال لاجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل
نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس
جميعا والاحيا في هذا الموضع تاويل في الباطن ليس كظاهره وهو من هداها الى الامانة
هي حياة الابد ومن سقاه الله حيا لم يمت ابدا الى ما يسقله من دار محنة الى دار راحة ونعمة
واما ما اراك من الخطاب للانفراد مرة وبالجمع مرة وهو من صفة الباري جل ذكره فان الله
تعالى اسمه على ما وصف به نفسه بالانفراد والوحدانية هو النور الازلي القديم الذي
ليس كمثله شيء لا يتغير ويحكم ما يشاء ويختار لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ولا ماحق لزاد
في ملكه وعزه ولا ينقص منه ما لم يخلقه وانما اراد بالخلق اظهار قدرته وابدا سلطانه بين
براهين حكمته وخلق ما شاء كما شاء واجرى فعل بعض الاشياء على ايدي من اصطفاه
من امنائه وكان نعلم فعله وامرهما مره كما قال الله تعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع
الله وجعل السماء والارض وعالم من شاء من خلقه ليميز الخبيث من الطيب مع سابق علمه
بالفريقين من اهلهما وليجعل ذلك مثالا لاوليائه وامنائه وعرف الخليقة فضل منزلة اوليائه
وفرض عليهم من طاعتهم مثل الذي فرض من نفسه والزمهم الحجة بان خاطبهم خطابا
يدل على انفراده وتوحيده وبان له اولياء تجري افعالهم واحكامهم مجرى فعله فهم العباد
المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون هم الذين ابتدع بروحه منه وعرف
الخلق انتدابهم على علم الغيب بقوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وهم التيم الذي يسئل العباد عنكان الله تبارك وتعالى انعم بهم على من ابتعهم من اولياء آنهم
قال السائل من هؤلاء الخ قال رسول الله صلى الله عليه وآله ومن محلة من اصفيآء الله الذين
قرنهم الله بنفسه اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وقال فيهم ولو ردوه الى الرسول
والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال السائل ماذاك الامر قال علي الخليفة الذي
تنزل الملآئكة في الليلة التي يفرق فيها كل امر حكيم من خلق ورزق واجل وعمل وعمر آجيئة
او موت وعلم عجيب السموات والارض والحجرات التي لا ينبغي الا لله واصفيائه والسفرة بينه
وبين خلقه وهم وحجة الله الذي قال فايمانتولوا فثم وجه الله هم بقيته الله يعني المهدي الذي
يلآن عند انقضاء هذه التظر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وهو ايآته
الغيبة والاكتتام عند عموم الطغيان وحلول الانتقام ولو كان هذا الامر الذي عرفتك
بتآه دون غيره لكان الخطاب يدل على فعل ماض غير دآئم ولا مستقبل ولقال نزلت الملآئكة
وفرق كل امر حكيم ولم يقل تنزل الملآئكة ويفرق كل امر حكيم وقدره جل ذكره في البيان و
اثبات الحجة بقوله في اصفيائه واوليائه عليكم ان تقول يا حسرتي على ما فرطت في
جنب الله تعريفا للخليقة قريبهم الا ترى انك تقول فلان الى جنب فلان اذا ادنيت
قربه منه وانما جعل الله تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير انبيائه
وحجه في ارضه لعلمه بما يحدث في كتابه المبدلون من اسقاط اسمآء حججه منه وتبديلهم ذلك
على الائمة يلبسونهم على الظلم فاثبت في القرآن الرموز والعمى قلوبهم وابصارهم لعلمه فيهم في تركها و
ترك غيرها من الخطاب الدال على ما احدثوه فيه وجعل اهل الكتاب اليقين به والعالمين
بظاهره وباطنه من شجرة اصلها ثابت وفرعها في السمآء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها
اي يظهر مثل هذا العلم لمحقيه في الوقت بعد الوقت وجعل اعدآءها اهل التيه الملعونين الذين
حاولوا لطفاء نور الله بافواههم فابى الله الا ان يتم نوره ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم
من ترك هذه الآيات التي بينت لك تاويلها لاستطعت جماع ما استقطعا منه ولكن الله تبارك

اسمه ماض حكمه بايجاب الحجة على خلقه كما قال الله تعالى فلله الحجة البالغة اغشى ابصارهم وجعل على
قلوبهم اكنة عن تأمل ذلك فتركوه بجاله وحجبوا عن تاكيد الملبس ابطاله فالسعداء ينتبهون
عليه والاشقياء يقولون عند من لم يجعل الله لنورانيته من نور ثم ان الله جل ذكره لسعة رحمته
رأفته بخلقه وعلمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كتابه قسم كلامه ثلثة اقسام قسما منه يعرفه العالم و
الجاهل وقسما لا يعرفه الا من صفى ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام
وقسما لا يعرفه الا الله وامناؤه والراسخون في العلم وانما فعل الله ذلك لئلا يدعي اهل الباطل
من المستولين على ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الكتاب ما لم يجعل الله لهم وليتهم
الاضطرار الى الايمان لمن جعل الله اهلا لذلك فاستكبروا عن طاعته فتعزز وا وافتآء على الله عز وجل
واغترارا بكثرة من ظاهرهم وعاونهم وعاند الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله واما ما عمله
الجاهل والعالم من فضل رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب الله فهو قول الله سبحانه من
يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله ان الله وملآئكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما وهذه الآية ظاهرها وباطنها فالظاهر قولوا صلوا عليه والباطن قولوا سلموا
تسليما اي سلموا لمن وصاه واستخلفه عليكم فضله وما عهد اليه تسليما وهذا لفظ خبر ترك
انه لا يعلم تاويله الا من لطف حسه وصفى ذهنه وصح تمييزه وكذلك قوله سلام على ال ياسين
لان الله تعالى سمى النبي صلى الله عليه وآله بهذا الاسم حيث قال يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين
لعلمه بانهم يسقطون قول سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره وما نال رسول الله صلى الله عليه وآله
يشآء قربهم وبجلسهم عن يمينه وعن شماله حتى اذن الله عز وجل له في ابعادهم بقوله و
اهجرهم هجرا جميلا وبقوله تعالى الذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين يطمع
كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا انا خلقناهم مما يعلمون وكذلك قال الله عز وجل يوم ندعو
كل اناس بامامهم وليوسم باسمآئهم واسمآء آبآئهم وامهاتهم ولما قوله كل شيء هالك الا وجهه
فانما انزلت كل شيء هالك الا دينه لانه من المحال ان يهلك من كل شيء ويبقى الوجه وهو اجل و

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اعظم واكرم من ذلك انما يهلك من ليس منه الا ترى انه قال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك
ذو الجلال والاكرام نفصل بين خلقه ووجهه واما ظهوره على تاكر قوله فان خفتم الا
تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس شبه القسط في اليتامى نكاح الثنتين والثلث
والرباع ايتاما هو مما قد مضت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن وبين القول في اليتامى وبين نكاح
النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن وهذا وما اشبهه مما ظهرت حوادث المنافقين فيه
لاهل النظر والتامل وجد المعطلون واهل الملل المخالفة للاسلام سبيلا الى القدح في القرآن ولو حرفت
لك كلما اسقط وحرف وبدل مما يجري هذا المجرى لطال وظهر الخطر الفقير اظهارا من مناقب الاولياء
ومثالب الاعداء واما قوله وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون وهو تبارك اسمه اجل واعظم
من ان يظلم ولكنه قرن اسمائه على خلقه بنفسه وعرف الخليقة جلالة قدرهم عنده وان ظلمهم ظلمه
بقوله وما ظلمونا ببغضهم اولياءنا وسعوة اعدائهم عليهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون اذ حرموها
الجنة واوجبوا عليها بغوى النار واما قوله انما اعظكم بواحدة فان الله جل ذكره انزل عزائم
الشرايع وايات الفرايض في اوقات مختلفة كما خلق السموات والارض في ستة ايام ولو شاء
لخلقها في اقل من لمح البصر ولكنه جعل الاناة والدراة مثالا لانامه وايجابا للحجة على خلقه وكان
اول ما فرض عليهم به الاقرار لنبيه بالنبوة والشهادة له بالرسالة فلما افقادوا لذلك فرض عليهم
الصلوة ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد ثم الزكوة ثم الصدقات وما يجري مجراها من مال الفي
فقال المنافقون هل بقي لربك علينا بعدي الذي فرضت حتى يفترضه فتذكرنا فتسكن انفسنا الى
انه لم يبق غيره فانزل الله في ذلك قل انما اعظكم بواحدة يعني الولاية وانزل انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وليس يرى الامة ظاهرا انه
لم يؤت الزكوة احد منهم وهو راكع غير رجل واحد ولو ذكر اسمه في الكتاب لاسقط مع ما اسقط
من ذكره وهذا وما اشبهه من الرموز التي ذكرت لك سبوقعا في الكتاب ليحمل معناها الحرف
فيبلغ اليكم والى الملائك وعند ذلك قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي

ورضيت لكم الاسلام دينا واما قوله لنبيه صلى الله عليه وآله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وانك لترى اهل الخلافة اللعان ومن يجري مجراهم من الكفار مقيمين على كفرهم الهوى الغاية وانه
لو كان رحمة عليهم لاهتدوا جميعا ونجوا من عذاب السعير فان الله تبارك وتعالى اسمه انما عنى
بذلك انه جعل سببا لانظار اهل هذه الدار كان الانبياء قبله بعثوا بالتعريض لا بالتصريح
فكان النبي صلى الله عليه وآله منهم اذا صدع بامر الله واجابه قوم سلموا وسلم اهل الله الذين هم من
سائر الخليقة وان خالفوه هلكوا وهلك اهل دارهم بالآفة التي كانت بهم يتوعدهم بها ويحذرهم
حلولها ونزولها اما حتم من خسف او قذف او رجف او ريح او زلزلة او غير ذلك من اصناف
العذاب التي هلكت بها الامم الخالية وان الله تعالى علم من نبيه صلى الله عليه وآله ومن الحجج
الارض الصبر على ما يطيق من تقدمهم الصبر على مثله فبعثه الله بالتعريض لا بالتصريح واثبت
حجته الله لا تصريحا بقوله في وصيه من كنت مولاه فهذا مولاه وهو في عزائمهم ومن
موسى الا انه لا نبي بعدي وليس من خليقة النبي صلى الله عليه وآله ولا من شيمة ان النبي يقول
قوله لا معنى له فلزم الامة ان تعلم ان لما كانت النبوة والاخوة موجودين في خلقة هارون وموسى
ومعدومتين فيمن جعله النبي صلى الله عليه وآله عنزلته انه قد استخلفه على امته كما استخلف موسى
هرون حيث قال له اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ولا تقلدوا الامامة الا فلانا بعينه ولا تنزل
بكم العذاب لاتام العذاب ونزل باب الانظار والامهال ولما امر يستدباب الجميع وترك بابه ثم
قال ما سددت ولا تركت ولكني امرت فاطعت فقالوا سددت بابنا وتركت لاحد شناشا فلما
ما ذكره من حداثة سنه فان الله عز وجل امر يستصغر يوشع بن نون حيث امر موسى ان يعهد
بالوصية اليه وهو في سن ابن سبع سنين ولا استصغر عيسى ويحيى لما استودعهما عزائمه
وبراهين حكمه وانما نعل ذلك جل ذكره لعلمه بعاقبة الامور وان وصية لا يرجع بعده
ضلالا ولا كافرا وبان عدا النبي صلى الله عليه وآله الى سورة براءة فدفعها الى من علم ان الامة
تثور على وصيه وامره بقراءتها على اهل مكة فلما ولى بين يديه ليتبعه بوصيه وامره بالتجا

Presented by: Rana Jabir Abbas

منه والنفوذ الى مكة ليقرها على اهلها وقال ان الله جل جلاله اوحى الى ان لا يؤدي عني الا
رجل مني وكلا لقمته على خيانة من علم ان الامة اختارته على وصيته ثم ذلك بضم الرجل الذي
ارجع سورة براءة منه ومن يوازره في نقض العهد عند الامة الى علم النفاق عمرو بن العاص
في غزاة ذات السلاسل وولاها عمرا بحرس عسكره وختم امرها بان ضمها عنده وفاته الى اسامة
بن زيد واوجب طاعته والتصريف بين امره ونهيه وكان اخر ما عهد به في امامته قوله انفذوا
جيش اسامة يكرر ذلك على اسماعهم ايجابا للحجة عليهم في ايثار المنافقين على الصادقين ولو عدت
كلما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله في اظهار معايب المتولين على تراثه لطال وان الثابت منهم
لا يحمله اليسير له باهلا قادرا على الصبر لعجزه عن القيام بامور الامة وضعفه لا فتقليده
لقصور معرفته على انه ويل كان يسئل عنه وجعله بما ياتي ويذر ثم اقامه على ظلمه ولم يرض باجتنابه
عظيم الوزر في ذلك حتى عقد لاسامة من بعده ليجيره فاني الثاني له بتسفيه رايه والقدح في الظن
على الحكام ورفع السيف عمن كان صاحبه وضعه عليه ورد النساء اللتي كان سباهن الى
ازواجهن وبعضهن حوامل وقوله قد نهيته عن قتال اهل القبلة فقال الى انك لحدب
على اهل الكفر وكان هو في ظلمه لهم اولى باسم الكفر منهم ولم ينزل يحطه ويظهر الازراء
عليه ويقول على المنبر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها فمن دعاكم الى مثلها فاقتلوه
وكان يقول قبل ذلك قولا ظاهرا اليته حسنة من حسناته ويوداته كان سعر في صدقة
وغير ذلك من القول المتناقض الموكد بالحلف الدافعين لدين الاسلام والى آخر التشوري
وتاكيده بها عقد النظم والالحاد والبغي والفساد حتى تقرر على اراد ته ما لم يحف على ذي عاهات
موضع ضرر ولم يطق الامة الصبر على ما اظهر ثالث من سوء الفعل فعاجلته بالقتل
فاتسع بما جنوه من ذلك لمن وافقهم على ظلمهم وكفرهم ونفاقهم محاولة مثل ما نووه من
الاستيلاء على امر الامة كل ذلك لتتم النظرة التي اوجبها الله تعالى لعدوه بالميسال ان يبلغ
الكتاب اجله ويحق القول على الكافرين ويقرب الوعد الحق الذي ينبئه الله تعالى في كتابه بقوله

وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
وذلك اذا لم يبق من الاسلام الا اسمه ومن القرآن الا رسمه وغاب صاحب الامر بانضاح الغدر له
في ذلك لاشتمال الفتنة على القلوب حتى يكون اقرب الناس اشدهم عداوة له وعند ذلك يؤيد الله
بهم وطهرتها ويظهر دين نبيه صلى الله عليه وآله على يديه على الدين كله ولو كره المشركون
واما ما ذكره من الخطاب الدال على فضيلة النبي صلى الله عليه وآله والانذار به والتاييد له ما اظهره
الله في كتابه من تفضيله اياه على سائر انبيائه فان الله عز وجل جعل اكل نبي عدوا من المشركين
كما قال في كتابه وبحق جلالة منزلة نبينا صلى الله عليه وآله عنده تبارك ذلك عظم محنته لعدوه الذي
عاند في حال شقاوته ونفاقه كل اذى ومشقة لدفع نبوته ويكذيبه اياه وسعيه في مكارهه
وقصده لنقض كل ما ابرمه واجتهاده ومن ملاه على كفره وعناده ونفاقه والحاده في ايطال
دعواه وتغيير ملته ومخالفة سنته ولم يرشيئا ابلغ في تمام كيده من تنفيرهم عن موالاة وصيه
واياحتهم منه وصدهم عنه واغرائهم بعداوته والقصد لتغيير الكتاب الذي جاء به واسقاط
ما فيه من فضل ذوي الفضل وكفر ذوي الكفر منه ومن وافقه على ظلمه وبغيه وشركه ولقد
علم الله ذلك منهم فقال ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا قال يريدون ان يبدلوا
كلام الله ولقد حضروا الكتاب كلا مستملا على التاويل والتنزيل والحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ
لم يسقط منه حرف الف ولا لام فما وقعوا على ما بينه الله تعالى من اسماء اهل الحق والباطل و
ان ذلك ان ظهر نقض ما عقدوه قالوا لا حاجة لنا فيه بحق ستغنون عنه بما عندنا وذلك
قال فبئس ما يشترون به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء
يبوء وا المسئل عليهم عما لا يعلمون تاويله الى جمعه وتاويله الى جمعه وتاليفه وتضمينه من تقاعهم
ما يقصرون به دعائم كفرهم وفرخ مناديهم من كان عنده شئ من القرآن فليأتنا به وكانوا لا يعرفون
وتظلمه الى بعض من وافقهم على عداوة اولياء الله فالفه على اختيارهم وما يدل المتامل
له على ضلال تميزهم وافترائهم وتركوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم وزاد وافيهم ظهر تاكوه و

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تنافرون وعلم الله ان ذلك يظهر ويبين فقال ذلك مبلغهم من العلم وانكشف لاهل الاستبصار
عوارهم وافترائهم والذي بدأ في الكتاب من الانزراء على النبي صلى الله عليه وآله من مزة الملحدين ولذلك
قال يقولون منكرا من القول وزورا ويذكر جل ذكره لنبيه صلى الله عليه وآله ما يحيد به عدوه
فكذبه من بعده بقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان
في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته يعني انه ما من نبي تمنى مغفرة ربه
من تفاقد قومه وعقوقهم والاقتال عنهم الى دار الاقامة الا القى الشيطان المعرض بعداوته
عند فقده في الكتاب الذي انزل عليه ذمته والقدح فيه والطعن عليه فينسخ الله ذلك من قلوب
المؤمنين فلا تقبله ولا تصغي اليه غير قلوب المنافقين والجاهلين ويحكم الله اياته بالجلي ابياه
من الضلال والعدوان ومتابعة اهل الكفر والطغيان الذين لم يرض الله بجعلهم كالانعام حتى قال
تعالى بل هم اضل سبيلا فافهم هذا واعلم به واعلم انك ما قد تركت مما يحيك عليك السؤال عنه اكثر
مما سألت عنه وانى قد اقتصرت على تفسير يسير من كثير لعدم حملة العلم وقلة الراغبين في التماسه وفي
دون ما بينت لك بلاغ لذوي الالباب قال السائل حسبي ما سمعت يا امير المؤمنين شكرا يتصل بما
استفادني من عمايه الشرك وطخيه الافك واجزل على ذلك مثوبتك انه على كل شئ قدير وصلى
الله على محمد اولا واخرا على اولي الفضيلات واعلام البريات محمد وآله اصحاب الاكارم الوضحات و
سلم تسليما كثيرا وعن الاصبغ بن نباتة قال اتى ابو بكر امير المؤمنين عليه السلام وخرج الى المسجد متقلدا بحمائل سيف
رسول الله صلى الله عليه وآله لا بسا برديه متشملا بنعل رسول الله صلى الله عليه وآله متقلدا بسيف
رسول الله صلى الله عليه وآله فصعد المنبر فجلس متمكنا ثم شبك بين اصابعه فوضعها
اسفل بطنه ثم قال يا معشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني هذا سفط العلم هذا لعاب
رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه وآله زقا زقا سلوني فان
عندي علم الاولين والآخرين اما والله لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لافتيت اهل التوراة
بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم واهل الزبور بزبورهم والقرآن بقرآنهم حتى ينطق كل كتاب

من كذب

من كتاب الله تعالى فيقول صدق علي لقد افتاكم بما انزل الله في وانتم تتلون القرآن ليلا ونهارا فهل
فيكم احد يعلم ما انزل الله فيه ولولا آية في كتاب الله لاخبرتكم بما كان وما يكون وما هو كائن الى يوم
القيمة وهي هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم قال سلوني قبل ان
تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرء النسمة لو سألتموني عن آية في ليل انزلت او في نهار مكيها او
مدنيها سفريها وحضريها ناسخها ومنسوخها محكمها ومتشابهها تاويلها وتنزيلها لانبأتكم
فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين هل رأيت ربك فاجابه بما تقدم ذكرنا اياه ثم قال سلوني
قبل ان تفقدوني فقام اليه رجل من اقصا المجلس فقال يا امير المؤمنين دلني على عمل ينجيني الله به من
النار ويدخلني الجنة قال اسمع ثم افهم ثم استيقن قامت الدنيا بثلث بعالم ناطق مستعمل لعلمه ويغني لا يفضل
ماله على اهل دين الله وبفقير صابر فاذا كتم العالم علمه وبخل الغني بماله ولم يصر الفقير على فقره
فعندها الويل والثبور وكادت الديار ان تعج الى الكفر بعد الايمان ايها السائل لا تغترن
بكثرة المساجد وجماعة اقوام اجسادهم مجتمعة وقلوبهم متفرقة فانما الناس ثلث زاهد و
راغب وصابر فامة الزاهد فلا يفرح بالدنيا اذا اتته ولا يحزن عليها اذا فاتته واما الصابر فتمنى
بقلبه فان ادرك منها شيئا صرف عنها نفسه لعلمه بسوء العاقبة واما الراغب فلا يبالي من حل
اصابها ام من حرام فمتى ما رأيت امير المؤمنين فما علامة المؤمن في ذلك الزمان قال ينظر الى ولي الله
فيتولاه والى عدو الله فيتبرأ منه وان كان حميما قريبا قال صدقت والله يا امير المؤمنين ثم غاب
فلم ير فقال هذا اخي الخضر عليه السلام عام الجزر وعن الاصبغ بن نباتة قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام
على منبر الكوفة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس سلوني فان بين جوانحي علما جما فقام اليه
ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين ما الذاريات ذروا قال الرياح قال فما الحاملات وقرا قال السحاب
قال فما الجاريات يسرا قال السفن قال فما المقسمات امرا قال الملائكة قال يا امير المؤمنين فحدثني
كتاب الله يفتقض بعضه بعضا قال ثكلتك امك يا ابن الكوا كتاب الله يصدق بعضه بعضا
ولا ينقض بعضه بعضا فاسل عما بدا لك قال يا امير المؤمنين سمعته يقول رب المشارق و

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المغارب وقال في آية اخرى رب المشرقين ورب المغربين وقال في آية اخرى رب المشرق والمغرب قال
لكلتك امك يا ابن الكوا هذا المشرق وهذا المغرب واما قوله رب المشرقين ورب المغربين
فانه عنى الشتاء والصيف على حدة واما نعرف ذلك من قرب الشمس وبعدها واما قوله
رب المشارق والمغارب فان لها ثلثمائة وستين برجا تطلع كل يوم من برج وتغيب في آخر فلا
تعود اليه الا من قابل في ذلك اليوم قال يا امير المؤمنين كم بين موضع قدمك الى عرش ربك
قال لكلتك امك يا ابن الكوا اسئل متعنتا من موضع قدمي الى عرش ربي ان يقول قائل
مخلصا لا اله الا الله قال يا امير المؤمنين فما ثواب من قال لا اله الا الله قال من قال لا اله الا الله مخلصا
خرقت ابواب السماء وصفوف الملائكة حتى تقول الملائكة بعضها لبعض اخشعوا لعظمة الله فاذا قال
ثالثة لا اله الا الله مخلصا لم تحجبه دون العرش فيقول الجليل اسكني فوعزتي وجلالي لاغفرن
لقائلك بما كان فيثم هذه الآية اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اذا كان عمله صالحا ارتفع
قوله وكلام قال يا امير المؤمنين اخبرني عن قوس قزح قال لكلتك امك يا ابن الكوا لا تقل قوس قزح اسم
شيطان ولكن قل قوس الله اذا بدت بدء الخضب الريق قال اخبرني يا امير المؤمنين عن المجرة التي تكون
في السماء قال هي شرج السماء واما ان لاهل الارض من الغرق ومنظر قال الله قوم نوح بما هي منهمرة قال يا امير المؤمنين
اخبرني عن المحو الذي يكون في القمر قال عليه السلام الله اكبر الله اكبر الله اكبر جل عمن سئل عن مسئلة عمياء
اما سمعت الله يقول وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة
قال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قال عن اي اصحاب رسول الله
تسألني قال يا امير المؤمنين اخبرني عن ابي ذر الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر قال يا امير المؤمنين فاخبرني عن
سلمان الفارسي قال يج يج سلمان منا اهل البيت ومن لكم بمثل لقمان الحكيم علم علم الاول وعلم الآخر
قال يا امير المؤمنين اخبرني عن حذيفة اليماني قال ذاك امرأ علم اسماء المنافقين ان تسألوني عن
حذيفة تجدوه بها عالما قال يا امير المؤمنين فاخبرني عن عمار بن ياسر قال ذاك امرأ حرم الله

لحمه ودمه على النار ان تمس شيئا منهما قال يا امير المؤمنين فاخبرني عن قول الله عز وجل قل هل
ننبئكم بالاخسرين اعمالا الآية قال اكفرة اهل اليهود والنصارى وقد كانوا على الحق فابتدعوا في دياناتهم
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ثم نزل عن المنبر وضرب بيده على منكب ابن الكوا ثم قال يا ابن الكوا
ويا اهل النهروان منهم ببعيد يقول يا امير المؤمنين ما اريد غيرك ولا اسئل سواك قال فرأينا ابن الكوا
يوم النهروان فقيل له لكلتك امك بالامس كنت تسئل امير المؤمنين عما سألته واليوم تقاتله فقال
رجلا عمل عليه فطحنه وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال سلوني عن كتاب الله
فوالله ما نزلت آية من كتاب الله في ليل ولا نهار ولا سير ولا مقام الا وقد قرأنيها رسول الله صلى الله
عليه وآله وعلمني تأويلها فقام اليه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين فما كان ينزل عليه وانت غائب عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان ينزل عليه من القرآن وانا غائب عنه حتى اقدم عليه فيقرأنيه
ويقول لي يا علي نزل الله علي بعدك كذا وكذا وتأويله كذا وكذا فعلمني تنزيله وتأويله وجاء في الاثار
ان امير المؤمنين عليه السلام كان يخطب فقال في خطبته سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني
عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا نبأتكم بناعقها وسائقها الى يوم القيمة فقام اليه رجل
فقال اخبرني كم في رأسي ولحيتي من طاقة شعر فقال امير المؤمنين والله لقد صدقني خليلي رسول
الله صلى الله عليه وآله بما سألت عنه وان على كل طاقة شعر في رأسك ملكا وعلى كل طاقة شعر في لحيتك
شيطانا يستفزك وان في بيتك لسخلا يقتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وآية ذلك تصدق
لما اخبرتك به ولو كان ان الذي سألت يعسر بها انه لا اخبرك به ولكن آية ذلك ما آتاك به من يعلم
ومخلف الملعون وكان ابنه في ذلك الوقت صبيا صغيرا يحبو فلما كان من امر الحسين عليه السلام ما كان
تولى قتله وكان الامر كما قال امير المؤمنين صلوات الله عليه على من قال البراني في الشرع و
الاختلاف في الفتوى وان يتعرض للحكم بين الناس ليس لذلك يا هل ذكر الوجه لاختلاف من
روى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ترد على احدهم القضية في حكم من الاحكام فيحكم فيها بالحق
ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم تجتمع القضاة بذلك عند الامام

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الذي استقسامهم فيصوب ارآءهم جميعا والههم واحد ونبيهم واحد وكتابهم واحدا فامرهم الله سبحانه
بالاختلاف فاطاعوه امرنهاهم عنه فعصوه امر انزل الله دينا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه امر
كانوا شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى امر انزل الله سبحانه دينا تاما فقصر الرسول عن تبليغه
واداله والله سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وفيه تبيان كل شيء وذكر ان الكتاب يصدق بعضه
بعضا وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وان القرآن
ظاهره انيق وباطنه عميق لا تفنى عجايبه ولا تنقضي غرايبه ولا تكشف الظلمات الا به وروى عنه عليه السلام
قال ان ابغض الخلايق الى الله عز وجل رجلان رجل وكله الله الى نفسه فهو جاير عن قصد السبيل سايرا
بغير علم ولا دليل مستوف بكلام بدعة ودعاء ضلالة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدي
من كان قبله مضل لمن اقتدى به في حياته وبعد وفاته حمال خطايا غيره رهن بخطيئته وبرجل
فمن حمله فوضعه في جهال الامة غاث في اغباش الفتنة فدلج منها بالصموم والصلوف عما في عقد
الهدنة قد سماه اشباه الرجال عالما وليس به فلم يغن وليس في العلم يوما سالما اكبر فاستكثر جمع ما قل
منه حتى اذا ارتوى من آجن واكثر من غير طايل جلس بين الناس مفتيا فاضيا ضامنا
لتخليص ما التبس على غيره ان خالف من سبقه لم ياس من يفقض حكمه من ياتي من بعده كفعله لا من
كان قبله فان نزلت به احدى الهبهات هيأ لها حشوا رثا من رايه ثم قطع به فهو من لبس الشبهات
في مثل نسج العنكبوت لا يدري اصاب الحق ام اخطأ ان اصاب خاف ان يكون قد اخطأ وان اخطأ
رجا ان يكون قد اصاب جاهل خباط جهالات عاش ركاب عشوات لم يعض على العلم بضرس قاطع
فيعلم بذري الروايات اذراء الريح الهشيم لا ملي والله باصدار ما ورد عليه ولا يحسب العلم في شيء مما انكره
ولا يرى ان من وراء ما بلغ منتهى مذهب لغيره وان قاس شيئا بشيء لم يكذب رأيه كيلا يقال لا يعلم
وان خالف قاضيا سبقه لم يرض في فضيحته وان اظلم عليه امر اكتم به لما يعلم من جهل نفسه تصرخ
من جور قضائه الدماء وتعج منه المواريث الى الله من معشر يعيشون جهالا ويموتون ضلالا
لا يعدون العلم بضاعة ولا يرون السلعة منه تباعة يرى الجهل في اهل الدنيا احسن من جهله بين اهل العلم
احياء الموتى وموتى الاحياء فهو مفتاح عشوات ومفتاح شبهات عم بما في عقد الهدنة وتعامى عما
اشترط عليه في نبذ العهد فليس يحسب ما ضيع من حقوق ما ولي ولا ما ترك من اضاعة ما استرعي
اشد من حسبانه ما اكتسب من فعله ما يظن انه قد احسن صنعا فلا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا
ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم

ثم ان الله سبحانه وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق ليخرج عباده من عبادة الاوثان الى عبادته
ومن طاعة الشيطان الى طاعته بقرآن قد بينه واضحه ليعلم العباد ربهم اذ جهلوه واظهره لهم اذ
به جاحدوه فاكرم الله سبحانه بذلك نبيه صلى الله عليه وآله حين اختار له ما عنده فلما مضى صلى الله عليه وآله
تنازع امته من بعده فيما كان الله سبحانه قد بينه في كتابه واوضحه لهم نبيه صلى الله عليه وآله فقال
سبحانه ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال فيه تبيان كل شيء وذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضا
وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فالاختلاف
في القرآن دليل على ان فيه ما ليس من عند الله وكذلك وجدت امة محمد صلى الله عليه وآله اليوم
مختلفة في كثير مما ليس من عند الله سبحانه ولا من عند رسوله صلى الله عليه وآله وقد علم ان رسول الله
صلى الله عليه وآله نهى عن القول فيما لا علم لهم به وعن القضاء بما لا علم لهم به وعن الفتيا بما لا علم لهم به
وعن الحكم بما لا علم لهم به وعن الفتيا بما لا علم لهم به وعن الحكم

Presented by: Rana Jabir Abbas

ويتعلّمون العلم لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة ثم اقبل امير المؤمنين عليه السلام ومعه ناس من اهل بيته وخاص شيعته فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال لقد علمت الولاة قبلي باموٍ عظيمةٍ خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين لذلك

حملت ر

ولو حملت الناس على تركها وحولتها الى مواضعها التي كانت عليها على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرق عني جندي حتى ابقى وحدي او قليلا من شيعتي الذين عرفوا فضلي والماتي من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ولقد امرت بمقام ابراهيم عليه السلام فرددته الى المكان الذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ورددت فدك الى ورثة فاطمة عليها السلام ورددت صاع رسول الله صلى الله عليه وآله ومدّه الى ماكان وامضيت قطائع كان رسول الله صلى الله عليه وآله اقطعها لناس سمّيتهم ورددت دار جعفر بن ابي طالب الى ورثته وهدمت منها واخرجت منها المسجد ورددت الخمس الى اهله ورددت قضاء كل من قضى بجور وسبى ذراري بني تغلب ورددتها مسلم من ارض جيرانهم

اقطع الامام بعد البلاد اقطاعا جعل لهم غلتها رزقا مقدرا ومنه المحوز للامام اقطع الناس الاول اقطاعا لازما لهم الى انقراض الدولة الاخيرة

اجعلها ر

ديوان العطاء واعطيت كما كان يعطي رسول الله صلى الله عليه وآله ولم اجعلها دولة بين الاغنياء

انهى ر

والله لقد امرت الناس ان لا يجتمعوا في شهر رمضان الا في فريضة فاني بعض اهل عسكري ممن يقاتل معي ممن ابغي الاسلام واهله عبرت سنته عمر ونهى ان يصلى في شهر رمضان في جماعة خفت ان يثوروا في ناحية عسكري علي ما فعلت هذه الامة من امته الضلالة والدعاة الى النار واعظم من ذلك سهم ذوي القربى الذي قال الله تبارك وتعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وذلك لنا امّنا خاصّة ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يعني يوم بدر والله عنى بذي القربى الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه صلى الله عليه وآله فقال ولم يجعل لنا في الصدقة نصيبا اكرم الله سبحانه وتعالى نبيه واكرمنا ان يطعمنا اوساخ ايدي الناس وقال له رجل اقرأ تعرف من سلمان وابي ذر والمقداد شيئا من تفسير القرآن والروايات عن النبي صلى الله عليه وآله وسمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن والاحاديث عن

النبي صلى الله عليه وآله وانتم تخالفونهم وتزعمون ان ذلك باطل افترى الناس يكذبون متعمدين على رسول الله صلى الله عليه وآله ويفسرون القرآن بآرائهم قال فاقبل علي عليه السلام فقال له قد سألت فافهم الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وخاصا وعاما ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو حي حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وانما اتاك الحديث من اربعة رجال ليس لهم خامس رجل منافق مظهر للايمان متصنع بالاسلام لا يتأثم ولا يتحرج يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدا فلو علم الناس انه منافق كاذب لم يقبلوا منه ولم يصدقوا قوله ولكنهم قالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله رآه وسمع منه ولقف عنه فيأخذون بقوله وقد اخبرك الله تعالى عن المنافقين بما اخبرك ووصفهم بما وصفهم به لك ثم بقوا بعده صلى الله عليه وآله فتقربوا الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار بالزور والبهتان فولوهم الاعمال وجعلوهم حكاما على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله تعالى فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لم يحفظه على وجهه فوهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يديه يرويه ويعمل به ويقول انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فلو علم المسلمون انه وهم فيه لرفضوه ولو علم هو انه كذلك لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا يأمر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه نهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه ورجل رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله مبغض للكذب خوفا من الله تعالى وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه وآله ولم يهم في حديثه عنه بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به على ما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه وحفظ الناسخ فعمل به وحفظ المنسوخ فجنب عنه ورفض الخاص والعام فوضع كل شيء موضعه وعرف المتشابه والمحكم وفد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان فكلام خاص وكلام عام فيسمعه من لا يعرف ما عنى الله تعالى به وكلامه وما عنى به رسول الله صلى الله عليه وآله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فيحمل السامع ويوجهه على غير معرفتنا ومعناه ولا ما نقصد به وما خرج من اجله وليس كل اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وآله يقدرون يسألونه ويستفهمه حتى ان كانوا ليحبون ان يجيء الاعرابي او الطارئ
فيسأله صلى الله عليه وآله حتى يسمعوا كلامه وكان لا يمر بي من ذلك شيء الا سألت عنه وحفظته فهذه
وجوه ما عليه الناس في اختلافهم وعللهم في رواياتهم وعن يحيى بن الخضر قال سمعت عليا عليه السلام يقول
كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وآله وهو نائم ورأسه في حجري قبل ان يخرج الدجال فاستيقظ النبي صلى الله
عليه وآله محمرا وجهه فقال عليه السلام لغير الدجال انا اخوف عليكم من الدجال فقلت لائمة المضلون سيوف
دما عترقن من بعدي انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم جواب مسائل الخضر عليه السلام العربي
علي بن ابي طالب حضرت كتبه عليهم السلام عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي
الثاني عليه السلام قال اقبل امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليهما السلام وسلمان الفارسي
رحمه الله واميرالمؤمنين عليه السلام متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذا قبل رجل حسن الهيئة
واللباس فسلم اميرالمؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا اميرالمؤمنين عليه السلام اسائل عن ثلث
مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما قضى عليهم انفسهم ليسوا بامومنين في دينهم
ولا في اخوتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له عليه السلام سلني عما بدا لك فقال الاعرابي
عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام
والاخوال فالتفت اميرالمؤمنين عليه السلام الى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال عليه السلام اعلم سألك عن
من امور الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان تره معلقة يا ابا محمد اجبه بالريح والريح معلقة
بالهواء الى وقت ما تحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله برد تلك الروح الريح وجذبت تلك
الريح الهواء فجبت تلك الروح فتسكنت في بدن صاحبها وان لم يأذن الله عز وجل برد تلك
الروح على صاحبها جذبت الهواء تلك الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد الى صاحبها الى وقت ما بعثت
اما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فاذا صلى الرجل عند ذلك
على محمد وآل محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب فذكر الرجل ما كان نسي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

ان هو لم يصل على محمد وآل محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب
وسي الرجل ما كان ذكر واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله
فجامعها بقلب ساكن وعروق هادية وبدن غير مضطرب فاسكنت تلك النطفة جوف الرحم خرج الرجل
يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت
في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام شبه المولود الاعمام وان وقعت على
عرق من عروق الاخوال شبه المولود اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد
ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصي رسول الله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين
عليه السلام ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن عليه السلام واشهد ان الحسين
علي وصي ابيك والقائم بحجته بعدك واشهد علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده واشهد
علي محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين بعده واشهد علي جعفر بن محمد انه القائم بامر علي بن موسى
واشهد علي علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي بعده واشهد علي موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد
بعده واشهد علي علي بن موسى الرضا انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد علي محمد بن علي انه القائم
بامر علي بن موسى واشهد علي علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد علي الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد و
اشهد علي رجل من ولد الحسن بن علي لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا و
ظلما والسلام عليك يا اميرالمؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال اميرالمؤمنين عليه السلام
يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن عليه السلام في اثره فقال فما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد فما درت
اين اخذ سار رضي الله عنه حتى اتى اميرالمؤمنين عليه السلام فاعلمه فقال يا ابا محمد اتعرفه قلت الله ورسوله وامير
المؤمنين اعلم قال هو الخضر عليه السلام جواب عليه السلام عن مسائل زادت من الرد وتمر من السام
الجاري مجرى الاحتجاج بحضرت ابية روى محمد بن يبس عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام
قال بينا اميرالمؤمنين عليه السلام في الرحبة والناس مجتمعون فمن بين مستفتي ومن بين مستعدي اذ قام
اليه رجل فقال السلام عليك يا اميرالمؤمنين ورحمة الله وبركاته من انت فقال انا رجل من رعيتك وهل

Presented by: Rana Jabir Abbas

بلادك فقال له ما انت من رعيتي واهل بلادي ولقد سطت على يوما فاحدثا خفيت على فقال الامان يا
امير المؤمنين فقال اهل احدثت منذ دخلت مصري هذا قال لا قال فلعلك من رجال الحرب قال نعم قال
اذا وضعت الحرب اوزارها فلا باس قال انا رجل جئتني اليك معوية متغفلا لك اسالك من شئ جئتني به
ابن الاصفر اليه وقال له ان كنت انت احق بهذا الامر والخليفة بعد محمد صلى الله عليه وآله فاجبني عما
اسالك فان انت اجبتني ذلك اتبعتك وجئت اليك بالجزية فان لم يكن عنده جواب وقد اطلقه ذلك
فجئني اليك لاسالك عنها فقال امير المؤمنين عليه السلام قال الله اكله الاكباد ما اصله واعماه والمعتصر
حكم الله بيني وبين هذه الامة قطعوا رحمي واضاعوا ايامي ودفعوا حقي وصغروا عظيم منزلتي وقد
اجمعوا على منازعتي حقي علي والحسن والحسين ومحمد فاحضروا فقال لاشامي هذان ابناء رسول الله صلى الله عليه
وآله وهذا ابي فاسال ايهم احببت فقال السائل الوفرة يعني الحسن عليه السلام فقال له الحسن عليه السلام
بالملك فقال الشامي كم بين الحق والباطل وكم بين السماء والارض وكم بين المشرق والمغرب وما قوس قزح
وما العين التي تاوي اليها ارواح المشركين وما العين التي تاوي اليها ارواح المؤمنين وما المؤنث
وما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فقال الحسن عليه السلام بين الحق والباطل اربع اصابع فما رأيته
بعينك هو الحق وقد تسمع باذنيك باطلا كثيرا فقال الشامي صدقت وقال وبين السماء والارض
دعوة المظلوم ومدى البصر فقال صدقت فكذبه قال صدقت ابن رسول الله قال وبين المشرق والمغرب
مسيرة يوم للشمس تنظر اليها حين تطلع من مشرقها وتغرب في مغربها قال الشامي صدقت
فما قوس قزح قال ويلك لا تقل قوس قزح فان قزح اسم شيطان وهو قوس الله وهذا علامة الخصب
والامان لاهل الارض من الغرق واما العين التي تاوي اليها ارواح المشركين فعين يقال لها برهوت
اما العين التي تاوي اليها ارواح المؤمنين فهي عين يقال لها سلمى واما المؤنث فالذي لا يذكر
هو لها ابدا فانه ينتظر به فان كان ذكرا اسلم وان كانت انثى حاضت وبدا ثديها والا سال لها البول
على الحائط فان اصاب بوله الحائط فهو ذكر وان انتكص بوله كما ينتكص بول البعير فهي امرأة واما عشرة
اشياء بعضها اشد من بعض فاشد شئ خلقه الله الحجر واشد من الحجر الحديد يقطع به الحجر واشد من الحديد

تذيب الحديد واشد من النار الماء يطفئ النار واشد من الماء السحاب يحمل الماء واشد من السحاب الريح
تحمل السحاب واشد من الريح الملك الذي يرسلها واشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك
واشد من ملك الموت الذي يميت ملك الموت واشد من الموت الذي امر الله الذي يميت الموت
فقال الشامي اشهد انك ابن رسول الله حقا وان عليا اولى بالامر من معوية ثم كتب هذه الجوابات ودفع
بها الى معوية فبعث معوية الى ابن الاصفر فكتب اليه ابن الاصفر اما معوية فاني اكلمه بغير كلامك وتجيبني بغير
جوابك لنعلم ما المسيح ما هذا جوابك وما هو الا من معدن النبوة وموضع الرسالة وانا انت فلوسا التي
درهما ما اعطيتك احتجاج الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام على جماعة من المنكرين لفضله ونصله
من قبل بحضرة معوية روي عن الشعبي وابي مخنف ويزيد بن ابي حبيب المصري انهم قالوا لما اجتمعوا
في مسجد دمشق واجتمعوا في محفل اكرم فيه جميعا ولا اعلا كلاما ولا اشد بلاغة في قول من يومئذ اجتمع فيه عند
معوية بن ابي سفيان عمرو بن عثمان بن عفان وعمرو بن العاص وعتبة بن ابي سفيان والوليد بن عقبة
بن ابي معيط والمغيرة بن شعبة وقد تواطئوا على امر واحد فقال عمرو بن العاص لمعوية الا ابعث الى الحسن
علي فنحضره فقد طال حياسيره ابيه وخفقت النعال خلفه امرا واطيع وقال فصدق وهذا لم يزل فعان
مسالا عما هو اعظم منها فلو بعثت اليه فقصرا به وبابيه وسبنا اباه وصغرا بقدره
وقد ابيه وقعدا لذلك حتى صدق ذلك وبدر قال لهم معوية اني اخاف ان يقتلكم والله لتدعني عليكم
عارها حتى يرحلكم تبوكه والله ما رأيته قط الا كرهت جنابه وهبت غضابه واني ان بعثت
اليه لا نصفته منكم قال عمرو بن العاص اخاف ان يتسامى باطله على حقنا ومرضه على صحتنا قال
لا اما انا بعث اذا اليه فقال عتبة هذا رأي لا اعزمه والله لا تستطيعون ان تلقوه بكثرة ولا بعظم
تمامي فنفسكم عليه ولا يلقاكم باعظم تمامي نفسه عليكم والله لاهل بيت خضم جدلي ينبعثون الى الحسن
فلما اتاه الرسول قال له يدعوك معوية قال ومن عنده قال الرسول عنده فلان وفلان وسمى
كلا منهم باسمه فقال الحسن عليه السلام ما لهم خر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا
يشعرون ثم قال يا جارية البغيني ثيابي ثم قال اللهم اني ادرأ بك في نحورهم واعوذ بك من شرورهم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

واستعين بك عليهم فاكفنيهم بما شئت من حولك وقوتك يا ارحم الراحمين وقال للرسول هذا كلامهم
فلما اتى معوية بحث به وحياه وصافحه فقال الحسن عليه السلام ان الذي حييت به رسالة والمصافحة
امنة فقال معوية اجل ان هؤلاء بعثوا اليك وعصوني ليقتلوك ان عثمان قتل مظلوما وان اباك
قتله فاسمع منهم ثم اجبهم بما يكلمونك ولا يعنفك مكاني من جوابهم فقال الحسن عليه السلام سبحان الله البيت بيتك
لاستحيي والاذن فيه اليك والله لئن اجبتهم الى ما اراد وا اني لاستحيي لك من الخنى ولئن كانوا غلبوك لاستحيي لك من
الضعف فبأيتما تقر ومن اية تعتذر مما اتى لو علمت بكلامهم واجتماعهم جئت بعدتهم من بني هاشم
فيما مع اني مع تصدقهم احرص منى من جمعهم فان الله عز وجل لو شاء لولى اليوم وبعد اليوم وغيرهم فليقولوا
فاسمع ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فتكلم عمرو بن عثمان فقال ما سمعت كاليوم ان
بقي من بني عبد المطلب على وجه الارض من احد بعد قتل الخليفة عثمان بن عفان وكان ابن اختهم
والفاضل في الاسلام منزلة والخاص برسول الله صلى الله عليه وآله اثرة فبئس كما ابتز الله حتى سفكوا
دمه اعتداء وطلبا للفتنة وحسدا ونفاسة وطلب ما ليسوا اهلين لذلك مع سوابقه
ومنزلته من الله ومن رسوله ومن الاسلام فاذا كان يكون حسن وسائر بني عبد المطلب
قتلة عثمان احياء يمشون على مناكب الارض وعثمان مضرج بدمه مع ان لنا فيكم تسعة عشر
دما يقتلى بني امية ببدر ثم تكلم عمرو بن العاص فحمد الله واثنى عليه ثم قال ابن اب اراك بعثنا
اليك لنقرك اباك سنة ابا بكر الصديق واشرك في قتل عمر الفاروق وقتل ذي النورين مظلوما
وادعوا ما ليس له بحق ووقع فيه وذكر الفتنة وغيره بشيا نها ثم قال لكم يا بني المطلب لم يكن
فتركبون الله ليعظيكم الملك فتركبون فيه ولا يعطيكم ثم انت يا حسن تحدث نفسك انك كابن امير
المؤمنين وليس عندك عقل ذلك ولا رأيه فكيف وقد سلبته وتركت احمق في قريش وذلك
لسوء عمل ابيك واتفاد عونا لنسبك وابائك ثم انت لا تستطيع ان تعيب علينا ولا ان تكذبنا به فان
كنت ترى انا كذبنا في شئ وتقولنا عليك بالباطل وادعينا عليك خلاف الحق فتكلم ولا
فاعلم انك وابائك من شرة خلق الله اما ابوك فقد كفانا الله قتله وتقريبه واما انت فانك

في ايدينا نحتز رقبتك والله لو قتلناك ما كان في قتلك عند الله ولا عيب عند الناس ثم تكلم عتبة
بن ابي سفيان فكان اول ما ابتدء به ان قال يا حسن ان اباك كان شر قريش لقريش قطيعة لارحامها
واسفكه لدمائها وانك لمن قتلة عثمان وان في الحق ان نقتلك به وان عليك القود في كتاب الله عز وجل
وانا قاتلوك به واما ابوك فقد تقرد الله بقتله فكفانا امره واما رجاك الخلافة فلست هناك في قديم
زمنك ولا في رجحة ميزانك ثم قام وليد بن عقبة ابن ابي معيط يمحون كلام اصحابه وقال يا معشر بني هاشم
كنتم اول من دب بعيب عثمان وجمع الناس عليه حتى قتلتموه حرصا على الملك وقطيعة للرحم واستطالة
الامة وسفك دما لها حراما على الملك وطلبا للدنيا الخبيثة وحبا لها وكان عثمان خالكم فبئس الخال
كان لكم وكان صهركم فبئس الصهر لكم قد كنتم اول من حسده وطعن عليه ثم وليتم قتله فكيف
رأيتم صنع الله بكم ثم تكلم المغيرة بن شعبة فكان كلامه وقوله كله وقوعا في علي عليه السلام ثم قال يا حسن
ان عثمان قتل مظلوما فلم يكن لابيك في ذلك عذر بريء ولا اعتذار مذنب عيرانا يا حسن قتلنا
لابيك في زعمه قتلة عثمان وابوك لهم وده قتله عنهم اتد بقتله راض وكان والله طويل اللسان
يقتل ويعيب الميت وبنو امية خير لبني هاشم من بني هاشم لبني امية ومعوية خير لك يا حسن
منك لمعوية قتل كان ابوك ناصب رسول الله صلى الله عليه وآله في حياته واجلب عليه قبل موته واراد
قتله فعلم ذلك من امره رسول الله صلى الله عليه وآله ثم كره ان يسابع ابا بكر حتى اوفى به فوده ثم دس
عليه من قتله سما فقتله ثم نازع عمر حتى هم ان يضرب رقبته فعل في قتل عمر الغاروق وقتل ذي النورين مظلوما
حتى قتل كل هؤلاء وقد شرك في دمهم فاي منزلة لدم رسول الله يا حسن قد جعل الله السلطان لولي
المقتول في كتابه المنزل نفيه وولي المقتول بغير حق فكان من الحق لو قتلناك واخاك والله ما
دم علي باخطر من دم عثمان وما كان الله ليجمع فيكم يا بني عبد المطلب الملك والنبوة ثم سكت
فتكلم ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال الحمد لله الذي هدى اولكم باولنا واخركم باخرنا وصلى
الله على جدي محمد النبي وآله وسلم اسمعوا مني مقالتي واعيروا فهمكم وبك ابدا يا معوية ثم قال
لمعوية انشدك الله يا معوية اترى ما اشتمني غيرك وما هؤلاء شتموني ولا سبني غيرك وما هؤلاء

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

سبقونی ولکن شمتنی وسبتنی فختامنک وسوئ رأیی وبغیا وعدوانا وحسدا علینا وعدا
لحمد صلی الله علیه وآله قدیما وحدیثا والله والله لوکنت انا وهولاء ایانا ازق مشاورین فی مسجد
رسول الله صلی الله علیه وآله وحولنا المهاجرین والانصار ما قدروا ان یتکلموا بما تکلموا به ولا
استقبلونی بما استقبلونی به فاسمعوا منی ایها المجتمعون المتعاونون علی ولا تکتموا حقا علمتموه ولا
تصدقوا باطلا ان نطقت به وسأبدئک یا معویة فلا اقول فیک الا دون ما فیک انشدکم بالله
هل تعلمون ان الرجل الذی شتمتموه صلی مع رسول الله صلی الله علیه وآله القبلتین کلیتهما وانتم یومئذ
جمیعا ضلالة تعبدون اللات والعزی وبایع البیعتین کلیتهما ببعد الرضوان وبیعة الفتح وانتم یومئذ
بالاولی کافرون وبالاخری ناکثون ثم قال انشدکم بالله هل تعلمون ان ما اقول حقا انه لفیکم مع رسول الله
صلی الله علیه وآله یوم بدر ومعه رایة النبی صلی الله علیه وآله والمؤمنین ومعک یا معویة رایة
المشرکین وانت تعبد اللات والعزی وترید حرب رسول الله صلی الله علیه وآله والمؤمنین فرضا
واجبا ولفیکم یوم احد ومعه رایة النبی صلی الله علیه وآله ومعک یا معویة رایة المشرکین ولفیکم
یوم الاحزاب ومعه رایة رسول الله صلی الله علیه وآله ومعک یا معویة رایة المشرکین کل ذلک
یفلج الله حجته ویحق دعوته ویصدق احدوثته وینصر رایته وکل ذلک رسول الله صلی
الله علیه وآله یری عنه راضیا فی المواطن کلها ساخطا علیک ثم انشدکم بالله هل تعلمون ان رسول
الله صلی الله علیه وآله حاصر بنی قریظة وبنی النضیر ثم بعث عمر بن الخطاب ومعه رایة المهاجرین
وسعد بن معاذ ومعه رایة الانصار فاما سعد بن معاذ فجرح وحمل جریحا واما عمر فرجع هاربا وهو یجبن
ویجبن اصحابه ویجبنه اصحابه فقال رسول الله صلی الله علیه وآله لاعطین
الرایة رجلا یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله کرارا غیر فرار ثم لا یرجع حتی یفتح الله علی یدیه
فتطاولها ابوبکر وعمر وغیرهما من المهاجرین والانصار وعلی یومئذ ارمد یدیر الرمد فدعاه
رسول الله صلی الله علیه وآله فتفل فی عینیه فبرأ من رمده فاعطاه الرایة فمضی ولم یرجع حتی فتح
الله علیه وآله بیته وطوله وانت یومئذ بمکة عدو الله ولرسوله صلی الله علیه وآله فهل

اللام العاونون خ ل

الاحدوثة ما یتحدث به ق

کرارا غیر فرار

jabir.abbas@yahoo.com

ینادی بین رجل نصح لله ولرسوله ورجل عادی الله ورسوله ثم اتسم بالله ما اسلم قلبک بعد لکن
اللسان خائف فهو یتکلم بالیس فی القلب انشدکم بالله اتعلمون ان رسول الله صلی الله علیه وآله
استخلفه علی المدینة فی غزاة تبوک ولا سخط ذلک ولا کرهه وتکلم منیر المنافقون بمثل لا تخلفنی یا رسول
الله فانی لم تخلف عنک فی غزوة قط فقال رسول الله صلی الله علیه وآله انت وصیی فی اهلی
فی اهل عترتی هرون من موسی ثم اخذ بید علی فقال ایها الناس من تولانی فقد تولی الله ومن تولی
علیا فقد تولانی ومن اطاعنی فقد اطاع الله ومن اطاع علیا فقد اطاعنی ومن احبنی فقد احب
الله ومن احب علیا فقد احبنی انشدکم بالله اتعلمون ان رسول الله صلی الله علیه وآله قال فی
حجة الوداع ایها الناس انی قد ترکت فیکم ما لم تضلوا بعده کتاب الله وعترتی فاحلوا حلاله و
حرموا حرامه واعملوا بمحکمه وآمنوا بمتشابهه وقبلوا امتثالا امر الله من الکتاب واحبوا اهل
بیتی وعترتی والوالمن والاهم وانصروهم علی من عاداهم وانهاکم ان یلفیکم حتی یرد علی الحوض یوم القیمة
ثم دعا وهو علی المنبر علیا واجتذبه بیده فقال اللهم والمن والاه وعاد من عاداه اللهم
من عادی علیا فلا تجعل له فی الارض مقعدا ولا فی السماء مصعدا واجعله فی اسفل درک من النار
انشدکم بالله اتعلمون ان رسول الله صلی الله علیه وآله قال انه انت اتوا بل عن حوضی یوم القیمة
تذودون عنه کما یذود احدکم الغریبة من وسط ابله انشدکم بالله اتعلمون انه دخل رسول الله صلی
الله علیه وآله فی مرضه الذی توفی فیه فبکی رسول الله صلی الله علیه وآله فقال علی علیک السلام ما
یبکیک یا رسول الله فقال یبکینی انی اعلم ان الملک فی قلوب رجال من امتی ضغائن لا یبدونها حتی
اتوفی عنک انشدکم بالله اتعلمون ان رسول الله صلی الله علیه وآله حضرته الوفاة واجتمع علیه اهل بیته
قال اللهم هولاء اهل بیتی فیکم کسفینة نوح من دخل فیها نجی ومن تخلف عنها غرق انشدکم بالله
اتعلمون ان اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله قد سلموا علیه بالولایة فی عهد رسول الله صلی الله
علیه وآله وحیوته انشدکم بالله اتعلمون ان علیا اول من حرم الشهوات کلها علی نفسه لما حرم اصحاب
من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله فانزل الله عز وجل یا ایها الذین آمنوا لا تحرموا طیبات ما احل

حاین خ کمثل سفینة نوح
وعترتی الالهم والمن والاهم
وانصرهم علی من عاداهم
وقال انا شاکل اهل بیتی ص

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم
به مؤمنون وكان عنده علم المنايا وعلم القضايا وفصل الخطاب وسوء العلم ومنزل القرآن وكان في
رهط لا يعلمهم يتمون عشرة بناهم الله انتم مؤمنون وانتم في رهط قريب من عدة الليد
لعنوا على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله فاشهد لكم واشهد عليكم انكم لعنا الله على لسان نبيه
صلى الله عليه وآله كلكم وانشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث اليك بكتب
له لبني خزيمة حين اصابهم خالد بن الوليد فانصرف اليه الرسول فقال هو يأكل فاعاد الرسول اليك
ثلث مرات كل ذلك ينصرف الرسول اليه ويقول هو يأكل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم
لا تشبع بطنه فمي والله في اثنيك واكلك الى يوم القيمة ثم قال انشدكم هل تعلمون انما قول حقا انك
يا معوية كنت تسوق بابيك على جمل احمر يقوده احول هذا القائد وهذا يوم الاحزاب فلعن رسول الله
صلى الله عليه وآله القايد والراكب والسايق فكان ابوك الراكب وانت يا انذر السايق واخوك هذا
القاعد القايد ثم انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لعن ابا سفيان في
سبعة مواطن اولهن حين خرج من مكة الى المدينة وابو سفيان جاء من الشام فوقع فيه ابو سفيان
فسبه واوعده وهم ان يبطش به ثم صرف الله عز وجل عنه والثانية يوم العير حيث طردها
ابو سفيان ليحرزها من رسول الله صلى الله عليه وآله والثالثة يوم احد يوم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الله مولانا ولا مولا لكم وقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فلعنه الله و
ملائكته ورسله والمؤمنون اجمعون والرابعة يوم حنين يوم جاء ابو سفيان يجمع من
قريش وهوازن وجاء عيينة يغطفان واليهود وقد هم الله بغيظهم لم ينالوا خيرا فلعنه
قول الله عز وجل انزله في سورتين في كلتيهما ياتي ابا سفيان واصحابه كفارا وانت يا معوية
يومئذ مشرك على رأي ابيك عكة وعلي يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وآله على امره
ودينه والخامسة قول الله عز وجل والهدي معكوفا ان يبلغ محله وصددت انت وابوك وتشركوا
قريش رسول الله صلى الله عليه وآله فلعنه الله لعنة شملته وذريته الى يوم القيمة الثاني عشر

يوم

يوم الاحزاب يوم جاء ابو سفيان بجمع قريش وجاء عيينة بن حصين بن بدر بغطفان فلعن
رسول الله صلى الله عليه وآله القادة والاتباع والسائقة الى يوم القيمة فقيل يا رسول الله اما الاتباع
مؤمن قال لا تصيب اللعنة مؤمنا من الاتباع واما القادة فليس فيهم مؤمن ولا مجيب ولا ناج
والسابعة يوم التنية يوم رشدة على رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر رجلا سبعة منهم من بني
امية وخمسة من سائر قريش فلعنهم الله تبارك وتعالى ورسول الله صلى الله عليه وآله منزل
التنية غير النبي صلى الله عليه وآله وسائقه وقائده ثم انشدكم بالله هل تعلمون ان ابا سفيان دخل
على عثمان حين بويع في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا بن اخي هل علينا من عين فقال
فقال ابو سفيان تداولوا الخلافة فتيان بني امية فوالذي نفس ابي سفيان بيده ما من جنة ولا نار
وانشدكم بالله اتعلمون ان ابا سفيان اخذ بيد الحسين حين بويع عثمان وقال يا بن اخي اخرج معي الى
بقيع الغرقد فخرج حتى اذا توسط القبور اجتره فصاح باعلا صوته يا اهل القبور الذي كنتم تقاتلوا
عليه صارا بايدينا وانتم رمم فقال الحسين بن علي عليهما السلام قبح الله وقبح وجهك ثم تتردد وتركه
فلولا الثمان بن بشير اخذ بيده ورده الى المدينة لهلك فهذا لك يا معوية فهل تستطيع ان ترد علينا
شيئا ومن لعنك يا معوية ان اباك ابا سفيان كان يتهم ان يسلم فبعثت اليه بشعر معروف مروي
في قريش وغيرهم تنهاه عن الاسلام وتصده ومنها ان عمر بن الخطاب ولاك الشام فخنت
به وولاك عثمان فتربصت به ريب المنون ثم اعظم من ذلك جرأتك على الله ورسوله انك قلت
عليا عليه السلام وقد عرفت موضعه وسوابقه وفضله وعلمه على امر هو اولى به منك ومن غيرك عند
الله وعند الناس ولا دينه بل ادعيت الناس عشوة وارقت دما حرم الله على من خلق الله بغير حله وكيف
وتعوبك فعل من لا يوسن بالمعاد ولا يخشى العقاب فلما بلغ الكتاب اجله صرت الى شر مثوى وعلي
الخير منقلب والله لك بالمرصاد فهذا لك يا معوية خاصة وما اسكت عنه من مساويك
وعيوبك فقد كرهت به التطويل واما انت يا عمرو بن عثمان فلم تكن حقيقا لحمقك ان تتبع
هذه الامور نا غما سئلك مثل البعوضة اذ قالت للنحلة استمسكي فانا قد ان انزل عنك فقالت

Presented by: Rana Jabir Abbas

لها النخالة ما شعرت بوقوعك فكيف يشق علي نزولك والله ما شعرت انك عثرت ان شعاري الى يشق
علي ذلك وان لجميعك في الذي قلت ان سبك عليا ينقص في حسبه او يباعده من رسول الله صلى الله
عليه وآله او يسوء بلاءه في الاسلام او يحور في حكم او رعيته في الدنيا فان قلت واحدة منها فقد كذبت
وانا اقول ان لكم بينا تسعة عشر رجلا بقتلى سركى بني امية ببدر فان الله ورسوله قتلهم ولم يقتل
من بني هاشم تسعة عشر وثلثة بعد تسعة عشر ثم يقتل من بني امية لا يحصى عددهم الا الله ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا بلغ ولد الوزغ ثلثين رجلا اخذ مال الله بينهم دولا وعباده
خولا وكتابه دغلا فاذا بلغوا ثلثمائة وعشرا حقت اللعنة عليهم ولهم فاذا بلغوا اربعمائة وخمسة وسبعين
كان هلاكهم اسرع من لوك ثرة فاقبل الحكم بن ابي العاص وهم في ذلك الذكر والكلام فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله اخفضوا اصواتكم فان الوزغ يسمع وذلك حين رآهم رسول الله صلى الله عليه وآله
ومن يملك بعده منهم امر هذه الامة يعني في المنام فساءه ذلك وشق عليه فانزل الله عز وجل
في كتابه ليلة القدر خير من الف شهر فاشهد لكم والشهد عليكم ما سلطانكم بعد قتل علي الا الف شهر التي
اجلها الله عز وجل في كتابه وانا انت يا عمر بن العاص الشاني اللعين الابتر فانما انت كلب ابن كلب
ان امك بغيته وانك ولدت على فراش مشترك فتحاكمت انت رجال قريش منهم ابو سفيان بن حرب
والوليد بن المغيرة وعثمان بن الحارث والنضر بن الحارث ابن كلدة والعاص بن وائل كلهم يزعم انك
ابنه فغلبهم عليك من بين قريش الامهم حسبا واخبثهم منصبا واعظمهم بغية ثم قمت خطيبا
وقلت انا شانئ محمد وقال العاص بن وائل لقد حمل رجل ابتر لا ولد له فلو قد مات انقطع ذكره فانزل
الله تبارك وتعالى ان شانئك هو الابتر وكانت امك عشية الى عبد يغيث تطلب البغية تاتيهم
في دورهم وفي رحالهم وبطون اودیتهم ثم كنت في كل مشهد يشهده رسول الله صلى الله عليه وآله
من عدو يستديم له عداوة واشدهم له تكذيبا ثم كنت في اصحاب السفينة الذين اقوا النجاشي
والمهجر الخارج الى الحبشة في الاشاطة بدم جعفر بن ابي طالب وسائر المهاجرين الى النجاشي فخاب
المكر السيئ بك وجعل جدك الاسفل وابطل امنيتك وخيب سعيك واكذب احدوثتك

وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا وانا قولك في عثمان فانت اقل الحياء والدين
الهبت عليه نارا ثم ضربت الى فلسطين تتوقص به الدوابر فقد اتاك خبر قتله جبست نفسك على
معوية فبعته دينك يا خيبة بيعة غيرك ولسنا نلومك على بغضنا ولا نعاتبك على حبنا ولئن عدت
لبني هاشم في الجاهلية والاسلام وقد هجوت رسول الله صلى الله عليه وآله بسبعين بيتا من شعر
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اني لا احسن الشعر ولا ينبغي لي ان اقوله فالعن عمرو بن
العاص بكل بيت الف لعنة ثم انت يا عمر والمورد دنيا غير على دينك اهديت الى النجاشي الحداء حين
اليه رحلتك الثانية ولم تخلك الاولى عن الثانية كل ذلك ترجع مغلولا يابى حسيا ترید بذلك
هلاك جعفر واصحابه فلما احطاك ما رجوت وانكفأت على صاحبك عمارة بن الوليد وانت
يا وليد بن عقبة فوالله ما ادري ان تبغض عليا وقد جلدك في الخمر ثمانين جلدة وقتل باك بيده
يوم بدر امر كيف شئت وقد سماه الله مؤمنا في عشر آيات من القرآن وسماك فاسقا وهو قول
الله عز وجل افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون وقوله ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا
ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وما انت وذكر قريش وانما انت ابن علج
من اهل صفورية اسمه ذكوان وانا نزعك انا قتلنا عثمان فوالله ما استطاع طلحة والزبير ولا احد
ان يقولوا ذلك لعلي بن ابي طالب فكيف تقوله انت ولو سألتك عن ابوك اذ تركت ذكوان
فالصقتك بعقبة بن ابي معيط اكتبت بذلك عند نفسها سناء ورفعة مع ما اعد الله لك و
لابيك ولامك من العار والخزي في الدنيا والاخرة وما الله بظلام للعبيد ثم انت يا وليد
الله اكبر في الميلاد من تدعى له فكيف تسبت عليا ولو اشتغلت بنفسك لتثبت نسبك لابيك
لا الى من تدعى له ولقد قال لتلك امك يا بقى ابيك والله الامر واخبث من عقبة وانا انت
يا عتبة بن ابي سفيان فوالله ما انت بحصيف فاجاريك ولا عاقل فاعاتبك وما عندك خير
يرجى ولا شر يخشى وما كنت ولو سببت عليا لاعتير به عليك لانك عندي لست بكفو
لعبد علي بن ابي طالب عليه السلام فارتعليا على اعاتبك ولكن الله عز وجل لك ولابيك ولامك ولاخيك

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لها المرصاد فانت ذرية آبائك الذين ذكرهم الله في القرآن وقال عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية الى قوله من ضريع ولما وعيدك بقتلي ياي فهل الا فعلت الذي وجدته على التراب مع خليلتك وتغلبك على فرجها وشركك في ولدها حتى الصق بك ولدا ليس لك ثم شغلت نفسك بطلب ثارك انى كنت جديرا وبذلك حريا اذ دسوني القتل وتوعدتني به ولا لومك ان تثب عليا وقد قتل اخاك مبارزة واشترك هو وحمزة بن عبد المطلب في قتل جدك حتى اصلاهما الله على يديه نارا رحمتهم ولذاقا العذاب الاليم وفي نعمك بامر رسول الله صلى الله عليه وآله واما ترجيك الخلافة فلعمر الله ان رجوتها فانى لفي فيئها الملتمسا وما انت بنظير اخيك ولا خليفة ابيك لا ولا كرامة الكثر قردا على الله واشد طلبا لاهراق دماء المسلمين وطلبا لما ليس له باهل مخادع الناس وعكرهم وعكر الله والله خير الماكرين واما قولك ان عليا كان سن قريش لقريش فوالله ما احقر رجلا ولا قتل مظلوما واما انت يا معوية بن شعبة فانك لله عدو ولكتابه نابذ ولنبيه مكذب وانت الوالي قد وجب عليك الرجم وسهد عليك العدل البررة الاتقيا فاخرجك ورفع الحق بابطل والصدق بالاغاليط وذلك لما اعد الله لك من العذاب الاليم والخزي في الحيوة الدنيا والاخرة ولعذاب الاخرة اشد واخزى وانت مزيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ادميتها والقيت ما في بطنها استذلالا لامة لرسول الله صلى الله عليه وآله ومخالفة منك لامره وانتهاكا لحرمته وقد قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله انت سيدة نساء اهل الجنة والله ان مصيرك الى النار وبئس ما لك وبال ما نطقت به عليك نبأتي الثلاثة سبقت عليا النفسا في نسبه ام بعدا من رسول الله صلى الله عليه وآله ام سوء بلاء في الاسلام ام جورا في حكم ام رغبة في الدنيا ان قلت بها فقد كذبت وكذبك الناس اتزعم ان عليا قتل عثمان مظلوما فعليك لعنة الله والثبور وانى من لا يبه في ذلك ولعمري لئن كان على قتل عثمان مظلوما فوالله ما انت في ذلك من شئ فما نصرته حيا ولا تعصبت له ميتا وما زالت الطائف دارك تنبع البغايا حتى ام الجاهلية وتبيت الاسلام حتى كان في الاسلام كان ولما اعتراضك في بني هاشم وبني امية

فهو دعاؤك الى معوية واما قولك في شان الامارة وقول اصحابك في الملك الذي ملكتموه فقد ملك فرعون مصر اربعمائة سنة وموسى وهرون مرسلان عليهما السلام يلقيان ما يلقيان فهو ملك الله يعطيه البر والفاجر وقال الله عز وجل وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وقال واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا ثم قام الحسن عليه السلام فنفض ثيابه وهو يقول الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات هم والله يا معوية انت واصحابك هؤلاء وشيعتك والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم هم علي بن ابي طالب واصحابه وشيعته ثم خرج وهو يقول ذق وبال ما كسبت يداك وما انا بظلام عبيد ثم قال ما اعد الله لك ولهم من الخزي في الحيوة الدنيا والعذاب الاليم في الاخرة فقال معوية لاصحابه وانتم فذوقوا وبال ما جنيتم قال فقال له الوليد بن عقبة والله ما ذقنا الا ما ذقت ولا اجترينا الا عليك فقال معوية الم اقل لكم انكم لن تنقصوا من الرجل فعلا اطعمتموني اقل مرة واستصرتم من الرجل اذ فضحكم والله ما قام حتى اظلم على البيت وهمت ان اسطو به فليس فيكم خير اليوم ولا بعد اليوم قال وسمع مروان بن الحكم بما قال معوية واصحابه المذكورون من الحسن بن علي عليهما السلام فاتاهم فوجدهم عند معوية في البيت فسالهم عما بلغني عن الحسن وزعله قالوا قد كان كذلك فقال لهم مروان افلا احضرتم في ذلك فوالله لاستبنه ولاسبتن اباه واهل البيت سبا تشغى به الاماء والعبيد فقال معوية والقوم لم ينفك شيء وهم يعلمون من مروان بذا ولسان وفحش مقاله وان فارسل اليه يا معويه فارسل معوية الى الحسن بن علي عليهما السلام فلما جاءه الرسول قال له الحسن ما اريد هذا الطاغية منى والله لان اعاد الكلام لا وقرن سامعه ما يبقى عليه عاره وشناره الى يوم القيمة فاقبل الحسن عليه السلام فلما ان جاءهم وجدهم بالمجالس على حالتهم التي تركهم فيها عبد الرحمن بن مروان تدحرجهم في هذا الوقت فمشى الحسن عليه السلام حتى جلس على السرير مع معوية وعمرو بن العاص فقال الحسن عليه السلام لمعوية لما ارسلت الي قال لست انا الذي ارسلت اليك ولكن مروان الذي ارسل اليك فقال مروان

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يا حسن انت المستاب لرجال قريش قال وما الذي اردت فقال مروان والله لاسبنك وابيك واهل بيتك سبا تتغنى به الاماء والعبيد فقال الحسن عليه السلام اما انت يا مروان فلست لابيك ولا سبب اباك ولكن الله عز وجل لعنك ولعن اباك واهل بيتك وذريتك وما اخرج من صلب ابيك الى يوم القيمة على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وآله والله والله يا مروان لا تسكن انت ولا احد ممن حضر هذه اللعنة من رسول الله صلى الله عليه وآله الملك ولا ابيك من قبلك وما ذاك الا لله يا مروان بما خولك الاطغيانا كبيرا وصدق رسول الله يعني الله تبارك وتعالى والشجرة الملعونة في القرآن وتخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وانت يا مروان وذريتك الشجرة الملعونة في القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وآله فوثب معوية فوضع يده على فم الحسن عليه السلام وقال ويلك يا محمد ما اكثر فحاشك فنفض الحسن عليه السلام ثوبه وقام وخرج فتفرق القوم عن المجلس بغيظ وحزن وسواد الوجوه مفاخرة الحسن بن علي صلوات الله عليهما على معوية ومروان بن الحكم والمغيرة بن شعبة والوليد بن عقبة وعتبة بن ابي سفيان فيقل وفد الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام على معوية فحضر مجلسه واذا عنده هؤلاء القوم ففخر كل واحد منهم على بني هاشم فوضعوا منهم وذكروا ايامهم فساءت الحسن بن علي عليهما السلام وبلغت منه فقال الحسن بن علي عليهما السلام انا شعبة من خير الشعب يا آتي اكرم العرب لنا الفخر والنسب والسماحة عند الحسب من خير الشعب شجرة انبتت فروعا نامية واقمارا ذكية وابدانا قائمة فينا اصل الاسلام وعلم النبوة فعلوا حين شمخ بنا الفخر واستطلنا حين استنع بنا العز بجور زاخرة لا تنزف وجبال شامخة لا تقهر فقال مروان مدحت نفسك وشمخت بانفك هيهات هيهات يا حسن نخر والله الملوك الساده والاعزة القاده لا يتجحن فليس لك عز تسل عزنا ولا فخر كفخرنا ثم انشا يقول

شفينا النفس طابت يد وقولا فنالت عزها فينا فنبنا يلينا فابينا بالغنيمة حين ابنا وابنا
يا الملوك مقربينا ثم تكلم المغيرة بن شعبة فقال نصحت لابيك فلم يقبل النصح ولو اكرهه قطع القرابة لكنت في جملة اهل الشام فكان يعلم ابوك اي قصير الوارد من مناهلها بن عمارة

تيسر وحلم ثقيف وتجابها اللامور على القبائل فتكلم الحسن عليه السلام تعال يا مروان اجبنا وخورا وضعفا وعجزا ازعم انك مدحت نفسي وانا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وشمخت بانفي وانا سيد شباب اهل الجنة وانما يشمخ ويتكبر ويلك من يريد رفع نفسه ويتنخ من يريد الاستطالة فاما نحن فاهل بيت الرحمة ومعدن الكرامة وموضع الخيرة وكنز الايمان ورمح الاسلام وسيف الدين الا اقتصمت بكلتك انك قبل الدار ميت بالهوائل واسمك يسيم تستغني به على اسمك فاما ايابك بالتهاب والملوك انا اليوم الذي وليت بيد سهر ومنا واخرجت مذعورا فكانت غنيمتك مزيمتك وغدرك بطلحة حين غدرت به فقتلته فبحالك ما اغلظ جلدة وجهك فتكس مروان رأسه وبقي المغيرة يبهوت فالتفت اليه الحسن عليه السلام فقال يا اعور ثقيف ما انت من قريش فاخرك اجهلتني ام تجاهلني وانا ابن خيرة الاماء وسيدة النساء عذانا رسول الله صلى الله عليه وآله بسم الله تبارك وتعالى نعلمنا تاويل القرآن ومشكلات الاحكام لنا الغرة الغلباء والكلمة العليا والفخر والثناء وانت من قوم لم يرتب لهم في الجاهلية نسب ولا لهم في الاسلام نصيب عبد آبق ماله ولام فخار عند مصادمة الليوث ومجاحشة الاقران ونحن السادة ونحن الزاديون القادة نحمي الذمار ونشفي عن ساحتنا العار وانا ابن نجيبات الابطال وشرشر اشرت ثم زعمت انك خير وصيتي خير الابناء وكان هو يعجز ان يصبر يجعل له علم وكنت الرد عليك سنا هلا لبعرك في صدرك وبردا لغدرة في عينك هيهات لم يكن ليتخذ المضلين عضدا وزعمت لو انك صفين بن غارة قيس وحكم ثقيف فما ذا تكلمنا ما بك يا بن عند المقامات وفرارك عند المجاحشات اما والله لو التقت عليك من بني المؤمنين الاشاجع لعلمت انه لا يمنعه منك الوانع ولقامت عليك المرزآت الهوالع ولما رغا رغاء قيس فما انت وقيسا انما انت عبد آبق فثقف فسمي ثقيفا فاحمل لنفسك من غيرها فانت من رجالها ان بعالجة الشرك وعالج اعرف منك بالحدود وقاما الحلم اي حلم عند العبيد القيون ثم تمثلت لقاء امير المؤمنين عليه السلام ذلك من تعرف الحسد يا سل وتم قاتل لا

Presented by: Rana Jabir Abbas

تقاوصه الابالسنة عند الطعن والمخالسة فكيف تروعه الضبعان وتناول الجعلان
بمشيتها القهقري واما وصلتك فمكروة وقرابتك فمجهولة وما رحلك الا كتابات المآمرين خشخان
الظبا بل انت ابعد منزلتا من نوب المغيرة والحسن عليه السلام يقول العنزة من بني امية تجاوزنا بعد
مناطقة القيون ومفاخرة العبيد فقال معوية ارجع يا مغيرة فهؤلاء ابناء عبدمناف وكيف تقاوم
الصناديد الكريم فاخرهم المذاويد ثم اقبل على الحسن عليه السلام بالسكوت فسكت وروى ان عمرو بن العاص
قال لمعوية ابعث الى الحسن بن علي فمره ان يصعد المنبر يخطب للناس لعله يحصر فيكون ذلك
مما تغيره به في كل محفل فبعث اليه معوية فاصعده المنبر وقد جمع له الناس ورؤساء اهل الشام
فحمد الله الحسن بن علي عليهم السلام واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فانا الذي يعرف ومن لم
يعرفني فانا الحسن بن علي بن ابي طالب ابن عم النبي صلى الله عليه وآله اول المسلمين اسلاما وابي فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وجدي محمد بن عبد الله نبي الرحمة انا ابن البشير انا ابن المنذر
انا ابن السراج المنير انا ابن من بعث رحمة للعالمين انا ابن من بعث الى الجن والانس اجمعين فقال
معوية يا ابا محمد حدثنا في نعت الرطبا ما تجهله فقال نعم الرتيع تنفخه والحر ينضجه والليل يبرده
ويطيبه ثم اقبل الحسن عليه السلام فرجع في كلامه الاول فقال انا ابن مستجاب الدعوة انا ابن المشفع
المطاع انا ابن اول من ينفض عن رأسه التراب انا ابن من يقرع باب الجنة فيفتح له انا ابن من
قاتل معه الملائكة واحل له المغنم ونصر بالرعب من مسيرة شهر فاكثر في هذا النوع من الكلام
وامر غلاما به حتى اظلمت الدنيا على معوية وعرف الحسن عليه السلام من لم يكن يعرفه من اهل الشام وغيرهم
ثم نزل فقال له معوية اما انك يا حسن قد كنت ترجو ان تكون خليفة وليس هناك فقال الحسن
عليه السلام اما الخليفة فمن سار بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وعمل بطاعة الله عز وجل
ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنن واتخذ الدنيا ابا وامنا ولكن ذلك ملك اصاب ملكا
فتمتع به قليلا وكان قد انقطع عنه فانخم لذته وبقيت عليه بعته وكان كما قال الله تعالى
وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين واومى بيده الى معوية ثم قام فانصرف فقال معوية

لعمرو والله ما اردت الا شتمي حين امرتني بامرتي والله لكان برئ اهل الشام ان احدا مثلي
في حسب ولا غيره حتى قال الحسن ملقال عمرو وهذا شيء لا يستطاع دفنه ولا تغييره لشهرته
في الناس لتقاصره فسكت معوية وروى الشعبي ان معوية قدم المدينة فقام خطيبا فقال
من علي بن ابي طالب فقام الحسن بن علي عليهما السلام فخطب وحمد الله واثنى عليه ثم قال انه لم يرغب
نبي الا جعل له وصي من اهل بيته ولم يكن بين الاوله عدو من الجن والانس وان عليا عليه السلام
كان وصي رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده وانا ابن علي وانت ابن صخر وجدك
حرب وجدي رسول الله صلى الله عليه وآله وامك هند وامي فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله وجدتي خديجة وجدتك نثيلة فلعن الله الاسفل منا واخملنا ذكرا واسوئنا قدرا فقال اهل المسجد آمين فقال معوية وقطع خطبته وروى انه
لما قدم معوية الكوفة قيل له ان الحسن بن علي عليهما السلام رفع في نفس الناس فلو امرته ان
يقوم دون مقامك على المنبر فيذكر الحداثة والحي فيسقط من اعين الناس فابى عليهم و
ابوا عليه الا ان يأمره بذلك فامره فقام دون مقامه في المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد فانكم لو طلبتم ما بين كذا وكذا لتجدوا رجلا جده نبي لم تجدوه غيري وغيرخي وانا
اعطينا صفقتنا هذا الطاغية واشار بيده الى اعلى المنبر الى معوية وهو في مقام رسول الله
صلى الله عليه وآله في المنبر ورأينا احق بهذا الامر من المسلمين افضل من اهراقا وان ادري لعله
فتنة لكم ومتاع الى حين واشار بيده الى معوية فقال له معوية ما اردت بقولك هذا فقال
اردت به ما اراد الله عز وجل فقام معوية فخطب خطبة عيية فاحشة فثلب فيها
امير المؤمنين عليه السلام فقام الحسن بن علي عليهما السلام فقال وهو على المنبر يا ابن آكلة الاكباد
وانت تسب امير المؤمنين عليه السلام وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سب عليا فقد
سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله ادخله الله نار جهنم خالدا مخلدا وله عذاب
مقيم ثم نهض الحسن عليه السلام عن المنبر فدخل داره ولم يصل احتجاج الحسن بن علي عليهما السلام

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ومن لا يستحقها ام

في الامامة

على معوية في الامامة من يستحقها بعده صلى النبي صلى الله عليه وآله وقد جرى قبل ذلك ايراد كثير من الحجاج بين
جعفر بن ابي طالب وعبد الله بن العباس وغيرهما على معوية في الامامة وغيرها بحضرة الحسن عليه السلام والفضل بن حسن عليهما السلام
روى سليم بن قيس قال سمعت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال قال لي معوية ما اشد
تعظيمك للحسن والحسين ما هما بخير منك ولا ابوهما بخير من ابيك ولولا ان فاطمة بنت محمد رسول
الله صلى الله عليه وآله لعلمت ما اسم اسماء بنت عميس بدون منها قال فغضبت عن
مقالته فاحنقني لا املك امري فقلت انك لقليل العرفة بها وبابيها وامها والله انها خير مني
وابوها خير من ابي وامها خير من امي ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيهما وفي
ابيهما وانا غلام فحفظته منه ووعيته فقال معوية وليس هذا المجلس غير الحسن والحسين عليهما السلام و
ابن جعفر رحمه الله وابن عباس واخيه الفضل هات ما سمعت فوالله ما انت بكذاب قال انه
اعظم تمما في نفسك قال ولئن كان اعظم من احد وحرا رفاته ما لم يكن احق من اهل السلم
اما اذ اقتطاعتيكم وفرق جمعكم وصار الامر في اهله ومعدنه فما انينا ما قلتم ولا يضرنا ما ادعيتم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن كنت اولى به من
نفسه فانت يا اخي اولى به من نفسه وعلي بين يديه في البيت والحسن والحسين وعمر بن ام سلمة
واسامة بن زيد وفي البيت فاطمة عليها السلام واقرأ عن وابو ذر والمقداد والزبير بون العوام وضرب
رسول الله صلى الله عليه وآله على عضده واعاد ما قال فيه قلت ثم نص بالامامة على الائمة
تمام الاثني عشر عليهم السلام ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم متى اثنا عشر اماما ضلالة كلهم ضال
مضل عشرة بني امية ورجلان من قريش وتزر جميع الاثني عشر وما اضلوا في عنانهم ثم سماهما
رسول الله صلى الله عليه وآله وسمى العشرة معهما قال فسمهم لنا قال فلان وفلان وفلان وساحب السلسلة
وابنه من آل ابي سفيان وسبعة من ولد الحكم بن ابي العاص او لهم مروان قال معوية لئن كان ما
قلت حقا لقد هلكت وهلك الثلاثة قبلي وجميع من تولاهم من هذه الامة ولقد هلك اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله من المهاجرين والانصار والتابعين غيركم اهل البيت وشيعتكم

قال ابن جعفر فان الذي قلت واقد حق سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال معوية
للحسن والحسين وابن عباس ما يقول لابن جعفر قال ابن عباس ومعوية بالمدينة اول سنة اجتمع عليه
الناس بعد قتل علي عليه السلام ارسل الى الذي سمى فارس الاعور بن امسلمة فشهدوا جميعا ان الذي قال
ابن جعفر حقا قد سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله كما سمعه ثم اقبل معوية على الحسن والحسين
وابن عباس والفضل وابن ام سلمة واسامة فقال كلكم على ما قال ابن جعفر قالوا نعم قال معوية فانكم يا
بني عبد المطلب لتدعون امرا عظيما وتحتجون بحجة قوية ان كانت حقا انكم لتصيرون على امر وتسرة
والناس في غفلة وعمى ولئن كان ما تقولون حقا لقد هلكت الامة ورجعت عن دينها وكفرت بربها
وجحدت نبيها الا انكم اهل البيت وفيكم قال ابو لك ذاك في الناس فاقبل ابن عباس على معوية فقال
قال الله وقليل من عبادي الشكور وقال لهم وما يلهيك يا معوية اعجب بني اسرائيل ان السحرة
قالوا لفرعون اقض ما انت قاض فامنوا بموسى وصدقوه ثم سادهم من اتبعهم من بني اسرائيل
فاطعم البر واراهم العجائب وهم مصدقون بموسى وبالتوراة يقرون له بدينه ثم مروا باصنام
يعبدونها فقالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون وعكفوا على العجل جميعا
غير هرون فقالوا هذا الهكم وآله موسى وقالهم موسى بعد ذلك ادخل الارض المقدسة التي
كان من جوابهم ما قص الله عز وجل عليهم فقال موسى عليه السلام رب اني لا املك الا نفسي واخي
فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فانا اتباع هذه الامة رجالا سوء وهم واطاعوهم ام
سوا بوع رسول الله صلى الله عليه وآله وما نال قريبة منه واصهارا مقرين بدين محمد
صلى الله عليه وآله وبالقرآن حملهم البر والحسان خالفوا امامهم وليهم يا عجب من قوم
صاغوا من حليتهم عجلا ثم عاكفون عليه يعبدونه ويسجدون له ويزعمون انه رب العالمين
اجتمعوا على ذلك كلهم غير هرون وحده وقد بقي مع صاحبنا الذي هو من بيننا عند المؤمنين
من موسى من اهل بيته ناس سلمان وابو ذر والمقداد والزبير ثم رجع الزبير وثبت هؤلاء
الثلاثة مع امامهم حتى لقوا الله ويعجبني معوية ان سمى الله من الامة واحدا بعد واحد وقد نقض

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم وفي غير موطن واحتج بهم عليهم وامرهم بطاعتهم
واخبرانا اقام علي بن ابي طالب عليه السلام وامر كل مؤمن ومؤمنة من بعده وانه خليفته فيهم ووصيه
وقد بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله جيشا يوما وقال لئن قتل عليكم بجعفر وان هلك فزيد
فان هلك فعبد الله بن رواحة فقتلوا جميعا افترى يترك الامة ولم يبين لهم من الخليفة
بعده ليختاروهم لانفسهم الخليفة كان ارأيهم لانفسهم اهدى لهم وارشد من رأيه واختياره وما
ركب القوم ما ركبوا الا بعد مابينه وما ترككم رسول الله صلى الله عليه وآله في عمى ولا شبهة
فاما ما قال الزهط الاربعة الذين تظاهروا على علي عليه السلام وكذبوا على رسول الله صلى الله عليه
وآله وزعموا انه قال ان الله لا يجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فقد بينا هواعلى الناس بما تهم
وكذبهم ومكرهم فقال معوية ما تقول يا حسن قال معوية قد سمعت ما قلت وما قال ابن عباس
العجب منك يا معوية ومن قلة حيائك ومن جرأتك على الله حين قلت قد قتل الله طاغيكم
وزوى الامر الى معدن فانت يا معوية معدن الخلافة دوننا ويلك يا معوية والمتسلطة الذين
من قبلك اجلسوك وسنوا لك هذه السنة لا فوق ان كلما انت اهله ولكني اقول ليسمعه
بعض اهل هؤلاء حول ان الناس قد اجتمعوا على امور كثيرة ليس بينهم اختلاف فيها ولا تنازع ولا
فرقة على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وعبده والصلوات
الخمس والزكوة المفروضة وصوم شهر رمضان وحج البيت ثم اشياء كثيرة من طاعة الله لا
تحصى ولا يعدها الا الله واجتمعوا على تحريم الزنا والسرقة والكذب والقطيعة والخيانة
واشياء كثيرة من معاصي الله لا تحصى ولا يعدها الا الله واختلفوا في سنن اختلفوا فيها وصاروا
فرقا يلعن بعضهم بعضا وهي الولاية ويتبرء بعضهم من بعض ويقتل بعضهم بعضا ايهم احق
واولى بها الا فرقة تتبع كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله فرأخذ بما عليه اهل القبلة
الذي ليس فيه اختلاف ورد علم ما اختلفوا فيه الى الله سلم ونجا به من النار ودخل الجنة
ومن وفقه الله ومن عليه واحتج عليه بان فوض اليه بمعرفة ولاة الامر من ائمتهم ومعدن العلم الذين هم

وهو

لم يكن لبني فلان

هذا المجلس

يوافقه

وهو عند الله سعيد ورشيد ووفي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله امرأ علم حقا فقال
فغنم او سكت فسلم نحن نقول اهل البيت ان الائمة منا وان الخلافة لا تصلح الا فينا وان الله
جعلنا اهلها في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وان العلم فينا نحن اهله وهو عندنا
بجميع كله بحذافيره وانه لا يحدث شيء الى يوم القيمة حتى ارش الخدش الا وهو عندنا مكتوب باملاء رسول الله
صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده ونزعم ونتهم اولياءك ان ابا بكر احق بها من هذا فتدعي ذلك
وتزعم ان عمر ارسل الى ابي ان ارسل الي كتب القرآن في صحف فابعث الي ما كتبت من القرآن فاتاه فقال تضرب
الله عنق قبل ان يصل اليك قال وانه قال لا ان الله تعالى قال ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها
الم تعلم ان الله على كل شيء قدير فقال عمر ثم قال يا ابن ابي طالب حسبك ان تأخذ ليس عندي علم غيرك من كان يقرأ من القرآن شيئا
ولا اصحابك فغضب عمر ثم قال يا ابن ابي طالب حسبك ان تأخذ ليس عندي علم غيرك من كان يقرأ من القرآن شيئا
فليأتني به فاذا جاء رجل فقرأ شيئا معه فليأخذ كتبه ولا اريد كتبه ثم قالوا قد ضاع منذ قرآن كثير
بل كذبوا والله بل هو مجموع محفوظ عند اهله ثم امر عمر قضاته وولاته اجتهدوا ولا تألوا كرروا واقضوا
بما تروون انه الحق فلا يزال هو وبعض ولاته قد وقعوا في عظيمة يفرجهم منها ابي ليحتج عليه بما
يحتج القضاة عند خليفتهم وقد حكموا في شيء واحد بعضا بما مختلفة فاجازها لانه تعالى
لم يوته الحكمة وفصل الخطاب وزعم كل صنف من مخالفينا من اهل هذه القبلة انه معدن الخلافة
والعلم دونا نستعين بالله على من ظلمنا وجحدنا حقنا وركب رقابنا وسن للناس علينا ما يحتج
به عليك وحسبنا الله ونعم الوكيل انما الناس ثلثة مؤمن يعرف حقنا ويتم لنا ويأتم بنا فذلك
ناج بحب الله ولي وناصب لنا العداوة يتبرأ منا ويلعننا ويستحل دماءنا ويجحد حقنا ويرد
الله بالبراءة منا فهذا كافر مشرك فاسق وآثم كافر واشرك من حيث لا يعلم كما يتولى الله عدوا غيره
علم كذلك يشرك بالله بغير علم ورجل اخذ بما لا يختلف فيه ورد علما اشكل عليه الى الله مع ولا يتنا
ولا يأتم بنا ولا يعادينا ولا يعرف حقنا فنحن نرجو ان يغفر الله له ويدخله الجنة فهذا مسلم ضعيف
فلما قال معوية امر لكل واحد منهم بمائة الف درهم غير الحسن والحسين عليهما السلام وابن جعفر فانه امر
لكل واحد منهم بالف الف درهم احتجاج عليه السلام على من انكر عليه مصالحة معوية ×

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ونسبه الى التقصير في ظلامته عن سليم بن قيس قال لما قام الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام على المنبر حين اجتمع
مع معوية فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان معوية نازعني حقا لي وانا رايته للخلافة اهلا ولم ار نفسي
لها اهلا وكذب معاوية انا اولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان نبي الله اقسم بالله لو ان الناس بايعوني
واطاعوني ونصروني لاعطتهم السماء قطرها والارض بركتها ولما طمعت فيها يا معوية وقد قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما ولت امة امرها رجلا قط وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل امرهم يذهب
سفالا حتى يرجعوا الى ملة عبدة العجل وقد ترك بنو اسرائيل هرون واعتكفوا على العجل وهم يعلمون
ان هرون خليفة موسى وقد تركت الامة عليا عليه السلام وقد سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبوة بعدي وقد هرب رسول الله صلى الله
عليه وآله من قومه هو وابو بكر حتى فر الى الغار ولو وجد عليهم اعوانا لما هرب منهم ولو وجدت
انا اعوانا لما بايعتك يا معوية وقد جعل الله هرون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه
ولم يجد عليهم اعوانا وقد جعل الله النبي صلى الله عليه وآله في سعة حين فر من قومه لما لم يجد عليهم اعوانا
وكذلك انا وابو بكر وسعة من الله حين تركتنا الامة وبايعت غيرنا ولم يجد اعوانا وانما هي
السنن والامثال تتبع بعضها بعضا ايها الناس انكم لو التمستم فيما بين المشرق والمغرب لم تجدوا رجلا
ولد بعد غيري وغيرابي وعن حنان بن سدير عن ابيه سدير بن حكيم عن ابيه عن ابي عبيد عقيصي قال
لما صالح الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام معوية بن ابي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على
بيعته فقال الحسن عليه السلام ويحكم ما تدرون ما عملت والله للذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس او
غربت الا تعلمون ان امامكم مفترض الطاعة عليكم واحد بنص من رسول الله
صلى الله عليه وآله علي قالوا بلى قال لما علمت ان الخضر لما خرق السفينة واقام الجدار وقتل الغلام كان
ذلك سخطا لموسى بن عمران اذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكما وَ
صوابا اما علمتم انه ما منا احد الا وتقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي خلفه
روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون في عنقه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

لاحد بيعة اذا خرج ذلك التاسع من ولد اخي الحسين بن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته ثم
يظهره بقدرته في صورة شاب دون الاربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير وعن
زيد بن وهب الجهني قال لما طعن الحسن بن علي عليهما السلام بالمدائن اتيته وهو متوجع فقلت ما ترى
يا ابن رسول الله فان الناس متحيرون فقال ارى والله ان معوية خير لي من هؤلاء الذين عون انهم
لي شيعة ابتغوا قتلي واتهبوا ثقلي واخذ طرافي والله لئن اخذ مني معوية عهدا احقن
به دمي وآمن به في اهلي خير من ان يقتلوني فيضيع اهل بيتي واهلي والله لو قاتلت معوية
لاخذوا بعنقي حتى يدفعوني اليه سلما فوالله لان اسالمه وانا عزيز خير من ان يقتلني وانا
اسير او يمن علي ويكون سبة على بني هاشم الى آخر الدهر ومعوية لا يزال يمن بها وعقبه على
الحي منا والميت قال قلت فتترك يا ابن رسول الله شيعتك كالغنم ليس لها راع قال وما اصنع
يا اخا جهينة اني والله اعلم بما قاد اذى به الى عن ثقاته ان امير المؤمنين عليه السلام قال لي ذات
يوم وقد رآني فرحا يا حسن اتفرح كيف بك اذا رايت اباك قتيلا او امر كيف بك اذا وليت هذا
الامر بنو اميتة واميرها الرحب البلعوم الواسع الاعفاج ياكل ولا يشبع يموت وليس له
في السماء ناصر ولا في الارض عاذر ثم يستولي على عزيها وسريها يدين له العباد ويطول
ملكه يسنن سنن البدع والضلال وعيت الحق وسنن رسول الله صلى الله عليه وآله وتقسم
المال في اهله ولا يسنه ويعينه من هو احق به ويذل في ملكه المؤمنين ويقوى في سلطانه الفاسق
ويجعل المال بين انصاره دولا عباد الله خولا يدرس في سلطانه الحق ويظهر الباطل ويلعن
الصالحين ويقتل من ناواه على الحق ويدين من والاه على الباطل فذلك حتى يبعث الله رجلا
في آخر الزمان وكلب من الدهر وجهل من الناس يؤيده الله بملائكته ويعصم انصاره و
ينصره بآياته ويظهره على اهل الارض حتى يدينوا طوعا وكرها يملأ الارض قسطا وعدلا
ونورا وبرهانا يدين له عرض البلاد وطولها لا يبقى كافر الا آمن به ولا طالح الا صلح ويصطلح
في ملكه السباع وتخرج الارض بناتها وتنزل السماء بركتها ويظهر له الكنوز كلها فيملك ما بين

Presented by: Rana Jabir Abbas

الخافقين اربعين عاما فطوبى لمن ادرك ايامه وسمع كلامه وعن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد
قال حدثني رجل منا قال اتيت الحسن بن علي عليهما السلام فقلت يا ابن رسول الله اذللت رقابنا وجعلتنا
معشر الشيعة عبيدا ما بقي معك رجل قال ومم ذاك قال قلت بتسليمك الامر لهذا الطاغية قال
والله ما سلمت الامر اليه الا اني لم اجد انصارا ولو وجدت انصارا لقاتلته ليلي ونهاري حتى
يحكم الله بيني وبينه ولكني عرفت اهل الكوفة وبلوتهم ولا يصلح لي منهم ما كان فاسدا انهم لا وفاء
لهم ولا ذمة في قول ولا فعل انهم لمختلفون ويقولون لنا ان قلوبهم معنا وان سيوفهم مشحوذة
علينا قال نعم وهو يكلمني اذ تخمح الدم فلطخ بطست فمل من بين يديه ملأ ثم عاد فملأ ثم خرج من جوفه من
الدم فقلت له ما هذا يا ابن رسول الله اراني لا ابالك وجعا قال اجل دس الي هذا الطاغية
من سقاني سما فقد علي كبدي فهو يخرج قطعا قطعا فقلت افلا تداوى له قال قد سقاني مرتين
وهذه الثالثة لا اصلها دواء ولقد دس الي انه كتب الى ملك الروم يسأله ان يوجه اليه
من السم القتال شربة فكتب اليه ملك الروم انه لا يصلح لنا في ديننا ان نعين على قتال من لا يقاتلنا
فكتب اليه هذا ابن الرجل الذي خرج بارض تهامة وقد خرج يطلب ملك ابيه وانا اريد ان
ادس عليه من يسقيه ذلك فاريح العباد والبلاد منه ووجه اليه بهدايا والطاف فوجه اليه
ملك الروم بهذه السربة التي دس بها الي فسقيتها واشترط عليه في ذلك شروطا
وكان معوية دفع السم الى امرأة الحسن بن علي عليهما السلام جعدة بنت الاشعث وقال لها ان سقيته
فاماتت هو زوجتك يا بني يزيد فقال الذهبي فان امرأة لا تصلح للحسن لا يصلح لابني يزيد احتجاج
الحسين بن علي عليهما السلام على عمر بن الخطاب في الامامة والخلافة روى ان عمر بن الخطاب
كان يخطب الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر في خطبته انه اولى بالمؤمنين
من انفسهم فقال له الحسين عليه السلام من ناحية المسجد انزل ايها الكذاب عن منبر ابي رسول الله صلى
الله عليه وآله لا منبر ابيك فقال له عمر منبر ابيك يا حسين لعمري لا منبر ابي من علمك هذا ابوك
علي بن ابي طالب فقال له الحسين عليه السلام ان اطلع امرك في علمي انه لها وانا مهتديه وله في

ذكر نار

وتلوينهم نار

نقلها

لا ان نار

وقع تداوى

ورقة البركة رضا صدكا رتز
ورقة عليه ترقة رفع مرفت

علاوة نار

٢ وقيل سقته السم فماتت
عليه السلام جاءت اللعونة
الى معوية اللعونة فقالت

الاقرار

ابي فيما ام

ثقاب الناس البيعة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بها جبرئيل من عند الله
تعالى لا ينكرها الا جاحد بالكتاب قد عرفها الناس بقلوبهم وانكروها بالستهم ويل للمنكرين
حقنا اهل البيت ماذا يلقاهم به محمد رسول الله صلى الله عليه وآله من ادامة الغضب وشدة
العذاب فقال له عمر يا حسين من انكر حق ابيك فعليه لعنة الله امرنا الناس فقاتلونا ولوا غيرنا
ابا بكر لاطعنا فقال له الحسين عليه السلام يا ابن الخطاب فاني الناس ان ترك على نفسه قبل ان تؤمر ابا
بكر على نفسك ليؤمرك على الناس بلا حجة من نبي ولا رضا من آل محمد فرضاكم كان لمحمد صلى الله
عليه وآله رضا او رضا اهله كان له سخطا اما والله لو ان للسان مقالا يطول تصديقه وفعلا
يعينه المؤمنون لما تخطأت رقاب آل محمد ترقى منبرهم وصرت الحكم عليهم بكتاب نزل فيهم لا
تعرف تجربه ولا تدري تاويله الا سماع الآذان بالخطى والمصيب عندك سواء فجزاك الله جزاك و
سألك عما احدثت سئولا حفيا قال فنزل عمر مغضبا ومشى معه اناس من اصحابه حتى اتى باب امير
المؤمنين عليه السلام فاستأذن عليه فأذن له فدخل فقال يا ابا الحسن ما لقيت اليوم من ابنك الحسين
يجهر بالصوت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ويجرئ على الطغام واهل المدينة يقال
للحسن عليه السلام على مثل الحسين بن علي عليهما السلام ان ابن النبي صلى الله عليه يشتم بمسجد جده من لا حكم له
او يقول بالطغام على اهل دينه اما والله ما نلت الا بالطغام فلعن الله من حرض الطغام فقال
له امير المؤمنين عليه السلام مهلا يا ابا محمد فانك لن تكون قريب الغضب ولا لئيم الحسب ولا مهين عروق
من الستور ان اسمع كلاما ولا تقبل بالكلام فقال له عمر يا ابا الحسن اتهم الي تهمان في انفسهما بغير الخلافة
فقال له امير المؤمنين عليه السلام اقرب نسبا برسول الله صلى الله عليه وآله من ان يتهما امامان
فارضهما يا ابن الخطاب بحجتهما يرض عنك من بعدهما قال وما رضاهما يا ابا الحسن قال التوبة
عن الخطيئة والتنحية عن المعصية بالتوبة يقال له عمر أدب يا ابا الحسن ابنك ان كان عاقا لوالديه
الذين هم الحكام في الارض يقال له امير المؤمنين عليه السلام انا أؤدب اهل المعاصي على معاصيهم
ومن اخاف عليه الذلة والهلكة فانما ادبه والده رسول الله صلى الله عليه وآله وبحله أدبه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فانه لا ينتقل الى الدنيا خير له منه اما فارضيهما يا ابن الخطاب قال فخرج عمر فاستقبل عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف فقال له عبد الرحمن يا با حفص ما صنعت فقد طالت بكما الحجة فقال له عمر وهل حجة مع ابن ابي طالب وشيليه فقال له عثمان يا ابن الخطاب هم بنو عبد مناف والناس مجلف فقال له عمر ما اعدت ما صرت اليه فخرا فخرت به بحقك فنقبض عثمان على مجامع ثيابه ثم جذبه ورده ثم قال له يا ابن الخطاب كانك تنكر ما اقول فدخل بينهما عبد الرحمن بن عوف ففرق بينهما وافترق القوم احتجاج الحسين بن علي عليه السلام بذكر مناقب امير المؤمنين واولاده عليهم السلام حين امر معوية بلعن امير المؤمنين وقتل شيعته وقتل من يروي شيئا من فضائله عليه السلام عن سليم بن قيس قال قدم معوية بن ابي سفيان حاجا في خلافته فاستقبله اهل المدينة فنظر فاذا الذين استقبلوه ما فيهم احد من قريش فلما نزل قال ما فعلت الانصار وما بالها لم تستقبلني فقيل له انهم محجوبون ليس لهم دواب فقال معوية فاين نواضحهم فقال قيس بن سعد بن عبادة وكان سيد الانصار وابن سيدها انفنوها يوم بدر واحد وما بعدهما من مشاهد رسول الله صلى الله عليه وآله حين مر بوك واباك على الاسلام حتى ظهر امر الله وانتم له كارهون فسكت معوية فقال قيس اما ان رسول الله صلى الله عليه وآله عهد الينا انا سنلقى بعده اثرة فقال معوية فما امركم عند ذلك قال امرنا ان نصبر حتى نلقاه قال فاصبروا حتى تلقوه ثم ان معوية مر بجلقة من قريش فلما رأوه قاموا غير عبد الله بن عباس فقال له يا ابن عباس ما منعك من القيام كما قام اصحابك الا لمكان حجرة اقى قالت كم بصفين فلا تجد من ذلك بدا يا ابن عباس فان ابن عمي عثمان قتل مظلوما قال ابن عباس فعمر بن الخطاب قد قتل مظلوما قال ان عمر قتله كافر قال فمن قتل عثمان قال قتله المسلمون قال فذلك ادحض لحجتك قال فانا قد كتبنا في الآفاق ننهى عن ذكر مناقب علي واهل بيته فكف لسانك فقال يا معوية انها انا عن قراءة القرآن قال لا قال افتنهانا عن تاويله قال نعم قال نقرأه ولا نسأل عما عنى الله به قال سل فايما اوجب علينا قراءته او العمل به قال العمل به قال فكيف نعمل به ولا نعلم ما عنى الله به قال سل عن ذلك من يتأول له على غير ما تأولت واهل بيته قال انما انزل الله القرآن على اهل بيتي

قال الراوي

فاسأل عند آل ابي سفيان يا معوية انهانا ان نعبد الله بالقرآن بما فيه من حلال وحرام فان لم تسأل الامة عن ذلك حتى تعلم هلكت وتخلفت قال اقرؤا القرآن وتأولوه كما تأولتموه واسيئوا ما انزل الله فيكم وارووا ما سوى ذلك قال فان الله تعالى يقول في القرآن يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون قال يا ابن عباس اربع على نفسك وكف لسانك وان كنت لا بد فاعلا فليكن ذلك سرا لا تسمعه احدا علانية ثم رجع الى بيته فبعث اليه عامة الفقهاء وناد مناديه معاوية ان برئت الذمة ممن روى حديثا من مناقب علي وفضل اهل بيته وكان اشد الناس بلية اهل الكوفة لكثرة من بها من الشيعة فاستعمل زياد بن ابيه وضم اليه العراقين الكوفة والبصرة فجعل يتتبع الشيعة وهو بهم عارف فيقتلهم تحت كل حجر ومدر واخافهم وقطع الايدي والارجل وصلبهم في جذوع النخل وسمل اعينهم وطردهم وشردهم حتى نفوا عن العراق فلم يبق بها احد معروف منهم بالتشيع او محبوب او مصاب له بمحبوب او شريد وكتب معوية الى جميع عماله في جميع الامصار ان لا يجيزوا لاحد من شيعة علي واهل بيته شهادة وانظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه ومحبي اهل بيته واهل ولايته والذين يروون فضله ومناقبه فادنوا مجالسهم وقربوهم واكرموهم واكتبوا لي كل ما يروى من مناقبه باسمه واسم ابيه وقبيلته ففعلوا حتى كثرت الروايات في عثمان وافتعلوها لما كان سمعت اليهم من الصلات والجلع والاقطاع من العرب والموالي فكثر ذلك في كل مصر وتنافسوا في الاموال والدنيا فليس احد يجيء من مصر من الامصار فيروي في عثمان منقبة او فضيلة الا كتب اسمه وقرب واجيز فلبثوا بذلك ما شاء الله ثم كتب الى عماله ان الحديث في عثمان قد كثر وفشى في كل مصر فاذا ورد عليكم الناس الى الروايات في معوية وفضله وسوابقه فان ذلك احب الينا واقر لاعيننا واد حض لحجة اهل هذا البيت واشد عليهم فقرع كل امير ومفتي كتابه على الناس فاخذ الناس في الروايات في فضائل معوية على المنبر في كل كورة وكل مسجد زورا والقوا ذلك الى معلمي الكتاتيب فعلموا ذلك صبيانهم كما يعلمون القرآن حتى علموه بناتهم ونساءهم وحشمهم فلبثوا بذلك ما شاء الله وكتب زياد بن ابيه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اليه في حق الحضرميين انهم على دين علي وعلى رايه فكتب اليه معوية امثل كل من كان على دين علي
وعلى رايه فقتلهم ومثل بهم وكتب معوية الى جميع البلدان انظروا من قامت عليه البينة
انه يحب عليا واهل بيته فامحوه من الديوان وكتبه كتابا آخر انظروا من تهمتموه بمشيعة علي و
اهتموه بجبه فاقتلوه وان لم تقم البينة عليه فاقتلوه على التهمة والظنة والتهمة
تحت كل حجر حتى لو كان الرجل يسقط منه كلمة ضرب عنقه حتى لو كان الرجل يرمى بالزندقة والكفر كان
يكرم ويعظم ولا يتعرض له بمكروه والرجل من الشيعة لا يامن على نفسه في بلد من البلدان لاسيما
الكوفة والبصرة حتى لو ان احدهم اراد ان يلقى سرا الى من يثق به لا تاه في بيته فيخاف خادمه ومملوكه
ولا يحدثه الا بعد ان ياخذ عليه الايمان المغلظة ليكتمن عليهم ثم لا يزداد الامر الا شدة
حتى كثر وظهرت احاديثهم الكاذبة وفشا عليهم الصبيان يتعلمون ذلك وكان اشد الناس
في ذلك القراء المراؤن المتصنعون الذين يظهرون الخشوع والورع فكذبوا وانتحلوا الاحاديث
وولدوها فيحظون بذلك عند الولاة والقضاة ويدنون مجالسهم ويصيبون بذلك الطمع
والاموال والمنازل حتى صارت احاديثهم وروايتهم عندهم حقا وصدقا فنروها وقبلوها
وتعلموها وعلموها واحبوا عليها وابغضوا من ردها او شك فيها فاجتمعت على ذلك عجمهم
وصارت في يد المستكبرين منهم الذين لا يستحلون الافتعال لها فقبلوها وهم يرون انها
حق ولو علموا بطلانها وتيقنوا انها مفتعلة لا عرضوا عن روايتها ولم يدينوا ولم يضعوا
من خالفها فصار الحق في ذلك الزمان عندهم باطلا والباطل حقا والكذب صدقا والصدق
كذبا فلما مات الحسن بن علي عليهما السلام زاد البلاء والفتنة فلم يبق لله ولي الا خائف على
نفسه او مقتول او طريد او شريد فلما كان قبل موت معوية بسنتين حج حسين بن علي
عليهما السلام وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن معه وقد جمع الحسين بن علي عليهما السلام بني هاشم
رجالهم ونساءهم وموالیهم وشیعتهم من حج منهم ومن لم يحج ومن الانصار ممن يعرفونه واهل
بيته ثم لم يدع احدا ممن لصحب رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ابنائهم والتابعين

النظمة الفتنة نهاية

اتخذ وتخذ ادعاه منزه وموغوره ق

حليت المراة عند زوجها فهي حلية وحلوة وحظوة بالضم والكسر اي صعدت به وودت من قبلها واحبها نهاية

والمتدينين

عباس

ومن الانصار

ومن الانصار المعروفين بالصلاح والنسك الا جمعهم فاجتمع عليهم في اكثر من الف رجل و
الحسين عليه السلام في سرادقه عامتهم التابعون وابناء الصحابة وقام الحسين عليه السلام فيهم خطيبا
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان هذا الطاغية قد صنع بنا وبشيعتنا ما قد علمتم ورايتم
وشهدتم وبلغكم واني اريد ان اسالكم عن اشياء فان صدقت فصدقوني وان كذبت فكذبوني
اسمعوا مقالتي واكمنوا قولي ثم ارجعوا الى امصاركم وقبائلكم من امنتموه ووثقتم به فادعوهم
الى ما تعلمون فاني اخاف ان يندرس هذا الحق ويذهب والله متم نوره ولو كره الكافرون فما
ترك الحسين عليه السلام شيئا انزل الله فيهم من القرآن الا قاله وفسره ولا شيئا قال الرسول صلى الله عليه وآله
في ابيه واخيه واهل بيته الا رواه وفي كل ذلك يقول اللهم نعم قد سمعناه وشهدناه
ويقول التابعون اللهم نعم قد حدثناه من نصدقه ونامنه حتى لم يترك شيئا الا قاله ثم قال
انشدكم بالله الا رجعتم وحدثتم به من تثقون ثم نزل وتفرق الناس على ذلك اجمعه صلوات
الله عليه على معوية وتبرا منه بيخا له على قتل من قتله من شيعة امير المؤمنين عليه السلام وترحمه عليهم
عن صالح بن كيسان قال لما قتل معوية حجر بن عدي واصحابه جج ذلك العام فلقي الحسين بن علي عليهما السلام
فقال يا ابا عبد الله هل بلغك ما صنعنا بحجر واصحابه واياعه وشيعته بابيك قال عليه السلام وما صنعت
بهم قال قتلناهم وكفناهم وصلينا عليهم فضحك الحسين عليه السلام ثم قال خصمك القوم يا معوية ولكنا
لو قتلنا شيعتك يا معوية ما كفناهم ولا صلينا عليهم ولاقرنا الى قبورهم لقد بلغني وقيعتك في علي و
قيامك بنقصنا واغراضك بنى هاشم بالعيوب فاذا فعلت ذلك فارجع الى نفسك ثم سلها الحق
عليها وانها فان لم تجدها اعظم عيبا فاما صنع عيبك فيك فقد بلغني يا معوية لا تبرئ
شيئ توسك ولا تزيين غير غرضك ولا تنالنا بالعداوة من مكان قريب فانك والله قد اطعت
فيما جلا ما قدم اسلامه ولا حدث نفاقه ولا انظر لك فانظر لنفسك اودع يعني عمرو بن العاص
وقال عليه السلام في جواب كتابه ب كتبه اليه معوية على طريق الاحتجاج اما بعد فقد بلغني كتابك
انه قد بلغك عني امور ان بي عنها لغني وزعمت اني راغب فيها وانا بغيرها عندك جدير اما ما ذكرت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فيظننا يا ابن الحسن فلم يزل يحتى عظم في اعين الناس وفضحنا فلم يزل بوابه حتى قال للحسين عليه السلام
يا ابا عبد الله لو صعدت المنبر فخطبت فصعد الحسين عليه السلام فحمد الله واثنى عليه وصلى على
النبي صلى الله عليه وآله فسمع رجلا يقول من هذا الذي يخطب فقال الحسين عليه السلام نحن حزب
الله الغالبون وعترة رسول الله صلى الله عليه وآله الاقربون واهل بيته الطيبون وا
احد الثقلين الذين جعلنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثانى كتاب الله تبارك وتعالى فيه تفصيل كل شيء لا
يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمعنى علينا في تفسيره لا يعلمه تأويله الا نحن فاسئلونا ان كنتم
فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله وبرسوله مقرونة قال الله عز وجل اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والى الرسول
وقال ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل
الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا ولاحدثكم بكل الاشياء الى هلموا فاتي جاركم فان لكم
عدة وعيدين فتكونوا كما وليداه قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت
الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم فتلقون للسيوف ضربا وللرماح وردا
وللعمد حطما وللهام عرضا ثم لا يقبل من نفس ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا قال يعوذ حسبك يا ابا عبد الله فقد بلغت وعن محمد بن السائب انه قال قال مروان بن
الحكم يوما الحسين بن علي عليه السلام لولا فخر بكم عليا لكم لستم تفتخرون علينا فوثب الحسين عليه السلام
شديد القبضة فقبض على حلقه فعصره ولوى عمامته على عنقه حتى غشي عليه ثم تركه
واقبل الحسين عليه السلام على جماعة من قريش فقال انشدكم بالله الا صدقتموني ان صدقت
تعلمون ان في الارض حبيبين كانا احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله مني ومن اخي او على
ظهر الارض ابن بنت نبي غيري وغير اخي قالوا اللهم لا قال وانا لا اعلم ان في الارض لحوت
ملعون غير هذا وابيه طريد رسول الله صلى الله عليه وآله نا بين جابلص وجابلق احدهما
بباب المشرق والاخر بباب المغرب جلادهن بنحل الاسلام اعداء الله ورسوله واهل بيته

ذ الله م

لا يبطنا ز ا

الستف الصوت والدعاء

الذين م

الورد والماء الذي ترد عليه

للتهام م

لم ر

لولي رأسه شاه نهاية

والحي لا اعلم والله ه

جابلص بفتح الباء وسكون اللام وضم الباء الموحدة وبالصاد المهملة
ليس وراءه الشتي في جابلق بلدة بالمشرق وتقدم في جابلص

منك ومن ابيك اذكان وعلامة قولي فيك انك اذا غضبت سقط رداؤك عن منكبك قال فواقه
ما قام مروان من مجلسه حتى غضب وانتقض وسقط رداؤه عن عاتقه احتجاجه عليه السلام على اهل
الكوفة بكربلا عن مصعب بن عبد الله قال لما استكف الناس بالحسين عليه السلام ركب فرسه واستنصت
الناس ثم حمد الله واثنى عليه ثم قال تبا لكم ايتها الجماعة وترحا وبؤسا لكم وتعسا حين استصرختمونا ولهفين
فاصرخناكم موجفين فشحذتم علينا سيفا كان في ايدينا وحششتم علينا نارا اضرمناها على عدوكم
وعدونا فاصبحتم البا على اوليائكم ويدا لاعدائكم من غير عدل افشوه فيكم ولا امل اصبح لكم فيه ولا ذنب
كان منا اليكم فهلا لكم الويلات اذ كرهتمونا والسيف مشيم والجاش طامن والرأي لم يستحصف ولكنكم استعجلتم
الى بيعتنا كطيرة الدبا واقتحمتم اليها كتهافت الفراش ثم نقضتموها سفها وضلة بعدا وسحقا
لطواغيت هذه الامة وبقية الاحزاب ونبذة الكتاب ومطفئي السنن ومواخي المستهزئين
الذين جعلوا القرآن عضين وعضاة الاثام ومحرفي العهرة بالنسب ليس ما قدمت لهم انفسهم
ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون افعجلتم عن ثأركم تعضدون وعنا تتخاذلون اجل والله
خذلا فيكم معروف بنت عليه اصولكم وتأزرت عليه فروعكم فكنتم اخبث ثمر للناظر وأكلة للغاصب الا
جعلوا الله عليهم
لعنة الله على الظالمين الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم
كفيلا الا وان الدعي قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة وهيهات منا الذلة ابى الله ذلك لنا
ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وطهرت ان تؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام الا واني زاحف بهذه الاسرة
العود على قلة العدد وكثرة العدو وخذلة الناصر ثم عمل قال فان نفر نفر ممن معه فنزلوا قدما وان نفروا
قتل اصحاب الحسين عليه السلام واقاربه وبقي فريدا وحيدا ليس معه احد الا ابنه علي زين العابدين صلوات الله عليه
وابن آخر في الرضاع اسمه عبد الله فتقدم الحسين عليه السلام الى باب الخيمة فقال ناولوني ذلك الطفل حتى اودعه
فناولوه الصبي فعل يقبله وهو يقول يا بني ويل لهؤلاء القوم اذا كان خصمهم محمد صلى الله عليه وآله
قيل فاذا بسهم قد اقبل حتى وقع في لبة الصبي فعسله فتلقى الحسين عليه السلام ما سال من دمه وحفر للصبي في
سفحه ورملد بدمه ودفنه ثم وثب قائما وهو يقول اكفر القوم وقد قتل عبدا من عباد الله رب الثقلين

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قتلوا قدامًا علیًا وابنه • حسن الخیر کریم الطرفین حنقًا منهم وقالوا جمعوه نفسك الآن جمیعًا بالحسین
یا لقوم من اناس رذل • جمعوا الجمع لاهل الحرمین • ثم صاروا وتواصوا کلهم • یا جیاحی لرضا الخلق
لم یخافوا الله فی سفك دمی • لعبید الله نسل الکافرین • وابن سعد قدرمانی بعنوة • بجنود کوکوف طالقان
لا الشیئ کان حتی قیل ذا • غیر فخری بعیناً الزرقدین من بعید التی • والبتی القرشی الطالدین • خیرة الله
من الخلق ابی • ثم امی فانا ابن الخیرتین • فضة قد خلصت من ذهب • فانا الفضة وابن الذهبین • من
له جد کجدی فی الوری • او کشیخی فانا ابن القرین • فاطم الزهراء امی والبی • قاسم الکفر بحده وحنین طار فی الخیبة
وله فی یوم واحد وقعة • شفت الغل بقبض العسکرین • ثم بالامس حنانه والفتح معًا • کان فیها حتف اهل الثقلین
فی سبیل الله ما اصنعت • امة السوء معا العترتین • وعلی الغرم یوم الجملین • عرفوا
الدین علی الرغم • هم الجیش مصلی القبلتین • عبد الله غلامًا یافعًا • وقریش یعبدون الوثنین
وقلیلا ما دانا لم یسجدا لها • مع قریش لا ولا طرفة عین • ثم قدم الحسین علیه السلام وقضی نحبه القوم
وسیفه مصلت فی یده آیسًا من نفسه عازمًا علی الموت وهو یقول انا ابن علی الخیر من آل هاشم
کفانی بهذا مفخرین اخر • وجدی رسول الله اکرم من مشی • ونحن سراج الله فی الخلق نزهر • وفاطم امی من
سلالة احمد • وعمی یدعی ذا الجناحین جعفر • وفینا کتاب الله انزل صادقا • وفینا الهدی والوحی بالخیر یذکر
ونحن امان الله للناس کلهم • نطول بهذا فی الانام ونفخر • ونحن ولاة الحوض نسقی ولا نرا • بکاس رسول
الله مالیس یکدر • وشیعتنا فی الناس اکرم شیعة • ومبغضنا یوم القیمة احسر احتجاج فاطمة
الصغری علیها السلام علی اهل الکوفة عن زید بن موسی بن جعفر عن ابیه عن ابائه علیهم السلام قال خطبت
فاطمة الصغری علیها السلام بعد ان رقت من کربلا فقال الحمد لله عدد الرمل والحصی وزنة العرش
الی الثری احمده واومن به واتوکل علیه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریك له واشهد ان
محمدا عبده ورسوله صلی الله علیه وآله وان الطغاة ذبحوا اولاده بشط الفرات من غیر ذحل ولا
ترات اللهم انی اعوذ بك ان افتری علیك الکذب وان اقول خلاف ما انزلت علیه من الحث علی
لوصیة المسلوب علی بن ابی طالب علیه السلام المسلوب حقه المقتول حقه من غیر ذنب کما قتل ولده

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

بالامس فی بیت من بیوت الله وبها معشر مسلمة بالسنتهم تعسًا لرؤسهم ما دفعت عن فضیحتها فی حیوتها
ولا عند مماتها حتی قبضته الیك محمود النقیبة طیب الضریبة معروف المناقب مشهور المذاهب
لم تأخذه فیك لومة لائم ولا عذل عاذل هدیته یا رب للاسلام صغیرًا وحدت مناقبه کبیرًا
والیوم نناصحك الله ولرسوله صلوا علیه وآله حتی قبضته الیك زاهدًا فی الدنیا غیر حریص
علیها راغبا فی الاخرة مجاهدًا لك فی سبیلك رضیته فاخترته وهدیته الی صراط مستقیم اما بعد
یا اهل الکوفة یا اهل المکر والغدر والخیلاء انا اهل بیت ابتلانا الله بکم وابتلاکم بنا فجعل علمنا حتما
وجعل علمه عندنا وفهمه لدینا فنحن عیبة علمه ووعاء فهمه وحکمته وحجته فی الارض بلاد اکرمنا
الله بکرامته وفضلنا بنبیه صلی الله علیه وآله علی کثیر من خلقه تفضیلا فکذبونا وکفروعونا
رأیتم قتالنا حلالا واموالنا نهبا کانا اولاد ترك او کابل ما قتلتم جدنا بالامس وسیوفکم تقطر
من دمائنا اهل البیت لحقد متقدم قرت بذلك عیونکم وفرحت قلوبکم اجتراء منکم علی الله ومکرا
مکرتم والله خیر الماکرین فلا تدعونکم انفسکم الی الجذل بما اصبتم من دمائنا ونالت ایدیکم من
اموالنا فان ما اصابنا من المصائب الجلیلة والنوازل العظیمة فی کتاب الله من قبل ان نبرأها ان ذلك
علی الله یسیر لکیلا تأسوا علی ما فاتکم ولا تفرحوا بما اتاکم والله لا یحب کل مختال فخور بتا لکم کفانا تعاطوا
اللعنة والعذاب فکأنها قد حلت بکم وتواترت من السماء نقمات فیمحقکم ویکبکم ویبقی بعضکم
بأس بعض ثم تخلدون فی العذاب الالیم یوم القیمة بما ظلمونا الا لعنة الله علی الظالمین ویل لکم
انی ترون وایة یدطاعتکم وایة نفس نزعت الی قتالنا امر بایتر رجل منکم الینا التبایعون بتعوف
محاربتنا فتت قلوبکم وغلظت اکبادکم وطبع علی افئدتکم وختم علی سمعکم وبصرکم فبئس ما تسول
لکم یا اهل الکوفة کم ترات لرسول الله صلی الله علیه وآله وذحول له لدیکم ثم غدرتم باخیه
علی بن ابی طالب علیه السلام جدی وبنیه وعصرة البتی الطاهرین الاخیار وافتخرتم بذلك مفتخر
علیا وبنی علی بیوف هندیة ورماح وسبینا نساءهم سبی ترك ونطعناهم وابی نطاح
فانتظروا یا ایها القائل الکنکث ولك الاثلب افخرت بقتل قوم زکاهم الله وطهرهم واذهب عنهم

Presented by: Rana Jabir Abbas

الرجس فاكظم واقمع كما امضى ابوك وانما الكلام المرّ ما اقتمت سيداه حسدا عوانا ولدا على ما فضلنا الله فما
ذنبنا ان جاش دهرا بحورنا وبحرك ساج لا يوارى الدعامصا ظك فضل النبوة ومن لم يجعل الله
له نورا فما له من نور قال فارتفعت الاصوات بالبكاء وقالوا حسبك يا بنت الطيبين فقد اخرقت
قلوبنا وانضجت نحورنا واضرمت اجوافنا فسكتت عليها وعلى ابيها وجدتها الصلوة والسلام
احتجاج زينب بنت علي بن ابي طالب عليها السلام بحضرة اهل الكوفة بعد ان رجعت من كربلا في ذلك اليوم تعريضا تقريعا لهم
وتأنيبا ومن جملته من شريك الاسدي قالوا اتى علي بن الحسين زين العابدين بالنسوة من كربلا وكان
مرضها واذا نساء اهل الكوفة يبتدرن من مشققات الجيوب والرجال معهن يبكون علينا فمن قائلنا
غيرهم فاومأت زينب بنت علي بن ابي طالب عليها السلام الناس السكوت قال حذيم الاسدي فعلمت ان والله
خفرة انطق منها كانما تنطق وتفرغ على لسان امير المؤمنين عليه السلام وقد اشارت الى الناس ان اسكتوا
فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس ثم قالت بعد حمد الله تعالى والصلوة على رسول الله صلى
الله عليه وآله اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختر والغدر والخذل والمكر الا فلا رقأت العبرة ولا هدأت
الزفرة انما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم هل فيكم
الا الصلف والعجب والشنف والكذب وملق الاماء وغمز الاعداء او كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة
الا بئس ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون اي والله فابكوا
فانكم والله احرياء بالبكاء فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فقد بليتم بعارها وموبقاتها ولن ترحضوها
ابدا وانى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد شباب اهل الجنة ومفزع نازلتكم
وملاذ خيركم ومعاذ
وحيكم ومقر سلمكم ومأتى كلكم ومفزع نازلتكم والمرجع اليه عند مقالتكم ومدره حجتكم وكهف رايكم ومنار محجتكم الا
بئسما قدمتم لانفسكم وساءت ما تزرون ليوم ينفخ في الصور فتعسا ونكسا لكنا لقد خاب السعي وتبت الايدي
وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم اي كبد لمحمد صلى
الله عليه وآله فقأتم واي عهد نكثتم واي كريمة له ابرزتم واي حرمة له هتكتم واي دم له سفكتم
لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا لقد جئتم بها

jabir.abbas@yahoo.com

شوهاء خرقاء طلاع الارض والسماء افعجبتم ان قطرت السماء دما ولعذاب الاخرة اخزى وهم لا ينصرون
فلا يستخفنكم المهل فانه عز وجل لا يحفزه البدار ولا يخشى عليه فوت الثار كلا ان ربك لبالمرصاد فنعم
لعمري ما افنيتم وبئس ما قدمت لكم انفسكم ان تقول ما قدمت لهم اذ قال لهم ماذا صنعتم وانتم آخر الامم باهل بيتي وارحامي
وبقيتي منهم اساراى ومنهم خضرجوا بدم ملكان هذا جزاؤكم اذ نصحتم لكم ان تخلفوني بسوء في
ذويهم اني لاخشى عليكم ان يحل بكم مثل العذاب الذي اوعدى على ايم ثم ولت عنهم قال قال
حذيم اني لاحسبها قد قدرت ايديهم في افواههم فالتفت الى شيخ الى جانبي بكى وقد اخضلت لحيته
بالبكاء ويده رفعها الى السماء وهو يقول بابي وامي كهولكم خير الكهول ونساؤكم خير النساء وبناتكم خير البنات وشبابكم خير الشباب ونسلكم خير
وفضلهم فضل عظيم شأنه انشدكم الله هل رأيتم على وجه الارض ولد بنت نبي غيري وغير اخي وابن عمي
الحسين عليه السلام يا عمة اسكتي فوالله الباقي عن الماضي اعتبار وانت بحمد الله عالمة غير معلمة
مفهمة ان البكاء والحزن لا يردان من قد اباده فسكتت ثم نزل عليه السلام وضرب فسطاطه وانزل
نساءه ودخل الفسطاط احتجاج علي بن الحسين صلوات الله عليه وآله على اهل الكوفة حين خرج
من الفسطاط وتوبيخه اياهم على غدرهم ونكثهم قال حذيم بن شريك حين خرج زين العابدين عليه السلام
الى الناس واومأ اليهم ان اسكتوا فسكتوا وهو قائم فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله
عليه وآله ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين المذبوح بشط الفرات
من غير ذحل ولا ترات انا ابن من انتهك حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبي عياله انا ابن
من قتل صبرا فكفى بذلك فخرا ايها الناس وانشدكم بالله هل تعلمون انكم كتبتم الي وخدعتموه
واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق والبيعة فقاتلتموه وخذلتموه فتبا لكم ما قدمتم لانفسكم
وشرها الرأيكم بأية عين تنظرون الى رسول الله صلى الله عليه وآله اذ يقول لكم قتلتم عترتي
وانتهكتم حرمتي فلستم من امتي قال فارتفعت اصوات الناس بالبكاء وبدى بعضهم بعضا
هلكتم وما تعلمون فقال علي بن الحسين عليه السلام رحم الله امرأ قبل نصيحتي وحفظ وصيتي في
الله وفي رسوله وفي اهل بيته فان لنا في رسول الله صلى الله عليه وآله اسوة حسنة فقالوا يا

Presented by: Rana Jabir Abbas

نحن كلنا يا بن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لذمامك غير زاهدين فيك ولا راغبين
عنك فمرنا يا مولاك رحمك الله فانا حرب لحربك وسلم لسلمك لتأخذن ترتك وترتنا من ظلمك وظلمنا
فقال علي بن الحسين عليهما السلام هيهات هيهات ايتها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين شهواتكم اتريدون
ان تاتوا الي كما اتيتم الى آبائي من قبل وكلا ورب الراقصات الى منى فالحبل الحبل لما يندمل قتيل ابي
بالامس واهل بيته فلم ينسني ثكل رسول الله صلى الله عليه وآله وكل ابي وبني ابي وجدي وشقي هاتفي ومراثه بين جلوي
وحلقي وغصصه يجري في فراش صدري ومسلتي ان كنتم نوالنا ولا علينا ثم قال عليه السلام لا غرو
قتل الحسين ويتيمه قد كان خيرا من حسين واكرما فلا تفرحوا يا اهل الكوفة بالذي اصيب حسين كان
ذلك اعظما قتيل بساطي النبي نفسي فداؤه جزاء الذي اراده فاوجعهما اخزاهم الله عز وجل
على بعض اهلها حين قدم به وعين معه على يزيد بن معوية لعنه الله وعذبه العذاب الشديد

وعن ديلم بن عمر قال كنت بالشام حين اوتي بسبايا آل محمد صلى الله عليه وآله فاقيموا على باب المسجد
حيث يقام السبايا وفيهم علي بن الحسين عليهما السلام فنظر اليهم شيخ من اشياخ اهل الشام فقال الحمد لله الذي
قتلكم واهلكم وقطع قرن الفتنة فلم يأل عن سيفهم وشتمهم فلما انقضى كلامه قال له علي بن الحسين
عليهما السلام اقد انقضت يا شيخ فرغت من سطقك واظهرت ما في نفسك من العداوة والبغضاء
فانضت لي كما انضيت لك فقال له هات فقال علي بن الحسين عليهما السلام اما قرأت كتاب الله
عز وجل قال نعم فقال له على ما تحمل آية قربى هذه الآية قال لا اسلكم عليه اجرا الا المودة في
القربى قال بلى فقال له زين العابدين عليه السلام فنحن اولئك القربى فهل تجد لنا في سورة بني اسرائيل
حقا خاصة دون المسلمين فقال الا فقال علي بن الحسين عليهما السلام اما قرأت هذه الآية وآت ذا
القربى حقه قال نعم قال علي بن الحسين عليهما السلام فنحن اولئك الذين امر الله عز وجل نبيه صلى الله
عليه وآله ان يؤتيهم حقهم فقال الشامي لكم لانتم هم فقال له علي بن الحسين عليهما السلام نعم فهل
قرأت هذه الآية واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقال الشامي
بلى فقال علي بن الحسين عليهما السلام فنحن ذو القربى يا شيخ فهل تجد لنا في سورة الاحزاب حقا خاصة

دون

ارتفض الرجل بعيره اي حمله على النجب والرقص الاضطراب السريع من تعب

الثكل بالضم الموت والهلاك معه القاف ويحرك مرتع الفقر وهول المكروه واحدتها المكرة بهاء التانيث الفظيع الشديد

الخمرة بضم ففتح ما يسجد عليه من الحصير ونحوه

الفرش بضم ففتح جمع فراش كغراب وهو ما يفرش للنوم والجلوس

اصيب بل الخير الاسر وقيل عظم الرزية وشدة المصيبة

فاتاهم

فالا اوتك اريا قصرت امرك غاية

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يصح الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفه اهل المناقل ويبرزن الاهل المناهل ويتسع وجوههن
القريب والبعيد والغايب والشهيد والشريف والوضيع والدني والرفيع ليس فيهن من رجالهن
ولي ولا من حماتهن حميم عتوا منك على الله وجحودا لرسول الله صلى الله عليه وآله دفعا لما جاء
به من عند الله ولا غرو منك ولا عجب من فعلك وانت بنو حتى ممن لفظ فوه اكباد الشهداء
وبنت لحمه بدماء السعداء ونصيد لحوب ليتيد الانبياء وجمع الاحزاب وشحم الجراب وفرث الشوى
في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله اشد العرب نجوذا واكرهم له رسولا واظهرهم له عدوانا
واعتاهم على الرب كفرا وطغيانا الا انها نتيجة خلال الكفر وضبث يحجر في الصدر كقتلي يوم بدر
فلا يستبطئ في بغضنا اهل البيت من كان نظره الينا شنفا وشنانا واحنا واضغانا يظهر كفره بسوء
ويعضه ذلك بلسانه وهو يقول فحابقتل ولده وسبي ذريته غير متحوب ولا مستعظم بقتبح ما تاخر
لاهلوا واستهلوا فرحا وقالوا يا يزيد لا تشل منتحيا على ثنايا ابي عبد الله عليه السلام وكان مجل رسول
الله صلى الله عليه وآله ينكتها بمخصرته قد التمع السرور في وجهه لعمري لقد نكاتها القرحة واستاصلتها
الشفرة باراقتك دم سيد شباب اهل الجنة وابن بضعة رسول الله صلى الله عليه وآله تسوق سوق
هتفت باسياخك وتقربت بدعوه الى الكفر من اسلافك ثم صرخت بندائك ولعمري لقد نكأت القرحة واستاصلت
لوشهدوك وشيكا تشهدهم ولن يشهدوك ولتودن عينك كما زعمت سألت ربك عن مرقها وبعد
ولعنك لم تحكك واباك ليردك حين تصيران الى سخط الله وغاصمك رسول الله صلى الله عليه وآله
اللهم خذ بحقنا وانتقم ممن ظلمنا واحلل غضبك على من سفك دماءنا ونقض ذمارنا وقتل
حماتنا وهتك عناسدولنا فعلت وفعلتك وما افريت الا جلدك وما جززت الا لحمك وستردعلى
رسول الله صلى الله عليه وآله ما اجترمت من ذريته واتهكت من حرمته وسفكت من دماء عترته
يجمع به شملهم ويلم به شعثهم وينتقم من ظالمهم وياخذهم بحقهم من اعدائهم ولا يستفزنك الفرح بقتلهم و
لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله
وحسبك بالله وليا وحاكما وبرسول الله خصيما وبجبرئيل ظهيرا وسيعلم من بوأك ومكنك من

رقاب المسلمين ان بئس للظالمين بدلا وانكم شر مكانا واضل سبيلا وما استصغاري قدرك ولا استعظامي
تقريعك توهما لانتجاع الخطاب فيك بعد ان تركت عيون المسلمين به عبرى وصدورهم عند
ذكرك حرى فلك قلوب قاسية ونفوس طاغية واحشاء رفضت بسخط الله ولعنة الرسول
قد عشش فيها الشيطان وفرخ فهناك شملك ما درج وتفض ما لعب كل العجب لقتل الانقياء وابن
الاوصياء وسليل الاصفياء بايدي الطلقاء اللعينة ابناؤهم تتنظف اكفهم من دمائنا
وتتحلب افواههم من لحومنا وتلجث اثاكيه على الجيوب الضاحية تتناهبها العوابل وتعفوها الفراعل
فلئن اتخذتنا مغنما لتجدنا وبيلا مغرما حين لا تجد الا ما قدمت يداك وما الله بظلام للعبيد
فالى الله المشتكى والمعول واليه الملجا والمامل ثم كد كيدك واجهد جهدك فوالله شرنا بالوحي والكتاب
والنبوة والانجاب لا تدرك امدنا ولا تبلغ غايتنا ولا تمحو ذكرنا ولا يد حض عنك عارنا وهل
رايك الا فند وايامك الا عدد وجمعك الا بدد يوم ينادي المنادي الا لعنة الظالم الغادي والحمد لله
الذي حكم لاوليائه بالسعادة وختم لاصفيائه بلوغ الارادة وفضلهم الرحمة والرافة والرضوان
والمغفرة ولو يشق غبارك ولا يسلى بهم سوارك ونسالة ان يكلهم الاجر ويجزل لهم الثواب والذخر
ومنا حسن الخلافة وجميل الانابة انه رحيم ودود فقال يزيد لعنه الله لعنا وسيلا فجيئ بها راسا
يا صيحة تحمد من صوابح ما اهون الموت على النوابح ثم امر برد هم وقيل ان فاطمة بنت الحسين عليه السلام
كانت مغمضة الوجه وكانت جالسة بين النساء فقام رجل منهم من اهل الشام الى يزيد لعنه الله فقال
يا يزيد هب لي هذه الجارية يعني فاطمة بنت الحسين عليه السلام فاخذت عقيلة عمتها زينب بنت
علي بن ابي طالب عليها السلام فقالت لزينب عليها السلام اما كفيت والله ولؤمت ما ذاك له فغضب يزيد لعنه
الله وقال ان ذاك لي ولو شئت ان افعل لفعلت قالت زينب كلا والله ما جعل الله لك الا ان
تخرج من ملتنا وتدين بغير ديننا فقال يزيد لعنه الله فمن يدين لعنه الله انما خرج من الدين ابوك
واخوك قالت زينب بدين الله ودين ابي وجدي اهتديت ان كنت مسلما قال يزيد لعنه
الله كذبت يا عدوة الله فقالت زينب انت امير تشتم ظلما وتقهر بسلطانك فكانه استحيا فسكت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فعاد الشامي فقال يا امير هب لي هذه الجارية فعاد الشامي فقال يا امير هب لي هذه الجارية فقال يزيد لعنه الله اعزب وهب الله لك حتفا قاضيا احتجاج علي بن الحسين ثم بن العابدين عليه السلام على يزيد لعنه الله لما دخل عليه رؤوس ثقاة الرواة وعدولهم انه لما دخل علي بن الحسين عليه السلام في جملة من حمل الى الشام من اهل الحسين بن علي عليه السلام واهله اليه على يزيد لعنه الله قال له يا علي الحمد لله الذي قتل اباك قال علي عليه السلام قتل الله الناس قال يزيد الحمد لله الذي قتله فكيف ما شاء قال عليه السلام على من قتل ابي لعنه الله اما ترى الله عز وجل قال يزيد يا علي لصعد المنبر فاعلم الناس حال الفتنة ومما نزل فيه امير المؤمنين من التطفر فقال علي بن الحسين عليه السلام ما اعرفني بما تريد فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا ابن مكة ومنى انا ابن زمزم والصفا انا ابن محمد المصطفى انا ابن من لا يخفى انا ابن من علا فاستعلى فجاذ سدرة المنتهى فكان من ربه قاب قوسين او ادنى فصفح اهل الشام بالبكاء حتى خشي يزيد ان يوخذ من مقعده فقال المؤذن اذن فلما قال المؤذن الله اكبر الله اكبر جلس علي بن الحسين عليه السلام على المنبر فلما قال الشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله بكى علي بن الحسين عليه السلام ثم التفت الى يزيد لعنه الله وقال يا يزيد هذا ابي ام ابوك قال بل ابوك فانزل فنزل فاخذ ناحية باب المسجد فلقيه مكحول صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كيف اسيت يا ابن رسول الله ص قال اسينا بينكم مثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم فلما امر يزيد لعنه الله برد علي بن الحسين عليه السلام فقال يا علي ابن خالد قال عليه السلام وما يصنع بصدار عتي اياه اعطني سكينا واعطه سكينا فليقتل اقوانا اضعفنا فصفق يزيد لعنه الله بيده الى صدره ثم قال اشر شنشنة اعرفها من اخزم لا تلد الحية الا الحية هل علي بن ابي طالب عليه السلام اشهد انك ابن ابي طالب عليه السلام قال له علي بن الحسين عليه السلام يا يزيد بلغني انك تريد قتلي فان كنت لا بد قاتلي فوجه مع هؤلاء النسوة من يؤديهن الى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا يزيد لعنه الله لا ولا نعيم عيني لما من الله بن حرجانة فوالله ما امرته بقتل ابيك ولو كنت متوليا لقتاله ما قتلته ثم امر بجاريته وحمله والنساء الى المدينة احتجاج عليه السلام في ايسار آتى من على الارض

وذكر طرف من مواعظه البليغة جاء رجل من اهل البصرة الى علي بن الحسين عليهما السلام فقال يا علي بن الحسين ان جدك علي بن ابي طالب عليه السلام قتل المؤمنين فهملت عينا علي بن الحسين عليهما السلام دموعا حتى استلك كفه منها ثم ضرب بها الجمعي ثم قال يا اخا اهل البصرة لا والله ما قتل علي عليه السلام مؤمنا ولا قتل مسلما وما اسلم القوم ولكن استسلموا وكتموا الكفر واظهروا الاسلام فلما وجدوا اعوانا اظهروه وقد علمت صاحبة الخدب والمستظفرون من آل حمدان اصحاب الجمل واصحاب صفين واصحاب النهروان لعنوا على لسان النبي الامي وقد خاب من افترى فقال شيخ من اهل الكوفة يا علي بن الحسين ان جدك كان يقول اخواننا بغوا علينا فقال علي بن الحسين ع اما قراءة كتاب الله عز وجل والى عاد اخاهم هودا فهم سألوهم يا اخي الله عز وجل هودا والذين معه واهلك عادا بالريح العقيم وثمود اخاهم صالحا فهم سألوهم يا اخي الله عز وجل صالح

Presented by: Rana Jabir Abbas

وانذره وذر اخرى فقال زين العابدين عليه السلام ان القرآن نزل بلغة العرب فهو يخاطب فيه اهل اللسان بلغتهم يقول الرجل التيمي قد غار قومه على بلد وقتلوا من فيه اغز تم على بلد كذا ويقول العربي نحن في منعة بيني فلان ونحن سبينا آل فلان ونحن حزنا بلد كذا لا يريد بانهم باشروا ذلك ولكن يريد هؤلاء بالعدل واولئك بالاسقام ان قومهم فعلوا كذا فقول الله عز وجل في هذه الآيات انما هو توبيخ لاسلافهم وتوبيخ العقل على هؤلاء الموجودين لان ذلك هو اللغة التي نزل بها القرآن ولان هؤلاء الاخلاف ايضا راضون بما فعل اسلافهم مصوبون ذلك لهم فجاز ان يقال انتم فعلتم اذ رضيتم اي قتيم فعلم وعن ابي حمزة الثمالي قال دخل قاض من قضاة اهل الكوفة على علي بن الحسين عليهما السلام فقال جعلني الله فداك اخبرني عن قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وايامًا امنين فقال له ما يقول الناس فيها قال يقولون انها مكة فقال وهل رأيت بلدا في موضع اكثر منه بمكة قال فما هو قال انما عنى الرجال قال اما سمعت ذلك في كتاب الله عز وجل فقال الا تسمع قوله تعالى وكأين من قرية عتت عن امر ربها ورسله وقال تلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وقال واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها انما سأل القرية اهلها والرجال او العير قال وتلى علي هذه الآيات في هذا المعنى قال اجعلت فداك فهم قال نعم فقال اوما سمعت الى قوله تعالى سيروا فيها ليالي وايامًا امنين قال امنين من الفقر وروحات زين العابدين لحكيم بن الحسن البصري وهو يعظ الناس بمنى فوقف عليه فقال له انما اسألك عن الحالة التي انت عليها مقيم ترضاها لنفسك فيما بينك وبين الله لعلك انزلت يومك هذا قال لا قال افتحدث نفسك بالتحول والانتقال عن الحالة التي لا ترضاها لنفسك الى الحالة التي ترضاها لنفسك قال اظن ساعة قال افانت واثق بخلاف ذلك بلا حقيقة قال افترجو بيتا بعد محمد صلى الله عليه وآله يكون لك معه سابقة قال لا قال افترجو دارا غير الدار التي انت فيها ترد اليها فتعمل فيها غير الذي كنت تعمل قال لا قال افرأيت احدا به مسكة عقل رضي بهذا لنفسه من نفسه بهذا وانك على حالة لا ترضاها ولا تحدث نفسك بالانتقال الى حال ترضاها على حقيقة ولا ترجو بيتا بعد محمد صلى الله عليه وآله دارا غير

الدار التي انت فيها فترد اليها فتعمل وانت تعظ الناس وفي رواية اخرى فلم تشتغل الناس عن العمل وانت تعظ الناس قال فلما ولي عزم قال الحسن البصري من هذا قالوا علي بن الحسين عليهما السلام فما رأى الحسن البصري بعد ذلك يعظ الناس وعن ابي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يحدث رجلا من قريش قال الما تاب الله على آدم واقع حواء وليركن غشيها منذ خلق وخلقت الا في الارض وذلك بعد ما تاب الله عليه قال وكان آدم يعظم البيت ويحوله من حرم البيت فكان اذا اراد ان يغشى حواء خرج من الحرم واخرجها معه فاذا جاز الحرم غشيها فاذا حل ثم رفعتا له اعظما من الحرم ثم يرجع الى الخباء البيت قال فولد لآدم عليه السلام من حواء عشرون ذكرا وعشرون انثى فولدت له في كل بطن ذكرا وانثى فاول بطن ولدت حواء هابيل ومعه جارية يقال لها اقليما قال وولدت في البطن الثاني قابيل ومعه جارية يقال لها لوزا وكانت لوزا اجمل بنات آدم قال فلما ادركوا خاف عليهم آدم عليه السلام الفتنة فذعاهم اليه فقال اريد ان انكحك يا هابيل لوزا وانكحك يا قابيل اقليما فقال قابيل ما ارضى بهذا انكحني اختها هابيل الصبيحة وتنكحها هابيل اختي الجميلة قال فابى ان يقع بينهما ان خرج سهمك يا قابيل على لوزا وخرج سهمك يا هابيل على اقليما فقد تم كل واحد منكما الذي يحب سهمه عليها قال فرضيا بذلك فاقرعا قال فخرج سهم هابيل على لوزا اخت قابيل وخرج سهم قابيل على اقليما اخت هابيل قال فزفها كل واحد منهما الى صاحبه بعد ذلك فاقرعا قال ثم حرم الله نكاح الاخوات قال فقال له القرشي فاطلاقها قال نعم فقال له القرشي هذا فعل المجوس اليوم قال فقال علي بن الحسين عليهما السلام ان المجوس انما فعلوا ذلك بعد التحريم من الله ثم قال له علي بن الحسين عليهما السلام لا تنكر هذا انما هي شرايع جرت اليس الله قد خلق زوجة آدم من ضلع من اضلاعه فكان ذلك سبيقة من شرايعهم ثم ان الله حرم بعد ذلك فلقي عباد البصري علي بن الحسين عليهما السلام في طريق مكة فقال له يا علي بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته واقبلت على الحج وليسته وان الله عز وجل يقول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعد عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا

Presented by: Rana Jabir Abbas

بيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم التائبون العابدون الحامدون السائحون
الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله
وبشر المؤمنين فقال علي بن الحسين عليهما السلام اذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم افضل
من الحج وسئل عليه السلام عن التبيذ فقال قد شربه قوم وعمه قوم صالحون فكان شهادة الذين يشهدوا
بشهادتهم شهادتهم وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلام
ان فلانا ينسبك الى انك ضال مبتدع فقال له علي بن الحسين عليهما السلام ما رئيت حوعجالسة الرجال
نقلت الينا حديثه ولا ادبته حتى حيث ابلغتني عن امي ما لست اعلمه ان الموت يعمنا والبعث يحشرنا و
القيمة موعدنا والله يحكم بيننا وايكم وعيبه فالدوام كلا لا ب النار واعلم ان من اكثر عيوب الناس شهد
عليه الا كثار انه ما يطلبها بقدر ما فيه وسئل عليه السلام عن الكلام والسكوت ايهما افضل فقال
عليه السلام لكل واحد منهما آفات فاذا سلما من الآفات فالكلام افضل من السكوت قيل وكيف
ذلك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لان الله عز وجل ما بعث الانبياء ولا الاوصياء
بالسكوت انما بعثهم الله بالكلام ولا استحقت الجنة بالسكوت ولا استوجبت ولاية الله بالسكوت
ولا وقيت النار بالسكوت ولا بحسب سخط الله بالسكوت انما ذلك كله بالكلام وما كنت لاعدل
القمر بالشمس انك تصف فضل السكوت ولست تصف فضل الكلام بالسكوت وروي عن ابي
جعفر الباقر عليه السلام قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام دس محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين عليهما السلام
فخلا به ثم قال له يا ابن اخ قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان جعل الوصية والامامة
وصية بعد علي بن ابي طالب عليه السلام ثم الى الحسن ثم الى الحسين وقد قتل ابوك ولم يوص وانا عمك
وصنو ابيك من سني وقد مني حتى بها منك فحدثني فلا تنازعني الوصية والامامة ولا
تخالفني فقال له علي بن الحسين عليهما السلام اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من
الجاهلين يا عم ان ابي صلوات الله عليه اوصى الي قبل ان يتوجه الى العراق وعهد الي في ذلك قبل ان
يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي فلا تعرض لهذا فاني اخاف عليك بنقض العهد

وتشتت الحال ولات الله تبارك وتعالى ابى ان يجعل الوصية والامامة الا في عقب الحسين عليه السلام فان
اردت ان تعلم فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نحاكم اليه ونسأله عن ذلك قال الباقر عليه السلام وكان الكلام
بينهما وهما بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر الاسود فقال علي بن الحسين عليهما السلام لمحمد ابدأ فابتهل الى الله
واسأله ان ينطق لك الحجر الاسود ثم اسأله فابتهل محمد بالدعاء وسأل الله ثم دعا الحجر الاسود فلم يجبه فقال
علي بن الحسين عليهما السلام اما انك لو كنت وصيا واماما لاجابك فقال له محمد فادع انت يا ابن اخي
فدعا الله علي بن الحسين عليهما السلام بما اراد ثم قال اسألك بالذي جعل في عنقك ميثاق الانبياء وميثاق
الاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا بلسان عربي مبين من الوصي والامام بعد الحسين بن علي عليهما السلام
فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم نطقه الله عز وجل بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية
والامامة بعد الحسين بن علي بن ابي طالب الى علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وابن فاطمة الزهراء
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فانصرف محمد بن الحنفية وهو يقول علي بن الحسين عليهما السلام
وعن ثابت قال كنت حاجا وجماعة عبادا بالبصرة مثل ايوب السجستاني وصالح المري وعتبة الغلام وحبيب
الفارسي ومالك بن دينار فلما ان دخلنا مكة رأينا الماء ضيقا وقد اشتد بالناس العطش لقلة الغيث
فنفزع الينا اهل مكة والحاج يسألونا ان نستسقي لهم فاتينا الكعبة وطفنا بها ثم سألنا الله جل وعلا
خاضعين متضرعين بها فمنعنا الاجابة فبينا نحن كذلك اذا نحن بفتى قد اقبل وقد اكربه اضطرار
واقلقته اسقامه فتطاف بالكعبة اشواطا ثم اقبل علينا فقال يا مالك بن دينار ويا ثابت البناني
ويا ايوب السجستاني ويا صالح المري ويا عتبة الغلام ويا جعد الفارسي ويا اسعد ويا عمر ويا صالح الاعمى
ويا رابعة ويا سعدانة ويا جعفر بن سليمان فقلنا لبيك وسعديك يا فتى فقال اتدرون فيكم احد يحب الرحمن
فقلنا يا فتى علينا الدعاء وعليه الاجابة فقال ابعد وا عن الكعبة فلو كان فيكم احد يحب الرحمن لاجابه
ثم اتى الكعبة فخر ساجدا فسمعته يقول في سجوده سيدي بحبك اياي الا سقيتهم الغيث قال فما
استتم الكلام حتى اتاهم الغيث كافواه القرب فقلت يا فتى من اين علمت انه يحبك قال لو لم يحبني لم
يستزني فلما استزادني علمت انه يحبني فسألته بحبه لي فاجابني ثم ولى حتى ما ادري اين اخذ وما شأنه يقول من عرف

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الرب فلم تشقه • معرفة الرب منذ اشقى • ماضر في الطاعة ما ناله • في طاعة الله وماذا لقي • ما يصنع
العبد بعز الغنى • والعز كل العز المتقى • فقلت يا اهل مكة من هذا الفتى قالوا علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام • وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عليهم السلام قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله
على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالي المؤمنين ونحن امان لاهل الارض كما ان
النجوم امان لاهل السماء ونحن الذين بنا امسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبنا يمسك الارض
ان تميد باهلها وبنا ينزل الغيث وتنشر الرحمة وتخرج بركات الارض ولولا ما في الارض منا لساخت
الارض باهلها ثم قال ولم تخل الارض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور او غايب
مستور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة لله فيها ولولا ذلك لم يعبد الله • وعن ابي خالد الكابلي
عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فقلت له يا ابن رسول
الله صلى الله عليه وآله اخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم واوجب على عباده الاهتداء بهم
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي يا ابا خالد ان اولي الامر الذين جعلهم الله ائمة للناس
واوجب عليهم طاعتهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي بن ابي طالب ثم انتهى
الامر الينا ثم سكت فقلت له يا سيدي روي لنا عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لا تخلو الارض
من حجة لله على عباده فمن لك الامام بعدك ومن بعد محمد ابن جعفر واسمه عند اهل السماء الصادق فقلت
له يا سيدي كيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون فقال حدثني ابي عن ابيه عليهم السلام ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فسموه
الصادق فان الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الامامة اجتراء على الله وكذبا عليه فهو عند
الله جعفر الكذاب المفتري على الله المدعي لما ليس له باهل المخالف على الله والحاسد لاخيه ذلك الذي
يكشف ستر الله عند غيبة ولي الله ثم بكى علي بن الحسين عليه السلام بكاء شديدا ثم قال كاني بجعفر الكذاب
وقد حمل طاغية زمانه على تغييب ولي امر الله والمغيب في حفظ الله والمتوكل بامر الله ان يجعل امره
بولاية ولده وحرصا على قتله ان يظفر به طمعا في ميراثه حتى يأخذ بغير حقه قال ابو خالد فقلت له

يا ابن رسول الله صلعم فان ذلك لكائن فقال اي ورب ان ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة
التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابو خالد فقلت له يا ابن
رسول الله صلعم فكيف يكون ذلك اذا قال تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من اولاد رسول الله صلى الله عليه
وآله والائمة بعده يا ابا خالد ان اهل زمان غيبته القايلين بامامته والمنتظرين لظهوره افضل
اهل كل زمان لان الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم
بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله
بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله سرا وجهرا وقال عليه السلام انتظار
الفرج من اعظم الفرج وبالاسناد المتقدم ذكره عن علي بن الحسين عليهما السلام في تفسير قوله تعالى
ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب لعلكم يا امة محمد في القصاص حيوة لان من هم بالقتل فعرف
انه يقتص منه فكف لذلك عن القتل كان حيوة للذي كان هم بقتله وحيوة لهذا الجاني الذي
اراد ان يقتل وحيوة لغيرهما من الناس اذا علموا ان القصاص واجب عليه فيحجزون على القتل مخافة
القصاص يا اولي الالباب يا ذوي العقول لعلكم تتقون ثم قال عليه السلام عباد الله هذا قصاص قتلكم
لمن تقتلون في الدنيا وتقتلون بعضكم بعضا افلا انبئكم باعظم من هذا القتل وما يوجبه الله على قاتله
مما هو اعظم من هذا القصاص قالوا بلى يا ابن رسول الله صلعم قال اعظم من هذا القتل ان يقتله
فلا يجبره ولا يحييه بعد ابدا قالوا يا مولانا هو قال ان يضله عن نبوة محمد وعن ولاية علي بن ابي طالب
صلى الله عليهما ولم يسلك به غير سبيل الله ويغريه باتباع طرق اعداء علي عليه السلام والقول
بامامتهم ودفع علي عن حقه وجحد فضله ولا يأتي باعطائه واجب تعظيمه فهذا هو القتل الذي
هو تخليد المقتول في نار جهنم خالدا مخلدا ابدا فجزاء مثل هذا القتل الخلود في نار جهنم وقال
ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام ان رجلا جاء الى علي بن الحسين عليهما السلام برجل يزعم انه قاتل ابنه فقال له يا شقي
فاوجب عليه القصاص وسأله ان يعفو عنه لعظم الله ثوابه فكان نفسه لم تطب بذلك فقال علي بن
الحسين عليهما السلام للذي هو الولي المستحق للقصاص ان كنت تذكر لهذا الرجل عليك فضلا

Presented by: Rana Jabir Abbas

فهب لهذه الجناية واغفر له هذا الذنب قال يا ابن رسول الله صلى الله عليك حق ولكن لم يبلغ به ان اعفو
له عن قتل والدي قال فتريد ماذا قال اريد العفو فان اردت ان احقه على ان اصالحه على الدية صالحته وعفوت
عنه قال علي بن الحسين عليهما السلام فاذا حقه عليك قال يا ابن رسول الله صلى الله لقيني توحيد الله ونبوة
صلوات الله وسلامه عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وامامة علي بن ابي طالب عليه السلام والائمة عليهم السلام وقال علي بن ابي طالب عليه السلام
والائمة عليهم السلام فقال علي بن الحسين عليهما السلام فهذا لا يفي بدم ابيك بل والله هذا يفي بدماء الاولين والآخرين كلهم
من الاولين والآخرين سوى الانبياء والائمة عليهم السلام ان قتلوا فانه لا يفي ما هو شيء عاد الخبر وعن
محمد بن علي الباقر عليه السلام قال دخل محمد بن مسلم بن شهاب الزهري على علي بن الحسين عليهما السلام وهو كئيب
حزين فقال له يا زين العابدين عليهما السلام مالك مغموما قال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أغمومة وهمومة
تتوالى علي لما استحنت به من جهة حساد نعمتي والطاعنين في ومن ارجو ومن احسنت اليه فخالف
ظني فقال له علي بن الحسين عليهما السلام احفظ عليك لسانك تملك به اخوانك قال الزهري يا ابن رسول الله عليهم
اقل احسن الناس جايزة من كان كما ذكرت قال علي بن الحسين عليهما السلام فيما هنالك ان يتجب من نفسك بذلك و
اياك ان تتكلم بما يسوء الى القلوب ان كان وان كان عندك اعتذاره فليس كل من تسمعه تكذبه ان
تسعه عذرا تقول يا زهري اما عليك ان تجعل المسلمين منك بمنزلة اهل بيتك فتجعل كبيرهم منك
بمنزلة والدك وتجعل صغيرهم منك بمنزلة ولدك وتجعل تريك منهم بمنزلة اخيك فاي هؤلاء تحب ان تظلم
واي هؤلاء تحب ان تدعو عليه واني لك بما تحب ان تفتك ستره وان عرض لك بالبذيء عنه الله بان لك فضلا
على اصدق اهل القبلة فانظر ان كان اكبر منك فقل قد سبقني بالايمان والعمل الصالح فهو خير مني وان كان
اصغر منك فقل قد سبقته بالمعاصي والذنوب فهو خير مني وان كان مثلك فقل اتاني على يقين وشك فبي
وفي شك من ذنبه فما الذي يضيرني لسكتي وان رأيت المسلمين يعظمونك ويوقرونك ويجلونك
فقل هذا فضل اخذوا به وان رأيت منهم جفاء وانقباضا عليك فقل هذا لذنب احدثته فما اقل ما بقي
ذلك سهل الله عليك عيشك وكثر اصدقاؤك وقل اعداؤك وفرحت بما يكون من بر هم ولم تأسف
على ما يكون من جفائهم واعلم ان اكرم الناس من كان خيره عليهم فايضا وكان عنهم مستغنيا متعففا

واكرم الناس من بعده عليهم من كان منهم متعففا وان كان اليهم محتاجا فاقا اهل الدنيا يعشقون كل مال
لمن لم يزدهم فيما يقتنونه كل علم ومن لم يزنهم فيها ومكنهم من بعضها كان عز عليهم واكرم وبالاسناد
المقدم ذكره عن الرضا عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليهما السلام اذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وهديه
وتماوت في منطقه وتخاضع في حركاته فرويدا لا يغرنكم فما اكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب الحرام منها
لضعف بنيته ومهانته وجبن قلبه فنصب الدين فخا لها فهو لا يزال يحتال الناس بظاهره فان تمكن من
حرام اقتحمه واذا وجدتموه يعف عن المال الحرام فرويدا لا يغرنكم فان شهوات الخلق مختلفة فما اكثر من
ينبو عن المال الحرام وان كثير ويحمل نفسه على شهوة قبيحة فيأتي منها محرما فاذا وجدتموه يعف عن ذلك
فرويدا لا يغرنكم حتى ينظر واما عقله فما اكثر من ترك ذلك اجمع ثم لا يرجع الى عقل متين فيكون ما يفسده
بجهله اكثر مما يصلحه بعقله فاذا وجدتم عقله متينا فرويدا لا يغرنكم حتى ينظر واما يكون مع عقله
او يكون مع عقله على هواه وكيف محبته للرياسات الباطلة وزهده فيها فان في الناس من خلل الدنيا
والآخرة فيترك الدنيا للدنيا ويرى ان لذة الرياسة افضل من لذة الاموال والنعم المباحة المحللة
فيترك ذلك اجمع طلبا للرياسة الباطلة حتى اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم
وليبئس المهاد هو يخبط خبط عشواء ويقوده اول باطله الى بعده غايات الخسار وعمى لا يرعوي
طلبا لما لا يدرك فتكمن طغيانه فيما تحرم ما احل الله ويحرم ما احل الله لا يبالي ما افات من دينه اذا سلمت
له رياسته التي قد شقي من اجلها فاولئك الذين غضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم عذابا مهينا
ولكن الرجل كل الرجل نعم الرجل هو الذي جعل هواه تبعا لامر الله وقواه مبذولة في رضاء الله يرى
الذل مع الحق اقرب الى عزه من العز في الباطل ويعلم ان قليل ما يحتمله من ضرائها يؤديه الى عز الدوام
النعيم في دار لا تبيد ولا تنفد وان كثير ما يلحقه من سراتها ان اتبع هواه يؤديه الى عذاب لا
انقطاع له وان زال فزل الرجل ونعم الرجل فيه فتمسكوا وبسنته فاقتدوا والى ربكم فبه
فتوسلوا فانه لا يرد له دعوة ولا يخيب له طلبة احتجاج ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام فيما يتعلق
بالاصول والفروع ٥ عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر الباقر عليه السلام في قول الله تعالى ومن كان في هذه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اعمى هو في الآخرة اعمى واضل سبيلا قال من ليس له خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار و
دوران الفلك بالشمس والقمر والآيات العجيبات على ان وراء ذلك امرا هو اعظم منها فهو في الآخرة
اعمى قال هو كما اعمى ههنا وان اعمى واضل سبيلا سألت نافع بن الازرق ابا جعفر عليه السلام قال اخبرني عن الله
عز وجل متى كان فقال متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ
صاحبة ولا ولدا وعن عبد الله بن سنان عن ابيه قال حضرت ابا جعفر عليه السلام وقد دخل عليه رجل من
الخوارج فقال له يا ابا جعفر اراني حتى اعبد الله قال ويلك ما رأته قال بلى لم تره العيون بمشاهدة الابصار
ولكن رأته القلوب بحقايق الايمان لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس موصوف
بالآيات معروف بالدلالات لا يجور في حكمه ذلك الله لا اله الا الله قال فخرج الرجل وهو يقول الله اعلم
حيث يجعل رسالاته وروى محمد بن سنان عن ابي جعفر عليه السلام في صفة القديم انه واحد صمد احدي
انه يسمع بغير الذي يبصر ويبصر بغير الذي يسمع فقال كذبوا اولئك حدوا وتبرؤا الله تعالى انه سميع
بصير يسمع بما به يبصر ويبصر بما به يسمع قال فقلت بين لي جعلت فداك قال فقال تعالى الله
انما يعقل من كان بصفة المخلوقين وليس الله كذلك وروى بعض اصحابنا ان عمرو بن عبيد دخل الباقر
عليه السلام فقال له جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب
قال العذاب يا عمرو انما يغضب المخلوق الذي يأتيه الشيء فيستفزه ويغيره عن الحال التي هو بها الى
غيرها فمن زعم ان الله يغيره الغضب والرضا ويزول من هذا الى هذا فقد وصفه بصفة المخلوق
وعن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشيء فسلوني من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه
ان النبي صلى الله عليه وآله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله
اين هذا من كتاب الله عز وجل قال قوله عز وجل لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف
او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسألوا عن
اشياء ان تبد لكم تسؤكم وعن عمران بن اعين قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وروح
منه قال هي مخلوقة خلقها الله بحكمته في آدم وفي عيسى عليهما السلام وعن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر

عليه السلام عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ قال انا الريح متحرك كالريح وانما سمي
روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على لفظ الروح متعالى المريح وانما اضافه الى نفسه لانه
اصطفاها على سائر الارواح كما اصطفى بيتا من البيوت فقال ببيتي وقال لرسول من الرسل خليلي وأشباه
ذلك وكل مخلوق مصنوع مربوب مدبر وعن محمد بن مسلم ايضا قال سألت ابا جعفر عليه السلام عما روي
ان الله تعالى خلق آدم على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله واختارها على سائر
الصور المختلفة فاضافها اليه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي وقال
ونفخت فيه من روحي وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخل المسجد الحرام شاكيا
علي بن سالم مولاه ومحمد بن علي بن الحسين عليهما السلام جالس في المسجد فقال له سالم يا امير المؤمنين هذا
محمد بن علي بن الحسين فقال له هشام المفتون به اهل العراق انعم قال اذهب اليه فقل له يقول لك اخوه
المؤمنين ما الذي يأكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيمة فقال ابو جعفر عليه السلام اخوه
الناس على مثل قرصة البر التي فيها انها ستجزة يأكلون ويشربون حتى يفرغ الناس من الحساب
قال فرأى هشام انه قد ظفر به فقال الله اكبر اذهب اليه فقل له ما اسخاك عن الاكل والشرب يومئذ
فقال له ابو جعفر عليه السلام انهم في النار اشغل وليسوا يشغلون عن ان قالوا افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم
الله فسكت هشام لا يرجع كلاما وروي ان نافع بن الازرق جاء الى محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام
فجلس بين يديه يسأله عن مسائل في الحلال والحرام فقال له ابو جعفر عليه السلام في غير كلام يا نافع
بلغني انك تخوض في القرآن قال اجل قد فعلت ذلك قال فلا تفعل ويحك ان القرآن حمال وجوه
يقول ويقول ولكن سأفسر لك منه ما يعرف به الحق والباطل قال نافع فما رأيت احدا قط بعد ابي جعفر
عليه السلام يتكلم بمثل كلامه ولا يعرف مثل معرفته

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كتاب الله فاين يجد المفارقة دقليل من امر بالحكم بالقرآن واشترط ردّ ما خالفه لو كانوا كما يهم
في بدعتهم البهتان فقال نافع بن الازرق هذا والله كلام لم يرتسمي قط ولا خطر ببالي وهو الحق
انشاء الله تعالى وعن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الجارود ما يقولون في الحسن والحسين عليهما السلام
قلت ينكرون عليهما انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاني ابتي احتجهم عليهم قلت بقول الله في عيسى
مريم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وذكريا
ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين فجعل عيسى من ذرية ابراهيم واحتج عليهم بقوله تعالى قل
تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم قال فاتى بتي قالوا قلت فالواقد يكون
ولد البنت من الولد ولا يكون من الصلب قال فقال ابو جعفر عليه السلام والله يا ابا الجارود لاعطينكم من كتاب
الله آية تسميهما انهما لصلبه رسول الله صلى الله عليه وآله يردها الا كافر قلت جعلت فداك واين قال
قال حيث قال الله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات
الاخت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم
من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم
فسلم يا ابا الجارود هل يحل رسول الله صلى الله عليه وآله نكاح حليلة ما فان قالوا نعم فكذبوا والله
وان قالوا لا فهما والله ابنا رسول الله لصلبه وما حرّم عليه الا للصلب وعن ابي حمزة الثمالي
عن ابي الربيع قال حججت مع ابي جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه
نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابي جعفر عليه السلام في ركن البيت وقد اجتمع عليه الخلق فقال
يا امير المؤمنين من هذا الذي قد تكاكأ عليه الناس فقال هذا محمد بن علي بن الحسين
عليهم السلام قال فلآتيه ولأسألنه عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او وصي نبي قال فاذهب اليه
فلعلك تجعله فجاء نافع حتى اتكاء على الناس واشرف على ابي جعفر عليه السلام فقال يا محمد بن علي اني قرأت
التوراة والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئتك لاسألك عن مسائل
لا يجيبني الا نبي او وصي نبي فاذهب اليه فلعلك انت ابن نبي فرفع ابو جعفر رأسه فقال سل عما بدا لك

قال الجون

قال الخبر ان كم بين عيسى وبين محمد عليهما السلام من سنة قال اجبك بقولك ام بقولي قال اجبني بالقولين
قال اما بقولي فخمسمائة سنة واما بقولك فخمسمائة سنة قال فاخبرني عن قول الله عز وجل واسئل من ارسلنا
من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون من الذي سأل محمدا صلى الله عليه وآله وكان بينه
وبين عيسى خمسمائة سنة قال فقال ابو جعفر عليه السلام هذه الآية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا كان من الآيات التي اراها محمدا صلى الله عليه
وآله حيث اسري به الى بيت المقدس ثم حشر الله الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم امر
جبرئيل عليه السلام فاذن شفعا واقام شفعا فقال في اذانه حي على خير العمل ثم تقدم محمد صلى الله عليه وآله
فصلى بالقوم فلما انصرف قال الله عز وجل سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون
الرحمن آلهة يعبدون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا
نشهد لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله صلى الله عليه وآله اخذت على ذلك عهودنا ومن
مواثيقنا فقال صدقت يا ابا جعفر قال فاخبرني عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
اي ارض تبدل فقال ابو جعفر عليه السلام خبزة بيضاء يأكلون منها حتى يفرغ الله من حساب الخلايق فقال انهم
عن الاكل مشغولون فقال ابو جعفر عليه السلام حينئذ اشغل اصحاب النار قال فقال نعم يا اهل النار قال فعند
قال الله عز وجل ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ما اشغلهم
اذا دعوا الى الطعام فاطعموا الى قوم ودعوا بالشراب فسقوا من الحميم قال صدقت يا بن رسول الله صلى
وبقيت مسئلة واحدة قال وما هي قال فاخبرني متى كان الله قال ويلك اخبرني متى لم يكن الله حتى اخبرك
متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ثم اتى هشام بن عبد الملك فقال
ما صنعت فقال دعني من كلامك هو والله اعلم الناس وابن رسول الله حقا وعن ابان بن تغلب
قال دخل طاوس اليماني الى الطواف ومعه صاحب له فاذا هو بابي جعفر عليه السلام يطوف فلما مر وهو
شاب حدث فقال طاوس لصاحبه ان هذا الفتى لعلم فلما فرغ من طوافه صلى ركعتين ثم جلس و
اتاه الناس فقال طاوس لصاحبه تذهب الى ابي جعفر عليه السلام وتسأله عن مسألة لا ادري عنده فيها

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

شئ فاتياه فسلما عليه ثم قال لهما طاوس يا جعفر هل تعلم اتى يوم مات ثلث الناس فقال يا عبد الرحمن لم يمت ثلث الناس فطاما ارادت ربع الناس قال فكيف ذلك قال كان آدم وحوا وقابيل وهابيل فقتل قابيل هابيل فذلك ربع الناس صدقت قال ابو جعفر عليه السلام هل تدري ما صنع بقابيل قال لا قال علوا له الشمس بنضح بالماء الحار الحان تقوم الساعة ويعجبان عمرو بن عبيد وفد على محمد بن علي الباقر عليه السلام الى المدينة بالسؤال عنه فقال لم جعلت فداك ما معنى قوله تعالى ولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ما هذا الرتق والفتق فقال ابو جعفر عليه السلام كانت السماء رتقا لا تنزل القطر وكانت الارض رتقا لا تخرج النبات ففتق الله السماء بالقطر وفتق الارض بالنبات فانقطع عمرو وله يجد غير اضا ومضى ثم عاد اليه فقال له حين دخل جعلت فداك عن قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما غضب الله قال له ابو جعفر عليه السلام غضب الله عقابه يا عمرو ومن ظن ان الله يغير شيئا فقد كفر وعن ابي حمزة الثمالي قال قال لي البصري يا ابا جعفر عليه السلام انى جئتك لاسألك عن شئ من كتاب الله فقال له ابو جعفر عليه السلام هات يا بصري احدثك اخذ عنه قال لا اني لم اجئ الى احد من اهل البصرة يأخذ دين عنك قال ايهم فقال ابو جعفر عليه السلام سبحان الله لقد تقلدت عظيما من الامر بلغني عنك امر فلا ادري اكذلك انت ام لا يكذب عليك قال ما هو قال زعموا انك تقول ان الله خلق العباد ففوض اليهم امورهم قال فضحك الحسن البصري فقال لعن الله من قال الله له فيما كتابه انك آمن هل عليه خوف بعد هذا القول منه فقال الحسن البصري لا فقال ابو جعفر عليه السلام انما اعرض عليك آية وانهى اليك خطابا ولا احسبك الا وقد قرئته على غير وجهه فان كنت تعلم ذلك فقد هلكت واهلكت قال له وما هو فقال له ارايت حيث يقول وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين ياحسن بلغني عنك انك اميت الناس نعلت في مكة فقال ابو جعفر عليه السلام هل يقطع على من حج مكة وهل يخاف اهل مكة وهل يذهب اليها احد الا وهو آمن بل قد ضرب الله الامثال في القرآن بمن القرى التي باركنا فيها وذلك قول الله عز وجل فمن افترض فيهن الحج ان يأتوا فقال وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها اي جعلنا بينهم وبين شيعتهم القرى التي باركنا فيها قرى

jabir.abbas@yahoo.com

ظاهرة والقرى الظاهرة الرسل والنقلة عنا الى شيعتنا وفقهاء شيعتنا وشيعتنا الى شيعتنا وقوله تعالى وقدرنا فيها السير فالسير مثل العلم سيروا فيها ليالي واياما مثل العلم في الليالي والايام عنا اليهم في الحلال والحرام والفرايض والاحكام آمنين فيها اذا اخذوا عن معدنها الذي امروا ان يأخذوا منه آمنين من الشك والضلال والنقلة من الحرام الى الحلال لانهم اخذوا العلم من وجهه واخذهم اياه عنهم بالمعرفة لانهم اهل ميراث العلم من آدم الى حيث انتهوا ذرية مصطفاة بعضها من بعض فلم ينته الاصطفاء اليكم بل الينا انتهى وعن تلك الذرية المصطفاة كانت ولا اشباهك يا حسن فلو قلت لك حين اديت ما ليس لك وليس الميك يا جاهل اهل البصرة لم اقل فيك الا ما علمته منك ولم لي عنك واياك ان تقول بالتفويض فان الله عز وجل لم يفوض الامر الى خلقه وهنا نسبه وضعفا ولا اجبرهم على معاصيه ظلما والخبر طويل اخذنا منه موضع الحاجة وروى ان سالما دخل على ابي جعفر عليه السلام فقال جئت اكلمك فامر هذا الرجل قال اليقاد جبل قال علي بن ابي طالب عليه السلام قال فاقاموه قال فواحد الله قال ابو جعفر عليه السلام انظروا الستة عند ثم جاءت به الرواة عن ابائه قال ثم تبسم ثم قال يا سالم ابلغك ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث سعد بن معاذ بن اية الانصار الى خيبر فرجع منهزما ثم بعث عمر بن الخطاب فرجع منهزما بن اية المهاجرين فاتى سعد جبانا وجبانا عمر يجبن اصحابه ويجبنونه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا يفعل المهاجرون والانصار حتى قالها ثلاثا ثم قال لاعطين اية غدا رجلا كرارا ليس بفرار يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله قال فنام وقال القوم جميعا ابصر فقال ابو جعفر عليه السلام يا سالم ان قلت ان الله عز وجل احبه وهو يعلم ما هو صانع فقد كفرت وان قلت ان الله عز وجل احبه وهو يعلم ما هو صانع فاتى حدثت لم فقال اعد علي فاعاد عليه فقال سالم عبدت الله على ضلالة اربعين سنة وعن ابي بصير قال كان مولانا ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام جالسا في الحرم وحوله عصابة من اولياءه اذا قبل طاوس اليماني في جماعة من اصحابه ثم قال لابي جعفر عليه السلام أتأذن لي في السؤال فقال اذن لك فسأل قال اخبرني متى هلك ثلث الناس قال وهنا يا شيخ اردت ان تسأل متى هلك ربع الناس وذلك

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يوم قتل قابيل هابيل كانوا اربعة آدم وحوا وقابيل وهابيل فقتل ربعهم قال اصبت وههنا نافيها كان
ابا الناس القاتل او المقتول قال لا واحد منهما ابوهم شيث بن آدم قال فلم سمي آدم آدم قال لانه
من اديم الارض السفلى قال فلم سمي حوا حوا قال لانها خلقت من ضلع حي يعني من ضلع آدم ع قال فلم
سمي ابليس ابليس قال لانه ابلس من رحمة الله عز وجل فلا يرجوها ابدا قال فلم سمي الجن جنا قال
لانهم استجنوا فلم يروا قال فاخبرني عن اول كذبة من صاحبها قال ابليس حين قال انا خير منه خلقتني من
نار وخلقته من طين قال فاخبرني عن قوم شهدوا شهادة الحق وكانوا كاذبين قال اخبرني عن تورية
قال فاخبرني عن قوم شهدوا شهادة الحق وكانوا كاذبين قال المنافقون حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله نشهد
انك لرسول الله قال الله عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك
لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون قال فاخبرني عن طير طار مرة ولم يطر قبلها ولا بعدها
ذكره الله عز وجل في القرآن ما هو قال طور سيناء اطاره الله عز وجل على بني اسرائيل حين ظلم بعضهم بعضا
فيما لون العذاب حتى بلوا التوبة وذلك قول الله عز وجل واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه
واقع بهم قال فاخبرني عن رسول بعثه الله تعالى ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ذكر الله تعالى
في كتابه قال الغراب حين بعثه الله عز وجل الى ابوي قابيل كيف يواري سوءة اخيه هابيل حين قتله قال الله
عز وجل فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه قال فاخبرني عمن اذن وهو
ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ذكره الله عز وجل قال النملة حين قالت يا ايها النمل ادخلوا
مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال فاخبرني عن كذب عليه ليس من الجن ولا
من الانس ولا من الملائكة ذكره الله عز وجل في كتابه قال الذئب الذي كذب عليه اخوة يوسف
قال فاخبرني عن شيء قليله حلال وكثيره حرام ذكره الله تعالى في كتابه قال الخمر طلوت قال الله عز
وجل الا من اغترف غرفة بيده قال فاخبرني عن صلوة مفروضة تقضى بغير وضوء وعن صوم لا
يجوز عن اكل ولا شرب قال الصلوة بغير وضوء الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وعليهم ولما
الصوم فقول الله عز وجل انى نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا قال فاخبرني عن شيء يزيد

يوم قتل قابيل هابيل كانوا اربعة آدم وحوا وقابيل وهابيل فقتل ربعهم قال اصبت ووهمنا نافيها كان
ابا الناس القاتل او المقتول قال لا واحد منهما ابوهم شيث بن آدم قال فلم سمي آدم آدم قال لانه
من اديم الارض السفلى قال فلم سمي حوا حوا قال لانها خلقت من ضلع حي يعني من ضلع آدم ع قال فلم
سمي ابليس ابليس قال لانه ابلس من رحمة الله عز وجل فلا يرجوها ابدا قال فلم سمي الجن جنا قال
لانهم استجنوا فلم يروا قال فاخبرني عن اول كذبة من صاحبها قال ابليس حين قال انا خير منه خلقتني من
نار وخلقته من طين قال فاخبرني عن قوم شهدوا شهادة الحق وكانوا كاذبين قال اخبرني عن تورية
قال فاخبرني عن قوم شهدوا شهادة الحق وكانوا كاذبين قال المنافقون حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله نشهد
انك لرسول الله قال الله عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك
لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون قال فاخبرني عن طير طار مرة ولم يطر قبلها ولا بعدها
ذكره الله عز وجل في القرآن ما هو قال طور سيناء اطاره الله عز وجل على بني اسرائيل حين ظلم بعضهم بعضا
فيما لون العذاب حتى بلوا التوبة وذلك قول الله عز وجل واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه
واقع بهم قال فاخبرني عن رسول بعثه الله تعالى ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ذكر الله تعالى
في كتابه قال الغراب حين بعثه الله عز وجل الى ابوي قابيل كيف يواري سوءة اخيه هابيل حين قتله قال الله
عز وجل فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه قال فاخبرني عمن اذن وهو
ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ذكره الله عز وجل قال النملة حين قالت يا ايها النمل ادخلوا
مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال فاخبرني عن كذب عليه ليس من الجن و
لا من الانس ولا من الملائكة ذكره الله عز وجل في كتابه قال الذئب الذي كذب عليه اخوة يوسف
قال فاخبرني عن شيء قليله حلال وكثيره حرام ذكره الله تعالى في كتابه قال الخمر طلوت قال الله عز
وجل الا من اغترف غرفة بيده قال فاخبرني عن صلوة مفروضة تقضى بغير وضوء وعن صوم لا
يجوز عن اكل ولا شرب قال الصلوة بغير وضوء الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وعليهم ولما
الصوم فقول الله عز وجل اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا قال فاخبرني عن شيء يزيد

jabir.abbas@yahoo.com

ينقص وعن شيء يزيد ولا ينقص وعن شيء ينقص ولا يزيد فقال الباقر عليه السلام اما الشيء الذي يزيد
وينقص فهو القمر والشيء الذي يزيد ولا ينقص فهو البحر والشيء الذي ينقص ولا يزيد فهو العمر وقد ذكرت ايراد
اقل هذا الخبر لما في آخره من الفوائد بالاسناد المتقدم ذكره عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام انه قال كان
علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام قاعدا يوما في مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله لما امر بالمسير
الى تبوك أو بان يخلف عليا عليه السلام بالمدينة فقال علي عليه السلام يا رسول الله ما كنت احب ان تخلفني
في شيء من امورك وان اغيب عن مشاهدك والنظر الى هديك وسمتك فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله يا علي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي تقيم يا علي واتاك في مقامك
من الاجر مثل الذي يكون لك لو خرجت مع رسول الله ص ولك مثل اجور من خرج مع رسول الله
صنفا طايعا وان لك على الله يا علي بمجيئك ان تشاهد من محمد صلى الله عليه وآله في سائر احواله بان يأمر حبيبه
جبرئيل في تسييرها هذا ان يرفع الارض التي تسير عليها والاكام التي انت تكون عليها ويقوي بصرك حتى تشاهد
محمدا واصحابه في سائر احواله لك واحوالهم فلا يفوتك الانس من رؤيته ورؤية اصحابه بتغويلك
ذلك عن الكآبة والمراسلة فقام رجل من مجلس زين العابدين عليه السلام لما ذكر هذا وقال لابن
رسول الله كيف يكون هذا لعلي انما يكون هذا للانبياء لا لغيرهم فقال زين العابدين عليه السلام
هذا هو معجزة محمد رسول الله ستر لا لغيره لان الله تعالى انما رفعه بدعاء محمد صلى الله عليه وآله في نور
بصره ايضا بدعائه حتى شاهد ما شاهد وطار طار ما ادرك ما ادرك ثم قال له الباقر عليه السلام يا علي الله ما الاكثر
ظلم كثير من هذه الامة لعلي بن ابي طالب عليه السلام والله انصافهم له يمنعون عليا عليه السلام ما
يعطونه سائر الصحابة وعلي افضلهم فكيف يمنع منزلة يعطونها غيره قيل يا كيف ذلك يا بن رسول
الله صلى الله عليه وآله قال لانكم تتولون محمدا ابا بكر بن ابي قحافة وتبرؤون من اعدائه كانوا من كانوا
وتتولون عثمان بن عفان وتبرؤون من اعدائه كان حتى اذا صار الى علي بن ابي طالب عليه السلام قالوا انا نتولى
محبيه ولا نتبرأ من اعدائه بل نحبهم وكيف يجوز لهم ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول في علي عليه السلام اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله اقر وتره لا يعادي من عاداه ولا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يخذلهن خذلانه ليس هذا بانصاف ثم اخبرني انهم اذا ذكرهم ما اختص الله به عليا عليه السلام عابوا
رسول الله صلى الله عليه وآله وكذبوه على ربه يجحدونه وهم يقرؤون ما يذكرهم في غيره من الصحابة
فما الذي منع عليا عليه السلام ما جعله لسائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله هذا عمر بن الخطاب
اذا قيل لهم انه كان على المنبر بالمدينة يخطب اذ نادى في خلال خطبته يا ساريةَ الجبل ثم تجلى الصحابة
فقالوا ما هذا من الكلام الذي في هذه الخطبة فلما قضى الخطبة والصلوة قالوا ما قولك في
خطبتك يا ساريةَ الجبل فقال اعلموا اني انا الخطب فرميت ببصري نحو الناحية التي صرخ فيها
اخوانكم في غزو الكافرين بنهاوند وعليهم سعد بن ابي وقاص فعلم الله لي الاستار والجبل وقوي بصري
حتى رأيتهم وقد اسطفوا بين يدي جبل هناك وقد جاء بعض الكفار ليدعوهم خلف ساريته وساير من معه
من المسلمين فيحيطوا بهم فيقتلوهم فقلت يا ساريةَ الجبل الجبل ليلتجي اليه فيمنعهم ذلك من ان يحيطوا به
ثم يقاتلوا ومع الله اخوانكم المؤمنين اكناف الكافرين وفتح الله عليهم بلادهم فاحفظوا هذا
الوقت فسيرد عليكم الخبر بذلك وكان بين المدينة ونهاوند اكثر من مسيرة ثمانين يوما قال ابان قلت
عليه السلام فاذا كان مثل هذا لهم فكيف لا يكون مثل هذا لعلي بن ابي طالب عليه السلام ولكنكم قوم لا تنصفون
يا ابان يكابرون وعن عبد الله بن سليمان قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فقال له رجل من اهل البصرة
يقال له عثمان الاعمى ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم تودي ريح بطونهم من بين الخلائق
فقال ابو جعفر عليه السلام فهلك اذا مؤمن آل فرعون والله مدحه بذلك وما زال العلم مكتوما منا منذ غضب
الله عز وجل على رسوله نحا فليذهب الحسن بميننا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا ههنا وكان عليه السلام يقول
ان محنة الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم يعبئوا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا احتجاج
ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في انواع شتى من العلوم الدينية على اصناف
كثيرة من اهل الملل والديانات روى عن هشام بن الحكم انه قال كان من سؤال
الزنديق الذي اتى ابا عبد الله عليه السلام ان قال له الدليل على صانع العالم فقال ابو عبد الله عليه السلام وجود
الافاعيل التي دلت على ان صانعها صنعها الا ترى انك اذا نظرت الى بناء رسيد مبني علمت ان له

باتيا وان كنت لم تر البانى ولم تشاهده قال فما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي
شيء الى اثباته واثبتي بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك
بالحواس الخمس كما تدرك الاجسام ولا تتقضه الدهور ولا يغيره الزمان قال السائل فانا لم نجد
موهوما الا مخلوقا قال ابو عبد الله عليه السلام لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد منا مرتفعا لان العلم
كلفنا ان نعتقد غير موهوم لكنا نقول كل موهوم بالحواس مدرك بها فهو مخلوق ولا بد من اثبات صانع الاشياء خارجا من الجهتين المذمومتين احديهما التي اذا كان النفي
هو الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه بصفة المخلوق الظاهر التركيب والتاليف فلم يكن
بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار منهم اليه انهم مصنوعون وان صانعهم
غيرهم وليس مثلهم اذ كان مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب والتاليف وفيما يجري عليهم من
حدوثهم بعد ان لم يكونوا ينقلهم من صغر الى كبر وسواد الى بياض وقوة الى ضعف واحوال مختلفة
لا حاجة بنا الى تفسيرها لثباتها ووجودها قال السائل فانت قد حددته اذ اثبتّه هو وجوده قال ابو
عبد الله عليه السلام لم احده ولكن اثبته اذ لم يكن بين الاثبات والنفي منزلة قال السائل فقوله
الرحمن على العرش استوى قال ابو عبد الله عليه السلام بذلك وصف نفسه وكذلك هو يقول
على العرش بائن من خلقه من غير ان يكون العرش حاملا له وكلا ان العرش حامله لانه محدث
له لكنا نقول هو حامل العرش وممسك العرش ونقول في ذلك ما قال تعالى وسع كرسيه السموات و
الارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم نثبت امر العرش والكرسي ما اثبته ونفينا ان يكون
العرش او الكرسي رحما له وان يكون عز وجل محتاجا الى شيء مما خلق بل خلق محتاجون
اليه قال السائل فما الفرق بين ان ترفعوا ايديكم الى السماء وبين ان تخفضوها نحو الارض قال ابو عبد الله عليه السلام
ذلك في علمه واحاطته وقدرته وسلطانه ولكنه عز وجل جعل ارض اوليائه موطئا برفع ايديهم الى السماء نحو
العرش كما انه جعله معدن الرزق فثبتنا ما اثبته القرآن والاخبار عن رسول الله صلى الله عليه
وآله حين قال ارفعوا ايديكم الى الله عز وجل وهذا مجتمع عليه فرقا له تكلها ومن سؤال ابان قال

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لم لا يجوز ان يكون صانع العالم اكثر من واحد قال ابو عبد الله عليه السلام لا لخلوقين لانهما
اثنان فمن ان يكونا قويين قويين او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والآخر ضعيفا فان كانا
قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالربوبية وان زعمت ان احدهما قوي والآخر
ضعيف ثبت انه واحد كما نقول لعجز الظاهر في الثاني وان قلت انهما اثنان لم يخلو من ان يكونا
متفقين من كل جهة او مفترقين من كل جهة فلما رأينا الخلق منتظما والفلك جاريا واختلاف
الليل والنهار والشمس والقمر دل ذلك على صحة الامر والتدبير وائتلافه ان المدبر واحد
وعن هشام بن الحكم قال دخل ابن ابي العوجاء على الصادق عليه السلام فقال الصادق عليه السلام لابن ابي
العوجاء المصنوع انت ام غير مصنوع فقال لست بمصنوع فقال له الصادق عليه السلام فلو كنت
مصنوعا كيف كنت تكون فلم يحر جوابا وقام وخرج قال فدخل ابو شاكر الديصاني وهو
زنديق على ابي عبد الله عليه السلام وقال له يا ابا جعفر دلني على معبودي فقال ابو عبد الله عليه السلام
اجلس فاذا غلام صغير في كفه بيضة يلعب بها فقال ابو عبد الله عليه السلام ناولني يا غلام هذه البيضة
فناوله اياها فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ديصاني هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد
الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مايعة وفضة ذائبة فلا الذهبة المايعة
مختلطة بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المايعة فهي على حالها لم يخرج منها
خارج مصلح فيخبر عن اصلاحها ولم يدخل فيها داخل مفسد فيخبر عن افسادها لا يدري الذكر خلقت
ام للانثى منفلق عن مثل الوان الطواويس ترى له مدبرا قال فاطرق مليا ثم قال اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانك امام وحجة من الله على خلقه
وانا تائب الى الله تعالى مما كنت فيه وعن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن اسماء الله عز ذكره واشتقاقها فقلت الله مما هو مشتق قال يا هشام الله مشتق من اله
والاله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد
الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذلك التوحيد افهمت يا هشام قال

قلت فزدني فقال ان لله تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها
ولكن الله معنى يدل عليه هذه الاسماء كلها غير هذا هشام الخبز اسم للمأكول والماء اسم للمشروب
والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما تنفع به وتناضل به اعداءنا والمتخذين مع
الله عز وجل غيره قلت فهم قال فقال يفعل الله به وبشبك قال هشام فوالله ما قهرني احد في علم التوحيد حتى
قمت مقامي هذا وعن هشام بن الحكم قال كان زنديق بمصر يبلغه عن ابي عبد الله عليه السلام فخرج الى المدينة
لينا ظره فلم يصادفه فيها وقيل هو عبد الكريم فخرج الى مكة ونحن مع ابي عبد الله عليه السلام اذ مر بنا
عبد الله عليه السلام فانتهى اليه وهو في الطواف فرآى منه سلم عليه فقال ابو عبد الله عليه السلام ما اسمك قال
عبد الملك قال فما كنيتك قال ابو عبد الله قال له ابو عبد الله عليه السلام فمن هذا الملك الذي انت عبده أمن
ملوك السماء ام من ملوك الارض واخبرني عن ابنك اعبد آلة السماء ام عبد آلة الارض فسكت
فقال له ابو عبد الله عليه السلام قل فسكت فقال عليه السلام اذا افرغت من الطواف فأتنا فلما فرغ ابو عبد الله
عليه السلام من الطواف اتاه الزنديق فقعد بين يديه ونحن مجتمعون عنده فقال له ابو عبد الله
عليه السلام اتعلم ان للارض تحتا وفوقا قال نعم قال فدخلت تحتها قال لا قال فعلم تدري ما تحتها قال
لا ادري الا اني اظن ان ليس تحتها شيء فقال ابو عبد الله عليه السلام فالظن عجز ما لم تستيقن ثم قال له
صعدت الى السماء قال لا قال فتدري ما فيها قال لا قال فانت المشرق والمغرب فنظرت ما خلفها قال لا
قال فانت الجبل لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب ولم تنزل تحت الارض ولم تصعد الى السماء ولم تجزها
هناك تعرف ما خلفهن وانت جاحد بما فيهن وهل يجحد العاقل ما لا يعرف فقال الزنديق ما كلمني بهذا
غيرك فقال ابو عبد الله عليه السلام افانت من ذلك في شك فلعل هو ولعل ليس هو قال ولعل ذلك هو
فقال ابو عبد الله عليه السلام ايها الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم ولا حجة للجاهل على العالم يا اخا
اهل مصر تفهم عني أما ترى الشمس والقمر والليل والنهار يلجان ولا يستبقان يذهبان ويرجعان
قد اضطرا ليس لهما مكان الا مكانهما فان كانا يقدران على ان يذهبا فلم يرجعان وان كانا غير
مضطرين فلم لا يصير الليل نهارا والنهار ليلا اضطرا والله يا اخا اهل مصر ان الذي تعبدون

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اليه وتظنون من الدهر فان كان هو يذهبهم فلم لا يردهم وان كان يردهم فلم لا يذهب بهم
اما ترى السماء مرفوعة والارض موضوعة كيف تستمسك السماء على الارض ولا تخر الارض فوق
ما تحتها امسكها والله خالقها ومدبرها قال فآمن الزنديق على يدي ابي عبد الله عليه السلام فقطع
لرهط من اصحابه وعلمه وعن عيسى بن يونس قال كان ابن ابي العوجاء من تلامذة الحسن البصري
فانحرف عن التوحيد فقيل له تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة قال ان صاحبي
كان مخلطا يقول طورا بالقدر وطورا بالجبر وانا اعلم انه اعتقد مذهبا دام عليه فقدم مكة فتمرد
وانكر على من بحضرته وكان يكره العلماء مجالسته ومسايلته لحدة لسانه وقضاء فيرفا ق لي يا عبد
الله عليك بمجلس البيدر في بحار عن نظرائه فقال يا ابا عبد الله ان مجالس الاماثل لا بد لكل من يسعال
ان يسعل افنا ذن في الكلام فقال تكلم فقال الى كم تدوسون هذا البيدر وتلوذون بهذا الحجر
تعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر وتقرفلون حوله كرفلة البعير اذا نفر ان من فكر في هذا
او قدر علم ان هذا فعل اسسه غير حكيم ولا ذي نظر فقال فانك رأس هذا الامر وسنامه وابوك اسسه
وقعده فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الجاهل الله والحق قلبه استوخم الحق ولم يستعذبه وصار
الشيطان وليه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره وهذا بيت استعبد الله عباده ليختبر طاعتهم
فاثابهم رحمتهم على تعظيمه وزيارته وجعله محل انبيائه وقبلة للمصلين له فهو شعبة من رضوانه
وطريق يؤدي الى غفرانه منصوب على استواء الكمال ومجمع العظمة والجلال خلقه الله قبل دحو الارض
بالفي عام فاخذ من اطيب فيما امر وانهى عما نهى عنه وزجر الله المنشئ للارواح والصور فقال ابن
ابي العوجاء ذكرت الله فاحلت على غايب فقال ابو عبد الله عليه السلام ويلك كيف يكون غايبا من
هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم
فقال ابن ابي العوجاء فهو في كل مكان ليس اذا كان في السماء فقال ابو عبد الله عليه السلام انما
وصفت المخلوق الذي اذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فاما ربنا
فالمكان الذي صار اليه ما حدث في المكان الذي كان فيه صار اليه ما حدث في المكان الذي

كان غير

قوله

واس الشيء برجله يدوسه ودوسا وقولهم
انا هم الجبل دوايس ارستيع بعضهم
بعضا ودوس الطعام يدوسه
دوسا ومداسة مت
الطور الوقت
الطور الحال
الطور الحد
الطور الناحية
الطور الشان
الطور الجهة
الطور الجبل
الطور الصنف
الطور الطاقة
الطور الاندازة
الطور الطرد
الطور الطرد
الطور الطرد

Presented by: Rana Jabir Abbas

دات من حسن التركيب واحكام التاليف ثم الرسل واياقا والكتب ومحكماتها واقترت العلماء
على ما دات من عظمته دون رويته قال ليس هو قادر ان يظهر لهم حتى يروه فيعرفوه فيعبد
على يقين قال ليس للحال جواب قال فمن اين انبتت انبياء ورسلا قال عليه السلام لما اثبتنا ان لنا
خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما لم يجز ان يشاهده
خلقه ولا ان يلامسوه لانه يباشرهم ويباشرهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه
وعباده يدلونهم على مصالحهم ومنافعهم ومايه يقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت بذلك الامرون
الناهون عن الحكيم العليم في خلقه وثبت عند ذلك ان له معبرين وهم انبياء الله وصفوته
من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين عند مشارفين الناس واحوالهم على مشاركتهم لهم
في الخلق والتركيب مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة والدلايل والبراهين والشواهد من احياء
الموتى وابراء الاكمه والابرص فلا يخلو الارض من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقاله لوجوب
وجوب عدالته ثم قال عليه السلام بعد ذلك فمن نزعم ان الارض لا تخلو من حجة ولا تكون الحجة
الا من عقب الانبياء وما بعث الله بيتا قط من غير نسل الانبياء والرسل هم صفوة الله من خلقه
الجوهر طهره في الاصلاب وحفظوا في الارحام لم يصبهم سفاح الجاهلية فلا ساب انبيائهم الذين
الله بعثهم في موضع لا يكون اعلى درجة وشرفا منه فمن كان خازن علم الله وامين غيبه و
مستودع سره وحجته على خلقه وترجمانه ولسانه لا يكون الا بهذه الصفة فالحجة لا يكون الا من تسليم
تقوم مقام النبي وكان بقاء ما علينا الناس قليلا فما في ايدينا من علم الرسول على اختلاف منهم
فيه دلالة ما سواهم الرأي والقياس وان هم ان اتقوا الله واطاعوه واخذوا عنه ظهر العدل وذهب
الاختلاف والتناجر واستوى الامر وابان الدين وغلب على الشك اليقين ولا يكاد ان يقدر احد
به ولا يطيعوا له ويحفظوا له بعد فقد الرسول صلى الله عليه وآله وما مضى رسول الا بعد ما
تختلف امته من بعده وانما كان علة اختلافهم خلافهم على الحجة وتركهم اياه قال فما يصنع بالحجة
اذا كان بهذه الصفة قال قد يقتدى بمن يخرج عنه بعد النبي مكانه منفعة الخلق وصلاحهم فان

وذكر ان الله شرع لبني آدم
طهارة حيث اوجب من آدم الى الانبياء
طاهرا طيبا ولم يوجب منذ الانبياء

صفة الله تعالى الخالق بالعلم
الذي عنده وورثه عن الرسول
ان الحجة لا تسكت

احدثنا في دين الله شيئا اعلمهم وان زادوا فيما خبرهم وان ينقصوا منه شيئا افادهم ثم قال الزنديق
من اي شيء خلق الله قال عليه السلام من لا شيء فقال فكيف يجيء من لا شيء قال عليه السلام ان الاشياء لا تخلو ان تكون
خلقت من شيء او من غير شيء فان كانت خلقت من شيء كان معه فان ذلك الشيء قديم والقديم لا يكون محدثا
ولا يفنى ولا يتغير ولا يحاول ذلك من شأنه ان يكون وجوها واحدا ولونا واحدا فمن اين جاءت هذه الالوان
المختلفة والجواهر الكثيرة الموجودة في هذا العالم من صفرة وشحمة ومن اين جاء الموت ان
كان الشيء الذي انشئت منه الاشياء حيا او من اين جاءت الحيوة ان كان ذلك الشيء ميتا ولا
يجوز ان يكون من حي وميت قديمين لم يزالا الا ان الحي لا يجيء منه ميت وهو لم يزل حيا ولا يجوز
ايضا ان يكون الميت قويا لم يزل بما هو به من الموت لان الميت لا قدرة له كالبقار قال فمن اين
قالوا ان الاشياء الاثير قال هذه مقالة قوم جهد وا مدبر الاشياء فكذبوا الرسل ومقالتهم تالا بنيا
وما انبياء عندهم وما كتبهم اساطير ووضعوا لانفسهم دينا بآرائهم واستحسانهم ان الاشياء تدل
على حدوثها من دوران الفلك بما فيه وهي تسعة افلاك وتحرك الارض ومن عليها
وانقلاب الازمنة واختلاف الوقت والحوادث التي تحدث في العالم من زيادة ونقصان وموت
وبلاء واسترداد النفس الى الاقوام لها صانعا عفا ومدبرا ما نرى الحلو يصير حامضا والعنب
زبيبا فلم يزل كذلك يتغير ويفنى قال فلم يزل صانع العالم معالما بالاحداث التي احدثها قبل ان
يحدثها قال فلم يزل عالما بخلقه ما علم قال فما اختلافهم وما مؤتلفهم قال لا يليق به اختلاف ولا ائتلاف
انما يختلف المجزي ويأتلف المتبعض فلا يقال له مختلف ولا مؤتلف قال فكيف قال الله الواحد قال
واحد في ذاته لا واحد كواحد الانسان ما سواه من الواحد متجزي وهو تبارك وتعالى واحد لا يتجزي
ولا يقع عليه العد قال فلا اي علة خلق الخلق وهو غني عما هم اليهم ولا منتفع الى خلقهم ولا يليق به العبث
بنا قال خلقهم لاظهار حكمته واتفاذ علمه وامضاء تدبيره قال وكيف لم يقتصر على هذه الدار فجعل الدار
ثوابه ومحنهم عقابه قال ان هذه الدار دار البلاء ومتجر للثواب ومكتسب الاجر ملئت افات وطبقت
شهوات ليختبر فيها عبيده بالطاعة فلا تكون دار جزاء قال فمن حكمته ان جعل لنفسه عدوا و

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قد كان ولا عدو له فخلق خلقا كما زعم ابليس فسلطه على عبيده يدعوهم الى خلاف طاعته وامرهم بمعصيته وجعل له من القوة كما زعمت يصل بلطف الحيلة الى قلوبهم فيوسوس اليهم فيشككهم في ربهم ويلبس عليهم دينهم فيزيلهم عن معرفته حتى اكثر قومه له اوسوس اليهم بربوبيته وعبد واسواه فلم سلطه عدقه على عبيده وجعل له السبيل الى اغوائهم قال الخليل ان هذا العدو الذي ذكرت لا يضره عداوته ولا ينفعه ولايته معاداته لا تنقص من ملكه شيئا وولايته لا تزيد فيه شيئا وانما يتقى العدو اذا كان في قوة يضر وينفع ان همّ بملك اخذه او بسلطان قهره فاما ابليس فعبيد خلقه ليعبده ويوحده وقد علم حين خلقه ما هو والى ما يصير اليه فلم يزل يعبد مع ملائكة حتى امتحنه بسجود آدم فامتنع من ذلك حسدا وشقاوة غلبت عليه فلعن عند ذلك واخرج عن صفوف الملائكة وانزل الى الارض ملعونا مذحورا فصار عدوا لآدم وولده بذلك السبب وماله من السلطنة على ولده الا الوسوسة طلبا الى غير السبيل وقد اقر مع معصيته لربه بربوبيته قال افيصلح السجود لغير الله قال له قال فكيف علم الله الملائكة والسجود لآدم عليه السلام قال ان من يسجد بامر الله فقد سجد لله فكان سجوده لله اذا كان عن امر الله قال فمن اين اصل الكهانة ومن اين يخبر الناس بما يحدث قال عليه السلام ان الكهانة كانت في الجاهلية في كل حين فترة من الرسل كان الكاهن بمنزلة الحاكم يحتكم اليه فيما يشتبه عليهم من الامور بينهم فيخبرهم عن اشياء تحدث وذلك من وجوه شتى فمسترقة السمع وذكاء القلب ووسوسة النفس وفطنة الروح مع قذف في قلبه لان ما يحدث في الارض من الحوادث الظاهرة فذلك يعلم الشيطان ويؤديه الى الكاهن ويخبره بما يحدث في المنازل والاطراف واما اخبار السماء فان الشياطين كانت تقعد مقاعد استراق السمع اذ ذاك وهي لم تحجب ولا ترجم بالنجوم وانما منعت من استراق السمع لئلا يقع في الارض بسبب سبب يحكم به الوحي من خبر السماء ويلبس على اهل الارض ما جاءهم عن الله عز وجل لاثبات الحجة وقطع التشبيه وكان الشيطان يسترق الكلمة الواحدة من خبر السماء بما يحدث من الله في خلقه فيحفظها ثم يهبط بها الى الارض فيقذفها الى الكاهن فاذا قذف كلمات من عنده فيخلط الباطل بالحق فما اصاب الكاهن من خبر مما كان

يخبره فهو مما اداه اليه شيطانه مما سمعه وما اخطأ فيه فهو من باطل ما زاد فيه فمنعت الشياطين عن استراق السمع انقطعت الكهانة واليوم انما تؤتى الشياطين الى كهانها اخبار الناس مما يحدثون به وما يحدثونه والشياطين تؤتى الى الشياطين ما يحدث في البعد من الحوادث من سارق سرق ومن قاتل قتل ومن غائب غاب وهو عند اهل الناس ايضا صدوق وكذوب قال فكيف صعدت الشياطين الى السماء وهم امثال الناس في الخلقة والكثافة وقد كانوا يسخرون لسليمان بن داود عليهما السلام من البناء ما يعجز عنه ولد آدم قال الخليل غلظوا لسليمان كما سخروا وهم خلق رقيق غلاظ وهم النسيم والدليل على ذلك صعودهم الى السماء لاستراق السمع ولا يقدر الجسم الكثيف ان يرتقي اليها الا بسلم او بسبب قال فاخبرني عن السحر ما اصله وكيف يقدر الساحر على ما يوصف من عجائبه وما يفعل قال عليه السلام ان السحر على وجوه شتى وجمع منها بمنزلة الطب كما ان الاطباء وضعوا لكل داء دواء فكذلك علم السحر احتالوا لكل صحة آفة ولكل آفة عاهة ولكل معنى حيلة ويوجد سنا من خطفة وسرعة مخاريق وخفة ويوجد سنا من اخذ اولياء الشياطين عنهم قال فمن اين علم الشياطين السحر قال من حيث عرف الاطباء الطب بعضه بتجربة وبعضه علاج قال فما تقول في الملكين هاروت وما روت وما يقول الناس انهما يعلمان الناس السحر قال عليه السلام انما موضع ابتلاء وموقف فتنة تشبه اليوم لو فعل الانسان كذا وكذا كان كذا وكذا ولو عالج بكذا وكذا كان كذا اصناف السحر فيتعلمون منهما ما يخرج عنهما فيقولان لهم انما نحن فتنة فلا تأخذ واعنا ما يضركم ولا ينفعكم قال افيقدر الساحر ان يجعل الانسان بسحره في صورة الكلب والحمار وغير ذلك قال عليه السلام هو اعجز من ذلك واضعف من ان يغير خلق الله تعالى ان من باطل ما يكذب الله وصوره وغيره فهو يريد ان يصنع كصنع الله فجعله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والقدر الساحر على ما وصفت لادفع عن نفسه الهرم والافتر والامراض ولنقى البياض عن رأسه والفقر عن ساحته وان من اكبر السحر النميمة يفرق بها بين جميع المتحابين ويجلب العداوة على المتصافين ويسفك بها الدماء ويهدم بها الدور ويكشف بها الستور والنمام اشر من وطئ على الارض بقدم فاقرب اقاويل السحر من الصواب انه بمنزلة الطب

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

على الرجل فامتنع من مجامعة التسلي الى الطبيب فعالجه بغير ذلك العلاج فابرأه قال فما بال ولد آدم
فيهم شريف ووضيع قال الشريف المطيع والوضيع العاصي قال ليس فيهم فاضل قال الغاية تفاضلون
بالتقوى ان ولد آدم كلهم سواء في الاصل لا يتفاضلون الا بالتقوى قال نعم اني وجدت اصل الخلق
التراب والاب آدم والام حوا خلقهم الله واحدوهم عبيد ثم ان الله عز وجل اختار من ولد آدم اناسا
طهر بيلادهم وطيب ابدانهم وحفظهم في اصلاب الرجال وارحام النساء اخرج منهم الانبياء والرسل فهم
انكانوا مع آدم وما فعل ذلك كله استحقوه من الله عز وجل ولكن على منه حين ذرأهم انهم يطيعونه
ويعبدونه ولا يشركون به شيئا فهؤلاء بالطاعة نالوا من الله الكرامة والمنزلة الرفيعة عنده وهؤلاء
الذين لهم الشرف في الفضل والحسب في سائر الناس سواء الامن اتقى الله اكرم ومن عاصاه احتقر ومن اجتبه
لم يعذبه بالنار قال فاخبرني عن الله عز وجل كيف لم يخلق الخلق كلهم مطيعين موحدين وكان على ذلك
قادرا قال ليعلم الله عز وجل من يطيعه ممن يعصيه فيثيب المطيعين بطاعتهم اياه ويعذب العاصين بمعصيتهم
اياه ولم يكن لهم ثواب ان لو كانت طاعتهم اياه لازمة لهم لم يكن لهم ثواب ولا عقاب ولا جنة ولا
نار ولكن خلق خلقه وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته واحتج عليهم برسله وقطع عذرهم بكتبه
ليكون ثواب الذين يطيعون ويعصون ويستوجبون بطاعتهم له الثواب بمعصيتهم اياه العقاب
قال فالعمل الصالح من العبد هو فعله والعمل السوء من العبد هو فعله قال العمل الصالح من العبد
بفعله والله امره به والعمل السوء من العبد بفعله والله عنه نهاه قال اليس فعله بالآلة التي ركبها
فيه قال نعم ولكن بالآلة التي عمل بها الخير قدر على الشر الذي نهاه عنه قال فالى العبد من الامر شيء قال ما نهاه
الله عن شيء الا وقد علم انه يطيق تركه ولا امره بشيء الا وقد علم انه يستطيع فعله لانه ليس من صفته
الجور والعبث والظلم وتكليف العباد ما لا يطيقون قال فمن خلقه الله كافرا يستطيع الايمان
ولم عليه بتركه الايمان حجة قال عليه السلام انه خلق خلقه جميعا مسلمين امرهم ونهاهم والكفر بهم يلحق
حين يفعله العبد ولم يخلق الله العبد حين خلقه كافرا انما كفر من بعد ان بلغ وتمت عليه
الحجة من الله فعرض عليه الحق فجحده فبانكاره الحق صار كافرا قال فيجوز ان يقدر على العبد الشر
ويأمره بالخير وهو لا يستطيع الخير ان يعمله ويعذبه عليه اخيرا قال لا يليق بعدل الله تعالى ذكره

قال المقول
فضل
آدم فعل ذلك لا لامر
فرق بين الانبياء عليهم السلام
انهم لما اتوا بالطاعة
فضلهم الله
فضلهم
مسلمين
الفعل

ان يقدر على العبد الشر ويريده منه ثم يأمره بما يعلم انه لا يستطيع اخذه والانزاع عما لا يقدر على تركه
ثم يعذبه على تركه امره الذي علم انه لا يستطيع اخذه قال فما اذا استحق الذي والى غاظهم واوسع عليهم من فضل
الغناء والسعة وما استحق الفقير التقتير والتضييق قال اختبر الاغنياء بما اعطاهم ليتبين كيف شكرهم
والفقراء بما منعهم ليتبين كيف صبرهم ووجه آخر انه عجل لقوم في حبوبهم لهو آخر ليسوء مصائرهم اليه
ووجه آخر فانه لم يعلم احتمال كل قوم فاعطاهم على قدر احتمالهم ولو كان الخلق كلهم اغنياء لحقرت الدنيا
ونفسد التدبير ووطأ داهلها الى الغناء ولكن جعل بعضهم لبعض عونا وجعل اسباب المرافق فيهم وفي سائر
انواع الصناعات وذلك ادوم في البقاء واقوى في التدبير ثم اختبر الاغنياء بالاستعطاف على
الفقراء كل ذلك لطف وهمة من الحكيم الذي لا يعاب تدبيره قال فما استحق الطفل الصغير ما يصيبه
من الاوجاع والامراض بلا ذنب عمله ولا جرم سلف منه قال ان المرض على وجوه شتى من ضروب شتى
مرض عقوبة ومرض جعل علة للغناء وانت تزعم ان ذلك من اعتدية ردية واشرار بريته او
من علة كانت بأمه وتزعم ان من احسن السياسة ليدبر واجمل النظر في احوال نفسه وعرف الفضائل
مما يأكل من النافع لجسمه ومما يعتل في قولك الى من زعم انه لا يكون المرض والموت الا من التخم الردي
قد مات سقراط ليس معلم الاطباء وافلاطون رئيس الحكماء وجالينوس عريف الحكماء وذو بصره وما
دفع الموت حين نزل بساحته ولم يالوا حفظ انفسهم والنظر لها بموافقها كما زعمت فاذا المعالج
سقيما وكم من طبيب عالم ويصير الادواء والادوية ماهرات وعاش الجاهل بالطب بعده زمانا فلذلك
نفعه عمله بطبه عند انقطاع مدته وحضور اجله ولا هذا ضرة الجهل بالطب مع بقاء المدة
وتأخر الاجل ثم قال اليهودي ان اكثر الاطباء قالوا ان علم الطب لم يعرف الا بالانبياء فما تضع في قياس قولهم
بعلم نحو ليس يعرف الا الانبياء الذين كانوا حجج الله على خلقه وامناؤه في ارضه وخزان علمه وورثة
حكمته والادلاء عليه والدعاة الى طاعته ثم وجدت اكثرهم يتنكبون مذهب سبل الانبياء ويكذب
الكتب المنزلة عليهم من الله تبارك وتعالى فهذا الذي ان هدانا في ظلمه وحالبه قال فكيف ترشد
في قوم [illegible] وكبيرهم قال الذي علمت الرجل الماهر في طبه اذا سألته لم يقف على حدود نفسه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

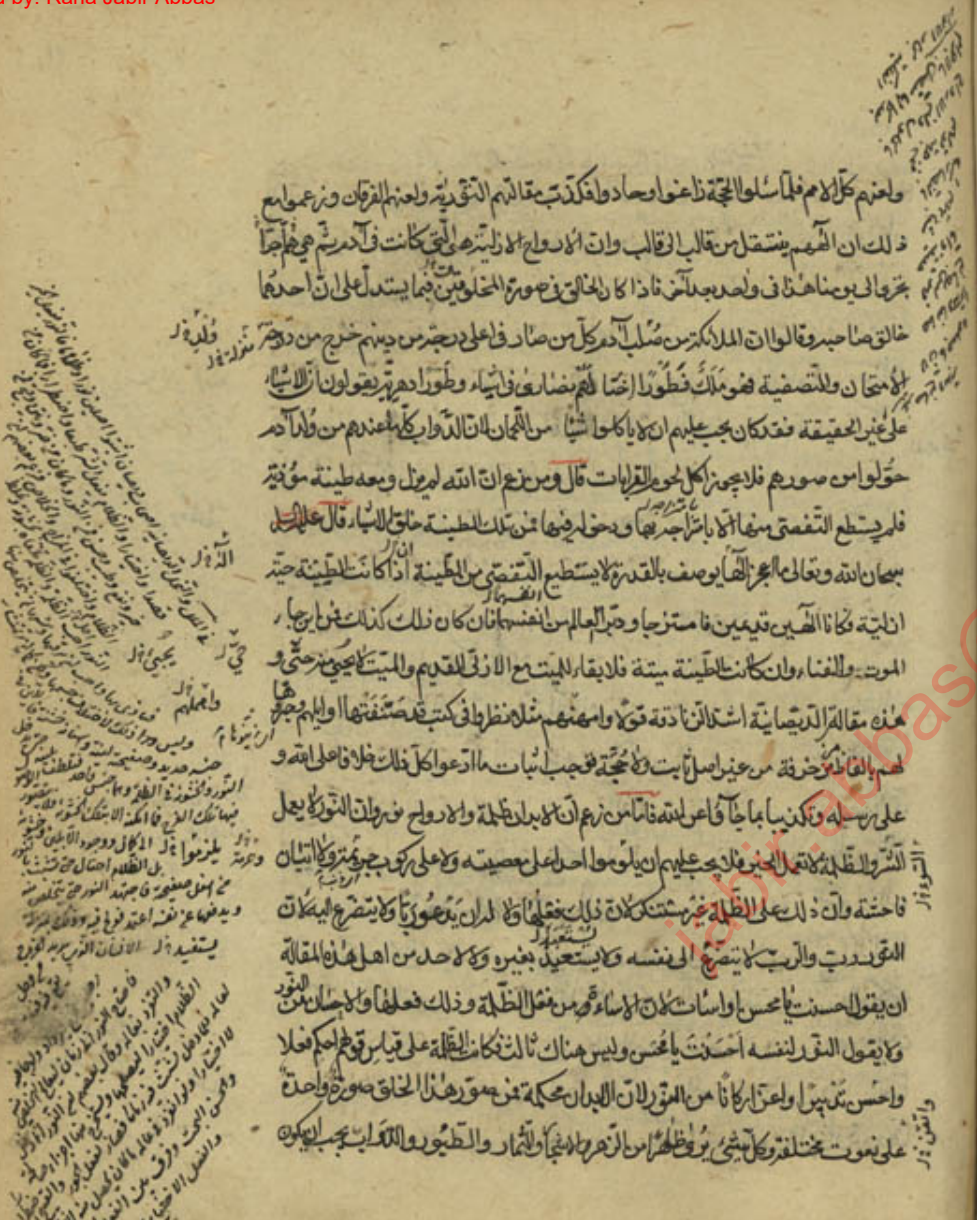
Presented by: Rana Jabir Abbas

وتاليف بدنه وتركيب اعضائه ومجاري الاغذية في جوارحه ومخرج نفسه ومجرى كلامه ومنفذ
كلامه ونور بصره وانتشار ذكره واختلاف شهواته وانسكاب عبراته وجمع سمعه وموضع عقله
وسكن روعه ومخرج عطسته وهيج غمه واسباب سروره وعلة ما يحدث فيه من بكم وصمم
وغير ذلك لم يكن عندهم في ذلك اكثر من اقاويل استحسنوها وعلل فيما بينهم جوزوها قال فاخبرني
عن الله عز وجل الله شريك في ملكه ومضاد له في تدبيره قال لا قال فما هذا الفساد الموجود في
هذا العالم من سباع ضارة وهوام مخوفة وخلق مشوه ودود وهوام وحيات وعقارب
الله لا يخلق شيئا الا لعلة لا تنزل لا يعبث قال اما تزعم ان العقارب تنفع من وجع المثانة والحصاة
ولمن يبول في الفراش وان افضل الترياق ما عولج من لحوم الافاعي فان لحومها اذا اكلها المجذوم شفت
نفعه وتزعم ان الدود الاحمر الذي يصاب تحت الارض نافع للاكلة قال نعم قال عليه السلام فاما البعوض
والبق فبعض سببه انه جعل ارزاق بعض الطير واهلان بها جبارا لقرد على الله ويجتبر وانكل
ربوبيته فسلط الله عليه اضعف خلقه ليريه قدرته وعظمته وفي البعوضة فدخلت في
منخره فوصلت الى دماغه فقتلته ولعمري لو قفنا على كل شيء خلقه الله تعالى لوجدنا خلقه ولا يأتي
شيئي انشاؤه لكنا قد ساويناه في علمه وعلمنا كل ما يعلم واستغنينا عنه وكنا وهو في العلم سواء
قال فاخبرني هل يعاب شيء من خلق الله وتدبيره قال لا قال فان الله تعالى خلق خلقه غزلا ذلك
من حكمة ام عبث قال بل من حكمة قال فغير تهم خلق الله وفعلكم في قطع الغلفة ما صوبتما خلق الله
لها وعبتم الاغلف والله خلقه ومدحتم الختان وهو فعلكم ام تقولون ان ذلك من الله كان
خطأ غير حكمة قال عليه السلام ذلك من الله حكمة وصواب غير انه ترى من ذلك وا وجب على خلقه كما
ان المولود اذا خرج من بطن امه وجدناه مستعملا بسرة انه كذلك خلقها الحكيم فلا
العباد بقطعها وفي تركها فساد بين المولود والام وكذلك اظفار الانسان امر اذا طالت
ان تقلم وكان قادرا يوم دبر خلقه الانسان ان يخلقها خلقة لا تطول وكذلك الشعر في الرأس
والشارب يطول فيجز وكذلك البئر ان خلقها الله فجوة واحفرها وها اوفق وليس في ذلك

عيب في تقدير الله عز وجل قال اليست تقول ان الله تعالى قال ادعوني استجب لكم وقد نرى
المضطر يدعوه فلا يجاب له والمظلوم يستنصره على عدوه فلا ينصره قال عليه السلام ويحك ما يدعوه
احد الا استجاب له اما الظالم فذلك مردود الى ان يتوب الى الله واما الملحق فانه اذا دعا استجاب
له وصرف عنه البلاء من حيث لا يعلمه او ادخر له ثوابا جزيلا ليوم حاجته اليه وان ليس للانسان
الذي سأل العبد خيرا لهما ان اعطاه امسك عنه والمؤمن العارف بالله ربما عزت عليه ان يدعو فيما
لا يدري عاقبة اصواب ذلك ام خطأ وقد يسأل العبد ربه اهلاك من امر تنقطع مدته وينال المطر
وقتا ولعله او ان لا يصلح فيه المطر الا ترى تدبيرا عرف به خلق من خلقه واشباه ذلك كثيرة فافهم هذا
قال فاخبرني اليقي الحكيم ما بال السماء لا يترل منها الى الارض احد ولا يصعد من الارض اليها بشر ولا
طريق اليها ولا مسلك فلو نظر العباد في كل دهر مرة من يصعد اليها وينزل لكان ذلك اثبت
في الربوبية وانفى للشك واقوى لليقين واجدر ان يعلم العباد ان هناك مدبرا اليه يصعد
الصاعد ومن عنده يهبط الهابط قال عليه السلام ان كل ما ترى في الارض من التدبير انما هو نزل
من السماء ومنها يظهر اما ترى الشمس منها تطلع وهي فوق النهار ومنها قوام الدنيا ولو
حبست حارت من عليها وهلك والقمر منها يطلع وهو نور الليل وبه يعلم عدد السنين و
الحساب والشهور والايام ولو حبس قسط التدبير وفي السماء النجوم التي يهتدى بها في ظلمات البر
والبحر ومن السماء ينزل الغيث الذي فيه حيوة كل شيء من الزرع والنبات والانعام وكل
الخلق لو حبس عنهم اياما عاشوا والزرع لو حبست اياما لفسدت الاشياء جميعا وغيرت ثم الغيم
الرعد والبرق والصواعق كل ذلك انما هو دليل على ان هناك مدبرا يجيء كل شيء ومن عنده
ينزل وقد كلم الله موسى وناجاه ورفع الله عيسى بن مريم والملائكة تنزل من عنده غير
انك لا تؤمن بالمرئي بعينك وبما تراه بعينك كفاية ان تفهم وتعقل قال فلو ان الله تعالى
رد الينا من الاموات في كل ما يتعاهم واحدا لنسأله عن شيء منا الى ما صاروا وكيف وما ذا لقوا
بعد الموت وما شيء صنع بهم ليعلم الناس على اليقين ولا ضمحل الشك وذهب الخلل عن

Presented by: Rana Jabir Abbas

القلوب قال ان هذه مقالة من انكر الرسل وكذبهم ولم يصدق بما جاؤا به من عند الله اذا اخبروا وقالوا ان الله تعالى اخبر في كتابه عز وجل على لسان انبيائه عليهم السلام ان من مات منا فليكن احدا صدق من الله قوله ومن رسله وقد رجع الى الدنيا من مات من خلق كثير منهم اصحاب الكهف اماتهم الله ثلثمائة عام وتسعة ثم بعثهم في زمان قوم انكروا البعث ليقطع حجتهم وليريهم قدرته وليعلموا ان البعث حق واما ميتا الذي مر على القرية الذي ذكره الله في كتابه بقوله او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم احياه ونظر الى عظامه كيف تنشز وكيف تلبس اللحم والى مفاصله وعروقه كيف توصل فلما استوى قائما قال اعلم ان الله على كل شيء قدير واحيا الله قوما حذر جوا من اوطانهم هاربين من الطاعون فماتوا عن آخرهم فاماتهم الله دهرا طويلا حتى بليت عظامهم وتقطعت اوصالهم وصاروا ترابا ثم بعثهم الله وفيهم احد ان يرى خلقه قدرته بنبيا يقال له حزقيل بن عاجم فاجتمعت عظامهم ورجعت فيها ارواحهم وقاموا كهيئة يوم ماتوا لا يفقدون من اعدادهم رجلا فعاشوا بعد ذلك دهرا وان الله اماتهم فوعظ جوامع موسى عليه السلام حين توجه الى الله عز وجل فقالوا ربنا الله جمعة فاماتهم الله ثم احياهم قال فاخبرني عمن قال بتناسخ الارواح مشاة اي شيء قالوا فذلك وبأي حجة قاموا على مذاهبهم قال ان اصحاب التناسخ ذهلوا عن ارائهم منهاج الدين وغرتهم انفسهم الصالحات وامر جوا انفسهم في الشهوات وزهدوا في التماس ما فيها شيء مما يوصف وان مدبر هذا العالم في صورة المخلوقين بحجة من رووا ان الله عز وجل خلق آدم على صورته وانه لا جنة ولا نار ولا بعث ولا نشور والقيامة عندهم خروج الروح من قالب الى قالب فان كان محسنا في القالب الاول اعيد في قالب افضل منه حسنا في اعلا درجة من الدنيا وان كان مسيئا اعيد في بعض الدواب المتعبة او هوام مشوهة الخلقة وليس عليهم صوم ولا صلوة ولا شيء من العبادة اكثر من معرفة من تجب عليه معرفته وكل شيء من شهوات الدنيا مباح لهم من فنون النساء وغير ذلك من الاخوات والبنات والخالات وذوات المحارم كذلك الميتة والخمر والدم فاستقبح مقالتهم كل الفرق



ولعنهم كل الامم فلما سألوا الحجة زاغوا وحادوا فكذبت مقالتهم التقوية ولعنهم الفرقان وزعموا ذلك ان الهمم ينتقل من قالب الى قالب وان الارواح الازلية هي التي كانت في آدم وهم هم اجمعا يجري في بني آدم في واحد بعد آخر فاذا كان الخالق في صورة المخلوقين فما يستدل على ان احدهما خالق صانع وقالوا ان الملائكة من صلب آدم كل من صار في اعلى درجة من دينهم خرج من درجته الى الامتحان والتصفية فهو ملك فطورا اخذ لهم بضائع في ايديهم وطورا هم يرقصون ان الاشياء على غير الحقيقة فقد كان يجب عليهم ان لا ياكلوا شيئا من الثمار لان الدواب كانت عندهم من ولد آدم حولوا من صورهم فلا يجوز اكل لحوم القربانات قال ومن زعم ان الله ليرزق وبعه طينة مؤقتة فلم يستطع التنفس منها الا باثر اجرها ودخولها من تلك الطينة خلق الاباء قال عليه السلام سبحان الله وتعالى عما يصفه بالقدرة لا يستطيع التنفس من الطينة اذا كانت الطينة حية انية وكانا الهين قديمين فامتزجا وغير العالم من انفسهما فان كان ذلك كذلك فمن اين جاء الموت والفناء وان كانت الطينة ميتة فلا يقار الميت مع الاني القديم والميت لا يحيي حيا ابدا هذه مقالة الديصانية اشد الثنوية قولا واسمجهم منظرا وفي كتب قد صنفتها اوليهم وجوابها لهم بالفاظ مزخرفة من غير اصل ثابت ولا حجة فوجب اثبات ما ادعوا كل ذلك ظلما فاعلى الله وعلى رسله وتكذيبا بما جاؤا فاعن الله فاما من زعم ان الابدان ظلمة والارواح نور وان النور لا يعمل الشر والظلمة لا تعمل الخير فلا يجب عليهم ان يأمروا احدا على معصيته ولا على ركوب جرم ولا ارتكاب الفاحشة وان ذلك على الظلمة غير مستنكر كان ذلك خطأ ولا لان يدعوا بها ولا يتضرع اليها لان القوي دب والرب لا يتضرع الى نفسه ولا يستعبد بغيره ولا احد من اهل هذه المقالة ان يقول احسنت يا محسن او اسأت كان الاساءة من فعل الظلمة وذلك فعلها والاحسان من النور ولا يقول النور لنفسه احسنت يا محسن وليس هناك ثالث فكانت الظلمة على قياس قولهم احكم فعلا واحسن تدبيرا واعز اركانا من النور لان الابدان محكمة من صور هذا الخالق صورة واحدة على نعوت مختلفة وكل شيء يرى ظاهرا من الزهر والاشجار والثمار والطيور والدواب يجب ان يكون

Presented by: Rana Jabir Abbas

وتحريمها ز

وتحدها وكذلك السنة على ان اول من حفر له قبر آدم عليه السلام ابنه شيث والحد له لحد وكانت المجوس تأتي الامهات وتنكح البنات والاخوات وحرمت ذلك العرب وانكرت المجوس بيت الله الحرام وسمته بيت الشيطان وكانت العرب تحجه وتعظمه وتقول بيت ربنا وتقربه القربة والابجيل وتسأل اهل الكتاب وتأخذ عنهم وكانت العرب في كل الاسباب اقرب الى الدين الحنيفية من المجوس قال فافهم ايها الانسان الاموات انتاسة من آدم قال فما حجتهم في اتيان البنات والامهات وقد حرم ذلك آدم عليه السلام وكذلك نوح وابراهيم وموسى وعيسى وسائر الانبياء وكل ما جاء من الله عز وجل قال فلم حرم الله الخمر ولذة افضل سنها قال حرمها لانها ام الخبائث ورأس كل شر وأتى على شاربها ساعة يسلب فيها عقله ويترك معصية الا ركبها ولا محرمة الا انتهكها ولا درهم ماسة الا قطعها ولا فاحشة الا اتاها والسكران ذمامه بيد الشيطان ان امره ان يسجد للاوثان سجد ويقاد حيث ما قاده قال فلم حرم الله السفوح قال لانه يورث القساوة ويسيل العواد رحمة ويعقن البدن ويغير اللون والكثير منه يصيب الانسان الجذام يكون من اكل الدم قال فما اكل العقد قال يورث الجذام قال فما الميتة لم حرمها قال فرقا بينها وبين ما يذكى ويذكر عليه اسم الله والميتة قد جمد فيها الدم وتراجع الى بدنها فلهذا تثقل غير مرئ لها ولا يحل لاحد ان ياكلها قال فالسمك يبتة قال ان السمك ذكاته اخراجه حيا من الماء ثم يترك حتى يموت من ذاته

قال ع

وذلك انه ليس له دم وكذلك الجراد قال فلم حرم الزنى لما فيه من الفساد وذهاب المواريث وانقطاع الانساب لان المرأة اذا زنى من اجلها او المولود يعلم من ابوه ولا ارحامه موصولة ولا قرابة معروفة قال فلم حرم اللواط قال من اجل انه لو كان اتيان الغلام حلالا لاستغنى الرجال عن النساء فكان يغير قطع النسل وتعطيل الفروج وكان في اجازة ذلك فساد كثير قال فلم حرم اتيان البهائم قال لكراهة ان يضيع الرجل ما قد يأتي غير شكله ولو اباح ذلك لم يطب كل رجل انا ناير كب ظهرها ويعتني فرجها فيكون في ذلك فساد كثير ناباح ظهورها وحرم عليهم فروجها وخلق للرجال النساء ليأنسوا بهن وليسكنوا اليهن ويكثر نسلهم سهوا تهم وامهاتهم واولادهم قال فما علة الغسل من الجنابة وان ما اتى حلال وليس في الحلال تدنيس قال عليه السلام ان الجنابة بمنزلة الحيض وذلك ان النطفة دم اذا استحكم ولا يكون الجماع الا بحركة شديدة وسفوذ

الحنيفي ز

عنده

الفقرة بالضم مفقرة من عين الماء الخ

الا ول بفتح الفاء وضم الثاني

قال ع

كراهية ذكره ز

وكان يكون ز

في ز

وتحريمها

الحنيفية ز

ثم حبست المتوفى في حبسها والدولة لها واما ما ادعوا بان العاقبة سوف تكون للمتوفى فدعوى ويبقى على قياس قولهم ان لا يكون للمتوفى فعل لانه اسير وليس له سلطان فلا فعل له ولا تدبير ولا كان لصبح الظلمة تدبير فما هو بل سير بل هو مطلق عزيز فان لم يكن كذلك وكان اسير الظلمة فلا تزيد في هذا العالم احسان وجميع مشاهد وتغير هذا يدل على ان الظلمة تحسن الخير وتفعله كما تحسن الشر وتفعله فان قالوا ان الخالق ذلك فلا فرق بين النور والظلمة وبطلت دعواهم وصح حكم الحال ان الله واحد وبطل قول اهل هذه المقالة ما وان الزنديق واصحابه واما من قال ان للتوحيد والظلمة وبينهما حكم فلا بد من ان يكون اكبر الثلاثة الحكم لانه لا يحتاج الى الحاكم الا مغلوب او جاهل او مظلوم وهذه مقالة المتفوية و الحكاية عنهم تطول قال فما قصتهم فاني قال متفحص اخذ بعض المجوسية فشاهها في بعض المضرانية فاخطا الملتين ولم يصب مذهبا واحدا منهما فزعم ان العالم مدبر من الهين خير وظلمة فان النور في حصار من الظلمة على ما حكيناه عنه فكذبته النصارى وقبلته المجوس قال فاخبرني عن المجوس ليبعث الله اليهم نبيا فان احدهم كتبا محكمة ومواعظ بليغة وامثالا شافية يقرون بالثواب والعقاب ولهم شرايع يعملون بها قال فلم يبعث الله الا ظلمة منها امة الا ولها نذير وقد بعث اليهم نبي يدعى كتاب من عند الله فانكروه وجحدوا كتابه قال ومن هو فان الناس يزعمون ان خالد بن سنان فقال عليه السلام ان خالدا كان عربيا بدويا ما كان نبيا ولعل ذلك شيء تقوله الناس قال افرأيت قال ان زردشت اتاهم بزمزمة وادعى النبوة فامن منهم قوم وجحد قوم فاخرجوه فاكلته السباع في برية من الارض قال فاخبرني عن المجوس كانوا اقرب الى الصواب في دينهم ام العرب قال العرب في الجاهلية كانت اقرب الى الدين الحنيفي من المجوس وذلك ان المجوس كفرت بكل الانبياء وجحدت كتبها وانكرت براهينها ولم تأخذ شيئا من سننها وانا نرها وان كيخسرو ملك المجوس في الدهر الاول قتل اللهم ثم نبي وكانت المجوس لا تغتسل من الجنابة والعرب كانت تغتسل والاغتسال من خالص شرايع الحنيفية وكانت المجوس لا تختتن والعرب تختتن وهو من سنن الانبياء وان اول من فعل ذلك ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام وكانت المجوس لا تغتسل موتاها ولا تكفنها وكانت العرب تفعل ذلك وكانت المجوس توصي موتاها في المقابر والنواويس والعرب توارثها في قبورها

الزفرة الصوت البعيد له دوي والمراد انهم يتكلمون بكلام غير مفهوم بعيد عن الاذكان بين الحق كالزفير

فيه اول من فعل الختنة ابراهيم الخليل عليه السلام ز

الفعيل ز

المدفونة

يبغض ز

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

غالبة واذا نزع الرجل نفس البدن ووجد الرجل من نفسه راحة كبيرة فوجب الغسل لذلك وغسل الجنابة
مع ذلك اما ترا ان الله عليها عبيده ليختبرهم بها قال لانها الحكيم فما تقول فيمن زعم ان هذا
التدبير الذي يظهر في العالم تدبير النجوم السبعة قال عليه السلام عاجبون الى دليل ان هذا العالم الاكبر
والعالم الاصغر من تدبير النجوم التي تسبح في الفلك وتدور حيث دارت متبعة لا تفتر وسائرة
لا تقف ثم قال ولان لكل منها سوكل مدبر فهي بمنزلة العبيد المأمورين المنهيين فلو كانت قديمة
ازلية لم تتغير من حال الى حال قال فمن قال بالطبايع قال فذلك قول العدم بها قول من لا يملك البقاء ولا
يعرف الحوادث وعجبة الايام والليالي الا بردها والهرم ولا يدفع الاجل ما ليس يرى ما يصنع به قال فاخبر في عن
زعم ان الخلق لم يزالوا يتناسلون ويتوالدون ويذهب قرن ويجيء قرن تضيهم الاعراض والامراض و
صنوف الافات بخلاف الاخبار عن الاولين وبنبك الخلق عن السلف والقرون التي وجدوا الخالق
على هذا الوصف بغير اختلاف والثبات في كل دهر يخبر منكم بمصلحة الناس يصيرها اليهم الحلال
فيصنفه كتابا فاقبل عن بفطنته وحسن بحكمته فجعله حاجزا بين الناس وبينهم بالخير وحثهم
عليه وينهاهم عن الشر والفساد ويزجرهم عنه لما يأتيهما ثوابا وعقابا ويقتل بعضهم بعضا قال عليه
ويحك ان من خرج من بطن امه امس ويموت من الدنيا غدا لا علم له بما كان قبله ولا ما
يكون بعده فكذلك الانسان من ان يكون خلق نفسه او خلقه غيره او لم يزل موجودا فما ليس شيئا لا
يقدر ان يخلق شيئا وهو ليس بشيء وكذلك لم يكن فيكون شيئا فلم يعلم كيف كان ابتداؤه ولو كان الانسان
انما العالم حدث فيه الحوادث لان الاناث لا يغيرن الا بآبائهن او على الفساد ما انا لم نجد بنا من غير
بان ولا انا من غير مؤثر ولا انا ليفا من غير مؤلف فمن زعم ان اباه خلقه قيل فمن خلق اباه ولو ان الاب هو
الذي خلق ابنه لخلقه على شهوته وصور على محبته ولملك حيوته ولجاز فيه حكمه ولكنه اعرض فلم ينفعه
ذلك فمن نجز عن رده ان من استطاع ان يخلق خلقا وينفخ فيه روحا حتى يمشي على رجليه سويا يقدر
ان يدفع عنه الفساد قال فما تقول في علم النجوم قال هو علم قد كثرت منافعه وكثرت مضرته لانه لا يدفع
به المقدور ولا يتقى به المحذور وان خبر المنجم بالبلاء ليرتجى به التحرز من القضاء وان خبر هو بخير لم

يستطع بتعجيله وان حدث به سوء لا يمكنه صرفه والمنجم يضاد الله في علمه يزعم انه يرد قضاء الله
عن خلقه قال الرسول الفضل ام الملك المرسل اليه قال بل الرسول افضل قال فما علة الملائكة الموكلين بعباده
يكتبون ما عليهم ولهم والله تعالى عالم السر واخفى قال استعبدهم بذلك وجعلهم شهودا على
خلقه ليكون العباد والملائكة بهم ايام استدل على اطاعة الله مواظبة وعن معصيته استدل انفة واكرم من
عبدهم بمعصيته فذكر مكانها فارعوى وكف فيقول لربي تعالى وحفظتي على بذلك شهود فان الله
برأفته ولطفه ايضا وكلهم بعباده يذبون عنهم مردة الشياطين وهوام الارض وافات كثيرة من حيث لا يرى
باذن الله تعالى الى ان يجيء امر الله عز وجل قال فخلق الخلق الرحمة ام للعذاب قال علم كيف خلقهم للرحمة و
كان في علمه قبل خلقه اياهم ان قوما منهم يصيرون الى العذاب باعمالهم الردية وجدهم له قال فيعذب
من انكر فاستوجب عذابه بانكاره من خلقه فيه يعذب من عصاه وعرفه قال يعذب المنكر من انكر
لا لهيته ثم لا يظلم ربك احدا قال فما بين الكفر والايمان منزلة قال لا قال فما الايمان وما الكفر قال الايمان
هو ان يصدق الله فيما غاب عنه من عظمته كتصديقه عاشاهد من ذلك وعاين والكفر الجحود
قال فما الشرك وما الشك فكلاهما الشرك هو ان يضم الى الواحد الذي ليس كمثله شيء آخر والشك ما لم
يعتقد قلبه شيئا قال فيكون العالم جاهلا قال العالم ما يعلم والجاهل ما يجهل قال فما السعادة وما
الشقاوة قال السعادة سبب غير تمسك به السعيد فجره الى النجاة والشقاوة سبب شر تمسك به الشقي
فجره الى الهلكة وكل يعلم الله قال اخبرني عن السراج اذا انطفى اين يذهب نوره قال يذهب فلا يعود قال
فما الذي يصير الانسان مثل ذلك اذا مات وفارق الروح البدن لم ترجع البدن كما لا يرجع ضوء
السراج اليه ابدا اذا انطفى قال عليه السلام لم تضرب القياس ان النار في الاجسام كامنة والاجسام قابلة
باعيانها كالحجر والحديد فاذا ضربهما بالاحر سطعت من بينهما نار يقتبس منها سراج لم ينقص من النار
ثابتة في اجسامها والضوء ذاهب والروح جسم رقيق قد ليس قالبا كيفما وليس غير السراج
الذي ذكرت ان الذي خلق في الرحم جنينا من ماء صافي ومركب فيه ضروبا مختلفة من عروق و
عصب واسنان وشعر وعظام وغير ذلك هو يحييه بعد موته ويعيده بعد فنائه قال فاين

Presented by: Rana Jabir Abbas

الروح قال في بطن الارض حيث مصير البدن الى وقت البعث قال فمن صلب فاين روحه قال
في كف الملك الذي قبضها حتى يوصلها الى بدنها قال فاخبرني عن الروح اغير الدم قال نعم الروح
على ما وصفت لك مادتها من الدم ومن الدم رطوبة الجسم وصفاء اللون وحسن الصور و
كثرة الشحم فاذا جف فارق الروح البدن قال فهل توصف بخفة وثقل ووزن قال الروح بمنزلة الريح
فالريح اذا نفخت فيه استلأ الزق منها فلا يزيد في وزنه الزق ولو جففته ما نقصه خروجها
منه كذلك الروح ليس لها ثقل ولا وزن قال فاخبرني ما جوهر الريح قال الريح هواء اذا تحرك يسمى
ريحا فاذا سكن يسمى هواء وبه قوام الدنيا ولو كفت الريح ثلثة ايام لفسد كل شيء على وجه الارض
ونتن ذلك لان الريح بمنزلة المروحة تذب وتدفع الفساد عن كل شيء وتطيبه فمن هذه العلة الروح اذا خرج
عن البدن نتن البدن وتغير تبارك الله احسن الخالقين قال فهل بقي شيء من الروح بعد خروجه عن البدن
ام هو باق قال بل هو باق الى وقت نفخ الصور فعند ذلك يبطل الاشياء وتفنى فلا حس ولا محسوس ثم
اعيدت الاشياء كما بدأها مدبرها وذلك اربعمائة سنة يشيب فيها الخلق وذلك بين النفختين قال فاني
له بالبعث والبدن قد بلي والاعضاء قد تمزقت وتفرقت وصار بعضه بالبلد يأكلها سباعها وعضو بافريقية تمزقه
هوامها وعضو قد صار ترابا بني به مع الطين وحائط قال الذي انشأه من غير شيء وصوره على غير مثال
كان يبتدئ اليه قادرا ان يعيده كما بدأه قال اوضح لي ذلك قال الروح مقيمة مكانها روح للحس في ضياء وفسحة
وروح المسيء في ضيق وظلمة والبدن يصير ترابا كما منه خلق وما تقذف به السباع والهوام من اجوافها
مما اكلته وممزقته كل ذلك والتراب محفوظ عنه من لا يعزب عنه مثقال ذرة في ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء
ووزنها وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب والتراب فاذا كان حين البعث ومطرت الارض مطر النشور
فتربو الارض ثم تمخض مخض السقاء فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب اذا غسل بالماء والتبر
من اللبن اذا مخض فيجمع تراب كل عالب الى قالبه فيتحمل باذن الله القادر الحي الروح فتعود الصور
باذن المصور كهيئتها وبلج الروح فيها فاذا قد استوى الكل من نفسه سويا قال فاخبرني عن الناس
يحشرون يوم القيمة عراة قال بل يحشرون في اكفانهم قال قلت لهم بالاكفان وقد بليت قال الذي

جمد آدم ص

يتشبث ظ

قوله فتربو الارض الخ وظ بعد انعدام الصور ثم عودها بعد فنائها وبقاء مواد الابدان بحالها قالب مد

احيى اباهم جدا كانهم قال فمن مات بلا كفن قال يستر الله عورته بما يشاء من عنده قال فيعرفون
صفوفا قال نعم هم يومئذ عشرون ومائة الف صف في عرض الارض قال وليس توزن الاعمال قال
لان الاعمال ليست باجسام وانما هي صفة لما عملوا وانما يحتاج الى وزن الشيء من جهل عدد الاشياء
ولا يعرف ثقلها وخفتها وان الله لا يخفى عليه شيء قال فما معنى الميزان قال العدل قال فما معناه
في كتابه فمن ثقلت موازينه قال فمن رجح عمله قال فاخبرني اوليس في النار متفاوتون في خلقهم فيها
دون الحيات والعقارب قال انما يعذب بها قوما زعموا انها ليست من خلقه انما شريكه الذي يخلقه
فيسلط الله عليهم العقارب والحيات في النار ليذيقهم بها وبال ما كذبوا عليه وجحدوا ان يكون صنعه
قال فمن اين قالوا ان اهل الجنة يأتي الرجل منهم الى الحرة يتسادلها فاذا الكلها عادت كهيئتها قال نعم ذلك
على قياس السراج يأتي القابس فيقتبس منه فلا ينقص من ضوئه شيء وقد امتلأت الدنيا سراجا قال اليسوا
يأكلون ويشربون وتزعم انه لا يكون لهم الحاجة قال بلى ان غذاءهم رقيق لا ثفل له بل يخرج من اجسادهم
بالعرق قال فكيف تكون الحور في كل مما اتاها نوجها عذراء قال لانها خلقت من الطيب لغير فيها
عاهة ولا يخالط جسمها اذى ولا يجري في بطنها شيء ولا يدنسها حيض فالرحم ملذة لا يدنس لسوى
يرى احدكم الله اذا القيت في فمه صافقدره قدر ريح قال فكيف نعم اهل الجنة بما يدنس النعيم
وما منهم احد الا وقد اعطي ابدا واباة او جيمة يعذب قال اخبرني ان اهل العلم قالوا انهم ينتسون
ذكرهم وقال بعضهم استظرفوا قدومهم ويجوز ان يكونوا بين الجنة والنار في اصحاب الاعراف قال فاخبرني
عن الشمس اين تغيب قال اخبرني ان بعض العلماء قال اذا الخذرت اسفل القبة دار بها القفل الى بطن
السماء صاعدة ابدا الى ان تحط الى موضع مطلعها يعني انها تغيب ظابطلوع ويستدير فيها كل يوم
ويجعل نورها الخر فقال الكرسي اكبر ام العرش قال كل شيء خلق الله وجو فالكرسي ما خلا عرشه فانه
اعظم من ان يحيط به الكرسي قال فاخبرني عن الله انه النهار قبل الليل قال نعم خلق الله النهار قبل الليل والشمس قبل القمر
والارض قبل السماء ووضع الارض على الحوت والحوت على الماء والماء على صخرة مجوفة والصخرة على عاتق

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ملك والملك على الترى والترى على الريح العقيم والريح على الهواء والهواء عند القدرة وليس يحد الريح
العقيم الا الهوى والظلمات ولا وراء ذلك سعة ولا ضيق ولا شئ يتوهم ثم خلق الكرسي فحشاه السموات
والارض والكرسي اكبر من كل شئ خلق الله ثم خلق العرش فجعله اكبر من الكرسي وعن ابان بن تغلب انه
قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل رجل من اهل اليمن منزله فقال له ابو عبد الله عليه السلام
فقال له مرحبا يا سعد فقال الرجل هذا الاسم سمتني به امي وما اقل من يعرفني به فقال ابو عبد الله عليه السلام
صدقت يا سعد المولى قال الرجل جعلت فداك بهذا اللقب كنت تلقب فقال ابو عبد الله عليه السلام
لا خير في اللقب ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه العزيز ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق
بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون ما صناعتك يا سعد قال جعلت فداك انا اعمل
بيت ننظر في النجوم فقال ابو عبد الله عليه السلام فكم بين ضوء المشتري على ضوء القمر فقال اليماني لا ادري
فقال له ابو عبد الله عليه السلام صدقت قال فكم ضوء القمر بزيد على ضوء المشتري درجة فقال اليماني لا ادري قال ابو عبد الله عليه السلام صدقت قال فكم
يزيد ضوء المشتري على ضوء عطارد درجة فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله عليه السلام
صدقت قال فكم ضوء عطارد يزيد درجة على الزهرة قال اليماني لا ادري قال ابو عبد الله عليه السلام
صدقت فما اسم النجم الذي اذا طلعت هاجت الابل فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله عليه السلام
صدقت فما اسم النجم الذي اذا طلعت هاجت البقر فقال اليماني لا ادري فقال ابو عبد الله عليه السلام صدقت
في قولك لا ادري فما اسم النجم الذي اذا طلعت هاجت الكلاب قال اليماني لا ادري فقال ابو عبد الله عليه السلام
صدقت في قولك لا ادري فما نزل عندكم في النجم فقال اليماني نجم نحس فقال ابو عبد الله عليه السلام اقل
هذا فانه نجم امير المؤمنين صلوات الله عليه وهو نجم الاوصياء عليهم السلام وهو النجم الثاقب الذي
قال الله تعالى في كتابه العزيز فقال له اليماني فما معنى الثاقب فقال انه مطلع في السماء السابع فخاله
يثقب بضوئه حتى اضاء في السماء الدنيا فسمي ثم سماه الله النجم الثاقب ثم قال يا اخا العرب اعندكم
علم قال اليماني نعم جعلت فداك انا باليمن قوم ليسوا كاحد من الناس في علمهم فقال ابو عبد الله عليه السلام

وما يبلغ من علم علمهم قال اليماني ان علم علمهم ليزجر الطير ويقفو الاثر في ساعة واحدة مسيرة شهر للراكب
المحث فقال ابو عبد الله عليه السلام فان علم المدينة اعلم من علم اليمن قال اليماني وما يبلغ من علم عالم
المدينة قال ان علم علم المدينة ينتهي الى ان لا يقفو لاثر ولا يزجر لطير ويعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس
تقطع اثني عشر برجا واثني عشر بحارا واثني عشر عالما فقال اليماني ما ظننت ان احدا يعلم هذا
وما يدري ما كنهه قال ثم قال اليماني فخرج وعن سعد بن ابي الخصيب قال دخلت انا وابن ابي ليلى المدينة فجئنا
نحن في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله اذ دخل جعفر بن محمد عليهما السلام فقمنا اليه فسألني عن نفسي واهلي
ثم قال من هذا معك فقلت ابن ابي ليلى قاضي المسلمين فقال نعم ثم قال له انا عندنا مال هذا فنعطيه
هذا ولا نفرق بين المر وذوجه ولا نخاف في هذا احدا قال نعم قال فبأي شئ تقضي قال بما بلغني عن رسول
الله صلى الله عليه وآله وعن ابي بكر وعمر قال فبلغك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اقضاكم علي
قال نعم قال فكيف تقضي بغير قضاء علي عليه السلام وقد بلغك هذا قال فاصفر وجه ابن ابي ليلى قال القاسم
مثل النفساء فوالله لا اكلمك من رأسي كلمة ابدا وعن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام ان الله عز وجل يغضب لغضبك ويرضى لرضاك
قال فقال المحدثون بها قال فاتاه ابن جريج فقال يا ابا عبد الله حدثنا اليوم حديثا استغني به الناس قال
وما هو قال احدثت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام ان الله يغضب لغضبك
ويرضى لرضاك قال فقال عليه السلام نعم ان الله ليغضب فيما تر[illegible] لعبده المؤمن ويرضى لرضاه قال
نعم قال عليه السلام فما شكران تكون ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله مؤمنة يرضى الله لرضاها و
يغضب لغضبها قال صدقت الله اعلم حيث يجعل رسالته وعن حفص بن غياث قال شهدت المسيب بن
زهير ابن ابي العوجاء وسأل ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
ليذوقوا العذاب قال عليه السلام ويحك هي هي وهي غيرها قال فمثل لي في ذلك شيئا من امر الدنيا قال نعم
اطيت لوان رجلا اخذ لبنة فكسرها ثم ردها الى ملبنها فهي هي وهي غيرها وروى علقمة بن محمد الحضرمي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما بعث ابراهيم عليه السلام قال لابيه ما لي اراك مكبا هذا فاسلموهما كانوا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ينطقون قال ما فعله بكبرهم وما كذب ابراهيم عليه السلام قيل وكيف ذلك قال تعالى قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون فان نطقوا فكبرهم فعل وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئا فما نطقوا وما كذب ابراهيم عليه السلام وسئل عن قول الله تعالى ليوسف يا ايتها العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف من ابيه الا ترى انه قال لهم حين قالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولم يقل سرقتم صواع الملك فلما سرقوا يوسف من ابيه وسئل عن قول ابراهيم عليه السلام فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال اما كان ابراهيم سقيما وما كذب ابدا عاش سقيما فيما يزعم من قاد وعن عبد المؤمن الانصاري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان قوما رووا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اختلاف امتي رحمة فقال صدقوا قلت فان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم اذا عذاب قال ليس حيث تذهب وذهبوا انما اراد قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون امرهم ان ينفروا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيتعلموا منه ويعلموا اشياعهم اذا رجعوا اليهم انما اراد اختلافهم من البلدان لا اختلاف فيما اختلافا في دين انما الدين واحد وروى عن عبد الكريم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما وجدتم في كتاب الله عز وجل فالعمل لكم به ولا عذر لكم في تركه وما لم يكن في كتاب الله عز وجل وكانت فيه سنة مني فلا عذر لكم في ترك سنتي ومالم يكن فيه سنة مني فما قال اصحابي فقولوا فانما مثل اصحابي فيكم كمثل النجوم بايها اخذتم به اهتديتم واختلاف اصحابي لكم رحمة قيل يا رسول الله ومن اصحابك قال صلى الله عليه وآله اهل بيتي قال محمد بن علي علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه ان اهل البيت لا يختلفون ولكن يفتون التشيعة بما الحق وربما افتوهم بالتقية فما يختلف من قولهم فعلى التقية والتقية رحمة للشيعة وبتوفيقنا ويؤيدنا وبه رضي الله عنه اخبارا كثيرة منها ما رواه محمد بن سنان عن نضر الخثعمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يقول لي من عرف مثل ما نحن فيه لا نقول الا حقا فليكف بما يعلم منا فان سمع منا خلاف ما يعلم منا فليعلم ان ذلك منا دفاع واختيار له نحن عمرو بن حنظلة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعة في دين او ميراث فتحاكما الى السلطان او الى القضاة ايحل ذلك قال عليه السلام

من تحاكم اليهم في حق او باطل فانما تحاكم الى الجبت والطاغوت المنهي عنه وما حكم له به فانما يأخذه سحتا وان كان حقه ثابتا له لانه اخذه بحكم الطاغوت وبما امر الله عز وجل ان يكفر به قال الله عز وجل يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به قلت فكيف يصنعان وقد اختلفا قال ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضيا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فانما بحكم الله استخف وعلينا رد والراد علينا كالراد على الله وهو على حد الشرك بالله قلت فان كان كل واحد منهما اختار رجلا من اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين في حقهما فاختلفا فيما حكما فان الحكمين اختلفا في حديثكم قال الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما في الحديث واورعهما ولا يلتفت الى ما يحكم به الآخر قلت فانهما عدلان مرضيان قد عرفا بذلك لا يفضل احدهما صاحبه قال ينظر الى ما كان من روايتهما عنا في ذلك الذي حكما المجمع عليه بين اصحابك فيؤخذ به من حكمنا ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه وانما الامور ثلاثة امر بين رشده فيتبع وامر بين غيه فيجتنب وامر مشكل يرد حكمه الى الله عز وجل والى الرسول صلى الله عليه وآله قلت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم قلت فان كان الخبران عنكم مشهورين قد رواهما الثقات عنكم قال ينظر ما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة قلت جعلت فداك ارأيت ان كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ووجدنا احد الخبرين موافق العامة والآخر مخالفا بأيهما نأخذ من الخبر قال ينظر الى ما هم اليه يميلون فان ما خالف العامة ففيه الرشاد قلت جعلت فداك فان وافقهم الخبران جميعا قال ينظر ايميل الى حكامهم وقضاتهم فاتركوه جانبا وخذ بما خالفه قلت فان وافق حكامهم الخبرين جميعا قال اذا كان كذلك فارجه وقف عنده حتى تلقى امامك فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات والله تعالى هو الرشد وقد جاء هذا الخبر على سبيل التقدير لا ترجيح لما يتفق في الاخبار ان يرد خبران مختلفان في حكم من الاحكام موافقين للكتاب والسنة وذلك مثل الحكم في غسل الجمعة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

في الوضوء كلات الاخبار جاءت بغسلها مرة ومرتين وبمسحها مرتين مرتين وظاهر القرآن لا يقتضي خلاف ذلك بل
يحتمل كلتا الروايتين ومثل ذلك يوجد في احكام الشرع وامّا قوله صلوات الله عليه للسائل الرجل وقف عنده
حتى تلقى فيما سألته عنه بذلك عند تمكنه من الوصول الى الامام فاما اذا كان غائبا او لا يتمكن من الوصول اليه
ولا صاحب كلام مجمعون على الخبرين وليس هناك رجحان لرواة احدهما على رواة الاخر بالكثرة والعدالة فكان
الحكم بهما من باب التخيير يدل على ما قلناه ما روي عن الحسن بن الجهم عن الرضا عليه السلام انه قال لمتاخر اصحابنا
تجيئنا الاحاديث عنكم مختلفة قال ما جاءك عنا فاعرضه على كتاب الله عز وجل واحاديثنا فان كان
يشبههما فهو منا وان لم يكن يشبههما فليس منا قلت يجيئنا الرجلان وكلاهما ثقة بحديثين مختلفين
فلم نعلم ايهما الحق قال فاذا لم تعلم فوسع عليك بايهما اخذت وما رواه الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا سمعت من اصحابك الحديث وكلهم ثقة فوسع عليك حتى ترى القائم فترد اليه وروى عن معاذ بن مسلم
انه قال سألت ابا عبد الله عليه السلام قلت يرد علينا حديثان واحد يأمرنا بالاخذ به والآخر ينهانا عنه قال
تعمل بواحد منهما حتى تلقى صاحبك فتسأله عنه قال قلت لا بد من ان نعمل باحدهما قال خذ بما فيه خلاف العامة فنعد
امر عليه السلام بترك ما وافق به العامة لانه يحتمل ان يكون قد ورد مورد التقية وهي الحال التي لا يحتمل
وما خالفهم لا يحتمل ذلك وروي عنهم عليهم السلام ايضا انهم قالوا اذا اختلف احاديثنا عليكم خذوا بما اجتمعت
عليه شيعتنا فانه لا ريب فيه وامثال هذه الاخبار كثيرة لا يحتمل ذكرها هاهنا وما اوردناه كاف فليس
هذا صحيحا ما ذهب اليه ابن ادريس من تخيير المجتهد في العمل بايهما شاء وما ذهب اليه المفيد من
وجوب الترجيح بالاعدلية والاورعية والاوثقية والاعلمية والاصحية والاوفقية بالكتاب والسنة
والاشهرية بين الاصحاب والاشهدية عند الحاكم والمجمع عليه بين الاصحاب والمشهور بين الرواة
والمخالف للعامة والموافق لهم على ما ذكره في كتاب العدة فانه لا يخلو من ضعف لان اكثر هذه
المرجحات لا يفيد الظن بالحكم الشرعي الذي هو المقصود بالذات من الاجتهاد والعمل بالظن
فيه غير ثابت بالدليل القاطع للعذر وقد بينا ذلك في كتابنا المسمى بالسرائر الحاوي لتحرير الفتاوي
وبالله التوفيق

وروى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا ورد عليكم حديثان مختلفان فانظروا ما خالف منهما العامة
فخذوا به وانظروا ما يوافق اخبارهم فدعوه وروى عن الصادق عليه السلام انه قال اذا جاءكم عنا حديثان
مختلفان فقيسوهما بكتاب الله وبما جاءت به رواتنا فان اشبه احدهما كتاب الله وما جاءت به رواتنا فخذوا به
وان اشبه احدهما كتاب الله وما جاءت به رواتنا فردوه وروى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا جاءكم
حديثان مختلفان فخذوا بما فيه خلاف العامة وروى عن ابي الحسن عليه السلام انه قال اذا ورد عليكم
حديثان مختلفان فانظروا ما يخالف منهما العامة فخذوا به وانظروا ما يوافق اخبارهم فدعوه وروى عن
الصادق عليه السلام انه قال اذا جاءكم حديثان مختلفان فانظروا ما خالف منهما العامة فخذوا به وانظروا ما
يوافق اخبارهم فدعوه وروى عن الصادق عليه السلام انه قال اذا جاءكم حديثان مختلفان فانظروا ما خالف
منهما العامة فخذوا به وانظروا ما يوافق اخبارهم فدعوه وروى عن الصادق عليه السلام انه قال اذا جاءكم
حديثان مختلفان فانظروا ما خ

Presented by: Rana Jabir Abbas

فسقط البيت عليهم فقتل للامرأتين وبقي الخلاف بينهما في رأي مالك والذي انتهى الملوك واتبعها الرواة في رأيهما

المرورذ قال الغا انما اناصاحب حديث قال افما ترى في رجل اعمى فقأ عين صحيح واقطع يد رجل كيف يقام عليه الحد قال الغا انا ذا جاء عالم بما جاءت الانبياء قال فاخبرني عن قول الله عز وجل الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون علام انزلت هذه الآية حين يدعوهم الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون قال الغا انزلت في اليهود واهل الكتاب قال فاخبرني عن قول الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة قال الغا انزلت في المؤمنين قال فاخبرني عن قول الله عز وجل ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم قال الغا انزلت في المؤمنين قال فاخبرني عن قول الله عز وجل ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم قال الغا انزلت في المؤمنين قال فاخبرني عن قول الله عز وجل ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى قال الغا انزلت في المؤمنين قال فاخبرني عن قول الله عز وجل ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة قال الغا انزلت في المؤمنين قال فاخبرني عن قول الله عز وجل ان الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا قال الغا انزلت في المؤمنين قال فاخبرني عن قول الله عز وجل ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة

Presented by: Rana Jabir Abbas

الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون قال استثنى الله عز وجل واستثنا من
الذين اوتوا الكتاب فهم والذين لم يؤتوا الكتاب سواء قال نعم قال عليه السلام عمن اخذت هذا قال سمعت الناس
يقولونه قال فرفع ذا فانام ابو الجويرية فقاتلتهم فظفرت عليهم كيف تصنع بالغنيمة قال اخرج الخمس واقسم الاربعة
اخماس بين من قاتل عليه قال فتقسمه بين جميع من قاتل عليها قال نعم قال فقد خالفت رسول الله صلى الله
عليه وآله في فعله وفي سيرته وبيني وبينك فقهاء اهل المدينة ومشايخهم فسلهم فانهم لا يختلفون ولا
يتنازعون فان رسول الله صلى الله عليه وآله انما صالح الاعراب على ان يتركهم في ديارهم وان لا يهاجروا
على ان دلهم من عدوهم فيستفتهم فيما بينهم وليس فيهم من الغنيمة نصيب فانت تقول بين جميعهم فقد
خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في سيرته في المشركين ويحك انا لا نقول في الصدقة قال فقرأ عليه هذه
الآية انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها الى آخرها قال نعم قال فكيف تقسم بينهم قال اقسمها
على ثمانية اجزاء ثم اعطي كل جزء من الثمانية جزءا فقال عليه السلام ان كان صنف منهم عشرة آلاف وصنف
رجلا واحدا او رجلين او ثلثة جعلت الواحد مثل ما جعلت العشرة الآلاف قال نعم قال وما تصنع بين صدقات
اهل الحضر واهل البوادي فتجعلهم فيها سواء قال نعم قال فاني الفت رسول الله صلى الله عليه وآله في كل ما اتى به كلا
رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم صدقة البوادي في اهل البوادي وصدقة اهل الحضر في اهل الحضر ولا يقسم
بينهم بالسوية انما يقسم على قدر ما يحضره منهم وعلى ما يرى وعلى قدر ما يحضره فان كان في نقسك شيء مما
قلت فان فقهاء اهل المدينة ومشايخهم كلهم لا يختلفون فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان كان يصنع
ثم اقبل على عمرو فقال اتق الله يا عمرو واتم ايها الرجل فقال اتقوا الله فان ابي حدثني وكان حيث اهلك الارض وما
بكتاب الله وسنة رسوله ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من ضرب الناس بسيفه ودعاهم الى نفسه
وفي المسلمين من هو اعلم منه فهو ضال مكلف وروى عن يونس بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
فورد عليه رجل من اهل الشام فقال اني رجل لي لسان وقلب وفارض وقد حبب لي مناظرة اصحابك
فقال له ابو عبد الله عليه السلام كلامك هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله او من عندك فقال
من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله بعضه ومن عندي بعضه فقال له ابو عبد الله عليه السلام انا

اذا شريك رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا قال عليه السلام فسمعت الحي عن الله تعالى قال كذا قال فتجب
طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا قال فالتفت الى ابو عبد الله عليه السلام فقال يا يونس
هذا اخصم نفسه قبل ان يتكلم ثم قال يا يونس لا تحسن ان تكلم كلمة قال يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت
فداك سمعتك تقول من الكلام وتقول ليس لاحد ان يتكلم بهذا الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا يناق
وهذا لا يناق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال ابو عبد الله عليه السلام انما قلت لك اترك القوم حيث تركوا
قولي الكلام ودعهم الى ما يريدون به ثم قال اخرج الى الباب فمن ترى من المتكلمين فادخله قال فخرجت
فوجدت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام ومحمد بن النعمان الاحول وكان متكلما وهشام بن سالم وقيس
الماصر وكانا متكلمين وكان قيس عندي صدوقا وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين عليه السلام
فادخلتهم عليه فلما استقر بنا المجلس وكنا في خيمة لابي عبد الله عليه السلام في طرف جبل في طريق الحرورية
قبل الجبل بأيام فاذا خرج ابو عبد الله عليه السلام راسه من الخيمة فاذا هو ببعير من خلفه يجب فقال هشام
وربت الكعبة قال وكنا ظننا ان هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة لابي عبد الله عليه السلام
فاذا هشام بن الحكم قد ورد وهو اقل ما اختطت لحيته وليس فينا الا من هو اكبر سنا منه قال
فوضع له ابو عبد الله عليه السلام وقال له ناصرا بقلبه ولسانه ويده ثم قال لحمران كلم الرجل يعني الشامي
فكلمه حمران فظهر عليه ثم قال يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه محمد بن النعمان ثم قال لهشام بن سالم كلمه
فتعارفا ثم قال ليس بهذا ما صر كلمه واقبل ابو عبد الله عليه السلام يتبسم من كلامهما وقد استخذل
الشامي في يده ثم قال للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم ثم قال الشامي لهشام يا هشام
سلني في امامة هذا يعني ابا عبد الله عليه السلام فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال اخبرني يا هذا ربك
انظر لخلقه ام خلقه انظر لانفسهم فقال الشامي بل ربنا انظر لخلقه قال فعمل بنظره لهم في دينهم
ما ذا قال لكلهم واقامهم حجة ودليلا على ما كلفهم به وازاح في ذلك علله فقال له هشام فبعد رسول
الله صلى الله عليه وآله من قال الكتاب والسنة فقال هشام فهل يغنينا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه
حتى يرفع عنا الاختلاف ويكنا في الاتفاق فقال الشامي نعم قال هشام فلم اختلفنا نحن واياك فصدقنا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من الشامة تعالى الغناء وتزعم ان الرأى طريق الدين وانت مقر بان الرأى لا يجمع على القول الواحد المختلفين
فسكت الشامى كالمفكر فقال ابو عبد الله عليه السلام مالك لا تكلم قال ان قلت انا ما اختلفنا كابرت وان
قلت ان الكتاب والسنة ترفعان عنا الاختلاف بطلت لانهما يحتملان الوجوه ولكن لى عليه مسئل
ذلك فقال له ابو عبد الله عليه السلام سله بجده ملياً فقال الشامى لهشام من انظر الخلق بهم انفسهم
فقال بل رقبهم انظرهم فقال الشامى فهل لقائم من حجج كلامهم ويرفع اختلافهم ويبين لهم حقهم من باطلهم
فقال هشام نعم فقال الشامى من هو قال هشام اما فى ابتداء الشريعة فرسول الله صلى الله عليه وآله وفى ما
بعد النبى صلعم فغيره قال الشامى ومن هو غير النبى صلعم القائم مقامه فى حجته قال هشام فى وقتنا هذا
امر فضله قال الشامى بل فى وقتنا هذا قال هشام هذا الجالس يعنى ابا عبد الله عليه السلام الذى تشد اليه الرحائل
ويخبرنا باختبار السماء وراثة عن ابيه وعن جده عليهم السلام قال الشامى وكيف لى بعلم ذلك فقال هشام
سله عما بدا لك قال الشامى قطعت عذرى فعلى السؤال فقال ابو عبد الله عليه السلام انا لك فيما تسأله
يا شامى اخبرك عن مسيرك وسفرك وحين خرجت يوم كذا وكان طريقك كذا ومررت على كذا وعلى كذا
فاقبل الشامى كلما وصف له شيئا من امره يقول صدقت والله ثم قال الشامى اسلمت الساعة
فقال له ابو عبد الله عليه السلام بل آمنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون
والايمان عليه مستودعون قال الشامى صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله
وذكر وصى الى آخره قال واقبل ابو عبد الله عليه السلام على حمران فقال يا حمران بحرى الكلام على الارض فتنهب
والتفت الى هشام بن سالم فقال تريد الكلأ ولا تعرف ثم التفت الى الاحول فقال اقياس رفاع نكبر الباطل
بباطل الا ان باطلك اظهر ثم التفت الى قيس الماصر فقال تكلم واقرب ما يكون من الخبر عن الرسول صلى
الله عليه وآله ابعد ما يكون منه مزج الحق بالباطل وقليل الحق يكفى عن كثير الباطل انت والاحول تقاولا
حاذقان قال يونس بن يعقوب فظننت والله انه يقول لحسام قم يا حمار قال لها فقال لهشام كاد
تقع تلوى رجليك اذ همت بالارض طرت مثلك فليكلم الناس فوق الزلة والشفاعة من دونك وعلى الذين
يعقوب قال كان عند اب عبد الله عليه السلام جماعة من اصحابه فيهم حمران اعين ومؤمن الطاق وهشام

بن سالم والطيار وجماعة من اصحابنا فدخل هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام قال
ليتك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله الا تخبر فى كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته قال هشام جعلت
فداك يا ابن رسول الله ان اجلك واستحيك ولا يعمل لسانى بين يديك فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا اقرتكم فانى
فافعله قال هشام بلغنى مكان فيه عمرو بن عبيد وجلوس فى مسجد البصرة وعظم ذلك على فخرجت اليه و
دخلت البصرة يوم الجمعة واتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة عظيمة كثيرة واذا انا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء
متزرا بها من صوف ومتسملا بمرداء والناس يسألونه فاستفرجت الناس فافرجوا لى ثم قعدت فى آخر
القوم على ركبتى ثم قلت ايها العالم انا رجل غريب افأذن لى فى مسألة قال اسأل فقلت لك عين
قال لى ولسانى قلت فهل لك ان تسألنى قال كيف اسألك وانا لا ادرى فقلت هذا مسألتى فقال لى سل وان كانت مسألتك حمقاء
فقلت اجبنى فيها قال فقال لى سلتك عين قال نعم قال قلت فما تصنع بها قال ارى بها الالوان والاشخاص
قلت لك انف قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اشم به الرائحة قلت لك لسان قال نعم قلت فما تصنع به
قال اتكلم به قال قلت لك اذن قال نعم قال قلت فما تصنع بها قال اسمع بها الاصوات قلت لك يدان قال نعم
قال قلت فما تصنع بها قال ابطش بها واعرف بها اللين والخشن قال قلت لك رجلان قال نعم قلت فما تصنع
بهما قال انتقل بهما من مكان الى مكان قال لك ذكر قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اميز به كل ما ورد على هذه
بهذا المطعم والشراب على اختلافهما قال قلت لك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال اميز به كل ما ورد على
الجوارح قال قلت اطلس فى هذه الجوارح غنى من القلب قال لا قلت وكيف ذاك وهى صحيحة سليمة قال ابتى
ان الجوارح اذا شكت فى شئ شمته او لمسته او ذاقته ردته الى القلب فيتيقن لها اليقين ويبطل الشك قال
فقلت فانما اقام الله تعالى القلب لشك الجوارح قال نعم قال قلت لا بد من القلب وبها يستيقن الجوارح قال نعم
قال قلت يا هشام ان الله تبارك وتعالى لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وينفى ما
شكت فيه ويترك هذا الخلق كلهم فى حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم
يقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لى شيئا قال لى فمن المتقلد الى فقال
لى انت يا هشام بن الحكم فقلت له اجالسته قلت لا قال فمن اين علمت قلت من اهل الكوفة قال فانا نظن

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

هو قال ثم تمثل به واقعد في مجلسه وما نطق حتى قمت فنهض ابو عبد الله عليه السلام ثم قال الهشام من علمك هذا قال قلت يا ابن رسول الله جرى على لساني قال له هشام والله مكتوب في صحف ابراهيم وموسى بلا اسناد المقدم ذكرهن الصادق عليه السلام انه قال قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم يقول الهمنا الطريق الموصل الى محبتك والمبلغ الى جنتك من ان نتبع اهوائنا فنعطب او نأخذ بآرائنا فنهلك فان من اتبع هواه واعجب برأيه كان كرجل سمع غناء الناس يتمايلون ويصفونه فأحب ان يقوم كقيامهم فيرى ما لا يتطور مقداره ومحل رذيلته في موضع تداحق به خلق كثير من غناء العامة فوقفت مستتيرا عن مستفيدا ما لنا من نظر اليه واليهم فما زال يراوغهم حتى خلف طريقهم وفارقهم ولم يقتف فقرقت جماعة العلماء عنه لحاجتهم وبقيت انا في نفر يسير فلما استقر بي وبهم مجلسه التفت الي وقال لي ان من يجازي بكلمة فاخذ من وكاند عشرين مسألة فتعجبت منه وقلت في نفسي لعله معامله ثم سمعته بعد بصاحب رمان فقال له حتى تغفله فاخذ من عنده رمانتين فسارقه ومتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معامله ثم اتوله وما اجتذاذ الى الدار ثم لم ازل اتبعه حتى مر بريض فوضع الرغيفين والرمانتين بين يديه ومضى وبقيته حتى استقر في بقعة من صحارا فقلت له يا عبد الله لقد سمعت بك واحببت لقائك فلم يقيك لكني رأيت منك ما شغل قلبي وفي اشتاك عنك ميل به شغل قلبي قال لعلك قلت لأبيك مررت بجمال وسرقت منه رغيفين ثم بصاحب الرمان وسرقت منه رمانتين فقال لي قبل كل شيء حدثني من انت قلت رجل من ولد آدم من امة محمد صلى الله عليه وآله قال حدثني من انت ثم من اهل بيت رسول الله صلعم قال ابن بلد قلت المدينة قال لعلك جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قلت بلى فقال لي فما يمنعك سرقة مالك مع جهلك بما شرفت به وتركك علم اجتذاك وطبك لان لا تكذب ما يجب ان يمدح وينزه فاعلم قلت وما هو قال القرآن كتاب الله قلت وما الذي جهلت قال قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها واني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين فلما سرقت الرمانتين كانت سيئتين فهذه اربع سيئات فلما تصدقت بكل واحدة منهما كانت اربعين حسنة فانتقص من اربعين حسنة اربع سيئات بقي لي ستة وثلثون حسنة قلت لك انك انت الجاهل

بكتاب الله لما سمعت الله عز وجل يقول انما يتقبل الله من المتقين انك لما سرقت رغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين ولما تصدقتها الى غيرها الجيها بغير امر صاحبها كنت انما اضفت اربع سيئات الى اربع سيئات ولم تضف اربعين حسنة الى اربع سيئات فجعل يلاحظني فانتهزت فرصة وتركته والاسناد الذي تقدم عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام انه قال قال بعض المخالفين بحضرة الصادق عليه السلام ما بال رجل من الشيعة ما تقول في العشرة من الصحابة قال فقال فيهم الخير الجميل الذي يحط الله به سيئاتي ويرفع به درجاتي قال السائل الحمد لله على الفقه فمن بغضك كنت اظنك رافضيا بغض الصحابة فقال الرجل الا من ابغض واحدا من الصحابة فعليه لعنة الله قال العلك تناقل ما تقول قال فمن ابغض العشرة من الصحابة فقال من ابغض العشرة من الصحابة فعليه لعنة الله والملكة والناس اجمعين يعني يقتل رأسه وقال ابعلني في حل مما قذفتك به من الرفض فقال اليوم وقالت وانت اخي ثم انصرف السائل فقال له الصادق عليه السلام جوقفت لله درك لقد ابحت الملكة من حسن تقويرك وتلقطك باخلصك وسلم دينك زاد الله في محاسنك فيما غالبا غالي عجب منهم ما اراد ستحلي مودتنا وتقيتهم فقال بعض اصحاب الصادق عليه السلام ان كنتم لم تفهموا ما اعني فقد فهمناه نحن وقد سكر الله له ان ابانا الموالي لاولياء الله المعادي لاعدائه اذا ابتلاه الله بمن يمتحنه من مخالفيه وفقه لجواب مسلم مرضي يعرضه ويعظم الله بالتقية نوابه ان صاحبكم هذا قال من عاب واصل منهم فعليه لعنة الله اي من عاب واصل منهم معاوية ويزيد وعليا عليه السلام قال في الثانية مع ابائهم وامهاتهم فعليه لعنة الله وقد صدق كان من عابهم فقد عاب عليا عليه السلام لانه احدهم فاذا لم يعب عليا ولم يتقدم فيهم جميعا وانما عاب بعضهم ولقد كان الخبيث قبيل المؤمن مع قوم فرعون الذين وسئوا له الى فرعون قتل هذا النبي بزعمك كان حري قبل ان يدعوهم الى توحيد الله ونبوة موسى عليه السلام وتفضيل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله على جميع رسل الله وخلقه وتفضيل علي بن ابي طالب والخيار من ائمة على سائر اوصياء النبيين والى البراءة من ربوبية فرعون فمتى به واشتون الى فرعون وقالوا ان قتيل يدعو الى مخالفتك ويعين اعدائك على معاداتك فقالهم فرعون ابن عمي وخليفتي على ملكي وولي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عمدي ان كان قد فعل ما قلتم فقد استحق العذاب على كفره نعمتي وان كنتم عليه كاذبين فقد استحققتم
اشد العذاب لاتيانكم الدخول في مساءته فجاءوا بخرتيل وجاءوا بهم فكاشفوه وقالوا نعوذ بربوبيته ان نزعون
الملك فتكفر نعماءه فقال عرفتيل ايها الملك هل جربت علي كذبا قط قال فسلم من ريبهم فقالوا نزعون
قال فمن خالقكم قالوا نزعون هذا قال فمن رازقكم الكافل لمعايشكم والدافع عنكم مكارههم قالوا نزعون
هذا قال عرفتيل ايها الملك فاشهدك وكل من حضرك ان ربهم هو ربي وخالقهم هو خالقي ورازقهم
هو رازقي ومصلح معايشهم هو مصلح معايشي لا رب لي ولا خالق ولا رازق سوى ربهم خالقهم ورازقهم
واشهدك ومن حضرك ان كل رب وخالق ورازق سوى ربهم وخالقهم ورازقهم فانا بري منه ومن
ربوبيته وكافر بالهيته يقول عرفتيل هذا وهو يعني ان ربهم هو الله ربي وليس يقول ان الذي قالوا
هم انه ربهم هو ربي وفي هذا للعقل على نزعون وعلى حضره وقوله انه يقول نزعون ربي و
خالقي فقال لهم يا رجال السوء ويا طلاب الفساد في ملكي وعلى يدي الغشيتموني وبين ابن عمي وهو عندي
انتم المستحقون لعذابي كما اردتم مساءتي واهلاكه ابن عمي والفت في عضدي ثم امر بالاوتاد
فجعل في ساق كل واحد منهم وتدا وفي عنقه وتدا وفي صدره وتدا وامر اصحاب اسلاط الحديد فشقوا
بها لحومهم من ابدانهم فذلك ما نال الله تعالى فوقاه الله سيئات ما مكروا به وحاق بآل فرعون
ليسلكون وحاق بآل فرعون سوء العذاب وهم الذين وشوا بخرتيل اليه ما اوتوهم الا وتادا ومشط
من ابدانهم لحومها بالاسلاط ومثل هذه التي ترقد كانت لابي عبد الله عليه السلام في مواضع كثيرة
من ذلك ما رواه معاوية بن وهب عن سعيد السمان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل
عليه رجلان من الزيدية فقالا له انكم امام مفترض طاعته قال فقال لا له قد اخبرنا عنك الثقاة
انك تفعل به وسموا قوما قالوا لهم اصحاب ورع وتشمير وهم ممن لا يكذب فغضب ابو عبد
الله عليه السلام وقال ما امرتهم بهذا فما رأيناه الا غضبا في وجهه حتى خرجا فقال لي انصرف هذين قلت
هما من اهل سوقنا وهما من الزيدية وعلمت ان سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد
الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله والله ما رآه عبد الله بن الحسن بعينيه ولا بواحدة من عينيه

وكان ابو الامة لا يكون ذاه عند علي بن الحسين عليهما السلام ان كان كاتما صادقين فما
علامة في قبضته وما انه في موضع مضر وان عندي لسيف رسول الله صلى وان عندي لراية
رسول الله صلعم ودرعه وكامته ومغفره فان كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله ص
وان عندي لراية رسول الله صلى الله عليه وآله المغلبة وان عندي الواح موسى وعصاه وان عندي
خاتم سليمان بن داود وان عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان وان عندي الاسم
الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى
المسلمين مشابة وان عندي مثل التابوت الذي جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا مثل التابوت
في بني اسرائيل كانت نبوة اسرائيل في آل بيت وجدد التابوت على ابوابهم او توا النبوة ومن صار
اليه السلاح منا اوتي الامامة ولقد لبس ابو درع رسول الله صلعم فخطت على الارض خطيطا او
لبستها انا وكانت تخط على الارض يعني طويلة مثل ما كانت على ابي وقاينا من اذا لبسها املأها الفناء
والله تعالى وكان الصادق يقول الجفر عندنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع وان عندنا الجفر
الاحمر الجفر الابيض ومصحف فاطمة عليها السلام وعندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليه فسئل عن
تفسير هذا الكلام فقال اما الغابر فالعلم بما يكون واما المزبور فالعلم بما كان واما النكت في القلوب فهو
الالهام واما النقر في الاسماع فحديث الملائكة عليهم السلام نسمع كلامهم ولا نرى اشخاصهم واما الجفر الاحمر
فوعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ولن يخرج حتى يقوم قائمنا اهل البيت واما
الجفر الابيض فوعاء فيه توراة موسى والانجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الاولى واما مصحف
فاطمة عليها السلام فليس فيه ما يكون من حادث واسماء من يملك الى ان تقوم الساعة واما الجامعة فصحيفة
طولها سبعون ذراعا املاء رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق فيه وخط علي بن ابي طالب
فيه والله جميع ما يحتاج الناس اليه الى يوم القيمة حتى ان فيها ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة
ولقد كان زيد بن علي بن الحسين ع يطمع ان يوصي اليه اخوه الباقر عليه السلام فيقيمه مقامه
في الخلافة بعده مثل ما كان يطمع في ذلك محمد بن الحنفية بعد وفات اخيه الحسين عليه السلام حتى رأى

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابن اخيه زين العابدين عليه السلام من المعجزة الدالة على امامته ما راى وقد تقدم ذكره في هذا الكتاب فلذلك
زيد ره جاز ان يكون قايما مقام اخيه الباقر عليه السلام حتى سمع ما سمع من اخيه ورأى ما راى من ابن اخيه
ابي عبد الله عليه السلام فمن ذلك ما رواه صفوان بن يحيى عن موسى عن ابي بصير قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي
الباقر عليهما السلام الوفاة دعا ابنه الصادق عليه السلام فعهد عليه عهده وقال له اخوه زيد بن علي لما
امتثلت في شأن الحسن والحسين عليهما السلام وجعلت ان لا تكون ايت منكرا فعال له الباقي عليه السلام يا اخي
ان الامامة ليست بالمال ولا بالتعهد بل الرسوم والقاها في امور سبقت من الله تبارك وتعالى ثم
دعا جابر بن عبد الله الانصاري رحمه الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من اللوحة وقال له جابر نعم
يا ابا جعفر دخلت على والدتك فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله صلوات الله
عليها وعلى ابيها لاهنيها بولادة الحسين عليه السلام فاذا بيدها صحيفة بيضاء من درة فقلت يا سيدة
النساء ما هذه الصحيفة التي اراها معك قالت فيها اسماء الائمة من ولدي قلت لها ناوليني لانظر
فيها قالت يا جابر لولا النهي لكنت افعل لكنه قد نهيت ان يمسها الا نبي او وصي نبي او اهل بيت نبي ولكنه
ماذون لك ان تنظر الي باطنها من ظاهرها قال جابر فقرأت فاذا فيها ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد
الله المطلب بن هاشم بن عبد مناف في المصطفى ثم آمنة ابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى ثم فاطمة بنت
اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علي البر التقي ابو عبد الله الحسين بن علي امها فاطمة
بنت محمد ثم ابو محمد علي بن الحسين العدل التقي سمها بانوبت بنت يزدجرد بن شاهنشاه ابو جعفر محمد بن
علي الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق امير
المؤمنين امه فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابراهيم موسى بن جعفر التقي امه جارية اسمها حميدة المصفاة
ابو الحسن علي بن موسى الرضا امه جارية اسمها نجمة ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها سبيكة
ابو الحسن علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن ابو محمد الحسن بن علي الرضا امه جارية اسمها سمانة
وكفى بالحسن ابو القاسم محمد بن الحسن وهو حجة الله القايم امه جارية اسمها نرجس صلوات الله
عليهم اجمعين وعن زرارة باعين قال قال لي زيد بن علي وانا عند ابي عبد الله عليه السلام بافي ما تقول

الفاء مقابلة شيخ بشيخه او نظيره او وضع شيخه بالمعنى بدل جابر
مؤدات

الحسن

الفقيه

التوبلي العسكري

فصل

في رجل من آل محمد يستنصرك قال قلت ان كان مفروض الطاعة نصرته وان كان غير مفروض الطاعة
فلي ان افعل ولي ان لا افعل فلما خرج قال ابو عبد الله عليه السلام اخذته من بين يديه ومن خلفه وما
تركت له مخرجا وصل الصادق عليه السلام ما ينال الا يخرج رجل منكم اهل البيت فيقتل ويقتل معه بشر كثير
ناطرق طويلا ثم قال ان فيهم الكذابين في غيرهم المكذبين وروى عنه عليه السلام انه قال ليس منا احد الا
وله عدو من اهل بيته فقيل له بنو الحسن لا يعرفون هذا الحق قال بلى ولكن يحقرهم بحيائهم الحدث عن ابن
ابي يعفور قال لقيت انا ومعلى بن خنيس ابن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فقال يا يهودي
اخبرنا بما قال ابو جعفر محمد عليه السلام فقال هو والله اولى بابيه وديته منكما الى ابيه ودينه من شر البحمة
وبعد الاناد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو توفي الحسن بن الحسن على الزنا والربوا وشرب
الخمر كان خيرا له مما توفي عليه وعن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الاية ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال ابي ثم بي ثم قال اي والله خاصة خاصة ولد فاطمة عليها
السلام فقال عليه السلام اما سل سيفه ودعا الناس الى نفسه الى الضلال من ولد فاطمة وغيرهم
فليس بداخل في هذه الاية قلت من يدخل فيها قال الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس الى ضلال
ولا هدى والمقتصد منا اهل البيت هو العارف بحق الامام والسابق بالخيرات هو الامام ومحمد بن
ابي عمير الكوفي عن عبد الله بن الوليد السمان الصيقل قال قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام يا بني اما
في اولي العزم وصاحبكم امير المؤمنين عليه السلام قال قلت ما يقدمون علي اولي العزم احدا قال فقال ابو
عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى قال لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء
كل شيء موعظة وقال عيسى عليه السلام ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه وله يقل كل كل شيء وقال
لصاحبكم امير المؤمنين عليه السلام قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فقال الله
عز وجل ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقال وكل شيء احصيناه في امام مبين وعلم هذا
الكتاب عنده وعن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق عليه السلام يقول ان لصاحب
هذه الامر غيبة لابد منها يرتاب فيها كل مبطل قلت له ولم جعلت فداك قال لامر لم يؤذن

عن عمر

تفضيل امير المؤمنين عليه السلام على اولي العزم الخ

هذا

قال الامر

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لي فكيف بكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة لما اتاه الخضر من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى الى وقت افتراقهما يا ابن الفضل ان هذا الامر من امر الله تعالى وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا ان الله عز وجل حكيم صدقنا بان افعاله كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف وعن علي بن الحكم عن ابان قال اخبرني الاحول ابو جعفر محمد بن النعمان الملقب بمؤمن الطاق ان زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام بعث اليه وهو محتف قال فاتيته فقال لي يا جعفر ما تقول ان طرقك طارق منا فتخرج معه قال قلت له ان كان ابوك او اخوك خرجت معه قال فقال لي اني اريد ان اخرج واجاهد هؤلاء القوم فاخرج معي قلت لا افعل جعلت فداك قال فقال لي ترغب بنفسك عني قال فقلت له انما هي نفس واحدة فان كان الله عز وجل في الارض حجة فالمتخلف عنك ناج والخارج معك هالك وان لم يكن الله حجة في الارض حجة فالمتخلف عنك والخارج معك سواء قال فقال لي يا جعفر كنت اجلس مع ابي الحوان فيلقى الي اللقمة السمينة ويبرد لي اللقمة الحارة حتى تبرد شفقة علي ولم يشفق علي من حر النار اذا اخبرك بالدين ولم يخبرني به قال فقلت له من عظم شفقته عليك من حر النار لم يخبرك خاف عليك ان لا تقبله فتدخل النار واخبرني فان قبلته نجوت وان لم اقبل لم يبال ان ادخل النار ثم قلت لجعلت فداك اخبرني استرا فضل ام الانبياء قال بل الانبياء قلت يقول يعقوب ليوسف يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كتمهم وكذا ابوك كتمك لانه خاف عليك قال فقال اما والله لئن قلت ذلك لقد حدثني صاحبك بالمدينة ان اقتل واصلب بالكناسة وان عندي لصحيفة فيها اقتلي وصلبي قال فجئت فحدثت ابا عبد الله عليه السلام بمقالة زيد وما قلت له فقال لي اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه ولم تترك له مسلكا يسلكه وعن هشام بن الحكم قال اجتمع ابن ابي العوجاء وابو شاكر الديصاني في الحرم وعبد الملك البصري وابن المقفع عند بيت الله الحرام يتسخرون بالحاج ويطعنون في الحرم

فقال لي

في الرجال محمد بن جعفر ابو الحسن الحلبي يروي عن ابان والظاهر ان الحلبي محرف الحلي والظاهر ان الحلي هو محمد بن جعفر بن الحسن الحلي شاه الكافي والله اعلم منه قدس سره

التخريج ؟

فقال ابن ابي العوجاء تعالوا نتقض كل واحد منا بربع القرآن وميعادنا في المقابل في هذا الموضع مجتمع فيه وقد نقضنا القرآن كله فان في نقض القرآن ابطال نبوة محمد وفي ابطال نبوته ابطال الاسلام واثباتا عن غيره فانقضوا على ذلك وافترقوا على ذلك فلما كان من قابل اجتمعوا عند بيت الله الحرام فقال ابن ابي العوجاء اما انا فمفكر منذ افترقنا في هذه الآية فلما استيئسوا من خلصوا نجيا فما اقدر ان اتم اليها في فصاحتها وجمع معانيها سيئا شغلني هذه الآية عن التفكر فيها سوائها فقال عبد الملك وانا منذ فارقتكم مفكر في هذه الآية اليقها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين يدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب لم اقدر على الايتان بمثلها فقال ابو شاكر وانا منذ فارقتكم مفكر في هذه الآية لو كان فيها آلهة الا الله لفسدتا لم اقدر على الايتان بمثلها فقال ابن المقفع يا قوم ان هذا القرآن ليس من جنس كلام البشر وانا منذ فارقتكم مفكر في هذه الآية وقيل ارض الهند وياسماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين لم ابلغ غايته المعرفة بها ولم اقدر على الايتان بمثلها قال هشام بن الحكم فبينا هم في ذلك اذ مر بهم جعفر بن محمد بن الصادق عليهما السلام فقال قال الله اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا فانظر القوم بعضهم الى بعض فقالوا هذا والله كلام ما سمعنا بمثل حقيقة لما انتهت وصية محمد صلى الله عليه وآله الى جعفر بن محمد وقالوا ما رأيناه قط الا هيبناه واستعرت جلودنا لهيبته ثم رجعوا مقرين بالعجز عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن سيف بن عبد الله عن ابي عمر قال اجتمعت الشيعة والحكمة عند ابي نعيم النعمي بالكوفة وابو جعفر محمد بن النعمان مؤمن الطاق حاضر فقال ابن ابي حذرة انا اقر معكم ايتها الشيعة ان ابا بكر افضل من علي ومن جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وآله باربع خصال لا يعتد على دفعها احد من الناس هو اتاني اثنين مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته مدفون وهو اتاني اثنين معه في الغار وهو اتاني اثنين صلى بالناس اخر صلوة قبض بعدها رسول الله صلى الله عليه وآله وهو اتاني اثنين الصديق من هذه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الامة قال ابو جعفر مؤمن الطاق رحمه الله عليه يا ابن ابي حمزة وانا اقر معك ان عليا عليه السلام
افضل من ابي بكر ومن جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وآله بهذه الخصال التي وصفتها واثبتها
مثلية لصاحبك والذي حكم طاعة علي عليه السلام من ثلث جهات من القرآن وصفا ومن خبر رسول
الله صلى الله عليه وآله نصا ومن حجة العقل عتبارا ووقع الاتفاق على ابراهيم النخعي وعلى ابي
اسحق السبيعي وعلى سليمان بن مهران الاعمش فقال ابو جعفر مؤمن الطاق اخبرني يا ابن ابي
حمزة عن النبي صلى الله عليه وآله كيف ترك بيسوة التي اضافها الله اليه ونهى الناس عن دخولها
الا باذنه ميراثا لاهله وولده واتركها صدقة على جميع المسلمين قلما شئت فانقطع جواب ابن
ابي حمزة لما اورد عليه ذلك وعرف خطاءه فيه فقال ابو جعفر مؤمن الطاق ان تركها ميراثا لاولاده
واترواجه فانه يقضي عن تسع نسوة وانما لعايشة بنت ابي بكر سبع الثمن من هذا البيت الذي هو فيه
صاحبك ولا يصيبها من البيت ذراع في ذراع وان كانت صدقة فالبلية اعم واعظم فانه لم
يصب لها من البيت الا ما لا ذنب رجل من المسلمين فدخول بيت النبي صلى الله عليه وآله بغير اذنه في حيوته وبعد
وفاته معصية الا لعلي بن ابي طالب وولده عليهم السلام فان الله تعالى احل لهم ما احل للنبي صلى الله عليه
وآله ثم قال لهم انكم تعلمون ان النبي صلى الله عليه وآله امر بسد ابواب جميع الناس التي كانت شارعة
الى المسجد ما خلا باب علي بن ابي طالب عليه السلام فسأله ابو بكر ان يترك له كوة لينظر منها الى رسول
الله صلى الله عليه وآله فابى عليه وغضب عمه العباس من ذلك فخطب النبي صلى الله عليه وآله
خطبة قال ان الله تبارك وتعالى امر موسى وهرون عليهما السلام ان تبوءا لقومهما بمصر بيوتا وامرهما
ان لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء الا موسى وهرون ولا يحل لاحد ان يقرب النساء
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يبيت فيه جنب الا علي وذريته عليهم السلام فتعاوروا جميعهم
كذلك كان قال ابو جعفر ذهب ريع دينك يا ابن ابي حمزة وهذه منقبة لصاحبك ليس لاحد
مثلها ومثلية لصاحبك واما قولك ثاني اثنين اذ هما في الغار اخبرني هل انزل الله سكينته
على رسوله وعلى المؤمنين في غير الغار قال ابن ابي حمزة قلت نعم قال ابو جعفر فقد اخرج

صاحبك في الغار من السكينة وخصه بالحزن ومكان علي في هذه الليلة على فراش رسول الله
صلى الله عليه وآله وبذله مهجته دونه افضل من مكان صاحبك في الغار فقال الناس صدقت يا
جعفر فقال ابو جعفر يا ابن ابي حمزة لقد ذهب نصف دينك واما قولك ثاني اثنين الصديق من
الامة فقد اوجب الله تعالى على صاحبك الاستغفار لعلي بن ابي طالب عليه السلام في قوله عز وجل والذين
جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الى آخر الآية والذي
ادعيت انما هو شيء سماه الناس وسماه القرآن وشهد له بالصدق والتصديق ولم يسم
سماه الناس وقد قال علي عليه السلام بالبصرة انا الصديق الاكبر آمنت قبل ان آمن ابو بكر وصدقت
قبل ان صدق الناس صدقت قال ابو جعفر مؤمن الطاق يا ابن ابي حمزة ذهب ثلثا ارباع دينك واما
قولك في الصلوة بالناس كنت ادعيت لصاحبك فضيلة لم يتم له وافقا الى التهمة اقرب منها الى
الفضيلة فلو كان ذلك بامر رسول الله صلى الله عليه وآله لما غاله عن تلك الصلوة بعينها اما علمت
انه لما تقدم ابو بكر ليصلي بالناس رسول الله صلى الله عليه وآله فتقدم وصلى بالناس وغاله عنها ولم
تخلو هذه الصلوة من احد وجهين اما ان تكون حيلة وقعت منه قبل ان احدث النبي صلى الله عليه وآله
بذلك خرج ميادرا عامته فتحاه عنها ليكيد بها من بعده على امته فيكونوا في ذلك معذورين
واما ان تكون هي الذي امر بذلك وكان ذلك مفوضا اليه كما في قصة تبليغ براءة فنزل جبرئيل
عليه السلام وقال لا يؤديها الا انت او رجل منك فبعث عليا عليه السلام في طلبه واخذها منه وعزله عنها
وعن تبليغها فكذلك كانت قصة الصلوة وفي الحالتين هو مذموم لا تنفك عنه كما كان ينبغي
عليه وفي ذلك طعن واضح انه لا يصلح للاستخلاف بعده ولا هو مأمون على شيء من امر الدين فقال الناس
صدقت قال ابو جعفر مؤمن الطاق يا ابن ابي حمزة ذهب دينك وفضحت حيث سئلت فقال الناس لابي
جعفر هات حجتك فيما ادعيت من طاعة علي عليه السلام فقال ابو جعفر مؤمن الطاق اما من القرآن
وصفا فقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فوجدنا عليا عليه السلام بهذه الصفة
في القرآن في قول الله عز وجل والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس يعني في الحروب والشعب او ذلك

Presented by: Rana Jabir Abbas

الذين صدقوا واولئك هم المتقون فوقع الاجماع من الامة بان عليا عليه السلام اولى بهذا الامر
من غيره لانه لم يقترن عن زحف قط كما قرن غيره في غير موضع فقال الناس صدقت قال واما الخبر
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا
بعدي كتاب الله وعترتي واهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقوله صلى الله عليه
وآله انما مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومن تقدمها مارق
ومن لزمها لحق فالمتمسك باهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله مهتد بشهادة من الرسول
صلى الله عليه وآله والمتمسك بغيرهم ضال مضل قال الناس صدقت يا جعفر واما من حيث العقل
فان الناس كلهم يستعبدون بطاعة العالم ووجدنا الاجماع قد وقع على علي عليه السلام بانه كان
اعلم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وجميع الناس يسألونه ويحتاجون اليه وكان علي عليه السلام
مستغنيا عنهم فهذا من الشاهد والدليل عليه من القرآن قوله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان
يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فالكم كيف تحكمون فما اتفق يوما حسن منه ودخل في هذا الامر
عالم كثير وقد كانت لابي جعفر مؤمن الطاق مقامات مع ابي حنيفة فمن ذلك ما روي انه قال
يوما من الايام لمؤمن الطاق انكم تقولون بالرجعة قال نعم قال ابو حنيفة فاعطني الالف الذي
حتى اعطيك الف دينار اذا رجعنا قال الطاق لا ابي حنيفة فاعطني كفيلا بانك ترجع انسانا او
لا ترجع خنزيرا وقال له يوما اخبرني عن طلحة وعلي بن ابي طالب بحقه بعد وفاة رسول الله صلى
الله عليه وآله ان كان له حق فاجابه مؤمن الطاق فقال خاف ان تفتنه الجن كما قتلوا سعد بن
عبادة بسهم المغيرة بن شعبة وفي رواية اخرى خالد بن الوليد وكان ابو حنيفة يوما يتماشا
مع مؤمن الطاق في سكة من سكك الكوفة اذا بغلام ينادي من يدلني على صبي ضال فقال مؤمن
الطاق اما الصبي الضال فلم نره وان اردت شيخا ضالا فخذ هذا يعني به ابا حنيفة ولما مات الصادق
عليه السلام رأى ابو حنيفة مؤمن الطاق فقال له مات امامك فقال مؤمن الطاق نعم ولنا امام
من المنتظرين الى اليوم الوقت المعلوم وروى انه توفي فضال بن الحسن بن فضال الكوفي ابو حنيفة

فجمع

فجمع كثير على عليم شيئا من فقهه وحديثه فقال الصاحب كان معه والله لاتبع حتى
اتجلبا حنيفة فقال صاحبه الذي كان معنا يا حنيفة من قد علمت حاله وظهرت حجته قال له
هل رأيت حجة ضال علت حجة مؤمن من شرذمة منوفسلم عليه فنذ هاورتها القوم السلم يا جمعهم فقال
يا ابا حنيفة ان اخا لي يقول ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن
ابي طالب عليه السلام وانا اقول ابو بكر خير الناس وبعده عمر فما تقول انت رحمك الله فافترق ملينا
ثم رفع رأسه فقال اكفي بمكانها من رسول الله صلعم كرما وفخرا اما علمت انها ضجعاه في قبره فاتي
حجة تريد وضع من هذا فقال له فضال اني قد قلت ذلك لاخي فقال والله لابن كان المكان لرسول
صلى الله عليه وآله ودونها فقد ظلما بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما فهو هباء لرسول
الله صلى الله عليه وآله لقد اساءا وما احسنا اذ جعلا ذهبهما ونيا عمدهما فاطرق ابو حنيفة ساعة
ثم قال له لم يكن له ولا لها خاصة ولكنهما نظرا في حق عايشة وحفصة فاستحقا الدفن في ذلك الموضع
بحق قرابتيهما فقال له فضال قد قلت له ذلك فقال انت تعلم ان النبي صلى الله عليه وآله مات عن
تسع نساء ونظرا فاذا لكل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرا في تسع الثمن فاذا هو شبر في شبر فكيف
يستحق لهما دون اكثر من ذلك بعده فاما ل عايشة وحفصة تربتان رسول الله صلى الله عليه وآله
وفاطمة بنته تمنع الميراث فقال ابو حنيفة يا قوم نحوه عني فانه رافضي خبيث حكى ابو الهذيل العلاف
انه قال دخلت الرقة فذكر لي ان بذيرة كان يجنو نا حسن الكلام فاتيته فاذا انا بشيخ حسن الهيئة
جالس على وسادة يسرح رأسه وليحيته فسلمت عليه فرد علي السلام وقال ممن يكون الرجل قال قلت
من اهل العراق قال نعم اهل الظرف والادب قال من اية قلت من اهل البصرة قال اهل التجارب
والعلم قال فمن اية انت قلت ابو الهذيل العلاف قال للمتكلم قلت بلى فرحب عني وساءته واجلسني
عليها ثم قال بعد كلام جرى بيننا ما تقول في الامامة قلت اني لامامة تريد قال من قتل وبعد
النبي صلى الله عليه وآله قلت من قدم رسول الله صلعم قال ومن هو قلت ابو بكر قال اي يا ابا الهذيل
ولم قدم ابا بكر قلت لان النبي صلى الله عليه وآله قال قدموا خيركم وولي افضلكم فاتى واجلسه ابا بكر

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

صعد المنبر وقال وليتكم ولست بخيركم وعلي فيكم وان كانوا كذبوا عليه فقد خالفوا امر النبي صلى الله
عليه وآله وان كان هو الكاذب على نفسه فمنبر رسول الله صلى الله عليه وآله لا يصعده الكذابون واما قولك ان
الناس تراضوا به فاكره الانصار قالوا منا امير ومنكم واما المهاجرون فان الزبير بن العوام قال لا
نبايع الا علي فامر به فكسر سيفه وجاء ابو سفيان بن حرب فقال يا ابا الحسن لو شئت لملأتها خيلا
ورجالا من المدينة وخرج سلمان فقال كرديد ونكرديد ونداسيد كرچه كرديد والمقداد وابو ذر رضي الله عنهما
فقولا المهاجرون والانصار اخبرني يا ابا الهذيل عن قيام ابي بكر على المنبر وقوله ان لي شيطانا
يعتريني فاذا رأيتموني مغضبا فاجتنبوني لا أوقع في اشعاركم وابشاركم فهو يخبرك على البداهة يتخبط
فكيف يحل لكم ان تولوا مجنونا واخبرني يا ابا الهذيل عن قيام عمر على المنبر وقوله وددت اني شعرة
في صدر ابي بكر شرقا ومر بعدها بالجمعة فقال ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى الله شرها فمن دعاكم
الى مثلها فاقتلوه فبينما هو يود ان يكون شعرة في صدره وبينما هو مرتقب من يبايع مثله و
اخبرني يا ابا الهذيل يا الذي زعم ان النبي صلى الله عليه وآله لم يستخلف وان ابا بكر استخلف عمر
وان عمر لم يستخلف فارى بينكم امركم مستناقضا واخبرني يا ابا الهذيل عن عمر حين جعلها شورى
بين ستة وزعم انهم من اهل الجنة فقال ان خالف اثنان لاربعة فاقتلوا الاثنين وان
خالف ثلثة لثلثة فاقتلوا الثلثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن بن عوف فهذه ديانة ان
يأمر بقتل اهل الجنة واخبرني يا ابا الهذيل عن عمر لما طعن دخل عليه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
جزعي لاجلي ولكن جزعي لهذا الامر من يليه بعدي قال قلت ولها طلحة بن عبيد الله قال رجل
لرحة كان النبي صلى الله عليه وآله يعرفه فلا أولي امور المسلمين حيا قال قلت ولها الزبير بن
العوام قال رجل بخيل اينه ما كان امرأة في كتبه من غزل فلا أولي امور المسلمين بخيلا قال قلت
ولها سعد بن ابي وقاص قال رجل صاحب قنص وقوس وليس من احلاس الخلافة قال قلت ولها
عبد الرحمن بن عوف قال ليس يحسن ان يكون عيالا قال قلت ولها عبد الله بن عمر فانسوني
ثم قال يا ابن عباس ما الله اردت بهذا اولا رجلا لا يحسن ان يطلق امرأته قال قلت فالله لها

قال في آية حرمت عليكم امهاتكم
يا امير المؤمنين ما هذا الخبر
قال ايها الناس م
الكلة من الغزل والجمع كبب مثل غرفة وغرف مصر

عثمن بن عفان قال والله لئن وليته ليحملن بني ابي معيط على رقاب المسلمين ويوشك ان فعلها
ان يقتلوه قالها ثلثا ثم سكت فلما عرف من مغايرة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال لي
يا ابن عباس اذكر صاحبك قال قلت فوليها عليا فقال والله ما جرى الا ما اخبرنا الملقن من اربابه
والله وليته ليحملهم على المحجة العظمى وان يطيعوه ليدخلهم الجنة فهو يقول هذا اشتر صبرها شورى
بين الستة فويل له من ربه قال ابو الهذيل فوالله بينما هو كذلك اذ اختلط وذهب عقله فاخبر المأمون
بقصته وكان من قصته ان ذهب جمله وضياعه حيلة وغدر فبعث اليه المأمون فجاء به وعالجه فكان
قد ذهب عقله مما صنع به مزق عليه ماله وضياعه وصيره بذيا فكان المأمون يتشيع لذلك والحمد
لله على كل حال وقد جاءت الآثار عن الائمة الابرار عليهم السلام بفضل من نصب نفسه من علماء شيعتهم لمنع
اهل البدع والضلال عن التسلط على ضعفاء الشيعة ومساكينهم وقمعهم بحسب شكيمتهم وطاقتهم فمن ذلك
ما روي عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام انه قال قال جعفر بن محمد عليهما السلام علما وشيعتنا ارباب
في النغر الذي يلي ابليس وعفاريته يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن ان يتسلط عليهم ابليس
ويمنعونه النواصب الا من انتصب لذلك من شيعتنا كان افضل من جاهد الروم والترك و
الخزر الف الف مرة لان ذلك يدفع عن اديان محبينا وذلك يدفع عن ابدانهم احتجاج ابي ابراهيم
موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في اسياء شتى على المخالفين الحسن بن عبد الرحمن الحماني قال
قلت لابي ابراهيم عليه السلام ان هشام بن الحكم زعم ان الله تعالى جسم ليس كمثله شيء عالم سميع بصير قادر
متكلم ناطق والكلام والقدرة والعلم يجري مجرى واحدا ليس شيء منها مخلوقا فقال قاتله الله اما علم
ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم عافاه الله وابراه الى الله من هذا القول لا جسم ولا صورة ولا
تحديد وكل شيء سواه مخلوق وانما يكون الاشياء بارادته ومشيته من غير كلام ولا تردد في نفس
ولا نطق بلسان وعن يعقوب بن جعفر عن ابي ابراهيم عليه السلام انه قال لا اقول انه قائم فاتزيله عن
مكان ولا اصفه بمكان يكون فيه ولا اصفه ان يتحرك في كف من الاكف والجوارح ولا احد ظفه
شق فم ولكن كما قال عز وجل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون بمشيته من غير تردد

واوشك ان فعلها
معاندة قال

لعن م

عثمن بن

Presented by: Rana Jabir Abbas

الانبياء وتكذيبهم وقتل الحسين بن علي والفضلاء من ولده عليهم السلام وكيف يعين على امر
يرد وقد اعتهم المخالفين ولعنهم على تكذيبهم لطاعته وارتكابهم لمخالفته ولو جاز ان يعين
على ما يريد ولكان اعان فرعون على كفره وادعائه انه رب العالمين افترى الله من فوق عرشه
ان يدعي الربوبية يستتاب قبل هذا القول فان تاب من كذبه على الله والا ضربت عنقه و
روى عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام انه قال ان الله
تعالى خلق الخلق فعلم ما هم اليه صائرون فامرهم ونهاهم فما امرهم به من شيء فقد جعل لهم
السبيل الى الاخذ به وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونون آخذين
ولا تاركين الا باذنه وما جبر الله تعالى احدا من خلقه على معصيته بل اختبرهم بالبلوى كما قال
تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا فوله عليه السلام ولا يكونون آخذين ولا تاركين الا باذنه اي بتخليته
وعلمه وروي انه دخل ابو حنيفة المدينة ومعه عبد الله بن مسلم فقال له يا ابا حنيفة ان
ههنا جعفر بن محمد من علماء آل محمد عليهم السلام فاذهب بنا اليه نقتبس منه علما فلما اتيا اذا هما
بجماعة من شيعته ينتظرون خروجه او دخول غلام عليه فبينما هم كذلك اذ خرج غلام حدث فقال
الناس هيبة له فالتفت ابو حنيفة فقال يا ابن مسلم من هذا قال هذا موسى ابنه قال والله
لاجلنه بين يدي شيعته قال ان تقدر على ذلك قال والله لافعلنه ثم التفت الى موسى
عليه السلام فقال يا غلام اين يضع الغريب في بلدكم هذه قال يتوارى خلف الجدار ويتوقى اعين
الجار وسطوط الانهار ومسقط الثمار ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها فحينئذ وضع حيث
يشاء ثم قال يا غلام من اين اكتسب ربنا ان تكون من الله وليس من العبد
شيء فليس الحكيم ان يأخذ عبده بما لم يفعله واما ان تكون من العبد ومن الله والله اقوى
الشريكين فليس للشريك الاكبر ان يأخذ الشريك الاصغر بذنبه واما ان تكون من العبد ليس
الله شيء فان شاء عفى وان شاء عاقب قال فاصابت ابا حنيفة سكتة فكاد ان يقع فوثب فخرج قال فقلت
له الم اقل لك لا تتعرض لاولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وفي ذلك يقول الشاعر

في نفس محمد او في المريخ الى شريك يتبرأ له ملكه ولا عالم يفتح له ابواب علمه وعن يعقوب بن جعفر
الجعيري ايضا عن ابي ابراهيم عليه السلام قال ذكر عند قوم زعموا ان الله تبارك وتعالى ينزل الى السماء الدنيا
فقال ان الله لا ينزل وانما يحتاج انما منظره فالقرب والبعد سواء ليس بعد منه قريب ولا قريب منه بعيد
ولا يخفى عليه شيء ولا يحتاج اليه كل شيء وهو يقول ولا آله الا هو العزيز الحكيم انما قول العاصفين انه ينزل
تبارك وتعالى عن ذلك علوا كبيرا انما يعرف ذلك من ينسبه الى النقص والزيادة وكل متحرك محتاج
الى من يحركه او يحرك له من لم يزل بالا تظنون فقد هلك فاضمن لي صفاته من ان تقفوا الا على
ما تحدون ومن بنقص وزيادة او تحريك او تحرك او زوال واستزال الى ان يفوض او يعود فان الله عز وجل
وعن صفة العاصفين ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين وعن الحسن بن محمد قال سئل ابو ابراهيم
موسى عليه السلام عن معنى قول الله استوى على العرش فقال استولى على ما دق وجل وعن يعقوب بن جعفر
الجعفري قال سئل رجل يقال له عبد الغفار السلمي ابا ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله
تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فقال الذي هو هنا غير وهو ذا عن يمين وشمائل الا ترى
انك محمدا رأى ربه بقلبه وشبه الى بصره فكيف هذا فقال ابو ابراهيم عليه السلام دنى فتدلى فاقبل
يزل عن موضع ولم يتدل بتدلي فقال عبد الغفار اصفه بما وصف به نفسه حيث قال دنى فتدلى
فلم يتدل عن مجلسه الا قدر ذلك عند ولوه ذلك لم يصف بذلك نفسه فقال ابو ابراهيم عليه السلام ان هذه
لغة في قريش اذا اراد الرجل منهم ان يقول قد سمعت يقول قد تدليت واطعا التدلي الفهم عن الله عز وجل
فبيصة قال سمعت الرضا عليه السلام يقول سئل ابي عليه السلام هل منع الله عز وجل ما اراد وهل يخفى عليه شيء
على ما يريد فقال عليه السلام اما ما سألت هل منع الله عز وجل ما اراد فلا يجوز ذلك ولو جاز ذلك لكان قد
منع ابليس على السجود لآدم ولو منع ابليس لعذره ولم يلعنه واما ما سألت هل في علم الله ما اراد فلا يجوز
ذلك ولو جاز ذلك لكان حيث نهى آدم عن اكل الشجرة اراد منه اكلها ولو اراد منه اكلها ما نادى
عليه صبيان الكتاتيب وعصى آدم ربه فغوى والله تعالى لا يجوز عليه ان يأمر بشيء ويريد خلافه
واما ما سألت عنه من قولك هل الله عز وجل على ما يريد فلا يجوز ذلك وجل الله وتعالى عن ان يعين على الشيء

Presented by: Rana Jabir Abbas

افعالنا اللاتي نتفرقها أعلى لك معاين حين نأتيها أما تقدر بارينا بصنعتها فنسقط اللوم
عنا حين ننشيها أو كان يشركنا فيها فيلحقه ما سوف يلحقنا من لائم فيها أو لم يكن للإلهي في
جنايتها أذنب فما الذنب لنا إذ ذنب جانيها ، وروى عن علي بن يقطين انه قال لهارون جعفر الدورقي
يقطين ان يحفر له بئرا بقصر العبادي فلم يزل يقطين في حفرها حتى نبع ابو جعفر وابى ان يستبط
منها الماء فاخبر المهدي بذلك فقال له احفر ابدا حتى يستبط الماء ولو انفقت عليها جميع ما
في بيت المال قال فوجد يقطين اخاه ابا موسى في حفرها فلم يزل يحفر حتى ثقبوا ثقبا في اسفل
الارض فخرجت منه الريح قال فلما علم ذلك فاخبر به ابا موسى فقال ان لهذا لامرا وقال ما نزل به
كان رأس البئر اربعين ذراعا فاربعين ذراعا فاجلس في شق محمل وادلي في البئر فلما صار في
قعرها نظر الى حول وسمع دوي الريح في اسفل ذلك فامرهم ان يوسعوا الخرق فجعلوا يسيل الغيم
شديدا فيه رجلان في شق محمل فقال لا يثبت في بحر هذا ما هو قال فنزل مكتاليا فدحرك الجبل فاصعد
فقال لهما ما رأيتما قالا لا الا امرا عظيما رجالا ونساء وبيوتا وابنية ومتاعا كله ممسوخ من حجارة فاما
الرجال والنساء فعليهم ثيابهم فمن بين قاعد ومضطجع ومتكئ فلما مسسناهم اذا ثيابهم تتفتت
شبه الهباء ومنازل قاعية قال فكتب ذلك ابو موسى الى المهدي فكتب المهدي الى المدينة الى موسى بن
جعفر عليهما السلام يسأله ان يقدم عليه فاجابه فبكى بكاء شديدا وقال يا امير المؤمنين هؤلاء بقية قوم
عاد غضب الله عليهم فنساخت بهم منازلهم هؤلاء اصحاب الاحقاف قال فقال المهدي يا ابا الحسن وما
الاحقاف قال الرمال وحدثني ابو احمد هارون بن محمد العبدي قال حدثني ابو محمد رفعه الى موسى بن جعفر
عليهما السلام قال لما دخلت على الرشيد وسلمت عليه وقف علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتان
يجبى اليهما الخراج فقلت يا امير المؤمنين اعفني بالله ان تبوء باثمي واثمك وتقبل الباطل من
اعطائنا علينا فقد علمت بانه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اما علم
ذلك عندك فان رأيت بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله الى احدثك بحديث اخبرني
به ابي عن آبائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الرحم اذا مست الرحم تحركت

واضطربت فتنا ولني يدك جعلني الله فداك فقال الدين متى مدفوت منه فاخذ بيدي
ثم جذبني الى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى فليس عليك بأس فنظرت
اليه فاذا به قد دمعت عيناه فرجعت الي نفسي وقال صدقت وصدق جدك صلى الله عليه
وآله لقد تحرك دمي واضطربت عروقي حتى غلبت على الرقة وفاضت عيناي وانا ايدان الله
عن اسباب التجلد في صدري منذ حين لما سألني عنها احد فان انت اجبتني عنها خليت عنك و
لم اقبل قول احد فيك وقد بلغني عنك انك لم تكذب قط فاصدقني فيما اسألك عنه فقلت
ما كان علمه عندي فاني اخبرك به ان انت امنتني قال لك الامان ان صدقتني وتركت التقية
التي تعرفون بها معشر بني فاطمة فقلت ليسأل امير المؤمنين عما بدا له فان اخبرني لم اضلكم علينا و
نحن وانتم من شجرة واحدة وبنو اعمام العباس ونحن بنو اب واحد انا بنو العباس وانتم ولد
ابو طالب وهما عما رسول الله صلى الله عليه وآله وقد بلغني منه سوء فقلت نحن اقرب قال وكيف ذاك
قلت لان عبد الله وابا طالب لأب وأم وابوكم العباس ليس هو أخا من عبد الله ولا من ام ابي طالب
قال فلم ادعيتم انكم ورثتم النبي صلى الله عليه وآله والعم يحجب ابن العم وبضعة رسول الله صلى الله عليه وآله
وقد توفي ابو طالب قبله والعباس عمه حي فقلت لان رأى امير المؤمنين ان يعفيني من هذا
المسلم ويسألني عن كل باب وما يريده فقال لا اوجب فقلت فاني قد استنسك قبل الكلام فقلت
اخبرني عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه لبس مع ولد الصلب فكر كان او انثى بأحد منهم الا الابوين والزوج
والزوجة وليس للعم مع ولد الصلب ميراث وليس يطلق به الكتاب الا ان يتيما وعيا وبني امية قالوا العم
والد وأيأسهم لا حقيقة ولا مجازا عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ومن يقول بقولك على ما تأثر عن العلماء
قضاياهم خلاف قضايا هؤلاء هذا نوح بن دراج يفتي في هذه المجالس يقول على ما تأثر عن علي عليه السلام وقد حكم
به وقد ولاه امير المؤمنين المصرين الكوفة والبصرة وقد قضى به قاضي امير المؤمنين قاضي اهل المدينة
واحضاره من يقول بخلاف قول منهم سفيان الثوري وابراهيم المدني والفضيل بن عياض فشهدوا
انه قول علي عليه السلام في هذه المسألة فقال لهم فيما ابلغني بعض العلماء من اهل الحجاز لا تفتون وقد قضى به نوح

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

دلاج فقالوا جسّر وجبّنا وقد مضى امير المؤمنين قضيته بقول قدوة العامة عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال اقضاكم علي وكذلك عمر بن الخطاب قال علي اقضانا وهو اصح جامع للان
جميع ما مدح به النبي صلى الله عليه وآله اصحابه من القراءة والفرائض والعلم داخل في القضاء قال فردني يا موسى
قلت المجالس بالامانات وخاصته مجلسك فقال لا بأس فقلت ان النبي صلى الله عليه وآله لم يورث
من لم يهاجر ولا ابيت له ولاية حتى يهاجر فقال اما تحفظ غير قلت قول الله تبارك وتعالى و
الذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان عمي العباس لم يهاجر
فقال الي في اسئلك يا موسى هل اعنيت بذلك احدا من اعدائنا ام اجزت احدا من الفقهاء في هذه
المسئلة بشيء فقلت اللهم لا وما سألني عنها الا امير المؤمنين ثم قال الحاجة عامة ثم
الخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولوا لكم يا بني رسول الله صلوا علي
وانما ينسب الولد الى ابيه وفاطمة لقاهم وعاء والنبي صلى جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين
لو ان النبي صلى نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر
على العرب والعجم وقد سبق بذلك فقلت له لكنه عز وجل لا يخطب اي ولا اتزوجه فقال فلم قلت لا تنز
وانت ولي بذلك فقال احسنت يا موسى ثم قال كيف علمتم انا ذرية النبي صلى والنبي صلى لم يعقب وانما
العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد ابنته ولا يكون ولدها عقبا له فقلت بحق القرابة والقبر
ومن فيه الا اعفيتني من هذه المسئلة فقال لا او تخبرني بحجتكم فيها يا ولد علي وانت يا موسى
يسوءهم وانا مقيم لهم كل الذي الي ولست اعفيك في كل المسائل عنه حتى تأتيني بمخرج من القرآن
وانتم تدعون بغير حق على الله لا يسقط عنكم منه شيء الف الا واحدا والا نا ولي عندكم واحتججتم
بقوله عز وجل انما فرطنا في الكتاب من شيء واستغنيتم عن رأي العلماء وقياسهم فقلت تأذن لي
في الجواب قال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن
ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى
الياس كل من الصالحين فمن ابو عيسى يا امير المؤمنين فقال اليس يا بني فقلت انا الحقناه بذراري

جبّار

فيه عدم تورث في [illegible] وهو غير مشهور والمشهور [illegible]

اخبرت ز

عن بذ

من ابو ز

الانبياء عليهم السلام من طريق مريم وكذلك الحقناه بذراري النبي صلى من قبل امنا فاطمة عليها السلام فقال لك
يا امير المؤمنين قلت هات قلت قول الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل
تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم
يدع احدا تمام دخل النبي صلى تحت الكساء عند مباهلة النصارى الا علي بن ابي طالب فاطمة والحسن والحسين
فابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب عليه السلام على ان العلماء قد اجمعوا على
ان جبرئيل عليه السلام قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال انه مني وانا منه فقال جبرئيل عليه السلام
وانا منكما يا رسول الله صلى ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان كما مدح الله به خليله عليه السلام
اذ يقول قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم انا نفتخر بقول جبرئيل عليه السلام انه منا فقال احسنت
يا موسى ارفع الينا حوائجك فقلت لها قال حاجتي الى ان تأذن لابن عمك ان يرجع الى حرم جدي صلى الله
عليه وآله والى عياله فقال نظرنا ان شاء الله وروحان المامون قال لعلي بن الرشيد قبل له الرشيد وكيف ذلك
والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت قال كان يقتلهم على الملك لان الملك عقيم ثم قال الا تدخل موسى بن
جعفر عليه السلام على الرشيد فقام واستقبله في مجلسه في الصدر وقعد بين يديه وجرى بينهما اشياء
ثم قال موسى بن جعفر عليه السلام لا بي يا امير المؤمنين ان الله عز وجل فرض على ولاة عهده ان ينفعوا
فقراء الامة ويقضوا عن الغارمين ويودوا على المثقل ويكسوا العاري ويحسنوا الى العاني وانت اولى
من يفعل ذلك فقال الفعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل عينيه ووجهه ثم اقبل
على علي الامين وعلى المؤتمن فقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابراهيم اسعوا بين يدي ابن عمكم وشدوا
حذو ابركابه وسوقوا بين يديه ففعلوا ذلك وتبعه الى منزله فاقبل ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يسر
بيني وبينه فبشرني بالخلافة وقال الى اذا ملكت هذا الامر فاحسن الي فلدي ثم قال انه مقرفا وكنت اجري
ولده ادعيه فلما خلا المجلس قلت يا امير المؤمنين من هذا الرجل الذي عظمته واجللته وقمت مجلسك
اليه فاستقبلته واقعدته في صدر المجلس وجلست دونه فقال امرنا باخذ الركاب له قال هذا امام
الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على عباده فقلت يا امير المؤمنين اوليس هذا الخلافة

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته حاجك م

لقوله اقدروا من علي الذي فقال القوم لا والله ما نعلم ذلك قال م

الى الرشيد م

الرشيد فقوا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كلها لك وقيل فقال انا امام الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر وموسى بن جعفر امام حق والله يابني انه لاحق بمقام رسول الله مني ومن الخلق جميعا ووالله لو نازعتني في هذا الامر لاخذت الذي فيه عيناك فان الملك عقيم فلما اراد الرحيل من المدينة الى مكة امر ببصرة سوداء فيها مائتا دينار ثم اقبل على الفضل فقال له اذهب الى موسى بن جعفر فقل له يقول لك امير المؤمنين نحن في ضيقة وسيأتيك برنا بعد هذا الوقت فتحت في وجهه فقلت يا امير المؤمنين يعطي ابناء المهاجرين والانصار وسائر قريش وبني هاشم ومن لا تعرف وحسبه ونسبه خمسة الاف دينار الى ما دونها وتعطي موسى بن جعفر وقد عظمته وجلالته مائتي دينار اخشن عطية اعطيتها احدا من الناس فقال اسكت لا امال لك فاني لو اعطيته هذا من ضيعته لكنت آمنه ان يضرب وجهي غدا بسيف الفسيخ من شيعته وموالية وفقرهذا واهل بيته اسلم لي ولكم من بسط ايديهم وغشائهم قتل ولما حضر هرون الرشيد المدينة توجه لزيارة النبي صلى الله عليه وآله ومعه ناس فتقدم الى قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يا ابن العم مفتخرا بذلك على غيره فتقدم ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام الى القبر فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابه فتغير وجه الرشيد وتبين الغيظ فيه وروى عن ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام انه قال ما سمعت بخبر البيت وهو مروان بن ابي حفصة اني تكون ولا يكون ولم يكن لبني البنات وراثة الاعمام وداري في ذلك لبني فبعث تلك الليلة فسمعتها اتفافا في منامي يقول اني تكون ولا يكون ولم يكن للمشركين دعوى الاسلام لبني البنات نصيبهم من جدهم والعم مقرون بغيرهما مالتطليق والترات واتفا سجد التطليق مخافة الخصام وفي ابن مثلا واتفاما ملا ظلما وعينه ذو والارحام ان ابن فاطمة المنوه باسمه حاز التراث دوني يا للاسام وسئل محمد بن الحسن ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن الرشيد وهم بمكة فقال له اجوز الحرم ان يقتل فيه محمد فقال له موسى عليه السلام لا يجوز له ذلك مع الاختيار فقال له محمد بن الحسن افيجوز الاشي تحت الظلال مختارا فقال له نعم فتضاحك محمد بن الحسن عن ذلك فقال له ابو الحسن موسى عليه السلام اتعجب من سنة النبي صلى الله عليه وآله وتستهزئ اكشف ظلاله فاحلها ومشى تحت الظلال وهو محرم ان الحمام

تعالى يا محمد والاقتاس فمن قاس بعضها على بعض فقد ضل عن السبيل فسكت محمد بن الحسن لا يرجع جوابا وقد جرى لابي يوسف مع ابي الحسن موسى عليه السلام بحضرة المهدي اقرب من ذلك وهو ان موسى عليه السلام سأل ابا يوسف عن مسئلة ليس عنده فيها شئ فقال لابي الحسن موسى عليه السلام اني اريد ان اسألك عن شئ قال لها فقال ما تقول في التظليل للمحرم قال لا يصلح قال فيضرب الخباء في الارض فيدخل فيه قال نعم قال فما الفرق بين هذا وذاك قال ابو الحسن موسى عليه السلام ما تقول في الطاشت تقضي الصلوة قال لا قال تقضي الصلوة قال نعم قال وله قال ان هذا كذا جاء قال ابو الحسن عليه السلام وكذلك هذا قال المهدي لابي يوسف ما اراك صنعت شيئا

قال يا امير المؤمنين رماني بحجه وعن ابي محمد الحسن عليه السلام وكذلك قال قال رجل من خواص الشيعة لموسى بن جعفر عليه السلام وهو يودعه بعد ما خلا به يا ابن رسول الله صرت ما الخوف ان يكون فلان بن فلان ينا فقك في الميراث اعتقادا وصيتك وامانتك فقال موسى عليه السلام وكيف ذاك قال اني حضرت معه اليوم في مجلس فلان وكان معه رجل من كبار اهل بغداد فقال له صاحب المجلس انت تزعم ان صاحبك موسى بن جعفر امام دون هذا الخليفة القاعد على سريره قال له صاحبك هذا ما اقول هذا بل ادعي ان موسى بن جعفر غير امام وان لم اكن اعتقد انه غير امام فعلي وعلى من لم يعتقد ذلك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فقال له صاحب المجلس جزاك الله خيرا ولعن الله من يتولى بك الى فقال له موسى بن جعفر عليه السلام ليس كما ظننت ولكن صاحبك افقه منك انما قال موسى غير امام راى ان الذي هو غير امام دون غيره فهو اذا امام فانما اثبت بقوله هذا امامتي وفي امامته يا عبد الله متى يزول عنك هذا الذي ظننته يا خيك هذا من النفاق سبا الى الله ففهم الرجل ما قاله واغتم ثم قال يا ابن رسول الله ارى ان ارضيه به ولكني قد وهبت له مئة سطر على كل من تقبدي وصلواتي عليكم اهل البيت ومن اعنى لاعدائكم قال موسى عليه السلام الان خرجت من النار وروى ايضا عنه عليه السلام انه قال فقيه واحد يشقى على الشيطان من الف عابد والف فقيه الف عابد وروى انه عليه السلام كان حسن الصورة حسن

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

القرآة وقال يوما من الايام ان علي بن الحسين عليهما السلام كان يقرأ القرآن فربما مر به المار فصعق من حسن صوته وكان الامام عليه السلام اجهر من ذلك شيئا لما احتمل الناس وكان لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن فقال الله رسول الله صلى الله عليه وآله كان يجهل من خلفه ما يطيقون احتجاج ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في التوحيد والعدل وغيرها على المخالف والمؤلف والاجانب

الاعرابي دخل عليه عليه السلام رجل فقال له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما الدليل على حدوث العالم فقال له انك لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك من محمد بن عبد الله الخزاعي خادم الرضا عليه السلام قال دخل رجل من الزنادقة على الرضا عليه السلام وعنده جماعة فقال له ابو الحسن عليه السلام ارايت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون الينا وايكم شرعا سواء ولا يضرنا ما صلينا وصمنا وذكينا وافترنا فسكت فقال ابو الحسن عليه السلام ولم يكن القول قولنا وهو كما نقول الستم قد هلكتم ونجونا قال الزنديق رحمك الله فاوجدني كيف هو واين هو قال ويلك ان الذي ذهبت اليه غلطت هو اين الاين وكان لا اين وهو كيف الكيف وكان ولا كيف فلا يعرف بكيفوفية ولا باينونية ولا يدرك بحاسة ولا يقاس بشيء قال الرجل فانه ذا انه لا شيء اذا لم يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن عليه السلام ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا وانه شيء بخلاف الاشياء قال الرجل فاخبرني متى كان فقال ابو الحسن عليه السلام اخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان قال الرجل فالدليل عليه قال ابو الحسن عليه السلام انا لما نظرنا الى جسدي فلم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت مع ما اري من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الايات العجيبات المتقنات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا قال الرجل فلم لا ندركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار كالناس ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه او يحيط به وهم او يضبطه عقل قال فخذني لي قال لا حد له قال ولم قال لان كل محدود متناه واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة

واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا متناقص ولا متجزي ولا متوهم

قال للرجل فاخبرني عن قولكم انه لطيف وسميع وبصير وعليم وحكيم اكون السمع الا باذن والبصر الا بالعين واللطيف لا يعمل الا بدين والحكيم لا يالصنعة فقال ابو الحسن عليه السلام مما يحتج على حدث اتخاذ الصنعة او ما رايت الرجل يتخذ شيئا فيلطف في اتخاذه فيقال ما الطفه فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق خلقا لطيفا جليلا وركب في الحيوان منه اذ واجها وخلق كل جنس مباينا من جنسه في الصورة ولا يشبه بعضه بعضا فكل به لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته ثم نظرنا الى الاثمار وحملها اطعمها المأكولة وغير المأكولة فقلنا عند ذلك ان خالقنا لطيف لاكلطف خلقه في صنعهم وقلنا انه سميع لا نرى له يخفى عليه اصوات خلقه ما بين التمتام الى الفأفاء من الذكور والى الاكبى منها في بحرها وبرها وما يشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك انه سميع لا باذن وقلنا انه بصير لا بصر لا نرى له كيف ان النملة السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء ويرى دبيب النملة في الليلة الدجنة ويرى مضاغها ومنافعها وما في الجوف جوفها وغراحيها ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال الخابر حتى اسلم وصار كلامه غير هذا وروي عنه عليه السلام في خبر آخر انه قال انما سمى الله تعالى العالم بغير علم حادث علم به الاشياء واستعان به على حفظها يستفيض من امره والترويه فيما يخلق وانما سمي العالم من الخلق عالما لما بعلم حادث اذ كان قبله جاهلا ولو يزل قادرا بقدم العلم بالاشياء فصار الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد فقه جمع الخالق والمخلوق في اسم العالم واختلف المعنى وهو الله تعالى القائم ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق فكيد كما قامت الاشياء ولكنه اخبر انه قايم يخبر انه حافظ كقولك فلان القايم بامرنا وهو عزوجل القائم على كل نفس بما كسبت والقيام ايضا في كلام الناس الباقي والقايم ايضا الكافي كقولك للرجل قم بامرنا اي اكفنه والقيام منا قايم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته وليس بالتجربة ولا الاختبار ولا الاعتبار بالاشياء فتفيده التجربة ولا الاعتبار علما لم يكن عالما بما علم الان من كان كذلك كان جاهلا والله تعالى لم يزل عليما بالاشياء خبيرا بالاشياء قبل ان يخلق الخلق والخبر من الناس المستخبر فقد

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

جمعنا الاسم واختلف المعنى وامّا الظاهر فليس من انّه على على الاشياء بركوب فوقها وتعود عليها
وتمتنع لذرأها ولكن ذلك لقهره وغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائى
وظهرنى الله على خصمى اذا اخبر عن قدرته عليها كقول الرجل الفوز والظفر فهكذا اظهور الله على
الاشياء ووجه اخراته الظاهر ان اراده لا يخفى عليه لكان الدليل والبرهان على وجوده فى كل ما برء
وصنعه فما يرى فاى ظاهر اظهر واوضح امر الله تبارك وتعالى فانّك لا تعدم صنعة حيث
ما توجهت وفيك من آثاره ما يغنيك والظاهر منا اليارئ بنفسه المعلوم عندنا فقد جمعنا الاسم
ولم يجمعنا المعنى وامّا الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه
على استبطانه علمه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل بطنته بمعنى خبرته وعلمت مكتوم
سره والباطن منا الغائب فى الشئ المستتر فيه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى قال وهكذا جميع
الاسماء ان كنا لم نسمها كلها وكان المأمون لما اراد ان يستعمل الرضا عليه السلام جمع بنى هاشم فقال
ان اريد ان استعمل الرضا عليه السلام على هذا الامر من بعدى فحسدوه فقالوا ما تولى رجلا بلده
ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث اليه يأتيك فتعرف من جهله ما تستدل به فبعث اليه فاتاه فقال
له يا بنى هاشم يا اباالحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه فصعد عليه السلام المنبر فقعد طويلا
لا يتكلم ثم قام ثم استفتح استفتاحة واستوى قائما وحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه
واهل بيته ثم قال اوّل عبادة الله معرفته واصل معرفة الله توحيده ونظام توحيده نفى
الصفات عنه بشهادة العقول ان كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران
بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدوث فليس بينه وبين التشبيه
ذاته ولا اياه وحد من كيفه ولا حقيقته اصاب من مثله ولا به صدق نعته ولا احمد
صمده من اشار اليه ولا اياه عنى من شبهه ولا له تذلل من نقصه ولا اياه اراد من توهمه
كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم فى سواه معلول بصنع الله يستدل عليه والعقول
تعتقده معرفته والفكرة تثبت حجته خلق الله الخلق حجابا بينه وبينهم ومفارقته اياهم بائنة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية واليها الحكم الاوهام وفيها اثبت غيره وبها استبطل الدليل
وبها عرف الاقرار والعقول يعتقد التصديق بالله والاقرار بكل الايمان به لا باية لا يعد معرفته
ولا معرفة الا بالاخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا ينفع مع اثبات الصفات بالتشبيه وكل ما في الخلق
لا يوجد في خالقه وكل ما يمكن فيه يمتنع في صانعه ولا يجري عليه الحركة والسكون وكيف يجري عليه
ما هو اجراه أو يعود فيه ما هو ابتدأه اذا لمتفاوتت ذاته ولتجزى كنهه ولامتنع من الازل معناه
ولما كان للبارئ معنى غير المبروء ولوجود له وراء وجد له اما مما لا يتصل له التمام اذ لزمه
النقصان كيف يستحق الازل من لا يمتنع من الحدوث اما كيف يثبتني الاشياء من لا يمتنع من الاشتار
اذا القامت عليه اية المصنوع وتحول دليلا بعد ما كان مدلولا عليه ليس في قول الفعول حجة
ولا في المسئلة عنه جواب ولا في معناه لله تعظيم ولا اثباته عن الحق ضيم الا بالامتناع الازلي
ان يثنى وما بذلك له ان يبدئ لا اله الا الله العلي العظيم كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا
بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلم وروى عن الحسن بن محمد النوفلي
انه كان يقول خدم سليمان المروزي تكلم خراسان على المأمون فاكرمه ووصله ثم قال له ان ابن عمي
علي بن موسى الرضا قد رعلي من المجاز يجب الكلام واصحابه فعليك ان تصير الينا يوما لتروية لمناظرته
فقال سليمان يا امير المؤمنين ان اكره ان اسئل مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فيتقص عند
القوم اذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه قال المأمون انما وجهت اليك لاوفر بحظك ولا يسلم لي
الا ان تقطعه عن حجته واحدة فقط قال سليمان حسبك يا امير المؤمنين اجمع بني وبينه وخلني
واياه فوجه المأمون الى الرضا عليه السلام فقال له انا نعقد علينا رجل من اهل مرو وهو واحد خراسان
من اصحاب الكلام فان خفت عليك ان تجشم المسير الينا فعلمت فنهض عليه السلام للوضوء ثم جلس
المأمون وجرى بينه وبين سليمان المروزي كلام في البدا بمعنى الظهور لتغير الطلعة وقد شهد
عليه السلام باي كثير من القرآن على صحة ذلك مثل قوله تعالى الله يبدؤ الخلق ثم يعيده ويزيد في
الخلق ما يشاء ويمحو الله ما يشاء ويثبت وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره وآخرون يرجون

الامر الله واسئل ذلك فقال سليمان يا امير المؤمنين لا يكذب بعد يومي هذا البداء ولا اكذب به
ابدا ما شاء الله فقال المأمون يا سليمان سلا بالحسن عابد ذلك وعليك بحسن الاستماع والانصاف
قال سليمان يا سيدي ما تقول في من جعل الارادة اسما وصفة مثل حي وسميع وبصير وقدير قال لزمها
عليه السلام انما قلم حدثت الاشياء واختلفت لانه ساء وارادو لم يقولوا حدثت واختلفت لانه سميع و
بصير فهذا دليل على انها ليست مثل سميع وبصير ولا قدير قال سليمان فانه ليزل مريدا قال يا سليمان فانه
غيره قال نعم قد ثبت معه شيئا غيره ليزل قال سليمان ما اثبته قال الرضا عليه السلام هو محدثه قال
سليمان لا ما هي محدثة فاعاد عليه المسئلة فقال هي محدثة يا سليمان فان الشيء اذا لم يكن ازليا كان
محدثا واذا لم يكن محدثا كان ازليا قال سليمان ارادته منه كما ان سمعه وبصره وعلمه منه قال الرضا عليه السلام
فارادته بنفسه قال لا قال فليس المريد مثل السميع والبصير قال سليمان انما ارادته كامح نفسه وليس
نفسه وعلم نفسه قال الرضا عليه السلام ما معنى ارادة نفسه ان اراد ان يكون شيئا او اراد ان يكون حيا او سميعا
او بصيرا او قديرا قال نعم قال الرضا عليه السلام انما ارادته كان ذلك قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلام فليس
لقولك اراد ان يكون حيا سميعا بصيرا معنى اذا لم يكن ذلك ارادته قال سليمان بلى فذكان ذلك بارادة
فضحك المأمون ومن حوله وضحك الرضا عليه السلام قال لهم ارفقوا بمتكلم خراسان فقال سليمان فقد
حال عندكم عن حاله وتغير عنها وهذا لا يوصف الله عز وجل به فانقطع ثم قال الرضا عليه السلام
يا سليمان اسالك عن مسئلة قال سل جعلت فداك قال اخبرني عنك وعن اصحابك اكلهم تعلمون الناس
بما يفقهون وما يعرفون او بعضا لا يفقهون ولا يعرفون قال بل بعضا لا يفقهون ويعرفون قال الرضا عليه السلام
فالذي يعلم الناس ان المريد غير الارادة وان المريد قبل الارادة وان الفاعل قبل الفعل وهذا يبطل ما
ان الارادة والمريد شيء واحد قال جعلت فداك ليس ذلك منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون
قال فالزمكم اذ عيتم علم ذلك بلا معرفة وقلتم لا ارادة كالسمع والبصر اذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف
ولا يعقل فليخرج جلية ما قال الرضا عليه السلام لسليمان هل يعلم الله تعالى جميع ما في الجنة والنار قال بلى
ثم قال عليه السلام فيكون ما علم الله عز وجل ان يكون من ذلك قال نعم قال فاذا كان شيء لا كان

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أين يديهم ويطويه عنهم قال سليمان بل يزيدهم قال فاراده في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه انه يكون
قال جعلت فداك والمزيد لا غاية له قال فليس يحيط علمه عند كم بما يكون فيما اذا لم يعرف غاية ذلك و
اذا لم يحط علمه بما يكون فيما لم يعلم ما يكون فيما قبل ان يكون عن ذلك علوا كبيرا قال سليمان
انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية لهذا لان الله عز وجل وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا
قال الرضا عليه السلام ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا
ينقطعه عنهم وانما قال الله عز وجل كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب
وقال لاهل الجنة عطاء غير مجذوذ وقال عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو عز وجل يعلم
ذلك ولا ينقطع عنهم الزيادة اراءيت ما اكل اهل الجنة وما شربوا اليس يخلف مكانه قال بلى قال فليكون
ينقطع ذلك عنهم وقد اختلف مكانه قال سليمان لا قال فكذلك كل ما يكون فيما اذا خلق مكانه فليس ينقطع
عنهم قال سليمان بلى ينقطعه عنهم ولا يزيدهم قال الرضا عليه السلام اذا يبيد ما فيهما وهذا يا سليمان ينافي
الخلود وخلاف الكتاب لان الله عز وجل يقول لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد ويقول عز وجل عطاء
غير مجذوذ ويقول عز وجل وما هم عنها بمخرجين ويقول الله عز وجل خالدين فيها ابدا ويقول الله
عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم يزل يحتج عليه فقال الرضا عليه السلام يا سليمان الا تخبرني
عن الارادة هل غير فعل المريد لها قال سليمان الارادة هي الاشياء قال يا سليمان هذا الذي تقوله
على ضمائرك واعتقابه من قولهم ان كل خلق الله عز وجل في سماء او ارض او بحر او بر من كلب او خنزير
او قرد او انسان او دابة ارادة الله وانما ارادة الله تحتي وتعوت وتذهب وتاكل وتشرب و
تنكح وتلد وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك فتبرا منها وتعاديها وهذا حدها
قال سليمان انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلام قد رجعت الى هذا ثانية فاخبرني عن السمع
والبصر والعلم امصنوع قال سليمان لا قال الرضا عليه السلام فكيف تفهموه فترة فلم لم يزد ومرة قلتم
اراد وليس يعقول له قال سليمان واعاذك لقولنا مرة علم ومرة لم يعلم قال عليه السلام اليس ذلك سواء
لان نفي المعلوم ليس بنفي العلم ونفي المراد نفي الارادة ان يكون كان الشيء اذا لم يرد لم يكن ارادة وقد

يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فقد يكون الانسان بصيرا وان لم يكن المبصر ويكون
العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم فلم يزل سليمان يرد المسئلة وينقطع فيها ويستانف وينكر ما كان
اقر به ويقر بما انكر وينتقل من شيء الى شيء والرضا عليه السلام ينقض عليه ذلك حتى طال الكلام بينهما
وظهر لكل احد انقطاعه فلما رات كثيرة تركنا ايراد ذلك مخافة التطويل قال فانهم الذين قال سليمان ان الارادة
هي القدرة قال الرضا عليه السلام وهو عز وجل يقدر على ان لا يريد ابدا لا بد من ذلك لانه قال تبارك وتعالى
ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فالارادة هي القدرة كان اراد ان يذهب به
لقدر به فانقطع سليمان وترك الكلام عند هذا الانقطاع ثم تفرق القوم وعن صفوان بن
يحيى قال اتاني ابو قرة المحدث صاحب تبوميه ان ادخله الى ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستاذنته
فاذن له فدخل فسالة عن اشياء من الحلال والحرام والفرايض والاحكام حتى بلغ سؤاله الى التوحيد
فقال اخبرني جعلني الله فداك عن كلام الله تعالى لموسى فقال الله اعلم ورسوله واي لسان كلمه بالسريانية
ام بالعبرانية فاخذ ابو قرة بلسانه فقال انا اسالك عن هذا اللسان فقال ابو الحسن عليه السلام سبحان الله
عما يقول الظالمون وعما ذا لله ان يشبه خلقه او يتكلم بمثل ما هم به متكلمون ولكنه تبارك وتعالى
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ليس بمحدود ولا فاعل قال كيف ذلك كلام الخالق المخلوق وبمشيته ما خاطب
موسى من الامر والنهي من غير تردد في نفس فقال ابو قرة فما تقول في الكتب فقال ابو الحسن عليه السلام التوراة
والانجيل والزبور والفرقان وكل كتاب انزل كان كلام الله انزله الى العالمين فورا وهدى وهي كلها احداث
وهو غير الله حيث يقول الا يحدث لهم ذكرا وقال وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا كانوا
استمعوه وهم يلعبون والله احدث الكتب كلها انزلها فقال ابو قرة فضل تقفني فقال ابو الحسن عليه السلام
اجمع المسلمون على ان ما سوى الله فان وما سوى الله فعل الله والتوراة والانجيل والزبور والفرقان
فعل الله الم تسمع الناس يقولون رب القران وانه القران يوم القيمة يقول الله لعيسى هذا فلان و
هو ابن فلانة فمن لم يسمه قد اظلمت هذه واسهرت ليله فشقعني فيه وكذلك التوراة والانجيل و
الزبور فمحى كلها محدثة مربوبة احدثها من ليس كمثله شيء هدى لقوم يعقلون فمن زعم ان

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لم يزل معه فقد اظهر ان الله ليس بازل قديم ولا واحد وان الكلام لم يزل معه وليس له بدء
وليس الله قال ابو قرة وانا رويتا ان الكتب كلها تجئ يوم القيمة والناس في صعيد واحد صفوف
قيام لرب العالمين ينظرون حتى ترجع فيه الامثال منه وهي جزء منه واليه تصير قال ابو الحسن عليه السلام هكذا
قالت النصارى في المسيح انه روحه جزء منه ويرجع فيه وكذلك قالت المجوس في النار والشمس انها جزء
منه وترجع فيه تعالى ربنا ان يكون متجزيا او متخلفا وانما يختلف ويأتلف المتجزي لان كل متجزي متوهم
والقلة والكثرة مخلوقة دالة على خالق خلقها فقال ابو قرة فانا رويتا ان الله قسم الرؤية والكلام بين اثنين
فقسم لموسى الكلام ولمحمد الرؤية فقال ابو الحسن عليه السلام فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس
ان الله لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شئ أليس محمد صلى الله عليه وآله قال ابو محمد
عليه السلام كيف يجئ رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بأمر الله ويقول
ان الله لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شئ ثم يقول انا رأيته بعيني واحطت به علما
وهو على صورة البشر اما تستحيون ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون اتى عن الله بما مر تقيه
يأتي بخلافه من وجه آخر فقال ابو قرة فانه يقول ولقد رآه نزلة أخرى فقال ابو الحسن عليه السلام ان
بعد هذه الآية ما يدل على ما رأى حيث قال ما كذب الفؤاد ما رأى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأت
عيناه ثم اخبر بما رأت عيناه فقال لقد رأى من آيات ربه الكبرى فآيات الله غير الله وقال ولا
يحيطون به علما فاذا رأته لا بصار قد احاطت به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فكذبت بالرواية
فقال ابو الحسن عليه السلام اذا كانت الرواية مخالفة للقرآن كنا بها وجماعة المسلمين عليه انه لا يحيط
به علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله شئ وسله عن قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من
المسجد الحرام فقال لتريه من آياتنا فآيات الله غير الله فقد اعلمه وبين لم فعل به ذلك وما رآه
وقال فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون فاخبر انه غير الله فقال ابو قرة فان الله قال
الحسن عليه السلام الاين كان وهذه مسئلة شاهد عن غائب فالله ليس بغائب ولا يقدم قادم
وهو بكل مكان موجود مدبر صانع حافظ ممسك السموات والارض فقال ابو قرة اليس هو فوق

ابو الحسن عليه السلام انه اسرى به ثم اجزاء اسرى به فقال م م

دون ما سواها فقال ابو الحسن عليه السلام هو الله في السموات وفي الارض وهو الذي في السماء اله وفي الارض
اله وهو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء وهو معكم اينما كنتم وهو الذي استوى الى السماء وهو دخان
وهو الذي استوى الى السماء فسواهن سبع سموات وهو الذي استوى على العرش فكان لا خلق وهو كان
اذ لا خلق ليس بمنتقل ولا متحول فقال ابو قرة بالكم اذا دعوتم رفعتم ايديكم الى السماء فقال ابو الحسن عليه السلام
ان الله اسجد خلقه بعضهم من العبادة ولله مفارج يعرجون اليها ومسجد فاسجد عباده الله تعالى
والعلو والعلو والتوجه ونحو ذلك استعبدهم بتوجه الصلوة الى الكعبة ووجه اليها الحج والعمرة واستعبد
خلقه عند الدعاء والطلب والتضرع ببسط الايدي ورفعها الى السماء الحال الاستكانة وعلامة العبودية
والتذلل له قال ابو قرة فمن اقرب الى الله الملائكة او اهل الارض قال ابو الحسن عليه السلام ان كنت تقول
بالسبب والذراع فان الاشياء كلها باب واحد هو فاعله لا يشغله شئ عن شئ ولا يتبعض على بعض يدبر الخلق
بحيث يدبر اسفله ويدبر اوله من حيث يدبر آخره من غير عناء ولا كلفة ولا مؤونة ولا مشاورة
ولا نصب وان كنت تقول من اقرب اليه في الوسيلة فاطرحهم له وانتم ترون ان اقربكم الى العبد
الى الله هو شاهد ورقيب آناء ربه املاك الثقلين احدهم من اعلا الخلق واحدهم من اسفل الخلق واحدهم
من شرق الخلق واحدهم من غرب الخلق فسل بعضهم بعضا فكلهم قال من عند الله رسلني كذلك فافي
هذا دليل على ان ذلك في الفعل دون التبعيض والتمثيل فقال ابو قرة اتقول ان الله محمول فقال ابو الحسن عليه السلام
كل محمول مفعول به مضاف الى غيره محتاج الى المحمول اسمه يتغير بتغير اللفظ والحامل فاعل وهو في اللفظ مدفوع
وكذلك قولنا القابل فوق وتحت والعلى واسفل وقد قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها
لم يقل في شئ من كتبه انه محمول بل هو الحامل في البر والبحر والمسك السموات والارض والمحمول اماري
الله ولم يسمع احدا آمن بالله وعظمه قط قال في دعائه يا محمول فقال ابو قرة افتكذب بالرواية ان الله
اذا غضب انما يعرف غضبه الملائكة الذين يحملون العرش فاذا غضب ثقله على كواهلهم فخروا سجدا
فاذا ذهب الغضب خفوا فرجعوا الى مواقفهم فقال ابو الحسن عليه السلام اخبرني عن الله تعالى منذ لم يزل ابليس
الى يومك هذا والى يوم القيمة غضبان هو على ابليس واوليائه او الرضى عنهم فقال نعم هو غضبان

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليه قال فغشي رضي فخف وهو في حيثك ليزيل غضبان اعليه وعلى اتباعه ثم قال ويحك
كيف تجترى ان تصف ربك بالتغيير من حال الى حال والله يجري عليه ما يجري على المخلوقين بحانه
لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين قال صفوان فتحير ابو قرة ولم يحر جوابا حتى قام وخرج
عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله صلى الله عليه
وآله انا نقول في الحديث الذي يروى اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة تعالى
عليه فقال يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى افضل نبيه محمد صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من
النبيين والملائكة وجعل طاعته وموالاته وموالاة عترته افضل الطاعات وامر بزيارته في الدنيا والآخرة فنال عز وجل من يطع
الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي
صلى الله عليه وآله من زاره في حياته او بعد موته فقد زار الله درجة النبي صلى الله عليه وآله
في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى
قال قلت يا ابن رسول الله صلع فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب كل شئ الا الله النظر الى وجه
الله فقال عليه السلم يا ابا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياءه
ورسله وحجه صلوات الله عليهم اجمعين هم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه
ومعرفته وقال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال الله عز وجل
كل شئ هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله تعالى ورسله وحجه عليهم السلم في درجاتهم ثواب
عظيم للمؤمنين يوم القيمة فقد قال النبي صلى الله عليه وآله من ابغض اهل بيتي وعترتي لم
يرني ولم اره يوم القيمة وقال عليه السلم ان فيكم من لم يرني بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان الله
تبارك وتعالى لا يوصف بكان ولا يدرك بالابصار ولا كاوهام فقال له فما معنى ما اخبرنا به يا ابن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه اخبر في عن الجنة والنار انهما اليوم مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله
قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء فقال له ان قوما يقولون انهما اليوم
مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلم انا اولئك منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد

كذب النبي صلى الله عليه وآله وكذبنا وليس من ولايتنا على شئ ويخلد في نار جهنم قال الله عز وجل
هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن قال النبي صلى الله عليه وآله لما
عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل عليه السلم وادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك
نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلم وفاطمة حوراء انسية
فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلم وقال الرضا عليه السلم في قول الله عز وجل
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال يعني مستبشرة مشرقة تنتظر ثوابها وقال عليه السلم ان النبي صلى الله عليه
وآله قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر برأيه كلامي ولم يعرفني من تشبيهي بخلقي وما على ديني من استعمل القياس
في ديني وقال عليه السلم من رد متشابه القرآن الى محكمه هدى الى صراط مستقيم وقال عليه السلم ان في اخبارنا
متشابها كمتشابه القرآن ومحكما كمحكم القرآن فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها
فتضلوا وقال عليه السلم من بشبه الله بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر وعن الحسين بن
خالد قال سمعت الرضا عليه السلم يقول امن بالله عز وجل عالما قادرا حيا قويا سميعا بصيرا فقلت له يا ابن رسول
الله صم ان قوما يقولون امن بالله عالما قادرا بقدرة وحيا بحيوة وقويا بقوة وسميعا بسمع وبصيرا
ببصر فقال عليه السلم من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى وليس من ولايتنا على شئ ثم قال عليه السلم
لم يزل الله عالما قادرا حيا قويا سميعا بصيرا بذاته تعالى الله عما يقول المشركون والمشبهون علوا كبيرا وعن الحسين بن
خالد قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله صم ان الناس يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ان الله خلق آدم على صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله صلى الله
عليه وآله مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال له صلى الله عليه
وآله يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله تعالى خلق آدم على صورته وعن ابراهيم بن ابي محمود قال
قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما تقول في الحديث الذي يروونه ان الناس عن
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا فقال عليه السلم لعن
الله المحرفين الكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك انما قال صلى الله عليه وآله ان

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تبارك وتعالى ينزل ملكا الى السماء كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في اول الليل فيأمر منادي
هل من سائل اعطيه وهل من تائب فاتوب عليه ومن مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل ويا طالب الشر
اقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك ابي عن
جدي عن اباءه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن محمد بن سنان قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام
هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال اما كان محتاجا الى ذلك
لانه ليس يدعها ولا يطلب منها ما يشاء هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فلم يحتج الى ان يرى
نفسه ولكنه احتمال لنفسه اسما لغيره يدعوه بها لان الاسم المدعو به اسم لمعروف فاول ما اختار
لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو الله وهو اعلا
كل شئ وقال الخليل في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق فساق حجاب من نور يكشف فيسقط المؤمنون
سجدا وتبقى اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود وسئل عن قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون وسئل عن قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا فقال ان الله لا يوصف بالمجئ و
الذهاب والانتقال انما يعني بذلك وجاء ربك وسئل عن قوله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله
في ظلل من الغمام والملائكة قال تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله يا ملائكة في ظلل من الغمام وهكذا انزلت
وسئل عن قول الله عز وجل نحن نسيناهم وعن قوله ننسيتهم وعن قوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين
وعن قوله يخادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله عز وجل لا يستهزئ ولا يسخر ولا يمكر ولا يخادع
ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر وجزاء الخديعة تعالى عما يقول
الظالمون علوا كبيرا وسئل عليه السلام عن قوله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تبارك وتعالى
لا ينسى ولا يغفل ولا يهمل وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث الا تسمعه عز وجل يقول وما كان ربك نسيا
وانما يجازي من نسيه وينسى لقاء يومه بان يفعل بهم ان نفسهم كما قال نسوا الله فانساهم انفسهم وقال اليوم
ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا اي بجازيهم على ذلك
وسئل عليه السلام عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل

فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عن عباده ولكنه يعني عز وجل بذلك انهم عن ثوابه محجوبون

صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء قال من يرد الله ان يهديه بايمانه في الدنيا الى جنته وداره
كرامته في الاخرة يشرح صدره للتسليم لله والتقرب به والتسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن
اليه ومن يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته في الاخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل
صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب في اعتقاده قلبه حتى يصير كانما يصعد
في السماء وكذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون حدثنا ابو الصلت الهروي قال سألت الامام
ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش
والماء والملائكة قبل السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وكانت الملائكة تستدل
بانفسها وبالعرش وبالماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته عند الملائكة
فتعلم انه على كل شئ قدير ثم رفع العرش بقدرته وقدله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات
والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه قادر على ان يخلقها في طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها
في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شئ فتشهد بحدوثها على الله تعالى مرة
بعد مرة ولم يخلق العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش
كما لا يوصف بالكون على غيره من خلقه فالعرش وما خلق عز وجل ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عالما
بكل شئ فقال الماموني فجعلت فداك يا ابا الحسن فرج الله عنك قل له يا بن رسول الله فما معنى قول
الله عز وجل وان شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين
وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فقال الرضا عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال المسلمين
قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لو كرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس
على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت لاقوي الله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عزوجل ببدعة لم يحدث إلي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله تعالى عليه يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فليس لك على سبيل تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله واذنه امرها بالايمان بها ما كانت مكلفة لها مستعبدة بها واجازه اياها عند نزول التكليف والتعبد بها فقال المأمون فرجت عني فرج الله عنك فاخبرني عن قول الله عزوجل الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا فقال ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى بالعين ولكن الله عزوجل بسته الكافرين بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام اعماه لانهم كانوا يستثقلون قول النبي صلى الله عليه وآله فيه ولا يستطيعون لرسمه فقال المأمون فرجت عني فرج الله عنك وعن عبد العظيم بن عبد الله الحسني وضي الله عنه عن ابراهيم ابن ابي محمود قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قوله تعالى وزينكم فظلمات لا يبصرون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم من المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم قال وسألته عن قول الله عزوجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال عزوجل بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا قال وسألته عن الله عزوجل هل يجبر عباده على المعاصي فقال لا بل يختبرهم بها ويعلم حتى يتوبوا قلت فهل يكلف عباده ما لا يطيقون فقال كيف يفعل ذلك وهو يقول وما ربك بظلام للعبيد ثم قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليه السلام انه قال من زعم ان الله يجبر عباده على المعاصي ويكلفهم ما لا يطيقون فلا تأكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه من الزكوة شيئا وعن يزيد بن عمر بن معوية الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له يا بن رسول الله روي لنا عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين

جميعا على

عاوا باو لا مدحا وكلة اريد منهم ان يكونوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا بنيه م م

الا الا يا ح م

امرين ما معناه قال من زعم ان الله يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم ان الله فوض امر الخلق والرزق الى حجه عليهم السلام فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت يا بن رسول الله فما امر بين امرين فقال عليه السلام وجود السبيل الى اتيان ما امر به وترك ما نهى عنه قلت له وعلى الله عزوجل مشية وارادة في ذلك فقال اما الطاعات فارادة الله ومشيته فيها الامر بها والرضا بها والمعاونة عليها وارادته ومشيته في المعاصي النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها قلت فشئ قضاه الله عزوجل فيها قال نعم ما من فعل يفعله العباد من خير او شر الا ولله فيه قضاء قلت ما معنى هذا القضاء قال الحكم عليهم بما يستحقونه من الثواب والعقاب في الدنيا والاخرة وروي انه ذكر عنده الجبر والتفويض فقال عليه السلام ان الله عزوجل لم يطع بإكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعا وان ائتمروا بمعصيته فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيها ثم قال عليه السلام يفتضح حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه وعن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له يا بن رسول الله ان الناس ينسبونا الى القول بالتشبيه والجبر لما روي لهم من الاخبار في ذلك عن ابائك الائمة عليهم السلام فقال يا بن خالد اخبرني عن الاخبار التي رويت عن ابائي الائمة عليهم السلام في الجبر والتشبيه اكثر ام الاخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك فقلت بل اخبار النبي صلى الله عليه وآله في ذلك اكثر قال فليقبلوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول بالجبر والتشبيه فقلت له انهم يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقل شيئا من ذلك واغا روي عنه قول فليقبلوا في ابائي الائمة عليهم السلام ما يقولون من ذلك سيئا واغا روي عنهم ثم قال عليه السلام من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر ومشرك ونحن برآء منه في الدنيا والاخرة يا بن خالد انما وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغر وا عظمة الله فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم

عليه ز

عليه ز

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا ومن قتلهم فقد قدقنا ومن رزقهم فقد قتلنا ومن احسن اليهم فقد اساء الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا احتجاج الرضا عليه السلام على اهل الكتاب والمجوس ورئيس الصابئين وغيرهم من اهل الآفاق روى عن الحسن بن محمد النوفلي انه قال لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام على المأمون امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق ورأس الجالوت ورؤساء الصابئين وهربذ الاكبر واصحاب زردشت وفيلسوف الروم والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المأمون باجتماعهم فقال دعهم على مجلسهم ففعل فرحب بهم المأمون ثم قال لهم اني انما جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا ابن عمي هذا المدني القادم علي فاذا كان بكرة غد فاغدوا علي ولا يتخلف منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين نحن مبكرون ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن في صدر ليلنا عند ابي الحسن الرضا عليه السلام اذ دخل علينا ياسر الخادم وكان يتولى امر ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام فقال يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول لك اخوك انه اجتمع الي اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع اهل الملل فرأيك في البكور علينا ان احببت كلهم وان كرهت ذلك فلا تجشم المجيء وان احببت ان نصير اليك خفت ذلك علينا فقال ابو الحسن عليه السلام ابلغه السلام وقل له قد علمت ما اردت وانا صائر اليك بكرة ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت الينا ثم قال لي يا نوفلي انك لعراقي ورقة العراقي غير غليظة فما عندك في جمع ابن عمي علينا اهل التراث واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد الامتحان ويجب ان يعرف ما عندك ولعمري على اساس غير وثيق والبنيان ويش والله ما بني فقال لي وما بناؤه في هذا الباب قلت ان اصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء وذلك ان العالم لا ينكر عين المنكر واصحاب المقالات والمتكلمون واهل التراث اصحاب انكار وبما هتان احتجت

عليهم بان الله واحد فالواضح وحدانيته وان قلت ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا ابنت رسالته بشيء يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك قال فتبسم عليه السلام ثم قال يا نوفلي افتخاف ان يقطعوا علي حجتي قلت لا والله ما خفت عليك قط وانا لا ارجو ان يظفرك الله بهم انشاء الله تعالى فقال لي يا نوفلي احب ان تعلم متى يذل المأمون قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي على اهل التوراة بتوراتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى الهربذ بفارسيتهم وعلى الروم بروميتهم وعلى اصحاب المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وتركت مقالته ورجع الى قولي علم المأمون ان الموضع الذي هو فيه ليس يستحق له فعند ذلك تكون الندامة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل فقال له جعلت فداك ان ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رأيك في اتيانه فقال له الرضا عليه السلام تقدمني فاني صائر اليكم انشاء الله تعالى ثم توضأ وصلى وصنع الصلوة وشرب شربة سويق وسقانا وخرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المأمون واذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين والهاشميين والقواد حضور فلما دخل الرضا عليه السلام قام المأمون وقام محمد بن جعفر وجميع بني هاشم فلما استووا قياما والرضا عليه السلام جالس مع المأمون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المأمون مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال ايها الجاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام وهو من ولد فاطمة بنت محمد نبينا وابن علي بن ابي طالب عليه السلام فاحب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المؤمنين كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا منكر ونبي لا أومن به فقال له الرضا عليه السلام يا نصراني فان احتججت عليك بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل نعم والله اقر به على رغم انفي فقال له الرضا عليه السلام سل عما بدا لك واسمع الجواب قال الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تكون نبيا بغير كتاب فقال الرضا عليه السلام انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته واقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر

القالبين والهاشميين ظ

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وكتابه ولم يشربه امتد قال الجاثليق ليس انما يقطع الاحكام بشاهدين
عدل قال بلى فاقم شاهدين من غير اهل ملتك على نبوة محمد ممن لا ينكره النصرانية وسلنا مثل
ذلك من غير اهل ملتنا قال الرضا عليه السلام الآن جئت بالنصفة يا نصراني الا تقبل مني العدل المقدم عند
المسيح عيسى بن مريم قال الجاثليق ومن هذا العدل سمه لي قال اما تقول في يوحنا الديلمي قال الجاثليق
نخ نخ ذكرت احب الناس الى المسيح قال فاقسمت عليك هل ينطق الانجيل ان يوحنا قال ان المسيح اخبر
بدين محمد العربي وبشر به انه يكون من بعدي فبشرت به الحواريين فامنوا به قال الجاثليق
قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل وباهل بيته ووصيه ولم يخص متى يكون ذلك و
لم يسم لنا القوم ونعرفهم قال الرضا عليه السلام فان جئناك بمن يقرأ الانجيل فتدعليك ذكر محمد واهل
بيته وامته اتؤمن به قال اي وربي بذلك قال الرضا عليه السلام انشدك بالتوراة على موسى والانجيل
من الانجيل قال احفظني لم تزل التفت الى رأس الجالوت فقال اتقرأ الانجيل قال بلى بالعبري
قال فخذ على السفر الثالث فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهد لي وان لم يكن فيه
ذكره فلا تشهد لي ثم قرأ صلوات الله عليه السفر الثالث حتى بلغ ذكر النبي صلى الله عليه وآله وقف
قال يا نصراني اتى اسألك بحق المسيح وامه اتعلم ان علم الانجيل قال نعم ثم تلا علينا ذكر محمد واهل
بيته وامته ثم قال ما تقول يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم فان كذبت ما ينطق به الانجيل
فقد كذبت موسى وعيسى عليهما السلام ومتى انكرت هذا الذكر وجب عليك القتل لانك تكون
قد كفرت بربك ونبيك وكتابك قال الجاثليق لا انكر ما قد بان لي من الانجيل واني لمقر به قال
الرضا عليه السلام اشهد واعلى اقراره ثم قال يا جاثليق سل عما بدا لك قال الجاثليق اخبرني عن حواري
عيسى بن مريم عليهما السلام كان عددهم وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا عليه السلام على الخبير سقطت
اما الحواريون فكانوا اثني عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوقا واما علماء النصارى فكانوا
ثلثة رجال يوحنا الاكبر بأي ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا الديلمي بنجار وعند كل ذكر
النبي صلى الله عليه وآله وذكر اهل بيته وهو الذي بشر امة عيسى وبني اسرائيل ثم قال يا نصراني والله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

انا لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد صلى الله عليه وآله وما ننقم على عيسى شيئا الا ضعفه وقلة صيامه
وصلوته قال الجاثليق افسدت والله علمك وضعفت امرك وما كنت ظننت الا انك اعلم اهل
الاسلام قال الرضا عليه السلام وكيف ذلك قال الجاثليق من قبلك ان عيسى عليه السلام كان ضعيفا قليل الصلوة
والصوم وما افطر عيسى يوما قط ولا نام بليل قط وما زال صائم الدهر قائم الليل قال الرضا
عليه السلام فلمن كان يصوم ويصلي قال فخرس الجاثليق وانقطع قال الرضا عليه السلام يا نصراني اتى اسألك
عن مسألة قال سل فان كان عندي علمها اجبتك عنها قال الرضا عليه السلام يا نصراني ما انكرت
ان عيسى كان يحيي الموتى باذن الله عز وجل قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل ان من احيا الموتى و
ابرأ الاكمه والابرص فهو رب يستحق ان يعبد قال الرضا عليه السلام فان اليسع قد صنع مثل ما صنع
عيسى عليه السلام مشى على الماء واحيى الموتى وابرأ الاكمه والابرص فلم تتخذه امته ربا ولم يعبد احد
من دون الله عز وجل ولقد صنع حزقيل النبي مثل ما صنع عيسى بن مريم فاحيا خمسة وثلثين الف
رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى رأس الجالوت فقال له ما تأول رأس الجالوت الجد هو ولا
في كتاب بني اسرائيل في التوراة اختارهم بخت نصر من سبي بني اسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم
انفذهم الى بابل فان رسله الله عز وجل اليهم فاحياهم حتى في التوراة لا يدفعه الا كافر منكم قال
رأس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه قال صدقت ثم قال يا يهودي حدث علي هذا السفر من التوراة
قال عليه السلام علي ان التوراة آيات فاقبل اليهودي يترنح لقرآنه ويتعجب ثم اقبل على النصراني فقال
يا نصراني اهؤلاء كانوا اقبل عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله قال الرضا عليه السلام لقد احتجت قرون
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابي طالب عليه السلام فقال
له اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان
يقول لكم رسول الله محمد صلى الله عليه وآله قوموا باذن الله عز وجل فاذا هم قيام ينفضون
التراب عن رؤوسهم فاقبلت قريش تسألهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا صلعم قد بعث
فقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به ولقد ابرأ الاكمه والابرص والمجانين ولقد كلمته الهام

Presented by: Rana Jabir Abbas

والطير والجن والشياطين علم تخذه ربا من دون الله عز وجل فلم ينكر احد من هؤلاء فضلهم
فان اتخذتم عيسى ربنا جاز لكم ان تتخذوا ابليس وجزقيل ربين لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى ابن
مريم عليه السلام من احياء الموتى وغيره ثم ان قوما من بني اسرائيل خرجوا من بلادهم من الطاعون
وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله في ساعة واحدة فمر اهل تلك القرية مخضرا وعليهم حظيرة فلم
يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميما فمر بهم نبي من بني اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام
البالية فاوحى الله عز وجل اليه اتحب ان احييهم لك قال نعم يا رب فاوحى الله عز وجل اليه ان ناد يا
ايتها العظام البالية فنودي باذن الله عز وجل فقاموا احياء يحمون ينفضون التراب
عن رؤسهم ثم ان ابراهيم خليل الرحمن حين اتخذ الطير فقطعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن
جزأ ثم ناداهن فاقبلن اليه سعيا ثم موسى بن عمران واصحابه السبعون الذين اختارهم
صار معه الى الجبل فقالوا له انك قد رأيت الله فارناه كما رأيته فقال لهم اني لم ارد فقالوا
لن نؤمن حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فاختار قومه من آخرهم وبقي موسى
وحيدا فقال رب اخترت سبعين رجلا من بني اسرائيل فجئت بهم فارجع وحدي فكيف يصدقني
قومي بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم من قبل واياي افتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله
عز وجل من بعد موتهم وكل نبي ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه لان التوراة والانجيل
الزبور والفرقان قد نطقت به فانكار كل من احيا الموتى وابرأ الاكمه والابرص والمجانين تتخذ ربا
من دون الله فاتخذهؤلاء كلهم ربا بما تقوله يا نصراني فقال الجاثليق القول قولك ولا اله
الا الله ثم التفت الى رأس الجالوت فقال اليهودي اقبل علي اسالك بالعشر الآيات التي انزلت على موسى بن
عمران هل تجد في التوراة مكتوبا نبأ محمد صلى الله عليه وآله وامته اذا جاءت الامة الاخيرة
اتباع راكب البعير وسجودها التراب حجاجا سجدا اشباحا جديدا في الكمايس الجدد فليفرغ بنو اسرائيل اليهم
واني اكلمهم لتطمئن قلوبهم فان بايديهم سيوفا ينتقمون بها من الامم الكافرة في اقطار الارض
هكذا هو في التوراة مكتوب فقال رأس الجالوت نعم انا نجد ذلك كذلك ثم قال الجاثليق

يا نصراني كيف علمك بكتاب شعيا قال اعرفه حرفا حرفا قال لها اقرأ فان هذا من كلامه فما قوم ان اخبرت
صورة راكب الحمار لا بأس بجلاليب النقود ورأيت راكب البعير صفته مثل صفة القمر فقال الاقد قال
ذلك شعيا قال الرضا عليه السلام يا نصراني هل تعرف في الانجيل قول عيسى عليه السلام اني ذاهب الى ربي وربكم
والبارقليطا جاء هو الذي يشهد بالحق كما شهدت له وهو الذي يفسر لكم كل شئ وهو الذي
يدعى نضاح الامم وهو الذي يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق ما ذكرت شيئا من الانجيل الا ونحن
نقر به فقال الجاثليق هذا في الانجيل بينا قال نعم قال الرضا عليه السلام يا جاثليق الا تخبرني عن الانجيل
الاول حين افتقدتموه عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا الانجيل قال له انا افتقدنا الانجيل الاول
يوما واحدا حتى وجدناه غضا طريا فاخرجه الينا يوحنا ومتى فقال الرضا عليه السلام ما اقل معرفتك
بسنن الانجيل وعلمائه فان كان كما تزعم فلم اختلفتم في الانجيل واما وقع الاختلاف في هذا الانجيل
الذي في ايديكم اليوم فلو كان على العهد الاول لم تختلفوا فيه ولكني معيذك بعلم هذا اعلم انه لما
افتقدنا الانجيل الاول اجتمع النصارى الى علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى بن مريم وافتقدنا الانجيل
انتم العلماء فما عندكم فقال لهم الوقا ومرقانوس ويوحنا ومتى ان الانجيل في صدورنا ونحن العلماء
نخرج اليكم سفرا في كل احد فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنايس فاتا سنتلوه عليكم في كل احد سفرا
سفرا حتى نجمعه كله فقال الرضا عليه السلام ان الوقا ومرقانوس ويوحنا ومتى وضعوا لكم هذا الانجيل
الاول وانما كان هؤلاء الاربعة تلاميذ التلاميذ الاولين اعلمني خلك قال الجاثليق لما قبل هذا
فلم اعلمه وقد علمته الان وقد بان لي من فضل علمك بالانجيل وسمعت بيارم ما علمته شهدت
انك احق واسترددت كثيرا من الفهم فقال له الرضا عليه السلام فكيف [illegible] عندك قال
جائز تهؤلاء علماء الانجيل وكل ما شهد وابه فهو حق فقال الرضا [illegible] الحواريون وبحضرة
من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه فقالوا قد شهدنا ثم قال الجاثليق في نسبة عيسى عليه السلام
الابن وانت هل تعلم ان متى قال في نسبة عيسى عليه السلام ان المسيح بن داود بن ابراهيم ابن اسحق بن
يعقوب بن يهودا بن حضرون وقال مرقانوس في نسبة عيسى انه كلمة الله احلها في الجسد الآدمي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فصارت اثنانا وقال اللوقا ان عيسى بن مريم وامه كانا انسانين من لحم ودم فنظرنا فيما روح القدس
ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه حقا اقول لكم انه لا يصعد الى السماء الا من نزل منها الا
راكب البعير خاتم الانبياء فانه يصعد الى السماء وينزل فانا نقول في هذا القول قال الجاثليق هذا قول
عيسى لا ننكره قال عليه السلام فانا نقول في شهادة الوقا ومرقانوس ومتى على عيسى وما نسبوه اليه قال الجاثليق
كذب على عيسى عليه السلام قال الرضا عليه السلام يا قوم اليس قد ذكرتم وشهد انتم علماء الانجيل وقولهم حق فقال
الجاثليق يا عالم المسلمين احتل تعفيني من امرهم ولا قال الرضا عليه السلام ما قد نعلم لسنا ياتوني
عما بدا لك قال الجاثليق ليس لك عندي فوالله ما ظننت ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا
عليه السلام الى رأس الجالوت فقال له سائلني او اسألك فقال بل اسألك ولست اقبل منك حجة الا من التوراة
او من الانجيل او من زبور داود او ما في صحف ابراهيم وموسى قال له الرضا عليه السلام لا اقول لك شيئا حتى
بما ينطق به التوراة على لسان موسى بن عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان
داود عليهم السلام فقال رأس الجالوت من اين ثبتت نبوة محمد ص قال الرضا عليه السلام شهد بنبوته موسى بن
عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله في الارض فقال له بثبت قول موسى بن عمران قال الرضا عليه السلام
تعلم يا يهودي ان موسى وعد بني اسرائيل فقال لهم ان الله سيأتيكم نبي من اخوانكم فبه تصدقون تواعدتم
فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف فقال رأس الجالوت ما اعرف بين اسرائيل
من قبل ابراهيم عليه السلام فقال له رأس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه فقال له الرضا عليه السلام افليس
قد صح هذا عندكم قال نعم ولكني احب ان تصححه لي من التوراة فقال له الرضا عليه السلام هل تنكر التوراة
تقول لكم جاء النور من قبل طور سيناء واضاء للناس من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران
قال رأس الجالوت قد عرفت هذه الكلمات وما الوجه في تفسيرها قال الرضا عليه السلام انا اخبرك به اما قوله جاء
النور من قبل طور سيناء فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي انزل على موسى على جبل طور سيناء واما
قوله واضاء للناس من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم عليه السلام وهو
عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران فذلك جبل من جبال مكة وبينه وبينها يومان او

يوم قال شمعيا النبي عن فيما تقول انت واصحابك في التوراة رأيت راكبين اضاءت لها
الارض واحدهما على الحمار والآخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال رأس الجالوت
لا اعرفهما فاخبرني بهما قال له الرضا عليه السلام اما راكب الحمار فعيسى عليه السلام واما راكب الجمل فمحمد صلى
الله عليه وآله انكر هذا من التوراة قال لا انكره ثم قال الرضا عليه السلام هل تعرف حيقوق
النبي عليه السلام قال نعم اني به لعارف قال عليه السلام فانه قال وكتابكم ينطق به جاء الله تعالى
بالبيان من جبل فاران وامتلأت السموات من تسبيح احمد وامته يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر
يأتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب القرآن اتعرف هذا وتؤمن به قال
وكيف لا اعرفه وأؤمن به وليس بين الانبياء عندنا اختلاف ولا ننكر نبوة احد فقال الرضا عليه السلام فقد قال داود
في زبوره وانت تقرأه اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد
الفترة غير محمد صلى الله عليه وآله قال رأس الجالوت هذا قول داود نؤمن به ولا ننكره ولكن
لعل عنى بذلك عيسى وايامه هي الفترة قال الرضا عليه السلام قد جعلت ان عيسى لم يخالف
السنة وكان موافقا لسنة التوراة حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل مكتوب اني ذاهب الى ابي البرة
وابيكم والمنار قليط اجاني من بعدي وهو يخفف الاصار ويفرج كل شيء وينبئكم
بي كما شهدت له اناجيلكم بالامثال وهو يأتيكم بالتأويل النور من بعدي في الانجيل قال نعم
لا انكره فقال الرضا عليه السلام سائلك عن نبيك موسى بن عمران عليه السلام فقال سل قال ما
الحجة على ان موسى ثبتت نبوته قال اليهودي انه جاء بما لم يجئ به احد من الانبياء
قبله قال له سل ما ذا قال سل فلق البحر وقلبه العصا حية تسعى وضربه بالحجر فانبجست منه
العيون واخراجه يده البيضاء للناظرين وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها قال له الرضا
عليه السلام صدقت في انها كانت حجة على نبوته وانه جاء بما لا يقدر الخلق على مثلها افليس
كل من ادعى انه نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله وجب علينا تصديقه قال لا لان موسى
عليه السلام لم يكن له نظير فكان من ربه وقربه منزلة لا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها

يقرأ
امره جبره وبايم خرب والام العهد
والايف الذنب والنقق ع

بيضاء ك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

حتى أتى من الكلام بمثل ما جاء قال له الرضا عليه السلام فكيف اقررتم بالانبياء الذين كانوا اقل من موسى عليه السلام ولم يفلقوا البحر ولم يخرجوا من الحجر اشيئ عليه عشرة عينا ولم يخرجوا اليدين مثل اخراج موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية تسعى قال له اليهودي قد خبرتك انا نستحيا ونخاف على نبوتهم من الآيات عما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاؤا بما جاء به موسى وكانوا على ما جاء به موسى وجب تصديقهم قال الرضا عليه السلام يا رأس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم عليه السلام وقد كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله قال رأس الجالوت يقال انه فعل ذلك والرشيد قال الرضا عليه السلام اريت ما جاء به موسى من الآيات وشاهدته اليس انما جاءت الاخبار من نقلة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله موسى انه فعل ذلك قال بلى قال فكذلك ايضا انتم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام وكذلك امر محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به وما كل نبي بعثه الله ومن آياته انه كان يتيما فقيرا راعيا لم يقرأ كتابا ولم يتلمذ الى معلم ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الانبياء عليهم السلام واخبارهم حرفا حرفا واخبار من مضى ومن بقي الى يوم القيمة ثم كان يخبرهم بأسرارهم وما يعملون في بيوتهم وجاء بآيات كثيرة لا تحصى قال رأس الجالوت ليس يصح عندنا خبر عيسى ولا نجيز مجة ولا يجوز لنا ان نقر لها بما لم يصح قال الرضا عليه السلام فالشاهد الذي يشهد لعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله شاهد زور فلم يحر جوابا ثم دعا بالهربذ الاكبر فقال له الرضا عليه السلام اخبرني عن زردشت الذي تزعم انه نبي احتجت على نبوته قال انه اتى بما لم يأتنا به احد قبله ولم نشاهده ولكن الاخبار من اسلافنا وردت علينا بانه احل لنا ما لم يحل لغيره فاتبعناه قال افليس انما اتتكم الاخبار فاتبعتموه قال بلى قال فكذلك سائر الامم السالفة انتم الاخبار عن اسلافكم بما اتى به النبيون واتى به موسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله فاعلموا رحمكم الله في ترك الاقرار بهم اذ كنتم انما اقررتم بزردشت من قبل الاخبار المتواترة بانه جاء بما لم يجئ به غيره فانقطع الهربذ مكانه فقال الرضا عليه السلام يا قوم ان كان فيكم احد يخالف

الاسلام وأراد ان يسأل فليسأل غير محتشم فقام اليه عمران الصابي وكان واحدا من المتكلمين فقال له يا عالم الناس لو انك دعوت الى مسألتك لاقدر عليك بالمسائل ولكن دخلت الكوفة البصرة والشام فجئتك فلم اقع على احد يثبت لي واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته افتأذن ان اسألك فقال الرضا عليه السلام ان كان في الجماعة عمران الصابي فانت هو قال انا هو قال سل يا عمران وعليك بالتصفح وإياك والخطل والجور قال والله يا سيدي ما اريد الا ان تثبت لي شيئا اتعلق به فلا اجوزه قال سل جعلت فداك فاز دحم الناس وانتظم بعضهم الى بعض فقال الخبرني عن الكائن الاول وعما خلق لم اخلق وكيف خلق ثم خلق خلقا بتدعا محدثا بعد ما لم يكن لا في شيء قائما ولا على شيء حذاه ومثله فجعل الخلق من بعد ذلك صنوفا وغير صنوف واحتلافا وايتلافا والوانا وذوقا وطعما لا لحاجة كانت منه الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا رأى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصانا تعقل هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدي قال واعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق الا من يستعين به على حاجته ولكان ينبغي ان يكون الخلق صنفا واحدا خلق لان الانوان كلها كثيرا وكان صانعها اقوى ثم قال السؤال والجواب بين الرضا عليه السلام وبين عمران الصابي والزمه عليه السلام حتى انتهت الحال الى ان قال يا سيدي اشهد انك حجة الله على خلقه ونطقت بما لم يقدر احد ان ينطق به ولكن بقيت لي مسألة قال سل عما اردت قال اسألك عن الحكيم في اي شيء هو وهل يحيط به شيء وهل يتحول من شيء الى شيء او به حاجة الى شيء قال الرضا عليه السلام اخبرك يا عمران فاعقل ما سألت عنه فانه من تعرض لما يرد على المخلوقين في مسايلهم وليس يفهم المتقارب عقله العارف حلمه ولا يعجز عن فهم اولي العقل المنصوفون اما اول ذلك فلو كان الباري تعالى خلق ما خلق لحاجة منه جاز لقايل ان يقول يتحول الى ما خلق لحاجة الى ذلك ولكنه عز وجل لم يخلق شيئا لحاجة ولم يزل ثابتا لا في شيء الا ان الخلق يمسك بعضه بعضا ويدخل بعضه في بعض ويخرج منه والله جل وتقدس يمسك ذلك كله وليس يدخل في شيء ولا يخرج منه ولا يؤده حفظه ولا يعزب عن علمه شيء ولا يعرف احد من الخلق كيف ذلك الا الله عز وجل ومن اطلعه عليه من رسله واهل سره والمتحفظين لأمره وخزانه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

القائمين بشريعته وانما امره كلمح البصر او هو اقرب فاذا شاء شيئا فانما يقول له كن فيكون بمشيته
وارادته وليس شئ من خلقه اقرب اليه من شئ ولا شئ بعد من شئ فخضعت يا عمران قال نعم يا سيدي
قد خضعت واشهد ان الله على ما وصفت وحدت وان محمدا عبده المبعوث بالهدى ودين الحق ثم
خرسا طويلا نحو الفيلة واسلم قال الحسن بن محمد النوفلي فلما ناظر المتكلمون الى كلام عمران الصابي وكان جدلا
لم يقطعه عن حجته اصلا قط ليرين من الرضا عليه السلام احد منهم ولم يسألوه عن شئ واسيئا فنهض
المامون والرضا عليه السلام ينصرف الناس ثم قال الرضا عليه السلام لبعض عماله اذا رجعت باعلام صبي العراق الفصلي
فأتني به فقلت جعلت فداك انا اعرف وضعه هو عند بعض اخواننا من الشيعة قال فاذا باس فرجعوا
اليه وأتيته فصرت الى عمران فأتيته فرحب به ودعا بكسوة فجعلها عليه ودعا بعشرة آلاف درهم
فوصله بها فقلت جعلت فداك ملكت فعل جدك امير المؤمنين عليه السلام قال هكذا فجمع حاجبه
بالعشاء فاجلسني عن يمينه واجلس عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا
ويكون علينا نطعك من طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجمع اليه المتكلمون من اصحاب المقالات
فيسئلهم عن اشياء حتى يجتنبوه ووصله المامون بعشرة آلاف درهم واعطاه الفضل ما لا جزيلا ووكله
الرضا عليه السلام صدقات بلخ فاصاب الرغايب وروى عن علي بن ابي حمزة انه قال حضرت مجلس المامون
وعنده الرضا عليه السلام فقال له المامون يا ابن رسول الله صلى الله عليك اليس من قولك ان الانبياء معصومون
قال بلى فقال فما معنى قول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى قال لآدم عليه السلام اسكن انت
وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين ولم يقل لهما لا
تاكلا من هذه الشجرة وكلا منها كان من جنسها فلم يقربا بل اكل من غيرها فغوى وسوس الشيطان اليهما
وقال لما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة وانما نهاكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا
ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين ولم يكن آدم وحتى شاهد قبل ذلك
من يحلف بالله كاذبا فاغتره بقسمه فاقدم على الشجرة بعد نهي الله اياه وكان ذلك من آدم قبل النبوة
ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار به وانما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الانبياء

وفي نسخة التنبيه وقال انما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة ولم ينهكما لئلا تقربا غيرها

قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا
كبيرة قال الله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين قال الامام
رحمه الله لعلل الارض عليه السلام اراد باصطفائهم اجتباءهم وجريانهم على المكروه من الفعل دون
الفعل القبيح بالاضافة الى ما هو اعظم منه للقضاء بادلة العقول والآثار المنقول لذلك
رجعنا الى سياق الحديث ثم قال المامون فما معنى قول الله عز وجل فلما اتيهما صالحا جعلا له شركا
فيما اتيهما فقال الرضا عليه السلام انما حواء ولدت كل ولد من غير ان يطرأ عليها ذكر وانثى وان آدم
وحواء عاهدا الله عز وجل ودعواه وقالا لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتيهما
صالحا من الجنس خلقا سويا بريئا من الزمانة والعاهة كما كان ما اتيهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا
اناثا فجعل الصنفان لله تعالى شركاء فيما اتاهما ولم يشكروا له كشكر ابويهما له عز وجل قال الله
عز وجل فتعالى الله عما يشركون وقال المامون اشهد انك ابن رسول الله صلق حقا فاخبرني
عن قول الله عز وجل عليهم فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فقال الرضا عليه السلام
ان ابراهيم عليه السلام وقع الى بلد له اصناف صنف يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف يعبد الشمس
ذلك حين خرج من السرب الذي اختفى فيه فلما جن عليه الليل راى الزهرة قال هذا ربي على
الانكار والاستخبار فلما افل الكوكب قال لا احب الآفلين لان الافول من صفات المحدث
لا من صفات القديم فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل قال لئن لم
يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين يعني لاكونن من القوم الضالين فلما اصبح راى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر على سبيل الانكار والاستخبار
لا على الاخبار والاقرار فلما افلت قال هذا هو الصانع المدبر لا هذه الاصنام المسلمة من بعد الزهرة والقمر والشمس
يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من
المشركين وانما اراد ابراهيم عليه السلام بقوله هذا ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم عجز الاصنام عن العبادة
لانها لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالق هذه الاشياء لخالق السموات والارض

بعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال الله عز وجل ان الله تعالى صوحه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وكان مما احتج به على قومه فيما ذهبوا اليه عز وجل واتاه كما قال الله عز وجل وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم
عليه السلام ربنا ارنا كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا عليه السلام ان الله تبارك
وتعالى اوحى الى ابراهيم عليه السلام فاتخذ من عبادي خليلا ان سألني احياء الموتى اجبته له فوقع في نفس
ابراهيم عليه السلام انه ذلك الخليل فقال له ربنا ارنا كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة
قال فاختر اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله
على كل شيء قدير فاخذ ابراهيم عليه السلام نسرا وبطا وطاوسا وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على
كل جبل من الجبال التي حوله وكانت عشرة منهن وجعل منادية منهن بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن ورفع
عنده حيا وما اقتطعت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى
انضم الى رقبته ورأسه فخلى ابراهيم عليه السلام عن مناقيرهن فطرن ثم وقفن مقابلين من ذلك
الماء والتقطن من فلك الحب وقلن يا نبي الله احيينا احياك الله فقال ابراهيم عليه السلام بل الله يحيي ويميت
والله على كل شيء قدير فقال المأمون بارك الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل فوكزه موسى
فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان قال الرضا عليه السلام ان موسى عليه السلام دخل مدينة من مدائن فرعون
على حين غفلة من اهلها وذلك بين المغرب والعتمة فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته
وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى موسى عليه السلام
على العدو بحكم الله تعالى ذكره فوكزه فمات فاسف فقال من عمل الشيطان يعني القتال الذي كان وقع بين الرجلين
ما فعله موسى عليه السلام من قتله اياه انه يعني الشيطان عدو مضل مبين قال المأمون قول موسى رب
اني ظلمت نفسي فاغفر لي فقال يقول اني وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينة فاغفر لي اي استرني
من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له اي ستره من عدوه انه هو الغفور الرحيم قال موسى
رب بما انعمت علي من القوة حتى صرت رجلا بوكزة قتلت رجلا لا اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد في سبيلك بهذه القوة
حتى ترضى من ناحيتي موسى عليه السلام في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه قال له موسى
عليه السلام انك لغوي مبين فاردت ان تبطش بالرجل الذي هو عدو لهما فلما ان بطش به قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا
بالامس بقتل هذا الرجل الذي هو عدو لنا وهو من شيعته

Presented by: Rana Jabir Abbas

ايّاك فاحياهم الله ليبعثهم معه فقالوا له انك لو سألت الله ان يريك ان تنظر اليه لاجابك ولكنت تخبر بكيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى عليه السلام يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف بآياته ويعلم بأعلامه فقالوا وانت يا موسى تعلم ما يصلحهم فاوحى الله عزّ وجلّ اليه يا موسى سلني ما سألوك فلن اؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقرّ مكانه وهو يهوي فسوف تراني فلما تجلّى ربه للجبل بآية من آياته جعله دكّا وخرّ موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك يعني رجعت عن معرفتي بك عن جهل قومي وانا اوّل المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المأمون لله دَرُّك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عزّ وجلّ ولقد همّت به وهمّ بها لولا ان رأى برهان ربه فقال الرضا عليه السلام لقد همّت به ولولا ان رأى برهان ربه لهمّ بها كما همّت لكنه كان معصوما والمعصوم لا يهمّ بسوء ولا يأتيه ولقد حدّثني ابي عن ابيه الصادق عليهما السلام انه قال همّت بان تفعل وهمّ بان لا يفعل فقال المأمون لله دَرُّك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عزّ وجلّ وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظنّ ان لن نقدر عليه الآية قال الرضا عليه السلام ذلك يونس بن متّى ذهب مغاضبا لقومه فظنّ بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه اي لن نضيّق عليه رزقه ومنه قول الله عزّ وجلّ واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه اي ضيّق عليه وقتر عليه وهو يناديه في الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين بتركي هذه العبادة في بطنك فقرت عيني بها في بطن الحوت فاستجاب الله له وقال عزّ وجلّ فلولا انه كان من المسبّحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فقال المأمون لله دَرُّك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عزّ وجلّ حتى اذا استيأس الرسل وظنّوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فقال الرضا عليه السلام يقول الله عزّ وجلّ حتى اذا استيأس الرسل من قومهم وظنّ قومهم ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا فقال المأمون لله دَرُّك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عزّ وجلّ ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر قال الرضا عليه السلام لم يكن احدٌ عند مشركي اهل مكة اعظم ذنبا من رسول الله صلى الله عليه وآله لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم عليه السلام بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا

لن نؤمن لك حتى تأتي فتقول موت محمد يا رب انك تجد سمت مقالة نبيه المرسل ص

ذاك ذو

اجعل

اجعل الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله عزّ وجلّ على نبيه صلى الله عليه وآله مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر عند مشركي اهل مكة بدعائك اياهم الى توحيد الله فيما تقدّم وما تأخّر ان مشركي مكة كما سلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن بقي منهم لم يقدروا على انكار التوحيد عليه اذا دعا الناس اليه فصار ذلك في حقه عندهم معفوّا بظهوره عليهم فقال المأمون لله دَرُّك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عزّ وجلّ عفى الله عنك لم اذنت لهم قال الرضا عليه السلام هذا مما نزل بإياك اعني واسمعي يا جارة خاطب الله عزّ وجلّ بذلك نبيه صلى الله عليه وآله وكذلك قوله عزّ وجلّ لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله عزّ وجلّ ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا فقال المأمون صدقت يا بن رسول الله صف فاخبرني عن قول الله عزّ وجلّ واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احقّ ان تخشاه قال الرضا عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في امر اراده فرأى امرأته تغتسل فقال لها سبحان الله الذي خلقك وانما اراد بذلك تنزيه الله تبارك وتعالى عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله فقال عزّ وجلّ لنا صفيتكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما فقال النبي صلى الله عليه وآله لما رآها تغتسل سبحان الله الذي خلقك ان يتخذ ولدا ولا يحتاج الى هذا التطهير والاغتسال فلما عاد زيد الى منزله اخبرته امرأته بمجيء رسول الله صلى الله عليه وآله وقولها له سبحان الله الذي خلقك فلم يعلم زيد انما اراد بذلك وظن انه قال ذلك لما اعجبه من حسنها فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان امرأتي في خلقها سوء وانا اريد طلاقها فقال له النبي امسك عليك زوجك واتق الله وقد كان الله عزّ وجلّ اعلمه ان امرأة زيد ستصير من بعده له زوجة فلما طلقها زيد وانقضت عدتها زوّجها الله عزّ وجلّ منه بقوله فلما قضى زيد منها وطرا زوّجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا يعني بالاسلام وانعم عليه فيعيبونه بذلك فانزل الله عزّ وجلّ واذ تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه

عرفه ص

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يعني بالعتق اسئلك عليك زوجك واتق الله وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق
ان تخشاه ثم ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه فزوجها الله عزوجل من بنيته محمد صلى الله
عليه وآله وانزل بذلك قرآنا فقال عزوجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين
حرج فى ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ثم علم الله عزوجل ان المنافقين
سيعيبونه بتزويجها فانزل الله ما كان على النبى من حرج فيما فرض الله له فقال المأمون لقد
شفيت صدرى يابن رسول الله واوضحت لى ما كان ملتبسا فجزاك الله عن انبيائه وعن
الاسلام خيرا فقال على بن الجهم فقال المأمون الى الصلوة واخذ بيد محمد بن جعفر ابن محمد
وكان حاضرا المجلس وبعثها فقال له المأمون كيف رأيت ابن اخيك فقال المأمون انا ابن
اخيك من اهل بيت النبوة الذين قال فيهم النبى صلى الله عليه وآله الا ان ابرار عترتى واطيب
اوصى احلام الناس صغارا وعلما كبارا فلا تعلموهم فانكم اعلم منكم لا يخرجوكم من باب هدى ولا
يدخلوكم فى باب ضلال وانصرف الرضا عليه السلام الى منزله فلما كان من الغد غدوت اليه واعلمته
ما كان من قول المأمون وجواب محمد بن جعفر له فضحك الرضا عليه السلام ثم قال يابن الجهم
لا يغرنك ما سمعته منه فى حقى فانه سيفقدنى والله بينتقم لى منه واجتمعت عليه السلام فيما يتعلق
بالامامة وصفات من خصه الله تعالى بها وبيان الطريق الى من كان عليها وفزع من
يجوز اختيار الامام ولوم من خالفه وامر الشيعة بالتوبة والتقية عند الحاجة اليها
وحسن المتالف ابو يعقوب البغدادى قال قال ابن السكيت قال لابى الحسن عليه السلام ما ذا بعث
الله موسى بن عمران بيده البيضاء وآلة السحر وبعث عيسى عليه السلام بآلة الطب وبعث محمدا صلى الله
عليه وآله بالكلام والخطب فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله تعالى بما لم يكن فى وقت الفوم
مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله بعث عيسى عليه السلام فى وقت قد
ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله
وبما احيا لهم الموتى وابرء الاكمه والابرص باذن الله وثبت به الحجة عليهم وان الله بعث محمدا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

صلى الله عليه وآله فى وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال والسحر فاتاهم
من عند الله عزوجل من مواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة على الخلق اليوم
فقال عليه السلام العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه قال فقال ابن
السكيت هذا والله هو الجواب فدفعنى الرضا عليه السلام فى كلام هذا ان العالم لا يخلو فى زمان التكليف
من صادق من قبل الله يلجئ المكلف اليه فيما اشتبه عليه من امر الشريعة صاحب دلالة يدل على صدقه
عليه تعالى يتوصل المكلف الى معرفته بالعقل ولولا ذلك لما عرف الصادق من الكاذب فهو حجة الله تعالى على
الخلق اولا عن القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا فى ايام على بن موسى الرضا عليه السلام
بمرو فاجتمعنا فى مسجد جامعها فى يوم جمعة فى بدو مقامنا فادار الناس امر الامامة وذكروا
كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدى ومولاى الرضا عليه السلام فاعلمته ما خاض الناس
فيه فتبسم عليه السلام ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله تبارك وتعالى
لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شئ بين فيه
الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه كملا فقال عزوجل ما فرطنا فى الكتاب من
شئ وانزل فى حجة الوداع وهو آخر عمره صلى الله عليه وآله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى
ورضيت لكم الاسلام دينا فامر الامامة من تمام الدين ولم يمض صلى الله عليه وآله حتى بين لامته
معالم دينه واوضح لهم سبله وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا عليه السلام علما وامانا ومات ما ترك شيئا
يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عزوجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عزوجل ومن رد
كتاب الله فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة
اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او
ينالوها بآرائهم فيقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله عزوجل بها ابراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة
والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفها الله بها واشاد بها ذكره فقال عزوجل انى جاعلك للناس
اماما فقال الخليل عليه السلام سرورا بها ومن ذريتى قال الله عزوجل لا ينال عهدى الظالمين

Presented by: Rana Jabir Abbas

فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في المصفوة ثم اكرمه الله عز وجل
بان جعل في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة و
كلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء
الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي
صلى الله عليه وآله فقال الله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا
والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بامر الله عز وجل
على رسم ما فرضه الله فصارت في ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله العلم والايمان بقول عز وجل
وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي عليه السلام خاصة
الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن ابين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة منزلة
الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول ومقام امير المؤمنين
وميراث الحسن والحسين عليهما السلام ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين
الدين ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامامة تمام الصلوة والزكوة والصيام
والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف
الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى
سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي
في الافق بحيث لا تناله الايدي والابصار الامام كالبدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع و
النجم الهادي في غياهب الدجى والبيداء القفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال
على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل على المهالك من فارقه
فرقها كالغمام الساتح للطير والغيث العام والشمس المضيئة للبلاد والارض الممهدة والعين الغزيرة للوارد
والروضة الناضرة للناظرين الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق ومفزع العباد في الداهية الكاد
الامين في ارضه وحجته على عباده وخليفته في بلاده الداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر

من الذنوب المبرأ من العيوب المخصوص بالعلم الموسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ
المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عدل ولا يوجد له بدل ولا
له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل باختصاص من المتفضل الوهاب
فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام منكم ويمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم
حارت الالباب وكلت وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكما وتقاصرت الحلماء وحصرت
الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعيت البلغاء عن وصف شان من شانه
او فضيلة من فضايله فاقرت بالعجز والتقصير فكيف يوصف وينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد
من يقوم مقامه ويغني غناه او كيف ذا وهو حيث النجم من ايدي المتناولين ووصف الواصفين
فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اظنوا ان ذلك يوجد في غير
آل الرسول عليهم السلام كذبتهم والله انفسهم وتمنتهم الباطل فارتقوا مرتقا صعبا دحضت ان تزل عنه الى
الحضيض اقدامهم واثموا فاقامة الامام يعقوبا حايرة بائرة ناقصة واراءه مضلة فاسدة واضراءه
بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة
اذ تركوا الامام عن غير بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين
عن اختيار الله واختياره والله سبحانه الى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى
الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال عز وجل اما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون
ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك
زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على
قلوب اقفالها بل طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب
عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم
معرضون وقالوا سمعنا وعصينا بل فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل دينه ولا يبخل بمعدن القدس والطهارة والنسك والزهادة
والعلم والعبادة مخصوص ببعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه
ذو حسب لثبت من قريش والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول والرضا من الله سرف
الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة
قيم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه
ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ممن
لا يهدي الا ان يهدى فالكم كيف تحكمون وقوله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله
عز وجل في طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع
عليم وقال عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله وكان فضل الله عليك عظيما وقال عز وجل في ابراهيم واله
من آله وعترته ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة
وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله
عز وجل لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده
بجواب ولا يحير فيه عن الصواب وهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطايا
والزلل والعثار فخصه الله تعالى بذلك ليكون حجة على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه او يكون مختارهم
بهذه الصفة فيقدموه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون
وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فمذمهم الله وتقمهم واتعسهم فقال عز وجل
ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل فتعسا
لهم واضل اعمالهم وقال عز وجل كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل
قلب متكبر جبار وروى محمد بن الحسن بن علان فضال عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال
للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واسخى الناس وابجى

الناس واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له
ظل ولا يقع على الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام ولا
ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يرى له بول ولا غائط
لان الله عز وجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه ويكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون والى الناس
منهم بانفسهم واشفق عليهم من آبائهم وامهاتهم ويكون اسدد الناس سهاما واشجعه عز وجل ويكون اعلم الناس
بما يامرهم به واكف الناس عما ينهاهم عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين
وعنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه والفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيمة
وصحيفة فيها اسماء اعدائه الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا
فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر وهو اهاب كبش فيه جميع العلوم
حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده صحف فاطمة عليها السلام و
روى خالد بن ابي الهيثم الفارسي قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام ان الناس يزعمون ان في الارض ابدالا
من هل الابدال قال صدقوا الابدال هم الاوصياء يعلم الله عز وجل في الارض بدل الانبياء اذ
رفع الانبياء وختمهم محمد صلى الله عليه وآله وقد روي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في ذم الغلاة و
المفوضة وتكفيرهم وتضليلهم والبراءة منهم ومن والاهم وذكر علة ما دعاهم الى ذلك اعتقاد
الفاسد الباطل مما قد تقدم ذكر طرف منه في هذا الكتاب وكذلك روي عن آبائه وابنائه عليهم السلام
في حقهم والامر بلعنهم والبراءة منهم واشاعة حالهم والكشف عن مسوء اعتقادهم كيلا يغتر بهم الناس
الجهال ولا يعتقد من خالف هذه الطائفة ان الشيعة الامامية باسرهم على ذلك نعوذ بالله منه ومن
ذهب اليه فيما ذكره الرضا عليه السلام من علة وبرئ ساحتهم وصلاتهم عن الدين الحق ما روينا باسناد
الذي تقدم ذكره عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام ان الرضا عليه السلام قال ان هؤلاء الضلال
الكفرة ما اقوا الا من جهلهم بمقدار انفسهم حتى استشعروا بمعاينتهم ولكثرة تعظيمهم لما يكون منها استبدوا
بآرائهم الفاسدة واقتصروا على عقولهم المسلوبة بها عن سبيل الواجب حتى استصغروا اقدار الحق واحتقروا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

امره وقضاؤه بعظيم شانه اذ لو يعلموا انه القادر بنفسه الغنى بذاته الذى ليست قدرته مستعارة ولا
غناؤه مستفادا والذى من شاء افقره ومن شاء اغناه ومن شاء اعزه بعد القدرة وافقره بعد الغناء
فنظروا الى العبد قد اختصته الله بقدرة يبتدئ بها فضله عنده ويكمل استيجاب الحجة على خلقه لاجعل
ما آتاه من ذلك قويا له على طاعته وداعيا له الى اتباع امره ونهيه ومؤنسا على عباده المكلفين من غلط من
نصبه عليهم حجة ولهم قدوة فكانوا كملك من ملوك الدنيا يتجسس فضله ويبتلوه فيما له
ويرجون التفيؤ بظله والاستمتاع بمرفقه والانقلاب الى اهليهم بجزيل عطاءه الذى يغنيهم على
طلب الدنيا ويمنعهم من التعرض لدقيق المكاسب وخسيس المطالب فيهتم يسألون عن طريق الملك ليقصدوه
ويقدموا الرغبة نحوه ويعلقت قلوبهم برؤيته اذ قيل سيطلع عليكم فى جيوشه وملائكته وخيله
ورجله فاذا رأيتموه فاعطوه من التعظيم حقه ومن الاقرار بالملكة واجبه واياكم ان تسموا باسمه
غيره او تعظموا سواه كتعظيمه فتكونوا قد بخستم الملك حقه وآذيتم عليه واستحققتم بذلك منه
عظيم عقوبته فقالوا نحن كذلك فاعلون جهدنا وطاقتنا فاستووا ان اطلع عليهم بعض جيوش الملك فى
خيل قد تقدمها اليه سيده ورجل قد جعله فى جملته واموال قد حباه بها فنظروا وهم الملك طالبون
فاستكثروا ما ناله هذا العبد من نعم سيده ورفعوه عن ان يكون من هو المنعم عليه بما وجدوا
معه عبدا خاملا يحتونه تحية الملك ويسمونه باسمه ويجدون ان يكون موفر ملك اوله ما لك فاقبل
عليهم العبد المنعم عليه وسايرهم بوجوه الزجر والنهى عن ذلك والبراءة مما يسمونه به ويخبرهم بان
الملك هو الذى انعم بذلك عليه واختصه به وان قولكم ما تقولون يوجب عليكم سخط الملك وعذابه
ويفوتكم من جنته واقبل هؤلاء القوم يكذبونهم ويردون عليهم قولهم فاذا الملك قد اطلع عليهم
حتى غضب عليهم الملك لما وجد هؤلاء قد سووا به عبده وان زاد عليه فى مملكته وبخسوه حق
تعظيمه فحرمهم اجمعين الرحمة وحكم بهم من يومهم سوء العذاب فكذلك هؤلاء وجدوا
امير المؤمنين عليه السلام عبدا اكرمه الله ليبين فضله ويقيم حجته فصغر عندهم خالقهم ان يكون
جعل عليا له عبدا واكبر واعلى ان يكون الله عز وجل له ربا فسموه بغير اسمه فحقهم هو واتباعه

من اهل ملته وشيعته وقالوا لهم يا هؤلاء ان عليا قد اعلن عباد مكرمون مخلوقون مدبرون لا يقدرون
الا على ما اقدرهم الله عليه رب العالمين ولا يملكون الا ما ملكهم ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا ولا
ايضا ولا بسطا ولا حركة ولا سكونا الا ما اقدرهم عليه فوقهم وفوقهم وفوقهم بما عن صفات المخلوقين
ويتعالى عن نعوت المحدودين ان تخذهم او واحدا منهم اربابا من دون الله فهو من الكافرين وقد ضل
سواء السبيل فابى القوم الا جماحا واستد فى طغيانهم يعمهون فبطلت لهايتهم وخابت مطالبهم وبقوا فى
العذاب الاليم وروينا ايضا بالاسناد المقدم ذكره عن ابى جعفر الحسن العسكرى عليه السلام انه قال ابو الحسن الرضا
عليه السلام قال الناس نجارا امير المؤمنين عليه السلام العبودية فهو من المغضوب عليهم والضالين وقال
امير المؤمنين عليه السلام لا تجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا ما شئتم ولن تبلغوا واياكم والغلو كغلو
النصارى فانى برئ من الغالين فقام اليه رجل فقال يا ابن رسول الله صف لنا ربك فان من قبلنا
قد اختلفوا علينا فى صفة الرضا عليه السلام احسن وصف وجده ونزهه عما لا يليق به تعالى فقال
الرجل بابى انت وامى يا ابن رسول الله فان معى من ينقل مولاكم ويزعم ان هذه كلها صفات على الحقيقة
وانه هو الله رب العالمين قال فلما سمعه الرضا عليه السلام لا تعدت فى ايصه وتصبب عرقا فقال سبحان الله عما يقول
الظالمون والكافرون علوا كبيرا وليس على الله كان اكلا فى الاكلين وشاربا فى الشاربين وناكحا فى
الناكحين ومحدثا فى المحدثين وكان مع ذلك مصليا خاضعا بين يدى خالقه ذليلا لطاعته اواها منيبا
افمن هذه صفته يكون الخالق ان كان هذا الها فليس الها واحدا لا وهو الله لشاركته فى هذه الصفات
الدلالات على حدوث كل موصوف بها فقال يا ابن رسول الله انهم يزعمون ان عليا عليه السلام لما اظهر من تسيه
المعجزات التى لا يقدر عليها غير الله دل على انه الله فما اطوارهم بصفات المحدثين العاجزين ليس ذلك
عليهم واستحنهم ليعرفوه وليكون ايمانهم اختيارا من انفسهم فقال الرضا عليه السلام اولا ما هذا انهم
لا ينفصلون ممن قلب هذا عليهم فقال لما اظهر من الفقر والفاقة دل على ان من هذه صفته فى
شاركه فيها الضعفاء المحتاجون لا تكون المعجزات فعلة فعلم بهذا ان الذى اظهره من المعجزات
انما كانت فعل القادر الذى لا يشبه المخلوقين لا فعل المحدث المحتاج المشارك للضعفاء فى صفات

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الضعف وروى ان المأمون كان يحب في الباطن سقطات ابي الحسن الرضا عليه السلام وان عليه الحجج و
كان يظهر غيره فاجمع عنده الفقهاء والمتكلمون وقد سئل اليهم ان ناظروه في الامامة فقال لهم الرضا
عليه السلام اقتصروا على ما حد بينكم وبين ان ناظره في الامامة فرضوا برجل لم يكن يحسن التفكك
اسمه قندي ولم يكن يحسن مسئلة فقال الرضا عليه السلام ما يحيل اخبرني عن صدق كاذبا على نفسه
او كذب صادقا على نفسه ايكون محقا مصيبا ام مبطلا مخطيا فسكت يحيى فقال له المأمون اجبه
فقال يعفيني امير المؤمنين من جوابه فقال المأمون يا ابا الحسن عرفنا الفرض في هذه المسئلة فقال
لابد يحيى من ان يخبرني عن ائمته انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا فان زعم انهم كذبوا فلا امامة
لكذاب وان زعم انهم صدقوا فقد قال الوقوم افيلوني وليتكم ولستم بخيركم وقال انهم كانت بيعة ابي بكر
فلتة فمن عاد الى مثلها فاقتلوه فوالله ما رضوا ان عمل مثل عمله الا بالقتل فمن ابرأ بكرا من بخير الناس
والخيرية الا بثبوت منها العلم ومنها الجهاد ومنها سائر الفضايل وليست فيه ومن كانت بيعته
فلتة يجب القتل على من عمل مثلها كيف يقبل عهده الى غيره وهذه صورة ثم يقول على المنبر ان لي
شيطانا يعتريني فاذا مال بي فقوموني واذا اخطأت فارشدوني فليس واحد ان صدقوا
ان كذبوا فما يحيى شيء في هذا فتعجب المأمون من كلامه وقال يا ابا الحسن ما في الارض من يحسن هذا سواك
وروى عنه عليه السلام انه قال افضل ما يقدم العالم من محبتنا وموالينا امامة يومه وفقره وفاقته و
ذلته ومسكنته ان يفيت في الدنيا مسكينا من محبتنا من يد ناصب عدو فتنه ولرسوله وفقره
في قبره والملائكة صفوف في شفير قبره الى موضع محله من جنات الله فيطوفون على اجنحتهم و
يقولون له طوبى لك يا دافع الكلاب عن الابرار ويا ايها المتعصب الالعة الاخيار وبالاسناد
الذي ذكره عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال دخل على ابي الحسن الرضا عليه السلام رجل فقال يا ابن
رسول الله لقد طيبت اليوم نفسي بشيء عجبت منه قال وما هو قال رجل كان معنا يظهر لنا انه من
الموالين لآل محمد المتبرئين من اعدائهم فرأيته اليوم وعليه ثياب قد خلعت عليه وهو
راكب يطاف به ببغداد وينادي المنادون بين يديه معاشر المسلمين اسمعوا واتقوا هذا الرا

فضي تقولون له قال فقال خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا قال ذلك ضحكوا وقالوا قد تاب
وفضل ابا بكر على علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الرضا عليه السلام اذا خلوت فاعد علي هذا الحديث فلما خلا اعاد
عليه فقال له انما افتريت على هذا الرجل بحضرة هذا الخلق المذكورين كراهة ان ينقل اليهم فيعرفوه ويؤ
ذوه لم يقل الرجل خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ابو بكر بل يكون قد فضل ابا بكر على علي عليه السلام
ولكن قال خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر فجعله نداً لابي بكر ايضا من عرف من عرفني
يديه من بعض هؤلاء الجهلة ليتوارى من شرورهم ان الله تعالى جعل هذه التقية رحمة شيعتنا
ومحبينا وبهذا الاسناد عن ابي محمد عليه السلام قال لما جعل الرشيد علي بن موسى الرضا عليه السلام ولي العهد دخل عليه
اذينة فقال قوموا بنا الى باب سيدنا فاذنون عليك ويقولون نحن من شيعة علي عليه السلام فقال لا تشتغل
فاصرفهم فصرفهم الى ان جاؤا هكذا يقولون ويصرفهم شهرين ثم ايسوا من الوصول فقالوا فما الحيلة
انا شيعة ابيك علي بن ابي طالب وقد شمتت بنا الاعداء ونامن جهابك لنا ونحن ننصرف هذه الكرة ونهرب من
بلدنا مخافة وانفقه مما الحقنا وعجزا عن احتمال مضض ما يلحقنا بسماعة اعدائنا فقال علي بن موسى الرضا
عليه السلام ائذن لهم ليدخلوا فدخلوا عليه فسلموا عليه فقام يرد عليهم وامر ان لهم وبقوا قياما فقال لهم
يا ابن رسول الله ما هذا الجفاء العظيم والاستخفاف بعد هذا التجاب التقرب الى بقية بقيت لنا بعد هذا
فقال الرضا عليه السلام اقربوا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير افقدتم الا
بر بقي عز وجل وبرسوله وبامير المؤمنين ومن بعده من آبائي الطاهرين عليهم السلام عتبوا عليكم فانه
بهم قالوا لم اذا يا ابن رسول الله قال لدعواكم انكم شيعة امير المؤمنين عليه السلام وبحكم انتم شيعته حقا
الحسين وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار ومحمد بن ابي بكر الذين لم يخالفوا شيئا اوامره وانتم في
اكثر اعمالكم مخالفون وتقصرون في كثير من الفرايض وتتهاونون بعظيم حقوق اخوانكم في الدين
وتتقون حيث لا يجب التقية وتتركون التقية حيث لا بد من التقية لو قلتم انكم موالوه
ومحبوه والموالون لاوليائه والمعادون لاعدائه لما انكر من قولكم ولكن هذه صفة تشترك فيها
ادعيتموها ان لم تصدقوا اقوالكم بفعالكم هلكتم الا ان تدارككم رحمة ربكم فالويل لمن سوء

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله فانا نستغفر الله ونتوب اليه من قولنا بل نقول كما علمنا مولانا نحن محبوكم ومحبوا اوليائكم ومعادو اعدائكم وقال الرضا عليه السلام مرحبا بكم يا اخواني واهل ودتي فتقدموا فاذا ذل يرفع حتى الصقهم بنفسه ثم قال لخاصته كم مرة حجتهم قال ستين مرة قال فاحلف لهم اثنتين مرة متوالية فسلم عليهم واقرهم سلامي فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم واستحقوا الكرامة بمحبتهم لنا وموالاتهم وتفقد امورهم واموروعيالاتهم واوسعهم نفقات ومبرات وصلات ودفع مقرات احتجاج ابو جعفر محمد بن علي الثاني عليهما السلام في انواع شتى من العلوم الدينية روى عنه ابو هاشم داود بن القسم الجعفري قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام قل هو الله احد ما معنى الاحد قال المجمع عليه بالوحدانية اما سمعته يقول ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ويسخر الشمس والقمر ليقولن الله ثم ليقولون بعد ذلك له تبارك وتعالى قلت فقوله لا تدركه الابصار قال يا ابا هاشم اوهام القلوب ادق من ابصار العيون انت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدرك ببصرك فاوهام القلوب لا تدركه فكيف تدركه الابصار وسئل عليه السلام الجواز ان يقال الله انه شئ فقال نعم تخرجه من الحدين حد الابطال وحد التشبيه وعن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فسأله رجل فقال اخبرني عن الرب تبارك وتعالى الم يزل عالما بعلمه والعلم صفة من صفات ذاته ام هل يزداد بالمعلوم علما فقال ان العلم ليس كالمعلوم بل المعلوم يزداد بالعلم وعلم الرب تعالى ذكره ذاته والعلم صفة من صفات ذاته والرب تبارك وتعالى لم يزل عالما بذاته ثم علمه بعد خلقه الاشياء علمه بها وهي غير مخلوقة فلم يزل الله ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والمعلوم غير الله والله عز وجل لم يزل عالما بمعلوم ولا يزال عالما بما قد علم قبل ان يخلق خلقه فلما خلق الاشياء علم ما خلق ما علمه قبل ان يخلقه كعلمه بما خلق بعد ان خلقه كذلك لم يزل

Presented by: Rana Jabir Abbas

من عملك مع الرضا عليه السلام ما عملت وكفانا الله المهم عن ذلك فالله الله ان تردنا الى غم قد انحسر
عنا واصرف رأيك عن ابن الرضا عليه السلام واعدل الى من تراه من اهل بيتك يصلح لذلك دون
غيره فقال لهم المأمون انما ما بيننا وبين آل ابي طالب فانتم السبب فيه ولو انصفتم القوم
كانوا اولى بكم وانما ما كان يفعله من قبلي بهم فقد كان به قاطعا للرحم وانعوذ بالله من
ذلك ووالله ما ندمت على ما كان مني من استخلاف الرضا عليه السلام ولقد سألته ان يقوم
بالامر وانزعه عن نفسي فابى وكان امر الله قدرا مقدورا ولما ايس جعفر محمد بن علي فقد اختره
ليتبرزه على كافة اهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنه والاعجوبة فيه بذلك وانا ارجوا
ان يظهر الناس ما قد عرفته منه فيعلموا ان الرأي ما رأيت فيه فقالوا له ان هذا الفتى وان راقك
منه هديه فانه صبي لا معرفة له ولا فقه فامهله ليتأدب ثم اصنع ما تراه بعد علم من الله
تعالى وموافقة والهام علمه يتزايد الآباء فاعتبار في علم الدين والادب عن الرعايا المتناقصة عن حد الكمال
فان شئتم فامتحنوا يا جعفر عليه السلام بين لكم به ما وصفت لكم من حاله فقالوا لقد رضينا ذلك يا امير
المؤمنين ولا نفسنا بامتحانه فخل بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة
فان اصاب اجبناه عند ليكن ذلك اعتراضا في امره وظهر للخاصة والعامة سديد رأي امير المؤمنين
فيه وان عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في معناه فقال لهم المأمون شأنكم وذلك متى
اردتم فخرجوا من عنده واجمع رأيهم على مسألة يحيى بن اكثم وهو يومئذ قاضي الزمان
على ان يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها ووعدوه باموال نفيسة على ذلك وعادوا الى
المأمون فسألوه ان يختار لهم يوما للاجتماع فاجابهم الى ذلك فاجتمعوا في اليوم
الذي اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن اكثم وامر المأمون ان يفرش لابي جعفر دست
ويجعل له فيه مسورتان ففعل ذلك وخرج ابو جعفر عليه السلام ويومئذ ابن تسع سنين
واسمر فجلس بين المسورتين وجلس يحيى بن اكثم بين يديه وقام الناس في مراتبهم
والمأمون جالس في دست متصل بدست ابي جعفر عليه السلام فقال يحيى بن اكثم للمأمون

يأذن لي امير المؤمنين ان اسأل ابا جعفر عن مسألة فقال له المأمون استأذنه في ذلك فاقبل عليه
يحيى بن اكثم فقال أتأذن لي جعلت فداك في مسألة فقال له ابو جعفر عليه السلام سل ان شئت قال يحيى ما تقول
جعلت فداك في محرم قتل صيدا فقال له ابو جعفر عليه السلام قتله في حل او حرم او المكان المحرم او جاهلا
قتل عمدا او خطأ حرا كان المحرم او عبدا صغيرا كان او كبيرا مبتدئا بالقتل او معيدا من فطن الطير
كان الصيد ام من غيرها من صغار الصيد ام من كبارها مصرا على ما فعل او نادما في الليل كان قتله
للصيد ام بالنهار كان بالعمرة ان قتله او بالحج كان محرما فتحير يحيى بن اكثم وبان في وجهه العجز والانقطاع
وبلج حتى عرف جماعة اهل المجلس عجزه فقال المأمون الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الرأي ثم
نظر الى اهل بيته فقال لهم اعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه ثم اقبل على ابي جعفر عليه السلام فقال له اتخطب
يا ابا جعفر قال نعم يا امير المؤمنين فقال له المأمون اخطب لنفسك جعلت فداك فقد رضيتك لنفسي
وانا مزوج يا سيدي ابنتي ولو رغم قوم لذلك فقال ابو جعفر عليه السلام الحمد لله اقر بنعمته
ولا اله الا الله اخلاصا لوحدانيته وصلى الله على محمد سيد بريته وآله الاصفياء من عترته اما بعد
فقد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام وقال سبحانه وانكحوا الايامى منكم
والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل بنت عبد الله المأمون وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت
محمد عليه السلام وهو خمسمائة درهم جياد فهل زوجتموه يا امير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور
فقال المأمون نعم قد زوجتك يا ابا جعفر ام الفضل ابنتي على الصداق المذكور فهل قبلت النكاح قال ابو جعفر
قد قبلت ذلك ورضيت به فامر المأمون ان يقعد الناس على مراتبهم من الخاصة والعامة
قال الريان ولم نزل نسمع اصواتا تشبه اصوات الملاحين في محاورتهم فاذا الخدم يجرون
سفينة مصنوعة من فضة تسحب بحبال من ابريسم على عجلة مملوءة من الغالية فامر
المأمون ان تخضب لحى الخاصة من تلك الغالية ثم مدت الموائد العامة فطيبوا منها ووضعت
الموائد فاكل الناس وخرجت الجوائز الى كل قوم على قدرهم فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من بقي قال المأمون لابي جعفر عليه السلام ان رايت جعلت فداك ان تذكر الفقه فيما فصلته من وجوه
قتل المحرم لنعلمه ونستفيده فقال ابو جعفر عليه السلام نعم ان المحرم اذا قتل صيدا في الحل وكان الصيد
من ذوات الطير وكان الطير من كبارها فعليه شاة فان اصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا
واذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم من اللبن فاذا قتله في الحرم فعليه حمل قد فطم من اللبن
من الوحش وكان حمار وحش فعليه بقرة وان كان نعامة فعليه بدنة وان كان ظبيا فعليه شاة
فان كان قتل شيئا من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة واذا اصاب المحرم
ما يجب عليه الهدي في الحج نحره بمنى وان كان احرامه للعمرة نحره بمكة وجزاء الصيد على العالم
والجاهل سواء وفي العمد عليه الاثم وهو موضوع عنه في الخطاء والكفارة على الحر في نفسه وعلى السيد
في عبده والصغير لا كفارة عليه وهي على الكبير واجبة والنادم يسقط بندمه عنه عقاب الاخرة والاصر
يجب عليه العقاب في الاخرة فقال له المأمون احسنت يا ابا جعفر احسن الله اليك وان رأيت ان تسأل
يحيى بن اكثم عن مسئلة كما سألك فقال ابو جعفر عليه السلام ليحيى اسألك قال ذلك اليك جعلت فداك فان عرفت
جواب ما سئلت عنه والا استفدته منك فقال له ابو جعفر عليه السلام اخبرني عن رجل نظر الى امرأة في اول
النهار فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما كان في وقت
العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت العشاء الاخرة حلت له فلما كان وقت انتصاف
الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له ما حال هذه المرأة وبماذا حلت له وحرمت عليه فقال له يحيى بن اكثم في
الله لا اهتدي الى جواب هذا السؤال ولا اعرف الوجه فيه فان رأيت ان تفيدناه فقال له ابو جعفر عليه السلام
هذه امة لرجل من الناس نظر اليها اجنبي فاول النهار فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار
ابتاعها من مولاها فحلت له فلما كان عند الظهر اعتقها فحرمت عليه فلما كان في وقت العصر تزوجها
فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه فلما كان وقت العشاء الاخرة كفر عن الظهار
فحلت له فلما كان في نصف الليل طلقها طلقة واحدة فحرمت عليه فلما كان عند الفجر راجعها فحلت
له قال فاقبل المأمون على من حضر من اهل بيته وقال اهكذا فيكم من يجيب عن هذه المسئلة عبل هذا

الجواب او يعرف القول فيما تقدم من السؤال قالوا لا والله ان امير المؤمنين اعلم بما رأى وقال لهم
ان اهل هذا البيت خصوا من الخلق بما تراون من الفضل وان صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال الى
علم ان رسول الله صلى الله عليه وآله افتتح دعوته بدعاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ابن عشر
سنين وقبل منه الاسلام وحكم له به ولم يدع احدا من في سنه غيره وبايع الحسن والحسين وهما دون
الست سنين ولم يبايع صبيا غيرهما افلا تعلمون الان ما اختص الله به هذا القوم وانهم ذرية بعضها
من بعض يجري لآخرهم ما جرى لاولهم قالوا صدقت والله يا امير المؤمنين ثم نهض القوم فلما كان
من الغد احضر الناس وحضر ابو جعفر عليه السلام وصار القواد والحجاب والخاصة والعامة لتهنئة المأمون
ولابي جعفر عليه السلام فاخرجت ثلثمائة اطباق من الفضة فيها بنادق عسل وزعفران معجون في اجوافها تلك
البنادق رقاع مكتوبة باموال جزيلة وعطايا سنية واقطاعات فامر المأمون بنثرها على القوم
من خاصته وكان كل من وقع في يده بندقة اخرج الرقعة التي فيها والتمسه فاطلق له ووضعت
البدر فنثر ما فيها على القواد وغيرهم وانصرف الناس وهم اغنياء بالجوائز والعطايا وتقدم
المأمون بالصدقة على كافة المساكين ولم يزل المأمون بعد ذلك يعظم ابا جعفر عليه السلام ويعظم قدره ومنزلته حتى توفي
على ولده وجماعة اهل بيته وروي ان المأمون بعد ما زوج ابنته ام الفضل ابا جعفر عليه السلام كان في مجلس
وعنده ابو جعفر عليه السلام ويحيى بن اكثم وجماعة كثيرة فقال له يحيى بن اكثم ما تقول يا ابن رسول الله في
الخبر الذي روي انه نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا محمد ان الله عز وجل
يقرئك السلام ويقول لك سل ابا بكر هل هو عني راض فاني عنه راض فقال ابو جعفر عليه السلام
ليست بمنكر فضل ابي بكر ولكن يجب على صاحب هذا الخبر ان يأخذ مثال الخبر الذي قال رسول الله صلى
الله عليه وآله في حجة الوداع قد كثرت علي الكاذبة وستكثر من بعدي فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار فاذا اتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله تعالى وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي
فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به وليس يوافق هذا الخبر كتاب الله تعالى وطق
خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فالله عز وجل اخفى عليه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

رضا ابو بكر من يخطر حتى سأل عن مكنون سره هذا مستحيل في العقول ثم قال يحيى بن اكثم وقد روى ان مثل
ابو بكر وعمر في الارض كمثل جبرئيل وميكائيل في السماء فقال عليه السلام وهذا ايضا يجب ان ينظر فيه لان جبرئيل
وميكائيل لم كانا عند الله مقربان لم يعصيا الله قط ولم يفارقا طاعته لحظة واحدة فهما قد اشركا بالله عز
وجل وان اسلما بعد الشرك فكانا اكثر ايامهما اشركا بالله فقال يحيى وقد روى ايضا انهما سيدا
كهول اهل الجنة فما تقول فيه وقال عليه السلام وهذا الخبر ايضا لا يصح لان اهل الجنة كلهم يكونون شبانا ولا يكون
فيهم كهل وهذا الخبر وضعه بنو امية لمضادة الخبر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الحسن والحسين
بانهما سيدا شباب اهل الجنة فقال يحيى بن اكثم وروى ان عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة فقال عليه السلام
وهذا ايضا محال لان في الجنة ملائكة المقربين وآدم ومحمدا وجميع الانبياء والمرسلين لا تضيء بانوارهم
حتى تضيء بنور عمر فقال يحيى وقد روى ان السكينة تنطق على لسان عمر فقال عليه السلام اتستبعد ان تضل عمر
ولكن ابا بكر افضل من عمر وقد قال على رأس المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا ملت فسددوني فقال يحيى
قد روى ان النبي صلى الله عليه وآله قال لو لم ابعث لبعث عمر فقال عليه السلام كذب من قال هذا اصدق من هذا الحديث
يقول الله تعالى في كتابه واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقد اخذ الله ميثاق النبيين
فكيف يمكن ان يبدل ميثاقه وكل الانبياء عليهم السلام ما شركوا بالله طرفة عين فكيف يصح النبوة من اشرك وكان
اكثر ايامه مع الشرك بالله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله نبئت وآدم بين الروح والجسد فقال يحيى بن
اكثم وقد روى ايضا ان النبي صلى الله عليه وآله قال ما احتبس عني الوحي قط الا ظننته قد نزل على آل
الخطاب فقال عليه السلام وهذا محال ايضا لانه لا يجوز ان يشك النبي صلى الله عليه وآله في نبوته قال الله تعالى
الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فكيف يمكن ان يستقل النبوة من اصطفاه الله تعالى الى ان اشرك
به قال يحيى وقد روى ان النبي صلى الله عليه وآله قال لو نزل العذاب لما نجى منه الا عمر بن الخطاب فقال عليه السلام وهذا
ايضا محال كان الله تعالى يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاخبر
سبحانه انه لا يعذب امة ما دام فيهم رسولها وما داموا يستغفرون الله تعالى وعن عبد العظيم
الحسني رضي الله عنه قال قلت لمحمد بن علي بن موسى عليهما السلام اني لارجو ان تكون انت والائمة من اهل بيت محمد الذين يأمن

والارض بقسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقال الحجة لما نا الايام بامر الله وهاد الى دين الله ولكن
القائم الذي يطهر الله به الارض من اهل الكفر والجحود يملأها قسطا وعدلا هو الذي يخفى على الناس ولادته
ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته هو الذي تطوى له
الارض ويذل له كل صعب يجتمع اليه من اصحابه عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا من اقاصي الارض
وذلك قول الله تعالى اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة
من اهل الاخلاص اظهر الله امره فاذا كمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج باذن الله فلا يزال يقتل
اعداء الله حتى يرضى الله عز وجل قال عبد العظيم فقلت له يا سيدي وكيف يعلم ان الله قد رضي فقال يلقى
في قلبه الرحمة فاذا دخل المدينة اللات والعزى فاحرقها احتجاج ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام في شئ
من التوحيد وغير ذلك من العلوم الدينية والرد على المخالف المؤلف سئل ابو الحسن عليه السلام عن التوحيد فقيل
له ليس الله وصف شيئا من خلقه الا اسماء ابتدعها واحدثها لنفسه الاسماء او ليزال الاسماء والحروف معه
قديمة فكتب ليس الله موجودا اسم كونت منذ الازل لانقضائه ولا عقب لحكمه تاهت اوهام المتوهمين
وقصرت طرف الطارفين وتلاشت اوصاف الواصفين واضمحلت اقاويل المبطلين عن ادراك العجيب شانه او
الوقوع بالبلوغ على علو مكانه فهو بالموضع الذي لا يتناهى وبالمكان الذي لم يقع عليه غير عيون السارة
ولا عبارات ههات ههات وحدثنا احمد بن اسحق قال كتبت الى ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام اسأله عن الرؤية
وما فيه الخلق فكتب عليه السلام لا يجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء ينفذه البصر فاذا انقطع الهواء
وعدم الضياء لم تصح الرؤية وفي وجوب اتصال الضياء بين الرائي والمرئي وجوب الاشتباه والله تعالى
منزه عن الاشتباه فثبت انه لا يجوز عليه ما جاز الرؤية بالابصار لان الاسباب لا بد من اتصالها بالمسببات
وعن ابن عباس ان رجلا قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل الله نور السموات والارض فقال عليه السلام
هادي من في السموات وهادي من في الارض وقد اجاب ابو الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام في
رسالته الى اهل الاهواز حين سألوه عن الجبر والتفويض ان قال الجمعت الامة قاطبة لا اختلاف
بينهم في ذلك ان القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقهم في حالة الاجتماع عليه مصيبون على تصديقه ×

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان الله مهتدون لقول النبي صلى الله عليه وآله لا تجتمع امتي على ضلالة فاخبر صلى الله عليه وآله ان ما
اجتمعت عليه الامة ولم يخالف بعضها بعضا هو الحق فهذا معنى الحديث لما تأوله الجاهلون وكلا ما قالوه لما
من ابطال حكم الكتاب واتباع حكم الاحاديث المزورة والروايات الشاذة واتباع الاهوال المردية المهلكة
التي تخالف نص الكتاب وتحقيق الآيات الواضحات البينات ونحن نسأل الفقهاء ويدينا الى
الرشاد ثم قال عليه السلام فاذا شهد الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه فانكره طائفة من الامة وعارضته بحديث
من هذه الاحاديث المزورة رضا رد بالكتاب لكونها مخالفة له والحق خبر يعرف بتحقيقه من
الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من الرسول صلى الله عليه وآله حيث قال اني مخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما
ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض واللفظة الاخيرة معنى في هذا اللفظ
بعينه قوله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض فانكم ان تمسكتم بهما لن تضلوا فلما وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب الله تعالى مثل قوله
تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لامير المؤمنين عليه السلام انه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك
له وانزل الآية فيه ثم وجدنا رسول الله صلى الله عليه وآله قد بانه من اصحابه بهذه اللفظة من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقوله صلى الله عليه وآله علي يقضي ديني وينجز
موعدي وهو خليفتي عليكم بعدي وقوله صلى الله عليه وآله حيث استخلفه على المدينة فقال له رسول
الله اتخلفني مع النساء والصبيان فقال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
فعلمنا ان الكتاب شهد بتصديق هذه الاخبار وتحقيق هذه الشواهد فلزم الاقرار بها
اذ كانت هذه الاخبار وافقت القرآن ووافق القرآن هذه الاخبار فلما وجدنا ذلك موافقا للكتاب
الله ووجدنا كتاب الله لهذه الاخبار موافقا وعليها دليلا كان الاقتداء بهذه الاخبار فرضا لا
يتعداه الا اهل العناد والقضاء ثم قال عليه السلام ومما ذكرنا من قصدنا الكلام في الجبر والتفويض وردهما
وبيانهما والفاقد تنا ما قدمنا ليكون اتفاق الكتاب والاخبار الشاهدة دليلا لما اردناه وقوة لما نحن

مبتدؤون من ذلك انشاء الله تعالى فقال الجبر والتفويض يقول الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عندما سئل
عن ذلك فقال لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين قيل فما ذا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال صحة العقل و
تخلية السرب والمهلة في الوقت والزاد قبل الرحلة والسبب المؤتي للفاعل على فعله فهذه خمسة اشياء فاذا فعل العبد
منها خلة كان العمل عندها مطرحا بحسبه وانا اضرب لكل باب من هذه الابواب الثلاثة وهي الجبر والتفويض
والمنزلة بين المنزلتين مثلا يقرب المعنى للطالب ويسهل له الوجه من شرحه ويشهد به القرآن بمحكم آياته ويحقق
تصديقه عند ذوي الالباب وبالله العصمة والتوفيق فمما قال عليه السلام لمن قال بالجبر القول فقد ظلم الله وكذبه ورد عليه قوله ورد على الله
وصل جبر العباد على المعاصي وعاقبهم عليها ومن قال بهذا القول فقد ظلم الله وكذبه ورد عليه قوله ورد على الله
رد احد وقول رجل ذكر ذلك بعاقبتك يا عبد الله ان الله ليس بظلام للعبيد آي كثيرة في مثل هذا لمن زعم انه يجمع
على العاصي فقد حمله الذنب على الله عز وجل وظلمه في عقوبته له ومن ظلم الله فقد كذبه وكذب كتابه ومن كذب كتابه
لزمه الكفر باجماع الامة فالمثل المضروب في ذلك مثل رجل ملك عبدا مملوكا لا يملك لا نفسه ولا يملك غيرها
من عروض الدنيا ويعلم مولاه ذلك منه فامره على علم بالمصير الى السوق لحاجة يأتيه بها وليس على كثير مما يأتيه
به وعلم الطالب ان على الحاجة رقيبا لا يطمع ان يأخذ منها شيئا الا بما يرضى به من الثمن وقد وصف له ذلك
هذا العبد نفسه بالعدل والتصفح واظهار الحكمة وتفي الجور فاذا عدا عبده ان ليرباته بالحاجة التي بعثه
فاما صار العبد الى السوق وحاول اختصاص حاجة التي بعثه المولى للاتيان بها وجد عليها اثما نهاه عنه
منها الا باتمن وملك العبد ثمنها فانصرف الى مولاه خائبا بغير قضاء حاجته فاغتاظ مولاه لذلك
وعاتبه على ذلك فانه كان ظالما مستعديا مبطلا لما وصف من عدله وحكمته ونصفته وان ليعاقبه
كذبه نفسه ليس يجب له بعقابه والكذب والظلم ينفيان العدل والحكمة تعالى الله عما يقول المجبرة علوا
كبيرا ثم قال العالم عليه السلام بعد كلام طويل فاما التفويض الذي ابطله الصادق عليه السلام وخطأه من دان به فهو
قول القائل ان الله عز وجل فوض الى العباد اختيارهم ونهيهم وامرهم وفي هذا كلام دقيق لم يذهب
الى غوره ووقته الا الائمة المهتدية عليهم السلام من عترة الرسول صلى الله عليه وآله فانهم قالوا لو فوض الله
اليهم على جهة الاهمال لكان لازما له رضاء ما اختاروه واستوجبوا به منه الثواب ولم يكن عليهم فيما

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اجتنب والعقاب اذ كان الاهمال واقعا وتصرف هذه المقالة على معنيين اما ان يكون المجاز ظاهرا والعلم
فان رد قبول الاختيار هم بآدابهم مرتدة كره ذلك ام راحب فقد لزمه الوهن او يكون جل وتقدس عز عن
تعبدهم بالامر والنهي على ارادته فنقض امره ونهيه اليهم واجراها على مجتمع اذ عز عن تعبدهم بالامر والنهي على
ارادته فجعل الاختيار اليهم في الكفر والايمان ومثل ذلك رجل ملك عبدا اتباعه ايخذ مره ويعرف فضل
ولايته ويقوم عند امره ونهيه واذ علم سالك العبد انه قادر عز وجل حكيم نافذ امره ونهاه ووعده على
اتباع امره عظيم الثواب ووعده على معصيته اليم العقاب فخالف العبد ارادة مالكه ولم يقف عند امره ونهيه
فاي شئ امره بها ونهاه عنها هل يريد به الا على ارادة المولى بل لو كان العبد يتبع ارادته نفسه وبعضه في بعض
حوائجه لم تكن الحاجة له نفسه العبد بغير تلك الحاجة حملا له على مراده وقصدا الى خلاف نفسه واتباع
هواه فلما رجع الى مراده نظر الى ما اتاه فاذا هو خلاف ما امره فقال العبد انكلت على تفويض
الامر الي فاتبعت هواي وارادتي كان المفوض اليه غير محظور عليه لاستحالة اجتماع التفويض
والتحظير ثم قال عليه السلام لمن زعم ان الله تعالى فوض قبول امره ونهيه الى عباده فقد اثبت عاجزا
واوجب عليه ان يقبل كل ما عملوا من خير او شر وباطل امر الله ونهيه ثم قال عليه السلام ان الله خلق الخلق
بقدرته ملكهم استطاعة ما تعبدهم به من امر ونهي فقبل منهم اتباع امره ورضي بذلك
منهم ونهاهم عن معصيته وذمهم من عصاه وعاقبه عليها والله الخير في الامر
الذي يختاره ويريده ويأمر به وينهى عما يكره ويثيب ويعاقب لا استطاعة التي ملكها عباده
لاتباع امره واجتناب معاصيه لانه العدل ومنه النصفة والحكمة وبالغ الحجة بالاعذار والانذار
واليه الصفوة يصطفي من يشاء من عباده اصطفى محمدا صلى الله عليه وآله وبعثه بالرسالة الى خلقه
وفوض اختيار امره الى عباده كما جاز لقريش اختيار ابيتر بن ابي الصلت وابي سعود الثقفي اذ كانا عندهم
افضل من محمد صلى الله عليه وآله لو لا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يعني انهما بذلك هذا هو القول بين
القولين ليس بجبر ولا تفويض بذلك اخبر امير المؤمنين عليه السلام حين سأله سلام عباية بن ربعي الاسدي
عن الاستطاعة فقال امير المؤمنين عليه السلام املكها من دون الله او مع الله فسكت عباية بن ربعي فقال له

قل يا عباية قال وما اقول يا امير المؤمنين قال ان قلت املكها مع الله قتلتك وان قلت املكها من دون الله
قتلتك قال فما اقول يا امير المؤمنين قال تقول املكها بالله الذي يملكها من دونك فان ملكها كان
ذلك من عطائه وان سلبكها كان ذلك من بلائه هو المالك لما ملكك لما عليه اقدرك اما سمعت الناس
يسألون الحول والقوة حيث يقولون لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال الرجل وما تأويلها يا امير المؤمنين
قال لا حول لنا عن معاصي الله الا بعصمة الله ولا قوة لنا على طاعة الله الا بعون الله فقال فوثب الرجل فقبل يديه
ورجليه ثم قال عليه السلام في قوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم وفي قوله سنستدرجهم من
حيث لا يعلمون وفي قوله ان يقولوا انا وهم لا يفتنون وقوله ولقد فتنا سليمان وقوله فانا قد فتنا قومك
من بعدك واضلهم السامري وقول موسى عليه السلام ان هي الا فتنتك وقوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا وقوله واذ ابتلى ابراهيم ربه
ليبتليكم وقوله انا ابتليناهم كما بلونا اصحاب الجنة وقوله ليبلوكم ايكم احسن عملا وقوله واذا ابتلى ابراهيم ربه
بكلمات وقوله ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ان جميعها جاءت في القرآن بمعنى الاختبار
ثم قال عليه السلام فان قالوا ما الحجة في قول الله عز وجل يهدي من يشاء ويضل من يشاء وأشبه ذلك قلنا فعلنا فجا
هذه الآية تقتضي معنيين احدهما انه اخبار عن كونه تعالى قادرا على هداية من يشاء وضلالة من يشاء
واوجبهم على انفسهم بما اقترفوا ثم اعلمهم انه لا يجب لهم ثواب الا على ما مرضاه والمعنى الآخر ان الهداية منه التعريف كقوله
تعالى وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وليس كل آية تشبهه في القرآن كانت الآية حجة على حكم
الآيات الا لمن اخذ بها وقفليدها وهو قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن
ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله
الآية قال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك
هم اولوا الالباب وعفا الله وايانا ويقربنا ولكم الكرامة والزلفى وهنانا لما
هو لنا ولكم خير وابقى انه الفعال لما يريد الحكيم الجواد المجيد عن ابي عبد الله الزيادي قال لما سلم المتوكل فدك
لله ان رزقه الله العافية ان يتصدق بمال كثير فلما اسلم وعرف سأل الفقهاء عن حد المال الكثير ليكون
فاختلفوا عليه فقال بعضهم الف درهم وقال بعضهم عشرة آلاف درهم وقال بعضهم مائة الف درهم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فاستجبه عليه هذا فقال له الحسن حاجبه ان يأتيك يا امير المؤمنين من هذا بالحق والصواب فالى عكث
فقال المتوكل ان اتيت بالحق فلك عشرة الاف درهم والا اضربك مائة سوط فقال قد رضيت فاتى ابا
الحسن العسكري عليه السلام فسأله عن ذلك فقال له ابو الحسن عليه السلام قل له يتصدق عنا بثلاثين درهما فرجع
الى المتوكل فاخبره فقال سله ما العلة في ذلك فاتاه فسأله فقال ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله
عليه وآله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين فعدد نا مواطن رسول الله ص فبلغت
ثلاثين موطنا فرجع اليه فاخبره ففرح واعطاه عشرة الاف درهم وعن جعفر بن رزق الله قال قدم المتوكل
رجل نصراني فجاء بامرأة مسلمة فاراد ان يقيم عليها الحد فاسلم فقال عجبت لكثم قد هم برجمها لاعانة شركه وفعله
وقال بعضهم يقرب ثلثة حدود وقال بعضهم يفعل به كذا وكذا فامر المتوكل بالكتاب الى ابي الحسن العسكري
عليه السلام وسؤاله عن ذلك فلما قرأ الكتاب كتب يضرب حتى يموت فانكر يحيى بن اكثم الفقهاء العسكر ذلك فقالوا
يا امير المؤمنين سئل عن هذا فانه بنى لم يسبق به كتاب فضربنا لما اوجبت علينا الضرب حتى يموت فكتب
بسم الله الرحمن الرحيم فلما قرأوا الكتاب قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم ينفعهم
ايمانهم لما رأوا بأسنا الآية قال فامر المتوكل فضرب حتى مات سئل يحيى بن اكثم ابا الحسن عليه السلام في قوله تعالى
سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ما هي فقال عين الكبريت وعين اليمن وعين البرهوت وعين الطبرية
وحمة ماسيدان وحمة افريقية وعين باعروان وعين الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى
وروى عن الحسن العسكري عليه السلام انه اتصل بابي الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام ان رجلا من فقهاء شيعته
كلم بعض النصاب فالجمه بحجته حتى ابان عن فضيحتهم فدخل الى علي بن محمد عليهما السلام وفي صدر مجلسه
دست عظيم منصوب وهو قاعد بخارج الدست وبحضرته خلق من العلويين وبني هاشم فقال له يرفعه
حتى اجلسه في ذلك الدست واقبل عليه فاشتد ذلك على اولئك الاشراف فاما العلويون فاحتملوه
عن العتاب واما الهاشميون فقال له يتخطم يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا تقرن علينا
على السادات بني هاشم من الطالبيين والعباسيين فقال عليه السلام اياكم وان تكونوا من الذين قال الله
تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون

وانكر

ولم يحيى بسنة فكتب الرجل
فقهاء المسلمين فيه فكتبوا
جزاوك الله بكل سنة
ولم ينطق به كتاب

العالم

اترصون بكتاب الله عز وجل حكما قال الطالبي قال الا يسلني الله تعالى يقول يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس
فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فهل رضي العالم المؤمن
ان يرفعه الله المؤمن غير العالم كما لا يرضى المؤمن ان الله يرفع على من ليس بمؤمن اخبروني عنه قال يرفع الله الذين
آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فقال يرفع الله الذين اوتوا وتواشر في النسب درجات وليس قال الله هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون فكيف تنكرون رفعهم لما رفعهم الله ان كسر هذا الفلان الناصبي حجج الله
التي علمها ايانا ما له افضل له من كل شرف في النسب فقال العباسي يا بن رسول الله قد اشرفت علينا هو ذي
تقصر بنا عن ليس له نسب كنسبنا وما ثل مناقبنا الاسلام فقد ما لا افضل في الشرف على من دونه فيه
فقال عليه السلام سبحان الله اليس العباس بايع ابا بكر وهو تيمي والعباس هاشمي اوليس عبد الله بن عباس كان
يأخذ عن الخطاب وهو هاشمي ابي الخلفاء وعن عدوي وهما عرضان البعداء من قريش الشوري وليرجل
العباس فان كان رفعنا لمن ليس بهاشمي على هاشمي منكرا فانكر واعلى العباس بيعته لابي بكر وعلى عبد الله بن
عباس حذ تلامذته بعد بيعته فان كان ذلك جائزا فهذا جائز فكانما ألقم الهاشمي حجرا وروى عن علي بن محمد
عليهما السلام انه قال لولا من يبقى بعدي غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين اليه والذابين عليه والمانعين
عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفا عباد الله من شباك ابليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقي
احد الا ارتد عن دين الله الاسلام ولكنهم الذين يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك
صاحب السفينة سكانها اولئك هم الافضلون عند الله عز وجل احتجاج ابي محمد الحسن بن علي العسكري
عليهما السلام في انواع شتى من علوم الدين وبالاسناد المقدم ذكره ان ابا محمد الحسن العسكري عليه
السلام قال في قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب
عظيم اي وسمها بسمة يعرفها من يشاء من ملائكته اذا نظروا اليها بانهم الذين لا يؤمنون
وعلى سمعهم كذلك بسمات وعلى ابصارهم غشاوة وذلك بانهم لما اعرضوا عن النظر فيما كلفوه و
قصروا فيما اريد منهم وجعلوا انالزمهم الايمان به قصارى امكن على عينه غطاء لا يبصر بها امامه
فان الله عز وجل يتعالى عن العبث والفساد وعن مطالبة العباد بما منعهم القوى التي بها يأمرهم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بمخالفته ولا بالمصير الى ما قصدهم بالتقرير عنه ثم قال ولهم عذاب اليم يعني في الآخرة العذاب
المعد للكافرين وفي الدنيا ايضا لمن يريد ان يستصلحه بما ينزل به من عذاب اليم لاستصلاح
ليهتبه لطاعته او من عذاب الاصطلام ليصير الى علمه وحكمته وروى ابو محمد العسكري عليه
السلام سئل قال هو في تاويل هذه الآية من المراد بالختم على قلوب الكفار عن الصادق عليه السلام بزيادة
شرح لم نذكر مخافة التطويل بهذا الكتاب وباسناد المقدم ذكره المتكرر عن ابي محمد عليه السلام انه
قال في تفسير قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من
الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون جعلها ما لائمة لطبايعكم موافقة لاجسامكم
لم يجعلها شديدة الحمى والحر تفحركم ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم
ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمنع عليكم
في حركاتكم وابنيتكم ودفن موتاكم ولكنه جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به قياما وسكونا وتقاما
عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها من اللين ما تنتفاح لحركتكم وقبوركم وكثير من منافعكم فذلك
جعل الارض فراشا لكم ثم قال والسماء بناء يعني سقفا من فوقكم محفوظا مايدا فيها شمسها و
قمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال وانزل من السماء ماء يعني المطر ينزله من محل البيلغ قلل جبالكم
وتلالكم وهضابكم واوهادكم ثم قهقر رذاذا وابلا وهطلا لا تيشفه ان صنعكم ولا يجعل فلك
المطر فانا عليكم قطعة واحدة فتفسد ارضيكم وانجاحكم وزروعكم وثماركم ثم قال فاخرج
به من الثمرات رزقا لكم يعني مما يخرجه من الارض رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا الشباهها و
امثالا من الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وانتم تعلمون انها لا تقدر
على شيء من هذه النعم الجليلة التي انعمها ربكم عليكم وباسناد الذي سمي ذكره عن ابي محمد
العسكري عليه السلام في قوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني ان الامي منسوب الى
امه اي هو كما خرج من بطن امه لا يقرأ ولا يكتب لا يعلمون الكتاب المنزل من السماء ولا يعلمون
به ولا يعترفون بنبوة الا اماني اي الا ان يقرأ عليهم ويقال لهم ان هذا كتاب الله وكلامه لا يعرفون

ان قراءة الكتاب خلاف ما هم فيه وانهم لا يظنون اي ما يقرأ عليهم رؤساؤهم من تكذيب محمد صلى الله عليه
وآله في نبوته والامامة علي عليه السلام ستيعترته وهم يقلدونهم معاندة محمد وعليهم تقليدهم فويل للذين يكتبون
الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا قال عليه السلام قال الله تعالى
هذا القوم من اليهود كتبوا صفة زعموا انها صفة محمد صلى الله عليه وآله وهي خلاف صفته وقالوا للمستضعفين
منهم هذه الصفة التي في التوراة لمحمد الذي يبعث في آخر الزمان انه طويل عظيم البدن والبطن اهدف
اشهب الشعر ومحمد صلى الله
عليه وآله خلافه وهو يجيء بعد هذا الزمان بخمسمائة سنة وانما اراد وا بذلك ان يستميلوهم على ضعفائهم ويستميلوهم
ويدوم لهم اصلا باتهم ويكفوا انفسهم مؤنة خدمة رسول الله صلى الله عليه وآله وخدمة علي عليه السلام واهل بيته
خاصته فقال الله عز وجل فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون من هذه الصفات المحرفات
المخالفات لصفة محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام التي تعلم من العذاب في سوء بقاء جهنم وويل
لهم السنة من العذاب ثانية مضافة الى الاولى مما يكسبونه من الاموال التي يأخذونها اذا اتبعوا
عوامهم على الكفر بمحمد صلى الله عليه وآله والجحد لوصيته واخيه علي بن ابي طالب ولي الله ثم قال عليه
قال عبد الصادق عليه السلام فاذا كان هؤلاء القوم من اليهود لا يعرفون الكتاب الا بما يسمعون من علمائهم
لا سبيل لهم الى غيره فكيف ذمهم بتقليدهم والقبول من علمائهم وهل عوام اليهود الا كعوامنا يقلدون
علمائهم فقال عليه السلام بين عوامنا وعلمائنا وبين عوام اليهود وعلمائهم فرق من جهة وتسوية
من جهة اما من حيث يلتسوون فان الله قد ذم عوامنا بتقليدهم علماءهم كما ذم عوامهم والناس حيث
افترقوا قال بين لي يا ابن رسول الله قال عليه السلام ان عوام اليهود كانوا قد عرفوا علمائهم بالكذب
الصراح وباكلهم الحرام والرشاء بتغيير الاحكام عن واجبها بالشفاعات والعنايات والمصانعات
وعرفوهم بالتعصب الشديد الذي يفارقون به اديانهم واتهم اذا تعصبوا ازالوا حقوق من تعصبوا
عليه واعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا له من اموال غيرهم وظلموهم من اجلهم وعرفوهم يقارفون
المحرمات واضطرارا بمعارف قلوبهم الزامن من فعل ما يفعلونه فهم فاسق لا يجوز ان يصدق على الله
ولا على الوسايط بين الخلق وبين الله فلذلك ذمهم لما قلدوهم قد عرفوا وهم من قد علموا انه لا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يحتمل قبول خبره لتصديقه في حكايته ولا العمل بما يؤديه اليهم عمن لم يشاهده ويجب عليهم التنقر
بانفسهم في امر رسول الله صلى الله عليه وآله اذ كانت كلا يله اوضح من ان يخفى واشهر من ان لا يظهر لهم
وكذلك عوامنا اذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر والعصبية الشديدة والتكالب على حطام
الدنيا وحرامها واهلاكل من يتعصبون عليه وان كان لاصلاح امره مستحقا وبالترفرف
بالبر والاحسان على من تعصبوا له وان كان للاذلال والاهانة مستحقا فمن قلد من عوامنا
مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله بالتقليد لفسقة فقهائهم فاما من كان من
الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه
وذلك لا يكون الا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم فان من ركب من القبايح والفواحش مراكب
فسقة فقها العامة فلا تقبلوا منهم عنا شيئا ولا كرامة وانما كثر التخليط فيما يحكى عنا
اهل البيت لذلك لان الفسقة يتحملون عنا فيحرفونه باسره لجهلهم ويضعون الاشياء على
غير وجهها لقلة معرفتهم وآخرون يتعمدون الكذب علينا ليجروا من عرض الدنيا ما هو اليهم
الى ان دجهتم ومنهم قوم نصاب لا يقدرون على القدح فينا يتعلقون ببعض علومنا الصحيحة
فيتوجهون به عند شيعتنا وينتقصون لنا عند نصابنا ثم يضيفون اليه اضعاف
واضعاف اضعافه من الاكاذيب علينا التي نحن برآء منها فيقبل المسلمون من شيعتنا على
انه من علومنا فضلوا واضلوا وهم اشر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن علي
واصحابه فانهم يسلبونهم الارواح والاموال وهؤلاء علماء السوء الناصبون المتشبهون بانهم
لنا موالون ولاعدائنا معادون يدخلون الشك والشبهة على ضعفاء شيعتنا فيضلونهم
ويمنعونهم عن قصد الحق للصيب لا جرم ان من علم الله من قلبه من هؤلاء العوام انه لا
يريد الا صيانة دينه وتعظيم وليه لم يتركه في يد هذا المتلبس الكافي ولكن يقيض له مؤمنا
يقف به على الصواب ثم يوفقه الله للقبول منه فيمنحه الله له بذلك خير الدنيا والآخرة ويحمل
على من اضله لعن الدنيا وعذاب الآخرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله شرار

علماء امتنا المضلون عنا القاطعون للطرق الذين المسمون اضدادنا باسمائنا الملقبون
اذنا دنا بالقابنا يضلون عليهم وهم للعن يستحقون ويلعنونا ونحن بكرامات الله مغمورون
وبصلوات الله وصلوات ملائكته المقربين علينا عن صلواتهم علينا مستغنون ثم قال
قيل لامير المؤمنين عليه السلام من خير خلق الله بعد الهدى ومصابيح الدجى قال
العلماء اذا صلحوا قيل فمن شر خلق الله بعد ابليس وفرعون ونمرود بعد المستهزئون
باسمائكم والملقبين بالقابكم والآخذين لاماكنكم والمتأمرين في مما لككم قال العلماء اذا
فسدوا هم المظهرون للاضاليل الكاتمون للحقائق وفيهم قال الله عز وجل اولئك يلعنهم الله و
يلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم
وبالاسناد المقدم ذكره عن ابي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابي الحسن علي بن محمد بن سيار
انهما قالا قلنا للحسن ابا القايم عليه السلام ان قوما عندنا يزعمون ان هاروت وماروت
ملكان احتالتهما الملائكة لما كثر عصيان بني آدم وانزلهما الله مع ما لنزلهما الى الدنيا و
انهما امتحنا بالزهرة واطاد الزنا بها وسربا الخمر وقتلا النفس المحرمة وان الله يعذبهما
ببابل وان السحرة منها يتعلمون السحر وان الله مسخ تلك المرأة هذا الكوكب الذي هو الزهرة
فقال الامام معاذ الله من ذلك ان ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر و
القبايح بالطاف الله فقال عز وجل فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
وقال وله من في السموات والارض ومن عنده يعني الملائكة لا يستكبرون عن عبادته
ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال في الملائكة بل عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته
مشفقون كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة خلفاءه في الارض وكانوا كالانبياء في الدنيا
وكالائمة فيكون من الانبياء والائمة قتل النفس والزنا فقال الواسك تعلم ان الله لم يدخل
الدنيا من بني آدم من البر او ليس الله تعالى يقول وما ارسلنا قبلك يعني الى الخلق

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الارض يحيا لهم من اهل القرى فاخبرانه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما و
انما ارسلوا الى الانبياء الله قالا قلنا له فعلى هذا لم يكن ابليس ربا ملكا فقال لا بل كان من الجن
اما سمعت الله تعالى يقول لما قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن فاخبر انه
كان من الجن وهو الذي قال الله تعالى والجان خلقناه من نار السموم وقال الامام عليه السلام
حدثني ابي عن جدي عن الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله اختار منا معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملائكة المقربين وما اختارهم الا على
علم منه بهم انهم لا يواقعون ما يحجبون به عن ولايته ولا يستطيعون به عن عصمته ويتقربون
به الى المستحقين لعذابه ونقمته قالا فقلنا فقد روينا ان عليا عليه السلام لما نص عليه رسول الله
صلى الله عليه وآله بالامامة عرض الله ولايته على فيام وفيام من الملائكة فابوها فسخرهم الله
ضفادع فقال معاذ الله هؤلاء المسكنون علينا الملائكة هم رسل الله كسائر انبياء الله
الى الخلق فيكون منهم الكفر بالله قلنا له كذلك الملائكة ان شأن الملائكة عظيم وان خطبهم
لجليل وبالاسناد الذي ذكر عن ابي يعقوب وابي الحسن ايضا انهما قالا حضرنا عند الحسن بن علي
ابي القائم صلوات الله عليهما فقال له بعض اصحابه جاءني رجل من اخواننا السيعة فامتحن
يحقال الفاطمة يمتحنونه في الامامة ويحلفونه فكيف يصنع حتى تخلص منهم فقلت له كيف
يقولون قال يقولون لي اتقول ان فلانا هو الامام بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله فلا بد ان اقول نعم والا اتخوفني ضربا فاذا قلت نعم قالوا لي قل والله فقلت لهم نعم و
اريد به نعما من الابل والبقر والغنم قلت فاذا قالوا والله فقل والحاي ولي تريد من امركذا
فانهم لا يميزون وقد سلمت فقال لي فان حققوا علي وقالوا قل والله وبيت الهها فقلت
قل والله يرفع الها فانه لا يكون يمينا اذا لم تحلف فذهب ثم رجع الي فقال عرضوا علي
وحلفوني وقلت كما لقنتني وقال له ابو الحسن عليه السلام انت كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الدال على الخير كفاعله لقد كتب الله لصاحبك بتقيته بعدد كل من استعمل التقية من شيعتنا و

موالينا ومحبينا حسنة وبعدد من ترك التقية منهم حسنة ادناها حسنة لو قوبل بها ذنوب ما ائة سنة
لغفرت لذلك ولك بان شاء ذلك اياه سئل اماله وبالاسناد المتكرر عن ابي الحسن العسكري عليه السلام انه قال
اعرف الناس بحقوق اخوانه واشدهم قضاء لها اعظمهم عند الله شانا ومن تواضع في الدنيا لاخوانه
فهو عند الله من الصديقين ومن سعة علي بن ابي طالب عليه السلام وتقدمه على امير المؤمنين عليه السلام
اخوان له مؤمنان اب وابن فقام اليهما واكرمهما واجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين ايديهما ثم امر
بالطعام فاحضر فاكلا منه ثم جاء قنبر بطست وابريق خشب ومنديل ليمسح وجاء ليصب على يد الرجل الاب
فوثب امير المؤمنين عليه السلام فاخذ الابريق ليصب على يد الرجل فتمرغ الرجل في التراب فقال امير المؤمنين
ويحك يا امير المؤمنين عليه السلام فاخذ الابريق ليصب على يد الرجل فتمرغ الرجل في التراب فقال امير المؤمنين
الله يراني واياك تصب على يدي رجل قال اقعد واغسل يديك فان الله عز وجل يراك واخوك الذي لا
يتفضل عليك يريد بذلك الخدمة في الجنة مثل عشر اضعاف اهل الدنيا على حسب ذلك في ما اليك فيها
فقعد الرجل فقال له علي عليه السلام اقسمت عليك بعظيم حق الذي عرفته وبجلته وتواضعت له حتى
جاز لك عندي ان ندبني لما شرفك به من خدمتي لك لما غسلت يدك مطهرنا كما كنت تغسل لو كان الصاب
عليك قنبرا ففعل الرجل ذلك فلما فرغ قال له الابن يا قنبر ما فعلت بالابريق قال يا ابتي لو كان هذا الابن
حضر في دور ابيه لصبت على يده ولكن الله عز وجل يأبى لابن ان يساوي ابن ابيه اذا جمعهما مكان واحد لكن قد
صب الاب على الاب فليصب الابن على الابن فصب محمد بن الحنفية على الابن ثم قال الحسن بن علي العسكري
عليهما السلام فاتبع عليا صلوات الله عليه على ذلك فهو اتقى حقا احتجاج الحجة القايم المنتظر المهدي
صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين حدثنا سعد بن عبد الله القمي الاشعري قال
بليت باستدة النواصب منازعة فقال لي يوما بعد ما ناظرته تبا لك ولاصحابك ثم عاتبني وقال
تقصدون المهاجرين والانصار بالطعن عليهم بالجحود لمحبة النبي صلى الله عليه وآله لهم فالصادق
هو وفق الصحابة بسبب سبق الاسلام الا تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله انما ذهب به
ليلة الغار لانه خاف عليه كما خاف على نفسه وما علم انه يكون الخليفة في امته واراد ان يصون نفسه
كما يصون صلى الله عليه وآله خاصته نفسه كيلا يختل حال الدين من بعده ويكون الاسلام منتظما

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وقد قام علينا على فراشه لما كان في علمه انه لو قتل لم يحتل الاسلام بقتله لانه يكون من التعجيل من يقوم مقامه كما جرى لم يسأل من قتله قال عاشر الرافضة تقولون ان الاول والثاني كانا منافقين وتستدلون على ذلك بليلة العقبة ثم قال الحبر فاخبرني عن اسلامهما كان عن طوع ورغبة او كان عن اكراه واجبار فاحترت من جواب ذلك وقلت مع نفسي لئن كنت اجبته بانه كان عن طوع فيقول لا يكون على هذا الوجه ايمانهما عن نفاق وان قلت كان من اكراه واجبار لم يكن في ذلك الوقت الاسلام قوة حتى يكون اسلامهما باكراه وقهر فرجعت عن هذا الخصم على حال لا تقطع كبدي فاخذت طوماراً وكتبت بضعاً واربعين مسئلة من المسائل الغامضة التي لم يكن عندي جوابها فحملتها الى صاحب مولانا ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام الذي كان في قم احمد بن اسحق فلما وصلته كان هو الذي قد ذهب فشيعت على اثره فادركته وقلت الحال معه فقال لي جئني معي الى منزلي ثم رأى ثم حسنا الباب دار مولانا الحسن عليه السلام فاستأذنا للدخول عليه فاذن لنا فدخلنا الدار وكان مع احمد بن اسحق جراب قد ستره منها خاماً من الذي دفعها اليه ولما دخلنا ووقع عيننا على جمال محمد الحسن بن علي عليهما السلام كان وجهه كالقمر ليلة البدر وقد رأينا على فخذه غلاماً يشبه المشتري في الحسن والجمال وكان على رأسه ذوابتان وكان من بين يديه رمان من الذهب قد علي بالفصوص من الجواهر الثمينة قد اهداه واحد من رؤساء البصرة وكان في يده قلم يكتب به شيئاً على قرطاس فكلما اراد ان يكتب شيئاً اخذ الغلام بيده فالقى الرمان حتى يرتب الغلام اليه ويجئ به فلما تراخى يده يكتب ما شاء ثم دفع احمد بن اسحق الكساء ووضع الجراب بين يديه الهادي فنظر الهادي عليه السلام الى الغلام وقال افتحي الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك فقال له مولاي اجهز اذا مد يده الطاهرة الى هدايا بضعة واموال رجسة ثم قال يا ابن اسحق اخرج ما في الجراب ليميز بين الحلال والحرام ثم اخرج صرة فقال الغلام هذا الفلان بن فلان من محلة كذا وهم تشتمل على اثنين وستين ديناراً فيها من غش اربعة عشر ديناراً وفيه من اجرة الحوائك ثلثة دنانير فقال مولانا عليه السلام صدقت يا بني دل الرجل على الحرام منها فقال الغلام في هذا العين دينار ذبيحة كذا الري تاريخه في ستة كذا قد ذهب نصف قشره منه وثلثة اقطع قراضة بالوزن دانق ونصف دانق في هذا الصرة والحرام هذا

التعجب من قوله عليه السلام كيف كان اجرة لكنها غير مسكنة ثم قال م

ما يقطع به زنار

حين تسأل عن هذه المسائل مولانا الحسن بن علي عليهما السلام وقد عجبت موسى حين رأى م

وكان فيه رسوم من الذهب منه من الذهب والورق عملا واحدة م

جهة ايمانهما وكانا ان امن بجهنم واربعون دينارا ومن الحال سبعة دنانير م

القدر فان صاحب هذه الصرة في سنة كذا في شهر كذا كان له عند نتاج وهو من جملة جيرانه من الغنم ان ربح فاتى علي ذلك زمان كثير فسرقه سارق من عنده فاخبر النتاج بذلك فاسترقه واخذ الغرامة بقدر الدية منه مبلغ من وصف ثوابه حتى بيع منه ثوب وهذا الدينار والقراضة من ثمنه ثم حل عقدها فوجد الدينار والقراضة كما ترى ثم اخرجت صرة اخرى فقال الغلام هذا الفلان بن فلان من المحلة الفلانية بقم والعين منها خمسون ديناراً لا ينبغي لنا ان ندفي ايدينا اليها فقال لرجل من اصحابه الذي بين يدي من عرض الحنطة وكانت هذه الحنطة بينه وبين حواشله فاخذ نصيبه بكيل كامل واعلى نصيبهم بكيل ناقص فقال مولانا الحسن بن علي عليهما السلام صدقت يا بني ثم قال يا ابن اسحق اعلم هذا القدر وبلغ اصحابها فانه لحاجة اليها ثم قال حجي الى ثوب تلك العجوز فقال احمد بن اسحق كان ذلك في حقيبة فنبيته ثم مشى احمد بن اسحق ليجيء بذلك فنظر الى مولانا ابي محمد الهادي عليه السلام وقال ما جاء بك يا سعد فقلت شوقني احمد بن اسحق الى لقاء مولانا قال عليه السلام فالمسائل التي اردت ان تسأل عنها قلت على حالها يا مولاي قال فاسأل قرة عيني واشار الى الغلام عليه السلام فقلت يا مولانا وابن مولانا وددت ان تسأل عنها قلت على حالها يا مولاي قال فاسأل وآله جعل الملائك هشاشة الى امير المؤمنين عليه السلام حتى انه بعث في يوم الجمل رسولا الى عايشة وقال لها ارحلي الهلاك على الاسلام واهله بالغتك التي حصل منك واوردت اولادك في موضع الهلاك بالجهالة فان لم تنعت والا طلقتك فاخبرنا مولانا عن معنى الطلاق الذي فوض حكمه رسول الله صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين عليه السلام فقال عليه السلام ان الله تقدس اسمه عظم شأن نساء النبي صلى الله عليه وآله فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ايها المحصول هذا لمن باق ما دمن لله على طاعته فاينهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فطلقها من الازواج واسقطها من شرف امية المؤمنين ثم قلت اخبرني عن الفاحشة المبينة التي اذا فعلت المرأة ذلك يجوز لبعلها ان يخرجها عن بيته في ايام عدتها فقال عليه السلام تلك الفاحشة السحق وليست بالزنا فانها اذا زنت يقام عليها الحد وليس لزوجها ان يمسكها في بيته ولا يخرجها ان يمتنع من العقد عليها لاجل الحد الذي اقيم عليها واما اذا ساحقت فيجب عليها الرجم والرجم هو الخزي ومن امر الله بخزيها فقد اخزاها

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ليس لاحد ان يقربها ثم قلت اخبرني يا ابن رسول الله عن قول الله عز وجل لنبيه موسى عليه السلام فاخلع نعليك
انك بالواد المقدس طوى فان فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة فقال عليه السلام
قال ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته لانه ما خلا الامر فيها من خطيئتين اما ان كانت
صلوة موسى فيها جايزة او غير جايزة فان كانت صلوة موسى جايزة فيها فما ظن موسى ان يكون لابسها
في تلك البقعة وان كانت مقدسة مطهرة وان كانت صلوته غير جايزة فيها فقد اوجب ان موسى
لم يعرف الحلال والحرام ولم يعلم ما جازت الصلوة فيه مما لم يجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التاويل
فيها قال ان موسى عليه السلام كان بالواد المقدس فقال يا رب اني قد خلصت لك المحبة مني وغسل قلبي عن
سواك وكان شديد الحب لاهله فقال تبارك وتعالى اخلع نعليك اي اخرج حب اهلك من قلبك ان كانت
محبتك لي خالصة وقلبك من الميل الى من سواي مغسولا فقلت اخبرني عن تاويل كهيعص قال هذه
الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد صلى الله عليه وآله وذلك
ان زكريا عليه السلام سال ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل عليه السلام فعلمه اياها فكان زكريا
عليه السلام اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن صلوات الله وسلامه عليهم سري عنه همه وانجلى
كربه واذا ذكر الحسين عليه السلام خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي مالي
اذا ذكرت اربعا منهم تسليت باسمائهم من هموي واذا ذكرت الحسين عليه السلام تدمع عيني وتثور زفرتي فانبا الله تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء
هلاك العترة واليا يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع بذلك
زكريا عليه السلام لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيهن الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء
والنحيب وكان ع يريشه الهي ان تجمع حين جميع خلقك بولده الذي استنزل له هذه الرزية بغنائه الذي اسمه
عليا وفاطمة بنياه هذه المصيبة التي اجل كربتها هذه المصيبة بساحتهما كان يقول الهي ارزقني
ولدا تقر به عيني على الكبر فاذا رزقتنيه فاشقني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده
فرزقه الله تعالى يحيى وفجعه به وكان عمر يحيى ستة اشهر وعمر الحسين عليه السلام كذلك فقلت

اخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار امام لانفسهم قال مصلح او مفسد قلت مصلح قال
هل يجوز ان يقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد ما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد قلت بلى
قال في العلة ايضا تلك برهان يقبل ذلك عقلك قلت نعم قال اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم
الله وانزل عليهم الكتب وايدهم بالوحي والعصمة اذهم اعلام الامم فاهدى لهم بالاختيار ان يقع خيرتهم
موسى بن عمران وعيسى عليهما السلام هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذهما بالاختيار ان يقع خيرتهم
تماما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا قال فهذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول
الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره ليميقات ربه سبعين رجلا من ليرسك في ايمانهم
واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا
الآية فلما وجدا اختيارهم من قد اصطفاه الله بالنبوة واقعا على الافسدين الاصلح وهو يظن انه
الاصلح دون الافسد علمنا ان لا اختيار الا لمن يعلم ما تخفي الصدور وما تكن الضمائر وتنصرف عنه
السرائر وان لا حظ لاختيار الظاهرين على الاضمار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما
اردوا اهل الصلاح ثم قال مولانا يا سعد ان من اتى النبي صلى الله عليه وآله وهو خصمك ذهب
بمجامع هذه الامة مع نفسه الى النار فانه خاف عليه كما خاف على نفسه لما علم ان الخليفة من بعده
على امته لم يكن من حكم الاختيار ان يذهب بغير صعه واغا اقام عليا عليه السلام على مبيته لانه علم انه
ان قتل لا يكون من الخلل يقتله ويكون بقتل ابي بكر لانه يكون اعلى من يقوم مقامه في الامور
لم تنقض عليه بقولك واطمئن تقولون ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان الخلافة من بعدي ثلثون
سنة وصيروها مونوقة على اعمار هذه الاربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي فانهم كانوا على مذهبكم
خلفاء رسول الله صلى الله عليه وآله فان خصمك لم يجد بدا من قوله بلى ثم قلت له فاذا كان
الامر كذلك فلما كان ابو بكر الخليفة من بعده كان هذه الثلثة خلفاء فعلى هذا الاساس يكون
البني صلى الله عليه وآله مستخفا بهم دون ابي بكر فانه يجب ان يفعل بهم مثل ما فعل ابو بكر فلم يفعل
ذلك بهم يكون متهما وبالحقوقهم قتالا كالمشفقة عليهم بعد ان كان يجب بهم جميعا على ترتيب خلافتهم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ما فعل ابو بكر ولما ماقال لك المخصم بانهما اسلما طوعا او كرها لم تقل بل انهما اسلما طمعا وذلك انهما
يخالطان مع اليهود ويعلمان ان يخرج محمد صلى الله عليه وآله واستيلاءه على العرب من التوراة
الكتب المتقدمة وملاحم قصته محمد صلى الله عليه وآله ويقولون لعلا يكون استيلاؤه على العرب
كاستيلاء بخت نصر على بني اسرائيل الا انه يبعث بالنبوة ولا يكون من النبوة في شيء فلما ظهر ان رسول
الله صلى الله عليه وآله ساعد معه على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قصد طمعا
ان يحل بهجة رسول الله صلعم ولا يتم بلذاذ التنعم امره وحسن حاله واستقامت ولا يتم فلما
ايسا من ذلك واقفا مع اسلافهما ليلة العقبة وتلثما مثل ما تلثم منهم ونفروا بابل برسول الله
لتسقطه وتصيرها الكا بسقوطه بعدان صعدا العقبة فمن صعد فحفظ الله تعالى نبيه
صلى الله عليه وآله من كيدهم ولم يقدروا ان يفعلوا شيئا وكان حالهما كحال الطمحة والترسز اذ جاءا
عليا عم وبايعاه طمعا ان يكون لكل واحد منهما ولاية فلما لم يركن ذلك وايسا من الولاية نكثا بيعته و
حزجا عليه حتى آل امر كل واحد منهما الى ما يؤول اليه من ينك العهود والمواثيق ثم قام مولانا الحسن على
عليهما السلام بالصلوة وقام القايم عليه السلام فرجعت من عندها وطلبت احمد بن اسحق فاستقبلني اكيا
فقلت ما ابطاك واما ابكاك قال فقدت الثوب الذي سألني مولاي علي حضاره قلت لا
باس عليك فاخبره فدخل عليه وانصرف من عنده متبسما وهو يصلي على محمد واهل بيته
فقلت ما الخبر فقال وجدت الثوب بسوطها تحت قدمي مولانا عليه السلام يصلي عليه قال سعد فحمدنا
الله جل ذكره على ذلك ودعونا لخلف بعد ذلك اليوم الى منزل مولانا عليه السلام اياما فاذا نحن بالغلام
بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلت انا واحمد بن اسحق وكهلان من اهل بلدنا فانتصب احمد بن اسحق
بين يديه وقال يا ابن رسول الله قد دنت الرحلة واشتدت المحنة فحن نسئل الله ان يصلي
على المصطفى جدك وعلى المرتضى ابيك على سيدة النساء امك وعلى سيدي شباب اهل الجنة عمك
وابيك وعلى الائمة الطاهرين من بعدهما ابائك وان يصلي عليك وعلى ولدك وترغب اليه
ان يعلي كعبك ويكبت عدوك لا جعل الله هذا اخر عهدنا من لقائك فقال فلما قال هذه الكلمة

استعبر مولانا عليه السلام حتى استهملت دموعه وتقاطرت عبراته ثم قال يا ابن اسحق لا تكلف في فضائك
شططا فانك سألت الله عز وجل في صدرك هذا فخرا احمد معتنيا عليه فلما افاق قال سألتك بالله ويحك
جدك الا ما شرقتني بخرقة اجعلها كفنا فادخل مولانا عليه السلام يده تحت البساط فاخرج ثلثة عشر درهما
فقال خذها ولا تنفق على نفسك غيرها فانك ان تعده ما سألت والله تعالى لا يضيع اجر المحسن
علما قال سعد فلما صرنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا عليه السلام من حلوان على ثلث فراسخ حم احمد بن
اسحق وثارت عليه صعبة ابيس من حيوته فيها فلما وردنا حلوان ونزلناه في بعض الخانات دعا
احمد بن اسحق رجلا من اهل بلده كان قاطنا بها ثم قال تفرقوا عني هذه الليلة واتركوني وحدي
فانصرفنا عنه برجع كل واحد منا الى مرقده قال سعد فلما حان ان ينكشف الليل عن الصبح اصابتني
فكرة ففتحت عيني فاذا انا بكافور الخادم خادم مولانا ابي محمد عليه السلام وهو يقول احسن الله بالخير
عزاكم وختم بالمحبوب رزيتكم قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه فقوموا للدفن فانه من اكرمكم
محلا عند سيدكم ثم غاب عن عيننا فاجتمعنا على راسه بالبكاء والتحيب والعويل حتى تصيبنا
حقه وفرغنا من امره رحمه الله وعن الشيخ الموثوق به ابي عمرو العمري رحمه الله عليه قال تشاجر ابن ابي غانم
القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف فذكر ابن ابي غانم ان ابا محمد عليه السلام مضى ولا خلف له ثم انهم
كتبوا في ذلك كتابا وانفذوه الى الناحية واعلموه بما تشاجروا فيه فورد جواب كتابهم بخطه صلى الله
عليه وآله وعلى آبائه بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله وآياكم من الفتن ووهبها ولكم روح
اليقين واجارنا وآياكم من سوء المنقلب انه اذا ارتاب حاجة منكم في الدين وما دخلهم من الشك
والحيرة في ولاة امرهم فغما ذلك لكم لا لنا وساءنا فيكم لا فينا لان الله معنا فلا فاقة بنا الى غيره و
من هو معنا فلن يوحشنا فعد عنا ونحن صنايع ربنا والخلق بعد صنايعنا يا هؤلاء ما لكم في الريب
الحق معنا فلن يوحشنا فعد عنا ونحن صنايع ربنا والخلق بعد صنايعنا يا هؤلاء ما لكم في الريب
تترددون وفي الحيرة تتعكسون او ما سمعتم الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم او ما علمتم ما جائت به الآثار مما يكون ويحدث في امتكم على
الماضين والباقين منهم عليهم السلام الى ان ظهر الماضي عليه السلام كالغائب علم بدا علم واذا افاعيم طلع نجم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فلما قضى الله اليه فاستتم ان الله ابطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك و
لا يكون حتى تقوم الساعة وينظم امر الله وهم كارهون وان الماضي عليه السلام مضى سعيدا فقيدا على
منهاج آبائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل وفينا وصيته وعلمه ومنه خلفه ومن يستند اليه ولا ينازعنا
في موضعه الا ظالم اثم ولا يدعيه دوننا الا جاحد كافر ولو ان امام الله لا يغلب سترة لا يظهر ولا يعلى ظهر
لكم من حقنا ما يثبت في عقولكم وتزيل شكوككم ولكنه سلم الله كان ولكل اجل كتاب فاتقوا الله
وسلموا لنا وردوا الامر الينا فعلينا الاصدار كما كان منا الايراد ولا تحاولوا كشف ما غطي عنكم ولا عتيا
عن اليمين وتعدلوا الى اليسار واجعلوا قصدكم الينا بالمودة على السنة الواضحة فقد نصحنا لكم و
الله شاهد علي وعليكم ولولا ما لعندنا من محبة صلاحكم ورحمتكم والاشفاق عليكم لكنا مخليين بينكم
في شغل ما انتم فيه من منازعة الظالم العامل الضال المتابع في غيه المضاد لربه المدعي ما ليس له
الجاحد حق من افترض الله طاعته الظالم الغاصب وفي بيت رسول الله صلى الله عليه وآله اسوة حسنة
وسيرد الجاهل ردا رجله ويسعلم الكافر لمن عقبى الدار عصمنا الله واياكم من المهالك والاسوار
والآفات والعاهات كلها برحمته فالله ولي ذلك والقادر عليه والحسبنا الله وكفى وليا ونعم حافظا
والسلام على جميع الاوصياء والاولياء والمؤمنين ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد النبي وآله
وسلم تسليما وعن سعد بن عبد الله الاشعري عن الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن سعد الاشعري
رحمه الله عليه انه جاءه بعض اصحابنا يسأله ان جعفر بن علي كتب اليه كتابا يعرفه نفسه ويعلمه
انه القيم بعد اخيه وان عنده من علم الحلال والحرام وما يحتاج اليه وغيره ذلك من العلوم كلها
قال احمد بن اسحق فلما قرأت الكتاب كتبت الى صاحب الزمان صلوات الله عليه وصيرت لكتاب جعفر في درج
فخرج الي الجواب في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم اما الى كتابك ابقاك الله والكتاب الذي
في درجه واحاطت معرفتي بجميع ما تضمنته على اختلاف الفاظه وتكرر الخطاء فيه ولو تدبرته
لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على احسانه الينا
وفضله علينا ابى الله عز وجل للحق الا اقاما وللباطل الا زهوقا وهو شاهد علي بما اذكره ولي

عليكم بما قوله اذا اجتمعنا اليوم الذي لا ريب فيه وبيننا ما عاخن فيه مختلفون وانه لم يحصل الصناب
الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك ولا على احد من الخلق جميعا امامة مفترضة ولا طاعة ولا
ذمة وسأبين لكم جملة تكتفون بها انشاء الله تعالى يا هذا بين حمل الله ان الله لم يخلق الخلق
عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعا وابصارا وقلوبا والبابا ثم بعث اليهم
النبيين عليهم السلام مبشرين ومنذرين يأمرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم
ما جهلوه من امر خالقهم ودينهم واتزل عليهم كتابا وبعث اليهم ملائكة وبين بينهم وبين
من بعثهم اليه بالفضل الذي جعله لهم علما وآتاهم من الدلايل الظاهرة والبراهين الباهرة
والآيات الغالبة فمنهم من جعل النار عليه بردا وسلاما واتخذ خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل
عصاه ثعبانا مبينا ومنهم من احيى الموتى باذن الله وابرأ الاكمه والابرص باذن الله ومنهم من علا
منطق الطير واوتي من كل شيء ثم بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين وتم به نعمته فختم
به انبياءه ورسله الى الناس كافة واظهر من صدق ما اظهر وبين من آياته وعلاماته ما بين به
قبضه صلى الله عليه وآله حميدا فقيدا سعيدا وجعل الامر من بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه
وعادته علي بن ابي طالب عليه السلام ثم الى اكابر وصيا من ولده واحدا بعد واحد احيى بهم دينه وتم
بهم نوره وجعل بينهم وبين اخوانهم وبني عمهم والادنين فالادنين من ذوي ارحامهم فرقا بينا
يعرف به الحجة من المحجوج والامام من المأموم بان عصمهم من الذنوب وبرأهم من العيوب وطهرهم
من الدنس وانزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته وموضع سره وايدهم
بالآيل ولولا ذلك لكان الناس على ما ادعاه امرأ الله عز وجل كل احد ولما عرف الحق من الباطل
ولا العلم من الجهل وقد ادعى هذا المبطل الذي ادعى على الله الكذب ما ادعاه فلا ادري بأية حالة هي
له رحمان يتم دعواه ابفقه في دين الله فوالله ما يعرف حلالا من حرام ولا يفرق بين خطأ في
صواب ولا يعلم شيئا مما يعلم حقا من باطل ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلوة ووقتها الا
بوحي فالله شهيد على ترك الصلوة الفرض اربعين يوما يزعم ذلك لطلب الشهوة ولعل جهنم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ادعا لكم وهاتيك ظروف سكره منصوبة واثار عيانه عز وجل مشهودة قائمة امر بآية
فليأت بها امر بحجة فليقيما امر بدلالة فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه العزيز بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى
والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارأيتم ما تدعون من دون الله ارونى ماذا خلقوا من
الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين
ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا
حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فالقيا يتولى الله توفيقك من هذا
الظالم التام ما ذكرت لك وامتحنه واساله عن اية من كتاب الله يفسرها او صلوة يبين
حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره ويظهر لك عواره ونقصانه والله حسبه حفظ
الله الحق على اهله وقرره في مستقره ومقامه بالله عز وجل ان يكون الامامة في قرون بعد الحسن والحسين
عليهما السلام ذا اذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل الباطل واخمد الويل وصلى الله على محمد
وآل محمد محمد بن يعقوب الكليني عن ابي اسحق بن يعقوب قال سألت شيخنا عن مسائل اشكلت علي فورد
التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه اما ما سألت عنه ارشدك الله
وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة
من انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف عليه
واما الفقاع فشربه حرام ولا بأس بالشلماب فاما اموالكم فما نقبلها الا لتطهروا فمن شاء فليصل
ومن شاء فليقطع فما اتانا الله خير مما اتاكم واما ظهور الفرج فانه الى الله وكذب الوقاتون واما قول
من زعم ان الحسين عليه السلام لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة
حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله واما محمد بن جعفر العمري رضي الله عنه وعن ابيه من قبل
فانه ثقتي وكتابه كتابي واما محمد بن علي بن مهزيار الاهوازي فسيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه
اما ما وصلتنا به فلا يقبل عندنا الا الماطاب وطهر وغض المغنية حرام واما محمد بن شاذان بن نعيم

فالتمس

بالشلماب

فانه رجل من شيعتنا اهل البيت واما ابو الخطاب محمد بن زينب الاجدع ملعون واصحابه ملعونون
فلا تجالس اهل مقالتهم فاني منهم بريء وآبائي عليهم السلام برآء واما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها
شيئا فاكله فانما يأكل النيران واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهورنا لتطيب
ولادتهم ولا تخبث واما نداماة قوم شكوا في دين الله علي ما وصلونا به فقد اعلمنا استقال ولا حاجة
لنا الى صلة التاركين واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا
عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم كان لم يكن احد من آبائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني
اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع
بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء
فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك
فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى ابو الحسن علي بن احمد العلوي قال
اختلف جماعة من الشيعة في ان الله عز وجل فوض الى الائمة صلوات الله عليهم ان يخلقوا ويرزقوا
فقال قوم هذا محال لا يجوز على الله تعالى لان الاجسام لا يقدر على خلقها غير الله عز وجل وقال آخرون
بل الله عز وجل اقدر الائمة على ذلك وفوض اليهم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا في ذلك تنازعا شديدا
فقال قائل ما نحن الا كما كان عيسى بن مريم عليه السلام يحيي الموتى باذن الله عز وجل فكذلك
الائمة عليهم السلام بلغت بهم المنزلة من الله ما بلغت بعيسى عليه السلام وقال آخر
الطريق الواضح الذي لا عوج فيه ان الله تعالى هو الذي خلق الاشياء كلها وهو الذي رزق جميع الخلق
ليس لاحد من خلقه توقيع نسخة

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال فما قال الخبر في عن قاتله لعنه الله اهو عدو الله قال فما قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عدوه
على وليه فقال له ابو القاسم قدس الله روحه افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله تعالى لا يخاطب الناس
بمشاهدة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه جلت عظمته يبعث اليهم من اجناسهم واصنافهم
بشرا مثلهم ولو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما وافقوهم
وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا لا نقبل منكم حتى
تأتونا بآية نجتمع على مثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم
المعجزات التي يعجز الخلق عن جنسها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعذار فغرق جميع من طغى وعتى
منهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من البحر الضحضاح تتواجرى من غير ماء
لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له من العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا تلقف ما يأفكون فلما
من برء الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله وانبأهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم
من استنطقه البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك مما اتوا بمثل ذلك وعجز الخلق
من اممهم عن ان يأتوا بمثله كان من تقدير الله جل جلاله ولطفه بعباده وحكمته ان جعل الانبياء
مع هذه المعجزات في حال غالبين واخرى مغلوبين وفي حال قاهرين واخرى مقهورين ولو شاء
الله عز وجل في جميع احوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من
دون الله عز وجل بطاعرف فضل صبرهم على البلاء والمحن الاختيار ولكنه جعل احوالهم في ذلك
كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء
شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا مستكبرين وليعلم العباد ان
لهم عليهم السلام الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله ويكون حجة الله
ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف وعصى كما جرى بما اتت به الانبيا
والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله
عنه فعدت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه من الغد وانا اقول في نفسي ايراه

عظمته

ذكرنا

ذكر لنا ما ذكر يوما مس من عند نفسه فابتدأني وقال يا محمد بن ابراهيم لئن اخر من السحاب فتخطفني
الطير او تهوي بي الريح في مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله برأيي او من عند نفسي بل ذلك
عن الاصل وسموع من الحجة صلوات الله عليه وسلامه وما خرج عن صاحب الزمان صلوات الله
عليه ردا على الغلاة من التوقيع جوابا لكتاب كتبه اليه علي بن محمد بن علي بن هلال الكرخي يا
محمد بن علي تعالى الله عز وجل عما يصفون سبحانه وبحمده ليس نحن شركاؤه في علمه ولا في قدرته بل لا يعلم
الغيب غيره كما قال في محكم كتابه تبارك اسماؤه قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وجميع
آبائي من الاولين آدم ونوح وابراهيم وموسى وغيرهم من النبيين ومن الآخرين محمد رسول
الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب وغيرهما من مضى من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين
الى مبلغ ايامي ومنتهى عمري عبيد الله عز وجل يقول الله ومن اعرض عن ذكري فانه له معيشة
ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا
فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يا محمد بن علي قد اذنا لاهل التسعة وحقاؤهم ومن يسرجناح
البعوضة ارجح منزفاشهد الله الذي لا اله الا هو وكفى به شهيدا وبرسوله محمد صلى الله عليه
وآله وملائكته وانبيائه واوليائه عليهم السلام واشهدك واشهد كل من سمع كتابي هذا ان بري
الى الله والى رسوله ممن يقول انا نعلم الغيب او ينازعه في ملكه او يجعلنا محلا سوى المحل الذي
رضيه لنا وخلقنا له وبعثني بذلك فضرك ليس بنا عاقة ضرك وبيننا في صدر كتابي واشهدكم ان
كل من برئ منه فان الله يبرأ منه ومن ملائكته ورسله واوليائه وجعلت هذا التوقيع الذي في
هذا الكتاب امانة في عنقك وعنق من سمعه الا يكتمه من احد من موالي وشيعتي حتى تظهر
علي هذا التوقيع الكل من الموالي لعل الله عز وجل يتلافاهم فيرجعون الى دين الله ويتسهون عما
لا يعلمون منتهى امره ولا يبلغ منتهاه فكل من فهم كتابي وليد رجع الى ما قد امرته فقد حلت عليه اللعنة
من ربه وممن ذكرت من عباده الصالحين وروى اصحابنا ان ابا محمد الحسن البربهاري كان من اصحاب ابي
الحسن علي بن محمد عليهما السلام ثم الحسن بن علي عليهما السلام وهو القائل من ادعى مقاما لم يجعل الله فهو من قبل

ونهيتهم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

صاحب الزمان صلوات الله عليه وكذب على الله وعلى حجج عليهم السلام ونسب اليهم ما لا يليق بهم وعا
منه براء ثم ظهر منه القول بالكفر والالحاد وكذلك كان محمد بن نصير النميري من اصحاب ابي محمد
الحسن العسكري عليه السلام فانه ادعى النيابة لصاحب الزمان عليه السلام ففضحه الله تعالى بما ظهر منه من الالحاد والغلو
والقول بالتناسخ وكان ايضا يدعي انه رسول نبي ارسله علي بن محمد عليهما السلام ويقول بغير الربوبية
ويقول بالاباحة للمحارم وكان ايضا من جملة الغلاة احمد بن هلال الكرخي وقد كان من قبل في عداد
اصحاب ابي محمد عليه السلام ثم تغير عما كان عليه وانكر بابه ابا جعفر محمد بن عثمان فخرج التوقيع بلعنه
من قبل صاحب الامر عليه السلام والبراءة منه في جملة من لعن وتبرأ منه وكذلك كان ابو طاهر محمد بن علي بن بلال
والحسين بن منصور الحلاج ومحمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن ابي العذافر لعنهم الله فخرج التوقيع بلعنهم
والبراءة منهم جميعا على يد الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح وفسخته عرف الطال الله بقاك وعرفنا الله
الخير كله وختم به عملك من تشق بدينه وتسكن الى تيقنه من اخواننا اعلم الله سعادتهم بان محمد بن
علي المعروف بالشلمغاني عجل الله له النقمة ولا امهله قد ارتد عن الاسلام ورفض الايمان وفارق الحق في دين الله
ادعى ما كفر معه بالخالق جل وتعالى وافترى كذبا وزورا وقال بهتانا واثما عظيما كذب العادلون بالله وضلوا
ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وانا برئ الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ممن
يبرء منه ويتقرب الى الله جل اسمه بالبراءة منه فاعلمه ايها الاخ ذلك وبه ثقه في الظاهر منا والباطن في السر والجهر وفي كل وقت وعلى كل
حال وعلى من شايعه وتابعه وبلغه هذا القول منا فاقام على توليته بعده واعلمهم توفيقك الله انا في
التوقي والمحاذرة منه على مثل ما كنا عليه ممن تقدم ذكرنا له من نظرائه من المتربعي والنميري والهلالي
وغيرهم وعاد الله جل ثناؤه مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلا ونسبر توفيقا ايانا ونسئله ونرجوه
في كل امورنا ونوقع الوكيل واتانا الابواب الماضيون والسفراء المرضيون في زمان الغيبة فاولهم الشيخ
الموثوق به ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري نضبه اولا ابو الحسن علي بن محمد العسكري ثم ابنه
ابو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام فتولى القيام بامورهما حال حيوتهما عليهما السلام فلما توجه ذلك قام
بامر صاحب الزمان صلوات الله وكانت توقيعاته وجوابات المسائل تخرج على يديه فلما مضى لسبيله قام بامره

ابو جعفر محمد بن عثمن مكانه وناب منابه في جميع ذلك فلما مضى قام بذلك ابو القاسم الحسين بن روح من بني
نوبخت فلما مضى هو قام بذلك ابو الحسن علي بن محمد السمري ولم يقم احد منهم بذلك الا بعد ان قبل
صاحب الزمان صاحب الزمان صلوات الله عليه وسلامه ونصب صاحبا الذي نقدته عليه ولم تقبل
الشيعة قولهم الا بعد ظهور المعجزة على يده لكل واحد منهم من قبل صاحب الزمان صلوات الله عليه
تدل على صدق مقالتهم وصحة نيابتهم فلما حان رحيل ابي الحسن السمري من الدنيا وقد ابجله قيل له الا من توصي
اخرج توقيعا اليهم فنسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري اعظم الله اجر اخوانك
فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد فيقوم مقامك بعد وفاتك
فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء
الارض جورا وسيأتي الى شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة
فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان
يوم السادس عدنا اليه وهو يجود بنفسه فقيل له بعض الناس من وصيك من بعدك
فقال لله امر هو بالغه وقضى فهذا آخر كلام سمع منه رضي الله عنه وارضاه ذكر طرفا مما
خرج ايضا عن صاحب الزمان صلوات الله عليه من المسائل الفقهية وغيرها من التوقيعات
على ايدي الابواب الاربعة وغيرهم رحمهم الله تعالى عن محمد بن يعقوب الكليني رفعه
عن الزهري قال طلبت هذا الامر طلبا شافيا حتى ذهب لي فيه مال صالح فوقعت الى العمري
وعنده متوافرة فسألته بعد ذلك عن صاحب الزمان عليه السلام فقال لي ليس الى ذلك
وصول فخفضت له فقال لي كر بالغداة فوافيت فاستقبلني ومعه ثياب من احسن الناس
وجها واطيبهم ريحا وفكه سيسا كهيئة التجار فلما نظرت اليه دنوت من العمري فوسوسني
به فعدلت اليه وسألته فاجابني عن كل ما اردت ثم مر ليدخل الدار وكانت الدار
التي الدنيا لا يكترث بها فقال العمري ان اردت ان تسأل فسل فانك لا تراه بعد ذلك
فذهبت لاسأل فلم يستمع وخرج الدار وما كلمني باكثر من ان قال ملعون ملعون

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من اخر العشا الى ان تشتبك النجوم ملعون ملعون من اخر الغداة الى ان تتقضى النجوم وخل الا
وعن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال كان فيما ورد علي من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس
الله روحه في جواب مسائلي الى صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه اما ما سألت عنه من الصلوة
عند طلوع الشمس وعند غروبها فلئن كان كما يقول الناس ان الشمس تطلع بين قرني شيطان وتغرب
بين قرني شيطان فارغم انف الشيطان نحن افضل من الصلوة فصلها وارغم الشيطان انفه واما ما سألت عنه
من امر الوقف على اخيتنا وما يحل لمتناول منه يحتاج اليه صاحبه او لغيره ممن احتاج اليه او استغنى عنه واما ما
سألت عنه من امر من يستحل ما في يده من اموالنا ويتصرف فيه تصرفه في ماله من غير امرنا فمن فعل ذلك فهو
ملعون ونحن خصماؤه يوم القيمة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله المستحل من عترتي ما حرم الله ملعون
على لساني ولسان كل نبي مجاب فمن ظلمنا كان في جملة الظالمين لنا وكانت لعنة الله عليه لقول الله عز وجل الا
لعنة الله على الظالمين واما ما سألت عنه من امر المولود الذي بنست قلفته بعد ما يختن مرة اخرى
فانه يجب ان يقطع قلفته فان الارض تضج الى الله عز وجل من بول الاقلف اربعين صباحا واما ما
سألت عنه من المصلى والنار والصورة والسراج بين يديه هل يجوز صلوته فان الناس قد
اختلفوا في ذلك فبتلك فانه جائز لمن لم يكن من اولاد عبدة الاوثان والنيران واما ما سألت
عنه من امر الضياع التي لناحيتنا هل يجوز القيام بعمارتها واداء الخراج منها وصرف ما يفضل من
دخلها الى الناحية احتسابا للاجر وتقربا اليكم فلا يحل لاحد ان يتصرف في مال غيره بغير اذنه
فكيف يحل ذلك فيما الناس من فعل ذلك بغير امرنا فقد استحل منا ما حرم عليه ومن اكل من اموالنا
شيئا فانما يأكل في بطنه نارا وسيصلى سعيرا واما ما سألت عنه من امر الرجل الذي يحمل الناحيتنا
صيغة ويسلمها من قيم يقوم بها ويعمرها ويودي من دخلها خراجها ومؤنتها ويجعل ما بقي
من الدخل لناحيتنا فان ذلك جائز لمن جعله صاحب الضيعة قيما عليها اتماما لا يجوز ذلك لغيره
واما ما سألت عنه من التمار من اموالنا يتزين به للمأثم فيسئتنا ولمن يأكل هل يحل له ذلك فانه يحل
له اكله ويحرم عليه حمله وعن ابي الحسين الاسدي ايضا قال ورد على توقيع من الشيخ ابي جعفر محمد بن

عثمان العمري قدس الله روحه ابتداء لم يتقدمه سؤال عن نسخته بسم الله الرحمن الرحيم
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من استحل من اموالنا درهما قال ابو الحسين الاسدي رضي الله
عنه فوقع في نفسي ان ذلك في جميع من استحل محرما فاتى فضل في ذلك الحجة عليه السلام على غيره قال فوالذي
بعث محمدا بالحق بشيرا لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب الى ما كان في نفسي نسخته
بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من اكل من مال الناحية حراما فانما
جعفر ابن بابويه في الخبر الذي روي عنه انه افطر يوما من شهر رمضان متعمدا ان عليه ثلث كفارات فاتق
افتى بدين افطر بجماع محرم عليه او بطعام محرم عليه لوجود ذلك في روايات ابي الحسين الاسدي رضي
الله عنه فيما ورد عليه من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري وعن عبد الله بن جعفر الحميري قال
خرج التوقيع الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري وعن عبد الله بن جعفر الحميري قال خرج التوقيع
الى الشيخ ابي جعفر قدس الله روحه في التعزية بابيه رضي الله عنه في فصل من الكتاب انا لله وانا اليه
راجعون تسليما لامره ورضاء بقضائه عاش ابوك سعيدا ومات حميدا فرحمة الله عليه والحقه بأوليائه
وموالية عليهم السلام فلم يزل مجتهدا في امرهم ساعيا فيما يقربه الى الله تعالى برضا الله وجهده وافاله
عزه وفي فصل آخر اجزل الله لك الثواب واحسن لك العزاء رزيت وزرينا واوحش فراقه وافجعنا
فقده فسره الله في مستقلبه وكان من كمال سعادته ان رزقه الله ولدا مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه
بامره ويترحم عليه واقول الحمد لله فان الانفس طيبة بمكانك وبما جعله الله عز وجل فيك وعندك
اعانك الله وقواك وعضدك ووفقك وكان لك وليا وحافظا وراعيا وكافيا وقد خرج عن
صاحب الزمان صلوات الله عليه من جوابات المسائل الفقهية ايضا مما سأله عنها محمد بن
عبد الله بن جعفر الحميري فيما كتبه اليه وهو بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاءك
وادام عزك وتأييدك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك
وجميل مواهبه لديك وفضله عندك وجعلني من كل سوء فداك وقدمني قبل الناس
ينافسون في الدرجات ثم ما تهوه كان مقبولا ومن دفعتموه كان وضيعا والخامل من

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وضعتموه ونعوذ بالله من ذلك بعد اذ هدانا الله جماعتهم من الوجوه يتساءلون
في المنزلة وورد بذلك كتاب الى جماعة منهم في امر امرتهم به من معاونة واخرج علي بن محمد بن الحسين
ابن ملك المعروف بملك يا دوكه وهو ختن ص رحمه الله من بينهم فاغتم وسألني ايبلغ الله
ان اعلمك ما له من ذلك فان كان من ذنب فلك ان تستغفر الله منه وان يكن غير ذلك عرفته
بما تسكن نفسه اليه انشاء الله نشعته لم يجابني الا من كاتبنا وقد عودتني ادام الله
عزك من تفضلك ما انت اهل ان يجريني على العادة وفقك اعزك الله وفهمونا فقالوا
انا نحتاج الى اشياء نسأل عنها ذكر لنا عن العالم عليه السلام انه سأل عن امام قوم وصلى بهم بعض صلواتهم
وحدثت عليه حادثة كيف يعمل من خلفه فقال يؤخر ويتقدم بعضهم ويتم صلواتهم ويغتسل
من مسه التوقيع ليس على من تخاه الا غسل اليد واذا لم تحدث حادثة تقطع الصلوة تم صلوته
مع القوم وروى عن العالم عليه السلام من مس ميتا بجرارته غسل يده ومن مسه وهو بارد فعليه الغسل
وهذا الميت لا امام في هذه الحالة لا يكون الا بجرارته فالعمل في ذلك على ما هو واعلم يختبئ بشيء به
ولا يمسه فكيف يجب عليه الغسل التوقيع اذا مسه على هذه الحالة لم يكن عليه الا غسل يده وصلى بهم
اذا سهى في التسبيح في قيام او قعود او ركوع او سجود وذكر انه يتجاوز في صلوته التوقيع اذا سهى في
حالة من ذلك ثم ذكر في حالة اخرى قضى ما فاته في الحالة التي ذكر وعن المرأة يموت زوجها هل يجوز
تخرج في جنازة امرأة التوقيع تخرج في جنازته وهل يجوز لها وهي في عدتها ان تزور قبر زوجها ام
لا التوقيع تزور قبر زوجها ولا تبيت عن بيتها وهل يجوز لها ان تخرج في قضاء حوائجها ام لا تخرج
من زوجها من بيتها وهي في عدتها التوقيع اذا كان حق من جهته فلتخرج وقضته وان كانت لها
حاجة ولم يكن لها من يقوم فيها اخرجت لها حتى تقضيها ولا تبيت عن منزلها وروى في ثواب القرآن
في الفرايض وغيرها ان العالم عليه السلام قال عجبا لمن لم يقرأ صلوته انا انزلناه في ليلة القدر كيف تقبل
صلوته وروى انه من قرأ في فريضته القدر افضل من الدنيا افضل يجوز ان يقرأ القدر ويدع هذه السورة
التي ذكرناها مع ما قد روى انه لا يقبل صلوته ولا ترك كواحد منها التوقيع الثواب في السورة على ما قد

روى واذا ترك سورة تمامها التوقيع وقد قال هو الله احد وانا انزلناه لفضلها اعطى ثواب
قارئ وثواب السورة التي ترك ويجوز ان يقرأ غيرها بين السورتين ونكون صلوته تامة
ولكن يكون قد ترك الافضل وعن وداع شهر رمضان متى يكون فقد اختلف فيما اصحابنا
فبعضهم يقول يقرأ في آخر ليلة منه وبعضهم يقول هو في آخر يوم من التوقيع لهل في شهر رمضان
في ليالية والوداع في آخر ليلة منه فان خاف ان ينفصل الشهر جعله في ليلتين وعن قول الله عز وجل
الله لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين
ماهذه القوة مطاع ثم امين ماهذه الطاعة وابن هي ما الجواب لهذه المسألة جواب فرايك ادام الله
عزك بالتفضل علي بمسألة من تشق به من الفقهاء عن هذه المسايل فاجابني عنها مسمعا على
تشرحه لي من امر علي بن محمد بن الحسين بن ملك المقدم ذكره بما ليس لي به وبيعتي بغمت الله
عنده وتفضل علي بدعا جامع لي ولاخواني للدنيا والاخرة فعلت مشابا انشاء الله التوقيع
جمع الله لك ولاخوانك خير الدنيا والاخرة كتاب اخرجه محمد بن عبد الله الحميري ايضا اليه عليه السلام
في مثل ذلك فرايك ادام الله عزك في تأمل رقعتي والتفضل بما سهل من ذلك لاضيفه الى ما
اياديك عندي ومننك علي واجبتك ادام الله عزك ان يسأل في بعض الفقهاء عن المصلي اذا قام
من التشهد الاول الى الركعة الثالثة هل يجب عليه ان يكبر فان بعض اصحابنا قال لا يجب عليه التكبير
ويجزيه ان يقول بحول الله وقوته اقوم واقعد الجواب ان فيه حديثين اما احدهما فانه اذا انتقل
من حالة الى حالة اخرى فعليه التكبير ولما الاخر فانه روى اذا رفع رأسه من السجدة الثانية
فكبر ثم جلس ثم قام فليس عليه في القيام بعد القعود تكبير وكذلك التشهد الاول يجري هذا المجرى
وبايهما اخذت من جهة التسليم كان صوابا وعن الفقيه اخبرني هل يجوز في الصلوة اذا كان
في اصبعه الجواب فيه كراهية ان يصلي فيه وفيه اطلاق والعمل على الكراهية وعن رجل اشترى هديا
لرجل غايب عنه وسأله ان يخرج عنه هديا فلما اراد نحر الهدي نسي اسم الرجل ونحر الهدي ثم
ذكره بعد ذلك يجزي عن الرجل ام لا الجواب لا باس بذلك وقد اجزاء عن صاحبه وعنا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

حاكة تجوس يأكلون الميتة ولا يغتسلون من الجنابة وينسجون لنا ثيابا فهل يجوز الصلوة فيها قبل ان تغسل الجواب لا بأس بالصلوة فيها وعن المصلي يكون في صلوة الليل في ظلمة فاذا سجد يخلط بالتجادة ويضع جبهته على سبع او نطع فاذا رفع رأسه وجد السمك هل يعتد بهذه امرأة يعتد بها الجواب ما لم يرى ستوجا لسا فلا ينبغي عليه في رأسه لطالب الحرة وعن المحرم يرفع الظلال هل يرفع خشب العمارية او الكنيسة ويرفع الجناحين امرأة الجواب لا ينبغي عليه في تركه رفع الخشب عن المحرم يستظل من المطر بمظلة او غيره منها على ما به وما في محمله ان يستظل فهل يجوز ذلك الجواب اذا فعل ذلك في المحمل في طريقه فعليه دم والرجل يحج عن احد هل يحتاج ان يذكر انه حج عنه عند عقد احرامه ام لا وهل يجب ان ينبح عن عنه وعن نفسه ام يجزيه هدي واحد الجواب فيجزيه هدي واحد وان لم يفعل فلا بأس وهل يجوز للرجل ان يحرم في كساء خز امرأة الجواب لا بأس بذلك وقد فعله قوم صالحون وهل يجوز للرجل ان يصلي وفي رجليه بطيط لا يغطي الكعبين امرأة يجوز الجواب جايز وهل يجوز للرجل ان يصلي وفي فمه او في يده سكين او مفتاح حديد امرأة الجواب جايز وعن الرجل يكون معه بعض هؤلاء ويكون متصلا بهم محرما فاخذ عن الجادة ولا يحرم هؤلاء من الميل فهل لهذا الرجل ان يرجع احرامه الى وقات عرق فيحرم معهم لما يخاف التهمة امرأة يجوز لا ان يحرم من الميل الجواب يحرم من ميقاته ثم يلبس الثياب ويلبي في نفسه فاذا بلغ الى ميقاتهم اظهره وعن لبس التقل المعطون فان بعض اصحابنا يذكر ان ليسه لكريه الجواب جايز لا بأس به وعن الرجل من وكلاء الوقف مستغلا لما في يده لا يسع له ان يأخذ ماله ريما نزلت في قريته وهو فيها الواحد منزله وقد حضر طعامه فيقدم اليه فان له ان يأكل من طعامه وان تصدق بصدقة وكم مقدار الصدقة وان اهدى هذا الوكيل هدية الى رجل آخر فاحضر فيدعوه الى ان ما له ان يأكل منها وانا اعلم ان الوكيل لا يسع عن اخذ ما في يده فهل علي غير شيء ان انا قبلت منها الجواب ان كان لهذا الرجل مال الوقف غير ما في يده فكل طعامه واقبل بره والا فلا وعن الرجل ممن يقول بالمتعة ويرى عليه المتعة ويقول بالرجعة الا ان له اهلا موافقة له في جميع امره وقد عاهدها ان لا يتزوج عليها ولا يتمتع ولا يتسرى وقد

فعل هذا مدة تسعة عشر سنة وفي بقوله فتيا غاب عن منزله الاشهر فلا يتمتع ولا يتحرك نفسه

ايضا ذلك ويرى ان وقوفه من معه من ناج وولد وغلام ووكيل وحاشية مما يقلله في اعينهم ويجب المقام على ما هو عليه محبة لاهله وميلا اليها وصيانة لها ولنفسه ولا تحرم المتعة بل دين الله بها فهل عليه في ترك ذلك شيء امرأة الجواب يستحب له ان يطيع الله تعالى بالمتعة ليزول عنه الحالف في المعصية ولو مرة واحدة وفي كتاب الحر محمد بن عبد الله الحميري الى صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه عن جوابات مسائله التي سأله عنها في سنة سبع وثلثمائة سأل عن الحر يجوز ان يستظل من حر الشمس من خلفه على عقبه بالطول ويرفع طرفيه الى حقويه ويجمعهما في خاصرته ويخرج الطرفين الاحرين من بين رجليه ويرفعهما الى خاصرته ويشد طرفيه الى وركيه فيكون مثل السراويل ويستر ما هناك فان المدينة طلكا نتنزه به اذا ركب الرجل جمله يكشف ما هناك وهل استر فاجاب عليه السلام جايز ان يتزر الانسان كيف شاء اذا لم يحدث في الميزر ما يفرض ولا ابرة تخرجه عن حد الميزر وعن مفرض زرا ولا يعقده ولم يشد بعضه ببعض فان اغفل سترة وركبته كلاهما فان السنة الجمع عليها بغير خلاف بعظيمة الستر والاحب لنا والافضل لكل احد شده على السبيل المألوفة المعروفة للناس جميعا انشاء الله وسأل هل يجوز ان يشد عليه سكان العقد تكة فاجاب لا يجوز شد الميزر بشيء من سواه من تكة او غيرها وسأل عن التوجه للصلوة ان يقول على ملة ابراهيم ودين محمد فان بعض اصحابنا ذكر انه اذا قال على دين محمد فقد بدع لانا لم نجده في شيء من كتب الصلوة ظاهرا واحدا في كتاب القاسم بن محمد عن جده عن الحسن بن راشد ان الصادق عليه السلام قال للحسن كيف توجه فقال اقول الى البيت وسعدك فقال له الصادق عليه السلام ليس من هذا شيء قال كيف اقول وخفت وجهي للذي فطر السموات والارض الصادق عليه السلام ليس من هذا شيء قال كيف اقول فقال قل على ملة ابراهيم ودين محمد حنيفا مسلما قال الحسن فقوله فقال الصادق عليه السلام اذا قلت ذلك فقل على ملة ابراهيم ودين محمد حنيفا مسلما وما انا من المشركين فاجاب عليه السلام التوجه ومنهاج علي بن ابو طالب والائتمام بآل محمد حنيفا مسلما وما انا من المشركين وما انا من المشركين فاجاب عليه السلام التوجه كله ليس بفريضة والسنة المؤكدة فيه التي كالاجماع الذي لا خلاف فيه وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما على ملة ابراهيم ودين محمد وهدى امير المؤمنين وما انا من المشركين

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم
اجعلني من المسلمين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم تقرأ
الحمد قال الفقيه الذي لا يسئل في عمله الا لله والحمد لله رب العالمين محمد والحمد لله رب العالمين لا اله الا الله صلى الله عليه
آله وفي عقبه باقية الى يوم القيمة فمن كان كذلك فهو من المتقين ومن شك فلا يدين له وفقه الله
من الضلالة بعد الهدى وسئل عن القنوت في الفريضة اذا فرغ من دعائه ان يرد يديه عبده
صغرا بل يمسحهما من رحمته امر لا يجوز فان بعض اصحابنا ذكر انه يفعل في الصلوة فاجاب عليه السلام رد اليدين
من القنوت على الرأس والوجه غير جائز في الفرائض والذي عليه العمل فرادى يرد يديه في قنوت الفريضة
وفرغ من الدعاء ان يرد بطن راحتيه على صدره ملقا وركبتيه على عقل ويكبر ويركع والخبر
صحيح وهو في نوافل النهار والليل دون الفرائض والعمل بفيه الفضل وسئل عن سجدة الشكر بعد الفريضة
فان بعض اصحابنا ذكر انها بدعة فهل يجوز لمن سجدها الرجل بعد الفريضة وان جاز فمتى تصلى المغرب
هي بعد الفريضة او بعد الاربع ركعات النافلة فاجاب عليه السلام سجدة الشكر من الزم السنن واوجبها
ولم يقل ان هذه بدعة الا من الاحداث يحدث في دين الله فاما الخبر الذي فيها بعد صلوة المغرب
الاحاديث فانها بعد الثلث والاربع فان تفضل الدعاء والتسبيح بعد الفرائض على الدعاء بعد النوافل
كتفضل الفرائض على النوافل والتسبحة دعاء وتسبيح فالافضل ان يكون بعد الفرض وان جعلت بعد
النوافل ايضا جاز وسئل ان لبعض خواتا من نعز ضيعة جديدة بجنب ضيعة حز السلطان فيها
حصة واكرته رجاء ذرعوا وتنازعوا على حدودها ويؤذيهم عمال السلطان ويتعرضون لما كل من غلات
ضيعته وليس لها قيمة لخرابها والقاضي بابزة منذ عشرين سنة وهو متحرج عن شرائها لانه يقال
ان هذه الحصة من هذه الضيعة كانت قبضت عن الوقف غصبا للسلطان فان جاز شراؤها
من السلطان وكان ذلك صوابا كان ذلك صلاحا له وعمارة لضيعته وانه ينزع هذه الحصة
من القرية البارزة بفضل عمارة ضيعته العامرة ويخمس طمع اولياء السلطان وان لم يجز ذلك عمل بما
يأمره به امتثالا الله فاجاب عليه السلام الضيعة لا يجوز ابتياعها الا من مالكها او بامره ورضاه و

يديه حذاء وجهه وصدره للحديث الذي
روي ان الله عز وجل اجل من ان يرد

سئل عن رجل استحل امرأة خارجة من حجابها وكان يحوز ان يقع ولد فجاءت بابن فتخرج الرجل
ان لا يقبله فقبله وهو شاك فيه وجعل يجري النفقة على امه وعليه حتى ماتت الام وهو ط
يجري عليه غير انه شاك فيه ليس يخلطه بنفسه فان كان ممن يجب ان يخلطه بنفسه ويجعله كسائر ولده
فعل ذلك وان جاز ان يجعل له شيئا من ماله دون حقه فعل فاجاب عليه السلام الاستحلال بالمرأة يقع
على وجوه والجواب يختلف فيها فليذكر الوجه الذي وقع الاستحلال به شرح حتى يعرف الجواب فيها
سئل عن امر الولد انشاء الله وسأله الدعاء فخرج الجواب جاد الله عليه بما هو جل وتعالى لهله اهلا

ووفقنا خ ل

لحقه ورعايتنا لابيه رحمه الله وقربه منا وقد رضينا بما علمناه من جميل نيته ووفقنا
عليه من مخاطبته المقربة له من الله التقي رضي الله عز وجل وقرب رسوله واوليائه عليهم السلام والرحمة
بما بدأنا نسأل الله عبسلته ما اتاه من كل خير عاجل وآجل وان يصلح اله من امر دينه ودنياه ما يحب
صلاحه انه ولي قدير وكتب اليه صلوات الله وسلامه عليه في سنة ثمان وثلثمائة كتابا يسأله
عن مسائل احزني بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاءك واداء رزقك وكرامتك وسعادتك
وسلامتك واتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجميل مواهبه لديك وفضله عليك وجزيل
قسمه لك وجعلني من المسؤ فداك وقد مضى قبلك ان قبلنا مشايخ وعجائز يصومون رجبا منذ
ثلثين سنة واكثر ويصلون بشعبان وشهر رمضان وروى لهم بعض اصحابنا ان صومه معصية
فاجاب عليه السلام قال الفقيه يصوم منه اياما الى خمسة عشر يوما ثم يقطعه الا ان يصومه
عن الثلاثة الايام الفاضلة للحديث المنقول عن واحد من الصادقين صلوات الله عليهم
اجمعين ان نعم شهر الصبر رجب وسئل عن رجل يكون في محلة والثلج كثير بقامة رجل فيخوف
ان نزل العوض فيه ورجا ان يسقط الثلج وهو على تلك الحال ولا يستوي له ان يلبث شيئا منكبرية

على خ ل

ونهاقته هل يجوز ان يصلي في المحل الفريضة فقد فعلنا ذلك ايام فهل في ذلك اعادة ام لا فاجاب
عليه السلام لا بأس به عند الضرورة والسنة وسئل رحمه الله عن الرجل يجيء الامام وهو راكع فيركع معه
ويحسب تلك الركعة فان بعض اصحابنا قال ان لم يسمع تكبيرة الركوع فليس له ان يعتد بتلك الركعة

بتلك خ ل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فاجاب عليه السلام اذا لحق مع الامام من تسبيح الركوع تسبيحة واحدة اعتد بتلك الركعة
ولم يسع تكبير الركوع وسئل عن رجل صلى الظهر ودخل في صلوة العصر فلما ان صلى من صلوة
العصر ركعتين استيقن انه صلى الظهر ركعتين كيف يصنع فاجاب عليه السلام ان كان احدث
بين الصلوتين حادثة يقطع بها الصلوتين اعاد الصلوتين وان لم يكن احدث حادثة
جعل الركعتين الاخيرتين تمتة لصلوة الظهر وصلى العصر بعد ذلك وسئل عن اهل الجنة
هل يتوالدون اذا دخلوها امرد فاجاب عليه السلام ان الجنة لا يحل فيها للنساء ولا ولادة
ولا طمث ولا نفاس ولا سقاء بالطفولية وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين كما قال الله
سبحانه وتعالى واذا اشتهى المؤمن منهم ولدا خلقه الله عز وجل بغير حمل ولا ولادة على الصورة التي
يريد كما خلق آدم وعيسى عليهما السلام وسئل عن رجل تزوج امرأة بشيء معلوم الى وقت معلوم وبقي له
عليها وقت فجعلها في حل مما بقي له عليها وقد كانت طمثت قبل ان يحللها في حل من اي ايامها
تسئله ايام يجوز ان يتزوج بها رجل الى شيء معلوم الى وقت معلوم عند طهرها من هذا الحيضة
او يستقبل بها حيضة اخرى فاجاب عليه السلام يستقبل حيضة غير تلك الحيضة الاخرى
فاجاب عليه السلام يستقبل حيضة لان اقل تلك العدة حيضة وطهرة ثالثة وسئل رحمه الله عن
الابرص والمجذوم وصاحب الفالج هل يجوز شهادتهم فقد روى لنا انهم لا يؤمنون الاضطرار
فاجاب عليه السلام ان كان بهم حادث جازت شهادتهم وان كان ولادة لم تجز وسئل رحمه الله
هل يجوز للرجل ان يتزوج بنت امرأته فاجاب عليه السلام ان كانت ربيبة في حجره فلا يجوز وان
لم تكن ربيبة في حجره وكانت امها في غير حباله فقد روى انه جايز وسئل هل يجوز ان يتزوج
بنت ابنة امرأة ثم يتزوج جدتها بعد ذلك العالم لا يجوز فاجاب عليه السلام قد نهى عن ذلك
وسئل عن رجل ادعى على رجل الف درهم واقام بينة عادلة وادعى عليه ايضا خمسمائة
درهم في صك آخر وله بذلك كله بينة عادلة وادعى عليه ايضا ثلثمائة درهم في صك
آخر وماتتي درهم في صك آخر وله بذلك كله بينة عادلة وزعم المدعي عليه ان ذلك

الصكاك

jabir.abbas@yahoo.com

الصكاك كلها قد دخلت في الصك الذي بالف درهم والمدعي منكر ان يكون كما زعم فهل يجب عليه
الف درهم مرة واحدة او يجب عليه كما يقيم البينة به وليس في الصكاك استشهاد انما هي صكاك
على وجهها فاجاب عليه السلام يؤخذ من المدعى عليه الف درهم مرة واحدة وهي التي لا شبهة فيها و
يرد اليمين في اللف الباقي على المدعي فان نكل فلا حق له وسئل عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل
يجوز ذلك امرا فاجاب عليه السلام يوضع مع الميت في قبره ويخلط بحنوطه انشاء الله وسئل رحمه الله فقال
قد روى لنا عن الصادق عليه السلام انه كتب على ازار اسمعيل ابنه اسمعيل اشهد ان لا اله الا الله فهل يجوز انا
ان نكتب مثل ذلك بطين القبر او غيره فاجاب عليه السلام لا يجوز ذلك وسئل هل يجوز ان يتبع الرجل بطين القبر
وهل فيه فضل فاجاب عليه السلام لا يجوز ذلك وفيه الفضل وسئل عن السجدة على لوح من طين القبر وهل فيه
فضل فاجاب عليه السلام يجوز ذلك وفيه الفضل وسئل عن الرجل يزور قبور الائمة عليهم السلام هل يجوز ان
يسجد على القبر امرا وهل يجوز ان صلى عند بعض قبورهم عليهم السلام ان يقوم وراء القبر ويجعل
القبر قبلة امر يقوم عند راسه او رجليه وهل يجوز ان يتقدم القبر ويصلي ويجعل القبر خلفه
امرا فاجاب عليه السلام اما السجود على القبر فلا يجوز في نافلة ولا فريضة ولان زاره والذي عليه العمل
ان يضع خده الايمن على القبر واما الصلوة فانها خلفه ويجعل القبر امامه ولا يجوز ان يصلي
بين يديه ولا عن يمينه ولا عن يساره لان الامام لا يتقدم ولا يتساوى وسئل رحمه الله
فقال هل يجوز للرجل اذا صلى للفريضة او النافلة وبيده السبحة ان يديرها وهو في الصلوة
فاجاب عليه السلام يجوز ذلك اذا خاف السهو والغلط وسئل هل يجوز ان يدير التسبيح بيده للاشارة
اذا تبع او لا يجوز فاجاب عليه السلام يجوز ذلك والحمد لله وسئل فقال روى عن الفقيه عليه السلام
في بيع الوقوف حيث ما ثور اذا كان الوقف على قوم باعيانهم واعقابهم فاجتمع اهل الوقف
على بيعه وكان ذلك اصلح لهم ان يبيعوه وهل يجوز ان يشتري من بعضهم ان لم يجتمعوا
كلهم على البيع امرا لا يجوز ان يجتمعوا كلهم على ذلك وعن الوقف الذي لا يجوز بيعه فاجاب
عليه السلام اذا كان الوقف على امام المسلمين فلا يجوز بيعه وان كان على قوم من المسلمين

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فليبع كل قوم ما يقدرون على بيعه مجتمعين ومتفرقين انشاء الله وسئل هل يجوز للمحرم
ان يصير على البطة المرتك او التوتيا لريح العرفج لا يجوز فاجاب عليه السلام يجوز ذلك وبالله
التوفيق وسئل رحمه الله عن الفرد اذا اشهد في حال صحته على شهادة ثم كف بصره ولا يرى
خطه فيعرف هل يجوز شهادته لا ولان ذكر هذا التصريف الشهادة هل يجوز ان يشهد على شهادته
امر لا يجوز فاجاب عليه السلام اذا حفظ الشهادة وحفظ الوقت جازت شهادته وسئل
رحمه الله عن الرجل يوقف ضيعته او دابته ويشهد على نفسه باسم بعض وكلاء الوقف
ثم يموت هذا الوكيل ويتغير امره او يتولى غيره هل يجوز ان يشهد الشاهد بهذا الذي
اقيم مقامه اذا كان اصل الوقف لرجل واحد امر لا يجوز فاجاب عليه السلام لا يجوز غير ذلك
لان الشهادة لم تقم للوكيل وانما قامت للمالك وقد قال الله تعالى واقيموا الشهادة
لله وسئل رحمه الله عن الركعتين الاخيرتين قد كثرت فيهما الروايات فبعض يروي
انه قراءة الحمد وحدها افضل وبعض يروي ان التسبيح فيهما افضل فالفضل لاي ما نشتغله
فاجاب عليه السلام قد سنحت قراءة امر الكتاب في هاتين الركعتين التسبيح والذي نسخ التسبيح
قول العالم عليه السلام كل صلوة لا قراءة فيها فهي خداج الا للعليل او يكثر عليه السهو فيتخوف بطلان
الصلوة عليه وسئل هل يقال يتخذ عند نائب الجوز او جع الحلق والبحتة يوخذ الجوز الرطب
من قبل ان يعقد ويتقد قاتما عا ويعصر ماؤه ويصفى ويطبخ على النصف ويترك ليلة
وليلة ثم ينتصب على النار ويلقى على كل ستة ارطال منه رطل عسل ويغلى وينزع
رغوته ويسحق من الفوشادر والشب اليماني من كل واحد نصف مثقال ويلقى في ذلك
الماء ويلقى فيه درهم زعفران مسحوق ويغلى ويوخذ رغوته ويطبخ حتى يصير مثل العسل
تخينا ثم ينزل عن النار ويبرد ويشرب منزهل يجوز شربه امر لا فاجاب عليه السلام اذا كان
كثيره يسكر ويغير قليله او كثيره حرام وان كان لا يسكر فهو حلال وسئل عن الرجل
تعرض له الحاجة فلا يدري ان يفعلها امر لا فيا خذ خاتمين فيكتب في احدهما افعل هذا
يخرج هل يجوز ذلك امر لا والعامل به والتارك له هو مثل الاستخارة امر هو سوى ذلك فاجاب عليه السلام
الذي سنه العالم عليه السلام في هذه الاستخارة بالرقاع والصلوة وسئل عن صلوة جعفر ابن ابي
طالب عليه السلام في اي وقاتها افضل ان تصلى فيه وهل فيها قنوت وان كان ففي اي ركعة منها
فاجاب عليه السلام افضل اوقاتها اول النهار من يوم الجمعة ثم في اعقاب الايام شئت واي وقت
صليتها من ليل او نهار فهو جايز والقنوت فيها قرءان في الثانية قبل الركوع وفي الرابعة
بعد الركوع وسئل عن الرجل ان ينوي اخراج شئ من ماله وان يرفعه الى رجل من اخوانه ثم يريد
في اقرب ائمة محتاجا ايصرف ذلك من نواه له الى اقرب ائمة فاجاب عليه السلام يصرفه الى احد ناها واقربها
من مذهبه فان ذهب الى قول العالم عليه السلام لا يقبل الله الصدقة وذو رحم محتاج فليتصدق
بين القرابة وبين الذي نوى حتى يكون قد اخذ بالفضل كله وسئل هل قال قد اختلف اصحابنا
في معرفة المرأة فقال بعضهم اذا دخل بها سقط عنه المهر ولا يمين عليه وقال بعضهم هو كالدين في الدنيا و
الاخرة فكيف ذلك وما الذي يجب فيه فاجاب عليه السلام ان كان عليه المهر كتاب فيه دين فهو كالدين
فاذا دخل بها سقط وان لم يكن عليه كتاب فيه اسم الصداق سقط اذا دخل بها وان لم يكن عليه كتاب
له في الدنيا والاخرة وان كان عليه كتاب فيه اسم الصداق وسئل هل روي عن صاحب العسكر عليه السلام انه سئل عن الصداق
في الخبر الذي ينفس به الرجل على المرأة فوقع يجوز وروي عنه ايضا لا يجوز بنبغي الجبر ان يعمل به فاجاب
عليه السلام اغا حرم في هذه الاوبار والجلود فاما الاوبار وحدها فكل حلال وقد سئل بعض القوم
عن معنى قول الصادق عليه السلام لا تصلي في الثعلب ولا في الارنب ولا في الثوب الذي يليه ثعلب الفاعني
الجلود دون غيرها وسئل هل يتخذ باصفهان ثياب عتابية على عمل الوشي من قز او ابريسم
هل يجوز الصلوة فيها مرة فاجاب عليه السلام لا يجوز الصلوة الا في ثوب بداه او لحمته قطن او كان
وسئل عن المسح على الرجلين ايتما قبل الاخرى فليبتدء الا باليمين وسئل عن صلوة جعفر في السفر
هل يجوز ان يصلي امر لا فاجاب يجوز ذلك وسئل عن تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام من نسي فاجاب

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

التكبير كرة من اربع وثلثين هل يرجع الى اربع وثلثين او يستانف واذا بلغ عام سبعة وستين هل
يرجع الى ستة وستين او يستانف وما الذى يجب فى ذلك فاجاب عليه السلام اذا سهى فى التكبير حتى
تجاوز اربع وثلثين عاد الى ثلث وثلثين وبنى عليها واذا سهى فى التسبيح فتجاوز سبعا وستين تسبيحة
عاد الى ستة وستين وبنى عليها فاذا جاوز التحميدة مائة فلا شئ عليه عن محمد بن عبد الله ابن جعفر
الحميرى انه قال خرج توقيع من الناحية المقدسة حرسها الله تعالى لبعض المسائل بسم
الله الرحمن الرحيم لا امر الله يعقلون ولا من اوليائه يقبلون حكمة بالغة فما تغنى عن قوم لا يؤمنون
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اذا اردتم التوجيه بنا الى الله والينا فقولوا كما قال الله تعالى سلام
على آل ياسين السلام عليك ايها داعى الله وربانى آياته السلام عليك يا باب الله وديان دينه السلام عليك
يا خليفة الله السلام عليك يا خليفة الله وناصر حقه السلام عليك يا حجة الله ودليل ارادته
السلام عليك يا بقية الله فى ارضه السلام عليك يا ميثاق الله الذى اخذه ووكده السلام عليك يا وعد الله الذى
ضمنه السلام عليك ايها العلم المنصوب والعلم المصبوب والغوث والرحمة الواسعة وعدا
غير مكذوب السلام عليك حين تقوم السلام عليك حين تقعد السلام عليك حين تقرأ وتبين
السلام عليك حين تصلى وتقنت السلام عليك حين تركع وتسجد السلام عليك حين
تهلل وتكبر السلام عليك حين تحمد وتستغفر السلام عليك حين تصبح وتمسى السلام عليك
فى الليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى السلام عليك ايها الامام المامون السلام عليك ايها اللقاء
المامول السلام عليك بجوامع السلام اشهدك يا مولاى انى اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله لا حبيب الا هو واهله واشهد ان امير المؤمنين
حجته والحسن حجته والحسين حجته وعلى بن الحسين حجته ومحمد بن على حجته وجعفر بن محمد
حجته وموسى بن جعفر حجته وعلى بن موسى حجته ومحمد بن على حجته والحسن بن على
حجته واشهد انك حجة الله انتم الاولى والاخر وان رجعتكم حق لا شك فيها يوم لا ينفع

نفسا

jabir.abbas@yahoo.com

نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا وان الموت حق وانكيرا حق والمساءلة
الفتر حق والبعث حق وان الصراط حق والمرصاد حق والميزان حق والحساب حق والجنة حق والنار حق
والوعد والوعيد بهما حق يا مولاى شقى من خالفكم وسعد من اطاعكم فاسئلك بما اشهدتنا عليه
وانا ولى لك برئ من عدوك فالحق بما رضيتموه والباطل ما سخطتموه والمعروف ما امرتم به والمنكر
ما نهيتم عنه نفسى مؤمنة بالله وحده لا شريك له وبرسوله وبامير المؤمنين وبائمة المؤمنين
وبكم يا مولاى انا كم واخركم ونصرتى لكم معدة ومودتى خالصة لكم آمين آمين الا علم بعقب هذا القول
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انى اسالك ان تصلى على محمد نبى رحمتك وكلمة نورك
وان تملا قلبى نور اليقين وصدرى نور الايمان وفكرى نور الثبات وعزمى نور العلم وقوتى نور
العمل ولسانى نور الصدق ودينى نور البصائر من عندك وبصرى نور الضياء ومعى نور وحى
الحكمة ومودتى نور الموالاة لمحمد وآله عليهم السلام حتى القاك وقد وفيت بعهدك وميثاقك
فتسعنى رحمتك يا ولى يا حميد اللهم صل على روح وريحان وداين الحسن المنتظر حجتك فى ارضك وخليفتك
فى بلادك والداعى الى سبيلك والقائم بقسطك والثائر بامرك ولى المؤمنين وبوار الكافرين
ومجلى الظلمة ومنير الحق والناطق بالحكمة والصدق وكلمتك التامة فى ارضك المرتقب الخائف
والولى الناصح سفينة النجاة وعلم الهدى ونور ابصار الورى وخير من تقمص وارتدى ومجلى
العلى الذى يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما انك على كل شئ قدير اللهم صل على
وليك وابن اوليائك الذين فرضت طاعتهم واوجبت حقهم واذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا
اللهم انصره وانتصر به لدينك وانصر به اوليائك واولياء وشيعته وانصار واجعلنا منهم
اللهم احرسه من شر كل باغ ومن شر جميع خلقك واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه
وعن شماله واحرسه وامنعه من ان يوصل اليه بسوء واحفظ فيه رسولك وآل رسولك و
اظهر به العدل وايده بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه واقصم به جبابرة الكفر واقتل
به الكفار والمنافقين وجميع الملحدين حيث كانوا من مشارق الارض ومغاربها برها وبحرها واملا

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

به الأرض عدلا واظهر به دين نبيك عليه السلام واجعلني اللهم من انصاره واعوانه وأتباعه و
شيعته وادرني في آل محمد صلى الله عليه وآله ما يأملون وفي عدوهم ما يحذرون الله الحق آمين
يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين ذكر كتاب ورد من الناحية المقدسة حرسها الله تعالى
في أيام بيت من صفر سنة عشر واربعمائة على الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قدس الله روحه
ونور ضريحه ذكر موصلة انه يحمل من ناحية متصلة بالجار نسخته اللخ السديد والولي
الرشيد الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ادام الله اعزازه من مستودع العهد الماخوذ على العباد
بسم الله الرحمن الرحيم انا بعد سلام الله عليك ايها الولي الخالص في الدين المخصوص
منا باليقين فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو ونسأله الصلاة على سيدنا ومولانا
نبينا محمد وآله الطاهرين ونعلمك ادام الله توفيقك لمرضاته والحق واجزل مثوبتك على طاعتك عنا
بالصدق انه قد اذن لنا في تشريفك بالمكاتبة وتكليفك فيما بما تؤديه عنا الى مواليانا قبلك
اعزهم الله بطاعته وكفاهم المهم برعايته لهم وحراسته نفقد امدك الله بعونه على اعدائه
المارقين عن دينه على ما نذكره واعمل في تأديته الى من تشكن اليه بما مرسم ان شاء الله تعالى لنا من
الصلاح ولشيعتنا اللائحين في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين فانا نحيط علما بانباكم
ولا يغرب عنا شيء من اخباركم ومعرفتنا بالاذلال الذي اصابكم منذ نجح كثير منكم الى ما كان
السلف الصالح شاسعا تأتيكم ونبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون
انا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم لو لا ذلك لنزل بكم اللأواء واصطلمتكم الأعداء
فاتقوا الله جل جلاله وظاهروا على انتياشكم من فتنة دنت نهوضها قد اناف عليكم بها لك فيها من حتم
اجله ويحمي عنها من ادرك امله وهي امارة لأنوف حركتنا ومباداتكم بامرنا وتبيننا والله متم
نوره ولو كره المشركون اعتصموا بالتقية من شبا نار الجاهلية يحشها عصبة اموية يتوك
بها فرقة مهدية انا نعيم بنجاة من ير منكم فيها المواطن الخفية وسلك في التقص منها السبل الرضية
اذا حل جادي الاولى من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه واستيقظوا من رقدتكم لما يكون في

الذي يليه ستظهر لكم من السماء آية جلية ومن الارض مثلها بالسوية ويحدث في ارض
المشرق ما يحزن ويقلق ويغلب من بعد على العراق طوائف عن الاسلام مراق يضيق بين فعالهم
على اهله الارجاء فتنتظر النقمة من بعد بوارطها عوت من الاشرار ثم يسترهبا لكم المتقون الاخيار
ويتقلص من يريد الخير من الافاق ما يؤمنونه منه على توفيق عليهم وانفاق ولنا وتشيرهم على
الاحيار منهم والوفاق شأن يظهر على نظام واتساق فليعمل كل امرء منكم بما يقرب به من محبتنا و
ليجتنب ما يديه من كراهتنا وسخطنا فان امرا بغتة فجاءة حين لا تنفعه توبة ولا ينجيه من
عقابنا ندم على حوبة والله يلهمكم الرشد ويلطف لكم في التوفيق برحمته نسخة التوقيع باليد العليا
على مهاجها الصلاة والسلام هذا كتابنا اليك ايها الاخ الولي والمحامي الصرف وودنا الصفي والناصر
لنا الوفي حرسك الله بعينه التي لا تنام فاحفظ به ولا تظهر على خطنا الذي سطرناه بما له عصمة
احد ولا ادام ما تأتيه الى من تشكن اليه واوص جماعتهم العمل عليه انشاء الله تعالى وصلى الله على سيدنا
محمد وآله الطاهرين وورد عليه كتاب آخر من تبله صلوات الله وسلامه عليه في الخميس الثالث
والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة اثنتي عشرة واربعمائة نسخته من عبد الله المرابط في سبيله الى
سلامه الحق ودليله بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك ايها الناصر الحق الداعي اليه بكلمة
الصدق فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو لهنا وآله ابائنا الاقدمين ونسأله الصلاة على
نبينا وسيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وعلى اهل بيته الطاهرين وبعد فقد كنا نظرنا منا جلك
عصمك الله بالسبب الذي وهبه لك من اوليائه وحرسك به من كيد اعدائه وشفعنا ذلك
الآن من ستقر لنا بالصبر في شمراخ من بهما صرنا اليه انفاس عمالي الجفاء نا اليه النبات
من الايمان ويوشك ان يكون هبوطنا منه الى الصحيح من غير بعد من الدهر ولا تطاول من الزمان
وأيتك بأنه منا بما يجدد لنا من حال منتظر بعد ذلك بما تعتمده من الزلفة الينا بالاعمال
والله موفقك لذلك برحمته فلتكن حرسك الله بعينه التي لا تنام ان تقابل ذلك فتنة
قبل نفوس قوم حرقت باطلا لاستهاب المبطلين ويتهجم لدمارها المؤمنون ويحزن لذلك

jabir.abbas@yahoo.com
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المجرمون وآية حركتنا من هذه للتوبة حادثة بالحرم المعظم من رجس منافق مذمم مستحل للدم
المحرم يعمد بكيده اهل الايمان ولا يبلغ بذلك غرضه من الظلم لهم والعدوان لا تنامن
ورآ حفظهم بالدعاء الذى لا يحجب عن ملك الارض والسماء فليطمئن بذلك من اوليائنا
القلوب وليثقوا بالكفاية منه وانواعهم به المحظوب والعاقبة بجميع صنع الله سبحانه
تكون حميدة لهم مما اجتنبوا اللتى عند من الذنوب ونحن نعهد اليك ايها الولى المخلص المجاهد فينا
الظالمين ايدك الله بنصره الذى ايد به السلطان من اوليائنا الصالحين انه من اتقى ربه من
اخوانك فى الدين واخرج مما عليك من مستحقه كان امنا من الفتنة المظلة ومحنها المظلمة المضلة
ومن بخل منهم بما اعاره الله من نعمته على من افترهم بصلته فانه يكون بذلك لاولاده واخوته
ولوان شيئا عنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب فى الوفاء بالعهد عليهم لما
تاخر عنهم اليمن بلقائنا ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم
بنا فما يحبسنا عنهم الا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثر منهم والله المستعان وهو حسبنا ونعم
الوكيل وصلواته على سيدنا البشير النذير محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم وكتب فى
غرة شوال من سنة اثنتى عشرة واربعمائة نسخة للتوقيع باليد العلية صلوات الله وسلامه
على صاحبها هذا كتابنا اليك ايها الولى اللهم الحق العلى بامانتنا وحط ثقتنا فاحفظه
عن كل احد واطوه واجعله نسخة تطلع عليها من تكون الى امانته من اوليائنا سلمهم
الله تعالى بركتنا ودعائنا انشاء الله والحمد لله والصلوة على سيدنا محمد وآله الطاهرين

احتجاج الشيخ المفيد استاد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله حدثنا

حدثنا الشيخ ابو على الحسن بن معمر الرقى بالرملة فى شوال سنة ثلث وعشرين واربعمائة عن الشيخ
المفيد ابى عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضى الله عنه انه قال رأيت فى المنام سنة من السنين
كانى قد اجتزت فى بعض الطرق فرأيت حلقة كبيرة فيها ناس كثير فقلت ما هذا فقالوا
هذه حلقة فيها رجل يعظ فقلت من هو فقالوا عمر بن الخطاب ففرقت الناس ودخلت

الحلقة فاذا انا برجل يتكلم على الناس بشئ لم احصله فقطعت عليه الكلام وقلت ايها الشيخ اجزنى
ما وجه الدلالة على فضل صاحبك ابى بكر عتيق بن ابى قحافة من قول الله تعالى ثانى اثنين اذ هما فى
الغار فقال وجه الدلالة على فضل ابى بكر من هذه الاية فى ستة مواضع الاول انه تعالى ذكر النبى
صلى الله عليه وآله وذكر ابا بكر فجعله ثانيه فقال ثانى اثنين والثانى اثنين والثانى انه
وصفهما بالاجتماع فى مكان واحد بتأليف بينهما فقال اذ هما فى الغار والثالث انه اضاف اليه
بكر الصحبة ليجمع بينهما فيما يقتضى الريبة فقال لاذ يقول لصاحبه والرابع انه اخبر عن شفقة
النبى صلى الله عليه وآله ورفقه به لموضعه عنده فقال لا تحزن والخامس انه اخبر ان الله
معهما على جهة سوى ناصر المجاهد ابقاعا عنهما فقال ان الله معنا والسادس انه اخبر عن نزول السكينة
على ابى بكر لان رسول الله صلى الله عليه وآله لم تفارقه السكينة قط فقال فانزل الله سكينته
عليه فهذه ستة مواضع تدل على فضل ابى بكر من آية الغار لا يمكنك ولا لغيرك الطعن فيها
فقلت له قد جرت كلامك فى الاحتجاج لصاحبك عنه واتى بعون الله ساجعل جميع ما
اتيت به كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف اما قولك ان الله تعالى ذكر النبى صلى الله
عليه وآله وجعل ابا بكر ثانيه فهو اخبار عن العدد لعمرى لقد كانا اثنين فما فى ذلك من
الفضل ونحن نعلم ضرورة بقومنا او مومنا وكافرا اثنان فما ارى لك فى ذكر العدد طائلا
تعتمده واما قولك انه وصفهما بالاجتماع فى المكان فانه كما لا يحل ان المكان يجمع المؤمن
والكافر كذلك يجمع العدد المؤمنين والكفار وايضا فان مسجد النبى صلى الله عليه وآله اشرف
من الغار وقد جمع المؤمنين والمنافقين والكفار وفى ذلك قوله عز وجل فى الذين كفروا
قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين وايضا فان سفينة نوح عليه السلام قد جمعت النبى
والشيطان والبهيمة والكلب والمكان لا يدل على ما اوجبت من الفضيلة فبطل فضلا ولما
قولك انه اضاف اليه بكر الصحبة فانه اضعف من الفضيلين الا ولين لان عم الصحبة
يجمع المؤمن والكافر والدليل على ذلك قول الله تعالى اذ قال لصاحبه وهو يحاوره اكفرت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا وايضا فان اسم الصحبة يطلق بين العاقل والبهيمة والدليل على ذلك من كلام العرب الذي نزل القرآن بلسانهم فقال الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه انهم قد سموا الحمار صاحبا فقالوا ان الحمار مع الحمار مطية فاذا خلق به فنبس الصاحب وايضا قد سموا الحمار مع الحي صاحبا قالوا ذلك في السيف فقالوا سعرا زرت هذا وذاك غير احتيان احتيان وربما صاحب كقولهم للسان يعني السيف فاذا كان اسم الصحبة يقع بين المؤمن والكافر وبين العاقل والبهيمة وبين الحيوان والجماد فاي حجة لصاحبك فيه واما قولك انه قال لا تحزن فانه وبال عليه ومنقصة له ودليل على خطائه لان قوله لا تحزن نهي وصورته الذي تقول القائل لا تفعل فلا يخلو اما ان يكون الحزن وقع من ابي بكر طاعة او معصية فان كان طاعة فقد نهاه النبي صلى الله عليه وآله لا ينهى عن الطاعات بل يأمر بها ويدعوا اليها وان كان معصية فقد نهاه النبي صلى الله عليه وآله عنها وقد شهدت الآية بعصيانه بدليل انه نهاه واما قولك انه قال ان الله معنا فان النبي صلى الله عليه وآله اخبر ان الله معه وعبر عن نفسه بلفظ الجمع كقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقد قيل ايضا في هذا ان ابا بكر قال يا رسول الله صار حزني على اخيك علي بن ابي طالب عليه السلام لما كان منذ فقال له النبي صلى الله عليه وآله لا تحزن ان الله معنا اي معي ومع اخي علي بن ابي طالب عليه السلام واما قولك ان السكينة نزلت على ابي بكر فانه ترك للظاهر ان الذي نزلت عليه السكينة هو الذي ايده بالجنود وكذا يشهد ظاهر القرآن في قوله عز وجل فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها فان كان ابو بكر هو صاحب السكينة فهو صاحب الجنود في هذا الخبر النبي صلى الله عليه وآله من التنبيه على انه هذا الموضع لو كتمته على صاحبك كان خيرا له لان الله تعالى انزل السكينة على النبي صلى الله عليه وآله في موضعين كان معه قوم مؤمنون فشركهم فيها فقال في احد الموضعين فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وقال في الموضع الآخر فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها فلما كان وهذا

الموضع خصه وحده بالسكينة فقال فانزل الله سكينته عليه فلو كان معه مؤمن اخر كان معه في السكينة كما شركه من ذكرنا قبل هذا من المؤمنين فدل اخراجه من السكينة على خروجه من الايمان فلم يخرجوا بها وتفرق الناس واستيقظت من نومي الاحتجاج السيد الاجل علم الهدى المرتضى ابي القاسم علي رضي الله عنه ورضاه على ابي العلا المعري الدهري في جواب ما سأله عنه وهو انه قال دخل ابو العلا المعري على السيد المرتضى قدس الله روحه فقال له ايها السيد ما تقول في الكل فقال السيد ما تقول في الجزء فقال ما تقول في الشعر فقال ما تقول في التدوير فقال ما تقول في عدم الانتهاء فقال ما تقول في التحيز والنواعورة فقال ما تقول في السبع فقال ما تقول في الزايد البري على السبع فقال ما تقول في الاربع فقال ما تقول في الواحد والاثنين فقال ما تقول في المؤنث فقال ما تقول في المؤنثات فقال ما تقول في التحسين فقال ما تقول في التسعين فبهت ابو العلا فقال السيد المرتضى قدس الله روحه عند ذلك اما كل ملحد ملهد فقال ابو العلا من اين اخذت قال من كتاب الله عز وجل يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم فلما سمع ذلك ابو العلا خرج فقال السيد رضي الله عنه قد غاب عنا الرجل وبعد هذا لا يوانا فسئل السيد رضي الله عنه عن شرح هذه الرموز والاشارات فقال اما الذي عن الكل وعند الكل قديم ويعني بذلك الى عالم سماه العالم الكبير فقال لي ما تقول فيما اراد انه قديم فاجبته عن ذلك وقلت له ما تقول في الجزء الذي عندهم الجزء محدث وهو متولد عن العالم الكبير وهذا الجزء هو العالم الصغير عندهم وكان مرادي بذلك انه اذا صح ان هذا العالم محدث فذلك الذي اشرت اليه ان صح هو محدث ايضا لان هذا من جنسه على نزعه والشيء الواحد احد الجنس لواحد واحد لا يكون بعضه قديما وبعضه محدثا فسكت لما سمعنا قلته واما الشعري انها ليست من الكواكب الثابتة فقلت له ما تقول في التدوير اراد ان الفلك في التدوير والدوران بالشعري لا يقدح في ذلك واما عدم الانتهاء اراد بذلك ان العالم لا يتناهى لانه قديم نقلت له عند التحيز والتدوير وكلاهما يدلان على الانتهاء واما

قديم م

بها ز

فالشعري ز

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

السبع اراد بذلك النجوم السيارة التي هي عندهم ذوات الاحكام فقلت له هذا باطل
بالزايد البرهاني الذي يحكم فيه بحكم لا يكون ذلك الحكم منوطا بهذه النجوم السيارة التي
هي الزهرة والمشتري والمريخ وعطارد والشمس والقمر وزحل واما الاربع اراد بها الطبايع
نقلت له ما قولك في الطبيعة الواحدة النارية يتولد منها دابة بجلدها غير قابل للبري
ثم يطرح ذلك الجلد على النار فتحترق الزهومات ويبقى الجلد صحيحا الا ان الدابة خلقها
الله على طبيعة النار والنار لا تحرق النار والنحل ايضا يتولد من الدبلان وهو على طبيعة
واحدة والماء في البحر على طبيعتين يتولد منه السمك والضفادع والحيات والسلاحف
غيرها عندك لا يحصل الحيوان الا بالاربع فهذا ما تناقض فهذا واما الموالد الثلاث فالمولد القديم
كيف يكون مولدا واما التخمين الذي اردت بها انها من النجوم السيارة اذا اجتمعا يخرج من بينهما
سعد فقلت لما قولك في السعدين اذا اجتمعا يخرج من بينهما نحس هذا حكم ابطله الله
تعالى ليعلم الناظران الاحكام لا يتعلق بالمستحيلات لان الشاهد يشهد ان العسل والسكر
اذا اجتمعا لا يحصل منهما الحنظل والعلقم والحنظل والعلقم اذا اجتمعا لا يحصل منهما العسل
والسكر هذا دليل على بطلان قولهم واما قولي لا كل ملحد ملهد اردت ان كل مشرك
ظالم لان في اللغة الملحد الرجل اذا عدل عن الدين والملهد ظالم فعلم ابو العلاء ذلك
فقال يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وقيل ان المعري لما خرج من العراق سئل
عن السيد المرتضى رضي الله عنه فقال للمعري بعد ان سئل عن شعر اباسائلي عنه لما جئت
اسأله الا هو الرجل العالم من العالم لو جئته لرأيت الناس في رجل والدهر في ساعة
والارض في دار احتجاجه تقدس الله روحه في التعظيم والتقديم لائمتنا عليهم السلام
على سائر الورى ما عدا نبينا صلى الله عليه وآله بطريقة لم يسبقه اليها احد ذكرها
في رسالته الموسومة بالرسالة الباهرة في فضل العترة الطاهرة قال ونمايدل ايضا
على تعظيمهم وتقديمهم على البشر ان الله تعالى دلنا على ان المعرفة بهم كالمعرفة به تعالى في

اراد به الرحل فقلت لم ما قولك في الموتورات
اوردت به كما ان الموتورات كما هن
عنده موترات م م

واجزنا من علة تبلك م

تقديمهم وتعظيمهم ز

انها ايمان واسلام وان الجهل بهم والشك فيهم كالجهل به والشك فيه في انه كفر وخروج من من ز
الايمان وهذا صنع لا يليق لاحد من البشر الا لنبينا صلى الله عليه وآله وبعده لامير
المؤمنين والائمة من ولده على جماعتهم السلام لان المعرفة بنبوة الانبياء المتقدمين
من آدم الى عيسى عليهم السلام اجمعين غير واجبة علينا ولا تعلق لها بشئ من تكاليفنا
ولو ان القرآن ورد بنبوة من سمي فيه من الانبياء المتقدمين وعرفنا هم تصديقا للقرآن
والا فلا وجه لوجوب معرفتهم علينا ولا تعلق لها بشئ من احوال تكليفنا وبقي علينا ان
ندل على ان الامر على ما ادعيناه والذي يدل على ان المعرفة بامامة من ذكرناه عليهم السلام من جملة
الايمان وان الاخلال بها كفر ورجوع عن الايمان اجماع الشيعة الامامية على ذلك فانهم
لا يختلفون فيه واجماعهم حجته بدلالة ان قول الحجة المعصوم الذي قد دلت العقول على
وجوده في كل زمان في جملتهم وفي زمرتهم وقد دللنا على هذه الطريقة في مواضع كثيرة
من كتبنا واستوفينا ذلك في اجوبة المسائل التبانيات خاصة وفي كتاب نصرة ما انفردت
به الشيعة الامامية من المسائل الفقهية فان هذا الكتاب مبني على صحة هذا الاصل
ويمكن ان يستدل على وجوب المعرفة بهم عليهم السلام باجماع الائمة مضافا الى ما بيناه من اجماع
الامامية وذلك ان جميع اصحاب الشافعي يذهبون الى ان الصلوة على نبينا صلى الله
عليه وآله في التشهد الاخير فرض واجب وركن من اركان الصلوة متى اخل الانسان بها
فلا صلوة له والكل منهم اثبتوا الصلوة في هذا التشهد على آل النبي عليهم الصلوة والسلام في
الوجوب واللزوم ووقوف اجزاء الصلوة عليهم كالصلوة على النبي صلى الله عليه وآله
والباقون منهم يذهبون الى ان الصلوة على الآل مستحبة وليست بواجبة فعلى القول
الاول لا بد لكل من وجبت عليه الصلوة من معرفتهم من حيث كان واجبا عليه الصلوة
عليهم فان الصلوة عليهم فرع على المعرفة بهم ومن ذهب الى ان ذلك مستحب فهو من جملة
العبادة وان كان مسنونا مستحبا والتعبد به يقتضي التعبد بما لا يتم الا به من المعرفة ×

يقول م

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ومن عدا اصحاب الشافعي لا ينكرون ان الصلوة على النبي وآله عليهم السلام في التشهد مستحبة
وآية شبهة تبقى مع هذا في انهم عليهم السلام افضل الناس واجلهم وذكرهم واجب
في الصلوة وعند اكثر المعتبرين الشيعة الامامية وجمهور اصحاب الشافعي ان الصلوة تبطل
بتركه وهل مثل هذه الفضيلة لمخلوق سواهم او تتقادم وتما يمكن الاستدلال به على ذلك ان
الله تعالى قد الهم جميع القلوب وغرس في كل النفوس تعظيم شانهم واجلال قدرهم على تباين
مذاهبهم واختلاف دياناتهم ومخالفهم وما اجمع هؤلاء المختلفون المتباينون مع تشتت الاهواء
وتشعب الآراء على شئ كاجماعهم على تعظيم ما ذكرناه واكثرهم انما يزورون قبورهم ويقصدونها
من شاسع البلاد وشاطح المهاد مشاهدهم ومدافنهم والمواضع التي وهبت بصلواتهم فيها واوقاتهم
بها وينفقون في ذلك الاموال ويستنفدون الاحوال فقد اخبرني من لا احصيه كثرة من اهل
نيسابور وما والاها منهم من ذلك الوادي يخرجون في كل سنة الى طوس لزيارة الامام ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام بالجمال الكثيرة والمذاهب التي لا توجد مثلها الا الى بيت الله الحرام عند
مع ان المعروف من اخراف اهل خراسان عن هذه الجهة وانزوائهم عن هذا التشعب وما استتبعه
هذه القلوب القاسية وعطف هذه الامم النائية الا كالخارق للعادات والخارج عن الامور
المألوفات والآية الحاسم للخلاف بين هذه النحلة المختلفين عن هذه الجملة على ان يراوحوا
هذه المشاهد ويعاودها ويستنزلوا عندها من الله تعالى الارزاق ويستفتحوا بها الاغلاق
ويطلبوا بسرعاتها الحاجات ويستدفعوا البليات والآفات الظاهرة كلها لا توجب ذلك
ولا يقتضيه ولا يستدعيه ولا فعلوا ذلك فيمن يعتقدونهم او اكثرهم انما منه وفرض
طاعته وانه في الديانة موافقهم غير مخالف ومساعد غير معاند ومن المحال ان يكونوا
فعلوا ذلك لداع من دواعي الدنيا فان الدنيا عند هذه الطائفة موجودة وعندها
هي مفقودة ولا لتقية فلا استصلاح فان التقية هي فيهم لا منهم ولا خوف من جهتهم
ولا سلطان لهم وكل خوف انما هو عليهم فلم يبق الا دواعي الدين وذلك هو الامر الغريب العجيب الذي

لا ينفذ في مثله الا مشية الله وقدرة القادر القهار التي تزال الصعاب وتقود بازمتها الرقاب
وليس لمن جعل هذه المزية او بجاهلها او تعامى عنها وهو يعرفها ان يقول ان العلة في تعظيم غير
الشيعة لهؤلاء القوم ليست ما عظموهم وفخموهم واديتم خبرته للعادة وخرجتم عن الطبيعة
بل هي لان هؤلاء القوم من عترة النبي صلى الله عليه وآله وكل من عظم النبي صلى فلا بد من ان يكون لعترته
واهل بيته معظما مكرما واذا انضاف الى القرابة الزهد وهجر الدنيا الزهيد والعفة والعلم زاد
الاجلال والاكبار الزيادة سبابا لما اجاب عن هذه الشبهة الضعيفة انه شارك عليهم الصلوة و
السلام في نسبهم وحسبهم وقرابتهم من النبي صلى غيرهم وكانت لكثير منهم عبادات ظاهرة وزهادة
في الدنيا بادية وسمات جميلة وصفات حسنة من والدهم عليه وآله السلم ومن والدهم العباس
رضوان الله عليه فما رأينا من الاجماع على تعظيمهم وزيارة مدافنهم والاستشفاع بهم في الاغراض و
الاستدفاع بمكانهم للاعراض والامراض وما وجدنا مشاهدا معينا في هذا الاستشراك والله من
ذا الذي اجمع على قطع اعظامه واجلاله من سائر صنوف العترة في هذه الحالة بجري مجرى
الباقر والصادق والكاظم والرضا صلوات الله عليهم اجمعين لا نعرف من علماء من انكرنا من صلحاء
العترة وزهادها ممن يعظمه فريق من الامة ويعرض عنه فريق وسن عظمه منهم وقدم
الاجلال والاعظام الى الغاية التي ينتهي اليها ممن ذكرناه ولولا ان تفصيل هذه الجملة
لفصلناها على طول ذلك ولا سمينا من كنا عنه ونظرنا بين كل معظم مقدم
عترة ليعلم ان الذي ذكرناه هو الحق الواضح وما عداه هو الباطل الماحق وبعد فمعلوم ضرورة
ان الباقر والصادق ومن والاهما من الائمة ابناءهما صلوات الله عليهم اجمعين كانوا في الديانة
والاعتقاد وما يفتون به من حلال وحرام على خلاف ما يذهب اليه مخالفوا الامامية وان ظهر
شئ في ذلك كله فلا شك ولا شبهة على منصف في انهم ليس يكونوا على مذهب الفرقة المختلفة الجمعة
على تعظيمهم والتقرب الى الله تعالى بهم وكيف يعترض ريب بما ذكرناه ومعلوم ان شيوخ الامامية
وسلفهم في ذلك الزمان كانوا بطانة للباقر والصادق والكاظم عليهم السلام ومن والاهما عليهم اجمعين
صلوات الله عليهم اجمعين

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

کتابخانه محلی شوراسی ملی

الملائم وملائمين لهم ومتمسكين بهم ومظهرين لان كل شئ يعتقدونه ويتخلقون
ويتعطرون به يصحونه ويبالغون فيه منهم تلقوه ومنهم اخذوه فلو لم يكونوا عليهم السلام عنهم بذلك راضين و
عليه مقرين كابوا عليهم شنيعة تلك المذاهب اليهم وهم منها بريئون خليون ولتفوا اليهم من
مواصلة ومجالسة وملازمة وموالاة ومصافاة ومدح واطراء وثناء ولابدلوا بها
الذمة واللوم والبراءة والعداوة فلو لم يكونوا عليهم السلام لهذه المذاهب معتقدون
ويها راضون لبان لنا وانتخ ولو لم يكن الا هذه الدلالة لكفت واعتنت وكيف يطيب قلب
عاقل ويسوغ في الدين ان احدا يعلم في الدين من هو على خلاف ما يعتقد انه الحق وما سواه
باطل ثم يثنى في التعظيمات والكرامات الى ابعد الغايات واقصى النهايات وهل جرت بمثل
ذلك عادة او مضت عليه سنة او لا يرون ان الامامية لا تلتفت الى من خالفها من العترة و
حاد عن جادتها في الديانة ومحجتها في الولاية ولا تشح له بشئ من المدح والتعظيم فضلا عن
غايته واقصى نهايته بل يتبرا منه ويعاديه ويحذر في جميع الاحكام مجرى من لا نسبة له ولا
ولا قرابة ولا علاقة وهذا يوقفك على ان الله تعالى خرق في هذه العصابة العادات وقلب
الجبلات تليينا عن عظيم منزلتهم وتنويها بشريف مرتبتهم وهذه فضيلة تزيد على الفضائل و
تقوى على جميع الخصائص والمناقب كفى بها برهانا لايحا وميزانا ناريحا والحمد لله رب العالمين
قطعنا هذا الكتاب على كلام السيد علم الهدى قدس الله روحه والحمد لله

قد فرغت من هذا الكتاب المستطاب بعد عدة نسخ مصححة منه والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطاهرين
مرتين في عدة مجالس آخرها في منتصف الربيع الثاني فرغ من تسويده العبد الضعيف محمد شريف في شهر جمادي المكرم
المنتظم في سلك الشهور سنة ثمان وتسعين بعد الالف من الهجرة النبوية صلى الله عليه وآله
وقد بالغت في تصحيحه وتجويده ما بقدر الوسع والطاقة فلعل الاصابة والاتقان
الا ما زاغ عنه البصر وسقط عن النظر واملت عليه الحواشي ليزول عنه الغواشي
والى المعاني لا يعتريه الخلل المذنب محمد جعفر بن محمد شريف المنتجب القيني
في مشهد مقدس مولانا وسيدنا ومقتدانا الامام موسى الكاظم عليه وعلى آبائه الطاهرين
صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه الطاهرين

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas